

القسم السني

مواضيع أخرى

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

مواضيع أخرى

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — مواضيع أخرى

١ هذا هو إمامكم يا بني وهب (محمد بن عبد الوهاب من جديد) ٩
حفيد القدس

٢ يقول ابن تيمية، أن الشيعة يعذبون نعجة على أنها عائشة! فقلنا أين الدليل؟ ١٧
جابر المحمدي

٣ عايض القرني يقول عن أكثر من عالم سني (كذب عدو الله) وفيه رؤية النبي يقظة ١٩
جابر المحمدي

٤ ما إن تمسكتم بهم لن تظلوا...؟ من هم؟ ومن القائل...؟ وهل تمسكنا بهم؟ ٢٢
الكراجكي

٥ الوهابية: علم المنطق -المجرم- يخرج الناس من التسنن إلى التشيع، ، ٢٦
البرهان

٦ قلتم، فقلنا، فقولوا! ٢٧
البرهان

٧ اختلافنا دليل على أحقية مذهبنا، ، ، فلا تذهبن بكم الظنون يا أهل السنة! ٣٢
البرهان

٨ لطيفة، ، ، للشيخ النراقي رحمة الله تعالى عليه ٤٠
البرهان

٩ صح عن أئمتهم لعن أبي حنيفة النعمان وهو إمام أغلب المسلمين، فلن يكون ابن معاوية أفضل ٤١
البرهان

١٠ مع إحدى نوادر شيخهم صالح بن فوزان الفوزان أضحكنا الله بنوادره، ، ، آمين ٤٢
البرهان

١١
الوهابية تزعم أن إيران وحزب الله عميلان لأميركا والصهيونية! فكيف نقنعهم بما حدث قبل 1400 سنة؟! ٤٣
البرهان

١٢ (شرب أبوال الإبل)... فيه شفاء من الأمراض ... (صحيح البخاري) ٤٤
مرآة التواريخ

١٣ «السلفية» بين الغلوّ في التأويل... والغلوّ في نفيه... (أحاديث الصفات والإمامة) نموذجاً! ٤٦
مرآة التواريخ

١٤ (إرضاع الدلاصي) لطفل فقد أمه من ثديه باللبن ...! «كرامة»! ٧٠
مرآة التواريخ
١٥ «شيخنا المفيد!» ماذا فعلت بهم حتى تمنّوا فيك هذا التمنّي ...؟! ٧٣
مرآة التواريخ
١٦ الشيخ ابن باز: النووي وابن حجر وجماعة ؛ مُحرّفون، وليسوا من أهل السنة أحياناً! ٨٢
مرآة التواريخ
١٧ (تعالوا يا سلفية)... مَنْ مِنَ الفرق التي تأخذ عن اليهود والنصارى؟! ... نحن أم أنتم؟! ٨٤
مرآة التواريخ
١٨ شهادة أبي حامد الغزالي في الإمامين أبي حنيفة ومالك طوام مُفجعة! ٩٥
مرآة التواريخ
١٩ العناصر الأربعة(الهواء والماء والتراب والنار) تطيع الخليفة عمر ١٠١
مرآة التواريخ
٢٠ العرعور لعامة السنة: إشرب الخمر خير لكَ من أن تدخل غرف الرافضة بالبالتوك، خشية منهم! ١٠٣
مرآة التواريخ
٢١ أصحيح أن من لم يكن حنبلياً فهو كافر ...؟! تفضلوا يا حنبلية ١٠٦
مرآة التواريخ
٢٢ هل صلاة أهل السنة والجماعة الآن هي نفس صلاة النبي (ص)؟!... تعالوا لنتأكد! ١١٥
مرآة التواريخ
٢٣ هل صلاة أهل السنة والجماعة الآن هي نفس صلاة رسول الله ص؟ (بتنسيق وزيادة طفيفة) ١١٧
مرآة التواريخ
٢٤ (99 %) من شريعتكم ليست مأخوذة عن نصوص قرآنية أو نبوية، بل عن قياسات واجتهادات! يا ا ١٢٢
مرآة التواريخ
٢٥ محمد بن عبدالوهاب كان يعتقد كُفر نفسه وكُفر جميع مشايخه قبل دعوته معقولة! ١٢٦
مرآة التواريخ
٢٦ وثيقة فتوى شيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت بجواز التعبد بمذهب الشيعة الاثني عشرية ١٣٠
مرآة التواريخ
٢٧ «الطمع والخوف»يمنع بعض مشائخ السلفيين من الاعتراف بنصب ابن تيمية(حسن فرحان المالكي) ١٣٦
مرآة التواريخ
٢٨ صحيح أن أحمد بن حنبل ليس بناصبي ولا بدجال، ولكن ما هذا؟! ١٣٧
الفخر الرازي
٢٩ إمامهم الذهبي يترجم ابن تيمية والوهابية! ويقول (خوارج مبتدعة) ١٣٨
الفخر الرازي

٣٠ أهل السنة -في أفضل أحوالهم- أتباع الظن ١٣٩
الفخر الرازي
٣١ فتنة بين أهل السنة يسقط فيها قتلى، سببها اختلافهم في تفسير آية! سنة 317ه ١٤٢
قاسم
٣٢ الرد على عايض الدوسري: هل يسب الرجل أباه؟ ١٤٦
قاسم
٣٣ اقرأ واضحك: بلسان ابن تيمية: جني كذاب يتمثل بصورة ابن تيمية ١٥٠
قاسم
٣٤ سؤال لأهل السنة: لماذا قدم بني أمية الخطبة على صلاة العيد؟ وهل يحق لهم التشريع؟ ١٥٢
قاسم
٣٥ هل نشأ اختلاف المسلمين من البغي؟ ١٥٤
قاسم
٣٦ هذا هو رأي ابن تيمية في الشيعة الإمامية، وليس كما دلس الغفيص والدوسري ١٥٨
قاسم
٣٧ نسب أحمد بن حنبل (فيه منقبة عميمة ورتبة عظيمة) لأن جده ال 27 (أدخل وشوف) ١٧١
قاسم
٣٨ إشكالات على رواية باب أبي بكر أو خوخته! ١٧٥
قاسم
٣٩ يا سنة ويا وهابية: اثبتوا لنا أن الذين قاتلهم أبو بكر مرتدين! ٢٢٢
قاسم
٤٠ فتوحات عمر بن الخطاب، أم أساطير سيف بن عمر الكذاب؟! ٢٢٤
قاسم
٤١ ابن عثيمين: يجب علينا أن نؤمن بأن الشمس تدور على الأرض! ٢٢٧
قاسم
٤٢ إعدام الجعد بن درهم في يوم العيد وبمباركة علماء أهل السنة! ٢٣٢
قاسم
٤٣ حجية فهم السلف الصالح! ٢٣٤
قاسم
٤٤ أبو حنيفة استتيب من الكفر مرتين ٢٤٠
قاسم
٤٥ كثير من الزهاد والصالحين يحجون في الهواء! غلو ٢٥٢
المحامي
٤٦ أحد الحنابلة مات شهيدا والسبب أنه غص بلقمة! ٢٥٣
المحامي
٤٧ هل صدق ابن تيمية في هذا ام كان من الكاذبين؟ ٢٥٤
المحامي
٤٨ تلميذ مالك العلامة المفتي مولعا بسماع الغناء! ٢٥٥
المحامي

٤٩ شيخ الوهابية الراجحي يقول: يجب على ولي الأمر الغزو في كل عام! ٢٥٦
المحامي
٥٠ هذا كثير من بعض جهالات وأكاذيب(عثمان.خ)في شريط واحد له فقط! فما ظنك بباقي أشرطته؟ ٢٥٧
الفخر الرازي
٥١ المرجعية والتقليد عند السلفية ... صدق أو لا تصدق ٢٩٥
العلامة المنار
٥٢ لماذا تكفرون الروافض يا وهابية اليسوا من اهل القبلة؟! ٣٠٠
حسن شاهين
٥٣ ابن تيمية يعلم المحامين... حيلة الدفاع عن القاتل! ٣١٢
الشيخ العاملي
٥٤ الفرق بين الغضب النبوي ... والغضب العمري ٣١٥
الشيخ العاملي
٥٥ أقدم نص ورد فيه اسم ... أهل السنة والجماعة ...! ٣٣٤
الشيخ العاملي
٥٦ جماعة من بني إسرائيل يحيون ميتاً ... في مسند عبد حميد ... بسند رجاله ثقات! ٣٤٠
التلميذ
٥٧ جزاء الصبر على البلاء وشكر النعمة والرضا بقضاء الله ... بسند حسن كالصحيح! ٣٤١
التلميذ
٥٨ من صحيح مسلم ... الملائكة تحدث من ليس بنبي ... احتفظ به أيها الموالي لوقت الحاجة! ٣٤٢
التلميذ
٥٩ ابن تيمية وإخباره بالغيب ...! ٣٤٣
التلميذ
٦٠ بالله عليكم هل يجوز هذا اثناء الصلاة؟ البخاري ٣٤٥
حسن شاهين
٦١ النبي (ص) وزيارة قبور البقيع! البيهقي ٣٤٧
حسن شاهين
٦٢ 13 ملاحظة خطيرة في رواية من صحيح البخاري! ٣٤٩
حسن شاهين
٦٣ حواء تسقي نبي الله آدم خمرا فيفقد عقله فيخرجهما الله من الجنة! خوش رواية الطبري! ٣٥٢
حسن شاهين
٦٤ لطيفة: : آدم (عليه السلام) إجتهد فأخطأ! ٣٥٥
سبط الرسول
٦٥ الصحابة يعلمون الغيب! في الصحاح! ٣٥٧
حبيب الأسدي
٦٦ يقول عثمان الخميس: صادقنا غير صادق الرافضة ٣٦٠
الحاج القدس

٦٧ تكفير ابن باز في مسألة كروية ودوران الشمس ٣٦٢
الحاج القدس
٦٨ رويدك يا دمشقية على الحقائق المذهلة (الأكراد) ٣٦٤
الحاج القدس
٦٩ الرجعة عند السنة ٣٧٠
الحاج القدس
٧٠ العروج إلى السماء السابعة ٣٧٣
الحاج القدس
٧١ خرافات ابن تيمية ٣٧٩
الحاج القدس
٧٢ كلمات علماء السنة في ذم ابن تيمية ٣٨٥
الحاج القدس
٧٣ مكانة علماء الصوفية عند السنة ٣٩٣
الحاج القدس
٧٤ موقف علماء السنة من التصوف ٤٠٤
الحاج القدس
٧٥ يا أهل العامة، ما سبب رفضكم للرجعة؟ ٤١١
مفجر الثورة
٧٦ الولاية التكوينية عند المخالفين (عشرة أجزاء) ٤١٥
مفجر الثورة
٧٧ ما حقيقة حديث_ولدني أبو بكر مرتين_؟ ٥٢٢
مفجر الثورة
٧٨ هل صحيح ما نقلوه من أن زيداً بن الإمام زين العابدين عليه السلام سمى الشيعة بالروافض؟ .....
٥٣١
مفجر الثورة
٧٩ مالك بن أنس يغني، وهو أحد الأئمة الأربعة لأهل سنة الجماعة ٥٣٨
مفجر الثورة
٨٠ يا عثمان الخميس، كلوا ياذنجان إيه؟! ٥٤٠
مفجر الثورة
٨١ تعريف الناصبي عند السنة ... لا يفوتكم يا شيعة أمير المؤمنين ع...! - (ج1ج2ج3ج4) ٥٤١
مفجر الثورة
٨٢ « مقارنة بين الوهابية و اليهود »...! ٥٦٧
مفجر الثورة
٨٣ يقول علامة أهل سنة الجماعة المتوفي 329ه أدخلوابيوت المخنثين ولا تدخلوا على الرافضة! ٥٨٠
مستبصر إماراتي
٨٤ وهابية تسأل الشيخ: كيف أخبر صغيري عن معنى الشيعة؟! ٥٨٢
مستبصر إماراتي

٨٥ إبن تيمية: الجن يحبوني و يكرموني ويخدموني ويتشكلون بصورتي وأنا في الحبس! ٥٨٥
مستبصر إماراتي
٨٦ قربى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ,,, معناها عند قريش و معناها عند بني هاشم! ٥٨٩
المهند
٨٧ رواية في صحاح السنة ,,, فيها الولاية التكوينية ٥٩١
المهند
٨٨ رجوع الحمير إلى الدنيا عند أهل السنة ٥٩٢
البحر الزخار
٨٩ علماء من أهل السنة وُصفوا بالانحراف... لماذا؟ ٦٠٣
صوت الاستقامة
٩٠ هل خُلِقتْ حوّاء من ضلع آدم عليه السلام؟ ٦١٦
صوت الاستقامة
٩١ أحاديث في مصادر السنة تثبت أن الشيعة هم الفائزون ٦٢٧
صوت الاستقامة
٩٢ أَبو بَكر وَ الإخبار عَما في بَطنِ زَوجَتهِ هل يَملُك جِهاز السُونار ٦٢٩
الحاج وعد
٩٣ الذهبي: َيقول بدعاءِ سَعد البعير دافعَ عن علي عَلَيْهِ السَّلاَم ٦٣٠
الحاج وعد
٩٤ الوهابية نواصب لأنهم يفرحون في عاشوراء على قول ابن تيميه ٦٣٣
باب مدينة العلم علي
٩٥ لماذا لا يرتدي الوهابية العمائم كالمسلمين؟ ٦٣٥
ناصر الحسين
٩٦ من قصص الخرافة والغلو ... فراريج مشوية! تطير! ٦٣٩
ناصر الحسين
٩٧ الألباني يفضح الوهابية ويبين أفعالهم عند بيت الله الحرام (وثيقة) ٦٤١
ناصر الحسين
٩٨ من يثبت لنا نبوة يوشع بن نون ... من خلال القرآن الكريم! (إلى السلفية) ٦٤٤
ناصر الحسين
٩٩ أحد دكاترة الوهابية لا يرى بأسا أن تضرب الكعبة بالمنجنيق! [وثيقة] ٦٤٧
ناصر الحسين
١٠٠ بحث شامل عن صيام يوم عاشوراء (من مصادر أهل السنة والجماعة) ٦٤٩
بو هاشم الموسوي
١٠١ نص مهم للمؤرّخ المقريزي الشافعي يفضح فيه بنو أميّة وبنو العبّاس ٦٥٩
بو هاشم الموسوي
١٠٢ من هلوسات ابن تيمية: جني تصور بصورتي وأنا محبوس وجاء إلى الأمير وقال أنا ابن تيمية ٦٦٤
عدو المنافقين
١٠٣ من غلو أهل السنة نشارة الخشب والتراب تصبح دقيقا كرامة للتابعي الزاهد ٦٦٧
شديد الشكيمة

١٠٤ إنتاج الإرهاب في صحيح البخاري ٦٧٠
ملائكة الغيب
١٠٥ نظرية خوارج العصر التكفيرية (نصوص مختارة لأقطابهم) ٦٧٦
ملائكة الغيب
١٠٦ ابن تيمية وجواز كفر الأنبياء عليهم السلام ووقوعه ٦٨٧
ملائكة الغيب
١٠٧ بسند صحيح: الشام خيرة الله من أرضه «لا مكة ولا المدينة» - (وثيقة!) ٦٩٢
جابر المحمدي
١٠٨ عبد الله بن عمرو بن العاص: الشيطان فرخ بمصر بإسناد صحيح ٦٩٨
نواف
١٠٩ قصة السواك العجيب ---- للكبار فقط 18+ ---- [وثيقة] ٧٠٠
ناصر الحسين
١١٠ من أكاذيب عائشة: مسجد رسول الله يتحوّل إلى مرقص والعياذ بالله ٧٠٤
بو هاشم الموسوي
١١١ السنة يجيزون الزواج من الجنية! فلماذا الاستشكال على تزويج جنية لعمر؟ ٧٠٧
المحقق الحيدري
١١٢ بن عبد الوهاب: الشيعة ابناء زنا وكفار ٧٠٩
المحقق الحيدري
١١٣ طعن علماء الوهابية في شيخهم عدنان العرعور ... (وثيقة) - هدية محامي اهل البيت ٧١٠
ناصر الحسين
١١٤ ابن تيمية يقر باحياء الموتى للأولياء و الصالحين ...! ٧١٥
كربلائية حسينية
١١٥ النسائي والشافعي ضحية ضرب من اتباعهم ٧١٩
المحقق الحيدري
١١٦ الرد على شبهة الله يقول شعرا واتهام المخالفين للسيد الفالي، ، ، ٧٢٣
محمد علي حسن
١١٧ ابن باز: أكثر المسلمين عبدوا مع الله غيره وصرفوا خالص حقه لسواه (تكفير!) ٧٢٥
محمد علي حسن
١١٨ إمام الأحناف ابن عابدين: الوهابية هم خوارج زماننا قتلوا أهل السنة وعلمائهم [وثيقة] ٧٢٧
بو هاشم الموسوي
١١٩ من تاريخ الجبرتي الحنفي: الملف الأسود للوهابيّة منذ نشأتهم وحتّى عام 1808م ٧٣١
بو هاشم الموسوي
١٢٠ آراء علماء السنة في ابن تيمية حسب نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني ٧٤٢
حسن العلوي
١٢١ جبريل عليه السلام ينزل على أحد الصحابة ويتكلم معه! (وثيقة) ٧٤٥
ناصر الحسين
١٢٢ إتحاف المؤمنين الأحباب بمن (لعله تاب)! ٧٤٩
محمد علي حسن

١٢٣ بلوغ الأرب في تخريج أحاديث ذم العرب ٧٥٨
محمد علي حسن
١٢٤ الضربات الحيدرية في كشف أكاذيب التحفة الاثنى عشرية ٧٦٧
محمد علي حسن
١٢٥ كذبة وهابية: الأشاعرة من فرق الشيعة! (وثيقة) ٧٧٨
محمد علي حسن
١٢٦ (مجزرة لمصعب بن الزبير) قتل خمسة آلاف رجل غدراً بعد أن أعطاهم الأمان! بسند صحيح! ٧٨٠
جمال آل محمد
١٢٧ [وثيقة] السبكي: ' المجسمة ' يرون الكذب لنصرة مذهبهم ويكفرون أغلب علماء الأمة ٧٨٢
عبدالحي
١٢٨ كيف نفرّقُ بين: مشهد [العزة] ومشهد [الذلة]؟! (صدام) ٧٨٥
مسهّر
١٢٩ (قل سيروا... ثم انظروا)[القصر] ثم [الجحر]؟! ٧٩٦
مسهّر
١٣٠ ياأهل السنة افيدونا الشمس في الجنة ام في النار ٨٠٨
تقوى القلوب
١٣١ آثار اليهود في كتب السنة ٨٢٢
محمد علي حسن
١٣٢ الوهابية وعلم المنطق ... أما آن أن تتوبوا ؟!. (وثيقة) ٨٢٤
محمد علي حسن

الفصل ١

هذا هو إمامكم يا بني وهب (محمد بن عبد الوهاب من جديد)

بقلم: **حفيد القدس**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

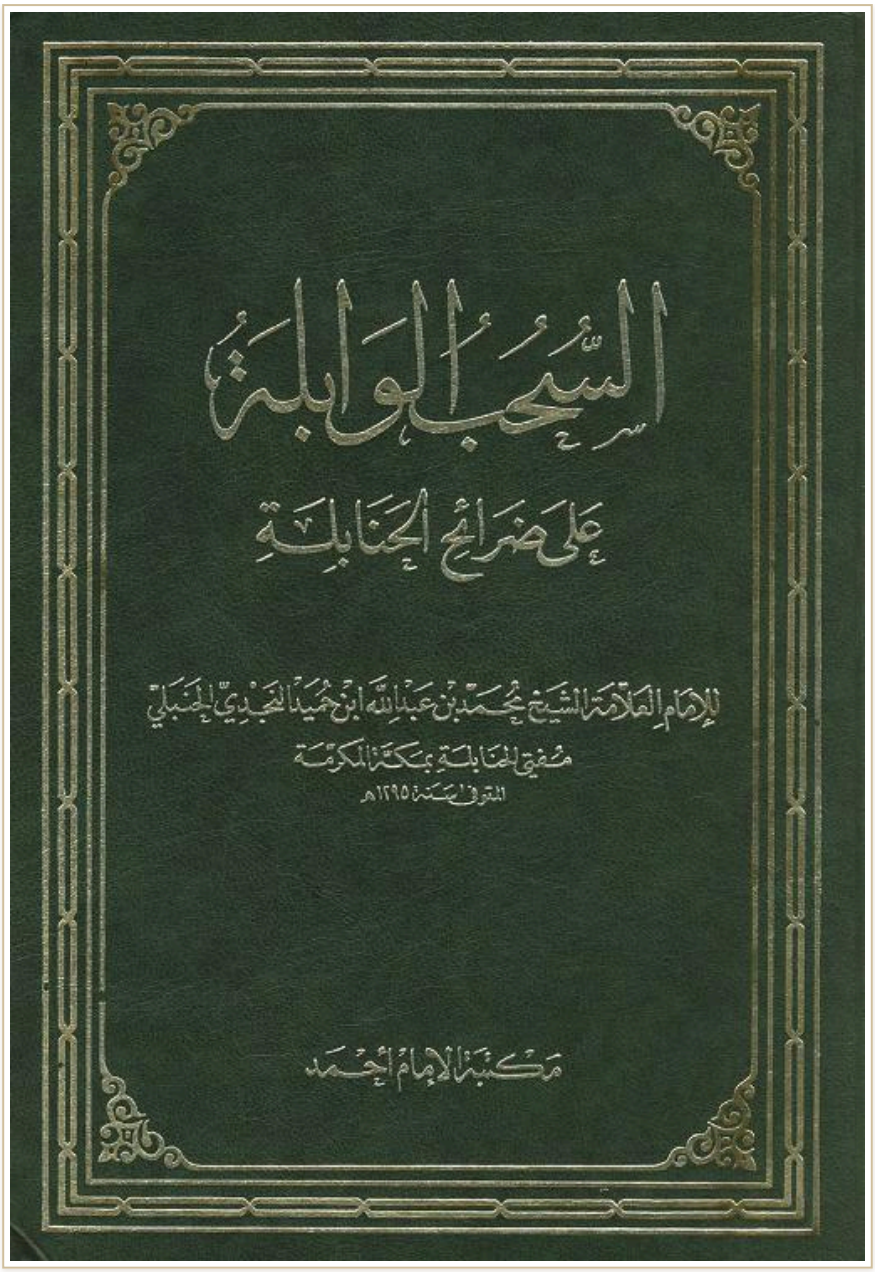
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا هو إمامكم يا بني وهب

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ص٢٧٥، ٢٧٦ رقم [٤١٥] ترجمة عبد الوهاب والد محمد بن عبد الوهاب

قال مؤلف الكتاب محمد بن عبد الله بن حميد النجدي الحنبلي (١) : قرأ في الفقه عل أبيه صاحب المنسك المشهور وعلى غيره وحصل وتفقه ودرس وكتب على بعض المسائل الفقهية كتابة حسنة توفي سنة ١١٥٣ وهو والد محمد صاحب الدعوة التي انتشر شررها في الآفاق لكن بينهما تباين مع أن محمداً لم يتظاهر بالدعوة إلا بعد موت والده وأخبرني بعض من لقيته عن بعض أهل العلم عن من

عاصر الشيخ عبد الوهاب هذا أنه كان غضباناً على ولده محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أن يحدث منه أمر فكام يقول للناس ياما ترون محمد من الشر فقدر الله أن صار ما صار وكذلك ابنه سلمينا أخو الشيخ محمد كان منافياً له في دعوته ورد عليه رداً جيداً بالآيات والآثار لكون المردود عليه لا يقبل سواهما ولا يلتفت إلى كلام عالم متقدماً أو متأخراً كائناً من كان غير الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فإنه يرى كلامهما نصاً لا يقبل التأويل ويوصل به على الناس وإن كان كلامهما على غير ما يفهم وسمى الشيخ سلمينا رده على أخيه فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب وسلمه الله من شره ومكره مع تلك الصولة الهائلة التي أرعبت الأباعد فإنه كان إذا باينه أحداً ورد عليه ولم يقدر على قتله مجاهرة يرسل إليه من يغتاله في فراشه أو في السوق ليلاً لقوله بتكفير من خالفه واستحلاله قتله وقيل أن مجنوناً كان في بلدة ومن عادته أن يضرب من واجهه ولو بالسلاح فأمر محمد أن يعطى سيفاً ويدخل على أخيه الشيخ سليمان وهو في المسجد وحده فأدخل عليه فلما رآه الشيخ سليمان خاف منه فرمى المجنون السيف من يده وصار يقول يا سليمان لا تخف إنك من الآمنين ويكررها مراراً ولا شك أن هذه من الكرامات


السحب الوابلة
على ضرائح الحنابلة
للإمام العلامة الشيخ محمد بن عبد الله ابن حميد النجدي الحنبلي
مفتي الحنابلة بمكة المكرمة
المتوفى سنة ١٢٩٥هـ
مكتبة الإمام أحمد

ابن ناصر/الدين وابن الطحان وابنة ابن الشرابحي وابن بردس والبرهان الحلبي [٣٤٠ ب] وشيخنا وما أظنه حدث/ مات في ربيع الأول سنة ٨٤٥ ودفن بتربة المعتمد [٢٦٣ أ] بالصالحية.

٤١٥ ـ عبدالوهاب بن سليمان بن علي[1] بن مشرف بوزن محمد التميمي النجدي.

قرأ في الفقه على أبيه صاحب المنسك المشهور وعلى غيره وحصل وتفقه ودرّس وكتب على بعض المسائل الفقهية كتابة حسنة توفي سنة ١١٥٣ وهو والد محمد صاحب الدعوة التي انتشر شررها في الآفاق لكن بينها تباين مع أن محمداً لم يتظاهر بالدعوة إلا بعد موت والده وأخبرني بعض من لقيته عن بعض أهل العلم عن من عاصر الشيخ عبدالوهاب هذا أنه كان غضباناً على ولده[2] محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أن يحدث منه أمر فكان يقول للناس ياما ترون من محمد [من الشر][3] فقدر الله أن صار ما صار وكذلك ابنه سليمان أخو الشيخ محمد كان منافياً له في دعوته ورد عليه رداً جيداً بالآيات والآثار لكون المردود عليه لا يقبل سواهما ولا يلتفت إلى كلام عالم [متقدماً أو متأخراً][4] كائناً من كان غير الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فإنه يرى كلامهما نصاً لا يقبل التأويل ويصول به على الناس وإن كان كلامهما على غير ما يفهم وسمى الشيخ سليمان رده على أخيه فصل الخطاب في الرد على محمد بن

(١) بهامش (أ) ما نصه [قال أبو الفيض: وجدت في بعض الأوراق عندي بخط ابن ابنه عبدالله ما نصه: محمد بن عبدالوهاب بن علي بن محمد بن أحمد بن بُريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن إدريس بن علي بن محمد بن علوي بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيع بن ساعدة بن ثعلبة بن ربيع بن ملكان بن عدي بن مناه بن تميم. اهـ].

(٢) قال الشيخ العلامة حسين بن غنام المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ في تاريخه (وكتب والده إلى بعض إخوانه نوّه فيها بشأن ابنه محمد، وأثنى فيها عليه وعلى حفظه وفهمه وإتقانه) انتهى ص ٧٥ فالشيخ ابن غنام من تلاميذ الشيخ محمد وهو أعلم برأي الشيخ عبدالوهاب بابنه محمد من صاحب السحب.

(٣) سقط من (ب). (٤) في (أ): متقدم ومتأخر.

[٣٤١ ب] عبدالوهاب وسلمه الله من شره ومكره/ مع تلك الصولة الهائلة التي أرعبت الأباعد فإنه كان إذا باينه أحداً ورد عليه ولم يقدر على قتله مجاهرة يرسل إليه من يغتاله في فراشه أو في السوق ليلاً لقوله بتكفير من خالفه واستحلاله قتله وقيل أن [٢٦٤ أ] مجنوناً كان في بلدة ومن عادته أن يضرب من واجهه ولو بالسلاح فأمر/ محمد أن يعطى سيفاً ويدخل على أخيه[1] الشيخ سليمان وهو في المسجد وحده فأدخل عليه فلما رآه الشيخ سليمان خاف منه فرمى المجنون السيف من يده وصار يقول يا سليمان لا تخف إنك من الآمنين ويكررها مراراً ولا شك أن هذه من الكرامات وخلف سليمان المذكور عبدالعزيز من الفضلاء الأتقياء النجباء وأهل الورع البالغ في زمنه إلى الغاية بحيث صار يطلق عليه أنه أورع أهل العصر وأخبرني عمي عثمان وهو من طلبة العلم وله اعتقاد عظيم في الشيخ المذكور لعبادته وزهده وصلاحه وورعه وتقواه قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه في مسجد الجوز غربي عنيزة وكان الشيخ عبدالعزيز المذكور يصلي قدامه فجئت إلى النبي ﷺ وسلمت عليه وجلست عنده [وقال][2] هذا وأشار إلى عبدالعزيز أورع أهل وقته أو من أورع أهل وقته الشك من عمي ـ فقلت يا رسول الله كابن عمر في زمانه. قال: نعم.

[٣٤٢ ب] فكتبت للشيخ أبشره بذلك فكتب إلي ما معناه أني لست من أهل هذا القبيل ولكن حسن ظنك في الفقير أراك/ هذا وإن كانت رؤيا النبي ﷺ حقاً فالرؤيا تسر المؤمن ولا تغره ونحواً من هذا الكلام وقد رأيت مكتوبه هذا عند عمي وخطه في غاية الحسن والنورانية وأصيب بولده النجيب الأديب الأريب الفاضل الذكي الشيخ محمد وكان قد قرأ وفهم وتميز وفاق أهل عصره بالحفظ فمن محفوظاته مختصر المقنع وألفية الآداب وأظن وألفية المفردات والشذور. وألفية ابن مالك ومنظومة حروف المعاني للبيتوشي وجمع الجوامع النحوي وغير ذلك ولا أعرف مقاربة في كثرة المحفوظات وتوفي سنة ١٢٦٣ في الإحساء وعمره نحو سبع وعشرين

(١) في هذا المكان من (ب): حفظ [محمد] وهو والله أعلم زائد.
(٢) في (أ): فقال.

٢٧٦

والحمد لله رب العالمين

حفيد القدس

---- هامش ----

(١) تجدون ترجمة الرجل وثناء كبار العلماء عندهم عليه في مقدمة المحقق لكتاب السحب الوابلة ويمكن أن انقلها في المستقبل إن شاء الله

ترجمة المؤلف

قال محقق كتاب ((السحب الوابلة)) من صفحة ٥ إلى صفحة ٧ ما نصه:

قال الشيخ العلامة محمد جميل الشطي في مختصر طبقات الحنابلة ص (١٩٢): ((ترجمة السيد العم العالم المفنن محمد مراد أفندي في مسودة طبقات الحنابلة له فقال: هو الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة المكرمة الإمام العلامة الفقيه المحدث المتقن، كان ذا علم وسبع وفهم رفيع بالغاً أعلى مراتب التقوى مرجعاً لأرباب العلم والفتوى، كثير المحبة والاعتناء بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلامذته، له القدم الراسخ في العلوم العقلية والنقلية، دار البلاد ودخل دمشق ونزل في دارنا أياماً، واجتمع بجلة من أعيان دمشق وعلمائها، وصار بينه وبين سيدي الوالد صاحب التأليف الشيخ محمد والعم مفتي الحنابلة أحمد ألفة أكيدة ومحبة شديدة، وأثنيا عليه وذكرا له همية عالية)) اهـ.

وقال تلميذه الشيخ صالح بن عبد الله بن إبراهيم البسام في ترجمته له في آخر أحد النسخ المعتمدة في هذا الكتاب وقد كتبها الشيخ البسام المذكور: ((شيخنا العالم العلامة والحبر البحر الفهامة الفاضل محمد علي عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامري الحنبلي، ولد في بلدة عنيزة - أم قرى القصيم - وذلك يف سنة ١٢٣٦ هـ كما يؤخذ من ترجمته لشيخه عبد الله بابطين المذكور في حرف العين)) اهـ. وقد أثبتنا ترجمة الشيخ ابن حميد بقلم تلميذه البسام في أول الكتاب

وقال عنه الشيخ عبد الله بن مرداد أبو الخير المتوفى سنة ١٣٤٣ في المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص (٣٧٣) الجزء الثاني ((.... الخطيب والإمام الومدرس بالمسجد الحرام، علامة نحرير خطيب مصقع، كان نادرة العصر، ماهراً في العلوم الأدبية والعقلية عارقاً بالأحاديث والشعر وسائر العلوم الشرعية، جامعاً لأشتات الفضائل)) اهـ.

وقال العلامة المسند عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١ / ٥١٩): ((محمد بن حميد الشرقي المكي الحنبلي، مفتي الحنابلة بمكة، العامري نسبة إلى عامر بن صعصعة، العلامة الأديب المؤرخ المسند)) اهـ.

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة كبار العلماء، في ((علماء نجد خلال ستة قرون)) (٣ / ٨٦٢): ((ولد في بلدة عنيزة سنة ١٢٣٢ هـ، ونشأ فيها وكان عمه عثمان بن حميد وجده لأمه الشيخ عبد الله بن منصور آل تركي من أهل العلم والعبادة والصلاح...، نشأ في بيئة علمية فنشأ محباً للعلم فقرأ على علماء بلده حتى أدرك طرفاً صالحاً من العلم)).

وقال الشيخ محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي بعنيزة في كتابه ((روضة الناظرين)) ص (٢ / ٢١٣): ((هو العالم الجليل والحبر البحر الفهامة المؤرخ الأديب الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن علي بن حميد... ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرىء في عنيزة ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة)) إلى أن قال: ((وترجم له ابن ضويان فأثنى عليه ثناءً حسناً وقال: كان فقيهاً ذكياً جيد الحفظ رحل إلى الأمصار وطاف بلاد الحجاز واليمن والشام ومصر وغيرها وأخذ عن علماء هذه الأقطار)) اهـ.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن سليمان بن العيثيمين في مقدمة الجوهر المنضد ص (٧٠): ((السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة كتاب ضخم ديل فيه على طبقات ابن رجب من وفيات سنة ٧٥١ هـ حيث توقف الإمام ابن رجب واستمر إلى قرب وقاته سنة ١٢٩٥ هـ استوعب فيه تراجم كثيرة ورجع إلى مصادر غنيبة وأصيلة وتراجم الرجال فيه مستوفاة، وصل فيه إلى درجة قريبة من مستوى كتاب ابن رجب مع تأخر زمنه. ورتب ابن حميد كتابه على حروق المعجم ولم يجعله طبقات كما فعله ابن رجب...)) إلى أن قال: ((وكتاب السحب الوابلة لم يطبع بعد وهو من أهم الكتب المؤلفة في الطبقات وأكثرها فائدة ...)) اهـ.

انتهى

الفصل ٢

يقول ابن تيمية، أن الشيعة يعذبون نعجة على أنها عائشة! فقلنا أين الدليل؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي..

اللهم صلي على محمد وآل محمد واللعنة على اعدائهم من الاولين والآخرين.
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
بداية ارفع اسمى ايات التبريكات والتهاني الى مولانا العاملي والاساتذة الافاضل

بمناسبة قدوم ذكرى ولادة سيد شباب أهل الجنة _ الذي سيُحرم الوهابية من شفاعته _.

لفت انتباهي قول ابن تيمية شيخ ال وهابية هذا في منهاجه، قال
في منهاج السنة النبوية، الجزء ١، صفحة ٤٩.

ومن حماقاتهم تمثيلهم لمن يبغضونه بالجماد أو حيوان ثم يفعلون بذلك الجماد والحيوان ما يرونه عقوبة لمن يبغضونه مثل اتخاذهم نعجة وقد تكون نعجة حمراء لكون عائشة تسمى الحميراء يجعلونها عائشة ويعذبونها بنتف شعرها وغير ذلك ويرون أن ذلك عقوبة لعائشة ...الخ

أقول هذا افتراء عظيم،الشيعة ينتفون النعجة على انها عائشة!!

قال ابن تيمية ان الشيعة يعذبون نعجة على انها عائشة!!

نقول أين الدليل

أم أن هذا من كيس ابن تيمية

ننتظر الزملاء اتباع ابن تيمية،
والسلام عليكم

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣

عايض القرني يقول عن أكثر من عالم سني (كذب عدو الله) وفيه رؤية النبي يقظة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بِسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عُقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،

والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،

في كِتاب الحاوي للفتاوي للسيوطي (٣/٢٤٠):

[الثالث: أن جماعة أئمة الشريعة نصوا على أن من كرامة الولي أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به في اليقظة ويأخذ عنه ما قسم له من معارف ومواهب،

وممن نص على ذلك من أئمة الشافعية الغزالي والبارزي والتاج ابن السبكي والعفيف اليافعي ومن أئمة المالكية القرطبي وابن أبي جمرة وابن الحاج في المدخل وقد حكي عن بعض الأولياء أنه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثا فقال له الولي هذا الحديث باطل فقال الفقيه ومن أين لك هذا فقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف على رأسك يقول أني لم أقل هذا الحديث وكشف للفقيه فرآه، وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي لو حجبت عن النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين فإذا كان هذا حال الأولياء مع النبي صلى الله عليه وسلم فعيسى النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك أن يجتمع به في أي وقت شاء ويأخذ عنه ما أراد من أحكام شريعته من غير احتياج إلى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث.]

أقول:يعني السيوطي يقول أنّه يُمكن رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم،في اليَقظة،وأنّ هذا ما قاله جمعٌ من عُلماء السنة وهم:

أئمة الشافعية:

١_الغزالي.

٢_البارزي

٣_التاج ابن السبكي.

٤_العفيف اليافعي.

أئمة المالكية:

١_القرطبي.

٢_ابن أبي جمرة.

٣_ابن الحاج.

والسيوطي لم ينكر كلامهم،

عددهم جميعاً سبعة علماء من المذهب السني، هؤلاء كُلّهم ((كاذبون أعداء لله))

هنا تحميل مادة الصوت للشيخ عايض القرني بصوته:

http://www.shiatop.com/download.php?id=6cwuvcm3hv

وهنا الموقع الرئيسي للمادة المُسجلة:

http://audio.islamweb.net/audio/inde...&audioid=19443

قال عايض القرني:

[[الخرافيون وكذبهم على النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال: بعض المخرفين يقول: إنه اجتمع بالرسول في اليقظة عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: كذب عدو الله! لا يجتمع به في اليقظة، ولا يخرج صلى الله عليه وسلم من قبره، فهو مدفون، في روضة في المدينة في بيته صلى الله عليه وسلم بجانب مسجده، لا يخرج من قبره إلا يوم البعث، ولكنه حي في قبره حياة الله أعلم بها، لا تأكل الأرض جسده صلى الله عليه وسلم للحديث الصحيح: {أكثروا علي من الصلاة ليلة الجمعة ويوم الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضة علي، قالوا: وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟! -أي بليت- قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء]]

كذب عدو الله...!!

يتهمونهم بالكذب وبالعداء لله،ثم يسمونهم عُلماء للمذهب؟!

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٤

ما إن تمسكتم بهم لن تظلوا...؟ من هم؟ ومن القائل...؟ وهل تمسكنا بهم؟

بقلم: **الكراجكي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

اتخذ من سنينك وأيامك عشر دقائق لعقلك وقراءتك لتقوي فكرك وترضي نبيّك ص، قال الباري عزوجل: {أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى}؟

الأدلة (إثبات أن شرط النجاة هو التمسك بالكتاب وأهل البيت وأن نتيجة التمسك هي عدم الضلال):

قال رسول الله (ص): " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما **لن يفترقا** حتى يردا علي الحوض "

وفي لفظ صحيح آخر قال رسول الله (ص): " إني تارك فيكم أمرين **لن تضلوا** إن اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي"

هل الحديث صحيح؟ نعم صحيح و ثابت متواتر مقطوع صدوره عنه صلى الله عليه وآله وهذا مع الاختصار

فقد صحح الحديث كل من مسلم في صحيحه، وابن كثير، والذهبي، والحاكم النيسابوري، وابن حجر العسقلاني وابن جرير الطبري، والبويصري، ومحمد بن

إسحاق وارتضى تصحيحه الأزهري، وبرهان الدين الحلبي، والشيخ سليمان القندوزي الحنفي، و جمال الدين القاسمي، والشيخ حسن بن علي السقاف، والشيخ حسين أسد، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني..!! راجع الهامش (١)

(١) * مسلم بن الحجاج أخرجه في صحيحه فهو صحيح عنده وعند كل من يقول بصحة صحيحه (صحيح مسلم ٤/١٧٨٣ رواية رقم: ٢٤٠٨)

* قال ابن كثير: (قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح) البداية والنهاية ٥/٢٠٩.، كما ارتضى ابن كثير تصحيح الذهبي فلم يعترض عليه، بل إنه صرّح بصحة الحديث في تفسيره فقال: (وقد ثبت في الصحيح أنّ رسول الله (ص) قال في خطبته بغدير خم: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي وأنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) تفسير ابن كثير ٤/١٢٢.

* قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...) المستدرك على الصحيحين ٣/١١٨ رواية رقم: ٤٥٧٦.

* وصححه ابن حجر العسقلاني في كتابه " المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية " في باب فضائل الإمام علي عليه السلام قال: (وهذا إسناد صحيح) المطالب العالية ٤/٦٥ برقم: ٣٩٧٢.

* وقال بصحته ابن جرير الطبري، نقل تصحيحه له المتقي الهندي في كنز العمال قال المتقي الهندي: (ابن جرير وصححه) كنز العمال ١/٣٧٩ حديث رقم: ١٦٥٠.

* وصححه أيضاً ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة فقال: (ومن ثم صح أنه (ص) قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي) الصواعق المحرقة ٢/٤٢٨.، وقال في نفس المصدر: (وفي رواية صحيحة: إني تارك

فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي. زاد الطبراني: إني سألت لهما فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم...) الصواعق المحرقة ٢/٤٣٩.

* وصححه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة قال البوصيري: (رواه إسحاق بسند صحيح) إتحاف الخيرة المهرة ٩/٢٧٩.

* وصححه محمد بن إسحاق وارتضى تصحيحه الأزهري قال الأزهري: (قال محمد بن إسحاق: وهذا حديث حسن صحيح) تهذيب اللغة ٢/٢٦٤.

* وصححه برهان الدين الحلبي قال وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان السيرة الحلبية صفحة ٣٣٦.

* وصححه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي قال: (ومن ثمة صح أنه صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي) ينابيع المودة صفحة ٢٩٥. (طبعة إسلامبول).

* وصححه جمال الدين القاسمي فقال: (وقد ثبت في الصحيح أن رسول الله (ص) قال في خطبته: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، وأنهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) محاسن التأويل ١٤/٣٠٧.

* وصححه الشيخ حسن بن علي السقاف في كتابه " صحيح صفة صلاة النبي قال السقاف: (وهو صحيح) صحيح صفة صلاة النبي صفحة ٢٩.

* وصححه الشيخ حسين أسد، قال الدارمي في سننه فقال الشيخ حسين أسد: (إسناده صحيح) سنن الدارمي ٢/٥٢٤ حديث رقم: ٣٣١٦

* وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح سنن الترمذي قال الألباني: (صحيح " المشكاة " ٦١٤٣، التحقيق الثاني) صحيح سنن الترمذي ٣/٥٤٢ حديث رقم: ٣٧٨٦.

* وصححه الألباني ايضا قال الألباني معلقاً على هذا الحديث: (صحيح، المشكاة: ٦١٤٤، الروض النضير: ٩٧٧ – ٩٧٨، الصحيحة ٤/٣٥٦ – ٣٥٧).

* وصححه الالباني ايضا في كتابه صحيح الجامع الصغير (صحيح) (حم، طب، عن زيد بن ثابت) صحيح الجامع الصغير ١/٨٤٢ حديث رقم: ٢٤٥٧. و في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٣٥٥.

مواضيع ذات صلة:

بسند صحيح قال الرسول ص (إني تاريك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي)

الإمام علي عليه السلام معصوم من رواياتكم الصحيحة، وهو دليل الإمامة.

((استدلال)) نجم الدين الطوفي الحنبلي بآية التطهير على ((عصمة)) أهل البيت (ع).

بسند لا بأس به: قال رسول الله ص (انا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب)

أهل السنة وحديث الثقلين

روايات في أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن (من روايات أهل السنة)

علي منزلته من النبي بمنزلة النبي من ربّه (الحديث حسن أو صحيح عند التحقيق) (رواية سنية)

الإمام علي: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت!!

الفصل ٥

الوهابية: علم المنطق -المجرم- يخرج الناس من التسنن إلى التشيع، ،

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

(رابعاً: دورات في المنطق: يدرس فيها كتاب: (خلاصة المنطق) وهو مدخل للتشكيك في عقائد الطلاب، فبه يبدؤون، ثم يدخلون في الفقه المقارن، ثم يُخرِجون الطلاب من السُّنَّة إلى الرفض، والله المستعان.)

للضحك راجع موقعهم اضغط هنا أو هنا

البرهان / هذا لهو الفخر، فأنظر كيف صار المنطق شيعيا في نظر أولئك القوم.

الفصل ٦

قلتم، فقلنا، فقولوا!

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قلتم: إن بيعة إثنين من أهل الحل والعقد تقيم خليفة للمسلمين وعلى الجميع أن يطيعوه!

قلنا: ها هي طالبان وجماعتهم وأسامة بن لادن قد بايعوا الملا محمد عمر زعيم طالبان بإمرة المؤمنين، فلماذا لا تعتبروه أميرا للمؤمنين وتطيعوه وتعززوه وتوقروه وتنصروه وتنبذوا عنكم أمراءكم؟!! فقولوا:...

البرهان / يعجب من سكوت علماء السعودية عن هذه الإمارة الجديدة، وكيف نبذوا الموروثات القديمة؟!!

وهذا كلام شيخهم المفتي: حمود بن عقلا الشعيبي في مدح طالبان:
راجع هذا الموقع اضغط هنا

(حول شرعية حكومة طالبان):

((فضيلة الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي حفظه الله يشكك بعض الناس في شرعية حكومة طالبان في أفغانستان.. فما حقيقة هذه الحكومة؟ نريد جوابا مؤيدا بالأدلة. والله يحفظكم

الجواب.. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين , وبعد إن تقييم الدول والحكم عليها بالشرعية وعدمها يتوقف على أمور:

أولا:- تحكيمها لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في جميع المرافق في القضاء وفي غيره من مجالات الحياة.

ثانيا:- كما أن من أهم مقومات الدولة الأرض ومعلوم أن حكومة طالبان تسيطر على ٩٥% من أراضي الأفغان.

ثالثا:- أن تكون علاقاتها وارتباطاتها بالدول الأخرى قائمة على تعاليم الدين الحنيف.

ودولة طالبان في أفغانستان متحققة فيها هذه الأمور، فهي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها محاكم قانونية وإنما حكمها قائم على شرع الله ورسوله في المحاكم القضائية

وفي الوزارات وفي الدوائر وفي المؤسسات. أما ما عداها من الدول الإسلامية فمنها من تحكم بالقوانين الوضعية الصرفة ومنها من تدعي تطبيق حكم الله ورسوله مع ما يوجد

فيها من محاكم قانونية صرفة، وحتى المحاكم الشرعية في مثل هذه الدول يكون معظم أحكامها قائما على التنظيمات والتعليمات التي من وضع البشر، فلا فرق بينها وبين القوانين الوضعية إلا بالاسم.

ومن الأدلة على أن حكومة طالبان حكومة شرعية كون الدول الكافرة عدوة الإسلام والمسلمين تعاديها وتفرض عليها الحصار الاقتصادي وتقاطعها وتضّيق عليها الخناق بسبب انتمائها الديني الإسلامي ليس إلا.

وقد تقوم بمهاجمتها عسكريا كما قامت أمريكا بهجوم صاروخي عليها، في الوقت الذي تتلقى فيه المعارضة الدعم المطلق بالمال والسلاح والخبرات من قِبل الدول الكافرة وهذا
يدل دلالة واضحة على شرعية حكومة طالبان وأن الحق معها في نزاعها مع المعارضة ولا يقدح في شرعية حكومة طالبان كون الدول الكافرة لم تعترف بها كدولة وحكومة.

وحيث قد عُلم أن حكومة طالبان حكومة شرعية قد توفرت لها مقومات الدولة كما سبق غير أنها تحتاج إلى الدعم المالي لقلة مواردها المالية فنهيب بإخواننا المسلمين أن يقوموا
بدعمها ماديا وتأييدها إعلاميا لأن أعداء الإسلام وعملائهم لبّسوا على كثير من الناس وضللوهم فالتبس عليهم الأمر فيما يتعلق بحقيقة هذه الدولة المسلمة، وهي ما دامت في
حرب مع معارضيها فإن الجهاد معها مشروع لأن الجهاد معها ضد معارضيها الذين تدعمهم قوى الكفر كأمريكا وبريطانيا وروسيا والذين ينادون بان تكون الدولة في
أفغانستان قائمة على نظام الحكم في الغرب، فإذا كان الأمر كذلك فإنه يجب دعم دولة طالبان والجهاد معها من باب نصرة الإسلام والتعاون على البر والتقوى، قال تعالى
(وتعاونوا على البر والتقوى) وقال صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم

وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد

بالسهر والحمى) وقال صلى الله عليه وسلم: المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه.

ومن اعظم ما امتازت به حكومة طالبان المسلمة:

١- اهتمامها بمناصرة المجاهدين والذّب عنهم وهذا مشهود لهذه الدولة.

٢- أنه لا يوجد فيها إعلام محرم مخالف للشريعة.

٣- أنها جادة وصادقة في إقامة الشعائر الإسلامية من إقامة الحدود وتتبع المنكرات الظاهرة والمعاقبة عليها وأسلمة التعليم والإعلام.

٤- أنها الدولة الوحيدة التي تسير في قضايا المرأة على مقتضى الشريعة، لا على وفق نهج العلمانيين الذين يدفعون المرأة إلى التبرج والسفور ومخالطة الرجال وقيادة السيارة ونحو ذلك.

٥- أنها الدولة الوحيدة التي بها وزارة مستقلة باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي الختام.. كما إننا ندعوا لحكومة طالبان بالتوفيق والهداية فإننا نهيب بهم على الثبات على هذه الميزات الإسلامية العظيمة وعلى التمسك بالكتاب والسنة ونهج السلف الصالح

... وألا يكترثوا بضغوط الدول الكافرة وغيرها. قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)، وقال تعالى (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرى) وقال تعالى (والعاقبة للمتقين). ولهم أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه حيث حاصرهم الكفار في الشِّعب في محاولة لصدهم عن هذا

الدين وكانت
العاقبة للمتقين. كما نهيب بالدول الإسلامية حذو طريقة طالبان في تحكيم الشريعة بجميع مناحي الحياة في القضاء والإعلام والاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية وقضايا المرأة
والتعليم وألاّ يقلدوا الغرب في انحرافاته وضلالاته.. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.
أملاه فضيلة الشيخ أ. حمود بن عقلاء الشعيبي ٢ /١٤٢١/٩هـ)).

البرهان / لماذا لا يبايعون الملا محمد عمر، أليس قد بايعه الآلف من أهل الحل والعقد؟!

الفصل ٧

اختلافنا دليل على أحقية مذهبنا، ، فلا تذهبن بكم الظنون يا أهل السنة!

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٢٥ ص ١٠١

١- محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين، ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها.

٢- علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن علي بن إسماعيل، عن حماد ابن عيسى مثله.

٣ - غط: محمد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي قال: قال لي أبو عبد الله: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار وإن الفخار لا يعود كما كان، والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح

٤- ك: أبي، عن علي، عن أبيه عن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا، لا والله حتى يشقى من يشقى، ويسعد من يسعد.

٥- ك، أبي وابن الوليد معا، عن الحميري، عن اليقطيني، عن صالح ابن محمد، عن هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

غط: سعد، عن اليقطيني مثله.

٦- أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن بزيع، عن عبد الله الاصم، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم، يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنين وإمارة من أول النهار، وقتل وقطع في آخر النهار.

٧- غط: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كنا عند أبي عبد الله جماعة نتحدث، فالتفت إلينا فقال: في أي شئ أنتم؟ أيهات أيهات أيهات لا

والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد.

٨- نى: أحمد بن محمد بن سعيد، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد المحمدي من كتابه - في سنة ثمان وستين ومائتين، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام مثله.

٩- نى: الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن سنان، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوسا عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال: وذكر مثله إلا أنه يقول في كل مرة: لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم - بيمين.

١٠ - غط: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا. وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر ثم تلا " أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

١١- ابن عيسى، عن البزنطي مثله وزاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شئ ولا يبقى.

١٢- غط: سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب

هذا الامر من غيبة، حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

١٣- غط: الأسدي، عن سهل، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي.

١٤ - غط: روي عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

١٥- نى: على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن موسى بن محمد، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هليل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء؟ فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما تري؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل ثم صعر كفه

١٦- نى: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر.

١٧ - نى: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور، عن

أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول: ويل لطغاة العرب، من شر قد اقترب، قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شئ يسير. فقلت: والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير. فقال: لابد للناس من أن يمحصوا، ويميزوا، ويغربلوا ويخرج في الغربال خلق كثير.

١٨- نى: الكليني، عن محمد بن يحيى، والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الانباري، عن الحسن بن علي، عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وذكر مثله.

١٩- دلائل الامامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد الحميري، عن الانباري مثله.

٢٠ - نى: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن علي بن زياد، عن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام يقول: والله لتميزن و [الله] لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح.

٢١ - نى: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة، عن مسكين الرحال، عن علي بن المغيرة، عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: لا يكون الامر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين.

٢٢- نى: محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مالك

ابن ضمرة! كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا، وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير؟ قال: الخير كله عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائما فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد.

٢٣- نى: الكليني، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام سقول: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ فقلت: جعلت فداك الذي عندنا أن الفتنة في الدين، ثم قال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

٢٤- نى: الكليني، عن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال لي: إن حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال، فانبذوا إليهم نبذا فمن أقر به فزيدوه، ومن أنكره فذروه، إنه لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا.

٢٥ - نى: أحمد بن هوذة، عن أبي هراسة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كونوا كالنحل في الطير ليس شئ من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة، لم يفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألسنتكم وأبدانكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، فو الذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين، وحتى لا يبقى منكم - أو قال: من

شيعتي - كالكحل في العين والملح في الطعام
وسأضرب لكم مثلا، وهو مثل رجل كان له طعام، فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد [أصابه السوس فأخرجه ونقاه وطيبه ثم أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد] أصاب طائفة منه السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده، ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا، وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا. نى: ابن عقدة، عن على بن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما

نى: ابن عقدة، عن على بن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس وغيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

٢٦ - نى: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن العباس ابن عيسى، عن البطائني، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر إنما مثل شيعتنا مثل أندر يعني به بيتا فيه طعام فأصابه آكل فنقي ثم أصابه آكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الآكل، وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة.

٢٧ - نى: ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسى، عن السمندي عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده، إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها، ولكنه آمنهم من العمى والشقا في الآخرة، ثم قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام يضع قتلاه

بعضهم على بعض ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين) انتهى راجع البحار ج٥٢ص١٠١ -١١٧.

في الروايات هذه دلالة على:

١- أن الموالين لأهل البيت عليهم السلام سيبقون إلى آخر الزمان، بخلاف الفرق البائدة كالمعتزلة.

٢- أن الطعن والتنكيل بيننا سوف يظهر في آخر الزمان وهذا قد حدث فعلا، فلم يكن حال الشيعة هكذا من قبل.

٣- أن تفرق الشيعة وتشرذمهم إلى أحزاب أمر غير نافع على المدى القصير لكن الخير كل الخير فيه، حيث يظهر صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه.

٤- أن خروج بعض السذج عن مذهب أهل البيت أمر تتمناه السماء وهو مراد الله عز وجل بتنقية الشوائب وغربلة الناس ونفي من لو كانوا فينا لما زادونا إلا خبالا.

٥- التشكيك في وجود صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام أمر بشر به الأئمة عليهم السلام وأخبرونا به منذ العهود البعيدة فلا يجب علينا عندما نسمع مثل هذا الكلام إلا أن نحمد الله على تصديقه لأئمتنا عليهم السلام.

البرهان / نحن اختلفنا عندما غاب إمامنا لا مع وجوده بيننا، فلا يقال إن كنتم على حق فلماذا الاختلاف، وهذا دليل على صدق حديث الثقلين إذ لولا الكتاب والعترة لاختلف الناس.

الفصل ٨

لطيفة، ، ، للشيخ النراقي رحمة الله تعالى عليه

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

من كتابه الخزائن ص ١٦٧ (مدة الحمل):

" ذكر الصفدي في شرح لامية العجم أنه ولد الضحاك بن مزاحم لستة عشر شهرا، وشعبة ولد لسنتين، وهرم بن حسان لأربع سنين، ومالك بن أنس حمل به أكثر من ثلاث سنين، والحجاج بن يوسف ولد لثلاثين شهرا، والشافعي حمل به أربع سنين. أقول -أي النراقي-: لا يخفى أن الحمل لا يكون أكثر من تسعة أشهر ولكن هؤلاء ولدوا بعد وفاة أبيهم بالمدة المذكورة لا أنهم حملوا في جميع هذه المدة ". انتهى.

البرهان / صحيح! وإلا كيف يحسب الناس مدة بقائه في بطن أمه لو لم يكن منذ وفاة أبيه! فمن يولد بعد هذه المدة من وفاة أبيه يكون ابن زنى قطعا.

الفصل ٩

صح عن أئمتهم لعن أبي حنيفة النعمان وهو إمام أغلب المسلمين، فلن يكون ابن معاوية أفضل

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

السنة لعبد الله بن أحمد ج١ص٢١١ح٣٤٥:

" حدثني محمد بن أبي عتاب الاعين -ثقة ثبت- ثنا منصور بن سلمة الخزاعي - ثقة ثبت حافظ- قال سمعت حماد بن سلمة - إمام أهل السنة - يلعن أبا حنيفة.

قال أبو سلمة - وهو منصور بن سلمة -: وكان شعبة - وهو إمامهم الحافظ المتقن - يلعن أبا حنيفة ".

البرهان / وشتان بين أبي حنيفة ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان لعنهم الله جميعا.

الفصل ١٠

مع إحدى نوادر شيخهم صالح بن فوزان الفوزان أضحكنا الله بنوادره، ، ، آمين

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال صالح بن فوزان الفوزان - أضحكنا الله بنوادره - في كتابه الإرشاد إلى صحيح الإعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد ص١٩ :

(يحكى أن قبوريا رأى رجلا يعبد صنما أمامه، فأنكر عليه القبوري، فقال له عابد الصنم: أنت تعبد مخلوقا غائبا عنك، وأنا أعبد مخلوقا ماثلا أمامي، فاينا أعجب؟ فانخصم القبوري)

البرهان / هذا المسلم الذي نبزه الفوزان ب - القبوري - كيف أقر بهذه البساطة بعبادته لغير الله!!

الفصل ١١

الوهابية تزعم أن إيران وحزب الله عميلان لأميركا والصهيونية! فكيف نقنعهم بما حدث قبل 1400 سنة؟!

بقلم: **البرهان**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

مثل هذا الأمر الواضح وضوح الشمس بهزيمة الصهاينة على يد مجاهدي حزب الله وعداء أمريكا والصهاينة للجمهورية الإسلامية أوضح من الشمس! ومع ذلك ينكرونه ويكذبونه!!

فكيف يمكننا أن نقنع الوهابية بأمور حدثت قبل ١٤٠٠ سنة؟!!

فيا لله!! صدق الله تعالى بقوله:{ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ } (الأنفال/٢٢).

الفصل ١٢

(شرب أبوال الإبل)... فيه شفاء من الأمراض ... (صحيح البخاري)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

روى البخاري في صحيحه ج٣/٢١٥٣، فتح الباري ج٣/٢٥٢٥ برقم (٥٦٨٦).

٦ باب الدواء بأبوال الإبل

٥٣٦٢ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أنَّ ناساً اجْتَوَوْا في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيهِ - يعني الإبل - فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صَلَحَتْ أبدانهم، فقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم.

قال قتادة: فحدثني محمد بن سيرين: أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود.))انتهى.

أقول: اجتووا؛ يعني أصابهم (الجوى)، وهو داء يصيب الجوف. (راجع فتح الباري وغيره)

وفي فتح الباري ٣/٢٥٢٥ بشرح الحديث المذكور أضاف ما يلي:

(قوله (باب الدواء بأبوال الإبل) ذكر فيه حديث العرنيين، ووقع في خصوص التداوي

بابوال الإبل حديث أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رفعه: (عليكم بأبوال الإبل فإنها نافعة للذربة بطونهم)، والذربة - بفتح المعجمة وكسر الراء - جمع ذرب، والذرب - بفتحتين - فساد المعدة.)انتهى من ابن حجر.

اقول:

وفي صحيح البخاري أيضاً ج١/٩٢، وراجع فتح الباري ج١/٤٠١ حديث رقم (٢٣٣)

كتاب الوضوء

باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها

٢٣١ حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فأمر فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون.

قال أبو قلابة: فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله.)انتهى.

الفصل ١٣

«السلفية» بين الغلوّ في التأويل... والغلوّ في نفيه... (أحاديث الصفات والإمامة) نموذجاً!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا الكريم وعلى آله الطاهرين وبعد:

من المشاكل التي يعانيها محاور السلفيين- في أدلة الإمامة مثلاً - أنه - أعني من يحاورهم - يصطدم بعقلية تتكلم بخلفية معبأة بالإنكار شديدة التأويل للقطعيات، مع أن الفكر السلفي - كما هو معروف عنه - شديد الإنكار على المتأولين للأدلة محتملة التأويل - كما في آيات الصفات وغيرها -!!.

فبينما تراه هناك – في آيات وأحاديث الصفات - يعيش أزهى عصور الإنكار على المتأولة فيما يحتمل التأويل بقصد تنزيه الله عزّ ذكره - بالقرائن اللفظية - ونزولاً على القاعدة الكبرى (ليس كمثله شيء)، تراه ينقلب على عقبيه هنا في تعامله مع الأدلة القطعية – أدلة الإمامة - ليعيش أزهى عصور الإنبطاحية، فيتحول من منكر له – أي للتأويل - إلى غالٍ فيه شديد الغلو.

وهي مشكلتنا مع الفكر السلفي!!
غلو في نفي التأويل!!
وغلو في التأويل!!

فالله عندهم شاب أمرد!! أجعد الشعر، ذو يدين ورجلين وعينين وأذنين، وذو طول وعرض وارتفاع يليق بجلاله!!
أيّ جلالة أبقيتم...!!؟؟

وكذا – الله - ينتقل من مكان إلى مكان، ويحدّه حيّز، ويخلو منه آخر، وينزل إلى السماء الدنيا، ولكن بلا كيف!!
أي لا كيفية تعنون..!!؟؟

وإن كان قد تجاوز حدود (اللاكيفية المزعومة!!) شيخ إسلامهم ابن تيمية فمثل لهم هيئة النزول بنفسه، حينما ذكر حديث النزول في أحد خطب وعظه بدمشق، فمثّل للجموع الكيفية التي ينزل بها الباري – تعالى الله علوّا كبيراً عمّا يقوله الجاهلون - فنزل درجة من درج المنبر، أو درجتين كما في رواية أخرى فقال: **كنزولي هذا**!!، كما شاهده بعينه ابن بطوطة في رحلته المشهورة، ودوّن القصة في كتابه (ص٩٥ طبع دار بيروت سنة ١٤٠٥هـ)، وذكر أن أحد فقهاء المالكية أنكر عليه هذا القول فأخذته العامة بالأيدي والنعال ضرباً ورفساً، وربما لَكْماً!!، ولسان حالهم: أتنكر هذا على نبيّنا!!؟؟!! (نقل الشيخ عبدالفتاح أبوغدة المعاصر عن أحد مشائخه قوله: لو لم تكن النبوة مختومة لكان ابن تيمية نبيّاً!! "كتاب في كشف اباطيل وافتراءات ص٣٩"))

وكذا ذكر القصة – أعني نزول ابن تيمية عن درج المنبر - باختصار ابن حجر العسقلاني في ترجمته من الدرر الكامنة نقلا عن معاصره الطوفي الحنبلي.

ولمعاصره الآخر أحمد بن يحي بن إسماعيل بن نصر الله بن جهبل أبو العباس الحلبي الدمشقي المعروف بابن جهبل (ت٧٣٣هـ) مصنّف لطيف في نفي الجهة ردّ به عليه، سرده السبكي بكامله في "طبقات الشافعية الكبرى" بترجمته رقم(١٣٠٢) ج٩/٣٥ -٩٥ فارجع إليه إن أردت.

وجاء في الدرر الكامنة لابن حجر بترجمته ج: ١ ص: ١٧٢ قال:

((ووقع البحث مع بعض الفقهاء فكتب عليه – أي ابن تيمية - محضر بأنه قال: "أنا أشعري"!!.

ثم وُجِدَ خطه بما نصه: الذي اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات الله، وهو صفة من صفات ذاته القديمة، وهو غير مخلوق، وليس بحرف، ولا صوت، وأن قوله "الرحمن على العرش استوى" ليس على ظاهره، ولا أعلم كنه المراد به، بل لا يعلمه إلا الله، والقول في النزول كالقول في الاستواء. وكَتَبَه أحمد بن تيمية.

ثم أشهدوا عليه أنه تاب مما ينافي ذلك مختارا، وذلك في خامس عشري ربيع الأول سنة ٧٠٧، وشهد عليه بذلك جمع جم من العلماء وغيرهم، وسكن الحال، وأفرج عنه، وسكن القاهرة.انتهى بلفظه.

((منْ من أذكياء السلفية يدلنا على مورد التقية في فعل ابن تيمية هنا!!؟؟))

والعجيب في أمر هذا الرجل شدة تناقضاته، فتراه مرة ينفي نفي الجهة والتحيّز عن الله، وينكر بشدة على من ينفي الجهة، ومع ذلك لا يقرّ بإثبات الجهة!!

كيف يحدث هذا الأمر لا أدري!!

فنافي نفي الجهة والتحيز يلزمه – قطعاً - القول بإثبات الجهة لله، لا ريب في ذلك ولا شك عند من يعقل!!

فنفي الليل في مكان يلزم منه إثبات النهار، والعكس صحيح.

ولكن – كما يبدوا – أن الليل والنهار عند ابن تيمية يمكن أن يكونا في مكان واحد، وفي وقت واحد.!!
فيصح له أن يقول – حسب هذا الرأي -: الآن في هذا المكان ليس بليل، ولكن لا أقول أنه نهار.!!

ولكن هل اكتفى بذلك!!؟؟
للأسف لم يكتفِ بهذا!!، فقد رجع فبدّع نفسه بنفسه دون أن يشعر، فعدّ المتلفظ بنفي الجهة والتحيّز وكذا المثبت لها من المبتدعة بمجرد تلفظه بهذا اللفظ. كما في فتاويه ج٣/٥.
وليس من الغريب أن يصل به تناقضه إلى حدّ ينسيه مقالاته السابقة فيوقعه في مصائب عظيمة فتجعله يبدّع نفسه بنفسه دون أن يشعر. أو أن يكذّب نفسه بنفسه أو يتخبط أو...الخ. وهو ما اشتهر عنه بين معاصريه.
فهذا معاصره الطوفي الحنبلي يقول عنه في كتابه "إبطال الحيل" كما نقله عنه ابن حجر في ترجمته من الدرر الكامنة: "وكان – أي ابن تيمية - إذا حُوقِق، وَأُلْزِمَ، يقول: لم أرد هذا!، إنما أردتُ كذا، فيذكر احتمالا بعيدا".!!. انتهى.

وكذا معاصره الآخر ابن جهبل المذكور أعلاه يقول في تصنيفه المذكور: "...مع إنه – أي ابن تيمية – لم يدّعِ دعوى إلاّ نقضها، ولا أطَّدَ قاعدةً إلا هَدَمَها..الخ".انتهى

وخير من فضح هذا الرجل وأبان تناقضاته، وكشف عواره، ومزّق ثيابه التي تقمّصها باسم مشيخة الإسلام السيد الفذّ علي الميلاني في كتابه "دراسات في كتاب منهاج السنة النبوية لابن تيمية"، فحقيق بكل مسلم باحث عن حقيقة أن يرجع

إليه، ليرَ العجب العجاب من هذا الرجل، فلله دره.
سبحان ربي العظيم وبحمده..

شطح بنا القلم استطراداً حول التأويل وخلافه، وللتفصيل محل آخر.

أرجع فأقول:
مع كل هذا!!...
تراهم – أي السلفية - بكل بساطة ينكرون القول بالجسمية!!
فيقرّون بهذه الصفات لله – تعالى الله علوّا كبيراً - ويمررونها على ظاهرها، فإن أتى أحد فتأول هذه الصفات على معنى من المعاني الصحيحة بقصد تنزيه الله جلّ ذكره، أنكروا عليه اشد الإنكار، فبدّعوه ورموه بكل شائنة.

ولكن.. في المقابل ترى هذا الفكر نفسه – كما ألمحنا آنفاً - إن أتى إلى حديث الغدير مثلا، تراه يجهد نفسه جهداً غير مسبوق، فيتأول النص القطعي بتأويلات بعيدة، غاضاً الطرف عن القرائن اللفظية والمكانية المشعرة – قطعياً - بما يريده الشارع المقدس.

ونحن إن اتبعنا هذا الأسلوب الفجّ في تأويل النصوص اللفظية باحتمالات بعيدة – تمليها علينا خلفيتنا المنكرة أبدا – فلا يمكن للعاقل منا أن يغض طرفه عن القرائن التي تصل بنا – كملتفتين لاحقاً - إلى القطع بالإرادة الحقيقية للنص.

فمثلا: إن قال رئيس قبيلة: بعثتُ عيوني إلى الجهة الفلانية لتقصّي خبر فلان. فبالقرينة الكلامية نعرف يقيناً إنه إنما يريد بلفظة "عيوني" أي "جواسيسي" أو "رجالي"، لا العيون الجارحة التي يرى بها الإنسان.

وإن قال قائل: "مررتُ بعين نابعة"، علمت بأنه يريد بالعين: الماء.

وإن قال قائل: "فلان يدي اليمنى"، علمنا إنه يريد باليد: المساعد القريب منه، أو ما معناه، وليس اليد الجارحة. وهكذا في بقية الشواهد.

وإلا لطمست عقائد كثيرة في الشرع المقدس، وانقلبت الدنيا، وأصبح لا فرق بين العالم والجاهل، وتساوا في طريقة التفكير

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ) (المائدة:١٠٤)

على أنه إن فرضنا بأن نصوص (أدلة) الإمامة هي من المتشابهات، فينبغي - كما قرره الأصوليون - إرجاع الأدلة المتشابهة إلى قواعد عامة كبرى، كما في آيات الصفات (ليس كمثله شيء).
وفي حديث الغدير (أو الخلافة والإمامة) فإضافة إلى القرائن المذكورة معه، فتوجد عندنا قاعدة عامة كبرى يجب الرجوع إليها عند طياش عقلنا وهي:

بما أن الإمام الذي سيخلف النبي الأعظم صلوات الله وسلامه عليه سيقوم بنفس الدور الذي سيقوم به النبي (ص) في الأمة، فعليه يجب أن تتوفر فيه جميع الصفات التي كان يتحلّى بها النبي (ص) عدى النبوة، فمنها:

العصمة: فيجب أن يكون الإمام معصوماً، لأنه لطف من الله لعباده، فمقامه بين العباد كمقام النبي (ص)، لأن الحاجة إليه إنما هي لإقامة الفرائض والحدود، والانتصاف للمظلوم من الظالم، وحث العباد على فعل الطاعات وتجنّب المعاصي...إلخ، فإذا سقطت هذه الصفة الضرورية عن الإمام انتفى اللطف، فإن جازت عليه معصية فكيف سينقاد الناس له؟؟!!.
وعلي بن أبي طالب (ع) معصوم بنص آية التطهير وغيرها من النصوص، وشرح ذلك

يطول، وقد بحثت في محلها، فارجع إليها إن أردت.
وغير علي عليه السلام غير معصوم إتفاقاً، فوجب تقديم المعصوم على غيره.

والشجاعة: فيجب أن يكون الإمام المستخلف على المسلمين أشجع الناس، فلا يجوز أن يكون جباناً، إذ هو علم المسلمين ورايتهم وجامع شتاتهم والمدافع عن بيضتهم، وبه تدار رحاهم، فكيف يكون إماماً للناس وفيهم من هو أشجع منه.!!؟؟

والأعلمية: فيجب أن يكون الإمام أعلمهم، فلا يجوز أن يقود أمةً وفيهم من هو أعلم منه... فمتى قاد أعمى بصيراً...!!؟؟

وكذا الزهد والقرشية، والقرب الشديد من النبي (ص) ((الهاشمية))، والأفضليه و..و..الخ وغيرها الكثير.!!
فعلي (ع) حينما علم باحتجاج قريش على الأنصار كونهم من قبيلة النبي (ص)، قال: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة. يعني إن كنتم من قريش، فأنا أزيد عليكم بالقرابة من النبي (ص)
حتى لقد قال:
فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم...فكيف بهذا والمشيرون غُيّبُ
وإن كنت بالقربى حججتَ خَصيمَهُمْ..فغيرك أولَى بالنَّبيّ وأقربُ

وقال: "واعجباَ أن تكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالصحابة والقرابة"!!.
راجع شرح المهج ١٨/٤١٦، فعلي استخدم صفة القرابة التي تنطّع بها القرشيون قبالة الأنصار.فلاحظ.

نرجع للصفات:
فكل هذه الصفات المذكورة الواجب توافرها في إمام المسلمين موجودة جمعاء في

أمير المؤمنين (ع) دون غيره من الصحابة، يشهد بذلك التاريخ والسير.

فبشجاعته أنسى ذكر من قبله، ومحى رسم من بعده، كما يقول ابن أبي الحديد.
ولا أراني بحاجة لاستعراض شجاعته، فمن العبث محاولة إثباتها، وهل "العريش" يصد ضوء الشمس!!؟؟

وبالنسبة إلى أعلميته على الكل، فلم يُعْرَف أنه احتاج إلى أحد في مسألة، بينما العكس صحيح تماماً، حتى اشتهر عن الخليل بن أحمد الفراهيدي – وإن كنت لم أجده في مصدر سني، لكنه معنى صحيح مئة بالمئة!! لا يمكن لأحد نكرانه -، لمّا سُئِلَ: ما الدليل على إمامة علي (ع) وأَوْجِزْ؟؟
قال: احتياج الكل إليه، واستغناؤه عن الكل، دليل على إنه إمام الكلّ في الكلّ.

ودونك حديث: "أنا مدينة العلم وعلي بابها"، الذي صححه الكثير من علماء أهل السنة والجماعة كابن معين والحاكم والسيوطي وغيرهم، وحسّنه ابن حجر العسقلاني وصلاح الدين العلائي وغيرهما، وأفرد له مصنفاً المعاصر السيد الفذ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الشافعي المغربي (ت١٣٨٠هـ) رحمة الله عليه أسماه "فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي".
أبان فيه فنوناً من علم الحديث والجرح والتعديل جعلته استاذاً في بابه بلا منازع، وأثبتَ فيه – بما لا يدع لمريب من شك - صحة الحديث. فلله دره من عالم رحمة الله عليه.

بل حتى – وأقول حتى – لو على سبيل الجدل أن الحديث ليس بصحيح، فالواقع يشهد لأمير المؤمنين بالأعلمية وتسنّم المرتبة العالية – كما أشرنا إليه -، وعندنا من النصوص – والحمد لله - الدالة على ذلك ما نملأ بها مجلدات.

فهذا عمر بن الخطاب في أكثر من مورد (ببالي أنها أكثر من ٧٠ مورد) يقول: ((لولا علي لهلك عمر)) وما بمعناها!!

وقول أبى بكر في قصة آية "وفاكهة وأبّا" حينما سئل عنها فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني أن أقول في كتاب الله ما لا أعلم. وسآتي بمصادرها لاحقاً.

بينما أمير المؤمنين (ع) يصيح على منبره: "سلوني، سلوني"...
فمنه قوله عليه السلام: ((سلوني، والله لا تسألوني عن شئ يكون إلى يوم القيامة إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت، أم بنهار، في سهل، أم في جبل)).
أخرجه أبو عمر ابن عبد البر الأندلسي في جامع بيان العلم ١ ص ١١٤، والمحب الطبري في الرياض ٢ ص ١٩٨، ويوجد في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٢٤، والاتقان للسيوطي الشافعي ٢ ص ٣١٩، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني الشافعي ٧ ص ٣٣٨، فتح الباري لابن حجر العسقلاني الشافعي ٨ ص ٤٨٥، عمدة القاري للعيني ٩ ص ١٦٧.

وعن عبد الله ابن مسعود: إن القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، و إن عليا عنده علم الظاهر والباطن (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ١/٦٥).

وعندي شهادات كل من عمر والسيدة عائشة وعبدالله بن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب وعطاء وغيرهم في روايات كثيرة تنص على أن أمير المؤمنين (ع) هو أعلم الناس بعد النبي (ص) بتأويل القرآن وبالسنة المطهرة.
ولو قال لي – زميلنا السلفي -: أُسْرُدْها، لسردتها جميعها، بما يجعله يكفّ عن تأويلاته البعيدة، بناءاً على هذه القاعدة الكبرى.

ثم ارجع فأنقل لك مبلغ علم الخليفتين حتى تتم القاعدة المقررة، لتحفظها:

تعلم عمر سورة البقرة في مدة (١٢ سنة)

قال العلامة الشيخ الأميني – رحمة الله عليه - في الغدير ج ٦ ص ١٩٦:

أخرج الخطيب في "رواة مالك"، والبيهقي في "شعب الإيمان"، والقرطبي المالكي في "تفسيره" بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمر قال: تعلم عمر سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا (١)

وقال القرطبي المالكي في تفسيره ١ ص ١٣٢: تعلمها عمر رضي الله عنه بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة.

(١) تفسير القرطبي المالكي ١ ص ٣٤، سيرة عمر لابن الجوزي الحنبلي ص ١٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الشافعي ٣ ص ١١١، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ١ ص ٢١.

وكذا ابنه عبد الله بن عمر تعلم سورة البقرة في مدة ((٨ سنوات)) وفي رواية ((١٢سنة))

- الغدير - الشيخ الأميني ج ٦ ص ١٩٨:

قال: أخرج مالك في الموطأ ١ ص ١٦٢: إن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها.

وذكره القرطبي المالكي في تفسيره ١ ص ٣٤.

وقال العيني الحنفي في عمدة القاري بشرح صحيح البخاري ٢ ص ٧٣٢: حفظ عبد الله بن عمر سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة.

وفي طبقات ابن سعد كما في تنوير الحالك في شرح الموطأ لمالك – للسيوطي

الشافعي ١ ص ١٦٢: إن ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين. قال الباجي المالكي: لأنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وما يتعلق بها.

كلام أبي بكر لما سئل عن آية من القرآن الكريم

- الغدير - الشيخ الأميني ج ٧ ص ١٠٣:

أخرج أبو القاسم البغوي عن ابن أبي مليكه قال: سئل أبو بكر عن آية فقال: أي أرض تسعني؟ أو أي سماء تظلني؟ إذا قلت في كتاب الله ما لم يرد الله؟

وأخرج أبو عبيدة عن إبراهيم التيمي قال: سئل أبو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وأبا)؟ فقال: أي سماء تظلني؟ أو أي أرض تقلني؟ إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم؟.
وفي لفظ القرطبي المالكي: أي سماء تظلني؟ وأي أرض تقلني، وأين أذهب؟ وكيف أصنع؟ إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد تبارك وتعالى.
ذكره القرطبي المالكي في تفسيره ١ ص ٢٩، ابن تيمية الحنبلي في مقدمة أصول التفسير ص ٣٠، الزمخشري في الكشاف ٣ ص ٢٥٣، ابن كثير الشافعي في تفسيره ١ ص ٥ وصححه في ص ٦، ابن القيم الحنبلي في أعلام الموقعين ص ٢٩ وصححه، الخازن في تفسيره ٤ ص ٣٧٤، النسفي في تفسيره هامش تفسير الفخر الرازي ٨ ص ٣٨٩، السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٦ ص ٣١٧ نقلا عن أبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد، ابن حجر العسقلاني الشافعي في فتح الباري ١٣ ص ٢٣٠، وأوعز إليه ابن جزي الكلبي في تفسيره ٤ ص ١٨٠.

أقول: بعد هذا أيسعكَ – زميلنا السلفي - أن تذهبَ بعيداً في تأويلاتك..!!؟؟
أم إنك ستقول: أنا ممن لا يقول بوجوب تقديم الأفضل في الإمامة، وأنَّ تقديمه تحكُّر، كما قاله الخميس..!!؟؟

قلها، إن أسعفتك هذه المقولة.!!؟؟

ثم نستكمل الصفات الضرورية للإمام:
الزهد: ألم تمرّ على سمعك مقولة أمير المؤمنين (ع): فوالله لقد رقعت مدرعتي حتى لقد استحييت من راقعها، ولو كان عندي غيرها لما لبستها.!!

والعبادة: فكان – عليه السلام - كما يقال لا تُنزع منه سهام الحرب إلا حال صلاته، إذ أنه يدخل في حالة خاصة مع ربه عز وجل لا يعلم بها إلا الله ورسوله.
وحقاً، فلقد قال النبي (ص): يا علي لم يعرف الله إلا أنا وأنت، ولم يعرفني إلا الله وأنت، ولم يعرفك إلا الله وأنا.

إضافة إلى صفات أخرى يصعب حصرها في هذه العجالة كلها مجتمعة فيه.
كل هذا يأخذ بأعناقنا لتأويل كل دليل من أدلة الإمامة المتشابهة – على فرض وجودها – لأن نُنزلها عليها لزاماً.
وبالتالي القول بإمامة أمير المؤمنين (ع)، وصرف كل رواية فيها إشارة إلى غيره وإبعادها، إذ أنها تصطدم بالضروري. لا أن نعمل العكس فيصبح يزيد بن معاوية أميراً للمؤمنين!!، وسيد الشهداء الحسين (ع) خارجاً على إمام زمانه!!، وعلياً (ع) صاحب فتنة!!، ولعن النبي (ص) لمعاوية مدحاً له، والقاتل المستحل لدماء المسلمين مجتهداً له أجر، وحريز بن عثمان الشاتم لأمير المؤمنين (ع) ثقة أصحاب الصحاح، وعمران بن حطان مادح ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين (ع) بالأبيات المشهورة ثقة البخاري في صحيحه، والجوزجاني الناصبي اللعين ميزاناً للجرح والتعديل!!، بل ويصبح قول النبي (ص) لأهل البيت (ع): "أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم"... "أنا سلم لمن حاربكم، حرب لمن سالمكم"!!.

أصحيح هذا...!!؟؟

ولتكن وصيته (ص) بأهل بيته بمعنى قتلهم وتشريدهم!!

وهكذا فلنضحك على العقول العظيمة.

قاتل الله ذلك الضَّب، يجيء أناس يوم القيامة وهو إمَامهُمْ!!

(قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (يونس: ٣٥)

يتبع...

ثم أنبهك إلى أمر مهم:

أي أدلة تريد أكثر من هذه الأدلة التي تنص على إمامة أمير المؤمنين (ع)؟؟

أما تقرأ التاريخ؟؟

هل قرأت تاريخ بني أمية وتاريخ بني العباس؟؟

أتعرف جزاء من يروي فضيلة لأمير المؤمنين (ع)؟؟

بل حتى من يذكر اسم "علي"؟؟ فكانوا حين يروون عنه يقولون: حدثنا أبو زينب، يعنون به علياً.؟؟

بل حتى التسمية باسم "علي" كانت ممنوعة زمن بني أمية، قد يصل به إلى القتل.

قال المقري: كان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه..!! فبلغ ذلك رباحاً فقال: هو عُلَي (بالضم)، وكان يغضب من عَلي (بالفتح). ويحرّج على من سمّاه به. (تهذيب التهذيب) لابن حجر، ترجمة علي بن رباح ٤/٢٠١ رقم (٥٤٤٢).

وهذا ابن عباس حينما سمى ابنه علياً وكناه بأبي الحسن بعث إليه معاوية فقال: تسميه "علي" وتكنيه بابي الحسن!!؟؟. ليس لك هذا؟؟ إما الاسم، أو الكنية، لا أجمعهما لك.

والشواهد عديدة جدا، نقلنا بعضها في موضوع الأخ الكريم العزيز رومل حول ((حديث السفينة)).

بل الحمدلله على أن بقي هذا الكم من الفضائل والنصوص – وهي كافية – لمن ألقى السمع وهو شهيد.

هذا غير التحريفات التي طرأت على الفضائل والنصوص التي تقطع بإمامته عليه السلام.

فهذا حديث الدار، أو بدء الدعوة، رواه الطبري في تفسيره وفي تاريخه بنفس السند والمتن تماماً، ولكن اليد الأثيمة، لعبت بهذا الحديث في كتاب التفسير لما رأته نصاً قطعياً لا مرية فيه. ولا أدري أكان التحريف من الطبري نفسه أم من الطابعين، إذ أنه وقع نفس التحريف له عند ابن كثير في تفسيره الذي نقله عن الطبري.

وسأنقل لكم الروايتين ليعرف أعزائي القراء الكرام أي نصوص يريدها تبقى - زميلنا السلفي-!!

حديث الدار -

- تفسير الطبري "جامع البيان" - ج ١٩ص ٧٤ (الطبعة القديمة).

قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن عمرو: أنه كان يقرأ: وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين.

- قال (ابن حميد): ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن

القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) وأنذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله (ص)، فقال لي: يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين، قال: فضقت بذلك ذرعا، وعرفت أنى متى ما أنادهم بهذا الامر أر منهم ما أكره، فصمت حتى جاء جبرائيل، فقال: يا محمد، إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعا من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملا لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب، حتى أكلمهم، وأبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلا، يزيدون رجلا أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به. فلما وضعته تناول رسول الله (ص) حذية من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة، قال: خذوا باسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشئ حاجة، وما أرى إلا مواضع أيديهم وايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق الناس، فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعا، وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله (ص) أن يكلمهم، بدره أبو لهب إلى الكلام، فقال: لهد ما سحركم به صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله (ص)، فقال: الغد يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فأعد لنا من الطعام مثل الذي صنعت، ثم اجمعهم لي، قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام، فقربته لهم، ففعل كما فعل بالامس، فأكلوا حتى ما لهم بشئ حاجة، قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا،

ثم تكلم رسول الله (ص)، فقال: يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شابا في

العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الامر، على أن يكون أخي وكذا وكذا؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعا،

وقلت - وإني لاحدثهم سنا، وأرمصهم عينا، وأعظمهم بطنا، وأخمشهم ساقا -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك.

فأخذ برقبتي،

ثم قال: إن هذا أخي وكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

- تاريخ الطبري - ج ٢ ص ٤٠٣ (طبع دار الفكر، ط١، سنة ١٤٠٧هـ، بيروت)

قال: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله ابن عباس عن علي بن أبى طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا علي إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أنى متى أباديهم بهذا الامر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءني جبريل فقال يا محمد إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رحل شاة واملا لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بنى عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرنى به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذى صنعت لهم فجئت به فلما وضعته

تناول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حذية من اللحم فشقها باسنانه ثم ألقاها في نواحى الصفحة ثم قال خذوا بسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشئ حاجة وما أرى الا موضع أيديهم وايم الله الذى نفس علي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لقد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغد يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي.

قال: ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتى ما لهم بشئ حاجة ثم قال أسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا.

ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا بنى عبد المطلب إنى والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه،

فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعا،

وقلت - وإنى لاحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.

فاخذ برقبتى، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.انتهى

أقول: وكذا ما فعله هيكل بفعلته الشنعاء بخصوص هذا الحديث بالذات فحينما أخرجه في طبعته الأولى من كتابه "حياة محمد" ذكر الحديث بنصه، ولما عوتب على هذا الأمر أجابهم: بأنني لست الذي روى هذا الحديث، فلوموا من رواه!!
ولكن في طبعته الثانية وما بعدها لما أغري بالأموال، قيل جَرَّاء مبلغ ٥٠٠ جنيه مصري، وقيل بل مقابل شراء ألف نسخة من الكتاب - ولا تعارض-، قام بتحريف الحديث وشوَّههُ فأخرجه عن صورته الأولى.

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) (البقرة:٧٩)

(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (آل عمران:٧٨)

ويأتي آخر وهو البيهقي في كتابه "دلائل النبوة" كما نقله عنه ابن كثير في تفسيره، فيحذف الشطر المهم من الحادثة التي تحوي النص النبوي الكريم على أمير المؤمنين (ع)

- تفسير ابن كثير - ج ٣ ص ٣٦٣:

. (الحديث الخامس)
قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الاقربين) جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال: وقال لهم " من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في

الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ " فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحري من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر - ثلاثا - قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا.

(طريق أخرى بأبسط من هذا السياق)

قال الإمام أحمد: حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي رضي الله عنه قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - بني عبد المطلب وهم رهط وكلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس. ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب وقال " يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة فقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي " قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال: فقال " اجلس " ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي " اجلس " حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ".

(طريق أخرى أغرب وأبسط من هذا السياق بزيادات أخر)

قال الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (وأنذر عشيرتك الاقربين * واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عرفت أني إن بادرت بها

قومي رأيت منهم ما أكره فصمت، فجاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك " قال علي رضي الله عنه فدعاني فقال يا علي " إن الله تعالى قد أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين فعرفت أني إن بادرتهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصمت عن ذلك ثم جاءني جبريل فقال يا محمد إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك: فاصنع لنا يا علي شاة على صاع من طعام وأعد لنا عس لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب " ففعلت، فاجتمعوا إليه وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب الكافر الخبيث فقدمت إليهم تلك الجفنة فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة فشقها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال " كلوا بسم الله " فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما يرى إلا آثار أصابعهم والله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اسقهم يا علي " فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد ما سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت بالامس من الطعام والشراب فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم " ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا عنه وايم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اسقهم يا علي " فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب بالكلام فقال، لهد ما سحركم صاحبكم: فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا

علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالامس من الطعام والشراب فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم " ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا ثم سقيتهم من ذلك القعب حتى نهلوا عنه وايم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ويشرب مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة.

قال أحمد بن عبد الجبار: بلغني أن ابن إسحاق إنما سمعه من عبد الغفار ابن القاسم أبي مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث.

وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم أبي مريم عن المنهال

ويأتينا ابن كثير بنفس الذي عمله الطبري أو غيره

- تفسير ابن كثير - ابن كثير ج ٣ ص ٣٦٤:

قال: وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن عبدالغفار بن القاسم أبي مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وزاد بعد قوله " إني جئتكم بخير الدنيا والآخرة: وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الامر على أن يكون أخي وكذا وكذا "؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعا

وقلت - وإني لاحدثهم سنا وأمرصهم عينا وأعظمهم بطنا وأخمشهم ساقا -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.

فأخذ برقبتي، ثم قال " إن هذا أخي وكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا "

ثم قام القوم يضحكون، ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.
تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وهو متروك كذاب شيعي، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث وضعفه الأئمة رحمهم الله.

(طريق أخرى)
قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي أخبرنا الحسين عن عيسى بن ميسرة الحارثي حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الاقربين) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وإناء لبنا " قال ففعلت ثم قال لي " ادع بني هاشم " قال فدعوتهم وإنهم يومئذ أربعون غير رجل أو أربعون ورجل قال وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها قال فلما أتوا بالقصعة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذروتها ثم قال " كلوا " فأكلوا حتى شبعوا وهي على هيئتها لم يزدردوا منها إلا اليسير قال ثم أتيتهم بالاناء فشربوا حتى رووا قال وفضل فضل فلما فرغوا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم فبدروه الكلام فقالوا ما رأينا كاليوم في السحر. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي " اصنع لى رجل شاة بصاع من طعام " فصنعت قال فدعاهم فلما أكلوا وشربوا قال فبدروه فقالوا مثل مقالتهم الاولى فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي " اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام " فصنعت قال فجمعتهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام فقال " أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي؟ "
قال فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله قال وسكت أنا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس

فلما رأيت ذلك قلت أنا يا رسول الله قال وإني يومئذ لأسوأهم هيئة وإني لاعمش العينين ضخم البطن خمش الساقين.

فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن علي رضي الله عنه ومعنى سؤاله صلى الله عليه وسلم لأعمامه وأولادهم أن يقضوا عنه دينه ويخلفوه في أهله يعني إن قتل في سبيل الله كأنه خشي إذا قام بأعباء الإنذار أن يقتل فلما أنزل الله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فعند ذلك أمن وكان أولا يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) ولم يكن أحد في بني هاشم إذ ذاك أشد إيمانا وإيقانا وتصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه ولهذا بدرهم إلى التزام ما طلب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان بعد هذا والله أعلم دعاؤه الناس جهرة على الصفا وإنذاره لبطون قريش عموما وخصوصا حتى سمى من سمى من أعمامه وعماته وبناته لينبه بالادنى على الاعلى أي إنما أنا نذير والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.انتهى ابن كثير

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لا يَعْلَمُونَ) (البقرة:١٣)

(أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (البقرة:٧٥)

أقول:

رأيت أخي القارئ الكريم أن يد التحريف والتزوير قد طالت هذا النص الكريم من قبل أربعة هم: الطبري، البيهقي، ابن كثير، هيكل، إعْتَدتْ على التراث الكريم

بكل صلافة دونما مراعاة للذوق السليم والفطرة السليمة الناهية للإنسان عن الاقتحام في مثل هذه المزالق السفلة، فضلاً عن المناهي الشرعية!!.

ثم إن كون أبي مريم عبدالغفار بن القاسم هو أحد المتروكين – بسبب تشيعه فقط – فما الداعي لأن تحرّف في النص النبوي!!؟؟

على أن هذا الحديث الكريم من اشهر الأحاديث وأعظمها، تناقلها أصحاب التفاسير والمسانيد والسير والتواريخ على اختلاف مذاهبهم، وهو محل إجماع في الجملة، فلا تفتح تفسير من التفاسير المشهورة إلا وتجد فيه هذا الحديث، أمثال تفسير الطبري وابن كثير والبغوي والخازن والسيوطي وابن أبي حاتم والثعلبي وغيرها، وتجد طرق هذا الحديث الشريف في "تاريخ دمشق" لابن عساكر الشافعي ج٤٢/٤٦ – ٥٠ في ترجمة أمير المؤمنين (ع). وغيرها من المصادر، وقد جمعنا طرق هذا الحديث الشريف فوجدنا عدد الصحابة الذين رووه يقرب من العشرة، ومن التابعين حوالي ١٢، ثم ذكرنا من رواه من بعد التابعين إلى عصرنا الحالي، سهّل الله لإكماله وإخراجه.

ولكن السؤال: أيلتفت الزميل السلفي إلى هذا!!؟؟

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ، أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لا يَعْلَمُونَ) (البقرة:١٣)

الفصل ١٤

(إرضاع الدلاصي) لطفل فقد أمه من ثديه باللبن ...! «كرامة»!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال اليافعي في حوادث سنة (٧٢١هـ)

مرآة الجنان ج٤ / ٢٦٥

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=120&page=743

قال ما نصه:

(وفي السنة المذكورة توفي صاحب اليمن شيخ القراءات، ومعدن البركات مقرئ حرم الله تعالى، ومحقق قراءة كتاب الله عز وجل، الشيخ الكبير السيد الشهير **أبو محمد عبد الله المعروف (بالدلاصي)** - رضي الله تعالى عنه - ونفع به.

كان من ذوي الكرامات العديدات، والمناقب الحميدات.

يقال: إنه ممن سمع ردّ السلام من سيد الأنام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ,

ورأيته يطوف في ضحى كل يوم أسبوعاً بعد فراغ الطلبة من القراءة عليه، وكان قد انحنى انحناء كثيراً، فإذا جاء إلى الحجر الأسود زال ذلك الإنحناء وقبله، **وكان يعد ذلك من كراماته**.

ومنها: أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه، فبكى، فدَرَّ ثديه باللبن!!، فأرضع ذلك الطفل!! حتى سكت.

وله كرامات أخرى كثيرة شهيرة.) انتهى بعينه

أقول:

ونقله صاحب العقد الثمين الفاسي المكي في ج٥ / ١٩٨ ترجمة رقم (١٥٦٢) عن اليافعي في ترجمة الدلاصي المذكور.

قال الفاسي ما نصه:

(**وذكره اليافعي في تاريخه**، وقال: كان من ذوي الكرامات العديدات، والمناقب الحميدات.

يقال: إنه ممن سمع رد السلام من سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ,

ورأيته يطوف في ضحى كل يوم أسبوعاً بعد فراغ الطلبة، وكان قد انحنى انحناء كثيراً، فإذا جاء إلى الحجر الأسود زال ذلك الإنحناء وقبله، وكان يعد ذلك من جملة كراماته.

ومنها: أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه، فبكى، فدَرَّ ثديه باللبن!!، وأرضع ذلك الطفل!! حتى سكت.

وله كرامات أخرى شهيرة.) انتهى

يقول مرآة التواريخ:

طبعاً.. لستُ في حاجة لتذكيركم... فكالعادة - عند مخالفي مذهب أهل البيت -... إرضاع الدلاصي للطفل من ثديه باللبن... كرامة، أما ما روي في الكافي - من

إرضاع أبي طالب للنبي في طفولته - **فمع ضعفها**، فليست بكراااامة، لاااااا... بل... شناعة... شناعة... شناعة !!

راجع هنا

دعاء ابن تيمية على ابن الزملكاني (مستجاب).. ولكن دعاء أمير المؤمنين على أنس (كذب)!!

الدلاصي:

هو عفيف الدين، عبدالله بن عبدالحق بن عبدالله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصري، أبو محمد الدِّلاصي. (المالكي ثم الشافعي) (١)

تجد ترجمته في:

العقد الثمين للفاسي ٥ / ١٩٦ ترجمة رقم (١٥٦٢)

طبقات القراء للذهبي

طبقات القراء لابن الجزري

مرآة الجنان لليافعي

الدرر الكامنة لابن حجر

... وغيرها

(١) يروون قصة في تحوله من المذهب المالكي إلى الشافعي، جاء فيها أنه رأى في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول له - كما في العقد الثمين -: عليك بمذهب ابن عمي ابن إدريس الشافعي.. (مسكين يا مالك)

مرآة التواريخ / يا جماعة المالكية إياكم والإنزعاج... فالأحلام ببلاش.. ويلا وورونا شطارتكم

الفصل ١٥

«شيخنا المفيد!» ماذا فعلت بهم حتى تمنّوا فيك هذا التمنّي ...؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

((الشيخ المفيد))!! ماذا فعلت بأعداء أمير المؤمنين(ع)؟؟!!
يقيمون مجلس التهنئة عند وفاتك!!؟؟

اي مطارق استخدمتها سيدي!!؟؟

هو شيخ الطائفة الأكبر محمد بن محمد بن النعمان المشهور بابن المعلّم (ت٤١٣هـ)، كان سيفاً من سيوف الله سلّطه على مبغضي آل محمد صلوات الله عليهم، وكان وجوده يمثل العَظْمَة التي استقرت في حلوق أعدائهم بحيث أغض مضاجعهم.

فهذا أبو القاسم الخفاف عبيد الله بن عبدالله ابن الحسين المعروف بابن النقيب شيخ الخطيب البغدادي جلس للتهنئة يوم وفاة الشيخ المفيد.

قال تلميذه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج١٠/٣٨٢: كان (أي الخفاف) شديدا في السنة، وبلغني انه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلم شيخ الرافضة، وقال:

ما أبالي أي وقت متّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلم، ورواها أيضاً عن الخطيب ابن الجوزي في تاريخه المنتظم حوادث سنة (٤١٥هـ) ج٨: ١٨، وابن تغردي بردي في النجوم الزاهرة ٤/٢٦١.

. وفي ترجمته في كتب القوم تجد العجب العجاب فهم ما بين مادح لعلمه وعبادته وتقشفه إلى طاعن في عقيدته..الخ.

يقول الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج: ٣ ص: ٢٣١ رقم (١٢٩٩): محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله، المعروف بابن العلم، شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم، صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد أئمة الضلال، هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه، ومات في يوم الخميس ثاني شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.انتهى

أقول: ستعرف أخي لاحقاً من هو إمام الضلال، وسنعلمك من هو الخطيب البغدادي على حقيقته فلا تعجل..!!

ويقول الذهبي في سير أعلام النبلاء ج: ١٧ ص: ٣٤٤ رقم (٢١٣): الشيخ المفيد عالم الرافضة صاحب التصانيف الشيخ المفيد، واسمه محمد ابن محمد بن النعمان البغدادي الشيعي، ويعرف بابن المعلم، كان صاحب فنون وبحوث وكلام واعتزال وأدب. ذكره ابن أبي طي في "تاريخ الإمامية" فأطنب وأسهب وقال: كان أوحد في جميع فنون العلم الأصلين والفقه والأخبار ومعرفة الرجال والتفسير والنحو والشعر، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية والرتبة الجسيمه عند الخلفاء، وكان قوي النفس، كثير البر، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديما للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس، قيل إنه

ما ترك للمخالفين كتابا إلا وحفظه، وبهذا قدر على حَلِّ شُبَهِ القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيتلمح الصبي الفطن فيستأجره من أبويه - (يعني فيضلّه) – قال: وبذلك كثر تلامذته، وقيل ربما زاره عضد الدولة ويقول له اشفع تُشَفَّع. وكان ربعة نحيفا أسمر عاش ستا وسبعين سنة، وله أكثر من مئتي مصنف... إلى أن قال: مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وشيَّعه ثمانون ألفا. وقيل بلغت تواليفه مئتين، لم أقفْ على شيء منها ولله الحمد، يكنى أبا عبدالله.(انتهى كلام الذهبي بعينه).

أقول: ما بين القوسين - (يعني فيضلّه) - هو من كلام الذهبي، لم تحتمل نفسه -المريضة المبغضة لأهل البيت (ع)- هذا الفعل من الشيخ المفيد وهو تنشئة الصغار على حب أمير المؤمنين وأهل بيته (ع) والتعلّم بعلومهم، فانفجر بلا شعور ليقذف بهذه الكلمة وهو إنما يضلّهم بهذا الفعل. فلا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

ويقول في كتابه الآخر تاريخ الاسلام ج٢٨/٣٣٢ رقم (١١١) وفيات سنة (٤١٣هـ): محمد بن محمد بن النُعمان البغدادي. ابن المعلم، المعروف بالشيخ المفيد. كان رأس الرافضة وعالمهم. صنف كتباً في ضلالات الرافضة، وفي الطعن على السلف. وهلك في [فيه] خلق حتى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه. وقد ذكره ابن أبي طيء في "تاريخ الشيعة" فقال: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفقه والجدل. كان أوحد في جميع فنون العلوم، الأصولين، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرجال، والقرآن، والتفسير، والنحو، والشعر. ساد في ذلك كله. وكان يُناظر أهل كل عقيدة، مع الجلالة العظيمة في الدولة البُويهية، والرتبة الجسيمة عند الخلفاء العباسية. وكان قوي النفس، كثير المعروف والصدقة، عظيم الخشوع،

كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب. وكان بارعاً في العلم وتعليمه، ملازماً للمطالعة والفكرة. وكان من أحفظ الناس. ثم قال: حدثني رشيد الدين المازندراني: حدثني جماعة ممن لقيت، أن الشيخ المفيد ما ترك كتاباً للمخالفين إلا وحفظه وباحث فيه، وبهذا قدر على حل شبه القوم. وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العلم، فإنه ما تعسر إلا وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصُد الشيخ من الحشوية، والجبرية، والمعتزلة، فأذل له حتى آخذ منه المسألة أو أسمع منه. وقال آخر: كان المفيد من أحرص الناس على التعليم. وإن كان ليدور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصبي الفطن، فيذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجره، ثم يعلمه. وبذلك كثر تلامذته. وقال غيره: كان الشيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السلطان، ربما زاره عضد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفع تشفع. وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه. وكان المفيد ربعةً، نحيفاً، أسمر. وما استغلق عليه جوابُ معاندٍ إلا فزع إلى الصلاة يسأل الله فييسر له الجواب. عاش ستاً وسبعين سنة، وصنف أكثر من مائتي مصنف. وشيعه ثمانون ألفاً. وكانت جنازته مشهودة. (انتهى بلفظه).

ويقول ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج: ٥ ص: ٤١٦ رقم (١١٩٦): محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد عالم الرافضة أبو عبد الله بن المعلم صاحب التصانيف البديعة (أقول الصحيح البدعية) وهي مائتا تصنيف، طعن فيها على السلف. له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة، شيعته ثمانون الفا (ألف) رافضي مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة (انتهى: أي انتهى كلام الذهبي في ميزان الاعتدال). قال الخطيب: صنف كتبا كثيرة في ضلالهم، والذب عن اعتقادهم، والطعن على الصحابة والتابعين وأئمة المجتهدين، وهلك بها خلق، إلى أن أراح الله

منه في شهر رمضان. قلت (أي ابن حجر): وكان كثير التقشف، والتخشع، والإكباب على العلم، تخرَّج به جماعة، وبرع في المقالة الأمامية، حتى كان يقال له على كل إمام مِنّة. وكان أبوه معلما بواسط، وولد بها وقتل (وقيل) بعكبراء، ويقال إن عضد الدولة كان يزوره في داره، ويعوده إذا مرض. وقال الشريف أبو يعلى الجعفري - وكان تزوج بنت المفيد-: ما كان المفيد ينام من الليل إلاّ هجعة، ثم يقوم يصلي، أو يطالع، أو يدرس، أو يتلو القرآن. (انتهى كلام ابن حجر بلفظه).

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات ج١/١١٦ رقم (١٧): الشيخ المفيد الشيعي، محمد بن محمد بن النعمان بن المعلّم، المعروف بالشيخ المفيد، كان راس الرافضة، صنف لهم كتباً في الضلالات، والطعن على السلف، إلاّ انه كان أوحد عصره في فنونه، توفي سنة ٤١٣ هـ، وعليه قرأ المرتضى وأخوه الرضي وغيرهما، وكانت وفاته بالكرخ، دفن بداره، ثم نقل الى مقابر قريش، ولما مات رثاه الشريف الرضي فقال:

من لفضل العقول

مَنْ لفضل أخرجت منه خبئاً ⁎ ومعان فضضت عنها ختاما ؟
من يثير العقول من بعد ما ⁎ كن هموداً ويفتح الإبهاما؟
من يعير الصديق رأياً إذا ما ⁎ سلّهُ في الخطوب كان حساما؟

وقال ابن كثير في تاريخه "البداية والنهاية" ج١٢/١٧ وفيات سنة ٤١٣هـ: ابن النعمان

شيخ الإمامية الروافض، والمصنف لهم، والمحامي عن حوزتهم، كانت له وجاهة عند مملوك الأطراف، لميل كثير من أهل ذلك الزمان إلى التشيع، وكان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف، وكان من جملة تلاميذه الشريف

الرضي والمرتضى، وقد رثاه بقصيدة بعد وفاته في هذه السنة، منها قوله:

مَنْ لعضل أخرجت منه حساماً * ومعان فضضت عنها ختاما ؟

من يثير العقول من بعد ما * كن همداً ويفتح الأفهاما؟

من يعير الصديق رأيا *إذا ما * سل في غمرة الخطوب حساما؟

اقول: وبعد أن قرأنا ما كتبه علماء أهل السنة أنفسهم عن الشيخ المفيد أعلا الله مقامه الشريف

نأتي الآن إلى شيخ أهل السنة والجماعة الخطيب البغدادي لنرى ما كتبه عنه أهل السنة والجماعة أنفسهم، لنخرج بحصيلة من هو إمام الضلال...!!؟؟

هو أحمد بن علي المشهور الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ).

قال ياقوت الحموي: ونقلت من خط أبي سعد السمعاني ومنتخبه لمعجم شيوخ عبد العزيز بن محمد النخشبي قال: ومنهم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب يخطب في بعض قرى بغداد حافظ فهم ولكنه كان يتهم بشرب الخمر كنت كلما لقيته بدأني بالسلام فلقيته في بعض الأيام فلم يسلم علي ولقيته شبه المتغير فلما جاز عني لحقني بعض أصحابنا وقال لي: لقيت أبا بكر الخطيب سكران فقلت له: قد لقيته متغيراً واستنكرت حاله ولم أعلم أنه سكران ولعله قد تاب، إن شاء الله.

قال السمعاني: ولم يذكر عن الخطيب - رحمه الله - هذا إلا النخشبي مع أني لحقت جماعة كثيرة من أصحابه(معجم الأدباء لياقوت الحموي ج١ / ٥٠٥ بترجمة الخطيب البغدادي رقم (١١٩).).

وقال ياقوت أيضاً: وحدث محمد بن طاهر المقدسي سمعت أبا القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي كان يقول: سبب خروج أبي بكر الخطيب من دمشق إلى صور

أنه كان يختلف إليه صبي صبيح الوجه - وقد سمّاه مكي، وأنا نكبت عن ذكره - فتكلم الناس في ذلك وكان أمير البلدة رافضياً متعصباً فبلغه القصة فجعل ذلك سبباً للفتك به فأمر صاحب الشرطة أن يأخذه بالليل ويقتله وكان صاحب الشرطة من أهل السنة فقصده صاحب الشرطة تلك الليلة مع جماعة من أصحابه ولم يمكنه أن يخالف الأمر فأخذه وقال له: قد أمرت بكذا وكذا ولا أجد لك حيلة إلا أني أعبر بك على دار الشريف بن أبي الحسن العلوي فإذا حاذيت الباب فادخل الدار فإني أرجع إلى الأمير وأخبره بالقصة ففعل ذلك ودخل دار الشريف وذهب صاحب الشرطة إلى الأمير وأخبره الخبر فبعث الأمير إلى الشريف أن يبعث به فقال الشريف: أيها الأمير أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله ولكن ليس في قتله مصلحة هذا رجل مشهور بالعراق وإن قتلته قتل به جماعة من الشيعة بالعراق وخربت المشاهد قال: فما ترى قال: أرى أن يخرج من بلدك فأمر بإخراجه فخرج إلى صور وبقي بها مدة إلى أن رجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات(نفس المصدر ج١ / ٥٠٧ بترجمته، ورواها سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان بتفصيل أكثر كما نقله عنه الكوثري في كتابه تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب ص٢٥.).

وقال القفطي في ترجمة محمد بن ناصر السلامي: ويقال أن أباه كان أحسن شباب بغداد في زمانه، وإن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت كان يميل إليه لحسنه، وقيل إن ولده هذا كان يعرف ذلك، وربما قاله ووصفه بالحسن مع الصبابة، وقيل له يوماً: إن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت كان يميل إلى ابن خيرون لجماله، فقال: كان ميله إلى أبي أكثر!!.(إنباه الرواة للقفطي ج٣/٢٢٢ ترجمة رقم ٧٢٠.)

وقال ابن الجوزي في ترجمته من تاريخه "المنتظم" ج١٦/١٣٢ – ١٣٤ رقم (٣٤٠٧).

وكان ابو بكر الخطيب قديما علي مذهب احمد من حنبل فمال عليه اصحابنا لما رأوا من ميله الي المبتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعي وتعصب في تصانيفه عليهم فرمز الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه فقال في ترجمة احمد بن حنبل سيد المحدثين وفي ترجمة الشافعي تاج الفقهاء فلم يذكر احمد بالفقه وحكى في ترجمة حسين الكرابيسى انه قال عن احمد ايش نعمل بهذا الصبي ان قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق قال بدعة وان قلنا غير مخلوق قال بدعة ثم التفت الي اصحاب احمد فقدح فيهم بما امكن وله دسائس في ذمهم من ذلك انه ذكر مهنأ بن يحيى وكان من كبار اصحاب احمد وذكر عن الدارقطني انه قال مهنأ ثقة نبيل وحكى بعد ذلك عن أبي الفتح الازدي انه قال مهنأ منكر الحديث وهو يعلم ان الازدي مطعون فيه عند الكل قال الخطيب حدثني ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي قال رأيت اهل الموصل يهينون ابا الفتح الازدي ولا يعدونه شيئا قال الخطيب حدثني محمد بن صدقة الموصلى ان ابا الفتح قدم بغداد على ابن بديه فوضع له حديثا ان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورنا فأعطاه دراهم فلا يستحي الخطيب ان يقابل قول الدارقطني في مهنا بقول هذا ثم لا يتكلم عليه هذا ينبئ عن عصبية وقلة دين قال الخطيب على أبي الحسن التميمي بقول أبي القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي وهو ابن برهان وكان الاسدي معتزليا وقد انتصرت للتميمي من الخطيب في ترجمته وقال الخطيب علي أبي عبد الله بن بطة بعد ان ذكر عن القاضي أبي حامد الدلوي والعتيقي انه كان صالحا مستجاب الدعوة ثم عاد يحكى عن أبي ذر الهروى وهو اول من ادخل الحرم مذهب الاشعري القدح في ابن بطة ويحكى عن ابي القاسم بن برهان القدح فيه وقد انتصرت لا بن بطة من الخطيب في ترجمته ومال الخطيب علي ابي علي بن المذهب بما لا يقدح عند الفقهاء وانما يقدح ما ذكره في قلة فهمه وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابن

المذهب وكان في الخطيب شيئان احدهما الجرى على عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل فانهم يجرحون بما ليس يجرح وذلك لقلة فهمهم والثاني التعصب على مذهب احمد واصحابه وقد ذكر في كتاب الجهر احاديث نعلم انها لا تصح وفي كتاب القنوت ايضا وذكر في مسألة صوم يوم الغيم حديثا يدرى انه موضوع فاحتج به ولم يذكر عليه شيئا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روى حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقد كشف عن جميع ذلك في كتاب التحقيق في احاديث التعليق وتعصبه على ابن المذهب ولاهل البدع مألوف منه وقد بان لمن قبلنا فانبأنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبيه قال سمعت اسمعيل بن أبي الفضل القومسي وكان من اهل المعرفة بالحديث يقول ثلاثة من الحافظ لا احبهم لشدة تعصبهم وقلة انصافهم الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الاصبهاني وابو بكر الخطيب قال المصنف لقد صدق اسمعيل وقد كان من كبار الحفاظ ثقة صدوقا له معرفة حسنة بالرجال والمتون غزير الديانة سمع ابا الحسين بن المهتدى وجابر بن ياسين وابن النقور وغيرهم وقال الحق فان الحاكم كان متشيعا ظاهر التشيع والآخران كانا يتعصبان للمتكلمين والاشاعرة وما يليق هذا بأصحاب الحديث لأن الحديث جاء في ذم الكلام وقد اكد الشافعي في هذا حتى قال رأئى في اصحاب الحديث ان يحملوا على البغال ويطاف بهم.انتهى بلفظه.

الآن لك الحكم

من هو إمام الضلال...!!؟؟

تحياتي

الفصل ١٦

الشيخ ابن باز: النووي وابن حجر وجماعة ؛ مُحرّفون، وليسوا من أهل السنة أحياناً!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

http://www.imambinbaz.org/index.php?...fatawa&id=4087

الكلام على كتب الإمام النووي وابن حجر

القسم: **فتاوى** > أخرى

السؤال:

سائل يقول: هناك من يحذر من كتب الإمام النووي وابن حجر رحمهما الله تعالى، ويقول: إنهما ليسا من أهل السنة والجماعة، فما الصحيح في ذلك؟

الجواب:

لهم أشياء غلطوا فيها في الصفات، ابن حجر والنووي وجماعة آخرون، لهم أشياء غلطوا فيها، **ليسوا فيها من أهل السنة**، وهم من أهل السنة فيما سلموا فيه **ولم يحرفوه** هم وأمثالهم ممن غلط.

المصدر:

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة المجلد الثامن والعشرون

مرآة التواريخ / النووي مُحرّف؟!! ابن حجر مُحرِّف؟!! وهما وجماعة أمثالهم لا يكونوا أحياناً من أهل السنة؟!!... لا تعليق

الفصل ١٧

(تعالوا يا سلفية)... مَنْ مِنَ الفرق التي تأخذ عن اليهود والنصارى؟! ... نحن أم أنتم؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الطاهرين وبعد..

تعالوا - إخواني القرَّاء - معي في جولة نتعرَّف من خلالها على أيّ الفِرَق التي تأخذ عن اليهود والنصارى؟!!

ولسنا بحاجة إلى مقدمات، فما سننقله موثقاً يكفينا فيما نريده
والحمد لله رب العالمين،

عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي كان يُحدَّث من زاملتين يهوديتين!!
تكلم ابن حجر عن الأسباب التي جعلت حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يقل عن أبي هريرة بالرغم من أن عبدالله كان يكتب الحديث بخلاف أبي هريرة...
قال ابن حجر:

(فتح الباري ج: ١ ص: ٢٠٧

فالسبب فيه من جهات:

أحدها: أن عبد الله كان مشتغلا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم فقلَّتْ الرواية عنه.

ثانيها: أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف ولم تكن الرحلة إليهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة وكان أبو هريرة متصديا فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة، فقد ذكر البخاري أنه روى عنه ثمانمائة نفس من التابعين ولم يقع هذا لغيره.

ثالثها: ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بان لا ينسى ما يحدثه به كما سنذكره قريبا.

رابعها: أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث منها فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين والله أعلم)انتهى

إذن عبدالله بن عمرو بن العاص كان يحدّث المسلمين من كتب اليهود والنصاري يا سلفية؟ ولا نعلم كم هي تلك الأحاديث التي أدخلت الصحاح بهذه الطريقة..!!

عند عبدالله بن عمرو زاملتين من اليهود يحدث منهما للصحابة

قال ابن كثير في تفسيره ج: ١ ص: ٣٨٤

(وزعم السدي أنه أول بيت وضع على وجه الأرض مطلقا والصحيح قول علي رضي الله عنه فأما الحديث الذي رواه البيهقي في بناء الكعبة في كتابه دلائل النبوة من طريق ابن لهيعة عن يزيد أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا: بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فأمرهما ببناء الكعبة فبناه آدم، ثم أمر

بالطواف به وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس.

فإنه كما ترى من مفردات ابن لهيعة، وهو ضعيف.

والأشبه - والله أعلم - أن يكون هذا موقوفا على عبد الله بن عمرو، ويكون من الزاملتين اللتين أصابهما يوم اليرموك من كلام أهل الكتاب .) انتهى

تفسير ابن كثير ج: ٢ ص: ١٩٦

حديث آخر: قال الطبراني حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي حدثنا إسحاق بن أبراهيم ابن زبريق الحمصي حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادي ويجهر إلهي مرني أن أسجد لمن شئت قال فيجتمع إليه زبانيته فيقولون كلهم ماهذا التضرع فيقول إنما سألت ربي أن ينظرني إلى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم.

قال: ثم تخرج دابة الأرض من صدع في الصفا.

قال: فأول خطوة تضعها بأنطاكيا فتأتي إبليس فتخطمه.

هذا حديث غريب جدا، وسنده ضعيف، ولعله من الزاملتين اللتين أصابهما عبد الله بن عمرو يوم اليرموك!!. فأما رفعه فمنكر والله أعلم.انتهى

تفسير ابن كثير ج: ٢ ص: ٢٣٠

قال محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من

ثمود وكان بهذا الحرم فدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن.

وهكذا رواه أبو داود ٣٠٨٨ عن يحيى بن معين عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن ابن إسحاق به.

قال شيخنا أبو الحجاج المزي [في] تهذيب الكمال ٤١١: وهو حديث حسن عزيز.

قلت: تفرد بوصله بجير بن أبي بجير، هذا شيخ لا يعرف إلا بهذا الحديث.

قال يحيى بن معين: ولم أسمع أحدا روى إسماعيل بن أمية.

قلت: وعلى هذا فيخشى أن يكون وَهَمَ في رفع هذا الحديث، وإنما يكون من كلام عبد الله بن عمرو، مما أخذه من الزاملتين.

قال شيخنا أبو الحجاج - بعد أن عرضت عليه ذلك -: وهذا محتمل، والله أعلم . انتهى

تفسير ابن كثير ج: ٣ ص: ٣١٧

قال ابن جرير ١٩٦ حدثنا القاسم حدثنا الحسين بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي حازم عن عبد الله بن عمرو قال: يهبط الله عز وجل حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها النور والظلمة، فيضرب الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب.

وهذا موقوف على عبد الله بن عمرو من كلامه، ولعله من الزاملتين، والله أعلم. انتهى

تفسير ابن كثير ج: ١ ص: ٥

قال: (ولهذا غالب ما يرويه إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين عبد الله بن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الأحيان ينقل عنهم ما يحكونه من أقاويل أهل الكتاب التي أباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري خ ٣٤٦١ عن عبد الله بن عمرو، ولهذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك..)انتهى المراد.

جلوس عمر إلى اليهود يسمع منهم التوراة

فتح الباري ج: ٨ ص: ١٦٦

روى الطبري من طريق الشعبي إن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن قال فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نشدتكم بالله أتعلمون أنه رسول الله فقال له عالمهم نعم تعلم أنه رسول الله قال فلم لا تتبعونه قالوا أن لنا عدوا من الملائكة وسلما وأنه قرن بنبوته من الملائكة عدونا فذكر الحديث وأنه لحق النبي صلى الله عليه وسلم فتلا عليه الآية وأورده من طريق قتادة عن عمر نحوه. انتهى

عمر يستمع إلى الأساقفة ويأخذ منهم الغيبيات

سنن أبي داود ج: ٤ ص: ٢١٣

٤٦٥٦ حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن سعيد بن إياس الجريري أخبرهم عن عبد الله بن شقيق إذنه عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب قال: بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته .

فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟

قال: نعم.

قال: كيف تجدني؟

قال: أجدك قرنا.

فرفع عليه الدرة، فقال: قرن مه؟!

فقال: قرن حديد أمين شديد.

قال: كيف تجد الذي يجئ من بعدي؟

فقال: أجده خليفة أنه يؤثر قرابته.

قال عمر: يرحم الله عثمان، ثلاثا!!

فقال: كيف تجد الذي بعده؟

قال: أجده صدأ حديد.

فوضع عمر يده على رأسه، فقال: يا دفراه، يا دفراه.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنه خليفة صالح، ولكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول، والدم مهراق.

قال أبو داود: الدفر، النتن. انتهى

وأخرجه عنه ابن كثير في تفسيره - ج: ٢ ص: ٢٥٤

عمر بن الخطاب يأخذ الغيبات من كعب الأحبار

الفتن لنعيم بن حماد ج: ١ ص: ١٠٢

٢٤١ حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا صفوان بن عمرو عن أبي اليمان وشريح بن عبيد عن كعب قال:قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشدك الله يا كعب أتجدني خليفة أم ملكا؟.

قال: قلت: بل خليفة.

فاستحلفه.!

فقال كعب: خليفة والله من خير الخلفاء، وزمانك خير زمان.انتهى

عمر بن الخطاب يسأل كعب الأحبار عن جنة عدن!!

الزهد لابن المبارك ج: ١ ص: ٥٣٥

١٥٢٧ أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم حدثنا أبو هلال عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: حدثني يا كعب عن جنات عدن.

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قصور في الجنة، لا يسكنها إلا نبي، أو صديق، أو شهيد، أو حكم عدل.

فقال عمر: أما النبوة فقد مضت لأهلها، وأما الصديقون فقد صدقت الله ورسوله، وأما حكم عدل فاني ارجو ألا احكم بشيء الا لم آلوا فيه عدلا، وأما الشهادة فاني لعمر الشهادة. انتهى

الصحابة يأخذون عن كعب الأحبار - باعتراف الذهبي

تذكرة الحفاظ للذهبي ج: ١ ص: ٥٢

٣٣ خ د ت س - كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع الحميري، من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب،

أسلم في زمن أبي بكر،

وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر،

فأخذ عنه الصحابة وغيرهم ،

وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة.

وتوفى في خلافة عثمان.

وروى عنه جماعة من التابعين مرسلا.

وله شيء في صحيح البخاري وغيره. انتهى

عبدالله بن عمر بن الخطاب يأخذ عن كعب

رواية عن كعب وتُنسب إلى رسول الله (ص)

تفسير ابن كثير ج: ١ ص: ١٣٩

وقال أبو جعفر بن جرير رحمه الله حدثنا القاسم أخبرنا الحسين وهو سنيد بن داود صاحب التفسير أخبرنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يا نافع انظر طلعت الحمراء قلت لا مرتين أو ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لامرحبا بها ولا أهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع.

قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة قالت يارب كيف صبرك على بني آدم

في الخطايا والذنوب قال إني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ماعصيناك قال فاختاروا ملكين منكم قال فلم يألوا جهدا أن يختاروا فاختاروا هاروت وماروت.

وهذان أيضا غريبان جدا، وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار لاعن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما إني أرسل إلى بني آدم رسلا وليس بيني وبينكم رسولا إنزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه.

رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به ورواه ابن جرير أيضا حدثني المثنى أخبرنا المعلى وهو ابن أسد أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار فذكره .

فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع.

فدار الحديث، ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل والله أعلم.

تميم الداري - الذي كان نصرانياً فاسلم - يقصّ على الصحابة في المسجد وهم يستمعون له بإذن من عمر

مسند أحمد ج: ٣ ص: ٤٤٩

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا أبي بكر وكان أول من قص تميما الداري أستأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائما فأذن له عمر. انتهى

اليهود يرقون الصحابة للشفاء من الأمراض

شرح الزرقاني للشفاء ج: ٤ ص: ٤١٧

مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن بينها الأنصارية أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها.

فقال: أبو بكر ارقيها بكتاب الله.

القرآن إن رجي إسلامها، أو التوراة إن كانت معربة بالعربي ، أو أمن تغييرهم لها، فتجوز الرقية به، وبأسماء الله وصفاته، وباللسان العربي، وبما يعرف معناه من غيره، بشرط اعتقاد أن الرقية لا تؤثر بنفسها بل بتقدير الله.

قال عياض: اختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم، وبالجواز قال الشافعي.

قال الربيع: سألت الشافعي عن الرقية!.

فقال: لا بأس أن ترقي بكتاب الله، وبما يعرف من ذكر الله.

قلت:أيرقي أهل الكتاب المسلمين؟

قال: نعم، إذا رقوا من كتاب الله .

ونختم بخاتمة لطيفة لابن كثير في تفسيره (سورة النمل)

قال ابن كثير في تفسيره ج: ٣ ص: ٣٦٦

بعدما أورد طائفة من الأخبار في قصة ملكة سبأ مع النبي سليمان عليه السلام، وختمها برواية طويلة جداً عن أبي بكر بن ابي شيبة...

قال:

(وقد روى الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في هذا أثرا غريبا عن ابن عباس فقال...

(فنقل عنه الخبر الطويل)

ثم قال ابن كثير بآخره:

(ثم قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما أحسنه من حديث!.

قلت: بل هو منكر غريب جدا ، ولعله من أوهام عطاء بن السائب على ابن عباس والله أعلم.

والأقرب في مثل هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب مما وجد في صحفهم، كروايات كعب ووهب - سامحهما الله تعالى - فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب، مما كان، وما لم يكن، وممّا حُرِّف، وبُدِّل، ونُسِخ ،

وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة. انتهى من ابن كثير.

هل عَلِمَ السلفية الآن من الذي يأخذ عن اليهود والنصارى؟!!

مرآة التواريخ / اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقنا شفاعتهم والموت على ولايتهم.

الفصل ١٨

شهادة أبي حامد الغزالي في الإمامين أبي حنيفة ومالك طوام مُفجعة!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

قال الغزالي في آخر كتابه "المنخول من تعليقات الأصول" ص٤٩٩ - ٥٠٤ - مستدلاً على تقديم مذهب إمامه الشافعي على غيره من المذاهب - بما نصه الآتي :

http://islamport.com/d/2/usl/1/64/568.html

(المسلك الثالث:

أن نستثمر مذاهب ألائمة لنتبين تقدم الشافعي على القطع.

فأما مالك رحمه الله

فقد استرسل على المصالح استرسالا جره إلى قتل ثلث الأمة لاستصلاح ثلثيها.

والى القتل في التعزير.

والضرب بمجرد التهم.

إلى غيره مما أومأنا إليه في أثناء الكتاب.

ورأى أيضا تقديم عمل أهل المدينة على أحاديث الرسول عليه السلام، وقد نبهنا عليه.

وأما أبو حنيفة رحمه الله

فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغيَّرَ نظامها.

فإنا نعلم أن جملة ما ينطوي عليه الشرع ينقسم إلى:

استحثاث على مكارم الأخلاق.

وزجر عن الفواحش والكبائر.

وإباحة تغني عن الجرائر، وتعين على امتثال الأوامر.

وهي بمجموعها تنقسم إلى:

تعبدات، ومعاملات، وعقوبات.

فلينظر العاقل المنصف في مسلكه فيها.

فأما العبادات فأركانها: الصلاة والزكاة والصوم والحج.

ولا يخفى فساد مذهبه في تفاصيل الصلاة، والقول في تفاصيله يطول، وثمرة خبطه بيِّنٌ فيما عاد إليه اقل الصلاة عنده.

وإذا عرض اقل صلاته على كل عامي جلف، كاعَ وامتنع عن إتباعه، فإن من انغمس في مستنقع نبيذ، فخرج في جلد كلب مدبوغ، ولم ينو، ويحرم بالصلاة مبدلا صيغة التكبير بترجمته تركيا أو هنديا، ويقتصر من قراءة القرآن على ترجمة قوله تعالى: (مدهامتان)، ثم يترك الركوع، وينقر نقرتين ولا قعود بينهما، ولا يقرأ التشهد، ثم يُحدِث عمداً في آخر صلاته بدل التسليم، ولو انفلتت منه، بأن سبقه الحدث،

يعيد الوضوء في أثناء صلاته، ويُحدث بعده عمداً، فإنه لم يكن قاصدا في حدثه الأول تحلل عن صلاته على الصحة .

والذي ينبغي أن يقطع به كل ذي دين أن مثل هذه الصلاة لا يبعث الله لها نبيا، وما بعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لدعاء الناس إليها، وهي قطب الإسلام وعماد الدين.:٥:

وقد زعم أن هذا القدر أقل الواجب، فهي الصلاة التي بعث لها النبي، وما عداها آداب وسنن .!!

وأما الصوم فقد استأصل ركنه حيث رده إلى نصفه، ولم يشترط تقدم النية عليه.

وإما الزكاة فقد قضي فيها بأنها على التراخي فيجوز التأخير وان كانت الحاجة ماسة وأعين المساكين ممتدة.

ثم قال: لو مات قبل أدائها تسقط بموته وكان قد جاز له التأخير.

وهل هذا إلا إبطال غرض الشرع من مراعاة غرض المساكين؟

ثم عكس هذا في الحج الذي لا ترتبط به حاجة مسلم وزعم انه على الفور.

فهذا صنيعه في العبادات.

فأما العقوبات

فقد أبطل مقاصدها وخرم أصولها وقواعدها.

فإن ما رام الشرع عصمته الدماء والفروج والأموال. وقد هدم قاعدة القصاص بالقتل بالمثقل فمهد التخنيق والتغريق والقتل بأنواع المثقلات ذريعة إلى درء القصاص!!.

ثم زاد عليه حتى ناكر الحس والبديهة وقال: لم يقصد قتله، وهو شبه عمد.

وليت شعري كيف يجد العاقل من نفسه أن يعتقد مثل ذلك تقليدا، لولا فرط الغباوة، وشدة الخذلان.

وإما الفروج

فإنه مهد ذرائع إسقاط الحد بها، مثل الإجارة، ونكاح الأمهات، وزعم أنها دارئة للحد.

ومن يبغي البغاء بمومسة كيف يعجز عن استئجارها؟!!.

ومن عذيرنا ممن يفعل ذلك؟!.

ثم يدقق نظره فيوجب الحد في مسألة شهود الزوايا زاعما أني تفطنت لدقيقة وهي انزحافهم في زنية واحدة على الزوايا، ثم قال: لو شهد أربعة عدول عليه بالزنا، وأقرَّ مرة واحدة، سقط الحد عنه.

وأوجب الحد في الوطء بالشبهة إذا صادف أجنبية على فراشه ظنها حليلته القديمة.

وأقل مراتب موجبات العقوبات ما تمحض تحريمها والذاهل المخطئ لا يوصف فعله بالتحريم.

وأما الأموال

فإنه زعم أن الغصب فيها مع أدنى تغيير مُملَّك!!

فليغصب الحنطة، وليطحنها، فيملكها!!.

وأخذ يتكابس فرقا بين غاصب المنديل يشقه طولا أو عرضا.

ودرأ حد السرقة في الأموال الرطبة وفيما ينضم إليها وان لم تكن رطبة، حتى قال: لو سرق إناء من ذهب وفيه رطوبة نقطة من الماء فلا حد عليه.

ومن لم يشهد عليه جسه على الضرورة أن الصحابة رضي الله عنهم لو رفعت إليهم هذه الواقعة لكانوا لا يدرأون الحد بسبب قطرة من الماء تفرض في الإناء، فليأيس من حسه وعقله.

هذا صنيعه في العقوبات

ثم دقق نظره منعكسا على الاحتياط

زاعما أنه لو شهد على السارق بأنه سرق بقرة بيضاء، وشهد آخر بأنه سرق بقرة سوداء، قال: اقطع به لاحتمال أن البقرة كانت مبرقشة اللون من سواد وبياض في نصفيها، فالناظر في محل البياض ظنها بيضاء بجملتها.

ثم أردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد صلى الله عليه وسلم قطعا، حيث قال: شهود الزور إذا شهدوا كاذبين على نكاح زوجة الغير، وقضى به القاضي مخطئا حلت الزوجة للمشهود له، وان كان عالما بالتزوير، وحرمت على الأول بينه وبين الله.

هذا ترتيب مذهبه.

وإنما ذكرنا هذا المسلك لان ما قبله من المسالك يعسر على العوام دركها وهذا مما يفهم كل غر غبي، وكل بالغ وصبي.

فلولا شدة الغباوة وقلة الدراية وتدرب القلوب على اتباع التقليد والمألوف لما اتبع مثل هذا المتصرف في الشرع من سلم حسه، فضلا من أن يستدَّ نظره وعقله .

ومن هذا اشتد المطعن والمغمز من سلف الأئمة فيه، إذ اتهموه برومه خرم الشرع، وهو الذي ألحق به القاضي قوله في مسألة المثقل، وقال: من زعم أن القاتل لم يتعمد القتل به وان لم يعلم نقيضه؛ فليس من العقلاء، وان علمه فقد رام خرم الدين.

وأما الشافعي رضي الله عنه

فقد رد عليه في هذه القواعد وأحسن ترتيب النظر في الأصول على وجه لا ينكره إلا معاند.

ولعل الناظر في هذا الفصل يظننا نتعصب للشافعي متغيظين على أبي حنيفة، لتطويلنا النفس في تقرير هذا الفصل.

وهيهات فلسنا فيه إلا منصفين ومقتصدين، مقتصرين على اليسير من الكثير ، وحق كل متمار فيه أن ينصف ويراجع عقله، وينقض شوائب الألف والتقليد عن قلبه، ويستوفق الله تعالى في نظره، ويتأمل هذه القواعد تأمل من يجوِّز الخطأ على أبي حنيفة، نازلا عن غلوائه في التعصب له، ليتضح له على قرب ما ادعيناه، إن استد نظره، ووقر الدين في صدره، وعرف مذاق الشرع وصدره، وما اعتنى الشارع به في تفاصيل أحواله.) انتهى كلام الغزالي بنصه .

هذه ليست شهادتي أنا، بل شهادة الغزالي

مرآة التواريخ / رحم الله الفقه والمذاهب

الفصل ١٩

العناصر الأربعة(الهواء والماء والتراب والنار) تطيع الخليفة عمر

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

أليس هذا ولاية تكوينية...!!؟؟

العناصر الأربعة (الهواء، الماء، التراب، النار) تطيع الخليفة عمر.

قال السخاوي في كتابه: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج: ٢ ص: ٣٣٧ رقم (٣٢٤٠)

قال: وترجمته تحتمل مجلدا ضخما وممن أفردها الذهبي في نعم السمر في سيرة عمر **وقد أطاعته العناصر الأربع** فإنه كتب لنيل مصر وقد بلغه أن عادته أن لا يوفي إلا ببنت تلقى فيه فقطع الله من كتابه هذه العادة المذمومة، والهواء حيث بلغ صوته إلى سارية والتراب حين زلزلت الأرض فضربها بالدرة فسكنت والنار حيث قال لشخص أدرك بيتك فقد احترق.انتهى

وقال القلقشندي في كتابه: مآثر الإنافة في معالم الخلافة ج: ٢ ص: ٣٠٦

قال ضمن خطبة له: ((...والفاروق الشديد في الله بأسا واللين في الله جانبا والموفى للخلافة حقا والمؤدى للإمامة واجبا والقائم في نصرة الدين حق القيام حتى عمت

فتوحه الأمصار مشارقا ومغاربا وأطاعته العناصر الأربعة إذ كان لله طائعا ومن الله خائفا وإلى الله راغبا...إلخ.))انتهى.

الفصل ٢٠

العرعور لعامة السنة: إشرب الخمر خير لكَ من أن تدخل غرف الرافضة بالبالتوك، خشية منهم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

التحميل من هنا

كلك يمين بالماوس، ثم حفظ الهدف بإسم..

نص المقطع:

يقول العرعور:

(... أهل السنة والجماعة.

يا اخوان، من دخل تلك الغرف يُخشى عليه من نزول اللعنة...

لأنه يسمع الباطل.

حراااام بالاتفاق دخول تلك الغرف.

لا يدخلها إلا عالم متمكن لمناظرتهم.

أما أن تذهب لتسمع ما يقولون، فاذهب إلى الخمارة، واشرب الخمر خير لك!!.

لإن تشرب الدخان والخمر خير لك من أن تذهب إليهم.

لا تذهبوا إليهم.
لا يجوز، حتى ولا تقول: "أسمع لما يقولون"!.

إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عمر - ومن عمر - أن يقرأ في التوراة.!
ألا ينهى أمثالنا؟!!

لا تدخلوا تلك الغرف.

أليس من المعيب أن تكون غرف الروافض من أكثر الغرف؟!!

ولقد رأيتُ أكثر عامريها من أهل السنة والجماعة!!

لا يجوز! حتى لو قرأوا القرآن، وقرأوا في البخاري ومسلم.!

لماذا لا تسمعون الكلآم؟!!

هذا يُغضب، هذا يُنزل اللعنات!!

يسبُّون الله!!، ويسبُّون الرسول صلى الله عليه وسلم..) انتهى كلام العرعور في المقطع بنصه.

يقول العرعور عن شيعة آل بيت محمد:
اقتباس: يسبُّون الله!!، ويسبُّون الرسول صلى الله عليه وسلم
يسبُّون الله!!، ويسبُّون الرسول صلى الله عليه وسلم

هل فعلاً نحن كذلك؟!!

أم هو محض افتراء، حتى يصد عامتهم عن سبيل الحق؟!!

حصلنا على المقطع من مشاركات أحد الاخوة في منتدى يا حسين مع الشكر.

اللهم صل على محمد وآل محمد

مرآة التواريخ / لا تعليق لي، فالمقطع يحكي الحالة النفسية التي يعانيها أرباب السلفية!! لكن لا أعلم لماذا لا يسمعون كلامهم؟!!.

الفصل ٢١

أصحيح أن من لم يكن حنبلياً فهو كافر ...؟! تفضلوا يا حنبلية

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول:

هذا أحد كبار الحنبلية: أبو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي الحنبلي (ت٤٨١هـ) الذي كان ينشد على منبره:

أنا حنبلي ما حييت وإن أُمُتْ فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

يروي عن نفسه حكاية فيها أنه وقع في نفسه أن يقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالري – وكان مقدم أهل السنة بالري – ويلتقيه.

فلما أُدخِل عليه سأله عن مذهبه فقال: أنا حنبلي ، فقال أبو حاتم بن خاموش : ((كل من لم يكن حنبلياً فليس بمسلم)) .

فقال أبو إسماعيل: فقلت في نفسي: "الرجل كما وُصِف لي"!!، ولزمته أياماً وانصرفت .

راجع "سير أعلام النبلاء" ج١٨/٥٠٨ و ج١٧/٦٢٥ و"تاريخ الإسلام" ج٣٣/٥٨ و"تذكرة الحفاظ" ج٣/١١٨٧ وكلها للذهبي.

أقول:

تلاحظ أن أبا إسماعيل الأنصاري ارتضى كلمة ابن خاموش واستأنس بها، ولم ينكر عليه، وقد قيل ما قيل فيه - أعني الأنصاري نفسه - من مبالغة كبيرة من إنكاره على المخالفين، وعدم خوفه - حتى من السيف - في سبيل قول الحق، بل تلاحظ إنه بسبب كلمة ابن خاموش عرف انه كما وُصف له من تقوى وحفظ وربما ورع!! فلزمه أياماً .

أما الأستاذ الفاضل العيلم الذهبي فتحاااااااامل على نفسه فقال بعدها بأربعة أسطر وبالحرف: ابن خاموش صاحب سنة وأتباع، وفيه يُبْس وزعارة العجم، وما قاله، فمحل نظر. انتهى.

هذا كل ما قدر عليه الذهبي تجاه هذه المقولة التكفيرية الخطيرة لجميع المسلمين عدى الحنابلة .

ولاحظ ما كتبه أحد العلماء في حاشية الصفحة نفسها من مخطوطة "سير أعلام النبلاء" تعليقاً على هذه المقولة ينبغي الرجوع إليها، قال فيها:... بل لو قيل أن قائل هذه المقالة يكفر بها لم يبعد، لأنه نفى الإسلام عن عالم عظيم من هذه الأمة ليسوا بحنابلة، بل هم الجمهور الأعظم ...الخ.

ولقد حاول الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق الكتاب بعدها الدفاع عن الذهبي بكلام غير ناهض.

فابن خاموش كفّر جميع المسلمين دون الحنابلة ووافقه الأنصاري، والذهبي يقول:

ما قاله محل نظر. فهل تكفير المسلمين مجرد محل نظر يا سيادة الذهبي!!؟؟ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولتكونَ على بينة من الأمر، ولنثبت لك مقولة من قال: أن هذا الرجال – أعني الذهبي – إنّما يتعامل مع ما يُرْوَى بما يُمْليه عليه هواه، وأنهم لم يتجنّوا عليه، كما عن تلميذه السبكي وغيره، نذكر لك بعض مواقف تجاه فضائل أمير المؤمنين (ع):

الموقف الأول:

قال في ترجمة الحسن بن محمد بن يحي العلوي النسابة من ميزان الاعتدال ج١/٥٢١ ما نصّه بالحرف :

((روى بقلّة حياء عن (إسحاق بن إبراهيم الدبري)، عن عبد الرزاق بإسناد كالشمس: علي خير البشر.

وعن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر مرفوعا قال: علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين.

فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه عفا الله عنه .

روى عنه ابن زرقويه، وأبو علي بن شاذان، وما العجب من افتراء هذا العلوي، بل العجب من الخطيب (أي الخطيب البغدادي في تاريخه ج٧/٢٧٥) فإنه قال في ترجمته : أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن إسحاق القطيعي، حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر - مرفوعا: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.

ثم قال – أي الخطيب -: هذا حديث منكر، ما رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت .

قلت – أي الذهبي -: فإنما يقول الحافظ "ليس بثابت" في مثل خبر القلتين، وخبر: الخال وارث، لا في مثل هذا الباطل الجلي، نعوذ بالله من الخذلان .

مات العلوي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون فإنه مُعَمّر. انتهى بحروفه.

أقول:

ترى أن الذهبي ربما أراد من الخطيب أن يشتم الحسن بن محمد العلوي، أو أن يتكلم فيه أو في الحديث بكلام أقوى مما قاله، لا أن يكتفي بقوله منكر أو ليس بثابت.

ونقول للذهبي: ألَمْ يمر عليك "حديث الطير"!!؟؟، أنسيت أنك رويته، وأنك أقررت بوجوده، وأن له أصلاً، أنسيت ما قلته في تذكرة الحفاظ ج٣/١٠٤٣ في ترجمة الحاكم النيسابوري: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل.

بل ألمحتَ إلى أن الحديث من الصحاح وإن لم تصرِّح بذلك، حين قلت في سير أعلام النبلاء ج١٧/١٦٩: وقد جمعت طرق "حديث الطير" في جزء، وطرق حديث "من كنت مولاه" وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي إليَّ أنه لا يحبك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق. لاحظ كلامه ((وهو أصح)) و ((وأصح منهما))!!

وفي "حديث الطير" كما لا يخفى دلالة قطعية على أفضليته على جميع الناس بعد رسول الله (ص)، وهذا ما لا يريده الذهبي، فهذا الذي جعله يستنكر حديث: علي خير البشر، ولا أدري ما وجه النكارة فيه!!. أيظن أن الحديث يُفضِّل علياً حتى على النبي (ص)!!؟؟ فلهذا استنكره!!؟؟، أترون أن عقله ذهب به بعيداً حيث لا تفكير،

أم ماذا؟؟ أم أن وجه استنكاره أنه إذا قالوا بصحته فمعناه كيف يتم لهم تقديم غيره عليه في الخلافة!!.

ولاحظ قوله عن الحاكم النيسابوري: وليته لم يصنّف المستدرك فإنّه غضّ من فضائله بسوء تصرّفه .

أهذا كلام عالم!!؟؟، ألا ترون إنه يعني بكلمة ((بسوء تصرفه)) أنه صحح حديث الطير، فسمى هذا سوء تصرّف. بل جعل هذا يساوي ((ليته لم يصنف المستدرك))، فإذا كان هذا الحديث غير صحيح عندك، فهو صحيح عنده، فلماذا تحجر على عقول الناس، أترى عقولهم كعقلك يا ذهبي ذهبت مع الريح؟؟ أتتمنى لو أنه لم يصنف المستدرك لكونه صحح حديثاً لا ترتضيه نفسك المريضة!!

فمالكم كيف تحكمون!!؟؟

الموقف الثاني:

في ترجمة أحمد بن الأزهر النيسابوري من ميزانه ج١/٨٢ قال بعد أن مدحه ووصفه بالصدق:... لم يتكلموا فيه، الا لروايته عن عبد الرزاق، عن معمر، حديثاً في فضائل علي (من ذلك الحديث: عدوك يا علي عدوي، وعدوي عدوّ الله – عن هامش إحدى نسخ الميزان -) يشهد القلب انه باطل!!.

وقال أبو حامد بن الشرقي: السبب فيه ان معمراً كان له ابن اخت رافضي، فادخل هذا الحديث في كتبه، وكان معمر مهيباً لا يقدر احد على مراجعته، فسمعه عبد الرازق في الكتاب.

قلت – أي الذهبي -: وكان عبد الرزاق يعرف الأمور فما جسر يحدث بهذا إلا سراً لاحمد بن الأزهر ولغيره. فقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي

بن سفيان النجار عن عبد الرزاق فبرئ أبو الأزهر من عهدته مات سنة إحدى وستين ومائتين. انتهى بلفظه .

أقول:

لاحظ قوله: يشهد القلب أنه باطل!!، ولاحظ قوله: وكان عبدالرزاق يعرف الأمور!!. يعني أن عبدالرزاق يعرف لو أنه روى هذا الحديث لأمثال ابن معين وأمثاله من المتقدمين وللذهبي نفسه من المتأخرين ممن امتلأت قلوبهم نصباً لأمير المؤمنين (ع) فسيكون مدعاة للطعن فيه والتشنيع عليه، لهذا لم يحدّث به إلاّ سرّاً لمن يأمنهم. ولاحول ولاقوة إلاّ بالله العلي العظيم.

ولاحظ قوله: فما جسر يحدّث بهذا!!. فوالله إنه أراد أن يطعن فافتضح!! فإذا كان مثل عبدالرزاق وهو من كبار المحدثين، ومن المُقدَّمين في علم الحديث، وممن رحل إليه ابن حنبل وابن معين نفسه الطاعن في الحديث المذكور من العراق إلى اليمن ليسمعا منه ويدرسا على يديه لا يُحدّث بفضائل أمير المؤمنين (ع) إلا سرّاً، فأي حبّ يدعيه هؤلاء لأهل البيت (ع)!!، حيث صار التحديث بفضائلهم جسارة، فانقلب المعروف منكرا، والمنكر معروفاً. إنا لله وإنا إليه راجعون!!.

الموقف الثالث:

في ترجمة الحسن بن غفير المصري العطار من ميزانه ج١/٥١٧ قال: عن يوسف بن عدي وغيره.

قال أبو سعيد بن يونس: كذاب يضع الحديث.

قلت – أي الذهبي -: لقد نقمت على ابن عدي، وتألمت منه لروايته عنه فيما نقله حمزة السهمي، عن ابن عدي، عن الحسن بن غفير، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، حدثني الأعمش قال: بينا أنا نائم إذ انتبهت بالحرس

من جهة المنصور، فذكر قصة طويلة، ثقيلة، ركيكة، باطلة، مِنْ وَضْع جهلة القصاص ، قد اختلقها هذا المدبر نحو سبع ورقات، سردها أخطب خوارزم، الموفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب "مناقب علي"، فقال: أخبرنا برهان الدين علي بن الحسين الغزنوي ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف الحافظ. انتهى بلفظه .

أقول:

أنت ترى هنا الذهبي يتألم لرواية ابن عدي عن الحسن بن غفير قصة فيها فضيلة لأمير المؤمنين (ع) ويحاول إنكارها بما يمليه عليه هواه، بينما لا يتألّم من تكفير ابن خاموش للمسلمين، وتراه يشتم من يروي فضيلة لعلي (ع)، ولا يشتم من يُكَفِّر المسلمين، تعال فاقرأ في الموقف التالي.

الموقف الرابع:

أخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج٣/١٢٩-١٣٠ باسناده الى علي (ع) في قوله تعالى ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) قال علي: رسول الله المنذر، وأنا الهادي. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه – أي البخاري ومسلم -.

فقال الذهبي في تلخيصه للمستدرك: ((بل كذب، قبّح الله واضعه)).انتهى

قلت:

ما أجرأك على الله ورسوله، تكذِّب الأحاديث الصحيحة في فضائل أمير المؤمنين (ع)، وتشتم رواتها لمجرّد أنها لا تنسجم مع هواك، لما طُبِعَ عليه قلبك بالنَّصب لأمير المؤمنين (ع)، فالله حسيبك.

هذا الحديث أخرجه الضياء المقدسي الحنبلي في ((الأحاديث المختارة))

ج٢/٢٨٦، ٢٨٧ و ج١٠/١٥٩، الذي ألزم نفسه بإخراج الأحاديث الصحيحة مما ليس في الصحيحين البخاري ومسلم .

قال ابن حجر في فتح الباري ج٧/٢٧١ عند كلامه على حديث المؤاخاة بين النبي (ص) وعلي (ع) وردّه على ابن تيمية لمَّا أنكره: قلت وأخرجه – أي حديث المؤاخاة - الضياء في "المختارة" من "المعجم الكبير" للطبراني، وابن تيمية يصرِّح بأن أحاديث "المختارة" أصح وأقوى من أحاديث "المستدرك" – للحاكم -. انتهى.

و قال الذهبي نفسه في ترجمة الضياء في تاريخ الاسلام ص٢١٢ (حوادث سنة ٦٤٣هـ) عند ذكر تصانيفه: ((الأحاديث المختارة)) خرَّج منها تسعين جزءاً، وهي الأحاديث التي تصلح أن يُحْتَجَّ بها سوى ما في "الصحيحين" خرَّجها من مسموعاته. انتهى بلفظه

ألا ترى قوله: ((تصلح أن يُحتجّ بها سوى ما في الصحيحين))!!؟؟، أي أن كل حديث أخرجه الضياء في المختارة يصلح أن يُحتجَّ به زيادة عما في الصحيحين.

وقال الهيثمي عن هذا الحديث في مجمع الزوائد ج٧/٤١: رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير، والأوسط، ورجال المسند ثقات. انتهى.

ولسنا هنا بصدد جمع طرق ومخرّجي هذا الحديث العظيم، ولكن يكفيك ما ذكرناه. وربّما لنا عودة مع الذهبي لتعرف مقدار سعي هذا الرجل في إبطال فضائل مولى المؤمنين (ع)، ولكن يأبى الله ورسوله إلاّ أن يتمّ نوره.

في الأخير:

الحكم للقراء الأعزاء، ليعرف هؤلاء الذين يدعون اتباع السلف الصالح، أي سلف هو!!

تكفير المسلمين هو محل نظر، وأما فضائل أمير المؤمنين (ع) فيشهد القلب أنها باااااااااطلة

وليأتي من يريد أن يمد عنقه هاهنا، ليفتضح كما فضحناه هناك

الفصل ٢٢

هل صلاة أهل السنة والجماعة الآن هي نفس صلاة النبي (ص)؟!... تعالوا لنتأكد!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

هل صلاة أهل السنة والجماعة الآن هي نفس صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟؟

تفضلوا...

صحيح البخاري ج: ١ ص: ١٩٧ باب تضييع الصلاة عن وقتها

٥٠٦ حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال: ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قيل: الصلاة!! قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها.

وأخرج الترمذي في سننه، وأحمد بن حنبل في المسند عن أنس أنه قال: ما أعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت: أين الصلاة؟ قال: أولم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم؟ (١)

وأخرج مالك بن أنس في الموطأ عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه قال: ما أعرف شيئا مما أدركت عليه الناس إلا النداء للصلاة (٢).

وأخرج أحمد في المسند عن أم الدرداء أنها قالت: دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: من أغضبك؟ قال: والله لا أعرف فيهم من أمر محمد صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أنهم يصلون جميعا. وفي رواية: ما أعرف من أمر محمد صلى الله عليه وسلم إلا الصلاة.(٣).

وأخرج أحمد في مسنده ج٣/ مسند أنس
حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا عثمان بن سعد قال: (سمعت أنس بن مالك يقول ما أعرف شيئا مما عهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم. فقال أبو رافع: يا أبا حمزة!ولا الصلاة؟؟!!. فقال: أوليس قد علمت ما صنع الحجاج في الصلاة.؟.

(١)سنن الترمذي ٤/٦٣٣ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. مسند أحمد بن حنبل ٣ / ١٠١، ٢٠٨.
(٢)الموطأ، ص ٤٢.
(٣)مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٤٤٣، ٥ / ١٩٥.

أقول: إذا كان هذا في زمن أنس بن مالك الصحابي، فما بالك بعده بقرون..!!؟؟

الفصل ٢٣

هل صلاة أهل السنة والجماعة الآن هي نفس صلاة رسول الله ص؟ (بتنسيق وزيادة طفيفة)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

هل صلاة أهل السنة والجماعة الآن هي نفس صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟؟

تفضلوا...

[شهادة أنس بن مالك]

صحيح البخاري ج: ١ ص: ١٩٧ - مواقيت الصلاة - باب تضييع الصلاة عن وقتها

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قِيلَ: الصَّلَاةُ!!.
قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا!!. (انتهى)

مسند الامام أحمد بن حنبل

http://hadith.al-islam.com/Display/D... 1%CD%CF%ED%CB

حدثنا زياد بن الربيع أبو خداش اليحمدي قال سمعت أبا عمران الجوني يقول سمعت أنس بن مالك يقول : ما أعرف شيئا اليوم مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال: قلنا له: فأين الصلاة؟!!.
قال: أولم تصنعوا في الصلاة ما قد علمتم. (انتهى)

سنن الترمذي - صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله - ما جاء في صفة أواني الحوض

http://hadith.al-islam.com/Display/D... %CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَقُلْتُ: أَيْنَ الصَّلَاةُ؟!!.
قَالَ: أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ !.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ. (انتهى)

مسند الامام أحمد

http://hadith.al-islam.com/Display/D... 1%CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا عَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ!.

فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ :يَا أَبَا حَمْزَةَ ؛ وَلَا الصَّلَاةَ؟!!.

فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ مَا صَنَعَ الْحَجَّاجُ فِي الصَّلَاةِ!!. (انتهى)

[شهادة أبي الدرداء]

صحيح البخاري - كتاب الأذان - باب فضل صلاة الفجر في جماعة

http://hadith.al-islam.com/Display/D...% CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ!!

فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟!.

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. (انتهى)

مسند الامام أحمد

http://hadith.al-islam.com/Display/D... 1%CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا أَبُو الدَّرْدَاءِ مُغْضَبًا!!.

فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟!.

قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. (انتهى)

مسند الامام أحمد

http://hadith.al-islam.com/Display/D... 1%CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ

دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ!!

فَقُلْتُ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟!!.

قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. (انتهى)

مسند الامام أحمد

http://hadith.al-islam.com/Display/D... 1%CD%CF%ED%CB

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ

دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ!!.

فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ؟!!.

فَقَالَ :مَا أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الصَّلَاةَ. (انتهى)

[شهادة مالك بن أبي عامر الأصبحي جدّ الإمام مالك إمام المالكية، ت سنة ٧٤ هـ، وقد أدرك عدد من الصحابة الكبار وروى عنهم أمثال طلحة بن عبيدالله وعثمان وعمر بن الخطاب وأبي هريرة والسيدة عائشة]

الموطأ للامام مالك بن أنس

http://hadith.al-islam.com/Display/D...% CD%CF%ED%CB

و حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَّا النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ. (انتهى)

أقول: إذا كان هذا في زمن الصحابيين أنس بن مالك وأبي الدرداء، فما بالك فيما بعدهما بقرون..!!؟؟

لاحظ كلامهما؛ فقد نفيا في زمنهما وجود كل - وقد يؤخذ منه التغليب - ما كان يعرفانه زمن رسول الله صلى الله عليه وآله.

أما أبو الدرداء فقد استثنى مجرد الصلاة (إِلاّ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا)

أما أنس بن مالك فلم يستثنها، ولما قيل له فيها، قال: أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ فِيهَا!!

ولاحظ شهادة مالك بن أبي عامر..

اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمنا بهم

مرآة التواريخ،

انتهى

الفصل ٢٤

(99 %) من شريعتكم ليست مأخوذة عن نصوص قرآنية أو نبوية، بل عن قياسات واجتهادات! يا ا

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

(٩٩ %) من شريعتكم ليست مأخوذة عن نصوص قرآنية أو نبوية، بل عن قياسات واجتهادات!

القائل: ابو المعالي الجويني..إمام الحرمين

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ج٩٤/٢٠ ترجمة داود بن علي رئيس أهل الظاهر (ت٢٧٠هـ)

هنا

http://www.alwaraq.com/index2.htm?i=141&page=2069

ما نصه بالحرف الواحد :

(وقال أبو المعالي الجوينيّ: الّذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ منكري القياس لا يعدون من علماء الأئّمة ولا من حملة الشريعة، لأنّهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواتراً، لأنّ معظم الشريعة صادرة عن الإجتهاد، ولا تفي النّصوص بعُشْر معشارها ، و هؤلاء يلتحقون بالعوامّ.

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فيه بعض ما فيه، فإنمّا قاله بإجتهاد، ونفيهم للقياس أيضاً باجتهاد، فكيف يردّ الإجتهاد بمثله؟

نعم، وأيضاً فإذا لم يعتد بخلافهم لزمنا أن نقول إنهّم خرقوا الإجماع ومن خالف الاجماع يُكفّر ويُقتل حدّ العنادة.

فإن قلتم: خالفوا الإجماع بتأويلٍ سائغ.

قلنا: فهذا هو المجتهد، فلا نقول يجوز تقليده، إنما يحكى قوله، مع أنّ مذهبه أن لا يحل لأحدٍ أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعده قولاً أهون وأسلم من تكفيرهم.) (انتهى).

قد يقول قائل:

لقد رد الذهبي قول إبي المعالي الجويني المذكور نصوص الشريعة...!

نقول: لم يردّه يا هذا..!

إنما ردّ الذهبي كان بخصوص (إنكار القياس)، ولم يكن ردّه بخصوص نصوص الشريعة..فافهم.!

وهاكَ قول الذهبي مرة أخرى من كتابه الآخر، حتى تتضح لك الصورة جلية

قال الذهبي في سير النبلاء ١٣/١٠٥

هنا

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=371&page=1613

ما نصه:

(وقال إمام الحرمين أبو المعالي: «الذي ذهب إليه أهل التحقيق: أن منكري القياس لا يُعَدّون من علماء الأمة، ولا من حملة الشريعة. لأنهم معاندون مباهتون فيما ثبت

استفاضةً وتواتراً. لأن معظم الشريعة صادر عن الاجتهاد، ولا تفي النصوص بعشر معشارها. وهؤلاء ملتحقون بالعوام».

قلت: هذا القول من أبي المعالي أدّاه إليه اجتهاده، وهُم فأدّاهم اجتهادهم إلى نفي القول بالقياس، فكيف يُرد الاجتهاد بمثله ، وندري بالضرورة أن داود كان يَقرئ مذهبه ويناظر عليه ويفتي به في مثل بغداد وكثرة الأئمة بها وبغيرها. فلم نرهم قاموا عليه ولا أنكروا فتاويه ولا تدريسه، ولا سعوا في منعه من بثه». (انتهى المراد من كلام الذهبي)

إذن...

إن (٩٩%) من الشريعة عند أهل السنة لم يكن لها دليل، لا من كتاب ولا من سنة، وإنما مجرد (قياسات وإجتهادات)...

القائل: ابو المعالي الجويني..إمام الحرمين

ولا باس بهذا النقل أيضاً عن الصفدي في الوافي بالوفيات

هنا

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=280&page=1909

قال:

(وقال إمام الحرمين: الذي ذهب إليه أهل التحقيق، أنّ منكري القياس لا يعدون من علماء الأمة، ولا من حملة الشريعة، لأنه معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواتراً، لأن معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد، ولا تفي النصوص بعشر معشارها، وهؤلاء ملتحقون بالعوامّ.

قال الشيخ شمس الدين: قول أبي المعالي إمام الحرمين فيه بعض ما فيه، فإنما قاله باجتهادٍ، ونفيهم للقياس باجتهادٍ، فكيف يردّ الاجتهاد بمثله؟

قلت: هذا الذي قاله الشيخ شمس الدين خطأ وتعصُّب ممن هو غير قادر على التعصّب. لم يقل إمام الحرمين: إني لا أعتبر خلاف الظاهرية بالاجتهاد، وإنما قال ذلك للدليل القاطع المجتمع من الأدلَّة المتعددة الذي صار بحيث لا يحتمل في الكلام على صحة ما نفوه من إثبات القياس. ثم رأينا هذا الدليل الظاهر الذي دل على أصل القياس شيء لا يحتمل المنازعة فيه لظهوره وقد نازعوا فيه. وهذه المنازعة لقول الإمام الظاهر أنها عناد، ومن عاند في الحقّ لا عبرة بقوله، وهذا ظاهر، وإن لم تكن عناداً كما هو المظنون بذوي الحجى، فقد نفوا ما ثبت بالدليل القاطع باجتهادٍ قصاراه إفادة الظنّ الذي لا يعارض القطع الظاهر. ثم أودع إمام الحرمين في كلامه ما هو كالدليل على ما قاله، وهو أن من أنصف من نفسه علم أن النصوص التي أخذت منها الأحكام لا تفي بعشر معشار الحوادث التي لا نهاية لها، فما الذي يقوله الظاهري في غير المنصوص إذا أتاه عاميّ وسأله عن حادثةٍ لا نصّ فيها، أيحكم فيها بشيءٍ أم يدع العامِّيِّ وجهله؟.

لا قائل من المسلمين بالثاني، أعني أنَّا ندع العامِّيِّ يخبّط في دينه، وإن حكم فيها والواقع أن لا نصَّ

فإما أن يقيس أو يخترع من نفسه حكماً يلزم الناس الأخذ به.

إن اخترع من عند نفسه ونسبه إلى الحكم الشرعيّ كان كاذباً على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم،

وإلا كان ملزماً للناس بفلتات لسانه،

فما بقي إلا أنه لا يخترعه من عند نفسه ويقيسه على الصُّور المنصوص عليها.

(انتهى)

الفصل ٢٥

محمد بن عبدالوهاب كان يعتقد كُفر نفسه وكُفر جميع مشايخه قبل دعوته معقولة!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

كتاب الرسائل الشخصية - لمحمد بن عبدالوهاب

http://islamport.com/d/1/aqd/1/110/305.html

(الرسالة الثامنة والعشرون

ومنها رسالة أرسلها إلى أهل الرياض ومنفوحة وهو إذ ذاك مقيم في بلد العيينة، وكتب إلى عبد الله بن عيسى قاضي الدرعية يسجل تحتها بما رآه من الكلام ليكون ذلك سببا لقولها، وهذا نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد قال الله تعالى: (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد) وذلك أن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم ليبين للناس الحق من الباطل، فبين صلى الله عليه وسلم للناس جميع ما يحتاجون إليه في أمر دينهم بيانا تاما وما مات صلى الله عليه وسلم حتى ترك الناس على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، فإذا عرفت ذلك فهؤلاء الشياطين من مردة الإنس يحاجون في الله من بعد ما استجيب له إذا رأوا من يعلم الناس ما أمرهم به محمد صلى الله عليه وسلم من شهادة أن لا إله إلا الله وما نهاهم عنه مثل الاعتقاد في المخلوقين الصالحين وغيرهم قاموا يجادلون ويلبسون على الناس ويقولون: كيف تكفرون المسلمين؟ كيف تسبون الأموات؟ آل فلان أهل ضيف آل فلان أهل كذا وكذا؟ ومرادهم بهذا لئلا يتبين معنى لا إله إلا الله، ويتبين أن الاعتقاد في الصالحين النفع والضر ودعاءهم كفر ينقل عن الملة فيقولون الناس لهم إنكم قبل ذلك جهال لأي شيء لم تأمرونا بهذا.

وأنا أخبركم عن نفسي والله الذي لا إله إلا هو لقد طلبت العلم واعتقد من عرفني أن لي معرفة وأنا ذلك الوقت لا أعرف معنى لا إله إلا الله، ولا أعرف دين الإسلام قبل هذا الخير الذي من الله به.

وكذلك مشايخي ما منهم رجل عرف ذلك، فمن زعم من علماء العارض أنه عرف معنى لا إله إلا الله أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت، أو زعم عن مشايخه أن أحدا عرف ذلك فقد كذب وافترى ولبس على الناس ومدح نفسه بما ليس فيه.)

انتهى المراد

والرسالة منشورة كذلك في كتاب "الدرر السنية في الأجوبة النجدية" جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي ج١٠/ ٥١

يقول:

اقتباس:وأنا ذلك الوقت لا أعرفُ معنى لا إله إلا الله،

ولا أعرفُ دين الإسلام قبل هذا الخير الذي مَنَّ الله به.

وكذلك مشايخي ما منهم رجل عرف ذلك،

فمن زعم من علماء العارض أنه عرف معنى لا إله إلا الله،
أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت،

أو زعم عن مشايخه أن أحدا عرف ذلك؛

فقد كذب وافترى ولبس على الناس ومدح نفسه بما ليس فيه.

وأنا ذلك الوقت لا أعرفُ معنى لا إله إلا الله،

ولا أعرفُ دين الإسلام قبل هذا الخير الذي مَنَّ الله به.

وكذلك مشايخي ما منهم رجل عرف ذلك،

فمن زعم من علماء العارض أنه عرف معنى لا إله إلا الله،
أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت،

أو زعم عن مشايخه أن أحدا عرف ذلك؛

فقد كذب وافترى ولبس على الناس ومدح نفسه بما ليس فيه.

معقولة يا ناس؟!

من بقي لم يكفر أو كان كافراً لدى هؤلاء...!!

!!

السؤال: إن كان يعتقد كفر نفسه، وكفر جميع مشايخه قبل دعوته وقيامه، فمن باب أولى كفر جميع مشائخ أهل لا إله إلا الله قاطبة!...

فمن أين عرف الإسلام إذن وقت الدعوة؟؟ وبم وكيف أنقذ نفسه من الكفر؟؟

هل ألهمَ الإسلام إلهاماً حينها؟! وكيف علم بأن هذا إلهاماً وليس تخبيصاً؟!

واسئلة كثيرة جداً بحاجة لجواب!!

سبحان الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الفرد الصمد

!!

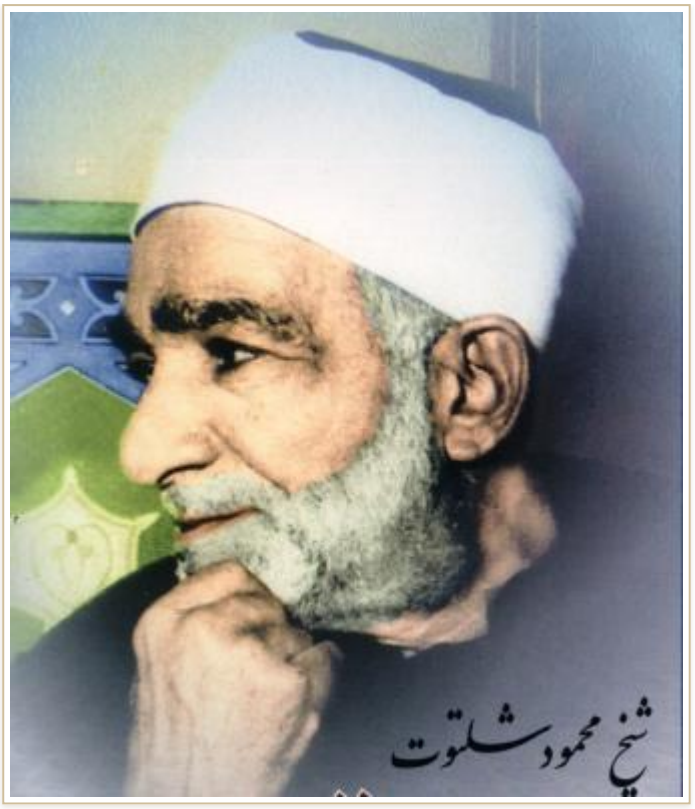
الفصل ٢٦

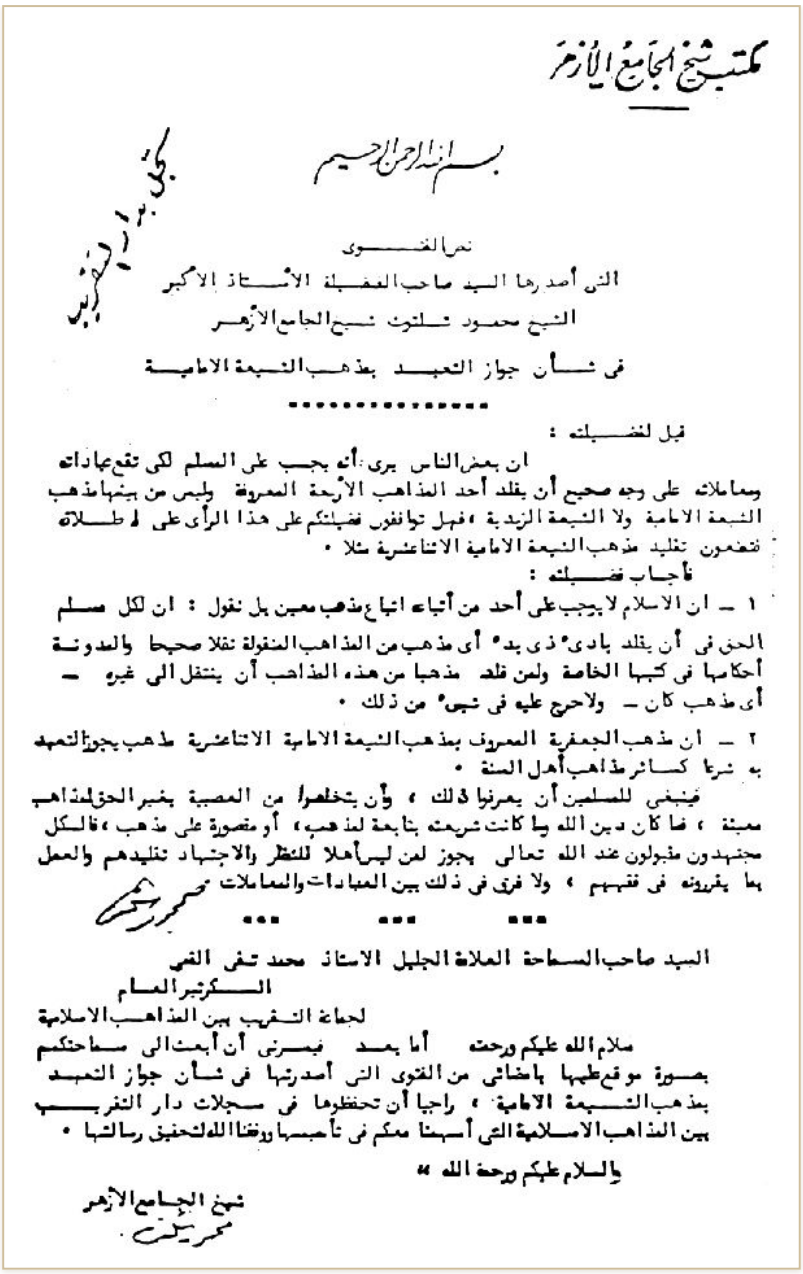
وثيقة فتوى شيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت بجواز التعبد بمذهب الشيعة الاثني عشرية

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

وثيقة فتوى شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمود شلتوت بجواز التعبد بمذهب الشيعة الاثني عشرية


شيخ محمود شلتوت



مكتب شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى
التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر
الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر
في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية

قبل الفضيلته :
ان بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلا .

فأجاب فضيلته :
١ – ان الاسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول : ان لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل الى غيره – أي مذهب كان – ولا حرج عليه في شيء من ذلك .

٢ – ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة .

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله بل كانت شريعته تابعة لمذهب ، أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يفرونه في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات

* * * * * *

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الاستاذ محمد تقي القمي
السكرتير العام
لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية

سلام الله عليكم ورحمته أما بعد فيسرني أن أبعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية ، راجيا أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها .

والسلام عليكم ورحمة الله »

شيخ الجامع الأزهر

محمود شلتوت

واحد من أعلام العلماء الذين نشئوا وتربوا في رحاب فكر مدرسة الإحياء والتجديد

فى العلوم الاسلامية والشريعة.

وُلد محمود شلتوت في ٢٣/٤/١٨٩٣ قرية منية بني منصور بمحافظة الجيزة. التحق بمعهد الإسكندرية الديني عام ١٩٠٦، وحصل علي شهادة العالمية عام ١٩١٨، وهو يُعد واحدا من الأعلام الذين ملأوا الدنيا علما وثقافة ونورا ومواقف وطنية، حفظ القرآن الكريم منذ الصغر.

كان له دور وطني في ثورة ١٩١٩ فشارك فيها بقلمه ولسانه مثّل الأزهر في مؤتمر لاهاى الدولي عام ١٩٧٣، عُين شيخا للأزهر الشريف في ٢٢/١٠/١٩٥٨.

أول من ألقى حديثا دينيا في صبيحة افتتاح إذاعة القاهرة عمل الشيخ محمود شلتوت على توحيد كلمة المسلمين ولم شملهم والقضاء على الخلافات بين المذاهب بإدخال دراسة المذاهب في الأزهر.

قدم العديد من الرسائل والأبحاث منها:

- رسالة في المسئوليات المدنية والجنائية في الشريعة الإسلامية.

- بحث عن تعدد الزوجات في الإسلام والذي ترجم إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

من مؤلفاته التي أثرت المكتبة الإسلامية:

(فقه القرآن والسنة - مقارنة المذاهب - منهج القرآن في بناء المجتمع - القرآن والقتال – القرآن والمرأة - تنظيم العلاقات الدولية في الإسلام - رسالة الأزهر – الإسلام عقيدة وشريعة - من توجيهات الإسلام) ترجمت جامعة كولجيت بأمريكا مؤلفاته إلى الإنجليزية والفرنسية

حصل على العديد من الأوسمة منها:

الدكتوراه الفخرية من جامعة " ميدان " بأندونيسيا، و الدكتوراه الفخرية من أكاديمية شيلي عام ١٩٥٩، والدكتوراه الفخرية من معهد الدولة الإسلامي بجاركاتا عام

١٩٦١، والرئيس الفخري للجامعة الإسلامية بالفلبين عام ١٩٦١.
قلادة رمزية من رئيس الكاميرون عام ١٩٦٢، والأستاذية الفخرية من حكومة الكاميرون عام ١٩٦٣ تقديرا لدوره في خدمة الإسلام والمسلمين.
توفي في ١٢/١٢/١٩٦٣.

نص الفتوى:

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوي التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية.
قيل لفضيلته: ان بعض الناس يري انه يجب علي المسلم لكي تقع عباداته و معاملاته علي وجه صحيح ان يقلد احد المذاهب الاربعة المعروفة و ليس من بينها مذهب الشيعة الامامية و لا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم علي هذا الرآي علي اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مثلاً.
فأجاب فضيلته:
١- ان الاسلام لا يوجب علي أحد من اتباعه اتباع مذهب معين بل نقول: ان لكل مسلم الحق في أن يقلد باديء ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً و المدونة احكامها في كتبها الخاصة، و لمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل الي غيره أي مذهب كان و لا حرج عليه في شيء من ذلک.
٢- إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كساير مذاهب اهل السنة.
فينبغي للمسلمين ان يعرفوا ذلک و ان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب

معينة، فما كان دين الله و ما كانت شريعته بتابعة لمذهب او مقصورة علي مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالي، يجوز لمن ليس اهلاً للنظر و الاجتهاد تقليدهم و العمل بما يقررونه في فقههم و لا فرق في ذلک بين العبادات و المعاملات.

محمود شلتوت

انتهت

أرجو من الاخوة والأخوات نشر هذه الوثيقة في جميع المنتديات والقروبات، **ورفعها على مواقع متعددة**.

ننشرها ونرفعها بعد التخريف الجديد للقرضاوي **بنفي هذه الفتوى**!!

- إن كانت جاهلاً فتستَّر على جهلك بالسكوت، فلم تفضح نفسك بالكلام!

اللهم صل على محمد وآل محمد

مرآة التواريخ / يبدو اننا بعد سنة أو سنتين إن مُدَّ في عمر هذا المذكور سنحتاج لتوثيق فتوى الشيخ علي جمعة بجواز التعبد بمذهب الشيعة الاثني عشرية أيضاً!!

الفصل ٢٧

«الطمع والخوف» يمنع بعض مشائخ السلفيين من الاعتراف بنصب ابن تيمية (حسن فرحان المالكي)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

يقول الأستاذ حسن بن فرحان المالكي الحنبلي في كتابه (الصحبة والصحابة) ص٢٤٣ هامش رقم (٢٧٦) ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، نشر مركز الدراسات التاريخية، عمَّان، الأردن، ما نصه بالحرف الواحد – بعد كلام له طويل في نصب ابن تيمية :-

(.. وللأسف **أن الخوف والطمع** هما أكبر معوّقات قول الحقيقة بوجهيها في ابن تيمية، **فكم من طالب علم قد صارحني بشيء من هذا الشعور!!**، وأنه يجد في ابن تيمية انحرافاً واضحاً عن علي بن أبي طالب وتشويهاً لتاريخه!!؛ **لكنه الطمع والخوف، يمنعهم من التصريح بهذه الحقيقة!!**.) انتهى بحروفه.

مرآة التواريخ /... لا حاجة لي للتعليق...!!

الفصل ٢٨

صحيح أن أحمد بن حنبل ليس بناصبي ولا بدجال، ولكن ما هذا؟!

بقلم: **الفخر الرازي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

السنة للخلال ج٢ص٣٩٧ح٥٧٥:

" سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة يقول: قيل ليحيى بن معين وأنا شاهد: أن أحمد بن حنبل يقول من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي لم أعنفه.
فقال يحيى: خلوت بأحمد على باب عفان، فسألته: ما تقول؟ فقال، أقول: أبو بكر وعمر وعثمان. لا أقول علي. إسناده صحيح " انتهى.

سبحان الله! الكلام أمام الناس شيء وفي الخلوات والغرف المغلقة شيء آخر!!، نعم المودة في القربى يا إمام الحنابلة!

ملاحظة: عقيدة أهل السنة اليوم في علي عليه السلام ليست هي عقيدتهم عند سلفهم الصالح وسنثبت هذا في موضوع مستقل.

الفخر الرازي يقول هكذا الأئمة وإلا فلا!!

الفصل ٢٩

إمامهم الذهبي يترجم ابن تيمية والوهابية! ويقول (خوارج مبتدعة)

بقلم: **الفخر الرازي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

قال إمامهم الذهبي في سير أعلام النبلاء ج١١ص٢١٢:

" ومن آدابه: قال عبد الله بن أحمد -بن حنبل- رأيت أبي يأخذ شعره من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبلها وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به ورأيته أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في حب الماء ثم شرب فيها ورأيته يشرب من ماء زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه.

قلت –أي الذهبي-: أين المتنطع المنكر على أحمد وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمس رمانة منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويمس الحجرة النبوية فقال لا أرى بذلك بأسا؟!! أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البدع ".

الفخر الرازي // ها؟! الذهبي كافر أم ابن تيمية والوهابية خوارج مبتدعة؟!!

الفصل ٣٠

أهل السنة -في أفضل أحوالهم- أتباع الظن

بقلم: **الفخر الرازي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد النظر في كتب أهل السنة وما فيها من كم هائل للروايات -الصحيحة والضعيفة- الناصة صريحا على إمامة أهل البيت عليهم السلام وأن علي بن أبي طالب هو الإمام الحق الواجب الطاعة من الله على الأمة،

هل يمكن للسني المنصف الجزم بأن كل هذه الروايات بعددها الكبير والهائل كذب موضوع على رسول الله؟!! من يمكنه إثبات ذلك بالقطع؟!

فإن المتهم قد يصدق، هذا في حال وقوع المتهم في السند، فما بالك إن كان عدد من تلك الروايات قد ضعف لأجل سوء حفظ الراوي!! بل لأنه قال (عن فلان) من غير أن يقول (حدثني فلان) فتضعف الرواية،

فهنا يتأزم أمر هذا المنصف العاقل لأنه حتما سيقول: إن سيء الحفظ قد يحفظ!! بل لعله لم يخطئ إلا في موارد قليلة ليست هذه الرواية منها، والمدلس الذي قال (عن فلان) قد يكون سامعا للحديث عن فلان حقا!!، فحينها من أين يثبت لنا كذب نحو هذه الروايات لأجل هذه العلل الخفيفة المحتملة!!

لذاك أقول إن مذهب أهل السنة يعتمد الظن والاحتمال لأن كثرة الروايات التي تثبت ولاية أهل البيت عليهم السلام المنتشرة في كتبهم - كما في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب الكمال وتهذيبه والضعفاء للعقيلي والكامل في الضعفاء للابن عدي والضعفاء الكبير للذهبي والعلل المتناهية لابن الجوزي بل وأيضا اللآلئ المصنوعة للسيوطي والموضوعات لابن الجوزي و و و الخ -
تجعل المرء السني العاقل في حيرة من أمره حيث لا يمكنه إثبات كذبها على رسول الله بالقطع واليقين.

وأزيد هذا الأمر إثباتا لنفسي:
أني لو وجدت في الكافي أو التهذيب أو الإستبصار أو حتى بحار الأنوار عددا ضيئا -بالنسبة لعدد الروايات السنية- روايات تقول أن عليا عليه السلام ليس بخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو من الطرق الضعيفة البحتة، لكنت متأثرا من وجودها ولكان من الحري لي أن أبحث في أصل مذهبي وهل هو على المنهاج الحق أم لا، ولكن هذا غير موجود في روايات أهل البيت عليهم السلام، لأن القضية غير موجودة على أرض الواقع، لله الحمد.

فكيف لو كنت سنيا -عاقلا طبعا- ووجدت تلك الزرافات المتكثرة التي تملؤ المجلدات، أجدها كلها ناصة على أن عليا أولى الناس بالناس بعد رسول الله؟!!،
ألا أحتمل أن بعضها صادر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟! بلى والله!!
ناهيك عن الروايات الصحيحة في ذلك ولكننا نأكل من القفا عند تفسيرها ونركب أخشن المراكب في تأويلها؟!!

بل وأكثر من ذلك وجود الروايات الصحيحة والحسنة على أن أهل البيت هداة الأمة مع عدم إمكان التأويل!!

الفخر الرازي / الحمد لله الذي جعلنا على المذهب الحق ولم يعذبنا في النهار ويرقنا في الليل.

الفصل ٣١

فتنة بين أهل السنة يسقط فيها قتلى، سببها اختلافهم في تفسير آية! سنة 317ه

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال ابن كثير في حوادث سنة ٣١٧ هـ:

وفيها وقعت فتنة ببغداد بين أصحاب أبي بكر المروذي الحنبلي، وبين طائفة من العامة، اختلفوا في تفسير قوله تعالى: {عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا}.

فقالت **الحنابلة:** يجلسه معه على العرش.

وقال الآخرون: المراد بذلك الشفاعة العظمى.

فاقتتلوا بسبب ذلك وقتل بينهم قتلى، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد ثبت في صحيح البخاري أن المراد بذلك مقام الشفاعة العظمى، وهي الشفاعة في فصل القضاء بين العباد، وهو المقام الذي يرغب إليه في الخلق كلهم، حتى إبراهيم، ويغبطه به الأولون والآخرون.

البداية والنهاية ج ١١ ص ١٨٤

وذكر الذهبي هذه الفتنة، قال:

ذكر الفتنة في تفسير آية: وهاجت ببغداد فتنة كبرى بسبب قوله: {عَسَى أَن يَبْعَثَكَ

رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا} فقالت الحنابلة: معناه يقعده الله على عرشه كما فسره مجاهد.
وقال غيرهم من العلماء: بل هي الشفاعة العظمى كما صح في الحديث.
ودام الخصام والشتم واقتتلوا، حتى قتل جماعة كبيرة.
نقله الملك المؤيد، رحمه الله.
تاريخ الإسلام الصفحة: ٢٣٦٩ الوراق

فهذا يبيّن لنا شدة الحسد والتعصب الفاشي بينهم، مع العلم ان هذه المسئلة ليست مسئلة أصلية، ولن يسألهم الله سبحانه وتعالى عنها، لكن الحنابلة والحشوية لديهم ولع عجيب بكل ما يتضمن **التجسيم**!!

وهذه مسئلة قديمة فقد قال ابن حجر:
قال الطبري: وقال ليث عن مجاهد في قوله تعالى: {مَقَامًا مَّحْمُودًا} يجلسه معه على عرشه، ثم أسنده وقال الأول أولى، على أن الثاني ليس بمدفوع لا من جهة النقل ولا من جهة النظر.
وقال ابن عطية: هو كذلك إذا حمل على ما يليق به.
وبالغ الواحدي في رد هذا القول.
وأما النقاش: فنقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال: من أنكر هذا فهو متهم!!
وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وعن عبدالله بن سلام قال: إن محمداً يوم القيامة على كرسي الرب، بين يدي الرب!! أخرجه الطبري.
قلت: فيحتمل أن تكون الإضافة إضافة تشريف، وعلى ذلك يحمل ما جاء عن مجاهد وغيره، والراجح أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة.

فتح الباري ج ١١ ص ٣٦٨

وقال الذهبي: أنبأني جماعة عن عين الشمس الثقفية، أخبرنا محمد ابن أبى ذر سنة ست وعشرين وخمسمائة، أخبرنا أبو طاهر عبدالرحيم، أخبرنا عبدالله بن محمد القباب، أخبرنا أحمد بن الحسن بن هارون الأشعري، حدثنا علي بن محمد القادسى بعكبرا سنة ست وخمسين ومائتين، حدثنا محمد بن حماد، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس قال:

إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين حبيب الله؟

فيتخطى صفوف الملائكة حتى يصير إلى العرش، حتى يجلسه معه على العرش، حتى يمس ركبته!!

قال الذهبي: فهذا لعله وضعه أحد هؤلاء أصحاب مقاتل أو القادسي.

ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٧٤

تجدر الإشارة إلى أن هذه هي عقيدة الحنابلة في تفسير الآية لكنهم يخافون من التجاهر بها، **تقيةً**!!

فقد قال إمامهم ابن أبي يعلى في ترجمة أبي بكر النجاد بعد أن نقل بعض الروايات ما نصه:

قال النجاد: ثم نظرت في كتاب أحمد بن الحجاج المروزي وهو إمامنا وقدوتنا والحجة لنا في ذلك فوجدت فيه ما قد ذكره من رد حديث عبدالله بن سلام ومجاهد وذكر أسماء الشيوخ الذين أنكروا على من رد ذلك أو عارضه.

قال النجاد: فالذي ندين الله تعالى به ونعتقده: ما قد رسمناه وبيناه من معاني الأحاديث المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاله عبدالله بن العباس ومن بعده من أهل العلم وأخذوا به كابراً عن كابر وجيلاً عن جيل إلى وقت شيوخنا

في تفسير قوله تعالى: {عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا} أن المقام المحمود: هو قعوده صلى الله عليه وسلم مع ربه على العرش وكان من جحد ذلك وتكلم فيه بالمعارضة: إنما يريد بكلامه في ذلك: كلام الجهمية يجانب ويباين ويحذر عنه وكذلك أخبرني أبو بكر الكاتب عن أبي داود السجستاني أنه قال: من رد حديث مجاهد فهو جهمي.

وحدثنا محمد بن صهيب وجماعة من شيوخنا عن محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: سمعت هذا الحديث منذ خمسين سنة ما سمعت أحداً ينكره إنما يكاذبه الزنادقة والجهمية.

قال النجاد: وذكر لنا أبو إسماعيل السلمي أمر الترمذي الذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم وصغر أمره وقال: لا يؤمن بيوم الحساب.

قال النجاد: وعلى ذلك من أدركت من شيوخنا **أصحاب أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل** فإنهم منكرون على من رد هذه الفضيلة، ولقد بين الله ذلك على ألسنة أهل العلم على تقادم الأيام فتلقاه الناس بالقبول **فلا أحد ينكر ذلك ولا ينازع فيه**.

قال النجاد: فبذلك أقول: ولو أن حالفاً حلف بالطلاق ثلاثاً أن الله يقعد محمداً صلى الله عليه وسلم معه على العرش واستفتاني في يمينه لقلت له: صدقت في قولك وبررت في يمينك وامرأتك على حالها فهذا مذهبنا وديننا واعتقادنا وعليه نشأنا ونحن عليه إلى أن نموت إن شاء الله فلزمنا الإنكار على من رد هذه الفضيلة التي قالها العلماء وتلقوها بالقبول **فمن ردها فهو من الفرق الهالكة**.

طبقات الحنابلة ص ١٧٦ الوراق

الفصل ٣٢

الرد على عايض الدوسري: هل يسب الرجل أباه؟

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

نقل الدوسري في مناظرات المستقلة رواية عن الإمام الصادق عليه السلام، موجودة في كتب أهل السنة، ونصها على ما ذكرها الذهبي:

محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر وابنه جعفرا عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم تولهما، وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى، ثم قال جعفر: يا سالم، أيسب الرجل جده؟ أبو بكر جدي، لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٥٨

والدوسري يريد بهذه الرواية ان يقول ان الإمام الصادق عليه السلام كان يتولى الشيخين!!

فنقول:

الإمام الصادق عليه السلام لم يكن سباباً، فإن المؤمن العادي لا يكون كذلك، فكيف بإمام المؤمنين؟

لكن السب شيء، والبراءة شيء آخر، فنفي السب لا يقتضي نفي البراءة، فإن القرآن يصرح بإن إبراهيم الخليل على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام، قد تبرأ من أبيه:

(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ)

تنبيه:

اجمع الشيعة على ان المقصود بالأب في الآية الكريمة ليس هو الوالد، وربما اجمعوا على انه العم، اما أهل السنة ومنهم الدوسري فالمعروف ولعله المجمع عليه بينهم انه الوالد...

فهذا خليل الرحمن عليه السلام قد تبرأ من أبيه، فهل يعاب على ذلك؟؟

بل ان القرآن يدعو المؤمنين لهذا بشكل واضح وصريح:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إِنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)

وليت عايض الدوسري قد التزم بهذا الكلام قبل ان يدعو الشيعة له، فهم يعتقدون ان ابا طالب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله في النار!!

قال البخاري: حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه.

صحيح البخاري ج ٧ ص ٢٠٢

بل انهم يعتقدون بعدم إيمان حتى والديه صلوات الله وسلامه عليهما!!

قال مسلم: حدثنا يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قالا حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد يعنى ابن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربى ان استغفر لامى فلم يأذن لى واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لى.

صحيح مسلم ج ٣ ص ٦٥

لا يجوز له ان يستغفر لأمه!!

لأنها غير مؤمنة!!

سبحانك الله ان هذا إلا بهتان عظيم

وقال مسلم ايضا: حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يارسول الله اين ابى قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان ابى واباك في النار.

صحيح مسلم ج ١ ص ١٣٢

ومن هنا يتبين ان الرواية مكذوبة على الإمام الصادق عليه السلام، إذ كيف يتبرأ من أمه الصديقة الزهراء عليها السلام، ويقول: وأبرأ من عدوهما؟؟

قال البخاري: فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت.

صحيح البخاري ج ٤ ص ٤٢

الفصل ٣٣

اقرأ واضحك: بلسان ابن تيمية: جني كذاب يتمثل بصورة ابن تيمية

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية في: رسالة الفرقان بين الحق والباطل > ادعى النبوة من ليس بنبي من الكفار والسحرةودخلت الشياطين في أنواع من ذلك فتارة يأتون الشخص في النوم يقول أحدهم: أنا أبو بكر الصديق وأنا أتوبك لي وأصير شيخك وأنت تتوب الناس لي ويلبسه فيصبح وعلى رأسه ما ألبسه فلا يشك أن الصديق هو الذي جاءه ولا يعلم أنه الشيطان وقد جرى مثل هذا لعدة من المشايخ بالعراق والجزيرة والشام وتارة يقص شعره في النوم فيصبح فيجد شعره مقصوصا وتارة يقول: أنا الشيخ فلان فلا يشك أن الشيخ نفسه جاءه وقص شعره.

وكثيرا ما يستغيث الرجل بشيخه الحي أو الميت فيأتونه في صورة ذلك الشيخ وقد يخلصونه مما يكره فلا يشك أن الشيخ نفسه جاءه أو أن ملكا تصور بصورته وجاءه ولا يعلم أن ذلك الذي تمثل إنما هو الشيطان لما أشرك بالله أضلته الشياطين والملائكة لا تجيب مشركا.

وتارة يأتون إلى من هو خال في البرية وقد يكون ملكا أو أميرا كبيرا ويكون كافرا وقد انقطع عن أصحابه وعطش وخاف الموت فيأتيه في صورة إنسي ويسقيه ويدعوه إلى الإسلام ويتوبه فيسلم على يديه ويتوبه ويطعمه ويدله على الطريق ويقول من أنت؟ فيقول: أنا فلان ويكون [من مؤمني الجن]. كما جرى مثل هذا لي. كنت في مصر في قلعتها وجرى مثل هذا إلى كثير من الترك من ناحية المشرق وقال له ذلك الشخص **أنا ابن تيمية** فلم يشك ذلك الأمير أني أنا هو وأخبر بذلك ملك ماردين وأرسل بذلك ملك ماردين إلى ملك مصر رسولا وكنت في الحبس؛ فاستعظموا ذلك وأنا لم أخرج من الحبس **ولكن كان هذا جنيا يحبنا** فيصنع بالترك التتر مثل ما كنت أصنع بهم؛ لما جاءوا إلى دمشق: كنت أدعوهم إلى الإسلام فإذا نطق أحدهم بالشهادتين أطعمتهم ما تيسر فعمل معهم مثل ما كنت أعمل وأراد بذلك إكرامي ليظن ذاك أني أنا الذي فعلت ذلك. قال لي طائفة من الناس. فلم لا يجوز أن يكون ملكا؟ قلت لا. إن الملك لا يكذب وهذا قد قال **أنا ابن تيمية** وهو يعلم أنه كاذب في ذلك.

انتهى بحروفه

الفصل ٣٤

سؤال لأهل السنة: لماذا قدم بني أمية الخطبة على صلاة العيد؟ وهل يحق لهم التشريع؟

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

صحيح البخاري - الحديث ٩٠٩

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

صحيح البخاري - الحديث ٩٠٣

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلْ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيَّرْتُمْ وَاللَّهِ فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ.

الفصل ٣٥

هل نشأ اختلاف المسلمين من البغي؟

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن الكريم في آيات عديدة ينص على ان الاختلاف والتفرق في الدين نشأ عن البغي...

(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

البقرة ٢١٣

(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ)

آل عمران ١٩

(شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ * وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ)

الشورى ١٣ - ١٤

(وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ * وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)

الجاثية ١٦ - ١٧

(وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ)

البينة ٤

ونحن نعلم يقينا أن المسلمين قد تفرقوا واختلفوا منذ يوم وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، فهل نشأ اختلافهم وتفرقم عن البغي ايضا؟؟

وما الدليل؟؟

الرجاء من الاخوة شيعة وسنة المشاركة و إبداء الرأي وحبذا الاختصار...

و إتماما للفائدة ننقل هذا النص من لسان العرب لابن منظور، قال:

والبَغْيُ: التَّعَدِّي.

وبَغَى الرَّجلُ علينا بَغْياً: عَدَل عن الحق واستطال.

الفراء في قوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ

وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ} [الأعراف:] قال: البَغْي الاستطالة على النَّاس.

وقال الأَزهري: معناه: الكبر، والبَغْي الظُّلْم والفساد، والبَغْيُ معظم الأَمر.

الأَزهري: وقوله: {فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ} [البقرة: ١٧٣] قيل فيه ثلاثة أَوجه: قال بعضهم: فمن اضْطُرَّ جائعاً غير باغٍ أَكْلَها تلذذاً ولا عاد ولا مجاوزٍ ما يَدْفَع به عن نفسه الجُوعَ فلا إثم عليه، وقيل: غير باغٍ غير طالب مجاوزة قدر حاجته وغيرَ مُقَصِّر عما يُقيم حالَه، وقيل: غير باغ على الإمام وغير مُتَعدٍّ على أُمّته.

قال: ومعنى البَغْي: قصدُ الفساد.

ويقال: فلان يَبْغي على النَّاس إذا ظلمهم وطلب أَذاهم.

والفِئَةُ الباغيةُ: هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل.

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لعَمَّار: ((وَيْحَ ابنِ سُمَيَّة تَقْتله الفئةُ الباغية!)).

وفي التنزيل: {فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً} [النساء: ٣٤] أي: إن أَطَعْنكم لا يَبْقَى لكم عليهن طريقٌ إلا أَن يكون بَغْياً وجَوْراً، وأَصلُ البَغْي مجاوزة الحدّ.

وفي حديث ابن عمر: ((قال لرجل: أَنا أُبغضك.

قال: لِمَ؟

قال: لأَنَّك تَبْغِي في أَذانِكَ)).

أَراد التطريب فيه، والتمديد من تجاوُز الحد.

وبَغَى عليه يَبْغِي بَغْياً: علا عليه وظلمه.

وفي التنزيل العزيز: {بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ} [ص: ٢٢].

وحكى اللحياني عن الكسائي: ما لي وللبَغِ بعضُكم على بعض؛ أَراد وللبَغْي ولم يعلله؛ قال: وعندي أَنَّه استثقل كسرة الإعراب على الياء فحذفها وأَلقى حركتها على السَّاكن قبلها.

وقوم بُغاء وتَباغَوْا: بَغَى بعضُهم على بعض؛ عن ثعلب.

وبَغَى الوالي: ظلم.

وكلُّ مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشَّيء بَغْيٌ.

وقال اللحياني: بَغَى على أَخيه بَغْياً حسده.

وفي التنزيل العزيز: {ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ} [الحج: ٦٠] وفيه: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ} [الشورى: ٣٩]. (ج/ص:١٤/٧٩)

والبَغْيُ: أَصله الحسد، ثم سمي الظلم بَغْياً لأَنَّ الحاسد يظلم المحسود جُهْدَه إراغَةَ زوالِ نعمةِ الله عليه عنه.

وبَغَى بَغْياً: كَذَب.

وقوله تعالى: {يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا} [يوسف: ٦٥] يجوز أَن يكون ما نَبْتَغي أي: ما نطلب، فما على هذا استفهام، ويجوز أَن يكون ما نكْذب ولا نَظْلِم فما على هذا جَحْد.

انتهى

الفصل ٣٦

هذا هو رأي ابن تيمية في الشيعة الإمامية، وليس كما دلس الغفيص والدوسري

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

وسئل شيخ الإسلام تقي الدين عمن يزعمون أنهم يؤمنون بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويعتقدون أن الإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي بن أبي طالب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على إمامته وأن الصحابة ظلموه ومنعوه حقه وأنهم كفروا بذلك. فهل يجب قتالهم؟ ويكفرون بهذا الاعتقاد أم لا؟.

فأجاب:

الحمد لله رب العالمين. أجمع علماء المسلمين على أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله . فلو قالوا: نصلي ولا نزكي أو نصلي الخمس ولا نصلي الجمعة ولا الجماعة أو نقوم بمباني الإسلام الخمس ولا نحرم دماء المسلمين وأموالهم أو لا نترك الربا ولا الخمر ولا الميسر أو نتبع القرآن ولا نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعمل بالأحاديث الثابتة عنه أو نعتقد أن اليهود والنصارى خير من جمهور المسلمين وأن

أهل القبلة قد كفروا بالله ورسوله ولم يبق منهم مؤمن إلا طائفة قليلة أو قالوا: إنا لا نجاهد الكفار مع المسلمين أو غير ذلك من الأمور المخالفة لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وما عليه جماعة المسلمين. فإنه يجب جهاد هذه الطوائف جميعها كما جاهد المسلمون مانعي الزكاة وجاهدوا الخوارج وأصنافهم وجاهدوا الخرمية والقرامطة والباطنية **وغيرهم من أصناف أهل الأهواء والبدع الخارجين عن شريعة الإسلام** . وذلك لأن الله تعالى يقول في كتابه: { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله }. فإذا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله وجب قتالهم حتى يكون الدين كله لله. وقال تعالى: { فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم } فلم يأمر بتخلية سبيلهم إلا بعد التوبة من جميع أنواع الكفر وبعد إقام الصلاة وإيتاء الزكاة. وقال تعالى: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين } { فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله } فقد أخبر تعالى أن الطائفة الممتنعة إذا لم تنته عن الربا فقد حاربت الله ورسوله والربا آخر ما حرم الله في القرآن فما حرمه قبله أوكد. وقال تعالى: { إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض }. فكل من امتنع من أهل الشوكة عن الدخول في طاعة الله ورسوله فقد حارب الله ورسوله ومن عمل في الأرض بغير كتاب الله وسنة رسوله فقد سعى في الأرض فسادا؛ ولهذا تأول السلف هذه الآية على الكفار وعلى أهل القبلة؛ حتى أدخل عامة الأئمة فيها قطاع الطريق الذين يشهرون السلاح لمجرد أخذ الأموال وجعلوهم بأخذ أموال الناس بالقتال محاربين لله ورسوله ساعين في الأرض فسادا. وإن كانوا يعتقدون تحريم ما فعلوه ويقرون بالإيمان بالله ورسوله. فالذي يعتقد حل دماء المسلمين وأموالهم ويستحل قتالهم. أولى بأن يكون محاربا لله ورسوله ساعيا في الأرض فسادا من هؤلاء. كما أن الكافر الحربي الذي يستحل

دماء المسلمين وأموالهم ويرى جواز قتالهم: أولى بالمحاربة من الفاسق الذي يعتقد تحريم ذلك. وكذلك المبتدع الذي خرج عن بعض شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته واستحل دماء المسلمين المتمسكين بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته وأموالهم: هو أولى بالمحاربة من الفاسق وإن اتخذ ذلك دينا يتقرب به إلى الله . كما أن اليهود والنصارى تتخذ محاربة المسلمين دينا تتقرب به إلى الله. ولهذا اتفق أئمة الإسلام على أن هذه البدع المغلظة شر من الذنوب التي يعتقد أصحابها أنها ذنوب. وبذلك مضت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمر بقتال الخوارج عن السنة وأمر بالصبر على جور الأئمة وظلمهم والصلاة خلفهم مع ذنوبهم وشهد لبعض المصرين من أصحابه على بعض الذنوب أنه يحب الله ورسوله ونهى عن لعنته وأخبر عن ذي الخويصرة وأصحابه - مع عبادتهم وورعهم - أنهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية. وقد قال تعالى في كتابه: { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما }. فكل من خرج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته فقد أقسم الله بنفسه المقدسة أنه لا يؤمن حتى يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يشجر بينهم من أمور الدين والدنيا وحتى لا يبقى في قلوبهم حرج من حكمه. ودلائل القرآن على هذا الأصل كثيرة. وبذلك جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين. ففي الصحيحين: عن أبي هريرة قال: " لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله }؟ فقال أبو بكر: ألم يقل إلا بحقها؟ فإن الزكاة من حقها. والله لو منعوني عناقا كانوا

يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعلمت أنه الحق ". فاتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال أقوام يصلون ويصومون إذا امتنعوا عن بعض ما أوجبه الله عليهم من زكاة أموالهم. وهذا الاستنباط من صديق الأمة قد جاء مصرحا به. ففي الصحيحين: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها } فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتالهم حتى يؤدوا هذه الواجبات. وهذا مطابق لكتاب الله. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة وأخرج منها أصحاب الصحيح عشرة أوجه ذكرها مسلم في صحيحه وأخرج منها البخاري غير وجه. وقال الإمام أحمد - رحمه الله -: صح الحديث في الخوارج من عشرة أوجه. قال صلى الله عليه وسلم { يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم. يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الذين يقاتلونهم ماذا لهم على لسان محمد لنكلوا عن العمل }. وفي رواية { لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد } وفي رواية: { شر قتلى تحت أديم السماء. خير قتلى من قتلوه }. وهؤلاء أول من قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم بحرورا لما خرجوا عن السنة والجماعة واستحلوا دماء المسلمين وأموالهم؛ فإنهم قتلوا عبد الله بن خباب وأغاروا على ماشية المسلمين. فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وخطب الناس وذكر الحديث وذكر أنهم قتلوا وأخذوا الأموال فاستحل قتالهم وفرح بقتلهم فرحا عظيما ولم يفعل في خلافته أمرا عاما كان أعظم عنده من قتال الخوارج. وهم كانوا يكفرون جمهور المسلمين حتى كفروا

عثمان وعليا. وكانوا يعملون بالقرآن في زعمهم ولا يتبعون سنة رسول صلى الله عليه وسلم التي يظنون أنها تخالف القرآن. كما يفعله سائر أهل البدع - مع كثرة عبادتهم وورعهم. وقد ثبت عن علي في صحيح البخاري وغيره من نحو ثمانين وجها أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ثم عمر. وثبت عنه أنه حرق غالية الرافضة الذين اعتقدوا فيه الإلهية. وروي عنه بأسانيد جيدة أنه قال: لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري. وعنه أنه طلب عبد الله بن سبأ لما بلغه أنه سب أبا بكر وعمر ليقتله فهرب منه. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر برجل فضله على أبي بكر أن يجلد لذلك. وقال عمر رضي الله عنه لصبيغ بن عسل؛ لما ظن أنه من الخوارج: لو وجدتك محلوقا لضربت الذي فيه عيناك. فهذه سنة أمير المؤمنين علي وغيره قد أمر بعقوبة الشيعة: الأصناف الثلاثة وأخفهم المفضلة. فأمر هو وعمر بجلدهم. والغالية يقتلون باتفاق المسلمين وهم الذين يعتقدون الإلهية والنبوة في علي وغيره مثل النصيرية والإسماعيلية الذين يقال لهم: بيت صاد وبيت سين ومن دخل فيهم من المعطلة الذين ينكرون وجود الصانع أو ينكرون القيامة أو ينكرون ظواهر الشريعة: مثل الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وحج البيت الحرام ويتأولون ذلك على معرفة أسرارهم وكتمان أسرارهم وزيارة شيوخهم. ويرون أن الخمر حلال لهم ونكاح ذوات المحارم حلال لهم. فإن جميع هؤلاء الكفار أكفر من اليهود والنصارى. فإن لم يظهر عن أحدهم ذلك كان من المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار ومن أظهر ذلك كان أشد من الكافرين كفرا. فلا يجوز أن يقر بين المسلمين لا بجزية ولا ذمة ولا يحل نكاح نسائهم ولا تؤكل ذبائحهم؛ لأنهم مرتدون من شر المرتدين. فإن كانوا طائفة ممتنعة وجب قتالهم كما يقاتل المرتدون كما قاتل الصديق والصحابة أصحاب مسيلمة الكذاب وإذا كانوا في قرى المسلمين فرقوا وأسكنوا بين المسلمين بعد التوبة وألزموا بشرائع الإسلام التي تجب

على المسلمين. وليس هذا مختصا بغالية الرافضة بل من غلا في أحد من المشايخ وقال: إنه يرزقه أو يسقط عنه الصلاة أو أن شيخه أفضل من النبي أو أنه مستغن عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وإن له إلى الله طريقا غير شريعة النبي صلى الله عليه وسلم أو أن أحدا من المشايخ يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم كما كان الخضر مع موسى. وكل هؤلاء كفار يجب قتالهم بإجماع المسلمين وقتل الواحد المقدور عليه منهم. وأما الواحد المقدور عليه من الخوارج والرافضة فقد روي عنهما - أعني عمر وعليا - قتلهما أيضا. والفقهاء وإن تنازعوا في قتل الواحد المقدور عليه من هؤلاء فلم يتنازعوا في وجوب قتلهم إذا كانوا ممتنعين. فإن القتال أوسع من القتل كما يقاتل الصائلون العداة والمعتدون البغاة وإن كان أحدهم إذا قدر عليه لم يعاقب إلا بما أمر الله ورسوله به. وهذه النصوص المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج قد أدخل فيها العلماء لفظا أو معنى من كان في معناهم من أهل الأهواء الخارجين عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة المسلمين؛ بل بعض هؤلاء شر من الخوارج الحرورية؛ مثل الخرمية والقرامطة والنصيرية وكل من اعتقد في بشر أنه إله أو في غير الأنبياء أنه نبي وقاتل على ذلك المسلمين: فهو شر من الخوارج الحرورية. والنبي صلى الله عليه وسلم إنما ذكر الخوارج الحرورية لأنهم أول صنف من أهل البدع خرجوا بعده؛ بل أولهم خرج في حياته. فذكرهم لقربهم من زمانه كما خص الله ورسوله أشياء بالذكر لوقوعها في ذلك الزمان مثل قوله: { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق }. وقوله: { من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه } ونحو ذلك. ومثل تعيين النبي صلى الله عليه وسلم قبائل من الأنصار وتخصيصه أسلم وغفار وجهينة وتميما وأسدا وغطفان وغيرهم بأحكام؛ لمعان قامت بهم وكل من وجدت فيه تلك المعاني ألحق بهم؛ لأن التخصيص بالذكر لم يكن لاختصاصهم بالحكم؛ بل لحاجة المخاطبين إذ ذاك إلى تعيينهم؛

هذا إذا لم تكن ألفاظه شاملة لهم. وهؤلاء الرافضة إن لم يكونوا شرا من الخوارج المنصوصين فليسوا دونهم؛ فإن أولئك إنما كفروا عثمان وعليا وأتباع عثمان وعلي فقط؛ دون من قعد عن القتال أو مات قبل ذلك. والرافضة كفرت أبا بكر وعمر وعثمان وعامة المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وكفروا جماهير أمة محمد صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتأخرين. فيكفرون كل من اعتقد في أبي بكر وعمر والمهاجرين والأنصار العدالة أو ترضى عنهم كما رضي الله عنهم أو يستغفر لهم كما أمر الله بالاستغفار لهم ولهذا يكفرون أعلام الملة: مثل سعيد بن المسيب وأبي مسلم الخولاني وأويس القرني وعطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي ومثل مالك والأوزاعي وأبي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة والثوري والشافعي وأحمد بن حنبل وفضيل بن عياض وأبي سليمان الداراني ومعروف الكرخي والجنيد بن محمد وسهل بن عبد الله التستري وغير هؤلاء. ويستحلون دماء من خرج عنهم ويسمون مذهبهم مذهب الجمهور كما يسميه المتفلسفة ونحوهم بذلك وكما تسميه المعتزلة مذهب الحشو والعامة وأهل الحديث. ويرون في أهل الشام ومصر والحجاز والمغرب واليمن والعراق والجزيرة وسائر بلاد الإسلام أنه لا يحل نكاح هؤلاء ولا ذبائحهم وأن المائعات التي عندهم من المياه والأدهان وغيرها نجسة ويرون أن كفرهم أغلظ من كفر اليهود والنصارى. لأن أولئك عندهم كفار أصليون وهؤلاء. مرتدون وكفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي. ولهذا السبب يعاونون الكفار على الجمهور من المسلمين فيعاونون التتار على الجمهور. وهم كانوا من أعظم الأسباب في خروج جنكيزخان ملك الكفار إلى بلاد الإسلام وفي قدوم هولاكو إلى بلاد العراق؛ وفي أخذ حلب ونهب الصالحية وغير ذلك بخبثهم ومكرهم؛ لما دخل فيه من توزر منهم للمسلمين وغير من توزر منهم. وبهذا السبب نهبوا عسكر المسلمين لما مر عليهم وقت انصرافه إلى

مصر في النوبة الأولى. وبهذا السبب يقطعون الطرقات على المسلمين. وبهذا السبب ظهر فيهم من معاونة التتار والإفرنج على المسلمين والكآبة الشديدة بانتصار الإسلام ما ظهر وكذلك لما فتح المسلمون الساحل - عكة وغيرها - ظهر فيهم من الانتصار للنصارى وتقديمهم على المسلمين ما قد سمعه الناس منهم. وكل هذا الذي وصفت بعض أمورهم وإلا فالأمر أعظم من ذلك. وقد اتفق أهل العلم بالأحوال؛ أن أعظم السيوف التي سلت على أهل القبلة ممن ينتسب إليها وأعظم الفساد الذي جرى على المسلمين ممن ينتسب إلى أهل القبلة: إنما هو من الطوائف المنتسبة إليهم. فهم أشد ضررا على الدين وأهله وأبعد عن شرائع الإسلام من الخوارج الحرورية ولهذا كانوا أكذب فرق الأمة. فليس في الطوائف المنتسبة إلى القبلة أكثر كذبا ولا أكثر تصديقا للكذب وتكذيبا للصدق منهم وسيما النفاق فيهم أظهر منه في سائر الناس؛ وهي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم { آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان } وفي رواية: { أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر }. وكل من جربهم يعرف اشتمالهم على هذه الخصال؛ ولهذا يستعملون التقية التي هي سيما المنافقين واليهود ويستعملونها مع المسلمين { يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم } ويحلفون ما قالوا وقد قالوا ويحلفون بالله ليرضوا المؤمنين والله ورسوله أحق أن يرضوه. وقد أشبهوا اليهود في أمور كثيرة لا سيما السامرة من اليهود؛ فإنهم أشبه بهم من سائر الأصناف: يشبهونهم في دعوى الإمامة في شخص أو بطن بعينه والتكذيب لكل من جاء بحق غيره يدعونه وفي اتباع الأهواء أو تحريف الكلم عن مواضعه وتأخير الفطر وصلاة المغرب وغير ذلك وتحريم ذبائح غيرهم. ويشبهون النصارى في الغلو في البشر والعبادات المبتدعة وفي الشرك وغير ذلك. وهم يوالون

اليهود والنصارى والمشركين على المسلمين وهذه شيم المنافقين. قال الله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم } وقال تعالى: { ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون } { ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون }. وليس لهم عقل ولا نقل ولا دين صحيح ولا دنيا منصورة وهم لا يصلون جمعة ولا جماعة - والخوارج كانوا يصلون جمعة وجماعة - وهم لا يرون جهاد الكفار مع أئمة المسلمين ولا الصلاة خلفهم ولا طاعتهم في طاعة الله ولا تنفيذ شيء من أحكامهم؛ لاعتقادهم [أن ذلك] لا يسوغ إلا خلف إمام معصوم. ويرون أن المعصوم قد دخل في السرداب من أكثر من أربعمائة وأربعين سنة. وهو إلى الآن لم يخرج ولا رآه أحد ولا علم أحدا دينا ولا حصل به فائدة بل مضرة. ومع هذا فالإيمان عندهم لا يصح إلا به ولا يكون مؤمنا إلا من آمن به ولا يدخل الجنة إلا أتباعه: مثل هؤلاء الجهال الضلال من سكان الجبال والبوادي أو من استحوذ عليهم بالباطل: مثل ابن العود ونحوه ممن قد كتب خطه مما ذكرناه. من المخازي عنهم وصرح بما ذكرناه عنهم وبأكثر منه. وهم مع هذا الأمر يكفرون كل من آمن بأسماء الله وصفاته التي في الكتاب والسنة وكل من آمن بقدر الله وقضائه: فآمن بقدرته الكاملة ومشيئته الشاملة وأنه خالق كل شيء. وأكثر محققيهم عندهم - يرون أن أبا بكر وعمر وأكثر المهاجرين والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل عائشة وحفصة وسائر أئمة المسلمين وعامتهم؛ ما آمنوا بالله طرفة عين قط؛ لأن الإيمان الذي يتعقبه الكفر عندهم يكون باطلا من أصله كما يقوله بعض علماء السنة. ومنهم من يرى أن فرج النبي صلى الله عليه وسلم الذي جامع به عائشة وحفصة لا بد أن تمسه النار ليطهر بذلك من وطء الكوافر على زعمهم؛ لأن وطء الكوافر حرام

عندهم. ومع هذا يردون أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثل أحاديث البخاري ومسلم ويرون أن شعر شعراء الرافضة: مثل الحميري وكوشيار الديلمي وعمارة اليمني خيرا من أحاديث البخاري ومسلم. وقد رأينا في كتبهم من الكذب والافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وقرابته أكثر مما رأينا من الكذب في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل. وهم مع هذا يعطلون المساجد التي أمر الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فلا يقيمون فيها جمعة ولا جماعة ويبنون على القبور المكذوبة وغير المكذوبة مساجد يتخذونها مشاهد. وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ المساجد على القبور ونهى أمته عن ذلك. وقال قبل أن يموت بخمس: { إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ فإني أنهاكم عن ذلك }. ويرون أن حج هذه المشاهد المكذوبة وغير المكذوبة من أعظم العبادات حتى أن من مشايخهم من يفضلها على حج البيت الذي أمر الله به ورسوله. ووصف حالهم يطول. فبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء وأحق بالقتال من الخوارج. وهذا هو السبب فيما شاع في العرف العام: أن أهل البدع هم الرافضة: فالعامة شاع عندها أن ضد السني هو الرافضي فقط لأنهم أظهر معاندة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرائع دينه من سائر أهل الأهواء. وأيضا فالخوارج كانوا يتبعون القرآن بمقتضى فهمهم وهؤلاء إنما يتبعون الإمام المعصوم عندهم الذي لا وجود له. فمستند الخوارج خير من مستندهم. وأيضا فالخوارج لم يكن منهم زنديق ولا غال وهؤلاء فيهم من الزنادقة والغالية من لا يحصيه إلا الله . وقد ذكر أهل العلم أن مبدأ الرفض إنما كان من الزنديق: عبد الله بن سبأ؛ فإنه أظهر الإسلام وأبطن اليهودية وطلب أن يفسد الإسلام كما فعل بولص النصراني الذي كان يهوديا في إفساد دين النصارى. وأيضا فغالب أئمتهم زنادقة؛ إنما يظهرون الرفض. لأنه طريق إلى هدم الإسلام كما فعلته أئمة

الملاحدة الذين خرجوا بأرض أذربيجان في زمن المعتصم مع بابك الخرمي وكانوا يسمون " الخرمية " و " المحمرة " " والقرامطة الباطنية " الذين خرجوا بأرض العراق وغيرها بعد ذلك وأخذوا الحجر الأسود وبقي معهم مدة. كأبي سعيد الجنابي وأتباعه. والذين خرجوا بأرض المغرب ثم جاوزوا إلى مصر وبنوا القاهرة وادعوا أنهم فاطميون مع اتفاق أهل العلم بالأنساب أنهم بريئون من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن نسبهم متصل بالمجوس واليهود واتفاق أهل العلم بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أبعد عن دينه من اليهود والنصارى. بل الغالية الذين يعتقدون إلهية علي والأئمة. ومن أتباع هؤلاء الملاحدة أهل دور الدعوة: الذين كانوا بخراسان والشام واليمن وغير ذلك. وهؤلاء من أعظم من أعان التتار على المسلمين باليد واللسان: بالمؤازرة والولاية وغير ذلك؛ لمباينة قولهم لقول المسلمين واليهود والنصارى؛ ولهذا كان ملك الكفار هولاكو " يقرر أصنامهم. وأيضا فالخوارج كانوا من أصدق الناس وأوفاهم بالعهد وهؤلاء من أكذب الناس وأنقضهم للعهد. وأما ذكر المستفتي أنهم يؤمنون بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهذا عين الكذب؛ بل كفروا مما جاء به بما لا يحصيه إلا الله: فتارة يكذبون بالنصوص الثابتة عنه. وتارة يكذبون بمعاني التنزيل. وما ذكرناه وما لم نذكره من مخازيهم يعلم كل أحد أنه مخالف لما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فإن الله قد ذكر في كتابه من الثناء على الصحابة والرضوان عليهم والاستغفار لهم ما هم كافرون بحقيقته. وذكر في كتابه من الأمر بالجمعة والأمر بالجهاد وبطاعة أولي الأمر ما هم خارجون عنه. وذكر في كتابه من موالاة المؤمنين وموادتهم ومؤاخاتهم والإصلاح بينهم ما هم عنه خارجون. وذكر في كتابه من النهي عن موالاة الكفار وموادتهم ما هم خارجون عنه. وذكر في كتابه من تحريم دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وتحريم الغيبة والهمز واللمز: ما هم أعظم الناس استحلالا له. وذكر في كتابه من

الأمر بالجماعة والائتلاف والنهي عن الفرقة والاختلاف ما هم أبعد الناس عنه. وذكر في كتابه من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته واتباع حكمه ما هم خارجون عنه. وذكر في كتابه من حقوق أزواجه ما هم براء منه. وذكر في كتابه من توحيده وإخلاص الملك له وعبادته وحده لا شريك له ما هم خارجون عنه. فإنهم مشركون كما جاء فيهم الحديث لأنهم أشد الناس تعظيما للمقابر التي اتخذت أوثانا من دون الله. وهذا باب يطول وصفه.

إلى أن قال:

والمقصود هنا أن يتبين أن هؤلاء الطوائف المحاربين لجماعة المسلمين من الرافضة ونحوهم هم شر من الخوارج الذين نص النبي صلى الله عليه وسلم على قتالهم ورغب فيه. وهذا متفق عليه بين علماء الإسلام العارفين بحقيقته .

إلى أن قال:

وكذلك الشرك أنواع مختلفة وإن لم يكن الآلهة التي كانت العرب تعبدها هي التي تعبدها الهند والصين والترك؛ لكن يجمعهم لفظ الشرك ومعناه. وكذلك الخروج والمروق يتناول كل من كان في معنى أولئك ويجب قتالهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما وجب قتال أولئك. وإن كان الخروج عن الدين والإسلام أنواعا مختلفة وقد بينا أن خروج الرافضة ومروقهم أعظم بكثير.

مجموع فتاوى ابن تيمية >
الفقه >
الجهاد >

مسألة: الرافضة الإمامية هل يجب قتالهم ويكفرون باعتقادهم > تكفير الواحد المعين من الروافض والحكم بتخليده في النار

الفصل ٣٧

نسب أحمد بن حنبل (فيه منقبة عميمة ورتبة عظيمة) لأن جده ال 27 (أدخل وشوف)

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ص ١ (الوراق)

هذا كتاب استخرنا الله تعالى في تأليفه وسألناه المعونة على تصنيفه وسطرنا فيه ما انتهى إلينا من أخبار شيوخنا أصحاب إمامنا الإمام الأفضل أبي عبد الله:

أحمد

١ - بن محمد

٢ - بن حنبل

٣ - بن هلال

٤ - بن أسد

٥ - بن إدريس

٦ - بن عبدالله

٧ - بن حيان

٨ - بن عبدالله

٩ - بن أنس

١٠ - بن عوف

١١ - بن قاسط

١٢ - بن مازن

١٣ - بن ذهل

١٤ - بن شيبان

١٥ - بن ثعلبة

١٦ - بن عكابة

١٧ - بن صعب

١٨ - بن علي

١٩ - بن بكر

٢٠ - بن وائل

٢١ - بن قاسط

٢٢ - بن هنب

٢٣ - بن أفصى ابن دعمي

٢٤ - بن جديلة

٢٥ - بن أسد

٢٦ - بن ربيعة

٢٧ - بن نزار

٢٨ - بن معد

٢٩ - بن عدنان

٣٠ - بن أد

٣١ - بن أدد ابن الهميسع

٣٢ - بن حمل

٣٣ - بن النبت

٣٤ - بن قيدار

٣٥ - بن إسماعيل

٣٦ - بن إبراهيم صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين.

قال: هكذا أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله ابن أحمد. وقال أبو بكر بن أبي داود كان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما لم يكن في زمان قتادة مثل قتادة ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله.

قال: وهذا النسب فيه **منقبة عميمة ورتبة عظيمة** من وجهين:

أحدهما: حيث تلاقى في نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن نزاراً كان له ابنان:

أحدهما: مضر، ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده.

والآخر: ربيعة وإمامنا أحمد من ولده.

والوجه الثاني: أنه عربي صحيح النسب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي هكذا ذكره ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء.

انتهى كلام ابن أبي يعلى

اللهم لا شماتة

وقد قرأت في بحار الأنوار ج ١٠ ص ٢٢٢ هذه الرواية:

وروينا عن بعض الائمة الطاهرين عليهم السلام والصلاة أنه قال: أتى أبو حنيفة إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فخرج إليه يتوكؤ على عصا، فقال له أبو حنيفة: ما هذه العصا يا أبا عبدالله؟ ما بلغ بك من السن ما كنت تحتاج إليها!

قال: أجل ولكنها عصا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأردت أن أتبرك بها.

قال: أما إني لو علمت ذلك وأنها عصا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقمت وقبلتها.

فقال أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام: سبحان الله -وحسر عن ذراعه- وقال: والله يا نعمان لقد علمتَ أن هذا من شعر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن بشره فما قبلته!

فتطاول أبو حنيفة ليقبل يده، فاستل كمه وجذب يده ودخل منزله

الفصل ٣٨

إشكالات على رواية باب أبي بكر أو خوخته!

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

تمهيد:

روى الشيخ الكليني رحمه الله عن: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام...

إلى أن قال الإمام الباقر عليه السلام: حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة، وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن طهّر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومُرْ بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب علي عليه السلام ومسكن فاطمة عليهما السلام، ولا يمرنَّ فيه جنب ولا يرقد فيه غريب، قال: فأمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله بسد أبوابهم إلا باب علي عليه السلام وأقر مسكن فاطمة عليها السلام على حاله، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرَ أن يتخذ للمسلمين سقيفة

فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب... الحديث

الكافي ج ٥ ص ٣٣٩

وقال الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا عبدالله بن أحمد عن سليمان بن حفص المروزى، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لمّا سدَّ رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي ع، ضجَّ أصحابه من ذلك، فقالوا: يارسول الله لِمَ سددتَ أبوابنا وتركت باب هذا الغلام؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى أمرنى بسد أبوابكم وترك باب علي، فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي.

علل الشرائع ج ١ ص ٢٠١

وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي رحمه الله قال: حدثنا أحمد ابن موسى قال: حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا غندر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفرٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم! وإني واللهِ ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكني أمرت بشيءٍ فاتبعته.

الأمالي ص ٤١٣

تدل النصوص المتعددة -التي رواها الفريقان- على أن الأمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام قد صدر في أوائل الهجرة إلى المدينة، وعليه فإن هذه الخاصية التي امتاز بها أمير المؤمنين عليه السلام كانت بمرأى الصحابة لفترة طويلة امتدت لعشر سنوات تقريباً...

وليس من الغريب أن يختص الإمام علي عليه السلام بهذه الخاصية فهو أحد الخمسة الذين نزلت فيهم آية التطهير: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}...

ولكن في مقابل ما تقدم نجد أن هناك روايات أخرى -انفرد أهل السنة بروايتها- تذكر أن الباب المستثنى لم يكن باب أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما كان باب أبي بكر!!

وقد نصت هذه الروايات على أن ذلك صدر قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة إلى خمسة أيام كما سيأتي...

ولأهل السنة تجاه ذلك موقفان: فمنهم من رد الروايات التي استثنت باب أمير المؤمنين عليه السلام، كابن الجوزي وابن تيمية، ومنهم -وهم الأكثرون- من أقر بصحة الروايات كالبزار والطحاوي وابن حجر العسقلاني والسيوطي وسعوا للجمع بينها بضرب من التأويل...

وسوف نضع هذه الروايات التي انفرد أهل السنة بروايتها في ميزان البحث العلمي، ونبين ما أورد عليها علمائنا رضوان الله عليهم من إشكالات، وبالله التوفيق...

الإشكال الأول: منزل أبي بكر يبعد عن المسجد بمقدار ميل:

١ – السُّنْح:

ثبت بما لا مجال للتشكيك فيه أن منزل أبي بكر كان في منطقة تعرف بـ (السُّنْح) وهي منطقة تبعد عن المسجد بمقدار ميل... قال الحموي عن السنح: وهى منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم، ميل.

معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٥

وقال ابن حزم: بنو الحارث بن الخزرج بن حارثة: كان سكن بني الحارث بن الخزرج بالسنح، على ميل من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيهم كان يسكن أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

جمهرة أنساب العرب

٢ – أبو بكر نزل السنح منذ اليوم الأول:

استوطن أبو بكر (السنح) فور وصوله المدينة قادماً من مكة، قال ابن كثير: قال محمد بن إسحاق: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم -فيما يذكرون يعني حين نزل بقباء- على كلثوم بن الهدم أخي بني عمرو بن عوف ثم أحد بني عبيد، ويقال بل نزل على سعد بن خيثمة، ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن الهدم: إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من منزل كلثوم بن الهدم جلس للناس في بيت سعد بن خيثمة، وذلك أنه كان عزباً لا أهل له، وكان يقال لبيته بيت الأعزاب والله أعلم.

ونزل أبو بكر رضي الله عنه على خبيب بن إساف أحد بني الحارث بن الخزرج بالسنح، وقيل على خارجة بن زيد بن أبي زهير أخي بني الحارث بن الخزرج.

قال ابن إسحاق: وأقام علي بن أبي طالب بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده، ثم لحق برسول الله صلى

الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن الهدم.
فكان علي بن أبي طالب إنما كانت إقامته بقباء ليلة أو ليلتين.

البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٤١

قال البخاري: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بنى الحرث بن خزرج، فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني أمى أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي... الحديث

صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٥١

وقال أبو داود: حدثنا عبيدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا محمد يعنى ابن عمرو، عن يحيى يعنى ابن عبدالرحمن بن حاطب قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فقدمنا المدينة، فنزلنا في بنى الحارث بن الخزرج، قالت: فو الله إني لعلى أرجوحة بين عذقين، فجاءتني أمي، فأنزلتنى ولي جميمة، وساق الحديث.

سنن أبي داود ج ٢ ص ٤٦٤

وقال الهيثمي: وعن ابن إسحاق قال: نزل أبو بكر على حبيب ويقال خبيب بن يساف أخى الحرث ابن الخزرج بالسنح، ويقال بل نزل على خارجة بن زيد بن أبى زهير أخي بنى الحرث بن الخزرج.
رواه الطبراني ورجاله ثقات.

مجمع الزوائد ج ٦ ص ٦٣

وقال ابن كثير: وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة في شوال من هذه السنة، قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع... إلى أن قال ابن كثير: فعلى هذا يكون

دخوله بها عليه السلام بعد الهجرة بسبعة أشهر -أو ثمانية أشهر- وقد حكى القولين ابن جرير، وقد تقدم في تزويجه عليه السلام بسودة كيفية تزويجه ودخوله بعائشة بعد ما قدموا المدينة، وأن دخوله بها كان بالسنح نهاراً، وهذا خلاف ما يعتاده الناس اليوم، وفي دخوله عليه السلام بها في شوال ردا لما يتوهمه بعض الناس من كراهية الدخول بين العيدين...

البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٨٢

هذه النصوص ترويها ابنة أبي بكر عائشة وتقول فيها بكل صراحة ووضوح: فقدمنا المدينة، فنزلنا في بنى الحارث بن الخزرج...

٣ – لم يزل بالسنح حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله:

ومكث أبو بكر في منزله بالسنح حتى توفي النبي صلى الله عليه وآله، وبذلك نصت رواية رواها ابن سعد، قال: قال أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن عطية بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه قال: لما هاجر أبو بكر من مكة إلى المدينة نزل على حبيب بن يساف.

قال أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد قال: نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن ?أبي زهير.

قال أخبرنا محمد بن عمر، عن موسى بن يعقوب قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبي زهير وتزوج ابنته ولم يزل في بنت الحارث بن الخزرج بالسنح حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٧٤

وقال ابن سعد أيضاً: ذكر بيعة أبي بكر رحمه الله:

قال أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال: سمعت سعيد بن المسيب قال:

وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن صبيحة التيمي، عن أبيه قال:

وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

وأخبرنا محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قال:

وأخبرنا أبو قدامة عثمان بن محمد، عن أبي وجزة، عن أبيه قال:

وغير هؤلاء أيضا قد حدثني ببعضه فدخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا:

بويع أبو بكر الصديق يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان منزله بالسنح عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج، وكان قد حجر عليه حجرة من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول إلى منزله بالمدينة فأقام هناك بالسنح بعدما بويع له ستة أشهر يغدو على رجليه إلى المدينة، وربما ركب على فرس له وعليه إزار ورداء ممشق فيوافي المدينة فيصلي الصلوات بالناس فإذا صلى العشاء رجع إلى أهله بالسنح، فكان إذا حضر صلى بالناس وإذا لم يحضر صلى عمر بن الخطاب، وكان يقيم يوم الجمعة في صدر النهار بالسنح يصبغ رأسه ولحيته ثم يروح لقدر الجمعة فيجمع بالناس، وكان رجلاً تاجراً، فكان يغدو كل يوم السوق فيبيع ويبتاع...

الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٨٥

وقال ابن جرير الطبري: وكان أبو بكر قبل أن يشتغل بأمور المسلمين تاجراً، وكان منزله بالسنح، ثم تحول إلى المدينة...

فحدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال... إلى آخر ما تقدم...

تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٢٠

وقد صرحت الروايات الصحيحة بأن أبا بكر كان بالسنح حين قبض النبي صلى الله عليه وآله، قال الذهبي:

خلافة أبي بكر رضي الله عنه: قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وأبو بكر بالسنح، فقال عمر: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك... وساق الحديث ثم قال الذهبي: رواه سليمان بن بلال عنه، وهو صحيح السند.

تاريخ الإسلام ص ٣٦١

وقال ابن كثير: فلما انصرف أبو بكر رضي الله عنه من الصلاة دخل عليه، وقال لعائشة: ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد أقلع عنه الوجع، وهذا يوم بنت خارجة -يعني إحدى زوجتيه وكانت ساكنة بالسنح شرقي المدينة- فركب على فرس له وذهب إلى منزله، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من ذلك اليوم وقيل عند زوال الشمس، والله أعلم.

فلما مات واختلف الصحابة فيما بينهم فمن قائل يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن قائل لم يمت، فذهب سالم بن عبيد وراء الصديق إلى السنح، فأعلمه بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الصديق من منزله حين بلغه الخبر فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله، وكشف الغطاء عن وجهه وقبله،

وتحقق أنه قد مات خرج إلى الناس فخطبهم إلى جانب المنبر، وبين لهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم...

البداية والنهاية ج ٥ ص ٢٦٥

وقال البخاري: حدثنا بشر بن محمد قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرني معمر ويونس، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت: أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها، فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فقدمتها... الحديث

صحيح البخاري ج ٢ ص ٧٠

٤ – اعتراف بعض علماء أهل السنة بهذه الحقيقة:

وقد تنبه بعض علماء أهل السنة إلى هذا، فقاموا بحمل الباب أو الخوخة على المجاز، والمجاز هنا هو الخلافة!!

قال القاري بشرح حديث: "لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر" قال: "قال التوربشتي: وهذا الكلام كان في مرضه الذي توفي فيه في آخر خطبة خطبها، ولا خفاء بأن ذلك تعريض بأن أبا بكر هو المستخلَف بعده، وهذه الكلمة إن أريد بها الحقيقة فكذلك لأن أصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد قد جعلوا من بيوتهم مخترقاً يمرون فيه إلى المسجد أو كوة ينظرون إليها منه، وأمر بسد جملتها سوى خوخة أبي بكر تكريماً له بذلك أولاً، ثم تنبيهاً للناس في ضمن ذلك على أمر الخلافة حيث جعله مستحقاً لذلك دون الناس. وإن أريد به المجاز فهو كناية عن

الخلافة وسد باب المقالة دون التطرق إليها والتطلع عليها، والمجاز فيه أقوى، إذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل بجنب المسجد، وإنما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة.

خلاصة عبقات الأنوار للسيد حامد النقوي قدس سره ج ٩ ص ٢٣١

وقال ابن حجر: وقوّى بعضهم ذلك بأن منزل أبي بكر كان بالسنح من عوالي المدينة كما سيأتي قريباً بعد باب، فلا يكون له خوخة إلى المسجد!!

قال: وهذا الإستناد ضعيف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح أن لا يكون له دار مجاورة للمسجد، ومنزله الذي كان بالسنح هو منزل أصهاره من الأنصار، وقد كان له إذ ذاك زوجة أخرى وهي أسماء بنت عميس بالاتفاق وأم رومان على القول بأنها كانت باقية يومئذ، وقد تعقب المحب الطبري كلام ابن حبان فقال: وقد ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في إبقاء الخوخة منها إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد، ولم تزل بيد أبي بكر حتى احتاج إلى شيءٍ يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها، فاشترتها منه حفصة أم المؤمنين بأربعة آلاف درهم، فلم تزل بيدها إلى أن أرادوا توسيع المسجد في خلافة عثمان فطلبوها منها ليوسعوا بها المسجد فامتنعت وقالت كيف بطريقي إلى المسجد فقيل لها نعطيك داراً أوسع منها ونجعل لك طريقاً مثلها فسلمت ورضيت.

فتح الباري ج ٧ ص ١٢

إذن، فابن حجر يقول بأن أبا بكر كان له منزل آخر بجوار المسجد، ويستند في ذلك على راوية ابن شبة، فلنقرأ رواية ابن شبة، قال: دور بني تيم: اتخذ أبو بكر رضي الله عنه داراً إلى زقاق البقيع، قبالة دار عثمان رضي الله عنه الصغرى.

واتخذ أبو بكر رضي الله عنه أيضاً منزلاً آخر عند المسجد، وهو المنزل الذي قال فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سدوا عني هذه الأبواب إلا ما كان من باب أبي بكر".

قال أبو غسان، أخبرني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أن عمه أخبره: أن الخوخة الشارعة في دار القضاء في غربي المسجد خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سدوا عني هذه الأبواب إلا ما كان من خوخة أبي بكر الصديق".

واتخذ أبو بكر رضي الله عنه أيضاً بيتاً بالسنح من ناحية بني الحارث بن الخزرج، وهو في وسط بيوت بني الحارث، وهو المنزل الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر رضي الله عنه به.

تاريخ المدينة ج ١ ص ٢٤٢

وهذه الرواية منقطعة، وقد جهدت لأتعرف على عم ابن أبي فديك فلم أصل إلى نتيجة، وكيف كان فإن وفاة ابن أبي فديك كانت سنة ٢٠٠ هـ ومن المستبعد جداً أن يروي أصحاب هذه الطبقة عن صحابي دون واسطة، فتكون هذه الرواية منقطعة لعدم إدراك راويها للنبي صلى الله عليه وآله وهو يستثني خوخة أبي بكر!!

والأقرب أن ما ذكره عم ابن أبي فديك هو مجرد حدس منه لتوجيه ذلك الحديث الموضوع!!

يضاف إلى ذلك شذوذ هذه الرواية عن الروايات التي تنص على أن أبا بكر لم يزل بالسنح حتى توفي النبي صلى الله عليه وآله، ثم تحول إلى المدينة، ولا شك أن تلك الروايات هي الأقوى لأنها مسندة ومتعددة...

الخلاصة:

وبعد، فإن أول إشكال يرد على رواية باب أبي بكر أو خوخته، هو عدم ثبوت وجود منزل له بالقرب من المسجد، وإنما الثابت هو أنه كان يسكن في منزل بالسنح على بُعد ميل من المسجد، وقد ظلَّ على ذلك منذ أن قدم المدينة واستمر إلى ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بستة أشهر كما تقدم، وقد رأيت رواية تنص على أنه بنى بيت المال –بعد أن استولى على الخلافة- في السنح!!

قال السيوطي: أخرج ابن سعد عن سهل بن أبي خيثمة وغيره: أن أبا بكر كان له بيت مال بالسنح ليس يحرسه أحد، فقيل له ألا تجعل عليه من يحرسه؟ قال: عليه قفل. فكان يعطى ما فيه حتى يفرغ، فلما انتقل إلى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوى بين الناس في القسم وكان يشتري الإبل والخيل والسلاح فيجعله في سبيل الله، واشترى قطائف أتى بها من البادية ففرقها في أرامل المدينة، فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر الأمناء ودخل بهم في بيت مال أبي بكر منهم عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئاً ولا ديناراً ولا درهماً.

قال السيوطي: قلت: وبهذا الأثر يرد قول العسكري في الأوائل: إن أول من اتخذ بيت المال عمر وإنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لأبي بكر رضي الله عنه، وقد رددته عليه في كتابي الذي صنفته في الأوائل، ثم رأيت العسكري تنبه له في موضع آخر من كتابه فقال: إن أول من ولي بيت المال أبو عبيدة بن الجراح لأبي بكر.

تاريخ الخلفاء

فيحق لنا أن نطالب من يرى صحة تلك الرواية أن يثبت لنا أنه كان لأبي بكر منزل آخر بجوار المسجد، غير منزله الذي بالسنح...

يتبع الإشكال الثاني..

الإشكال الثاني: ثبوت التعارض بين الروايات:

روى البخاري بإسناده عن أبي سعيد الخدري من حديث قال: لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر.

صحيح البخاري ج ١ ص ١٢٠

وفي رواية أخرى: لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر.

صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٥٤

وروى ابن أبي عاصم بإسناده عن عتبة بن غزوان قال: ألا سدوا عني هذه الأبواب إلا باب أبي بكر.

وبإسناده عن عائشة قالت: آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أيها الناس سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر... الحديث كتاب السنة ص ٥٦٥

وروى أبو يعلى بإسناده عن عائشة: انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها إلا ما كان من بيت أبي بكر...

مسند أبي يعلى الموصلي ج ٨ ص ٥٨

فهذه الروايات تدل على وجود أبواب كانت مفتوحة إلى المسجد، وإلا فأيُّ معنى للأمر بسد أبواب هي مسدودة!!

وهذا يقتضي ثبوت التعارض بين الروايات، ولا ريب أن روايات سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام هي الأكثر والأقوى من حيث تعدد طرقها ووثاقة رواتها، وهي الروايات التي اتفق الفريقان على صحتها...

أما الروايات الأخرى ففي أسانيدها كلام سيأتي إن شاء الله تعالى، ونكتفي هنا بنقل كلام ابن حجر في تصحيح روايات سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام، فقد أغنانا عن مؤونة ذلك، لا سيما وقد أطلقوا عليه لقب الحافظ، ولقب أمير المؤمنين في الحديث!! قال ابن حجر العسقلاني:

تنبيه: جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، منها:

* حديث سعد بن أبي وقاص قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي.

أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي.

* وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا: يا رسول الله سددت أبوابنا؟!

فقال: ما أنا سددتها ولكن الله سدها.

* وعن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيءٍ فاتبعته.

أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات.

* وعن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسُدت إلا باب علي.
وفي رواية: وأمر بسد الأبواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره.
أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات.

* وعن جابر بن سمرة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي، فربما مر فيه وهو جنب.
أخرجه الطبراني.

* وعن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم: رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.
أخرجه أحمد وإسناده حسن.

* وأخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار –بمهملات- قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه: وأما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه.
ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

قال ابن حجر: وهذه الأحاديث يقوّي بعضها بعضاً، وكلُ طريقٍ منها صالح للاحتجاج، فضلاً عن مجموعها. وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات!! أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر

مقتصراً على بعض طرقه عنهم! وأعلهُ ببعض من تُكلم فيه من رواته!!
وليس ذلك بقادح لما ذكرتُ من كثرة الطرق، وأعلهُ أيضاً بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر، وزعم أنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر! انتهى.

قال ابن حجر: وأخطأ في ذلك خطأً شنيعاً!!فإنه سَلَكَ في ذلك رد الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة، مع أن الجمع بين القصتين ممكن، وقد أشارَ إلى ذلك البزار في مسنده فقال: وَرَدَ من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي، وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر، فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه الترمذي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يحلُ لأحدٍ أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك.
والمعنى: أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يُؤمر بسده، ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لأحدٍ أن يمر في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب، لأن بيته كان في المسجد، ومحصل الجمع: أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين: ففي الأولى استثنى علي لما ذكره، وفي الأخرى استثنى أبو بكر.
ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يُحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي، وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي، والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه، وكأنهم لمّا أُمِرو بسد الأبواب سدوها، وأحدثوا خوخاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدها... فهذه طريقةٌ لا بأسَ بها في الجمع بين

الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه، وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار، وصرّحَ بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علي لم يكن له باب إلا من داخل المسجد والله أعلم.

فتح الباري ج ٧ ص ١٢

وقال ابن حجر أيضاً في كتابه الذي نافح به عن مسند أحمد وبيّن فيه خلوه من الأحاديث الموضوعة على اعتبار عدم جواز رواية الحديث الموضوع إلا مع بيان أنه موضوع، قال بعد أن أورد روايات سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام:

قول ابن الجوزي إنه باطل وإنه موضوع!! دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدامٌ على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهره له، وهذا الحديث من هذا الباب، هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على إنفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث، وأما كونه معارضاً لما في الصحيحين فغير مسلم، ليس بينهما معارضة.

القول المسدد في مسند أحمد ص ١٦

ونقول لابن حجر الذي نطق بالحق حين صحح روايات استثناء باب أمير المؤمنين عليه السلام: إن الجمع بين هذه الروايات وبين الروايات الأخرى ممتنع، لأن صحة الروايات الأولى وقد صدرت منذ أوئل الهجرة، يقتضي عدم وجود أبواب شارعة إلى

المسجد، وسواءاً أطلقت عليها أبواب أو خوخ، فلا فرق طالما أن الغرض من استحداثها العبور إلى المسجد، فإن العبور إلى المسجد سواءاً من خلال باب أو خوخة أو نافذة أو أي شيءٍ آخر هو ممنوع إلا لمن استثناه النبي صلى الله عليه وآله وهو علي عليه السلام...

هذا وقد أورد ابن كثير توجيهاً لذلك ننقله ثم نعقب عليه، قال بعد أن أورد روايات استثناء باب الأمير عليه السلام: وهذا لا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره عليه السلام في مرض الموت بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب أبي بكر الصديق، لأن نفي هذا في حق علي كان في حال حياته، **لاحتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها، فجعل هذا رفقاً بها،** وأما بعد وفاته فزالت هذه العلة فاحتيج إلى فتح باب الصديق، لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالناس، إذ كان الخليفة عليهم بعد موته عليه السلام وفيه إشارة إلى خلافته.

البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٧٩

فنقول لابن كثير: إن الأمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام كان عن أمرٍ إلهي له علل وحِكَم، وليس هو مجرد تصرف شخصي من النبي صلى الله عليه وآله!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

الإشكال الثالث: علل الأسانيد:

قمتُ بجمع كل طرق حديث باب أبي بكر أو خوخته، وأرجو أن لا يكون قد فاتني منها شيء، ومن قرأ هذا البحث وعرف طريقاً لم أذكره، فالمرجو منه أن يخبرني به

وسأكون له من الشاكرين...

وجميع طرق الحديث تنتهي إلى سبعة لا ثامن لهم، نذكرها، ثم نبين عللها، وبالله التوفيق:

أولا: أبو سعيد الخدري:

١ - مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبدالله بن معْمَر، عن عُبَيد يعني ابن حنين، عن أبي سعيد الخُدري...
موطأ مالك

٢ – أحمد بن حنبل: أخبرنا عبدالملك بن عبدالحميد قال: أنا القعنبي، عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري...
فضائل الصحابة ص ٣

٣ – البخاري: حدثنا إسمعيل بن عبدالله قال: حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، عن عبيد يعنى ابن حنين، عن أبي سعيد الخدري...

صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٥٣

٤ – مسلم: حدثنا عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد...

صحيح مسلم ج ٧ ص ١٠٨

٥ – الترمذي: حدثنا أحمد بن الحسن، أخبرنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري...

سنن الترمذي ج ٥ ص ٢٦٩

٦ - النسائي: أخبرنا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني قال: أنا القعنبي، عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري...

السنن الكبرى ج ٥ ص ٣٥

٧ – ابن حِبان: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري...

صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٢٧٦

٨ – ابن جرير الطبري: حدثني أحمد بن عبدالرحمن بن وهب قال: حدثني عمى عبدالله بن وهب قال: حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري...

تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٣٥

٩ – أحمد بن حنبل: ثنا أبو عامر، ثنا فليح، عن سالم أبى النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد...

مسند أحمد ج ٣ ص ١٨

١٠ – البخاري: حدثنى عبدالله بن محمد، حدثني أبو عامر، حدثنا فليح قال: حدثني سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري...

صحيح البخاري ج ٤ ص ١٩٠

١١ – البخاري: حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا فليح قال: حدثنا أبو النضر، عن عبيدالله بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري...

صحيح البخاري ج ١ ص ١١٩

١٢ – مسلم: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري...

صحيح مسلم ج ٧ ص ١٠٨

١٣ – ابن أبي شيبة الكوفي: حدثنا يونس بن محمد قال: ثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري...

المصنف ج ٧ ص ٤٧١

١٤ – ابن حِبان: أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو داود، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد وعبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري...

صحيح ابن حبان ج ١٤ ص ٥٥٨

١٥ – ابن سعد: أخبرنا يحيى بن عباد وسعيد بن منصور ويونس بن محمد المؤدب قالوا: أخبرنا فليح بن سليمان، حدثني أبو النضر سالم، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري...

الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٢٧

التعليق:

من يقرأ هذه الطرق يرى أن القاسم المشترك فيها هو أبو النضر سالم بن أبي أمية، فإن اسمه ورد في كل الطرق، ثم إنه لا يروي عنه سوى اثنان لا ثالث لهما، وهما مالك بن أنس، وفليح بن سليمان، وتكمن علل هذه الطرق في هؤلاء الثلاثة، وإلى التفصيل:

سالم أبو النضر:

هذه الأسانيد فيها اضطراب كبير، فأبو النضر سالم بن أبي أمية يروي الحديث بأربع صور:

الصورة الأولى:

عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري... الروايات من ١ إلى ٨

الصورة الثانية:

عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري... الروايات ٩ و ١٠

الصورة الثالثة:

عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري... الرواية ١١

الصورة الرابعة:

عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد جميعاً، عن أبي سعيد الخدري... الروايات ١٢ إلى ١٥

وقد تحدّث ابن حجر عن هذا الاضطراب، فقال: قوله: "عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد" هكذا في أكثر الروايات، وسقط في رواية الأصيلي عن أبي زيد ذكر

"بسر بن سعيد" مضار عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد وهو صحيح في نفس الأمر، لكن محمد بن سنان إنما حدث به كالذي وقع في باقي الروايات، فقد نقل ابن السكن عن الفربري عن البخاري أنه قال: هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطأ، وإنما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد يعني بواو العطف، فعلى هذا يكون أبو النضر سمعه من شيخين حدثه كل منهما به عن أبي سعيد، وقد رواه مسلم كذلك عن سعيد بن منصور عن فليح عن أبي النضر عن عبيد وبسر جميعاً عن أبي سعيد، وتابعه يونس بن محمد عن فليح أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عنه، ورواه أبو عامر العقدي عن فليح عن أبي النضر عن بسر وحده، أخرجه المصنف في مناقب أبي بكر فكأن فليحاً كان يجمعهما مرة ويقتصر مرة على أحدهما، وقد رواه مالك عن أبي النضر عن عبيد وحده عن أبي سعيد، أخرجه المصنف أيضاً في الهجرة وهذا مما يقوّي أن الحديث عند أبي النضر عن شيخين، ولم يبق إلا أن محمد بن سنان أخطأ في حذف الواو العاطفة، مع احتمال أن يكون الخطأ من فليح حال تحديثه له به، ويؤيد هذا الاحتمال أن المعافى بن سليمان الحراني رواه عن فليح كرواية محمد بن سنان، وقد نبّه المصنف على أن حذف الواو خطأ، فلم يبق للاعتراض عليه سبيل، قال الدارقطني: رواية من رواه عن أبي النضر عن عبيد عن بسر غير محفوظة.

فتح الباري ج ١ ص ٤٦٤

إن اضطراب أبي النضر يورّث لدينا الشك والارتياب في صحة اتصال الرواية، فمن الذي يضمن أنه لم يُسقط أحد الرواة من السند، لا سيما وقد نصت كتب الرجال على أن كان ممن يرسل...

قال ابن حجر: سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني: ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين ع.

تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٣٤

وقال أيضاً: وروايته عن عوف بن مالك عندي مرسلة.

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٧٣

وهذه بعض النماذج الأخرى من اضطراب أسانيده وإسقاطه لبعض الرواة:

قال الدارقطني، وقد سئل عن حديث فقال: يرويه سالم أبو النضر، واختلف عنه:

فرواه محمد بن إسحاق: عن سالم، حدثني أعرابي، عن طلحة.

وقال مؤمل: عن حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن سالم المكي، عن أبيه، عن طلحة.

وقال موسى بن إسماعيل: عن حماد، عن ابن إسحاق، عن سالم، عن رجل، عن أبيه، عن طلحة.

وكذلك قال إبراهيم عن ابن إسحاق.

ورواه عمرو بن الحارث وابن لهيعة: عن سالم أبي النضر، عن رجل من بني تميم، عن أبيه، عن طلحة.

وهو الصواب.

وقيل عن مفضل عن عياش، عن عباس القتباني، عن أبي النضر، عن نوفل بن مساحق، عن أبيه، عن طلحة.

علل الدارقطني ج ٤ ص ٢١٨

وقال الدارقطني أيضاً وقد سئل عن حديث: هو حديث رواه سالم أبو النضر، عن أبي سلمة، واختلف عنه:

فرواه أبو أيوب الافريقي وابن لهيعة: عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، وأسنده عن عمر، وسعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو القاسم بن منيع، حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو يوسف القاضي، عن عبدالله بن علي، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن عمر وسعد قالا: رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين.

ورواه عمرو بن الحارث: عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن سعد وحده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابن عمر سأل أباه فقال: إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره.

ورواه موسى بن عقبة واختلف عنه:

فقال عبدالعزيز بن المختار، وعبدالعزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

واختلف عن ابن أبي حازم فقال سهل بن صقير: عنه، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن سعد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكذلك قال ابن لهيعة: عن أبي النضر.

وقال وهيب وفضيل بن سليمان وإسماعيل بن جعفر والداروردي: عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن سعد. ولم يذكروا ابن عمر.

وقال الحماني: عن الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد.

ووهم في ذكر بسر بن سعيد.

وقال كديم بن موسى: عن فضي بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

ووهم في ذكر عامر بن سعد.

والصواب من ذلك قول عمرو بن الحارث ومن تابعه عن أبي النضر.

علل الدارقطني ج ٤ ص ٣٠٧

مالك بن أنس (توفي سنة ١٩٧هـ):

وهو يُذكر في عداد المدلسين، وقد عنعن في كل الروايات المتقدمة، قال ابن حجر العسقلاني في طبقات المدلسين: مالك بن أنس الإمام المشهور: يلزم من جعل التسوية تدليساً أن يذكره فيهم لأنه كان يروى عن ثور بن زيد حديث عكرمة عن ابن عباس، وكان يحذف عكرمة، وقع ذلك في غير ما حديث في الموطأ يقول: عن ثور عن ابن عباس، ولا يذكر عكرمة!!

وكذا كان يُسقط عاصم بن عبدالله من إسناد آخر، ذكر الدارقطني، وأنكر ابن عبدالبر أن يكون تدليساً.

طبقات المدلسين ص ٢٣

وقال الدارقطني وقد سئل عن حديث عثمان عن عمر ضع خدي بالأرض ويل لي إن لم يغفر الله لي فقال:

هو حديث يرويه عاصم بن عبيدالله بن عاصم، عن عبدالرحمن بن أبن بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان: أنا آخر الناس عهداً بعمر قال: حدث به حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عاصم بن عبيدالله كذلك.

وخالفه مالك بن أنس! فرواه عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان... ولم يذكر بينهما عاصم بن عبيدالله!

وقيل عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن حمران بن أبان، عن عثمان... قاله أبو خليفة عن القعنبي ووهم فيه أبو خليفة.

ورواه الثوري عن عاصم بن عبيدالله، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن عمر... ولم يذكر فيه عبدالرحمن بن أبان.

وهذا الاضطراب فيه من عاصم بن عبيدالله، ووهم مالك في قوله عن يحيى عن يحيى عن عبدالرحمن بن أبان... أو تعمد إسقاط عاصم بن عبيدالله **فإن له عادة بهذا أن يُسقط اسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة ونحوه!!**

وقال شعبة عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر. والقول قول حماد بن زيد.

علل الدارقطني ج ٢ ص ٨

إذن اتضح أن مالك بن أنس له عادة –كما يعبر الدارقطني- بأن يحذف الضعفاء من الأسانيد، حتى يُخفي العيب الموجود فيه، كأن يحذف عكرمة مثلاً، وسيأتي رأي مالك في عكرمة إن شاء الله تعالى، وهذا هو التدليس...

وبعد، فقد سقط الاحتجاج برواية مالك عن أبي النضر، بسبب عنعنته وهو مدلس...

فليح بن سليمان (توفي سنة ١٦٨ هـ):

وهو ضعيف جداً، قال الذهبي: قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه. ثم قال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.

وروى عباس، عن يحيى: لا يحتج به.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت ابن معين يقول: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان.

قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من مظفر بن مدرك، وكنت آخذ عنه هذا الشأن.

قلت: مظفر هو أبو كامل، من حفاظ بغداد، من طبقة عفان.

وقال الساجي: يهم وإن كان من أهل الصدق، وأصعب ما رمى به ما ذكر عن ابن معين، عن أبي كامل، قال: كنا نتهمه، لأنه كان يتناول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو داود: لا يحتج بفليح.

وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به.

ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٦٥

وقال ابن حجر: وقال الآجري: قلت لأبي داود: أبلغك أن يحيى بن سعيد كان يقشعر من أحاديث فليح؟

قال بلغني عن يحيى بن معين.

قال كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح، قال أبو كامل كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري، قال أبو داود وهذا خطأ عندي يتناول رجال مالك.

وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم.

وقال ابن أبي شيبة قال علي بن المديني: كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين.

وقال البرقي عن ابن معين: ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه.

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٧٣

وقال ابن حجر أيضاً: صدوق كثير الخطأ من السابعة.

تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٦

الخلاصة:

اتضح مما تقدم أن هذه الرواية لا يرويها عن أبي النضر سوى اثنان، أحدهما ضعيف جداً، والآخر مدّلس، ومن المحتمل جداً أن يكون المدّلس قد رواها عن ذلك الضعيف بعينه!! والله أعلم.

ثانياً: عبدالله بن عباس:

١ – أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا جرير، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس...

مسند أحمد ج ١ ص ٢٧٠

٢ – البخاري: حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس...

صحيح البخاري ج ١ ص ١٢٠

٣ – ابن أبي عاصم: ثنا المقدمي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس...

كتاب السنة ص ٦١٣

٤ – النسائي: أنا عمرو بن علي قال: أنا وهب بن جرير قال: أنا أبي، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس...

السنن الكبرى ج ٥ ص ٣٥

٥ – ابو يعلى الموصلي: حدثنا زهير، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس...

مسند أبي يعلى الموصلي ج ٤ ص ٤٥٧

٦ – ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس...

صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٢٧٥

٧ – الطبراني: حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا داود بن منصور القاضي، ثنا جرير بن حازم، ح وحدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس...

المعجم الكبير ج ١١ ص ٢٦٨

٨ – ابن سعد: أخبرنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس...

الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٢٧

التعليق:

لقد انفرد عكرمة برواية هذا الحديث عن ابن عباس، فلا يوجد أحد سمعه من ابن عباس سوى عكرمة!!

وعكرمة متهم بالكذب، وسوء العقيدة حيث كان من الخوارج، قال الذهبي:

عكرمة، مولى ابن عباس، أحد أوعية العلم. تُكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج. وقد وثقه جماعة، واعتمده البخاري وأما مسلم فتجنبه، وروى له قليلاً مقروناً بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلا في حديث أو حديثين.

عفان، حدثنا وهيب، قال: شهدت يحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب، فذكرا

عكرمة، فقال يحيى: كذاب.

وقال أيوب: لم يكن بكذاب.

جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: دخلت على على بن عبدالله فإذا عكرمة في وثاق عند باب الحش، فقلت له: ألا تتقى الله!

فقال: إن هذا الخبيث يكذب على أبي.

ويروى عن ابن المسيب أنه كذّب عكرمة [و] الخصيب بن ناصح، حدثنا خالد بن خداش، شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه، فقال: أحدثكم بحديث لم أحدّث به قط، لأنى أكره أن ألقى الله، ولم أحدث به.

سمعت أيوب يحدث عن عكرمة، قال: إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به.

قال الذهبي: قلت: ما أسوأها عبارة، بل أخبثها، بل أنزله ليهدى به وليضل به الفاسقين.

فطر بن خليفة، قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: قال ابن عباس: سبق الكتاب الخفين، فقال: كَذَبَ عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: لا بأس بمسح الخفين، وإن دخلت الغائط.

قال عطاء: والله إن كان بعضهم ليرى أن المسح على القدمين يجزى.

إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: لو أن عبد ابن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا.

مسلم بن إبراهيم، حدثنا الصلت أبو شعيب، قال: سألت محمد بن سيرين عن عكرمة، فقال: ما يسوءني أن يكون من أهل الجنة، ولكنه كذاب.

ابن عيينة، عن أيوب، أتينا عكرمة فحدث فقال الحسن: حسبكم مثل هذا.

إبراهيم بن المنذر، حدثنا هشام بن عبدالله المخزومى، سمعت ابن أبي ذئب يقول: رأيت عكرمة، وكان غير ثقة.

قال محمد بن سعد: كان عكرمة كثير العلم والحديث بحراً من البحور، وليس يُحتَجُ بحديثه، ويتكلم الناس فيه.

وقال مطرف بن عبدالله: سمعت مالكاً يكره أن يذكر عكرمة، ولا رأى أن يروى عنه.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت أن مالكا حدث بشيءٍ لعكرمة إلا في الرجل يطأ امرأته قبل الزيارة.

رواه عن ثور، عن عكرمة أحمد بن أبي خيثمة، قال: رأيت في كتاب على بن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثوني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة، فقال أيوب: وكان يصلى!

الفضل السينانى عن رجل، قال: رأيت عكرمة قد أقيم قائماً في لعب النرد.

يزيد بن هارون، قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب ويونس وسليمان التيمى، فسمع صوت غناء، فقال: اسكتوا، ثم قال: قاتله الله، لقد أجاد.

فأما يونس وسليمان فما عادا إليه.

عمرو بن خالد بمصر، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران، قال: كنا بالمغرب وعندنا عكرمة في وقت الموسم، فقال: وددت أن بيدى حربة فأعترض بها من شهد الموسم يميناً وشمالاً.

ابن المدينى، عن يعقوب الحضرمي، عن جده، قال: وقف عكرمة على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر.

قال: وكان يرى رأى الإباضية.

يحيى بن بكير، قال: قدم عكرمة مصر، وهو يريد المغرب، قال: فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

قال ابن المدينى: كان يرى رأى نجدة الحروري.

وقال مصعب الزبيري: كان عكرمة يرى رأي الخوارج.

قال: وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج.

خالد بن نزار، حدثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح: أن عكرمة كان إباضياً.

أبو طالب، سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان عكرمة من أعلم الناس، ولكنه كان يرى رأي الصفرية، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية، كان يأتي الأمراء فيطلب جوائزهم، وأتى الجند إلى طاوس، فأعطاه ناقة.

وقال مصعب الزبيري: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، فطلبه متولى المدينة، فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده.

وروى سليمان بن معبد السنجى، قال: مات عكرمة وكثير عزة في يوم، فشهد الناس جنازة كثير، وتركوا جنازة عكرمة.

وقال عبدالعزيز الدراوردى: مات عكرمة وكثير عزة في يوم، فما شهدهما إلا سودان المدينة.

إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن أبيه، قال: أتى بجنازة عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة بعد العصر، فما علمت أن أحداً من أهل المسجد حل حبوته إليهما.

ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٩٣

وحسبنا بهذا المقدار...

ثالثاً: عائشة بنت أبي بكر:

١ – الدارمي: أخبرنا فروة بن أبي المغراء، ثنا إبراهيم بن مختار، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عروة، عن عائشة...

سنن الدارمى ج ١ ص ٣٨

٢ – الترمذي: حدثنا محمد بن حميد، أخبرنا إبراهيم بن المختار، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة...

سنن الترمذي ج ٥ ص ٢٧٨

٣ – ابن أبي عاصم: حدثنا المقدمي، ثنا عبدالله بن عرادة، حدثنا سليمان بن أبي داود الجزري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة...
كتاب السنة ص ٥٦٥

٤ – أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو معمر، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة...

مسند أبي يعلى الموصلي ج ٨ ص ١٣٧

٥ – ابن حبان: أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة...

صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٢٧٢

٦ – الطبراني: حدثنا أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن راشد الآدمي قال: حدثنا معلى بن عبدالرحمن، عن عبدالحميد بن جعفر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة...

المعجم الأوسط ج ٢ ص ١٢٩

التعليق:

لا يمكن لمنصف أن يقبل روايات عائشة خصوصاً تلك التي تمس بشكل مباشر أو غير مباشر بأمير المؤمنين علي عليه السلام، فهي تلك المرأة التي خاضت أول حرب بين فريقين من المسلمين وقد خرجت من بيتها التي أُمِرت بأن تقرَّ فيه بآية محكمة

يتلوها المسلمون آناء الليل وأطراف النهار {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى} سورة الأحزاب: ٣٣ يضاف إلى ذلك التحذير الصادر من النبي صلى الله عليه وآله، قال الذهبي: قال أحمد في مسنده: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال:

لمّا أقبلتْ عائشة، فلمّا بلغتْ مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب، فقالت: أيُّ ماءٍ هذا؟

قالوا: ماء الحوأب.

قالت: ما أظنني إلا أنني راجعة.

قال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون، فيصلح الله ذات بينهم.

قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم: كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب!!

قال الذهبي: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجوه.

سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٥

وقال الذهبي أيضاً: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قالت عائشة -وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها- فقالت: إني أحدثتُ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثاً، ادفنوني مع أزواجه.

فدفنت بالبقيع رضي الله عنها.

قال الذهبي: قلت: تعني بالحدث: مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامة كلية، وتابت من ذلك، على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وجماعة من الكبار، رضي الله عن الجميع...

سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٥

وقد قُتِلَ بين يديها ١٠٠٠٠٠ نسمة، كما ذكر الطبري وهذا نص كلامه:
كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف، نصفهم من أصحاب علي، ونصفهم من أصحاب عائشة.

تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٥٤٣

أضف إلى ذلك أن الراوي الوحيد عنها لهذه الرواية هو عروة بن الزبير، وهو ابن أختها وتلميذها الذي تربى على يديها، واختص بالتلقي منها، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى هو ابن الزبير الذي كان له الدور البارز في إخراج عائشة لحرب أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قتل الزبير في معركة الجمل، قال الحاكم:
أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاذ الانطاكي، ثنا ربيعة بن الحارث، حدثني محمد ابن سليمان العابد، ثنا اسمعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال علي للزبير أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله صلى الله عليه وآله أتحبه؟
فقلتَ: ما يمنعني؟!
قال: أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم.
قال فرجع الزبير.

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطرى ببغداد، ثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشى، عن جده عبدالملك، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال: شهدت الزبير خرج يريد علياً فقال له علي: أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقاتله وأنت له ظالم؟

فقال: لم أذكر ثم مضى الزبير منصرفاً.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح عن أبي حرب بن أبي الأسود، فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد.

المستدرك ج ٣ ص ٣٦٦

وقد كان عروة في ذلك الجيش الذي خرج لمحاربة أمير المؤمنين عليه السلام، لكنهم أرجعوه لصغر سنه، قال الذهبي: أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: رددت أنا وأبو بكر بن عبدالرحمن يوم الجمل، استصغرنا.
قال يحيى بن معين: كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة.

سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٢٣

وروى ابن عساكر بإسناده عن علقمة بن وقاص الليثي قال لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان عرضوا من معهم بذات عرق فاستصغر عروة بن الزبير فردوه.

وبإسناده عن عروة بن الزبير قال: عرض الزبير وطلحة الجيش بذات عرق فقال الزبير لخالد وعمرو ابني الزبير: ارجعا إلى أمكما.
قال فقال عبدالله بن الزبير: ترد ابني بنت خالد وتخرج بنا ابني بنت أبي بكر ثلاثة؟!
فقال: وأنتما فارجعا إلى أمكما.
قال: فرجعنا أربعة.

تاريخ مدينة دمشق ج ٤٠ ص ٢٤٧

وبدلاً من أن يعلن عروة توبته على ذلك الخروج وإن كان قد رجع، نراه يقول كما يروي عنه ولده عبدالله بن عروة قال: نظر أبي إلى رجله في الطست، فقال: إن الله يعلم أني ما مشيت بك إلى معصية قط وأنا أعلم!!

سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣١

ويبدو أنه كان يستحل قتال أمير المؤمنين عليه السلام...

وبعد، فهذه هي البيئة التي صدر عنها ذلك الحديث!!

رابعاً: عتبة بن غزوان:

١ – ابن أبي عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان...

كتاب السنة ص ٥٦٥

التعليق:

وعلة هذا السند هو محمد بن عبدالعزيز، قال الذهبي: محمد بن عبدالعزيز [خ] بن عمر الزهري: روى عن أبيه والزهري وغيرهما. وليّ القضاء أظن بالمدينة.

قال البخاري: محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف القاضي: منكر الحديث، ويقال بمشورته جُلد الإمام مالك.

وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أبو حاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبدالله، وعمران: ليس لهم حديث مستقيم.

قلت: روى عنه ابنه إبراهيم، وعبدالصمد بن حسان، وهو مقل.

ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٢٨

وقال ابن حبان: كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات، حتى سقط الاحتجاج به، وهو الذي جُلد بمشورته مالك بن أنس.

كتاب المجروحين ج ٢ ص ٢٦٤

خامساً: معاوية بن أبي سفيان:

١ – الطبراني: حدثنا محمد بن نصر، ثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى اللخمي، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان...

المعجم الأوسط ج ٧ ص ١١٥

التعليق:

ما ذكرناه عند حديثنا عن عائشة ينطبق هنا أيضاً، فهو خرج على أمير المؤمنين عليه السلام بصفين، وكانت خلاصة نتيجة الحرب ما ذكره الذهبي:

قُتِلَ بين الفريقين نحو من ستين ألفاً، وقيل: سبعون ألفاً، وقُتِلَ عمار مع علي، وتبين للناس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تقتله الفئة الباغية".

سير أعلام النبلاء جزء ٣ صفحة ١١٩

وهو الذي أقام خطباء وظيفتهم الوقيعة في أمير المؤمنين عليه السلام!!

قال أحمد بن حنبل: ثنا على بن عاصم قال حصين أخبرنا عن هلال ابن يساف عن عبد الله بن ظالم المازنى قال:

لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة، قال: فأقام خطباء يقعون في علي!! قال وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: فغضب فقام فأخذ

بيدي فتبعته فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة فاشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم... الحديث

مسند احمد ج ١ ص ١٨٩

وقال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز (يعنى ابن أبي حازم) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: اسْتُعْمِلَ على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً!!

قال: فأبى سهل، فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا التراب!

فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دعى بها... الحديث

صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٣

سادساً: بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله:

١ - ابن سعد: أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن يونس ومعمر، عن الزهري، أخبرني أيوب بن بشير الأنصاري، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٢٨

التعليق:

لم يسم الصحابي الذي روى عنه أيوب بن بشير، ويغلب على الظن أن المقصود هنا هو معاوية بشهادة رواية الطبراني السابقة، وهي عن الزهري، عن أيوب بن نشير، عن معاوية بن أبي سفيان!!

سابعاً: أبو الحويرث:

١ - ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث...

الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٢٨

هذه الرواية منقطعة، أبو الحويرث من الطبقة السادسة! قال ابن حجر: عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث بالتصغير الأنصاري الزرقي أبو الحويرث المدني مشهور بكنيته صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها د ق.

تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

بارك الله فيكم إخواني الأعزاء، لا حرمني الله من دعائكم...

استدراك:

بعد المراجعة عثرت على طريقين، وهما معلولان أيضاً، فنذكرهما بنفس التسلسل إكمالاً للموضوع:

ثامناً: أنس بن مالك:

١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني محمد بن صالح، نا حرملة، نا أبو صالح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أنس...

تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٤٩

٢ – ابن عساكر: وأخبرناه أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد السكري، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا فهد بن سليمان، نا أبو صالح كاتب الليث، نا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك...

٣ – ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا فهد بن سليمان، نا أبو صالح كاتب الليث، نا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك...

التعليق:

قد ذكرت عند ترجمة الإمام مالك بن أنس أنه كان يدلس الأسانيد بأن يحذف الضعفاء، ليظهر إسناده وكأنه نظيف لا غبار عليه!!

وأسانيد هذا الحديث عن أنس احتوت على تدليس أيضاً، لكنه تدليس عجيب جداً!!

فإن المدلس هنا لم يحذف إسم أحد الضعفاء، ولكنه أضاف إسم أحد الرواة ليصبح الإسناد متصلاً، وهو منقطع!!

فالذي يقرأ هذه الأسانيد يبدو له –كما هو واضح- أن يحيى بن سعيد (وهو تابعي توفي سنة ١٣٤ هـ التقى بأنس بن مالك وحدث عنه، وقد وصفه ابن المديني والدارقطني بالتدليس!! ذكر ذلك ابن حجر في طبقات المدلسين ص ٢٧) قد رواها عن الصحابي أنس بن مالك!!

لكن الحقيقة غير ذلك تماماً!!

صحيح أن يحيى بن سعيد روى جزء من الحديث، لكنه لم يسنده عن أنس، ولا غير أنس، وإنما كان يرويه منقطعاً...

نص على ذلك الخطيب البغدادي وابن الجوزي، وهذا هو كلام ابن الجوزي بحروفه، قال:

وقد روى بعض المحدلفين [المتحذلقين] في حديث أبى بكر زيادة ولا تصح:
أنبأنا محمد بن عبدالباقي البزار قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا عمر ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن عبدالملك قال: حدثنا فهد بن سليمان قال: حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، **عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك:** "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبى بكر، فقال الناس سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله، فقال: إني رأيت على أبوابهم ظلمة ورأيت على باب أبى بكر نوراً فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى".

قال ابن الجوزي: قال أبو بكر الخطيب: هذا وهمٌ، لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **منقطعاً**، وكان يروى من قوله: "سدوا الأبواب كلها" إلى آخره عن معاوية بن صالح **منقطعاً، وكان أيضا يرسل الحديثين.**

قال المصنف: قلتُ: وعبدالله بن صالح هو كاتب الليث، وهو الذي قد خلط الكل، وهو مجروح، وكذلك معاوية بن صالح مجروح.

كتاب الموضوعات ج ١ ص ٣٦٧

قال ابن حبان: عبدالله بن صالح، كاتب الليث: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة،

وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات، إنما وقع المناكير في حديثة من قِبل جار له رجل سوء.

سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبدالله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه. فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره.

سمعت عمر بن محمد يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول: سمعت زياد بن أيوب يقول: نهاني أحمد بن حنبل -رحمه الله- أن أروي حديث عبدالله بن صالح.

كتاب المجروحين ج ٢ ص ٤٠

تاسعاً: أبو الأحوص حكيم بن عمير:

١ – ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البسري، نا محمد بن عايذ، نا الوليد، أخبرني أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن أبي الأحوص حكيم بن عمير العبسي...

تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٥٦

التعليق:

هذه الرواية منقطعة، قال ابن حجر: حكيم بن عمير بن الأحوص أبو الأحوص الحمصي: صدوق يهم من الثالثة د ق.

تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٣٥

ثم إن الراوي عنه ضعيف، قال ابن حجر: أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي: ضعيف وكان قد سُرِقَ بيته فاختلط من السابعة مات سنة ست وخمسين د ت ق.

تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٥

هذا كل ما عثرت عليه لحد الآن، بقي أن نذكر خلاصة البحث إن شاء الله تعالى..

خلاصة البحث:

اتضح من خلال البحث وجود الخلل في أسانيد ومتون تلك الأحاديث التي لا يشك -اليوم- في صحتها عوام أهل السنة، ثقة منهم بكتب علمائهم!!

أما المتن فهو معلول بعدم صحة امتلاك أبي بكر لمنزل بالقرب من المسجد، بل الثابت أن منزله كان يبعد عن المسجد بمقدار ميل في السنح!! ومعلول أيضاً بمعارضته للحديث المتواتر الذي يستثني باب الإمام علي عليه السلام...

وأما الأسانيد فهي معلولة بالتدليس وبالضعفاء وبمن لا ينبغي أن تقبل رواياتهم تلك لظهور عدائهم لأمير المؤمنين عليه السلام...

قد يقول قائل: لماذا تقلب تلك الأحاديث؟؟

وما هي المصلحة في وضع أحاديث ونسبتها للنبي صلى الله عليه وآله كذباً افتراءاً؟؟

وخير ما يجاب به على ذلك هو ما ذكره ابن الجوزي حيث قال:

باب في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

قد تعصّبَ قومٌ لا خلاقَ لهم يدّعون التمسك بالسنة، فوضعوا لأبي بكر فضائل،

وفيهم من قصدَ معارضة الرافضة بما وضعت لعلي عليه السلام، وكِلا الفريقين على الخطأ، وذانك السيدان غنيان بالفضائل الصحيحة الصريحة عن استعارة وتخرص.

الموضوعات ج ١ ص ٣٠٣

بل إنه نص على أن هناك ممن يدعي السنة قد وضع في فضل معاوية أحاديث!!

قال: باب في ذكر معاوية بن أبى سفيان: قد تعصب قوم ممن يدعى السنة فوضعوا في فضله أحاديث ليغضبوا الرافضة، وتعصب قوم من الرافضة فوضعوا في ذمه أحاديث، وكلا الفريقين على الخطأ القبيح.

الموضوعات ج ٢ ص ١٥

ومن شك في صحة ذلك فليقرأ كتاب الموضوعات ليرى كمية الأحاديث الواردة في فضل أبي بكر من طرق الكذابين، وقد حكم عليها ابن الجوزي وغيره بأنها موضوعة...

وقال ابن حجر: وقد حكى القاضي عبدالله بن عيسى بن لهيعة عن شيخ من الخوارج أنه سمعه يقول بعد ما تاب: إن هذه الأحاديث دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، فإنا كنا إذا **هوينا** أمراً صيّرناه حديثاً!!

حدّث بها عبدالرحمن بن مهدي الإمام عن ابن لهيعة، فهي من قديم حديثه الصحيح، أنبأ بذلك إبراهيم بن داود شفاهاً انا ابراهيم بن علي انا أبو الفرج بن الصقيل انا محمد بن محمد كتابة انا الحسن بن احمد انا أبو نعيم ثنا احمد بن اسحاق ثنا عبدالرحمن بن عمر ثنا ابن مهدي بها.

قال ابن حجر: قلت: وهذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمراسيل، **إذ بدعة الخوارج كانت في صدر الإسلام والصحابة متوافرون، ثم في عصر التابعين فمن**

بعدهم، وهؤلاء كانوا إذا استحسنوا أمراً جعلوه حديثاً وأشاعوه، فربما سمعه الرجل السني فحدّث به ولم يذكر من حدّث به تحسيناً للظن به، فيحمله عنه غيره ويجئ الذى يحتج بالمقاطيع فيحتج به ويكون أصله ما ذكرت، فلا حول ولا قوة الا بالله.

لسان الميزان ج ١ ص ١٠

وفي ضوء كل ما تقدم، نعتقد اعتقاداً جازماً بأن حديث "سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر" ما هو إلا حديث موضوع، وبهذا ندين أمام الله سبحانه وتعالى...

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

الفصل ٣٩

يا سنة ويا وهابية: اثبتوا لنا أن الذين قاتلهم أبو بكر مرتدين!

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

نسمع ونقرأ كثيراً أن أبا بكر قاتل المرتدين، فمن يستطيع أن يثبت لنا أنهم مرتدون؟؟

وللفائدة ننقل لكم هذا النص لابن حزم الظاهري:

وأما الحكم في أهل الردة فهو أمر مشهور، نقل الكواف لا يقدر أحد على إنكاره، إلا أنه لا حجة لكم فيه، لأن أهل الردة كانوا قسمين:

قسم لم يؤمن قط كأصحاب مسيلمة وسجاح، فهؤلاء حربيون لم يسلموا قط، لا يختلف أحد في أنهم تقبل توبتهم وإسلامهم.

والقسم الثاني قوم أسلموا ولم يكفروا بعد إسلامهم، لكن منعوا الزكاة من أن يدفعوها إلى أبي بكر رضي الله عنه فعلى هذا قوتلوا.

ولا يختلف الحنيفيون ولا الشافعيون في أن هؤلاء ليس لهم حكم المرتد أصلاً وهم قد خالفوا فعل أبي بكر فيهم ولا يسميهم أهل ردة، ودليل ما قلنا شعر الحطيئة المشهور الذي يقول فيه:

أطعنا رسول الله ما كان بيننا * فيا لهفنا ما بال دين أبي بكر
أيورثها بكرا إذا مات بعده * فتلك لعمر الله قاصمة الظهر
وإن التي طالبتم فمنعتم لكا * لتمر أو أحلى لدى من التمر
فدا لبني بكر بن ذودان رحلى ونا * قتى عشية يحدي بالرماح أبو بكر

فهو مقر برسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى فقد يمكن أن يكون الأشعث من هؤلاء وغيره وما يبعد أن يكون فيهم قوم ارتدوا جملة كمن آمر بطليحة ونحو هؤلاء إلا أن هذا لا ينسند، فلو صح لما كانت فيه حجة لأن الخلاف في ذلك موجود بين الصحابة رضي الله عنهم ومن قال: بقتل المرتد ولا بد دون ذكر استتابة أو قبولها كما أوردنا عن معاذ وأبي موسى وأنس وابن عباس ومعقل بن مقرن، ومنهم من قال: بالاستتابة أبداً وإيداع السجن فقط كما قد صح عن عمر مما قد أوردنا قبل ووجوب القتال هو حكم آخر غير وجوب القتل بعد القدرة فإن قتال من بغى على المسلم أو منع حقا قبله وحارب دونه فرض واجب بلا خلاف ولا حجة في قتال أبي بكر رضي الله عنه أهل الردة لانه حق بلا شك ولم نخالفكم في هذا ولا يصح أصلا عن أبي بكر أنه ظفر بمرتد عن الاسلام غير ممتنع باستتابة فتاب فتركه أو لم يتب فقتله هذا ما لا يجدونه.

كتاب المحلى ج ١١ ص ١٩٣

الفصل ٤٠

فتوحات عمر بن الخطاب، أم أساطير سيف بن عمر الكذاب؟!

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

أرّخَ شيخ المؤرّخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري لفترة الفتوحات التي حدثت في أيام خلافة عمر بن الخطاب، في تاريخه المشهور، ثم أصبح تاريخ الطبري هو المصدر الأساسي لتاريخ تلك الفترة الزمنية، فأخذ عنه كل من جاء بعده من المؤرخين جل أحداث تلك الفترة...

وعندما نراجع أسانيد الطبري لروايات تلك الفترة نجد أن أكثر من ٩٥% منها (دون مبالغة) مروي من طريق سيف بن عمر الضبي، فعلينا أن نتعرف على ترجمة هذا الرجل حتى ندرك مدى مصداقية تلك الروايات:

قال ابن حبان: سيف بن عمر الضبى الأسيدي: من أهل البصرة، اتُهِمَ بالزندقة، يروي عن عبيدالله بن عمر، روى عنه المحاربي [والبصريون] كان أصله من الكوفة، يروي الموضوعات عن الأثبات!!
ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالسلام ببيروت، سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت

ابن نمير يقول: سيف الضبي تميمي، وكان جميع يقول: حدثني رجل من بنى تميم، وكان سيف يضع الحديث، وكان قد اتهم بالزندقة.

كتاب المجروحين ج ١ ص ٣٤٥

وقال أبو نعيم الأصفهاني: سيف بن عمر الضبي الكوفي: متهم في دينه، مرمي بالزندقة، ساقط الحديث، لا شيء.

كتاب الضعفاء ص ٩١

وقال المزي: قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث.

وقال أبو جعفر الحضرمي، عن يحيى بن معين: فلس خير منه.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف.

وقال أبو أحمد بن عدي: بعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٣٢٦

وقال ابن حجر: وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك.

وقال الحاكم: اتهم بالزندقة، وهو في الرواية ساقط.

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٦٠

وبعد فإن العريفي والحنيني في قناة المستقلة يبثون سموم سيف بن عمر على مسامع الناس على أنها حقائق لا جدال فيها، لأنها تلّمع شخصية عمر بن الخطاب!!

لكن الويل كل الويل لمن ينقل رواية في إسنادها أدنى كلام، فإنه حينئذٍ سيصبح كذاباً ومدلساً ولا مصداقية لكلامه!!

وقد ذكر الحنيني أن ميزة التاريخ الإسلامي أنه مسند، نعم إنه مسند يا دكتور، لكنه مسند إلى من؟؟

إلى زنديق!!

إلى كذاب!!

إلى سيف بن عمر!!

أهذه هي الأسانيد التي تفخر بها؟؟

يراجع لمعرفة سيف بن عمر وأساطيره ما كتبه العلامة السيد مرتضى العسكري في كتابه (عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى) وكتابه الآخر (خمسون ومائة صحابي مختلق)...

الفصل ٤١

ابن عثيمين: يجب علينا أن نؤمن بأن الشمس تدور على الأرض!

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

في عصر تطور العلم واكتشاف الأرض والفضاء ووصول الإنسان إلى القمر تصدر مثل هذه الفتاوى!!

فبينما يقول الفلكيون:

الأرض هي الكوكب الثالث في المجموعة الشمسية بعد عطارد والزهرة وهي تدور حول الشمس في مدار ثابت حيث تكمل دورتها حول الشمس كل ٣٦٥.٤ يوم وهي تقطع مسافة ٩١٥ مليون كيلومتر في مسارها حول الشمس لتعود بعد عام كامل الى نفس النقطة حول الأرض بسرعة ٣٠ كلومتر كل ثانية.

وهذه الرحلة التي تقوم بها حول الشمس تسمى السنة الشمسية وأثناء رحلتها حول الشمس تميل على الخط بين القطبين الشمالي والجنوبي بزاوية مقدارها ٢٣ درجة تجعل أشعة الشمس عمودية على مدار السرطان في شهر يونيو (الصيف). وعمودية على مدار الجدي في شهر ديسمبر (الشتاء).

وهذا الميل لمحور الأرض القطبي هو سر تشكل الفصول الأربعة بل أنه لولاهذا

الميل البسيط اما وجدت الحياة على سطح الأرض ,ذلك أن الشمس سوف تكون عمودية دوما على خط الاستواء ولما رأى القطبين أبدا نور الشمس لأصبحت المناطق المتوسطة من الكرة الأرضية تحترق بلهيب صيف حار حرارته حوالي مائة درجة لاماء فيها ولا حياة ولتراكم الجليد في منطقة القطبين.

الأرض تدور حول نفسها بسرعة ١٦٠٠كلم في الساعة ويبلغ محيطها ٣٨٤٠٠ كلم أي أنه بهذه السرعة تكمل دورتها خلال ٢٤ ساعة.

ويولد دوران الأرض حول نفسها قوة نافدة حول الخارج تساوي وتعاكس قوة الجاذبية الأرضية , فلولا ذلك لالتصقنا بسطح الأرض وتعدرت بالتالى الحركة والحياة. لذلك فسرعة الدوران هذه في غاية الدقة

صنع الله الذي أتقن كل شيء.

الأرض

يقول ابن جبرين ضارباً بأقوالهم عرض الجدار!

مكتبة الفتاوى: فتاوى نور على الدرب (نصية): التفسير

السؤال: بارك الله فيكم هذا سؤال من المستمعة ابتسام محمد احمد من العراق الأنبار تقول ما معنى قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء) وهل يستدل بهذه الآية على صحة القول بدوران الأرض؟

الجواب

الشيخ: بالنسبة لسؤال المرأة عن قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون) فهذه الآية في يوم

القيامة لأن الله ذكرها بعد ذكر النفخ في الصور وقال (ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين * وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون * من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزعه يوم إذن آمنون) فالآية هذه في يوم القيامة بدليل ما قبلها وما بعدها وليست في الدنيا وقوله تحسبها جامدة أي ساكنة لا تتحرك ولكنها تمر مر السحاب لأنها تكون هباءً منثوراً يتطاير وأما الاستدلال بها على صحة دوران الأرض فليس كذلك هذا الاستدلال غير صحيح لما ذكرنا من أنها تكون يوم القيامة ومسألة دوران الأرض وعدم دورانها الخوض فيها في الواقع من فضول العلم لأنها ليست مسألة يتعين على العباد العلم بها ويتوقف صحة إيمانهم على ذلك ولو كانت هكذا لكان بيانها في القرآن والسنة بياناً ظاهراً لا خفاء فيه وحيث إن الأمر هكذا فإنه لا ينبغي أن يتعب الإنسان نفسه في الخوض بذلك ولكن الشأن كل الشأن فيما يذكر من أن الأرض تدور وأن الشمس ثابتة وأن اختلاف الليل والنهار يكون بسبب دوران الأرض حول الشمس فإن هذا القول باطل يبطله ظاهر القرآن فإن ظاهر القرآن والسنة يدل على أن الذي يدور حول الأرض أو يدور على الأرض هي الشمس فإن الله يقول في القرآن الكريم في القرآن الكريم (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) فقال تجري فأضاف الجريان إليها وقال (وترى الشمس إذا طلعت تزاورا عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) فهنا أربعة أفعال كلها أضافها الله إلى الشمس إذا طلعت تزاورا إذا غربت تقرضهم هذه الأفعال الأربعة المضافة إلى الشمس ما الذي يقتضي صرفها عن ظاهرها وأن نقول إذا طلعت في رأي العين وتتزاور في رأي العين وإذا غربت في رأي العين وتقرضهم في رأي العين ما الذي يوجب لنا أن نحرف الآية عن ظاهرها إلى هذا المعنى سوى نظريات أو تقديرات قد لا تبلغ أن تكون نظرية لمجرد

أوهام والله تعالى يقول (ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم) والإنسان ما أوتي من العلم إلا قليلاً وإذا كان يجهل حقيقة روحه التي بين جنبيه كما قال الله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) فكيف يحاول أن يعرف هذا الكون الذي هو أعظم من خلقه كما قال الله تعالى (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) فنحن نقول إن نظرية كون اختلاف الليل والنهار من أجل دوران الأرض على الشمس هذه النظرية باطلة لمخالفتها لظاهر القرآن الذي تكلم به الخالق سبحانه وتعالى وهو أعلم بخلقه وأعلم بما خلق فكيف نحرف كلام ربنا عن ظاهره من أجل مجرد نظريات اختلف فيها أيضاً أهل النظر فإنه لم يزل القول بأن الأرض ساكنة وأن الشمس تدور عليها لم يزل سائداً إلى هذه العصور المتأخرة ثم إننا نقول إن الله تعالى ذكر أنه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل والتكوير بمعنى التدوير وإذا كان كذلك فمن أين يأتي الليل والنهار إلا من الشمس وإذا كان لا يأتي الليل والنهار إلا من الشمس دل هذا على أن الذي يلتف حول الأرض هو الشمس لأنه يكون كذلك بالتكوير ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه وقد غربت الشمس (أتدري أين تذهب قال الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب فتسجد تحت العرش) إلى آخر الحديث وهذا دليل على أنها هي التي تتحرك نحو الأرض لقوله أتدري أين تذهب وفي الحديث المذكور قال فإن أذن لها وإلا قيل ارجعي من حيث شئت فتخرج من مغربها وهذا دليل على أنها هي التي تدور على الأرض وهذا أمر هو الواجب على المؤمن اعتقاده عملاً بظاهر كلام ربه العليم بكل شيء دون النظر إلى هذه النظريات التالفة والتي سيدور الزمان عليها ويقبرها كما قبر نظريات أخرى بالية هذا ما نعتقده في هذه المسألة أما مسألة دوران الأرض فإننا كما قلنا أولاً ينبغي أن يعرض عنها لأنها من فضول العلم ولو كانت من الأمور التي يجب

على المؤمن أن يعتقدها إثباتاً أو نفياً لكان الله تعالى يبينها بياناً ظاهراً لكن الخطر كله أن نقول إن الأرض تدور وأن الشمس هي الساكنة وأن اختلاف الليل والنهار يكون باختلاف دوران الأرض هذا هو الخطأ العظيم لأنه مخالف لظاهر القرآن والسنة ونحن مؤمنون بالله ورسوله نعلم أن الله تعالى يتكلم عن علم وأنه لا يمكن أن يكون ظاهر كلامه اختلاف الحق ونعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم كذلك عن علم ونعلم أنه أنصح الخلق وأفصح الخلق ولا يمكن أن يكون يأتي في أمته بكلام ظاهره خلاف ما يريده صلى الله عليه وسلم فعلينا في هذه الأمور العظيمة علينا أن نؤمن بظاهر كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم إلا أن يأتي من الأمور اليقينيات الحسيات المعلومة علماً يقينياً بما يخالف ظاهر القرآن فإننا في هذه الحالة يكون فهمنا بأن هذا ظاهر القرآن غير صحيح ويمكن أن نقول إن القرآن يريد كذا وكذا مما يوافق الواقع المعين المحسوس الذي لا ينفرد فيه أحد وذلك لأن الدلالة القطعية لا يمكن أن تتعارض أي أنه لا يمكن أن يتعارض دليلان قطعيان أبداً إذ أنه لو تعارضا لأمكن رفع أحدهما بالآخر وإذا أمكن رفع أحدهما بالآخر لم يكونا قطعيين والمهم أنه يجب علينا في هذه المسألة أن نؤمن بأن الشمس تدور على الأرض وأن اختلاف الليل والنهار ليس بسبب دوران الأرض ولكنه بسبب دوران الشمس حول الأرض.

انتهى

الفصل ٤٢

إعدام الجعد بن درهم في يوم العيد وبمباركة علماء أهل السنة!

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الكثير من أهل السنة ضاقت صدروهم لأن صدام أعدم في يوم الأضحى! ولا ضير في ذلك عندهم، فقد ذبح خالد القسري الجعد بن درهم يوم الأضحى أيضاً ومدحه أهل السنة على ذلك! وليست هناك مقارنة بين جرم الجعد وجرم صدام، قال ابن تيمية:

وَأَمَّا الجهمية فَإِنَّمَا حَدَثُوا فِي أَوَاخِرِ عَصْرِ التَّابِعِينَ بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ أَنْذَرَ بِهِمْ وَكَانَ ظُهُورُ جَهْمٍ بِخُرَاسَانَ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ قَتَلَ الْمُسْلِمُونَ شَيْخَهُمْ الْجَعْدَ بْنَ دِرْهَمٍ قَبْلَ ذَلِكَ ضَحَّى بِهِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا تَقَبَّلَ اللَّهُ ضَحَايَاكُمْ فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ إنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ عُلُوًّا كَبِيرًا ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ذَلِكَ بَلَغَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ

وَأَمْثَالَهُ مِنْ التَّابِعِينَ فَشَكَرُوا ذَلِكَ.

مجموع الفتاوى

وقال أيضاً:

وَأَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ - وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَوْجُودًا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي أُمَمٍ أُخْرَى - الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ شَيْخُ الْجَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ وَكَانَ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ وَكَانَ فِيهِمْ أَئِمَّةُ الْفَلَاسِفَةِ وَمِنْهُمْ تَعَلَّمَ أَبُو نَصْرٍ الْفَارَابِيُّ كَثِيرًا مِمَّا تَعَلَّمَ مِنْ الْفَلْسَفَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ فَضَحَّى بِالْجَعْدِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِوَاسِطِ عَلَى عَهْدِ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ بَقَايَا التَّابِعِينَ فِي وَقْتِهِ: مِثْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَغَيْرِهِ **الَّذِينَ حَمِدُوهُ عَلَى مَا فَعَلَ وَشَكَرُوا ذَلِكَ** فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا تَقَبَّلَ اللَّهُ ضَحَايَاكُمْ؛ فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالْجَعْدِ ابْنِ دِرْهَمٍ؛ إنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا - تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَعْدُ عُلُوًّا كَبِيرًا - ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ .

مجموع الفتاوى

وذكر الذهبي القصة في ترجمة القسري ثم قال: هذه من حسناته.

سير أعلام النبلاء

الجعد لم يقتل أحداً وإنما كانت له آراء مخالفة لآرائهم وهذه جريمة كبرى في نظرهم يستحق صاحبها الذبح، أما من يقتل الأبرياء ويغزو الكويت ويقتل ويشرد مئات الآلاف فهو بريء!!

الفصل ٤٣

حجية فهم السلف الصالح!

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قد يظن البعض أن المذهب السلفي يعتمد على ما تدل عليه ألفاظ الكتاب والسنة فحسب، وهذا غير صحيح فإن هذا المذهب قد ألزم اتباعه بتعطيل عقولهم، وألزمهم بالاعتماد على ما فهمه جماعة من الناس يطلقون عليهم مصطلح (السلف الصالح).

قال الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي تحت عنوان (قواعد مهمة في دراسة مسائل العقيدة):

٢ - اتباع السلف الصالح في تفسير النصوص: ونعني بالسلف الصالح، الصحابة والتابعين من أهل القرون الثلاثة الممتدحة الذين يتقيدون بالكتاب والسنة نصا وروحا، دون من وصف بالبدعة، كالخوارج، والقدرية، والمعتزلة، وغيرهم من الفرق. وإنما يؤخذ برأيهم، ويعتد به، لكونهم أبر قلوبا، وأعمق علما، وأقل تكلفا، وأقرب إلى التوفيق، لما خصهم الله به من توقد الأذهان، وسعة العلم، وقوة الإدراك، وحسن القصد، وتقوى الله، وقرب العهد بنور النبوة، فكانت طريقتهم لذلك، هي الطريقة

المحمودة، وطريقة غيرهم لا تساويهم، ولا تدنو منهم.
مجمل اعتقاد أئمة السلف

وقد تولدت لديهم على أثر ذلك آراء خطيرة مخالفة للكتاب والسنة الثابتة، و نكتفي بذكر بعض الأمثلة:

١ – التجسيم: قال الله عز وجل: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) وهذه الآية المحكمة في منتهى الوضوح، وقال تعالى: (ليس كمثله شيء) ولكن المذهب السلفي خالف هذه العقيدة القرآنية استنادا على ما نسبه للسلف الصالح!! قال الشيخ عبدالعزيز الراجحي: مذهب أهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان ومن تبعهم من الأئمة أن الله يُرى في الآخرة بالأبصار عيانا مواجهة لهم، وهذا مذهب الصحابة والتابعين والأئمة وتابعوهم وأئمة الدين كالأئمة الأربعة -أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد- وسفيان الثوري وأبي عمرو والأوزاعي والليث بن سعد وأبي يوسف وغيرهم من الأئمة والعلماء وكذلك أيضا سائر الفقهاء وأهل الحديث كلهم على هذا الاعتقاد، وكذلك بعض الطوائف التي تنتسب إلى الحديث كالكرامية والسالمية، كلهم يثبتون أن الله يرى في الآخرة بالأبصار عيانا مواجهة، فهم يثبتون رؤية الله بالإبصار ويثبتون أيضا الفوقية، وأنهم يرون ربهم من فوقهم فهم يثبتون الأمرين يثبتون الفوقية والعلو ويثبتون الرؤية.
شرح العقيدة الطحاوية

٢ – عدالة الصحابة ولزوم الكف عما شجر بينهم: قال الله تعالى: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) وبالرغم من وجود هذه الآية وغيرها في القرآن الكريم إلا أنهم اتفقوا على

تعديل جميع الصحابة بدون استثناء مع توسيعهم لنطاق الصحابي بحيث أنهم يعتبرون كل من لقي النبي صلى الله عليه وآله مؤمنا به ومات على الإسلام صحابيا، وحرموا على اتباعهم النظر فيما شجر بين الصحابة.

٣ – تكفير الرافضة: إن أسهل طريقة لإثبات كفر الرافضة هي نقل النصوص المنسوبة للسلف الصالح في ذم الرافضة وتكفيرهم، وقد لجأ إمام الحرم المكي الشيخ عادل الكلباني لهذا الطريق بعد أن توالت عليه الانتقادت على أثر تصريحاته بكفر علماء الشيعة الإمامية، ولا شك أن الكلباني لو لجأ للضوابط الموجودة في الكتاب والسنة لما وسعه تكفير المسلمين الذين يجهرون بالشهادتين ويؤمنون بالمعاد وأصول الدين ويصلون ويحجون ويصومون.

من هم السلف الصالح؟

إنهم يقصدون بالسلف الصالح جماعة من أهل القرون الثلاثة الأولى، إذن ليس كل علماء القرون الثلاثة وإنما جماعة مختارة منهم ولا توجد ضابطة واضحة لتحديد السلف الصالح، ولكن الأمر الثابت عند اتباع المذهب السلفية أن أئمة أهل البيت عليهم السلام ليسو من السلف الصالح!! وقد ذكر الذهبي في ترجمة مالك بن أنس أسماء جماعة منهم، فقال: فالمقلدون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بشرط ثبوت الاسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كعلقمة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيدالله بن عبد الله، وعروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالزهري، وأبي الزناد، وأيوب السختياني، وربيعة، وطبقتهم.

ثم كأبي حنيفة، ومالك، والاوزاعي، وابن جريج، ومعمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، والحمادين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، والهقل بن زياد، ووكيع، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.
ثم كالشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والبويطي، وأبي بكر بن أبي شيبة.
ثم كالمزني، وأبي بكر الاثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد ابن نصر المروزي، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي.
ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي عباس بن سريج، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الخلال.
ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخلد الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الاعلم، بل بحسب الاتفاق، والتشهي، والتعظيم، والعادة، والبلد.
سير أعلام النبلاء

ولا ينبغي للقارئ الكريم أن يتعجب من عدم ورود أسماء أئمة أهل البيت عليهم السلام فلا شك أن القارئ يعلم أن السلف الصالح قد اعرض عن أهل البيت عليهم السلام ولم يعمل هذا السلف الصالح بالحديث الصحيح المعروف بحديث الثقلين الذي يأمر بلزوم التمسك بالعترة الطاهرة عليهم السلام، لذا فإن التمسك بسنة السلف الصالح مقدمة على التمسك بسنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله!!

الألباني يصرح بعصمة السلف الصالح:

قال الألباني في إحدى محاضراته حسبما نقله أحد اعضاء شبكة الدعاة: فإذن إذا عرفنا هذا المعنى للسلفية، وأنها تنتمي إلى جماعة السلف الصالح، وأنهم العصمة فيما إذا تمسك المسلم بما كان عليه هؤلاء السلف الصالح، حينئذٍ يأتي الأمر

الثاني، الذي أشرت إليه آنفاً. ألا وهو: أن كل مسلم يعرف حينذاك هذه النسبة، وما ترمي إليه من العصمة، فيستحيل عليه بعد هذا العلم والبيان أن – لا أقول: "أن يتبرأ" هذا أمر بدهي – لكني أقول: يستحيل عليه إلا أن يكون سلفياً، لأننا فهمنا أن الانتساب إلى السلفية يعني الانتساب إلى العصمة، من أين أخذنا هذه العصمة، نحن نأخذها من حديث يستدل به بعض الخلف على خلاف الحق، يستدلون به على الاحتجاج بالأخذ بالآخرية مما عليه جماهير الخلف، حينما يأتون بقوله عليه السلام: "لا تجتمع أمتي على ضلالة" لا يمكن تطبيقها على واقع المسلمين اليوم، وهذا أمر يعرفه كل دارس لهذا الواقع السيء... إلى أن قال: وهؤلاء السلف الصالح هم الذين حذّرنا ربنا عز وجل في القرآن الكريم من مخالفتهم، ومن سلوك سبيل غير سبيلهم، لقوله عز وجل "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً". انتهى

http://www.du3at.com/vb/showthread.php?p=41501

ولا يخفى أن نقل الاجماع عن السلف الصالح في كل مسئلة من المسائل التي يدعيها علماء المذهب السلفي يحتاج إلى إسناد، لذا ينبغي مراجعة ما ينسبونه للسلف الصالح من آراء، بل إننا نجزم بأن كثيراً من الأمور قد نسبت للسلف الصالح كذبا وزورا عليهم، ولو كان الصحابة مثلا يؤمنون بنظرية عدالة جميع الصحابة لما وقعت بينهم تلك الحروب والخلافات.

ويكفي لبطلان نظرية "حجية فهم السلف الصالح" عدم وجود أي دليل عليها من الكتاب والسنة، كما أن السلف الصالح اختلفوا فيما بينهم أشد الاختلاف ووقعت بينهم الحروب حتى سالت الدماء، وكفّر بعضهم البعض، ومن يقرأ ترجمة أبي حنيفة يجد أن معظم السلف الصالح قد طعن فيه، حتى بلغ إلى حد إخراجه من الملة!!

والخلاصة إن هذه النظرية خرافية، ولو تم تطبيقها بدقة فسوف تبرز منها تناقضات لا حصر لها.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ملاحظة:

تم اقتباس العنوان من كتاب علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة لؤلفه السلفي محمد يسري وتحديدا

من الفصل الثاني: حجية فهم الصحابة والسلف الصالح.

http://dorar.org/enc/aqadia/107

الفصل ٤٤

أبو حنيفة استتيب من الكفر مرتين

بقلم: **قاسم**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

فتح زميلنا الظريف محاور سني موضوعا حاول فيه الطعن من الشيخ الجليل الثقة هشام بن الحكم رضوان الله عليه لأنه تتلمذ على أبي شاكر الزنديق، والانصاف أن مجرد التتلمذ على زنديق لا حرج فيه طالما أن عقيدة التلميذ صحيحة وسليمة.

ولكن لا بأس أن نرد عليه التحية بأحسن منها:

١ - قال العقيلي: حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت معاذ بن معاذ العنبري يقول استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين.
كتاب الضعفاء الكبير

٢ - قال ابن حبان: من ذلك ما حدثنا زكريا بن يحيى الساجى بالبصرة قال: حدثنا بندار ومحمد بن على المقدمى قال: حدثنا معاذ بن معاذ العنبري قال: سمعت سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين.
كتاب المجروحين

٣ - قال الخطيب البغدادي: أخبرنا بن الفضل أخبرنا بن درستويه حدثنا يعقوب حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي وكان ممن يهمه نفسه حدثنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة وسعيد بن عبد العزيز جالس قال حدثني شريك بن عبد الله قاضي الكوفة أن أبا حنيفة استتيب من **الزندقة** مرتين.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف أخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل إجازة حدثني أبو معمر قال قيل لشريك مم استتبتم أبو حنيفة قال من الكفر.

أخبرنا بن رزق أخبرنا احمد بن عبد الله الوراق حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي قال سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت معاذ بن معاذ وأخبرنا بن الفضل أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول سمعت سفيان الثوري يقول استتبت أبا حنيفة من الكفر مرتين.

وأخبرنا بن رزق أخبرنا بن سلم حدثنا احمد بن علي الأبار حدثنا محمد بن يحيى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ قالا وأخبرنا بن الفضل أخبرنا بن درستويه حدثنا يعقوب حدثنا نعيم قال سمعت معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد يقولان سمعنا سفيان يقول استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين وقال يعقوب مرارا.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال سمعت مؤملا يقول استتيب أبو حنيفة من الدهر مرتين.

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب حدثنا احمد بن مهدي

حدثنا عبد الله بن معمر حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال سمعت سفيان الثوري يقول إن أبا حنيفة استتيب من الزندقة مرتين.

وقال احمد بن مهدي حدثنا احمد بن إبراهيم حدثني سلم بن عبد الله حدثنا جرير عن ثعلبة قال سمعت سفيان الثوري وذكر أبا حنيفة فقال لقد استتابه أصحابه من الكفر مرارا.

تاريخ بغداد

اضاف شديد الشكيمة،

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة محاور سني

هات اولا المصدر بالصفحة مثل ما آتى انا

الكذاب يتكلم وكأنه من أهل الكتب والمطالعه

لا من أهل القص واللصق

إليك ما يقطع عذرك ولا يؤدي بك إلا إلى التهرب عن صلب الموضوع

عن ١ـ

الضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٨٢

عن ٢ـ

المجروحين لإبن حبان ٣ / ٦٤

عن ٣ـ

تاريخ بغداد ١٣ / ٣٧٩ وما بعدها وبعضه في أخرى

الرجل منذ البدأ يقرر عجزه عن الرد فأخذ يزبد ويرغي من التهديد
الحمد لله الذي جعل خصومنا من الكذبة والمدلسين

واضاف حفيد القدس

السنة - عبد الله بن أحمد بن حنبل ج١/ ٢١٥ ح٣٥٥ ط٤ دار عالم الكتب
حدثني أبي رحمه الله قال: سمعت ابن عيينة يقول: استتيب أبو حنيفة مرتين
قال د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني: إسناده صحيح

السنة - ج١/ ٢٠٤ ح٣١١
حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول سمعت سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين
قال د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني: رجاله ثقات

السنة - ج١/ ١٩٣ ح٢٦٩
حدثني أبو الفضل الخراساني، نا سلمة بن شبيب، نا الفريابي سمعت سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من كلام الزنادقة مراراً
قال د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني: رجاله ثقات

السنة - ج١/ ١٩٣ ح٢٦٨
حدثني عبد الله بن معاذ العنبري قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين
قال د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني: رجاله ثقات

قال ابن حبان: ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به - أي ابو حنيفة - لأنه كان داعيا إلى الارجاء والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم

بينهم فيه خلافا على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الأقطار جرحوه وأطلقوا عليه القدح إلا الواحد بعد الواحد، قد ذكرنا ما روى فيه من ذلك في كتاب " التنبيه على التمويه " فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب غير أنى أذكر منها جملا يستدل بها على ما وراءها

كتاب المجروحين ج٣ ص٦٣

هذا غيض من فيض يا عزيزي

ولو فتحت هذا الباب عليك لن تخرج منها بعالم سالم

يقول الذهبي في ميزان الاعتدال: ((كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به، لاسيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، وما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أنّ عصراً سلم من ذلك أهله سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت لك من ذلك كراريس)).

ميزان الإعتدال ج١ ص ١١١ رقم ٤٣٨. نقلاً عن كتاب الحاج القدس ص٦٤

واضاف الاشتر

الجرح والتعديل:

٤- نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت الحسين بن الحسن المروزي يقول ذكر أبو حنيفة عند أحمد بن حنبل فقال رأيه مذموم وبدنه لا يذكر.

كتاب السنة لعبد الله بن حنبل:

٥- ٢٥٤ حدثني أبو معمر الهذلي قال حدثت عن حماد بن زيد قال سمعت أيوب يقول لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو أرق من ثوب سابري.

٦- ٢٥٥ حدثني محمود بن غيلان ثنا مؤمل قال ثنا عمرو بن قيس شريك الربيع بن صبيح قال سمعت ابن عون يقول ما ولد في الاسلام مولود أشأم على أهل الاسلام من أبي حنيفة.

٧- ٢٥٨ حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر قال سمعت أبا بكر عياش ذكر أبا حنيفة وأصحابه الذين يخاصمون فقال كان مغيرة يقول والله الذي لا إله إلا هو لأنا أخوف على الدين منهم من الفساق وحلف الأعمش قال والله الذي لا إله إلا هو ما أعرف من هو شر منهم قيل لأبي بكر يعني المرجئة قال المرجئة وغير المرجئة إسناده صحيح.

٨- ٢٦٤ حدثني أبي ثنا شعيب بن حرب قال سمعت سفيان الثوري يقول ما أحب أن أوافقهم على الحق قلت لأبي رحمه الله يعني أبا حنيفة قال نعم رجل استتيب في الاسلام مرتين يعني أبا حنيفة قلت لأبي رحمه الله كأن أبا حنيفة المستتيب قال نعم إسناده صحيح.

٩- ٢٦٦ حدثني أبي رحمه الله ثنا مؤمل بن إسماعيل قال سمعت سفيان الثوري يقول استتيب أبو حنيفة مرتين

١٠-٢٦٧ حدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا سفيان قال استتاب أصحاب أبي حنيفة أبا حنيفة مرتين إسناده صحيح.

١١- ٢٨٢ حدثني هارون بن سفيان حدثني عرزة الخراساني حدثنا الفضل بن موسى السيناني قال سمعت سفيان الثوري يقول ضرب الله عز وجل على قبر أبي حنيفة طاقا من النار.

١٢- ٢٩٢ حدثني منصور بن أبي مزاحم سمعت مالك بن أنس ذكر أبا حنيفة فذكره بكلام سوء وقال كاد الدين وقال من كاد الدين فليس من الدين. ثقات.

١٣- ٢٩٣ حدثني منصور مرة أخرى قال سمعت مالكا يقول في أبي حنيفة قولا يخرجه من الدين وقال ما كاد أبو حنيفة إلا الدين. ثقات

١٤- ٢٩٤ حدثني أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال مالك بن أنس ايذكر أبو حنيفة ببلدكم قلت نعم قال ما ينبغي لبلدكم أن يسكن

١٥- ٢٩٥ حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال قال لي خالي مالك بن أنس أبو حنيفة من الداء العضال وقال مالك أبو حنيفة ينقض السنن

١٦- ٣٢٤ حدثني ابراهيم بن سعيد ثنا أبو توبة عن سلمة بن كلثوم عن الاوزاعي أنه لما مات أبو حنيفة قال الحمد لله الذي أماته فإنه كان ينقض عرى الاسلام عروة عروة إسناده حسن

١٧- ٣٢٧ حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت ثنا غالب بن فائد ثنا شريك بن عبدالله قال رأيت أبا حنيفة يطاف به على حلق المسجد يستتاب أو قد استتيب

١٨ - ٣٢٩ حدثني محمد بن أبي عمر الدوري المقريء قال سمعت أبا عبيد القاسم ابن سلام يقول كنت جالسا ومعنا أسود بن سالم فذكروا مسألة فقلت أن أبا حنيفة يقول فيها كيت وكيت فالتفت إلي فقال تذكر أبا حنيفة في المسجد فلم يكلمني حتى مات

١٩ - ٣٤٥ حدثني محمد بن أبي عتاب الاعين ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة قال أبو سلمة وكان شعبة يلعن أبا حنيفة

إسناده صحيح

الكامل في الضعفاء

٢٠- أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان بن مقير أخبرنا محمود بن غيلان ثنا مؤمل قال كنت مع سفيان الثوري في الحجر فجاء رجل فسأله عن مسألة فأجاب فقال الرجل ان أبا حنيفة قال كذا وكذا فأخذ سفيان نعليه حتى خرق الطواف ثم قال لا ثقة ولا مأمون.

٢١- سمعت بن أبى داود يقول الوقيعة في أبى حنيفة جماعة من العلماء لان امام البصرة أيوب السختياني وقد تكلم فيه وإمام الكوفة الثوري وقد تكلم فيه وامام الحجاز مالك وقد تكلم فيه وامام مصر الليث بن سعد وقد تكلم فيه وامام الشام الأوزاعي وقد تكلم فيه وامام خراسان عبد الله بن المبارك وقد تكلم فيه فالوقيعة فيه إجماع من العلماء في جميع الأفاق.

ضعفاء العقيلي

٢٢- وقال حدثنا أبو بكر الأعين قال حدثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي قال سمعت حماد بن سلمة وسمعت شعبة يلعن أبا حنيفة

٢٣- حدثني عبد الله بن الليث المروزي قال حدثنا محمد بن يونس الجمال قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت شعبة يقول كف من تراب خير من أبي حنيفة

٩- ٢٦٥ سمعت أبي رحمه الله يقول أظن أنه استتيب في هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال أبو حنيفة هذا مخلوق فقالوا له هذا كفر فاستتابوه.

١٠ - ٣١٨ حدثني إبراهيم ثنا أبو صالح محبوب بن موسى الفرا عن يوسف بن إسباط قال قال أبو حنيفة لو أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخذ بكثير من

قولي إسناده ضعيف

١١- ٣٢٠ حدثني إبراهيم ثنا أبو سلمة التبوذكي حدثني من سمع همام قال سئل أبو حنيفة عن خنزير بري قال لا بأس بأكله في إسناده من لا يعرف.

١٢- ٣٢١ حدثني إبراهيم ثنا أبو سلمة عن أبي عوانة قال سئل أبو حنيفة عن الاشربة فما سئل عن شيء إلا قال لا بأس به وسئل عن المسكر فقال حلال إسناده صحيح

١٣- ٣٢٦ حدثني ابراهيم ثنا أبو توبة عن أبي إسحاق الفزاري قال قال الاوزاعي إنا لا ننقم على أبي حنيفة الرأي كلنا نرى إنما ننقم عليه أنه يذكر له الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتي بخلافه

١٤- ٣٢٨ حدثني أحمد بن عبد الله بن حنبل ابن عمي ثنا محمد بن حميد ثنا أبو تميلة سمعت أبا عصمة وسئل كيف كلم الله عز وجل موسى تكليما قال مشافهة إسناده ضعيف

١٥- ٣٧١ وحدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو توبة عن أبي إسحاق الفزاري قال كان أبو حنيفة يقول إيمان إبليس وإيمان أبي بكر الصديق رضي الله عنه واحد قال أبو بكر يا رب وقال إبليس يا رب إسناده صحيح

١٦- ٤٠٢ حدثني أبو الفضل ثنا يحيى بن معين قال كان أبو حنيفة مرجئا وكان من الدعاة ولم يكن في الحديث بشيء وصاحبه أبو يوسف ليس به بأس رجاله ثقات

الكامل في الضعفاء

١٧ - ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا بن أبى مريم قال سألت يحيى بن معين عن أبى حنيفة قال لا يكتب حديثه.

١٨- ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا سلمة بن شبيب ثنا المقري عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا حنيفة يقول عامة ما أحدثكم خطأ

١٩- ثنا أحمد بن حفص عن عمرو بن على حدثني أبو غادر الفلسطيني أخبرني رجل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثنا هذا عمن ناخذه قال صلى الله عليه وسلم عن سفيان الثوري فقلت فأبو حنيفة قال صلى الله عليه وسلم ليس هناك يعنى ليس في موضع الاخد عنه.

٢٠- ثنا بن أبى عصمة ثنا أحمد بن الفرات قال سمعت الحسن بن زياد اللؤلؤى يقول سمعت أبا حنيفة يقول لا باس ان تفتح الصلاة بالفارسية.

٢١ - ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن المهلب البخاري ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضل يقول لم يكن بين المشرق والمغرب فقيها يذكر بخير الا عاب أبو حنيفة مجلسه.

٢٢- ثنا عبد الملك ثنا أبو الأحوص ثنا موسى بن إسماعيل قال وسمعت حماد بن سلمة يقول أبو حنيفة ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي ثنا بن أبى برة قال سمعت المؤمل يقول سمعت حماد بن سلمة يقول كان أبو حنيفة شيطانا استقبل آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم يردها برأيه.

تاريخ بغداد

١٤- أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني صفوان بن صالح حدثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الأوزاعي يقول أتاني شعيب بن إسحاق وابن أبي مالك وابن علاق وابن ناصح فقالوا قد أخذنا عن

أبي حنيفة شيئا فانظر فيه فلم يبرح بي وبهم حتى أريتهم فمما جاؤني به عنه أنه أحل لهم الخروج على الأئمة.

١٥- أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي أخبرنا أبو علي الحافظ حدثنا عبد الله بن محمود المروزي قال سمعت محمد بن عبد الله بن قهزاد يقول سمعت أبا الوزير أنه حضر عبد الله بن المبارك فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فقال له رجل ما قول أبي حنيفة في هذا فقال عبد الله أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئ برجل كان يرى السيف في أمة محمد صلى الله عليه وسلم

متفرقات طريفة

الكامل في الضعفاء

١- - سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز يقول سمعت منصور بن أبى مزاحم يقول سمعت شريك يقول لان يكون في كل ربع من رباع الكوفة خمار يبيع الخمر خير من ان يكون فيها من يقول بقول أبى حنيفة.

٢- ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن الصباح قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مساور الوراق:

إذا ما القوم يوما قايسونا
بمعضلة من الفتوى طريفة
رميناهم بمقياس صليب
مصيب من طراز أبى حنيفة

إإذا سمع الفقيه بها وعاها
واثبتها بحبر في صحيفة

قال فكان أبو حنيفة إذا رأى مساور قال ها هنا واوسع له.

٣- ثنا أحمد بن حفص ثنا حفص بن طرخان ثنا غسان بن الفضل ثنا حماد بن زيد قال قلت لأبي حنيفة ان جابرا روى عنك وانك تقول ايمانى كايمان جبريل وميكائيل قال ما قلت هذا ومن قال هذا فهو مبتدع قال فذكرت ذلك لمحمد بن الحسن صاحب الرأي قول حماد بن زيد فقال صدق حماد إن أبا حنيفة كان يكره ان يقول ذلك (بل حتى واجهوه بأكاذيبهم.!! فقولوا عليه بأن إيمانه كإيمان جبريل!)

ضعفاء العقيلي

٤- وكان يقول حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج قال حدثنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب وذكر أبو حنيفة فقال أيوب يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. (يعني أن أبو حنيفة أراد إطفاء نور الله.!!)

الفصل ٤٥

كثير من الزهاد والصالحين يحجون في الهواء! غلو

بقلم: **المحامي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

لا ادري كيف يحجون زهاد القوم وصالحيهم في الهواء!! هل بالطائرات ام ماذا؟
قال ابن كثير: الشيخ عبد الله اليونيني الملقب أسد الشام رحمه الله ورضي عنه...، وذكروا أنه **كان يحج في بعض السنين في الهواء، وقد وقع هذا لطائفة كبيرة من الزهاد وصالحي العباد**، ولم يبلغنا هذا عن أحد من أكابر العلماء، وأول من يذكر عنه هذا حبيب العجمي،....

البداية والنهاية: ج ١٣ ص ٧٢، ط / دار إحياء التراث العربي ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي.

اظن انهم يطيرون في الهواء ويحجون على المكنسة كما يقال في بعض البلاد (المَخَمَّة)!! والا كيف يحجون وهم في الهواء؟!!
طبعا هذا ليس غلو يا وهابية اليس كذلك؟!!

الفصل ٤٦

أحد الحنابلة مات شهيدا والسبب أنه غص بلقمة!

بقلم: **المحامي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال ابن عماد الحنبلي:

وفيها أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي الحنبلي الخباز سمع الكثير من أبي طالب اليوسفي وأبي سعد بن الطيوري وأبي علي الباقرحي وطائفة وكان عاميا مات شهيدا غص بلقمة فمات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة وله إجازة ابن بيان قاله في العبر.

شذرات الذهب: ج ٥ ص ٢٦.

قلت: هذا الشهيد السعيد مات من أجل بطنه!! والطريف في الأمر اسم جده بوش!!

والسؤال كم شهيدا مات من أجل بطنه ياترى؟!!

الفصل ٤٧

هل صدق ابن تيمية في هذا ام كان من الكاذبين؟

بقلم: **المحامي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية عن الشيعة رضوان الله تعالى عليهم:

ومن تعصبهم أنهم لا يذكرون اسم العشرة بل يقولون تسعة وواحد وإذا بنوا أعمدة أو غيرها لا يجعلونها عشرة وهم يتحرو ذلك في كثير من أمورهم....

منهاج السنة: ج ٤ ص ١٣٨.

قلت: اين نجد في كتب الشيعة انهم لا يذكرون اسم عشرة!!

والسؤال: هل ماذكره ابن تيمية صحيح ام انه كذب وافتراء؟

ننتظر الجواب

الفصل ٤٨

تلميذ مالك العلامة المفتي مولعا بسماع الغناء!

بقلم: **المحامي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي: ابن الماجشون العلامة الفقيه، مفتي المدينة، أبو مروان، عبدالملك بن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولاهم المدني المالكي، تلميذ الإمام مالك حدث عن أبيه، وخاله يوسف بن يعقوب الماجشون، ومسلم الزنجي، ومالك، وإبراهيم بن سعد، وطائفة.

قال مصعب بن عبدالله: كان مفتي أهل المدينة في زمانه.

وقال ابن عبد البر: كان فقيها فصيحا، دارت عليه الفتيا في زمانه، وعلى أبيه قبله، وكان ضريرا قيل: إنه عمي في آخر عمره، قال: وكان مولعا بسماع الغناء.

سير أعلام النبلاء: ج ١٠ص ٣٥٩ و ٣٦٠ رقم ٩٢.

قلت: بخٍ بخٍ لكم على هذا الفقيه واتمنى الا يسمع المطربين بهذا العلامة المفتي.

الفصل ٤٩

شيخ الوهابية الراجحي يقول: يجب على ولي الأمر الغزو في كل عام!

بقلم: **المحامي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

لا أطيل على الأخوة إليكم هذه الفتوى الغريبة!

عبد العزيز الراجحي: **يجب على ولي الأمر الغزو في كل عام**، إلا إن كان في المسلمين ضعف فيهادنهم مدة حتى يقوى المسلمون، **ولا يهادنهم أكثر من عشر سنين.**

تقييد الشوارد من القواعد والفوائد: ص ١٣١.

قلت: متى آخر مرة غزا الوهابية الكفار؟!! وهل ولي امر الوهابية جهل هذا الواجب؟!!

الحمدلله على نعمة العقل والاسلام الاصيل

الفصل ٥٠

هذا كثير من بعض جهالات وأكاذيب(عثمان.خ)في شريط واحد له فقط! فما ظنك بباقي أشرطته؟

بقلم: **الفخر الرازي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

الحلقة رقم (٠)

مقطع مقتبس من كتاب (إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف).

((حاول أحد الناس (عثمان.خ) في شريطه الذي حسب أنه يرد فيه على الشيعةالإستدلال على أن القرآن لم يثبت بالتواتر إلا من طرق أهل السنة، فقال:
" وهاأنا ذا أنقل تواتر القرآن عند أهل السنة ولينقل الشيعة تواتر القرآن من طرقهم، إنالقرآن الكريم كما هو معلوم يعني (كذا) يرجع جمعه إلى سبعة قراء المعروفون –والصحيح (المعروفين) - بالقراء السبعة وهم نافع المدني وعبد الله بن كثير وأبو عمر بنالعلاء وعبد الله بن عامر وعاصم بن بهدلة وحمزة الزيات والكسائي، هؤلاء هم القراءالسبعة، كيف وصل القرآن إلى هؤلاء القراء السبعة؟ وهؤلاء بعدهم تواتر عنهم القرآنبنقل الكافة عن الكافة ولكن نحن الآن نتكلم عن هؤلاء السبعة كيف

وصل إليهم القرآنالكريم، أما نافع المدني... الخ "

وصار يسرد الطرق وملخص ما قاله، نافعالمدني أخذ القرآن عن مسلم بن جندب و عن شبية بن نصاح وعن عبد الرحمن بن هرمز وعنيزيد بن القعقاع، وهؤلاء كلهم أخذوا القرآن عن ابن عباس وأبي هريرة، وابن عباس عنعلي وعثمان وأبي بن كعب وأبو هريرة عن علي وأبيّ بن كعب.

عبد الله بن كثير: عندرباس وعن مجاهد، ودرباس عن ابن عباس، ومجاهد عن عبد الله بن السائب وابن عباس،وعبد الله بن السائب عن علي وأبيّ بن كعب، وابن عباس قد مرّ إسناده.

أبو عمروبن العلاء: عن ابن كثير وعن مجاهد وعن عطاء بن أبي رباح وعن نصر بن عاصم وعن عكرمة، وابن كثير مرّت طرقه وكذا مجاهد، أما عطاء بن أبي رباح فعن أبي هريرة ونصر بنعاصم عن عمر بن شراحبيل، وعكرمة عن أبي هريرة وابن عباس، وعمر بن شارحبيل عن عليوعمر وابن مسعود.

عبد الله بن عامر: عن عثمان بن عفان وعن أبي الدرداء.

عاصم بن بهدلة: عن أبي عبد الرحمن السلمي وعن زر بن حبيش، وعبد الرحمن عنعلي وعثمان وأُبي و زيد وابن مسعود، وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وابن مسعود.

حمزة الزيات: عن الأعمش وعن حمران بن أعين و عن ابن أبي ليلى وجعفر بن محمد،والأعمش عن يحيى بن وثاب، وهو عن زر بن حبيش، و حمران بن أعين عن أبي الأسودالدؤلي وهو عن علي وعثمان، وابن أبي ليلى عن المنهال وهو عن سعيد بن جبير وسعيد عنابن عباس، وجعفر بن محمد عن محمد بن علي ومحمد بن علي عن علي بن الحسين وعلي بنالحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب –صلوات الله عليهمأجمعين-.

الكسائي: وأخذ القرآن عن حمزة وطرقه طرق حمزة. ثم قال: وهذا تواترالقرآن من طرقنا فليثبت لنا الشيعة تواتر القرآن من طرقهم، وأنا أتحدى أي عالمشيعي أن يثبت تواتر القرآن من طرقهم.

أقول: هذا تمام هرجه، ولو سمع علماء أهلالسنة ما قاله البرعم لما سكتوا عنه، إذ كان من الأحرى له ولغيره من المبتدئين ألايخوضوا في غير مذهبهم قبل أن يتعلموا ما يقوله علماء أهل السنة أنفسهم، حتى لايكون جاهلا مزدوجا لا هو في العير ولا في النفير!، فقد نفى هذا الجاهل تواترالقرآن عند أهل السنة وطلب إثباته من طرق الشيعة!، فكان مصداقا لمن عناهم اللهتعالى بقوله {الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}(الكهف/١٠٤).

وقد استعرضنا من قبلكلمات أهل التحقيق وأساطين علوم القرآن من أهل السنة وحكمهم البات بأن تواتر القرآنلا علاقة له بتواتر القراءات، وحذروا ونبهوا أنه لو لم نثبت تواتر القراءات فهذالا يعني عدم تواتر القرآن، ثم صرحوا بأن تواتر القراءات منتفٍ من الأساس، كما مربنا.

فهذا الرجل أدارها على السذج والأعراب من حوله بتكثير الأسماء وتشعيبالطرق، مع العلم أن تلك الأسانيد بعيدة عن إثبات التواتر بعد السماء عن الأرض!،ويرد عليه كل ما ذكرناه من أدلة عدم تواتر القراءة، وقد غفل عنها كلها!

ومن الأمر الغريب حقا أن الغباء يصل فيه لدرجة يقول فيها قبل ذكره للطرقوالأسانيد السابقة: إن أقل التواتر عشرة رجال!، قال:

" إن التواتر هو روايةجمع عن جمع تحيل العادة تواطئهم على الكذب، وقد ذكر أهل العلم أن أقل طبقة منطبقات التواتر يكون فيها عشرة، فهل يستطيع الشيعة أن يثبتوا هذا؟ وهذا التواترإنما ينقله أهل السنة في كتبهم ويثبتونه١٠

وإذ به يفاجئك بأنه أنهالطرق إلسبعة رجال من الصحابة!!، وهؤلاء الذين ذكرهم بلسانه هم: علي بن أبي طالب –عليهالسلام-، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت، عثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب١١!

١٠نهاية الوجهالأول من شريط (الشيعة والقرآن).

١١ هذا مع التسامح الشديد في نسبة الإقراءلبعضهم وكون الأخيرين ممن أقرءوا القرآن الكريم لأحد كما قال الطبري عن ابن عفانسابقا.

ولو شئنا لأحسنا الظن بعقله وقلنا بغفلته وسكره منالبداية فلم يعلم عدد الصحابة الذين أوصل إليهم الطرق!، لكن المصيبة أنه أكدالمعنى السابق وذكر أن التواتر ثبت عند أهل السنة عن طريق القراء السبعة مع قولهبأن أقل عدد التواتر عشرة١٢!

، فهذا الذي لا يحتمل سماعه!، وهذا نص قوله بعدذكره لطرق القراء السبعة: " هؤلاء هم القراء السبعة، هذا هو تواتر القرآن عندنا "!!

ثم انشرح وقال بكل قوة: " هذا تواتر القرآن عندنا فهل يستطيع الشيعة أنيثبتوا تواتر القرآن من طرقهم؟ "!!

فيا لله كيف قال إن أقل التواتر هو عشرةطرق ثم يقوم بإثبات تواتر القرآن عند أهل السنة بسبعة رجال في كلا طرفي السلسلة؟!، ثم انظر كيف يقول إن القرآن متواتر بتواتر القراءات مخالفا بذلك ما ذهب له أعلامأهل السنة وخبراء هذا الفن منهم؟!

ثم من قال إن التواتر عند أهل السنة لايفيد العلم إلا بعشرة طرق أو بعشرة رجال كما زعم المغفل؟!، فهذا جهل غريب بمايقوله علماء أهل السنة، ولا يكاد يصدر من متعالم فضلا عمن يلقي المحاضرات فيالمساجد ويؤم الناس؟!، وهذه كلمات علماء أهل السنة في بيان هذه البديهة:

قال ابن حجر العسقلاني عند كلامه عن المتواتر: " فلا معنى لتعيين العددعلى الصحيح١٣.

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: " وأما عدد ما يحصل بهالتواتر فمن الناس من جعل له عددا محصورا، ثم يفرق هؤلاء، فقيل: أكثر من أربعة،وقيل: إثنا عشر، وقيل أربعون، وقيل: سبعون، وقيل: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وقيل: غير ذلك. وكل هذه الأقوال باطلة لتكافئها في الدعوى.

والصحيح الذي عليهالجمهور: أن التواتر ليس له عدد محصور، والعلم الحاصل بخبر من الأخبار يحصل فيالقلب ضرورة، كما يحصل الشبع عقيب الأكل والري عن الشرب، وليس لما يشبع كل واحدويرويه قدر معين، بل قد يكون الشبع لكثرة الطعام، وقد يكون لجودته كاللحم وقديكون لإستغناء الآكل بقليله، وقد يكون لاشتغال نفسه بفرح، أو غضب، أو حزن ونحوذلك.

وكذلك العلم الحاصل عقيب الخبر، تارة يكون لكثرة المخبرين، وإذا كثروافقد يفيد خبرهم العلم، وإن كانوا كفارا، وتارة يكون لدينهم وضبطهم، فرب رجلين أوثلاثة يحصل من وقد يكون لإستغناء الآكل بقليله، وقد يكون لاشتغال نفسه بفرح، أوغضب، أو حزن ونحو ذلك.

١٢ هذا مع التنازل عن رجال الشيعةالموجودين في ضمن الأسانيد التي ذكرها سواء من الصحابة أو من هم دونهم، ومعالتسليم بأن القراء السبعة كلهم من أهل السنة لأن أربعة منهم شيعة، وكذا معالتنازل وإغماض الطرف عن أن قراءة عاصم برواية حفص قراءة شيعية خالصة نقلها شيعي عنشيعي، وسيأتي ذكره بإذنه تعالى.

١٣النكت على نزهة النظر ص٥٣-٥٣،ط.دار ابنالجوزي.

وكذلك العلم الحاصل عقيب الخبر، تارة يكونلكثرة المخبرين، وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم، وإن كانوا كفارا، وتارة يكونلدينهم وضبطهم، فرب رجلين أو ثلاثة يحصل من العلم بخبرهم ما لا يحصل بعشرة وعشرينلا يوثق بدينهم وضبطهم، وتارة قد يحصل العلم بكون كل من المخبرين أخبر بمثل ماأخبر به الآخر مع العلم بأنهما لم يتواطآ، وأنه يمتنع في العادة الإتفاق في مثلذلك، مثل من يروي حديثا طويلا فيه فصول ويرويه آخر لم يلقه، وتارة يحصل العلمبالخبر لمن عنده الفطنة والذكاء والعلم بأحوال المخبرين وبما أخبروا به ما ليس لمنله مثل ذلك، وتارة يحصل العلم بالخبر لكونه روى بحضرة جماعة كثيرة شاركوا المخبرفي العلم ولم يكذبه أحد منهم، فإن الجماعة الكثيرة قد يمتنع تواطؤهم على الكتمان،كما يمتنع تواطؤهم على الكذب.
وإذا عرف أن العلم بأخبار المخبرين له أسباب غيرمجرد العدد علم أن من قيد العلم بعدد معين وسوى بين جميع الأخبار في ذلك فقد غلطغلطا عظيما١٤.

وقال أيضا في علم الحديث: " وأما المتواتر فالصواب الذي عليهالجمهور: أن المتواتر ليس له عدد محصور بل إذا حصل العلم من إخبار المخبرين كانالخبر متواترا، وكذلك الذي عليه الجمهور أن العلم يختلف باختلاف حال لمخبرين به،فرب عدد قليل أفاد خبرهم العلم بما يوجب صدقهم، وأضعافهم لا يفيد خبرهمالعلم١٥.

قال الألباني تعليقا على قول ابن حجر السابق بعدم تعيين العدد فيالتواتر: " وهذا هو المعتمد١٦.

قال ابن عثيمين في أشرطة شرحه لنزهة النظر: " لو جاءك عشرة أحيانا ما صار متواترا، ولو جاءك خمسة صار متواترا مادام المرجعألا يمكن عادة أن يتواطؤا على الكذب ولا أن يكذبوا اتفاقا فمعنى ذلك أنه يختلف، لايكون المتواترا لأن العادة لا

تمنع أن يتواطؤا على الكذب ولا أن يتفقوا على الكذب،يمكن هذا أن يقع منهم، لكن لو جاءت ثمانية ممن تثق بهم حفظا ودينا وتثبتا وأخبروكصار متواترا، وهذا هو حجة من قال أنه لا يشترط العدد".

وقال أيضا: " كل هذافيما يبدو أن هذا (!) الخلاف مبني على أن هؤلاء هل يحصل بخبرهم اليقين أو ما يحصل،ولكن أي عدد تحدُّه فأنك متحكم تطالب بالدليل، فالمرجع كله أن يكون خبرهم مفيدا ".

وقال أيضا: " ولهذا بعض العلماء حدد وعين عدد المتواتر كما سيذكره المؤلف –العسقلاني- لكن المشهور أن ليس له عدد، متى أخبرك طائفة من الناس تصل بخبرهم إلياليقين صار ذلك متواترا، ماله عدد معين١٧.

١٤جموع فتاوى ابنتيمية ج١٨ص٥٠-٥١، ط مؤسسة قرطبة.

١٥لم الحديث لابن تيمية ص٩٨، ط دار التوفيقالنموذجية.

١٦ن هامش النكت على نزهة النظر ص٥٣.

١٧الشريط الثاني من محاضراتابن عثيمين في شرح نزهة النظر، وهي متوفرة.

أقول: وكتاب نزهة النظر هذا، هو أوجز وأبسطكتاب في علم الحديث عندهم، ويقرؤونه في مقدمات المراحل الدراسية، ويدرس للناس فيالمساجد!، فأين طويل اللحية عن كل هذا؟!١٨

ثم لو سلمنا، فكيف يطلب منالشيعة إثبات التواتر من طرقهم على مقياس أهل السنة –بزعم الجاهل- فأوجب على الشيعةعشرة طرق؟!.

وأخيرا: ولو أن مذهب أهل السنة سليم من إثبات القرآن برواياتالآحاد لقلنا عسى!، فقد مر بنا أن أهل السنة في جمع القرآن أثبتوا آيات للقرآنبرواية آحاد كآيات خزيمة

بن ثابت ذي الشهادتين، وسيأتي كذلك أن أهل السنة -وكذاالناس- إلى يومنا هذا ينسبون آيات للقرآن ليست في المصحف لورود روايات آحاد جاءت فيالبخاري ومسلم ادعى فيها بعض الصحابة أن جملة كذا وكذا كانت من القرآن!، فيجزمأهل السنة بقرآنيها لرواية هذا الصحابي فقط!، فأين التواتر؟!، وسيأتي بإذنهتعالى الكلام عن تواتر القرآن.))

الفخر الرازي / هي كثيرة جدا، فأرجولمن يهتم بهذا أن يطباعه أو يخزنه أو يجعله موقعا خاصا –والأخ مفجر الثورة، هوبالمرصاد كالعادة -، ومن ثم نشره لمن يطلبه.

الحلقة رقم (١)

(حينما فرغ الوهابي (عثمان.خ) من افتراءاته علىالشيعة بتحريف القرآن، حاول الدفاع عن أهل السنة بقوله إن الشيعة افتروا على أهلالسنة تحريف القرآن -بزعمه- لأن أهل السنة حذفوا البسملة في الصلاة، فقال مستغلاجهل من حوله:
" والشيعة طبعا ينكرون على السنة ؟ لماذا لا تقولون {بِاسْمِاللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ} ؟ ؟ جبتم -كذا- آمين ليست من القرآن ؟ قلتوهاجهرا ؟ {بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ} التي من القرآن شلتوها –كذا- منالمصحف ؟! "

أقول: سبحان الله! مَن مِن الشيعة استدل بهذا الدليلالفاسد؟!، لماذا لم يذكر الوهابي المصدر؟! أم هو الكذب الذي عودنا عليه؟
الشيعة إنما ألزموا أهل السنة تحريف القرآن عندما أنكروا البسملة في مائةوثلاثة عشر موضعا من القرآن وهي أوائل السور، ولا دخل لهذا بقراءتها في الصلاةلأن قراءة البسملة في الصلاة قد لا تكون واجبة في حين أنها جزء من كل سورة عدابراءة في نظر المصلي، فلا يقرؤها في الصلاة للجواز، هكذا يدلس الوهابي (عثمان.خ) لتغيير موضع النقاش ؟ كان عليه بيان حقيقة الإشكال ومحله لا أن يضحك على

صغار الناسمن حوله! ؟ وهذا أول غيث الدجل ؟ وسيأتيك غيث الجهل تباعا كالعادة.)

الحلقة رقم (٢)

((بعض الناس يستدلون برواية ذكرها الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه لإثبات اعتقاد تحريف القرآن للشيعة الإمامية وهذه هي الرواية:

" بهذا الإسناد عن الحسن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وأزواجه ثم قال: سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم، يا ابن سنان! إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة لكن نقصوها وحرفوها ".

أقول:

١- من غير المعقول أن نصنف الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه في ضمن القائلين بعدم تحريف القرآن ومن ثم ننسب تحريف القرآن للشيعة بسبب رواية ذكرها الصدوق نفسه!!

٢- من الجهل أن ننسب للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه تحريف القرآن لأجل روايته هذه وهو الذي صرح في اعتقاداته برفضه لفكرة تحريف القرآن وكذب من نسب هذا للشيعة، قال في الاعتقادات:

" اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه و آله هو ما بين الدفتين و هو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة و أربع عشرة سورة، وعندنا أن الضحى وألم نشرح سورة واحدة ولإيلاف وألم تر كيف سورة واحدة، ومن نسب إلينا أنا نقول أكثر من ذلك فهو كاذب٢

٣- كان من المتوقع لمن يرى أن تلك الرواية تدل على التحريف –كالناس- أن يتنبه إلى عدم الإنسجام بين ما صرحه الصدوق في اعتقاداته وبين روايته تلك، فيقول بعدم الملازمة بين الإعتقاد والرواية، ولكن بعض الناس لا يلبسون إلا النظارات السوداء!

٤- الصدوق رضوان الله تعالى عليه في كتابه ثواب الأعمال ليس إلا محدثا ينقل الرواية كما وصلت إليه ولا يلزم من هذا اعتقاده بمضمونها حتى وإن صح إسنادها عنده، وهو في هذا كالكليني رضوان الله تعالى عليه.

ملاحظة: الكليني رضوان الله تعالى عليه لا يقول بتحريف القرآن

وحيث وصلنا إلى هذه النقطة نقول إن المحدث لا يلزم نفسه اعتقاد كل ما أورده في مصنّفه، حتى وإن قال بصحة كل ما أورده لأن صحة السند شيء وما يدل عليه المتن بعد جمع الأدلة وعرضها على الكتاب والسنة المتواترة وطرح غير التام شيء آخر، فلا وجه لاتهام الشيخ الصدوق أو الكليني أو أي محدث آخر لأنه روى الرواية، ناهيك عن أن الكليني رضوان الله تعالى عليه روى روايات التحريف في باب النوادر تيمنا بالروايات التي فيها: " ودع الشاذ النادر"، بل صرح الكليني رضوان الله تعالى عليه في مقدمة الكافي أنه وإن أراد جمع الآثار الصحيحة عن المعصومين عليه السلام إلا إن صحة الرواية شيء والاعتقاد بضمونها شيء آخر، وعلق قبول مضمونها على بعض القواعد منها أن تعرض الرواية على كتاب الله عز وجل فما وافق كتاب الله أخذ به وما خالفه يرد ولا يأخذ به، قال ثقة الإسلام الكليني رضوان الله تعالى عليه في مقدمة الكافي:

٢ الاعتقادات ص٥٩-٦٠.

" وقلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين، ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدي فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سببا يتدارك الله تعالى بمعونته وتوفيقه إخواننا وأهل ملتنا ويقبل بهم إلى مراشدهم.

الحلقة رقم (٣)

(((وإن تعجب فعجب سلاطة لسان ابن حزم وقساوة خده حيث قال في كتابهالفِصَل:" ومن قول الإمامية كلها قديما وحديثا أن القرآن مبدل زيد فيه ما ليس منهكثير وبدل منه كثير ".

وهذه جرأة ما بعدها جرأة، فيا لله كيف نسب هذا الكذابالأشر لأعيان الشيعة كلهم أجمعين أكتعين القول بالتحريف؟! ويا ليته كذب فنسبالتحريف بالنقص لهم، ولكنه تجاوز حدود الافتراء والدجل بقوله إن الشيعة تعتقدتبديل القرآن والزيادة عليه ما ليس منه!! بل هو كثير كثير في نظرهم!! ولم يقلبهذا أحد من الشيعة منذ خلق الله الأرض ومن عليها! وهذا لعمر الله أحد أنواعالكذب النادرة التي تستحق أن تحفظ في خزانة غرائب الأكاذيب، وقد انبرى الشيخالهمام الأميني بنفي تلك الفرية الكالحة الشائنة فقال عليه الرحمة والرضوان فيكتابه الغدير الأغر ج٣ ص ١٣٥ ط الأعلمي:

" ليت هذا المجترئ أشار إلى مصدرفريته من كتاب للشيعة موثوق به، أو حكاية من عالم من علمائهم تقيم له الجامعةوزناً، أو طالب من روّاد علومهم ولو لم يعرفه أكثرهم، بل نتنازل معه إلى قول جاهلمن جهّالهم أو قرويّ من بسطائهم، أو ثرثار

كمثل هذا الرجل يرمي القول على عواهنه. ولكن القارئ إذا فحّص ونقّب لا يجد في طليعة الإمامية إلاّ نفاة هذه الفريةكالشيخ الصدوق في عقائده، والشيخ المفيد، وعلم الهدى الشريف المرتضى الذي اعترفله الرجل بنفسه، وليس بمتفرّد عن قومه في رأيه كما حسبه المغفّل، وشيخ الطائفةالطوسي في تبيانه، وأمين الإسلام الطبرسي في مجمع البيان وغيرهم. فهؤلاء أعلامالإمامية وحملة علومهم الكالئين لقواميسهم وعقائدهم قديمًا وحديثًا يوقفونك علىمَين الرجل فيما يقول، وهذه فرق الشيعة وفي مقدَّمتهم الإمامية مجمعة إلى أنّ مابين الدفتين هو ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه وهو المحكوم بأحكامه ليسإلاّ٦.

وكذا رده السيد محسن الأمين رضوان الله تعالى في أعيان الشيعة:" لايقول أحد من الإمامية لا قديما ولا حديثا أن القرآن مزيد فيه قليل أو كثير فضلا عنكلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ومن يعتد بقوله من محقيقهم متفقون على أنه لمينقص منه ".

وقال " ومن نسب إليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجترئ على الله ورسولهوالذين استثناهم -ابن حزم- وقال إنهم ينكرون الزيادة والنقصان في القرآن ويكفرونمن قال بذلك هم أجلاء علماء الإمامية وإن كذب في دعوى التكفير الذي يكيله للناس فيكتابه بالصاع الأوفى وقد تعوّد عليه قلمه ولسانه ".

وبعض الناس (عثمان.خ) وهو منيلوك بكل جد واجتهاد ما لفظته أفواه أسياده، تعجب من نفي العلامة الأميني رضوانالله تعالى عليه لهذه الفرية بهذا التكذيب القاطع والمستميت في حال وجود بعض نفرمن علماء الشيعة قالوا بتحريف القرآن، فقام الوهابي بالتهكم والتلويح بأن الكذب منعادة علماء الشيعة وهذا قاله في الوجه الأول من شريطه (الشيعة والقرآن) المليءبالإفتراءات والجهالات، وجهل هذا

المستحق لزكاة العلم أن ابن حزم افترى على الشيعةكلهم وبأجمعهم تحريف القرآن بالزيادة والتبديل لا بالنقيصة، وهذا كذب صريح وافتراءفاضح، وكما قلنا إن الناس يستغلون بساطة من يلتفون حولهم، بل الوهابي نفسه افتريعلى الشيعة بفرية سيده ابن حزم فقال الوهابي:

" كل هذا الثناء من الله علىالصحابة ثم يأتي أولئك القوم فيقولون هم كفار هم منافقون هم مرتدون، طيب والقرآن؟، قال القرآن محرف زيد فيه نقص منه، كل المثالب التي طعن عليهم بها أزالوها منالقرآن، كل المدح الذي تجدونه في القرآن إنما مما أضافوه ".

أقول: مَن قال منعلماء الشيعة أن القرآن قد زيد فيه مدح الصحابة الأبرار عليهم رضوان الله تعالى؟!، لماذا كل هذا الكذب؟!، ومع هذا وغيره من الأكاذيب التي طفح بها الوهابي شريطهيختمه مخاطبا الشيعة:

" وأخيرا نقول، لماذا الكذب؟ قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، ولايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب (!) فإنالكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذبحتى يكتب عند الله كذابا. وإن صاحب الدعوة الصحيحة لا يكذب وإن صاحب الباطللايصدق "، فأنت إذن صاحب الباطل حيث لم تصدق!، وقد مر وسيمر بعض من كذبه، الذيأحببنا نقله لأن بعضه يحتاج بيانه إلى مقدمات طويلة.

أما جهله فواضح، لأنالشيعة لا يقولون أن آيات الثناء عنى الله عز وجل بها كل من رأى النبي صلى اللهعليه وآله وسلم، فمن غير المعقول أن تكون هذه الآية الكريمة {مُحَمَّدٌ رَسُولُاللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْتَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا

يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًاسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِيالتَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُفَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمْالْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْمَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }(الفتح/٢٩)، قد عنى بها الله عز وجل الصحابةالذين قال فيهم {فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِيَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوايَكْذِبُونَ} (التوبة/٧٧)، وقال {الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًاوَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِوَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}(التوبة/٩٧)، وقال {وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنْالأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِلاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّيُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ}(التوبة/١٠١)، وقال {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْتَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَيَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا }(النساء/٦١) وقال {بَشِّرْ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّلَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}(النساء/١٣٨)، وقال {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَاللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَىيُرَاءُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً مُذَبْذَبِينَبَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُفَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً}(النساء/ ١٤٢-١٤٣)، وقال {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِيالدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا} (النساء/١٤٥)،وقال {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهَؤُلاَءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌحَكِيمٌ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلاَئِكَةُيَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَالْحَرِيقِ}(الأنفال/٤٩-٥٠)، فهل يوجد سفه وسخف أشنع من هذا؟!))

الحلقة رقم (٤)

(((أوائل المقالات في المذاهب المختارات ص٩١-٩٢، أقول: أحد الناس (عثمان.خ) أصم مسامعنا في شريطه الذي يتهم فيه الشيعة بتحريف القرآن بالحث

علىأمانة النقل وصدق الحديث وأنها أخلاق أهل الحق وهم أهل السنة وأنهم –بزعمه- لايقولون إلا صدقا ولا يحكمون إلا عدلا، إلى آخر أسلوبه الخطابي الذي ابتدأ به وختم، فوالله ما كنت شاكا في أمانة نقل هذا الوهابي لحسن ظني به وبكثرة وعظه وتذكيرهبآيات الله عز وجل وبأحاديث رسوله صلى الله عليه وآله وسلم التي تدعو للصدقوالأمانة، إذ كان من البعيد على ذهني أن يتصوره في تلك الحال يقوم بعين ما ينهعنه فيكذب ويخادع الجمهور!، إذ كيف يتجرأ رجل يعظ الناس بآيات الله عز وجل التيتدعو للأمانة فيقوم في الأثناء بخيانة الأمانة بتقطيع النصوص بغية تحريفها،ويستهزئ بكل سهولة بآيات الله عز وجل التي يتلوها!، ولكن شاء الله عز وجل أنيعلمني درسا بأن لا أثق بأحد من أولئك الناس، فحدث لي أني كنت في إحدى المكتباتوطلبت أوائل المقالات للشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه لأنظر فيه، ووجدت كلامهرضوان الله تعالى عليه عن تأليف القرآن، وكان أول مقطع قاله الشيخ المفيد هو نفسالمقطع الذي ذكره الوهابي دليلا على اعتقاد الشيخ تحريف القرآن، وهذا هو: (إنالأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومأأحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان) اه. ولكني فوجئت أن الشيخ المفيد لميقتصر على هذه الجملة التي اقتصر الوهابي على نقلها وإنما تعقبها الشيخ رحمه اللهبالمقطعين السابقين اللذين في المتن، فقال بسلامة القرآن من الزيادة والنقصان! ولكن الوهابي الأمين في النقل والصادق في القول والمتعظ بآيات الله والمقتفي لسننالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتصر على هذا المقطع فقط! إيحاء منه للمستمع أنتحريف القرآن رأي الشيخ المفيد! ولا أدري من أين ورث هؤلاء هذه الجرأة على الكذببسم الله ورسوله؟!، فبعد أن افترى على الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه وعدهممن قالوا بتحريف القرآن من علماء الشيعة أراد الله تعالى أن يفضح هذا الكذاب (عثمان.خ) ويدينه بيده فقال في

الوجه الثاني من الشريط نفسه إن الشيخ المفيد رضواناالله تعالى عليه من علماء الشيعة الذين تبرءوا من القول بتحريف القرآن!!، وهذا نصقوله: (إن هناك من علماء الشيعة من تبرَّأ من القول بالتحريف، الأول: ابنبابويه الصدوق، والثاني: المفيد، والثالث:..الخ)،قال تعالى {وَيَمْكُرُونَوَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}(الأنفال/٣٠)، وقيل (لا حافظةلكذوب)، ونسأل الله التوفيق لمن ينقب عن كل كلمة يقولها الكذابون الأفاكون، ومعذلك يخاطب الشيعة في آخر الشريط بقوله: لماذا الكذب؟! ويقول في آخر الوجه الأولمنه: (وحتى نكون أمينين في نقلنا وهذه عادتنا ونسأل الله تبارك وتعالى أن يديمهاعلينا وهذه عادة أهل السنة)!!

وقد وصل إلي مؤخرا كتيب فيه حوار بين وهابيوأحد الشيعة –زعموا!- فكان من ضمن تلك الحوارات التي لم يعلم المحاور فيها عماتكلم ولم يدر المجيب علام أجاب، نقلٌ لكلام الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه فيتحريف القرآن –مع أنها أجنبية عن تحريف القرآن!- من أوائل المقالات فكان ما نقلهالناس من كلام للشيخ المفيد هو (أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآنوعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بل هناك تفاسيرذكرت الآيات والكلمات التي حرفت أو أنقصت من القرآن كما ذكر ذلك علي بن إبراهيم فيتفسيره)، ولكننا لو رجعنا إلى أوائل المقالات لوجدنا أن هذا المقطع الأخير (بلهناك تفاسير ذكرت الآيات والكلمات التي حرفت أو أنقصت من القرآن كما ذكر ذلك علي بنإبراهيم في تفسيره) زيادة من عند الناس افتراء على الشيخ رضوان الله تعالى عليه!!، وهاأنا أزيد بعد أسبوعين مما حكيته عن المحاورة السابقة وأذكر تحريف الوهابي (محمد.م) لكلام الشيخ المفيد السابق، فحرف الكذاب المقطع السابق بتبديل جملة (خالفوا في كثير من تأليف القرآن) بجملة (خالفوا في كثير من تحريف القرآن)!!،وهذا في كتيبه الشيعة والقرآن ص٦٨، ومع ذلك يكتب أحدهم

مادحا الكتاب ومقدما عليهبقوله (وقد أورد المؤلف جميع نقوله عن القوم بعد تحري الأمانة العلمية والموضوعيةفي العرض والمناقشة ... وقد أثبت المؤلف جميع المصادر التي أخذ عنها مع إثبات أرقامصفحاتها التي نقل منه ليخرس بذلك ألسنة المرتابين وليقيم الحجة على المعاندينالضالين)، ثم جاء الوهابي الآخر (ناصر.ق) ليقول في كتابه أصول مذهب الشيعة ج١ص٢١٩: (هذان قولان مختلفان ومتعارضان صدرا من شيخين من شيوخهما يجمعهما وحدة الزمانوالمكان، ويتفقان في الهوية المذهبية، بل إن هذا المفيد –رضوان الله تعالى عليه- هو تلميذ لابن بابويه القمي –قصد الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه- فمن نصدقمنهما؟ وأي القولين يعبر عن مذهب الشيعة؟) اه، إلى آخر سخفه وهرجه، ولكن كيفتناقض الشيخان رضوان الله تعالى عليهما؟!، فهذا يقول إن القرآن غير محرف والآخريميل إلى عدم تحريفه، أفتونا مأجورين!، أم لعل المغفل أغتر بكلمة الشيخ المفيدرضوان الله تعالى عليه التي حاول الوهابي (محمد.م) تحريفها من قبله، وهي: (اتفقوا على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجبالتنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، وهي لا تدل إلا على أن أئمة الضلالقد خالفوا نصوص القرآن وتأليفه وكلماته ونبذوا نصوصه وراء ظهورهم، فأين هذا منتحريف النص؟! أم اغتر بهذه الجملة (أن الأخبار قد جاءت مستفيضة ...) مع أن وجودالروايات والأخبار لا يلازم الاعتقاد بمضمونها!، فلماذا لم يذكر هذا الوهابي (ناصر.ق) تكملة كلام الشيخ المفيد التي فيها اعترافه الصريح بعد التحريف؟!، أمأنه يقلب السحر على الساحر؟!، ومثله في الجهل تلميذه وعبده (عثمان.خ) الذي نقلكلام المفيد رضوان الله تعالى عليه هذا (أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليفالقرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأجمعتالمعتزلة والخوارج والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية)

كشهادة على عدم قولأهل السنة بتحريف القرآن!، وكأنه يقول أن الإمامية تعتقد تحريف القرآن! فكيف هذاوبعض الخوارج الذين خالفوا الإمامية أنكروا قرآنية سورة يوسف عليه السلام بدعوىأنها قصة عشق؟!، والأكاذيب من هذا النوع كثيرة لدى الناس فلا نطيل، قال تعالى {إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِوَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ}(النحل/١٠٥).

الحلقة رقم (٥)

(السيدابن طاووس في رده على أبي علي الجبائي: " فمن يا ترى ادّعى اختلاف القرآن وتغيّره؟ أنتم وسلفكم لا الرافضة على حدّ تعبيركم!، ومن المعلوم من مذهبنا أنّ القرآنواحد نزل من عند الواحد، كما صرّح بذلك إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام٨.

٨ سعد السعود ص١٤٤، أقول: ما قاله السيد ابن طاووس رضواناللهتعالى عليه في رده على الجبائي استغله أحد الناس (عثمان.خ) فاتهمه باعتقادتحريف القرآن في شريطه (الشيعة والقرآن) مقتصرا على نقل هذا المقطع فقط: (كلّماذكرته من طعن وقدح على من يذكر أن القرآن وقع فيه تبديل وتغيير فهو متوجه إلى سيّدكعثمان لأن المسلمين أطبقوا على أنه جمع الناس على هذا المصحف الشريف وحرّف وأحرق ماعداه من المصاحف، فلولا اعتراف عثمان بأنه وقع تبديل وتغيير من الصحابة ما كانهناك مصحف يحرق وكانت تكون متساوية) بدون نقل باقي العبارة وشطرها الأخير الذي فيهنفي التحريف عن الشيعة أو الرافضة على حد تعبيرهم، ثم من قال إن هذا القول الذياقتصر عليه الوهابي الجاهل يدل على أنه يقول بتحريف القرآن؟!، فكلام السيد ابنطاووس رضوان الله تعالى عليه كان في مقام إلزام الخصم بما عنده!!، وقد قالالوهابي الكذاب مسبقا (وهذا ابن طاووس –رضوان الله تعالى عليه-

في القرن السابعقال: إن برأي الإمامية هو عدم التحريف. وهذا في كتاب القرآن ودعاوى التحريف ص١٠١، وهذا الله أعلم بنقله، لأن المشهور عن ابن طاووس أنه يقول بالتحريف كما سيأتي)، فأين هذا المشهور الذي ادعاه الوهابي؟! لماذا لم تأت الإشارة إليه كما زعمالكاذب عند كلامه عن السيد ابن طاووس رضوان الله تعالى عليه؟!،قال تعالى {قُلْإِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ}(يونس/٦٩).

الحلقة رقم (٦)

ازلنا نتكبد معاناة تعليم هذه الجماعة ألف باء التفكير المنطقي، فها قد بزغ الجاهل (عثمان.خ) برأسه ليدعي أن الشيعة كأهل السنة يقولون بنسخ التلاوة وكتبهم مشحونةبذكره إما في كتبهم الأصولية وإما في تفاسيرهم حيث يقسمون النسخ إلى ثلاثة أقسامنسخ الحكم دون التلاوة ونسخ الحكم والتلاوة ونسخ التلاوة دونه، وقام بسرد المصادر!

والنقطة الجوهرية التي تحكم بجهله وجهل من التفوا حوله أن شيعة أهل البيتعليهم السلام في كتبهم الأصولية ذكروا نسخ التلاوة ضمن التقسيم الافتراضي لمواردالنسخ، أي ذكروا أنواع النسخ المتصورة التي من الممكن أن تقع في القرآن، لا أنهاقد وقعت حقا!، وقد درسنا في أوليات علم المنطق أن الجواز أعم من الوقوع، فمنالجائز عقلا أن يطمس الله عقول الناس ولكنه لم يقع بعد أو لعله وقع فعلا٤٢.

وأماذكر نسخ التلاوة في بعض تفاسير الشيعة، فلأن الآية الكريمة {مَا نَنسَخْ مِنْآيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا }(البقرة/١٠٦) تدل علىجواز النسخ، وسبب النزول واضح في أن النسخ متعلق بالأحكام والشرائع، ولكن البعضمنهم لم يقصر الآية على الأحكام والشرائع بل استفاد من إطلاق الآية جواز وقوع النسخفي التلاوة أيضا،

وحينما يقع يأت الله بمثلها أو بخيرٍ منها، وقوله تعالى {أَلَمْتَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} يدل على أن المقام مقامالتذكير بقدرته تعالى على كل شيء.

وكذا مفاد الآية الكريمة {وَإِذَا بَدَّلْنَاآيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَمُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}(النحل/١٠١) لا يتعدى ما سبق، وكلمسلم –لا الشيعة وحدهم- يقول إن الله تعالى قادر على كل شيء حتى أنه يقدر على رفعالقرآن بتمامه كما قال عز وجل {وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَاوَكِيلاً}(الإسراء/٨٦) ولكنه لم يقع، ولكن الوهابي (عثمان.خ) الذي اعتدنا على جهلهخلط بين

(عثمان.خ) هذا قال في شريطه (الشيعة والقرآن) ما نصه: (والنسخ لا يتناول العقائد ولا الأخبار وإنما يتناول النسخ الأحكام فقط، النسخ لايتناول إلا الأحكام)، وقام في مسرحية دارت بينه وبين أحد عوام الشيعة بإضفاء شيءمن العلمية على كلامه! فأعاد نفس الكلام السابق من أن النسخ لا يتعلق إلا بالأحكامالشرعية. مع أنه كان بصدد الدفاع عما ورد في صحيحي البخاري ومسلم من الجمل التينسبت للقرآن نحو هذه (أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا) وأمثالها بأنها لا تمس التحريف بل هي من موارد النسخ!!، ولا أدري أين كان عقلالوهابي لينظر هل هذه الجملة المنسوخة –بزعمه- حكم شرعي أم نسخ للتلاوة؟!! سلمنا،فهل يوجد فيها حكم شرعي؟!! ثم كيف يزعم أن النسخ لا يكون في الأخبار وهذا نسخ فيالأخبار؟!! أي جهل هذا؟، ولا أدري كيف غفل هذا المتحدث عن لسان الشيعة –وما هومن العلماء!! - عن كثير من التناقضات والمغالطات التي دارت حول رأس الوهابي؟! والمضحك أن الناس يقومون بنشر هذه الأشرطة في الأسواق فرحين مستبشرين بهذا الفتحالعظيم الذي حققه أحد مشايخ (!!) الناس على أحد عوام

الشيعة!

...ز

الوقوع والإمكان، فساوى بينعلماء الشيعة الذين يتكلمون عن إمكانه مع أهل السنة الذين يقولون بوقوعه!! فصارالمسكين يلطم ذات اليمين ويركل ذات الشمال!
ولنذكر كلمات بعض علماء الشيعةالذين جوزوا وقوع نسخ التلاوة والتي ذكر بعضها الوهابي مستفيدا منها قولهم بوقوعالنسخ، والعجيب أن بعضها نص صريح في الجواز دون الوقوع!!

الحلقة رقم (٧)

حاول أحد الناس (عثمان.خ) في شريطه الذي حسب أنه يرد فيه على الشيعة الإستدلال علىأن القرآن لم يثبت بالتواتر إلا من طرق أهل السنة، فقال:
" وها أنا ذا أنقلتواتر القرآن عند أهل السنة ولينقل الشيعة تواتر القرآن من طرقهم، إن القرآنالكريم كما هو معلوم يعني (كذا) يرجع جمعه إلى سبعة قراء المعروفون –والصحيح (المعروفين) - بالقراء السبعة وهم نافع المدني وعبد الله بن كثير وأبو عمر بنالعلاء وعبد الله بن عامر وعاصم بن بهدلة وحمزة الزيات والكسائي، هؤلاء هم القراءالسبعة، كيف وصل القرآن إلى هؤلاء القراء السبعة؟ وهؤلاء بعدهم تواتر عنهم القرآنبنقل الكافة عن الكافة ولكن نحن الآن نتكلم عن هؤلاء السبعة كيف وصل إليهم القرآنالكريم، أما نافع المدني... الخ "
وصار يسرد الطرق وملخص ما قاله، نافعالمدني أخذ القرآن عن مسلم بن جندب و عن شبية بن نصاح وعن عبد الرحمن بن هرمز وعنيزيد بن القعقاع، وهؤلاء كلهم أخذوا القرآن عن ابن عباس وأبي هريرة، وابن عباس عنعلي وعثمان وأبي بن كعب وأبو هريرة عن علي وأبيّ بن كعب.

عبد الله بن كثير: عندرباس وعن مجاهد، ودرباس عن ابن عباس، ومجاهد عن عبد الله بن السائب وابن عباس،وعبد الله بن السائب عن علي وأبيّ بن كعب، وابن عباس قد مرّ إسناده.

أبو عمروبن العلاء: عن ابن كثير وعن مجاهد وعن عطاء بن أبي رباح وعن نصر بن عاصم وعن عكرمة، وابن كثير مرّت طرقه وكذا مجاهد، أما عطاء بن أبي رباح فعن أبي هريرة ونصر بنعاصم عن عمر بن شراحبيل، وعكرمة عن أبي هريرة وابن عباس، وعمر بن شارحبيل عن عليوعمر وابن مسعود.

عبد الله بن عامر: عن عثمان بن عفان وعن أبي الدرداء.

عاصم بن بهدلة: عن أبي عبد الرحمن السلمي وعن زر بن حبيش، وعبد الرحمن عنعلي وعثمان وأُبي و زيد وابن مسعود، وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وابن مسعود.

حمزة الزيات: عن الأعمش وعن حمران بن أعين و عن ابن أبي ليلى وجعفر بن محمد،والأعمش عن يحيى بن وثاب، وهو عن زر بن حبيش، و حمران بن أعين عن أبي الأسودالدؤلي وهو عن علي وعثمان، وابن أبي ليلى عن المنهال وهو عن سعيد بن جبير وسعيد عنابن عباس، وجعفر بن محمد عن محمد بن علي ومحمد بن علي عن علي بن الحسين وعلي بنالحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب –صلوات الله عليهمأجمعين-.

الكسائي: وأخذ القرآن عن حمزة وطرقه طرق حمزة. ثم قال: وهذا تواترالقرآن من طرقنا فليثبت لنا الشيعة تواتر القرآن من طرقهم، وأنا أتحدى أي عالمشيعي أن يثبت تواتر القرآن من طرقهم.

أقول: هذا تمام هرجه، ولو سمع علماءأهل السنة ما قاله البرعم لما سكتوا عنه، إذ كان من الأحرى له ولغيره من المبتدئينألا يخوضوا في غير مذهبهم قبل أن يتعلموا ما يقوله علماء أهل السنة أنفسهم، حتى لايكون جاهلا مزدوجا لا هو في العير ولا في النفير!، فقد نفى هذا الوهابي تواترالقرآن عند أهل السنة وطلب إثباته من طرق الشيعة!، فكان مصداقا لمن عناهم اللهتعالى بقوله {الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}(الكهف/١٠٤).

وقد استعرضنا من قبلكلمات أهل التحقيق وأساطين علوم القرآن من أهل السنة وحكمهم البات بأن تواتر القرآنلا علاقة له بتواتر القراءات، وحذروا ونبهوا أنه لو لم نثبت تواتر القراءات فهذالا يعني عدم تواتر القرآن، ثم صرحوا بأن تواتر القراءات منتفٍ من الأساس، كما مربنا.

فهذا الوهابي أدارها على السذج والأعراب من حوله بتكثير الأسماءوتشعيب الطرق، مع العلم أن تلك الأسانيد بعيدة عن إثبات التواتر بعد السماء عنالأرض!، ويرد عليه كل ما ذكرناه من أدلة عدم تواتر القراءة، وقد غفل عنها كلها!

ومن الأمر الغريب حقا أن الغباء يصل فيه لدرجة يقول فيها قبل ذكره للطرقوالأسانيد السابقة: إن أقل التواتر عشرة رجال!، قال:

" إن التواتر هو روايةجمع عن جمع تحيل العادة تواطئهم على الكذب، وقد ذكر أهل العلم أن أقل طبقة منطبقات التواتر يكون فيها عشرة، فهل يستطيع الشيعة أن يثبتوا هذا؟ وهذا التواترإنما ينقله أهل السنة في كتبهم ويثبتونه١٠

وإذ به يفاجئك بأنه أنهى الطرق إلسبعة رجال من الصحابة!!، وهؤلاء الذين ذكرهم بلسانه هم: علي بنأبي طالب –عليهالسلام-، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت، عثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب١١!

١٠نهاية الوجه الأول من شريط (الشيعةوالقرآن).
١١ذا مع التسامح الشديد في نسبة الإقراء لبعضهم وكون الأخيرين ممنأقرءوا القرآن الكريم لأحد كما قال الطبري عن ابن عفانسابقا.

ولو شئنالأحسنا الظن بعقله وقلنا بغفلته وسكره من البداية فلم يعلم عدد الصحابة الذين أوصلإليهم الطرق!، لكن المصيبة أنه أكد المعنى السابق وذكر أن التواتر ثبت عند أهلالسنة عن طريق القراء السبعة مع قوله بأن أقل عدد التواتر عشرة١٢!
، فهذا الذيلا يحتمل سماعه!، وهذا نص قوله بعد ذكره لطرق القراء السبعة: " هؤلاء هم القراءالسبعة، هذا هو تواتر القرآن عندنا "!!
ثم انشرح وقال بكل قوة: " هذا تواترالقرآن عندنا فهل يستطيع الشيعة أن يثبتوا تواتر القرآن من طرقهم؟ "!!
فيالله كيف قال إن أقل التواتر هو عشرة طرق ثم يقوم بإثبات تواتر القرآن عند أهل السنةبسبعة رجال في كلا طرفي السلسلة؟!، ثم انظر كيف يقول إن القرآن متواتر بتواترالقراءات مخالفا بذلك ما ذهب له أعلام أهل السنة وخبراء هذا الفن منهم؟!

ثممن قال إن التواتر عند أهل السنة لا يفيد العلم إلا بعشرة طرق أو بعشرة رجال كمازعم المغفل؟!، فهذا جهل غريب بما يقوله علماء أهل السنة، ولا يكاد يصدر منمتعالم فضلا عمن يلقي المحاضرات في المساجد ويؤم الناس؟!، وهذه كلمات علماء أهلالسنة في بيان هذه البديهة:

قال ابن حجر العسقلاني عند كلامه عن المتواتر: " فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح١٣.

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: " وأما عدد ما يحصل به التواتر فمن الناس من جعل له عددا محصورا، ثم يفرق هؤلاء،فقيل: أكثر من أربعة، وقيل: إثنا عشر، وقيل

أربعون، وقيل: سبعون، وقيل: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وقيل: غير ذلك. وكل هذه الأقوال باطلة لتكافئها فيالدعوى.

والصحيح الذي عليه الجمهور: أن التواتر ليس له عدد محصور، والعلمالحاصل بخبر من الأخبار يحصل في القلب ضرورة، كما يحصل الشبع عقيب الأكل والري عنالشرب، وليس لما يشبع كل واحد ويرويه قدر معين، بل قد يكون الشبع لكثرة الطعام،وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون لإستغناء الآكل بقليله، وقد يكون لاشتغال نفسهبفرح، أو غضب، أو حزن ونحو ذلك.

وكذلك العلم الحاصل عقيب الخبر، تارة يكونلكثرة المخبرين، وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم، وإن كانوا كفارا، وتارة يكونلدينهم وضبطهم، فرب رجلين أو ثلاثة يحصل من وقد يكون لإستغناء الآكل بقليله، وقديكون لاشتغال نفسه بفرح، أو غضب، أو حزن ونحو ذلك.

١٢هذامع التنازل عن رجال الشيعة الموجودين في ضمن الأسانيد التي ذكرها سواء من الصحابةأو من هم دونهم، ومع التسليم بأن القراء السبعة كلهم من أهل السنة لأن أربعة منهمشيعة، وكذا مع التنازل وإغماض الطرف عن أن قراءة عاصم برواية حفص قراءة شيعيةخالصة نقلها شيعي عن شيعي، وسيأتي ذكره بإذنه تعالى.

١٣النكت على نزهة النظرص٥٣-٥٣،ط.دار ابن الجوزي.

وكذلك العلمالحاصل عقيب الخبر، تارة يكون لكثرة المخبرين، وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم،وإن كانوا كفارا، وتارة يكون لدينهم وضبطهم، فرب رجلين أو ثلاثة يحصل من العلمبخبرهم ما لا يحصل بعشرة وعشرين لا يوثق بدينهم وضبطهم، وتارة قد يحصل العلم بكونكل من المخبرين أخبر بمثل ما أخبر به الآخر مع العلم بأنهما لم يتواطآ، وأنهيمتنع في العادة الإتفاق في مثل ذلك، مثل من يروي حديثا

طويلا فيه فصول ويرويه آخرلم يلقه، وتارة يحصل العلم بالخبر لمن عنده الفطنة والذكاء والعلم بأحوال المخبرينوبما أخبروا به ما ليس لمن له مثل ذلك، وتارة يحصل العلم بالخبر لكونه روى بحضرةجماعة كثيرة شاركوا المخبر في العلم ولم يكذبه أحد منهم، فإن الجماعة الكثيرة قديمتنع تواطؤهم على الكتمان، كما يمتنع تواطؤهم على الكذب.

وإذا عرف أن العلمبأخبار المخبرين له أسباب غير مجرد العدد علم أن من قيد العلم بعدد معين وسوى بينجميع الأخبار في ذلك فقد غلط غلطا عظيما١٤.

وقال أيضا في علم الحديث: " وأما المتواتر فالصواب الذي عليه الجمهور: أن المتواتر ليس له عدد محصور بل إذاحصل العلم من إخبار المخبرين كان الخبر متواترا، وكذلك الذي عليه الجمهور أن العلميختلف باختلاف حال لمخبرين به، فرب عدد قليل أفاد خبرهم العلم بما يوجب صدقهم،وأضعافهم لا يفيد خبرهم العلم١٥.

قال الألباني تعليقا على قول ابن حجرالسابق بعدم تعيين العدد في التواتر: " وهذا هو المعتمد١٦.

قال ابن عثيمينفي أشرطة شرحه لنزهة النظر: " لو جاءك عشرة أحيانا ما صار متواترا، ولو جاءك خمسةصار متواترا مادام المرجع ألا يمكن عادة أن يتواطؤا على الكذب ولا أن يكذبوا اتفاقافمعنى ذلك أنه يختلف، لا يكون المتواترا لأن العادة لا تمنع أن يتواطؤا على الكذبولا أن يتفقوا على الكذب، يمكن هذا أن يقع منهم، لكن لو جاءت ثمانية ممن تثق بهمحفظا ودينا وتثبتا وأخبروك صار متواترا، وهذا هو حجة من قال أنه لا يشترطالعدد".

وقال أيضا: " كل هذا فيما يبدوا أن هذا (!) الخلاف مبني على أن هؤلاءهل

يحصل بخبرهم اليقين أو ما يحصل، ولكن أي عدد تحدُّه فأنك متحكم تطالب بالدليل،فالمرجع كله أن يكون خبرهم مفيدا ".

وقال أيضا: " ولهذا بعض العلماء حدد وعينعدد المتواتر كما سيذكره المؤلف –العسقلاني- لكن المشهور أن ليس له عدد، متى أخبركطائفة من الناس تصل بخبرهم إلى اليقين صار ذلك متواترا، ماله عددمعين١٧.

١٤جموع فتاوى ابن تيمية ج١٨ص٥٠-٥١، ط مؤسسة قرطبة.

١٥لم الحديث لابن تيمية ص٩٨، ط دار التوفيق النموذجية.

١٦ن هامش النكتعلى نزهة النظر ص٥٣.

١٧الشريط الثاني من محاضرات ابن عثيمين في شرح نزهة النظر، وهي متوفرة.

أقول: وكتابنزهة النظر هذا، هو أوجز وأبسط كتاب في علم الحديث عندهم، ويقرؤونه في مقدماتالمراحل الدراسية، ويدرس للناس في المساجد!، فأين طويل اللحية عن كل هذا؟!١٨

ثم لو سلمنا، فكيف يطلب من الشيعة إثبات التواتر من طرقهم على مقياسأهل السنة –بزعم الجاهل- فأوجب على الشيعة عشرة طرق؟!.

وأخيرا: ولو أنمذهب أهل السنة سليم من إثبات القرآن بروايات الآحاد لقلنا عسى!، فقد مر بنا أنأهل السنة في جمع القرآن أثبتوا آيات للقرآن برواية آحاد كآيات خزيمة بن ثابت ذيالشهادتين، وسيأتي كذلك أن أهل السنة -وكذا الناس- إلى يومنا هذا ينسبون آياتللقرآن ليست في المصحف لورود روايات آحاد جاءت في البخاري ومسلم ادعى فيها بعضالصحابة أن جملة كذا وكذا كانت من القرآن!، فيجزم أهل

السنة بقرآنيها لرواية هذاالصحابي فقط!، فأين التواتر؟!، وسيأتي بإذنه تعالى الكلام عن تواتر القرآن.

١٨وكلام هذا الوهابي في شريط عنوانه (الشيعة والقرآن)، وأنصحبسماع مثل هذه الأشرطة التي تبقى على مر الأيام شهادة تحكي مدى جهل هؤلاء، وإلاكيف نفسر أن بعض عوام الشيعة –ككاتب هذه السطور- يتبرع ويقوم بتعليم هؤلاء ما يقولهعلماؤهم وما دونوه في كتبهم؟!!

الحلقة رقم (٨)

فالشيعة والمدققون من أهل السنة اتفقوا على أن الآية غاية ما تدل عليه جواز وقوعالنسخ وأن الجزاء يتحقق بتحقق الشرط والآية واضحة لا تحتاج إلى بيان زائد، ومع كلذلك نجد محمد بن عثيمين أحد شيوخ الناس يقول في كتيّبه الأصول من علم الأصول:

" والنسخ جائز عقلا وواقع شرعا، أما جوازه عقلا:...الخ، وأما وقوعه شرعا فلأدلة منها: قوله تعالى {مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْمِثْلِهَا}(البقرة/١٠٦)٣٩، أقول: انظر كيف جعل الآية دالة على وقوع النسخ!!، ماعشت أراك الدهر عجبا!

٣٩ الأصول من علم الأصول لابن عثيمين ص٦٠ طدار عالم الكتب، أقول: وكثير من الناس اغتروا بكلمات علمائهم وصاروا ينقلون الآيةكدليل على نسخ التلاوة منهم الوهابي (عثمان.خ) في شريطه (الشيعة والقرآن) الذي قالفي معرض رده على الشيعة الذين ينكرون وقوع نسخ للتلاوة: (أما الأدلة على نسخالتلاوة، منها قوله تعالى {مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍمِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍقَدِيرٌ} (البقرة/١٠٦)، وقوله تعالى {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍوَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ

مُفْتَرٍ بَلْأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}(النحل/١٠١)، آيات صريحة في أن الله تبارك وتعالىيبدل ما يشاء جل وعلا)، أقول: ما دخل هذا الكلام بمحل النزاع وهو وقوع نسخالتلاوة؟!، وأكمل قائلا: (الشيعة يوافقوننا على جواز نسخ الحكم حتى الذينيقولون بالتحريف حتى الذين لا يقولون بالتحريف، كل الشيعة يقولون نسخ الحكم نوافقعليه ولكن ينكرون نسخ التلاوة، ويزعمون أن أهل السنة يقولون بالتحريف لأنهميقولون بنسخ التلاوة، ولا شك أن هذا تحكم!، يعني أن الله يقول {مَا نَنسَخْ مِنْآيَةٍ أَوْ نُنسِهَا } وقوله تبارك وتعالى {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَآيَةٍ} قلنا هذا الحكم دون التلاوة، هذا تحكم، ما الذي جعله في الحكم دون التلاوة؟ لو جاء جاءٍ وقال لا هو في التلاوة دون الحكم، هذا تحكم، ولذلك قال الجصاص إنعموم اللفظ يقتضي الأمرين -يعني الحكم والتلاوة- ومن حمله على أحد الوجهين دونالآخر بغير دليل فهو متحكم قائل بغير علم). أقول: هذا تمام هرجه وتقليده الأعملأسياده!، فما علاقة محل النزاع وهو وقوع نسخ التلاوة بما ذكره هذا الوهابي؟!،أفتونا مأجورين!

وأقول في موضع آخر من الكتاب (وقدمر ذكر أحد أولئك المقلدة وهو شيخ الناس ابن عثيمين، وحتما وبكل سهولة ويسر سنضمإلى قائمة المقلدين ذلك الجاهل السابق (عثمان.خ) الذي استدل في شريطه (الشيعةوالقرآن) على وقوع النسخ بالآية الكريمة!!، ومن العجب ألا تجد لهذا الوهابي أيمطلب سليم من الخداع أو الخطأ والغلط!!).

يتبع باقي الحلقات

• ◆ •

تعقيب: **الفخر الرازي**

الحلقة رقم (٩)

(وكذلك تفسير علي بن ابراهيم القمي رضوان الله تعالى عليه الذي نسب إليه القولبالتحريف بسبب ما كُتب في مقدمة التفسير وبعض الروايات فيه إلا أن من غير المعلومأن القمي نفسه قد كتبها، وجزء كبير من التفسير ليس للقمي، والتفسير من الجلد إلىالجلد مع مقدمته غير موثوق به وساقط عن الاعتبار.

قال الشيخ جعفر السبحانيحفظه الله: " وبهذا تبيّن أن التفسير ملفق من تفسير علي بن إبراهيم وتفسير أبيالجارود ولكل من التفسيرين سند خاص، يعرفه كل من راجع هذا التفسير ثم إنه بعد هذاينقل عن علي بن إبراهيم كما ينقل عن مشايخه الأخر إلى آخر التفسير. وبعد هذاالتلفيق كيف يمكن الاعتماد على ما ذكر في ديباجة الكتاب لو ثبت كون الديباجة لعليبن ابراهيم نفسه؟ ".

وقال: " ثم إن الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاطمشكل جداً خصوصا مع ما فيه من الشذوذ في المتون. وقد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أنالنسخة المطبوعة تختلف عمّا نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب وعند ذلك لا يبقاعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضا فلا يبقى اعتماد لا على السند ولا على المتن١، علاوة على أن راوي التفسير -بما فيه من روايات للقمي أو لأبي الجارود- لم تثبتوثاقته.

كليات في علم الرجال ص٣١٦ –٣١٧.

وعليه يتضححجهل أحد الناس وهو (عثمان.خ) عندما يقول في أحد أشرطته:
" أولهم علي بنابراهيم القمي صاحب التفسير،قال في مقدمة تفسيره، وأما ما هو على خلاف ما أنزلهالله فهو قوله {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ }(آل عمران/١١٠) ثمذكر أنها نزلت (كنتم خير أئمة أخرجت للناس).اه وقد ذكر علماء الشيعة أن القمييقول بالتحريف وقالوا عنده فيه غلو ".
وأما بالنسبة لما قاله بعض علماء الشيعةفلا عبرة فيه لاعتمادهم على ما كُتب في ذلك التفسير إذ ما كانوا معاصرين للقميرضوان الله تعالى عليه، وحيث أن التفسير ساقط عن الإعتبار فما ينسب للقمي به ساقطأيضا.)

الحلقة رقم (١٠)

(فأراد الإخباريون بكلامهم هذا تنزيه كتاب الله عز وجل عن أذهان البشر العاديينالذين ليسوا من الراسخين في العلم، فالمانع من فهم ظواهر كتاب الله عز وجل ليس فيالله عز وجل بل فينا أي لعجز في القابل لا لعجز في الفاعل، وهي وإن كانت مقالةباطلة، لكن من غير الإنصاف أن ينسب بعض الناس للإخبارية أنهم قالوا بذلك لأن اللهعز وجل عجز عن بيان أحكامه بصورة واضحة!، بل قال بعضهم إن الأئمة –عليهم السلام- عند الشيعة أفصح بيانا من الله عز وجل لأنهم قالوا إن) القرآن لا يكون حجة إلابقيم (!، وهذا قول أحد الناس ممن ألفوا رسالة دكتوراه في الافتراء على الشيعة،قال (ناصر.ق) في أصول مذهب الشيعة ج١ص١٢٨: (فماذا يعنون بهذه العقيدة: أيعنونبذلك أن النص القرآني لا يمكن أن يحتج به إلا بالرجوع لقول الإمام؟ وهذا يعني أنالحجة هي في قول الإمام لا قول الرحمن (!!)، أم يعنون أن القرآن لا يؤخذ بنظامهإلا بقوة السلطان وهو القيم على تنفيذه؟ ولكن ورد عندهم في تتمة النص ما ينفي هذاالاحتمال وهو قولهم: " فنظرت في القرآن فإذا هو

يخاصم به المرجيء والقدري والزنديقالذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم ". ومعنى هذا أن قول الإمام هو أفصح من كلام الرحمن، ويظهر من هذا أنهم يرون أنالحجة في قول الإمام لأنه الأقدر على البيان من القرآن).

لكن لو رجعنا إلى نصالرواية كاملة لعلمنا أن أهل السنة لم يستنكروا هذه المقالة من منصور بن حازم بلأقروه على لزوم وجود قيم للقرآن في الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلملكن الوهابي (ناصر.ق) دلس وبتر الرواية ليتسنى له التشنيع على الشيعة فقط لقولهمبفكرة صحيحة يقبلها كل مسلم، وهذا نصها في الكافي ج١ص١٨٨: (عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلقيعرفون، بالله، قال: صدقت، قلت: إن من عرف أن له ربا، فينبغي له أن يعرف أنلذلك الرب رضا وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو رسول، فمن لم يأته الوحيفقد ينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن له الطاعة المفترضة. وقلت للناس: تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله علىخلقه؟ قالوا: بلى، قلت: فحين مضى رسول الله عليه السلام من كان الحجة على خلقه؟ قالوا: القرآن!، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجيء والقدري الزنديقالذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم،فما قال فيه من شيء كان حقا، فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا ابن مسعود قد كانيعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم، قلت: كله؟ قالوا: لا! فلم أجد أحدا يقال: إنهيعرف ذلك كله إلا عليا عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري. وقال هذا: أنا أدري. فأشهد أن علياعليه السلام كان قيم القرآن، وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسولالله صلى الله عليه

وآله وأن ما قال في القرآن فهو حق، فقال –عليه السلام-: رحمكالله)، فاتضح أن معنى القيم هنا هو المبين لجميع ما في الكتاب من مجمل ومتشابهومبهم وكما قال المولى المازندراني رضوان الله تعالى عليه في شرحه للحديث: (والمراد به هنا من يقوم بأمر القرآن ويعرف ظاهره وباطنه ومجمله ومأوله ومحكمهومتشابهه وناسخه ومنسوخه بوحي إلهي أو بإلهام رباني أو بتعليم نبوي)، وهو منيمكنه إثبات المصداق العملي لقوله تعالى {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَتِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ }(النحل/٨٩)، فلا ريب أن أحكام الله عز وجل كلها فيالقرآن ولكنها تخفى علينا وعلى الوهابي السابق، فهلا قال لنا: من يتكفل ببيانهاوتفصيلها من آيات القرآن؟ حتما سيقول هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمفادقوله تعالى {وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُفَانْتَهُوا} (الحشر/٧)، فهلا قال الوهابي لنا كيف صار كلام الرسول أفصح وأوضح منكلام الله عز وجل؟! وكيف صار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقدر على البيان منالله سبحانه؟! والمورد هو المورد!!

ثم بزغ لنا بعض الناس ك (عثمان.خ) الذي صاريردد نفس كلمات الوهابي السابق، فكان عيالا عليه فيكل شيء حتى في التعبيراتوالجمل! قال في شريطه (الشيعة والقرآن): " فإنهم –الشيعة- يعتقدون أن القرآنليس حجة بنفسه فعن منصور بن حازم أنه قال لأبي عبد الله –عليه السلام- إن القرآن لايكون حجة إلا بقيم، يقول فأقره أبو عبد الله، وهذا في الكافي الجزء الأول صفحةثمان وثمانين ومئة، وقولهم هذا يعني أن الحجة في قول الإمام لا في القرآن لأنهالأقدر على البيان ". فانظر بالله عليك كيف نقل الرواية بالمعنى وصار يردد كلماتسيده الأول كالببغاء!!، ولهذا البرعم هرج ولغط كثير في شريطه سنتناول بعضه ونتركأغلبه لمن له طول بال ووقت يضيعه.)

الحلقة رقم (١١)

(السيد أبو القاسم الخوئي: " ومما ذكرناه: قد تبين للقارئ أن حديث تحريف القرآنحديث خرافة وخيال، لا يقول به إلا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حقالتأمل، أو من ألجأه إليه حب القول به. والحب يعمي ويصم، وأما العاقل المنصفالمتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته٩.

٩تفسير البيان ص٢٥٩، أقول ولكنالوهابي (عثمان.خ) كذب على السيد الخوئي رضوان الله تعالى عليه وأراد التنقيص منقدره الشريف عندما حرف كلامه في شريطه (الشيعة والقرآن) قائلا: (الخوئي –رضواناالله تعالى عليه- يقول بعدم التحريف ويقول: القول بتحريف القرآن قول خرافة لم يقلبه أحد)، فحرفها الوهابي بعد تعداده لأسماء من زعم أنهم قالوا بتحريف القرآن منالشيعة يريد بذلك اقناع الأعراب من حوله أن السيد رضوان الله تعالى عليه كذب عندماقال (لم يقل به أحد)!!، ولكن الوهابي الكذاب (عثمان.خ) حسب أن الله عز وجل غافلعما يفعل، فهاهي كلمات السيد أمامنا ولا يوجد فيها (لم يقل به أحد)؟!!، فاتضحمن الكذاب الأشر، والسيد رضوان الله تعالى عليه قال إن حديث تحريف القرآن حديثخرافة أي لا يعبر عن الواقع بل هو محض خيال والسياق الذي حذفه الوهابي شاهد على هذاالمعنى، فأين هذا من نفي أو إثبات قول أحد به الذي نسبه الوهابي كذبا للسيد؟!!.=

=وقد كذب هذا الوهابي (عثمان.خ) مرة أخرى على السيدالخوئي رضوان الله تعالى عليه ونسب له قولا لم يقله، وأحالك إلى مصدره لتعلم أنهكاذب!، ففي السياق نفسه من الشريط حاول الكذاب النيل من صدق السيد الخوئي فيدفاعه عن صيانة القرآن من التحريف قائلا: (يقول عن تفسير القمي الملي بالتحريف،يقول إن روايات تفسيره كلها ثابتة عن المعصومين وصادرة عنهم لأنها انتهت إليهبواسطة المشايخ الثقات، وهذا قاله في معجم رجال الحديث)، ولو تراجع معجم

رجالالحديث لعلمت أن هذا ليس قولا للسيد الخوئي رضوان الله تعالى عليه كما ذكر الكذابالأشر، قال في معجم رجال الحديث ج١ص٤٩: (فإن علي بن إبراهيم يريد بما ذكره إثباتصحة تفسيره، وأن رواياته ثابتة وصادرة من المعصومين عليهم السلام، وإنها إنتهتإليه بوساطة المشايخ والثقات من الشيعة)، فالقول بصدور تلك الروايات عن المعصومينليس كلاما للسيد رضوان الله تعالى عليه وإنما هو كلام القمي رضوان الله تعالى عليهكما هو صريح العبارة!!، فلماذا الكذب جهارا عيانا يا وهابي؟!.

وفي السياقالسابق بتر هذا الوهابي كلاما آخر للسيد رضوان الله تعالى عليه وبينه بصورة أخربمغايرة للواقع يريد بذلك النيل من السيد، فقال الوهابي: (وقال كذلك هذا الخوئي –رضوان الله تعالى عليه- عن روايات التحريف إن كثيرة الروايات تورث القطع بصدوربعضها عن المعصومين ولا أقل من الإطمئنان بذلك ومنها ما روي بطريق معتبر وهذا قالهفي كتاب البيان ص٢٢٢)، ولكن لو راجعنا المصدر لوجدناه بهذه الصورة: (الجواب: أن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المتنازع فيه،وتوضيح ذلك: أن كثيرا من الروايات، وإن كانت ضعيفة السند، فإن جملة منها نقلت منكتاب أحمد بن محمد السياري، الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه، وأنه يقولبالتناسخ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب، وأنه فاسدالمذهب إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليهم السلام ولاأقل من الاطمئنان بذلك، وفيها ما روي بطريق معتبر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سندكل رواية بخصوصها)، فبدأ بعرض الروايات وبيان أنها لا تدل على تحريف القرآنبالنقص أو الزيادة في النص القرآني وإنما تدل على تحريف التنزيل الذي ذكرناه سابقاوقد نقلنا قوله رضوان الله تعالى عليه فيه، فالسيد لم يقل تلك الكلمة التي اقتصرعليها الوهابي إلا لعدم تكلف

مناقشة سند كل رواية على حدة وإن كانت كلها لا تدل فينظر السيد على تحريف القرآن كما هو صريح قوله رضوان الله تعالى عليه، ولكن الوهابيبتر الكلام وقطع أوله وأراد تفهيم من حوله أن السيد الخوئي رضوان الله تعالى عليهيقول بصدور روايات التحريف عن الأئمة عليهم السلام!!، ومع كل هذه الموارددوالأفائك يوعظ (عثمان.خ) الشيعة في آخر الشريط بقوله: (لماذا الكذب؟!)، ويقولفي آخر الوجه الأول منه: (وحتى نكون أمينين في نقلنا وهذه عادتنا ونسأل اللهتبارك وتعالى أن يديمها علينا وهذه عادة أهل السنة)!!، قال تعالى {يُخَادِعُونَاللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاّ أَنفُسَهُمْ وَمَايَشْعُرُونَ}(البقرة/٩).

الحلقة رقم (١٢)

(ليس من الغريب ألا تصلنا روايات تنص على عدم تحريف القرآن، فلا تجد لا من طرقالشيعة ولا من طرق السنة مثل هذه الروايات لبداهة كونه محفوظا من التحريف الذي كانيغني عن ذكره، فمن غير المعقول أن يستغرب مثلا من عدم وجود رواية عن إمام معصوميحدد فيها اتجاه قبلة المسلمين في الكوفة! والأمر ظاهر، لذا فإن شهرة القضيةوبداهتها تجعل النص عليها سخيفا، والدليل عليه عدم وجود أية رواية عند أهل السنةعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تثبت تعهد الله عز وجل بحفظ كتابه أو حتى روايةواحدة عن صحابي يقول إن القرآن سليم من التحريف ولم يسقط منه شيء، وأما رواياتالتحريف التي جاءت عن الصحابة فهي زرافات ومجاميع، وبهذا نقف على جهل بعض الناسالذين يطلبون رواية واحدة عند الشيعة تثبت صيانة القرآن من التحريف!، قال الوهابي (عثمان.خ) في شريطه: (ثم إن روايات التحريف ينقلونها عن المعصومين عندهم بينماالإنكار فلا يروون منه شيئا عن المعصومين)،

وسيتضح بعد قليل كذب قوله الأخيربإذنه تعالى، ولكن السؤال هو لماذا لا يحضر لنا الوهابيون رواية واحدة في صيانةالقرآن من التحريف عمن قوله حجة عندهم؟!، وقد سمعت بعض مشايخ الناس يطلب من أحدعوام الشيعة رواية عن إمام معصوم تثبت صيانة القرآن من التحريف، فنقول: لماذا لاتأتونا أنتم بقول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!)

الحلقة رقم (١٣)

مقطع من كتاب إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف:

(قبلذكر كلمات فقهاء الطائفة أعلا الله كلمتهم نذكر ما أخرجه الكليني رضوان الله عليهفي الكافي تحت عنوان رسالة أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى سعد الخير إذ تتضمن تلكالرسالة الشريفة:

" دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع، ولم يمنعدعاء عباده، فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله، وكتب على نفسه الرحمة فسبقتقبل الغضب فتمت صدقا وعدلا، فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل أن يغضبوه، وذلك من علماليقين وعلم التقوى، وكل أمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهمحين تولوه، وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده، فهم يروونه ولايرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية، وكان مننبذهم الكتاب أن ولوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم إلى الردى وغيرواعرى الدين، ثم ورثوه في السفه والصبا فالأمة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر اللهتبارك وتعالى وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله، وثوابالناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله، فأصبحت الأمة كذلك

وفيهم المجتهدونفي العبادة على تلك الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدىبهم، الخ (٧).

هامش: (٧) روضة الكافي ص٥٣ح١٦، تحقيق عليأكبر غفاري، أقول: قال الوهابي (عثمان.خ) في شريطه عن الشيعة: (ما ينقلون عنالأئمة ولا رواية واحدة تقول بعدم التحريف، بل ينقلون ألفي رواية عن الأئمة تقولبالتحريف (!!) والذين قالوا بعدم التحريف أو الذين ينقلون عنهم القول بعدم التحريفهم علماء يصيبون ويخطئون غير معصومين، أما المعصومون عندهم فنقلوا عنهم القول

الفصل ٥١

المرجعية والتقليد عند السلفية ... صدق أو لا تصدق

بقلم: **العلامة المنار**

٢١ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تطبيل وتزمير، وتهم ودعاوي، بأن الشيعة يخالفون المسلمين ويقولون بالتقليد والمرجعية الدينية، وذلك باطل، وادعّى بعضهم أنه مخالف لصريح العقول ومناقض للإسلام، وهو أساس البلاء على الشيعة والمسلمين.. وهلم جراً من تهم إنشائية وسياقات فكرية غريبة.

ولكن لو سألنا هؤلاء عن حلهم لمشكلة تلقّي الأحكام الإسلامية فما هو حلهم لهذه القضية؟؟!.

وماذا سيكون جوابهم؟!!.

أما جوابنا فمعروف... الناس ثلاثة أصناف عامي محض عليه أن يقلد مجتهداً جامعاً للشرائط يحمّله وزر حكمه، فهو كالقلادة التي يقاد منها المجتهد على حجته في التكليف.

أو مسلم له حظ من العلم يستطيع أن يعمل بما هو أحوط فيبرء ذمته بمعرفته بطريقة إبراء الذمة أو رجل اجتهد حتى جمع شرائط العمل بما قامت عليه الحجة.
ولا رابع لهم..

فماذا يقول الشاتمون لهذا التقسيم؟؟!!..

وكيف تحل مشكلتهم؟؟!.

لنقرأ كتاباً من كتب العقائد السلفية تأليف عبد الرحمن عبد الخالق - الكويت - في ٢٧ من ذي القعدة سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٥/٩/١٩٨٢ وهو كتاب جيد يجب أن يقرأ بإمعان، والذي اسماه:
---------- (((القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة))) ----------

و قدم له مقدمة صريحة كصراحة ضوء الشمس بأنه سلفي ينتسب للحركة السلفية..
ولأجل أن لا يتوهم المرء بأن ما سأورده من نص هو تقوّل على السلفية فهذا ما وصف به كتابه:
«وقد جرينا في جمع هذه القواعد وترتيبها وفق معتقد أهل السنة والجماعة حيث نرسي التصور الصحيح لمعتقد السلف في إطار قضايا كلية كفيلة بحول الله بالعصمة من الوقوع في الباطل ولم نترك بحمد الله وتوفيقه عقيدة من عقائد أهل السنة والجماعة، ولا مسألة عامة إلا وذكرناها مستوفين بذلك ما كتبه علماء الإسلام الأجلاء قديماً وحديثاً - فقد ضمنا هذه العقيدة ((القضايا الكلية)) ما هو موجود في عقيدة الإمام ابن تيمية التي لخصها في فتاويه والعقيدة الواسطية التي أوجزت معتقده، والطحاوية وعقيدة أبي زيد القيرواني السلفي.
هذا مع ما استجد من شبهات كثيرة كان لا بد من الرد عليها ووضع قواعد تعصم

من الانزلاق إلى الباطل في هذه الشبهات الجديدة والفتن الحادثة»..

«.. فالسلفيون الذين ساروا على منهج الرسول وأصحابه صلى الله عليه وسلم هم الجماعة أهل الحق المعتصمون بكتاب الله وسنة رسوله المائلين عن كل طرائق الشرك والباطل والبدعة.

وخلاصة الدعوة السلفية وعقيدة الفرقة الناجية هي ما ضمناه هذه الرسالة بحمد الله وتوفيقه - وقد راعينا أن تكون بأسهل عبارة لأننا نكتب لعامة الناس ولا نخاطب بهذه العقيدة فئة بعينها بل أملنا - في الله - أن تصبح هذه العقيدة في كل قلب وأن يحملها كل مسلم ويبشر بها كل داع إلى الله والحمد لله رب العالمين والأمل في الله سبحانه وتعالى أن ييسر لي قريب إخراج شرح مختصر لهذه القضايا يوضح مستند كل قضية من كتاب الله وسنة رسوله والله المسئول أن يجعل هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يجنبنا الزلل في المعتقد والقول والعمل انه هو السميع العليم»..

وبعد هذه المقدمة هل من شك في أن هذه العقيدة والقول هما لسلفي غارق في سلفيته؟؟!

فماذا يقول عن التقليد ووجوب الرجوع الى المجتهد؟؟!

وهو زبدة قول العلماء كما وصفهم حسب «ما هو موجود في عقيدة الإمام ابن تيمية التي لخصها في فتاويه والعقيدة الواسطية التي أوجزت معتقده، والطحاوية وعقيدة أبي زيد القيرواني السلفي»..

تفضل اقرأ ما يقول بتدبر وإمعان في هذه العقيدة السلفية: -

(١٥٥) والاجتهاد هو بذل الوسع والجهد للوصول إلى حكم الله في قضية ما أو ما تظن أنه حكم الله.

(١٥٦) والناس في الاجتهاد ثلاث طبقات:

١. العامي (الأمي) وعليه أن يتبع من غلب على ظنه أنه من أهل العلم والدين، وأنه أفتاه بحكم رب العالمين.
٢. وطالب علم لديه بعض العلم والفهم فعليه اتباع العلماء وطلب الدليل وتحرى الحق.
٣. وعالم استوفى شروط الاجتهاد فعليه أن يتعرف على الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

إذن هذا ما يصنفه السلفيون: -

((عامي)) يجب عليه اتباع أهل العلم المظنون صحة فتواهم (يجب عليه التقليد)!!
((طالب علم)) يطلب الحق (براءة الذمة بالاحتياط بين فتوى العلماء)!!
((مجتهد)) استوفى الشروط بمعرفة الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية!!.

رغم ركاكة البناء الفقهي والقول بصحة مطلق الظن المرفوض من قبلنا.

ولكن نقول:

أين الاختلاف بيننا في التفصيل؟؟!.

لماذا هذا السب والشتيمة لأمر تقولون به بالتطابق معنا وليس بالتقارب؟؟!.

هل الشاتمون متسورون على حدود السلفية أيضاً؟؟!.

أعاميّكم يجب عليه الرجوع الى العالِم، وعامينا ملائكي لا يجوز له الرجوع الى العلماء؟؟!.

أ طالب علمكم قادر على الجمع بين اقوال الفقهاء بالدليل وطالبنا كسيح لا يقدر على ذلك؟؟!.

أ مجتهدكم يعرف الأحكام من أدلتها التفصيلية ومجتهدنا لا يعرف؟؟!.

ثم أين هو اجتهادكم؟؟!.. دلونا عليه يرحمكم الله لنراه، نلمسه، نحسه، نتذوقه!!..
أين هذا الاجتهاد ومن أجاز به؟؟.. وهل تجيزون التمذهب وفق المذهب الواحد كما يفعل الشيعة؟؟!.

إذا لم تكن هذه هي المرجعية إذن لماذا هناك مجلس للإفتاء له صولة وجولة.. إذا كفّر مطرباً خسّره ملايين الاسطوانات!!.
وإذا حرم الـ ((بوكيمونات)) خسّر اليابان.. فما معنى المرجعية إذا لم تكن هذه مرجعية!!...

أظن - والله أعلم - أنكم تؤمنون بمرجعية مدريد فقط...

البقية متروك لفهمكم...

وأما أنا...

فسلامي لكم..

وحبي لكم..

أخوكم / المنار..

الفصل ٥٢

لماذا تكفرون الروافض يا وهابية اليسوا من اهل القبلة؟!

بقلم: **حسن شاهين**

٢١ مايو ٢٠١٠م

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي المجلد الاول

باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب

-٤٠٨

وعن أبي سفيان قال: سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل في بني فهر فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال: معاذالله ففزع لذلك قال: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافرا ؟ قال: لا.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

اهل القبلة ليسوا مشركين ولا كافرين لماذا تخالفون السنة الشريفة يا وهابية.؟!

كتب الوهابي رهيب:

صراحه ايها المحترم حسن لم اجد احدا يكفر غيره من المسلمين

مثل الاماميه

وعلى حسب علمى لم ارى عالما ممن تسمونهم بالوهابيه يكفر الروافض عموما

وان احببت ان ادلل على كلامى آتيك بس انت تؤمر

كتب الاخ أبو علي٩٩:

نحن من سيدلل على كلامنا بدون ما تؤمر...

تفضل...

هذه بعض أقوال العلماء في الرافضة:

أولاً: الإمام مالك:

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سمعت أبا عبدالله يقول، قال مالك: الذي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم اسم أو قال: نصيب في الإسلام.

السنة للخلال (٢ / ٥٥٧).

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه وتعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار..)

قال: (ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير

الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك). تفسير ابن كثير (٤ / ٢١٩). قال القرطبي: (لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين).تفسير القرطبي (١٦ / ٢٩٧).

ثانياً: الإمام أحمد:

رويت عنه روايات عديدة في تكفيرهم..

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟

قال: ما أراه على الإسلام.وقال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله قال:

من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض، ثم قال: من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين). السنة للخلال (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨).

وقال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما أراه على الإسلام.

وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الرافضة:

(هم الذين يتبرأون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة: علي وعمار والمقداد وسلمان وليست الرافضة من الإسلام في شيء). السنة للإمام أحمد ص ٨٢.

قال ابن عبد القوي: (وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم (أي الصحابة) ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماها مما برأها الله منه وكان يقرأ (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنت مؤمنين). كتاب ما يذهب إليه الإمام أحمد ص ٢١

ثالثاً: البخاري:

قال رحمه الله: (ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم).

خلق أفعال العباد ص ١٢٥.

رابعاً: عبد الله بن إدريس:

قال: (ليس لرافضي شفعة إلا لمسلم).

خامساً: عبد الرحمن بن مهدي:

قال البخاري: قال عبد الرحمن بن مهدي: هما ملتان الجهمية والرافضية.

خلق أفعال العباد ص ١٢٥.

سادساً: أحمد بن يونس:

الذي قال فيه أحمد بن حنبل وهو يخاطب رجلاً: (اخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام).

قال: (لو أن يهودياً ذبح شاة، وذبح رافضي لأكلت ذبيحة اليهودي، ولم آكل ذبيحة الرافضي لأنه مرتد عن الإسلام). الصارم المسلول ص ٥٧٠.

سابعاً: ابن قتيبة الدينوري:

قال: بأن غلو الرافضة في حب علي المتمثل في تقديمه على من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته عليه، وادعاءهم له شركة النبي صلى الله عليه وسلم في نبوته وعلم الغيب للأئمة من ولده وتلك الأقاويل والأمور السرية قد جمعت إلى الكذب والكفر أفراط الجهل والغباوة).

الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ص ٤٧.

ثامناً: عبد القاهر البغدادي:

يقول: (وأما أهل الأهواء من الجارودية والهشامية والجهمية والإمامية الذين كفروا خيار الصحابة.. فإنا نكفرهم، ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا ولا الصلاة خلفهم).

الفرق بين الفرق ص ٣٥٧. وقال: (وتكفير هؤلاء واجب في إجازتهم على الله البداء، وقولهم بأنه يريد شيئاً ثم يبدو له، وقد زعموا أنه إذا أمر بشيء ثم نسخه فإنما نسخه لأنه بدا له فيه... وما رأينا ولا سمعنا بنوع من الكفر إلا وجدنا شعبة منه في مذهب الروافض). الملل والنحل ص ٥٢ - ٥٣.

تاسعاً: القاضي أبو يعلى: قال: وأما الرافضة فالحكم فيهم.. إن كفر الصحابة أو فسقهم بمعنى يستوجب به النار فهو كافر). المعتمد ص ٢٦٧.

والرافضة يكفرون أكثر الصحابة كما هو معلوم.

عاشراً: ابن حزم الظاهري:

قال: (وأما قولهم (يعني النصارى) في دعوى الروافض تبديل القرآن فإن الروافض ليسوا من المسلمين، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول الله صلى الله

عليه وسلم بخمس وعشرين سنة.. وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر).

الفصل في الملل والنحل (٢ / ٢١٣).

وقال وأنه: (ولا خلاف بين أحد من الفرق المنتمية إلى المسلمين من أهل السنة، والمعتزلة والخوارج والمرجئة والزيدية في وجوب الأخذ بما في القرآن المتلو عندنا أهل.. وإنما خالف في ذلك قوم من غلاة الروافض وهم كفار بذلك مشركون عند جميع أهل الإسلام وليس كلامنا مع هؤلاء وإنما كلامنا مع ملتنا). الإحكام لابن حزم (١ / ٩٦).

الحادي عشر: أبو حامد الغزالي:

قال: (ولأجل قصور فهم الروافض عنه ارتكبوا البداء ونقلوا عن علي رضي الله عنه أنه كان لا يخبر عن الغيب مخافة أن يبدو له تعالى فيه فيغيره،

وحكوا عن جعفر بن محمد أنه قال: ما بدا لله شيء كما بدا له إسماعيل أي في أمره بذبحه.. وهذا هو الكفر الصريح ونسبة الإله تعالى إلى الجهل والتغيير).

المستصفى للغزالي (١ / ١١٠).

الثاني عشر: القاضي عياض:

قال رحمه الله: (نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الأنبياء). وقال: وكذلك نكفر من أنكر القرآن أو حرفاً منه أو غير شيئاً منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية).

الثالث عشر: السمعاني:

قال: (واجتمعت الأمة على تكفير الإمامية، لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة

وينكرون إجماعهم وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم).
الأنساب (٦ / ٣٤١).

الرابع عشر: ابن تيمية:
وقال أيضاً عن الرافضة: (أنهم شر من عامة أهل الأهواء، وأحق بالقتال من الخوارج).
مجموع الفتاوى (٢٨ / ٤٨٢).

الخامس عشر: ابن كثير:
ساق ابن كثير الأحاديث الثابتة في السنة، والمتضمنة نفي دعوى النص والوصية التي تدعيها الرافضة لعلي ثم عقب عليها بقوله: (ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته، من أن يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه، ويؤخروا من قدمه بنصه، حاشا وكلا ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطيء على معاندة الرسول صلى الله عليه وسلم ومضادته في حكمه ونصه، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام، وكفر بإجماع الأئمة الأعلام وكان إراقة دمه أحل من إراقة المدام).
البداية والنهاية (٥ / ٢٥٢).

السادس عشر: أبو حامد محمد المقدسي:
قال بعد حديثه عن فرق الرافضة وعقائدهم:
(لا يخفى على كل ذي بصيرة وفهم من المسلمين أن أكثر ما قدمناه في الباب قبله من عقائد هذه الطائفة الرافضة على اختلاف أصنافها كفر صريح، وعناد

مع جهل قبيح، لا يتوقف الواقف عليه من تكفيرهم والحكم عليهم بالمروق من دين الإسلام).

رسالة في الرد على الرافضة ص ٢٠٠.

السابع عشر: أبو المحاسن الواسطي

وقد ذكر جملة من مكفراتهم فمنها قوله:

(إنهم يكفرون بتكفيرهم لصحابة رسو الله صلى الله عليه وسلم الثابت تعديلهم وتزكيتهم في القرآن بقوله تعالى: (لتكونوا شهداء على الناس) وبشهادة الله تعالى لهم أنهم لا يكفرون بقوله تعالى: (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين).).

الورقة ٦٦ من المناظرة بين أهل السنة والرافضة للواسطي وهو مخطوط.

الثامن عشر: علي بن سلطان القاري:

قال: (وأما من سب أحداً من الصحابة فهو فاسق ومبتدع بالإجماع إلا إذا اعتقد أنه مباح كما عليه بعض الشيعة وأصحابهم أو يترتب عليه ثواب كما هو دأب كلامهم أو اعتقد كفر الصحابة وأهل السنة فإنه كافر بالإجماع).

شم العوارض في ذم الروافض الورقة ٦أ مخطوط

ماردك الآن يا رهيب؟؟

كتب الاخ أبو علي٩٩:

أقرأ ما يقوله شيخكم عبدالله بن جبرين.. قاتله الله

نحن نكفر عامتهم بثلاثة أمور:
الطعن في القرآن: حيث يدعون أن الصحابة حذفوا أكثر من ثلثه وحرفوه.
ثانيا: الطعن في الصحابة وفي السنة؛ حيث إنهم لا يقبلون الأحاديث التي في الصحيحين ولا يقبلون أحاديث الصحابة لأن الصحابة عندهم كفار.

الثالث: الغلو؛ حيث أدى بهم إلى عبادة علي والحسين ودعائهم دائما، وليس لأحد منهم عذر في هذه الأزمنة؛ لأن السنة قد اشتهرت وطبعت مؤلفاتها.

مما يدل على ضعفهم أنهم يخفون مؤلفاتهم عنا يخفونها، وأما أهل السنة فإنهم ينشرون كتبهم فيقولون: يا شيعة اقرءوا كتبنا، يا شيعة يا رافضة اقرءوا كتبنا وردوا عليها إن كان عندكم قدرة، أما كتبكم فإننا نقدر أن نرد عليها كما رد عليها الأوائل، وأنكم لا تظهرونها لما فيها من الأكاذيب التي يشهد العقل كل ذي عقل يشهد بكذبها.

المصدر:

http://www.ibn-jebreen.com/book.php?cat=7&book=88&page=5656

ما ردك يا رهيب؟؟

كتب الاخ حسن شاهين:

كتاب الفتاوى الكبرى لابن تيمية. ج ١/ ١٩٤

وأهل الكوفة كان فيه طائفتان

طائفة رافضة يظهرون موالاة أهل البيت وهم في الباطن إما ملاحدة زنادقة وإما جهال وأصحاب هوى وطائفة ناضبة تبغض عليا وأصحابه لما جرى من القتال والفتنة ما جرى.

فصارت طائفة جاهلة ظالمة: إما ملحدة منافقة وإما ضالة غاوية تظهر موالاته وموالاة أهل بيته تتخذ يوم عاشوراء يوم مأتم وحزن ونياحه وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب والتعزي بعزاء الجاهلية

وإذا كان الله تعالى قد أمر بالصبر والاحتساب عند حدثان العهد بالمصيبة فكيف مع طول الزمان فكان ما زينه الشيطان لأهل الضلال والغي من إتخاذ يوم عاشوراء مأتما وما يصنعون فيه من الندب والنياحة وإنشاد قصائد الحزن ورواية الأخبار التي فيها كذب كثير والصدق فيها ليس فيه إلا تجديد الحزن والتعصب وإثارة الشحناء والحرب وإلقاء الفتن بين أهل الإسلام والتوسل بذلك إلى سب السابقين الأولين وكثرة الكذب والفتن في الدنيا ولم يعرف طوائف الإسلام أكثر كذبا وفتنا ومعاونة للكفار على أهل الإسلام من هذه الطائفة الضالة الغاوية فإنهم شر من الخوارج المارقين وأولئك قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: [يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان]

وهؤلاء يعاونون اليهود والنصارى والمشركين على أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأمته المؤمنين كما أعانوا المشركين من الترك والتتار على ما فعلوه ببغداد وغيرها بأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ولد العباس وغيرهم من أهل البيت

والمؤمنين من القتل والسبي وخراب الديار وشر هؤلاء وضررهم على أهل الإسلام لا يحصيه الرجل الفصيح في الكلام

وأولئك يتخذونه مأتما يقيمون فيه الأحزان والأتراح وكلا الطائفتين مخطئة خارجة عن السنة وإن كان أولئك أسوأ قصدا وأعظم جهلا وأظهر ظلما لكن الله أمر بالعدل والإحسان.

كتب الاخ أبو علي٩٩:

يقول شيخكم عبدالعزيز بن باز..قاتله الله

ننصح المسلمين ألا يغتروا بدعواتهم، فإن دعواتهم التي يقولونها ويزعمون بأنهم على الإسلام كله لا أصل له ولا صحة له، كله من عمل النفاق، هم أهل النفاق وأهل التقية، ومن طالع كتبهم عرف ذلك، فالذي ينبغي للمؤمنين والمسلمين أن يعرفوا أن هذه الدعاوى، الدعوة (الجمهورية الإسلامية) كله شيء لا حقيقة له، وإنما هو مظاهر إسلامية، **والباطن خلاف الإسلام، والباطن وثنية والعداء للإسلام** والصحابة **جميعاً** وعدم الترضي عنهم، بل كفروهم وفسقوهم إلا نفراً قليلاً، فالمقصود أن الخميني وأتباعه من أعيان الرافضة ومن المعظمين لعقيدة الرافضة والمتمسكين بها، وهم الذين يُعظمون الأئمة الاثني عشر ويزعمون أنهم هم الأئمة وهم الذين يجب أن تكون لهم الولاية وأن ولاية غيرهم باطلة وعلى رأسهم علي رضي الله عنه، أما علي فقد صدقوا فهو ولي صالح، وهو الرابع بعد الثلاثة وأفضل الصحابة بعد الثلاثة، وهكذا الحسن والحسين من الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، ولكنهم لم

يتولوا شيئاً، إلا الحسن تولى قليلاً ثم عزل نفسه وجعل الإمامة والولاية لمعاوية رضي الله عنه، وأما الحسين ومن بعده فلم يتولوا شيئاً، ولكن الرافضة ليس عندهم بصيرة وليس عندهم إلا الدعاوى التي لا أساس لها.

المصدر:

http://www.binbaz.org.sa/mat/17148

ماذا يعني بن باز بأن باطن الشيعة وثنية..
أليس هذا تكفير صريح...

الفصل ٥٣

ابن تيمية يعلم المحامين... حيلة الدفاع عن القاتل!

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق المرخون والمحدثون على أن عمر بن سعد بعد أن قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، أسر الإمام زين والعابدين عليه السلام ومن بقي منهم مع نسائهم وأطفالهم

وبعث بهم مع الرؤوس الطاهرة الى ابن زياد في الكوفة،

وأن ابن زياد راسل يزيداً فأمره أن يرسلهم اليه فأرسلهم الى الشام.

لكن إذا أردت إنكار ذلك؟ فيدلك ابن تيمية على طريقة بسيطة استعملها في رده على العلامة الحلي رحمه الله!

وهي أن تضم شيئاً لم يقع الى الجريمة، ثم تنفيه بعبارة ملتوية تشملهما! فهو يقول لك إذا قتل من تحبه شخصاً فبإمكانك أن تقول: زعموا أنه قتله وشرب دمه وهذا والله كذب. وأنت تقصد شربه من دمه، وأنت صادق!

قال ابن تيمية في منهاجه:٨/١٠٤: (ومثل هذا الكذب الظاهر قول بعض الكذابين إنه لما سبيَ بعض أهل البيت حملوا على الجمال عرايا فنبتت لهم سنامات من يومئذ وهي البخاتي! وأهل البيت لم يُسْبَ أحد منهم في الإسلام، ولا حمل أحد من نسائهم مكشوف العورة). انتهى.

أقول:

علم الله أني لم أقرأ طول عمري ولم أسمع، مع أني من بلاد الشام التي عاش فيها ابن

تيمية، أن أحداً من الشيعة أو السنة قال إن البخاتي نبت لها سنام ثانٍ من ركوب سبايا أهل

البيت عليها، ولا سمعت أحداً قال إنهنَّ سبينَ عرايا! حتى قرأت ذلك من ابن تيمية!

ولا تسأل من أين جاء بهذا القول! فقد يكون أحد نقله له عن عامي أبله، وقد يكون

اخترعه من عنده ليقول: (وأهل البيت لم يُسْبَ أحد منهم في الإسلام)!
فينفي سبي يزيد لنساء أهل البيت عليهم السلام ليوهم نفي أسرهم أو يخففه، ويقول أنا

صادق لأن يزيداً أسرهم وعفا عنهم ولم يسبهم، فالسبي عنده أن يتملكهم عبيداً وإماءً،

ويزيد لم يفعل ذلك فاستحق الشكر عند ابن تيمية!

فمن أجل تبرئة إمامه يزيد حرَّف ابن تيمية معنى السبي وجعله التملك وليس الأسر!

مع أن العرب يقولون سباهم ثم أطلقهم ولم يتملكهم.

الفصل ٥٤

الفرق بين الغضب النبوي ... والغضب العمري

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المسألة ١٤٨(من كتاب ألف سؤال وإشكال - المجلد الثاني)

زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله كان يشتم الناس ويلعن ويؤذي ويضرب بغير حق! لكن عمر كان غضبه حقاً وعزاً!!

قال الله تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ). (المائدة:٧٨)

واللعن، هو الحكم الإلهي بطرد شخص شرير من رحمة الله. وهو أمرٌ معروفٌ في كل الأديان،ولذا ينبذون الملعونين على لسان الأنبياء عليهم السلام ويتشاءمون منهم.

وقد لعن النبي صلى الله عليه وآله عدداً من زعماء قريش فصارت لعنته دمغة عليهم!

لكن القرشيين ابتكروا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله أسلوباً لإبطال اللعن! فزعموا أن النبي صلى الله عليه وآله اعترف بأنه غير معصوم فهو يغضب كما يغضب الإنسان العامي فيسب ويلعن ويؤذي ويضرب المؤمنين ظلماً وعدواناً! وأنه صلى الله

عليه وآله دعا لمن لعنهم وظلمهم وآذاهم بغير حق بأن يعوضهم الله ويجعل لعنته عليهم: (صلاة وقربة، وزكاة وأجراً، وزكاة ورحمة، وكفارة له يوم القيامة، وقربة تقربه بها يوم القيامة، ومغفرة وعافية وكذا وكذا.. وبركة ورحمة ومغفرة وصلاة)!!

وقد رووا ذلك في عشرات الروايات ودونوها في أصح كتبهم! فصار الملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله بهذه الأدعية أربح من غيرهم!

قال مولى بني جعف محمد بن إسماعيل بن برد زبه البخاري الخرتنكي في صحيحه:٧/١٥٧: (باب قول النبي(ص)من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة... عن أبي هريرة أنه سمع النبي(ص)يقول: اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة)!!

وروى مولى بني قشير مسلم بن حجاج النيشابوري في صحيحه:٨/٢٥: (عن أبي هريرة أن النبي(ص)قال: أللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه فإنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته أو شتمته أو لعنته أو جلدته، فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة). انتهى. وروى سبع روايات أخرى بنحوه!

وقالت عائشة بنت أبي بكر بن قحافة، كما مسند أحمد:٦/١٦٠: (كان رسول الله (ص)يرفع يديه يدعو حتى أسأم! ويقول: أللهم إنما أنا بشر، فلا تعاقبني بشتم رجل من المسلمين إن آذيته).

ونحوه:٦/٢٢٥ و٢٥٨،وفي رواية أخرى:٢/٣٩٠: (فأيما مسلم لعنته أو آذيته).

ورواه:٢/٢٤٣، و٤٩٣، وفيه: (إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر).

وفي:٣/٣٣: (فأي المؤمنين آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة).

وفي مصنف عبد الرزاق:٢/٢٥١: (عن عائشة قالت: كان رسول يرفع يديه يدعو

حتى إني لأسأم له مما يرفعهما)!
وفيه: ١١/١٩٠: (إنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته، أو شتمته، أو جلدته، أو لعنته، فاجعلها له صلاة وكفارة، وقربة تقربه بهايوم القيامة).

بل رووا أحاديث أكثر جرأة على مقام النبي صلى الله عليه وآله فزعموا أنه كان يدعو على قريش ويلعنهم في قنوته، فبعث الله تعالى اليه جبرئيل فوبخه وقال له: إن الله يقول لك إني لم أبعثك سبَّاباً! بل بعثتك رحمة للعالمين، والقرشيون قومك وأهلك أولى بالرحمة الإلهية، فلماذا تسبهم وتلعنهم؟! وعلمه دعاء عاماً يقوله في قنوته ليس فيه ما يمس قريش! وهو (سورتا الخلع والحفد) اللتين كان يحبهما عمر ويقرؤهما في صلاته!
قال البيهقي في سننه: ٢/٢١٠: (بينا رسول الله(ص)يدعو على مضر (يعني قريشاً) إذ جاءه جبرئيل فأومأ اليه أن اسكت فسكت، فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك سَبَّاباً ولا لعاناً! وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذاباً، ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون. ثم علمه هذا القنوت: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك. اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكافرين ملحق).
ثم قال البيهقي: (هذا مرسل وقد روى عن عمر بن الخطاب صحيحاً موصولاً عن عبيد بن عمير أن عمر قنت بعد الركوع فقال: اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم ألعن كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أوليائك. اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا

ترده عن القوم المجرمين.
بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك.
بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعي ونحفد ونخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك، إن عذابك بالكافرين ملحق)!!

وفي مجمع الزوائد:٨/٢٦٧: (وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبي الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل أخبرني عن النفر الذين لعنهم رسول الله(ص)قال: اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة. رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن).
وفي سنن أبي داود:٢/٤٠٤: (عن عمرو بن أبي قرة قال: كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله(ص)لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون الى حذيفة فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك.
فأتى حذيفة سلمان وهو في مَبْقَلة فقال: يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله(ص)؟ فقال سلمان: إن رسول الله(ص)كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضي فيقول في الرضا لناس من أصحابه! أما تنتهي حتى تورث رجالاً حبَّ رجال ورجالاً بغضَ رجال، وحتى توقع اختلافاً وفرقة؟ ولقد علمت أن رسول الله(ص)خطب فقال: أيما رجل من أمتي سببته سبَّةً أو لعنته لعنةً

في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة. والله لتنتهين أو لأكتبن الى عمر). انتهى.

هذا عن غضب النبي صلى الله عليه وآله وإيذائه للمؤمنين ولعنهم وضربهم!
أما عن عمر، فقالوا إن الله أجرى الحق على لسانه وقلبه في الرضا والغضب! وإن الملائكة تحدثه، والملك ينطق على لسانه.
وإن جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أقرئ عمر السلام وأعلمه إن رضاه حكم وغضبه عز، فشهد له بأنه معصومٌ في الرضا والغضب.
قال المناوي في فيض القدير:٢/٢٧٨: (إن الله جعل الحق، يعني أجراه، على لسان عمر، فكان كالسيف الصارم والحسام القاطع.
قال الطيبي: جعل بمعنى أجرى فعداه بعلى، وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه، ووضع جعل موضع أجراه إيذاناً بأن ذلك كان خلقياً ثابتاً لازماً مستقراً.
وقلبه، فكان الغالب على قلبه جلال الله فكان الحق معتمله، حتى يقوم بأمر الله وينفذ بمقاله وحاله، وفاء بما قلده الله الخلق من رعاية هذا الدين الذي ارتضاه لهم.
ومن ثم جاء في خبر: إن غضبه عز ورضاه حكم، وذلك لأن من غلب على قلبه سلطان الحق فغضبه للحق عز للدين ورضاه عدل لأن الحق هو عدل الله، فرضاه بالحق عدل منه على أهل ملته. ومعنى رضاه حكم أنه إذا رضي رضي للحق). انتهى.
وفي تاريخ دمشق لابن عساكر:٤٤/٧١: (أن جبريل أتى النبي (ص)فقال: أقرئ عمر السلام وأعلمه أن غضبه عز ورضاه عدل).
وفيه:٤٤/٧٢: (عن عقيل بن أبي طالب أن النبي (ص)قال لعمر بن الخطاب: إن غضبك عز ورضاك حكم). (ورواه ابن حبان في طبقات المحدثين

بأصبهان:٢/٣٤،وابن أبي شيبة في المصنف:٧/٤٨٦ و٤٨٧، والطبراني في الأوسط: ٦/٢٤٢، والكبير:١٢/٤٨، ومجمع الزوائد:٩/٦٩، وفي كنز العمال:١٠/٣٦٥، عن مصادر متعددة بروايات كثيرة، وفي:١٢/٥٩٦ و٦٠٣وج:١١/٥٧٨ و٥٧٩، بأحاديث كثيرة، وفيها: إن الله عز وجل عند لسان عمر وقلبه...إن الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه... لو لم أبعث فيكم لبعث عمر، أيد الله عز وجل عمر بملكين يوفقانه ويسد دانه، فإذا أخطأ صرفاه حتى يكون صواباً).

ولو قلت لهم: إن قولكم هذا في عمر غلو وتفضيل له على النبي صلى الله عليه وآله! فربما قالوا لك: إنك لاتحب الصحابة، والذي يطعن في الصحابة وينكر فضائلهم يطعن في الإسلام ورسوله صلى الله عليه وآله!!

البيهقي أراد أن يطببها فأعماها!

حاول علماء السلطة توجيه أحاديث رفع اللعن النبوي وإعادة الإعتبار للملعونين على لسان النبي صلى الله عليه وآله، فوقعوا في إشكالات أشد!
فقد تصور البيهقي أنه يحفظ كرامة النبي صلى الله عليه وآله بالقول إن الله تعالى أباح له أن يسب ويلعن ويجلد المؤمنين!! قال في سننه:٧/٦٠ (باب ما يستدل به على أنه جعل سبه للمسلمين رحمة، وفي ذلك كالدليل على أنه له مباح)!! انتهى.
ومعناه أن النبي لعن أناساً أو آذاهم بغير حق، وهو ذنب يخرج صاحبه عن العدالة، وسلوك سئ لايليق بمسلم عادي! لكن المخرج أن نقول إن الله أحل لنبيه هذه المحرمات وأطلق لسانه ويده في أعراض المسلمين!!
وبذلك اتهم البيهقي الله تعالى بأنه أحل لنبيه صلى الله عليه وآله هذا السلوك!!
وكلفته رفع لعن الملعونين أن ينسب الظلم الى الله تعالى!

النووي وابن حجر يغرقان في الإحتمالات!

قال النووي في شرح مسلم:١٦/١٥٢: (فإن قيل: كيف يدعو على من ليس هو بأهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك؟
فالجواب: ما أجاب به العلماء، ومختصره وجهان:
أحدهما، أن المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له، فيظهر له(ص)استحقاقه لذلك بأمارة شرعية، ويكون في باطن الأمر ليس أهلاً لذلك، وهو(ص)مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر.
والثاني، أن ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود، بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية، كقوله: تربت يمينك، وعقرى حلقى، وفي هذا الحديث: لاكبرت سنك، وفي حديث معاوية: لا أشبع الله بطنه، ونحو ذلك، لا يقصدون بشئ من ذلك حقيقة الدعاء فخاف(ص)أن يصادف شئ من ذلك إجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب إليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهوراً وأجراً، وإنما كان يقع هذا منه في النادر والشاذ من الأزمان، ولم يكن(ص) فاحشاً ولا متفحشاً ولا لعاناً ولا منتقماً لنفسه). انتهى.

أقول: كلمة (عَقْرَى حَلْقَى) رُويت في دعاء للنبي صلى الله عليه وآله على امرأة، أي عقرها الله وأقعدها، وأصابها بمرض في حلقها.
وأنت ترى أن كلام النووي بلا محصل، فهو على الوجه الأول يثبت أن النبي صلى الله عليه وآله اعترف بأنه لعن وشتم وضرب وآذى بغير حق، لكنه اعتذر مما قد يكون بغير حق في الواقع في علم الله تعالى!
وهذا خلاف ظاهر الكلام! ولو صح فهو لايغير من أمر الملعونين والمشتومين والمجلودين شيئاً، لأن استحقاقهم الظاهري مازال موجوداً! فتكون أحاديثهم تبرئتهم

ورفع اللعن عنهم بلا معنى عملي؟!

وعلى الوجه الثاني، يكون كلام النبي صلى الله عليه وآله لغواً بدون قصد، وإن جوزناه على النبي صلى الله عليه وآله فهو لايحتاج الى الإعتذار، وليس هو أعظم من اللغو في الأيمان الذي رفعه الله عن المسلمين ومنهم النبي صلى الله عليه وآله بقوله: (لايُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ). (البقرة:٢٢٥)

على أنه لا يصلح لرفع الإشكال، لأنه لايشمل الجَلْد الوارد في الأحاديث والذي لا يمكن أن كون لغواً بغير قصد، كما تنبه اليه ابن حجر!

وقال ابن حجر في فتح الباري:١١/١٤٧: (قوله: باب قول النبي(ص)من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة. كذا ترجم بهذا اللفظ وأورده بلفظ: اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة.أورده من طريق يونس وهو بن يزيد عن بن شهاب.

وقد أخرجه مسلم من هذا الوجه مثله، وظاهر سياقه أنه حذف منه شئ من أوله، وقد بينه مسلم من طريق بن أخي بن شهاب عن عمه بهذا الإسناد بلفظ: اللهم إني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه فأيما مؤمن سببته أو جلدته فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة. ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعله له زكاة ورحمة.

ومن طريق الاعرج عن أبي هريرة مثل رواية بن أخي بن شهاب، لكن قال: فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة.

ومن طريق سالم عن أبي هريرة بلفظ: اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب

البشر وإني قد اتخذت عندك عهداً.. الحديث، وفيه: فأيما مؤمن آذيته، والباقي بمعناه بلفظ أو.

وأخرج من حديث عائشة بيان سبب هذا الحديث، قالت: دخل على رسول الله(ص)رجلان فكلماه بشئ لا أدري ما هو فأغضباه فسبهما ولعنهما! فلما خرجا قلت له، فقال: أوَما علمت ما شارطت عليه ربي، قلتُ: اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاةً وأجراً.

وأخرجه من حديث جابر نحوه، وأخرجه من حديث أنس، وفيه تقييد المدعو عليه بأن يكون ليس لذلك بأهل، ولفظه: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة. وفيه قصة لأم سليم.

وقوله: اللهم فأيُّما مؤمن، الفاء جواب الشرط المحذوف لدلالة السياق عليه.

قال المازري: إن قيل: كيف يدعو(ص)بدعوة على من ليس لها بأهل؟!

قيل: المراد بقوله ليس لها بأهل عندك في باطن أمره، لا على ما يظهر مما يقتضيه حاله وجنايته حين دعائي عليه، فكأنه يقول من كان باطن أمره عندك أنه ممن ترضى عنه فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله حينئذ، طهوراً وزكاة. قال: وهذا معنى صحيح لاإحالة فيه لأنه(ص)كان متعبداً بالظواهر وحساب الناس في البواطن على الله. انتهى.

وهذا مبني على قول من قال إنه كان يجتهد في الأحكام ويحكم بما أدى إليه اجتهاده. أما من قال كان لا يحكم إلا بالوحي، فلا يتأتى منه هذا الجواب.

ثم قال المازري: فإن قيل: فما معنى قوله وأغضب كما يغضب البشر، فإن هذا يشير إلى أن تلك الدعوة وقعت بحكم سوْرة الغضب، لا أنها على مقتضى الشرع فيعود السؤال؟!

فالجواب: أنه يحتمل أنه أراد أن دعوته عليه أو سبه أو جلده كان مما خير بين فعله له عقوبة للجاني، أو تركه والزجر له بما سوى ذلك، فيكون الغضب لله تعالى بعثه على لعنه أو جلده ولا يكون ذلك خارجاً عن شرعه.

قال: ويحتمل أن يكون ذلك خرج مخرج الإشفاق وتعليم أمته الخوف من تعدي حدود الله، فكأنه أظهر الإشفاق من أن يكون الغضب يحمله على زيادة في عقوبة الجاني لولا الغضب ما وقعت، أو إشفاقاً من أن يكون الغضب يحمله على زيادة يسيرة في عقوبة الجاني لولا الغضب ما زادت، ويكون من الصغائر على قول من يجوزها، أو يكون الزجر يحصل بدونها.

ويحتمل أن يكون اللعن والسب يقع منه من غير قصد إليه، فلا يكون في ذلك كاللعنة الواقعة رغبة إلى الله وطلباً للإستجابة.

وأشار عياض إلى ترجيح هذا الإحتمال الأخير فقال: يحتمل أن يكون ما ذكره من سب ودعاء غير مقصود ولا منوي، لكن جرى على عادة العرب في دعم كلامها وصلة خطابها عند الحرج والتأكيد، للعتب لا على نية وقوع ذلك كقولهم: عَقْرى حَلْقى، وتربت يمينك، فأشفق من موافقة أمثالها القدر فعاهد ربه ورغب إليه أن يجعل ذلك القول رحمة وقربة. انتهى.

وهذا الإحتمال حسن إلا أنه يرد عليه قوله: جلدته، فإن هذا الجواب لايتمشى فيه إذ لايقع الجلد عن غير قصد! وقد ساق الجميع مساقاً واحداً، إلا إن حمل على الجلدة الواحدة فيتجه! ثم أبدى القاضي احتمالاً آخر فقال: كان لايقول ولايفعل(ص)في حال غضبه إلا الحق، لكن غضبه لله قد يحمله على تعجيل معاقبة مخالفة، وترك الإغضاء والصفح. ويؤيده حديث عائشة: ما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمات الله وهو في الصحيح.

قلت: فعلى هذا فمعنى قوله: ليس لها بأهل، أي من جهة تعين التعجيل! وفي

الحديث كمال شفقته(ص)على أمته وجميل خلقه وكرم ذاته، حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالجبر والتكريم.
وهذا كله في حق معين في زمنه واضح، وأما ما وقع منه بطريق التعميم لغير معين حتى يتناول من لم يدرك زمنه(ص)، فما أظنه يشمله والله أعلم).

أقول: تلاحظ أن ابن حجر حكم بصحة أحاديث رفع اللعن، ثم نقل احتمالات المازري وعياض في رد الإشكالات عليها، وكأنه ارتضاها حيث لم يرد منها إلا قول المازري بعدم قصد النبي صلى الله عليه وآله لها، فقال إن عدم القصد لايصح في الجلد!
ثم مال الى احتمال القاضي عياض بأن الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله أو جلدهم مستحقون لذلك لكن النبي صلى الله عليه وآله اعتذر عن تعجيله بمجازاتهم، لا عن أصلها!
وهو احتمال بعيد لأن أحاديثهم صريحة في أن النبي صلى الله عليه وآله اعترف بأنه يغضب كعامة البشر فيشتم ويؤذي ويلعن ويجلد من لايستحق ذلك!
فيبقى الإشكال: كيف يرتكب النبي صلى الله عليه وآله ذلك وهو صاحب الخلق العظيم؟!

على أن الإشكالات الأربعة التالية تبقى واردة على كل إجاباتهم واحتمالاتهم:

الأول: أن اللعن من النبي صلى الله عليه وآله إخبار وإنشاء، إخبار بأن ذلك الشخص مطرود من رحمة الله تعالى، وهذا الإخبار لايكون إلا بوحي من الله تعالى.
فيكون معنى قوله صلى الله عليه وآله: لعن الله فلان، أو اللهم ألعن فلاناً: أن الله أخبرني أنه صدر فيه حكم الطرد، وها أنا أخبركم وألعن من لعنه الله تعالى!
فاللعن الإلهي لايرتفع بدعاء النبي صلى الله عليه وآله بأن يحول لعنته عليه الى

رحمة! وغاية ما يرتفع هو إنشاء النبي للعن فقط، أما الإخبار فيبقى بحاله!
وبعبارة أخرى: لو كانت حقيقة اللعن أنه إنشاء من النبي صلى الله عليه وآله يترتب عليه أثر من الله تعالى لأمكن القول برفعه بأحاديث اللعن. لكنه حكمٌ يصدر من الله تعالى بطرد الشخص من الرحمة، فيخبر به النبي صلى الله عليه وآله وينشئ بناءً عليه لعنَ من لعنه الله، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ. (البقرة:١٥٩) ولذا قال تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً. (النساء:٥٢) فكيف تزعمون أنكم وجدتم للملعونين نصيراً رفع لعنهم وهو النبي صلى الله عليه وآله؟!!

الثاني: إن أحاديث رفع اللعن معارضة باللعن الوارد في القرآن لأشخاص كثيرين معينين وغير معينين؟! لأن النبي صلى الله عليه وآله لعن من لعنهم الله تعالى، فلو صح أنه رفع لعنته عنهم وجعلها رحمة لصار الملعونون في القرآن مرحومين على لسان النبي صلى الله عليه وآله؟! وكيف يكون شخص ملعونَ الله ومرحومَ نبيه صلى الله عليه وآله!

الثالث: قال في فتح الباري:١٠/٣٨٩: (وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه: إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتأخذ يمنة ويسرة فإن لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها. وله شاهد عند أحمد من حديث ابن مسعود بسند حسن). انتهى.(راجع أيضاً سنن أبي داود:٢/٤٥٧ و٤٥٨، والترمذي:٣/٢٣٦، والزوائد:٨/٧٤، باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة).
فقد صح عندكم أن لعن المؤمن كقتله! وأن من لعن شخصاً أو شيئاً وليس بأهل

للعن رجعت اللعنة عليه! فكيف تقبلون بعد ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله اعترف بأنه لعن من ليس أهلاً للعن؟! وهل هذا إلا سوء أدب مع نبيكم صلى الله عليه وآله؟!!

الثاني: أن أحاديثكم في رفع اللعن بعضها مطلق وبعضهما مقيد بمن ليس أهلاً للعن، والحديث الذي رواه أحمد وحسَّنه الهيثمي يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله أبطل لعن كل من لعنهم، وأن قيد (من ليس له بأهل) الوارد في بعضها قيدٌ توضيحي وليس احترازياً، قال في مجمع الزوائد:٨/٢٦٧: (وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبي الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل أخبرني عن النفر الذين لعنهم رسول الله(ص)قال: اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة).انتهى.

فقد فهم هذا الصحابي حسب حديثكم أن النبي صلى الله عليه وآله رفع لعن جميع من لعنهم حتى غير المعينين وهم نحو خمسين نوعاً من أصحاب الإنحراف والمعاصي كقول ابن عباس: (لعن النبي صلى الله عليه وآله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم، وأخرج فلاناً، وأخرج عمر فلاناً). (البخاري:٨/٢٨)

فإن قلت: رأي ابن حجر أن اللعن المرفوع هو المقيد بمن ليس له بأهل فقط، وأن المطلق يجب حمله على المقيد، قال في فتح الباري:١٢/٧٢:

(وقد قيل إن لعن النبي(ص)لأهل المعاصي كان تحذيراً لهم عنها قبل وقوعها فإذا فعلوها استغفر لهم ودعا لهم بالتوبة. وأما من أغلظ له ولعنه تأديباً على فعل فعله فقد دخل في عموم شرطه حيث قال سألت ربي أن يجعل لعني له كفارة ورحمة. قلت: وقد تقدم الكلام عليه فيما مضى وبينت هناك أنه مقيد بما إذا صدر في حق من

ليس له بأهل كما قيد له بذلك في صحيح مسلم).

فجوابه: أن لسان روايات رفع اللعن متعدد، والمقيد فيها نادر، وفيها منصوص العموم يأبى التقييد كالحديث الذي فهم منه أبو الطفيل رفع لعن جميع الملعونين: (فقلت يا أبا الطفيل أخبرني عن النفر الذين لعنهم رسول الله(ص)قال: اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة). انتهى. فقد فهم أبو الطفيل رفع اللعن عن الجميع، ولو كان هناك قيد لبينه وقال مثلاً: من لم يكن منهم أهلاً للعن فقد رفع النبي صلى الله عليه وآله لعنته عنه بقوله..الخ. على أنك عرفت أن النبي صلى الله عليه وآله لا يلعن من عنده وأن اللعن غير قابل للرفع أصلاً.

الأسئلة

١- هل تصححون أحاديث رفع اللعن عمن لعنهم النبي صلى الله عليه وآله مع أنها تتهم النبي صلى الله عليه وآله بأن غضبه يخرجه عن الحق ويوقعه في معصية كبيرة تفقده العدالة والعصمة، وهي سب المؤمنين وشتمهم وضربهم بغير حق؟!

٢- وفي المقابل هل تقبلون الأحاديث المتقدمة في تسديد عمر وأنه الحق في قلبه وعلى لسانه، وتفضله على النبي صلى الله عليه وآله وتقول إن غضب عمر لايخرجه عن الحق، بل غضبه عز وحكم!

٣- هل تصححون الحديث الذي صححه البيهقي وفيه أن جبرئيل قطع صلاة النبي صلى الله عليه وآله ووبخه لأنه لعن مشركي قريش وأنزل عليه سورتي الحفد والخلع؟!

٤- هل تقبلون أن يكون الملعون أكثر نصيباً من الخير من النبي صلى الله عليه وآله من غير الملعون؟ فقد قالت عائشة في صحيح مسلم:٨،٢٤: (دخل على رسول الله رجلان فكلماه بشئ لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما، فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان؟! قال: وما ذاك؟ قالت قلت:

لعنتهما وسببتهما! قال: أوما علمت ما شارطت عليه ربي، قلت: اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً)!! وفي مسند ابن راهويه: ٣/٨١٩: (قلت يا رسول الله من أصاب منك خيراً ما أصاب منك هذان)؟!

٥- ماهي الصيغة الفقهية لهذا الشرط الغريب المذكور في أحاديث رفع اللعن؟ فهل هو دعاء مستجاب؟
أم تنصل مسبق من المعصية، يكفي لإسقاط عقوبتها؟
أم شرط حقيقي يقبله الله تعالى فيجعل السيئة حسنة والشتم والجلد رحمة؟!
وهل هو مختص بالنبي صلى الله عليه وآله، ولماذا؟
أم يصح لكل شخص أن يشرط ذلك على ربه، ثم يطلق لسانه في أعراض المسلمين، ويده في أبشارهم؟!

٦- هل تقبلون قول البيهقي إن الله تعالى أحل لنبيه خاصة صلى الله عليه وآله سب المسلمين وإيذائهم وضربهم؟!

٧- لماذا تخالفون القرآن وتنسبون الغضب والهوى الى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قال تعالى: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إلا وَحْيٌ يُوحَى. والذي عصم الله منطقه عن الهوى فقد عصم فعله عن الهوى؟!

٨- لماذا تركتم الأحاديث الصحيحة التي تنص على النبي صلى الله عليه وآله معصوم لا يقول إلا الحق في الرضا والغضب، كالذي رواه الحاكم: ١/١٠٤: (عن عبد الله بن عمرو قال: قالت لي قريش تكتب عن رسول الله(ص)وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر، فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إن قريشاً تقول تكتب عن رسول الله وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر؟! قال فأومى لي شفتيه فقال: والذي نفسي بيده ما يخرج مما بينهما إلا حق فاكتب).

وقد صححه الحاكم وأتى له بشواهد ونظائر.. فما رأيكم؟!

وهل لاحظتم أن مقولة: (وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر) هي مقولة قريش أرادت بها أن لاتكتب سنة النبي صلى الله عليه وآله ثم أرادت بها أن تبطل لعنه لملعونيها!!

٩- هذه قائمة أولية بالملعونين على لسان النبي صلى الله عليه وآله:

· القرشيون ليلة الهجرة.
· أبو جهل.
· أبو لهب.
· أمية بن خلف.
· الأسود بن المطلب وابنه هبار.
· أبو العاص وابنه الحكم وابنه مروان.
· العاص وابنه عمرو.
· المغيرة بن شعبة.
· عقبة بن أبي معيط.
· الوليد بن عقبة.
· سهيل بن عمرو.
· صفوان بن أمية.
· المغيرة بن أبي وقاص.
· سراقة بن مالك.
· عتبة بن أبي وقاص.
· خالد بن الوليد وأبوه.

· أبو القين الأسلمي.
· النضر بن الحارث.
· الحارث بن هشام بن المغيرة.
· عتبة بن أبي لهب.
· ابن قميئة.
· ابن خطل.
· ابن النعيمان.
· ماعز بن مالك.
· مسطح بن أثاثة.
· المغيرة بن أبي العاص.
· اربد بن قيس.
· عامر بن الطفيل.
· قريش، وعشائر رعل، وذكوان، وعصية، ولحيان.
· أبو سفيان وابناه يزيد ومعاوية.
· بنو أمية الشجرة الملعونة في القرآن.
· أم حكمة.
· سفيان بن خالد بن نبيح.
· عبد الله بن سعد بن أبي سرح.
· الغادرون بأصحابه من عكل وعرينة وقيس وغيرها.
· قتلى بدر من المشركين.
· الأحزاب.
· السبعة عشر أصحاب مؤامرة العقبة لقتل النبي صلى الله عليه وآله.

· المتخلفين عن القتال والفارين من الزحف.
· المتخلفين عن جيش أسامة.
· بعض النساء!
· من أفشى سر النبي صلى الله عليه وآله.
· الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته.
· عبد الله بن سلول.
· ذو الثدية.
· أبو رافع اليهودي.
· كعب بن الأشرف.
· امرأة من يهود.
· من آذى علياً عليه السلام أو غصب حقه.
· من أغضب فاطمة عليها السلام أو آذاها.
· قتلة الحسين عليه السلام.
· من ظلم أهل البيت عليهم السلام أو آذاهم، أو تخلف عن نصرتهم.
· المنافقين.
· الحاكم الجائر.
· من ظلم أهل المدينة أو أخافهم.
· من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً.
· الراشي والمرتشي.
· شارب الخمر.
· السارق.
· آكل الربا.

· المخنثون والمترجلات.

· من سب والديه...الخ.

· فمن هم الذين رفع عنهم اللعن من هؤلاء برأيكم؟!

١٠- إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله ندم ورفع لعنته عمن لعنهم وجعلها عليهم رحمة وبركة، فلماذا عيرت عائشة مروان بن الحكم وقالت فيه: ولكن رسول الله()لعن أبا مروان ومروان في صلبه، قالت: فمروان فضض من لعنة الله). ولماذا لم يجبها مروان بأن اللعنة امتياز له وبركة!(الحاكم:٤/٤٨١ وصححه على شرط الشيخين!).

١١- ماهي أجوبتكم على إشكالاتنا الأربعة على أصل رفع اللعن؟!

الفصل ٥٥

أقدم نص ورد فيه اسم ... أهل السنة والجماعة ...!

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت أبحث عن أقدم نص ورد فيه اسم (أهل السنة والجماعة)،
فوجدته حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله روته مصادر السنة والشيعة،
والطريف أن موضوعه.. حب آل محمد صلى الله عليه وآله!!
ومن المعروف أن اسم أهل السنة والجماعة، لم يصر اسماً لأتباع الخلافة القرشية..الا في زمن معاوية،
حيث سمى سنة سيطرته على الخلافة (عام الجماعة)
وسمى أتباعه (أهل السنة والجماعة)!
أما قبل ذلك فكان رافع راية الكتاب والسنة أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته..
وكان الآخرون يقولون حسبنا كتاب الله،
ويمنعون من تدوين سنة النبي صلى الله عليه وآله،
بل يمنعون التحديث بها في المساجد!!
وبالفعل فقد ضربت السلطة عددا من الصحابة وحبستهم بجرم (التحديث) عن

النبي صلى الله عليه وآله!!
وسأذكر شيئاً عن تطور اسم أهل السنة والجماعة تاريخيا..

* أقدم نص في الموضوع، قول النبي صلى الله عليه وآله:
(ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات على السنة والجماعة).
- فقد رواه الزمخشري في تفسيره الكشاف: ٣ /٨٢، ٣٣٩ الطبعة الثانية،
- وروى أوله ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٠٩
- ورواه ابن الفوطي في الحوادث الجامعة ص ١٥٣
-والحموي في فرائد السمطين ٤٩
- ورواه الطبري الشيعي في بشارة المصطفى ص ١٩٧ قال:
حدثنا علي بن عبيد الله عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.. كما سيأتي...
-ورواه القندوزي في ينابيع المودة ص ٢٧٠،٣٢٦٣، ٣٦٩
-والشبلنجي في نور الابصار ص ١٠٤
-والآمر تسري الحنفي في أرجح المطالب ص ٣٢٠
-واللكهنوي في مرآة المؤمنين ص ٥
-وأبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي ٤٥
-وفي نزهة المجالس ص ٤٦٩
- والحر العاملي في الفصول المهمة ٤٦:
-الفصل السابع في بشائر السنة للشيعة، وهي صحاح متظافرة من طريق العترة الطاهرة. وإليك منها ما أخرجه محدثوا أهل السنة بأسانيدهم وطرقهم...
- وهذا نصه من بحار الانوار: ٢٧ / ١١١ قال:

وروي صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجرا.. الآية، باسناده إلى جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...

- من مات على حب آل محمد مات شهيدا،
- ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له،
- ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا،
- ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان،
- ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير،
- ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها.
- ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له بابين من الجنة،
- ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة،
- ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات على السنة والجماعة،
- ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة

الله تعالى،

- ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا،
- ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

* أهل السنة أهل الحق وإن قلوا:

- في الاحتجاج للطبرسي: ١ / ٢٤٦:

روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عبد الله بن الحسن قال كان أميرالمؤمنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخوله بايام فقام اليه رجل فقال:

ياأميرالمؤمنين أخبرني من أهل الجماعة، ومن أهل الفرقة، ومن أهل البدعة ومن أهل السنة؟

فقال: ويحك اما اذا سئلتني فافهم عني ولا عليك أن تسئل عنها احدا بعدي.

أما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وان قلوا، وذلك الحق عن أمرالله تعالى وعن أمر رسوله، وأهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا.

وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنة الله لهم ورسوله وان قلوا،

وأما أهل البدعة فالمخالفون لامر الله ولكتابه ولرسوله، العاملون برأيهم وأهواهم وان كثروا،

وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج،

وعلى الله قبضهاواستيصالها عن جدد الارض.

ورواه في كنز العمال: ١٦ /١٨٣

* ثم صاراسم(أهل السنة)اسما لمن يفضلون أبابكر وعمر على علي!

- في سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٤٥٧:

وقال الدارقطني: أفضل من علي باتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحل في الرفض.

- وفي المعيار والموازنة لابي جعفر الاسكافي من علماء القرن الثالث، صفحة ٢٠٥:

لتعلموا أن علة ما قلتموه الهوى لا الاثر والبدعة لا السنة.

قد قلتم: إن من السنة تفضيل أبي بكر وعمر! فأي سنة قامت بأنهما من علي بن أبي

طالب أفضل؟

والجماعة في هذا مضطربة، فأوقفونا على شهادة معروفة، وأوضحوا دعوى هذه السنة التي بانت بالبدعة.

- وفي كتاب روح التشيع للشيخ عبدالله نعمة ج ١ ص ٢١٤:

وقد تركت هذه الذهنية أثر ماء بصماتها على تفكيرهم وجعلوا بأن المقياس ماوقع وحصل...

ومن هنا نجدهم يستدلون على رأيهم فيما تنعقد الخلافة به والامامة بما حدث ووقع!

(قال) أبو الحسن الماوردي في الاداب السلطانية: (أقل ما تنعقد به الامامة خمسة انفار لان بيعة أبي بكر انعقدت - بعمر، وأبي عبيدة، وأسيد بن خضير، وبشير ابن سعد، وسالم مولى حذيفة، منهم ترى – لم يستدلوا على بيعة أبي بكر، بقرآن أو حديث، وإنما استدلوا - على هذا وأصبحت خلافتهم أمرا واقعا...

والواقع أن المؤمن بقضية ما لا يمكنه أن يفهم الحقيقة إلا من خلال ايمانه بها وهذا شأن أكثر الباحثين، أما الزوايا الاخرى من الحقيقة فمنها الاهمال باعتبار أنها كاذبة...

* ثم صار إسم (أهل السنة) إسما لمن يسبون عليا!!

- في النصائح الكافية للحافظ محمد بن عقيل صفحة ١١٦:

على أنه قد ضل بهذه البدعة الشنيعة التي أنبتها معاوية، بل أنبت بها النفاق في القلوب خلق كثير، وأصيب بدائها جم غفير، فصارت منكرا مألوفا، وعادة معتادة!! حتى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله نودي من جوانب المسجد يوم تركها من الخطبة: السنة.. السنة.. يا أمير المؤمنين تركت السنة!!

وحتى أجمع أهل حمص في زمن ما على أن الجمعة لا تصح بغير لعن أبي تراب!!
ولم يكن هذا الدعاء العضال والمنكر المألوف والسنة السيئة الذي اسسه ذلك الطاغية واتبعه فيه فراعنة بني امية، مقصورا على ذوي الشوكة وعامة الناس فقط، بل سرى سمه إلى كثير ممن يترسم بالعلم والدين، وجرهم الى الانحراف عن علي وأهل بيته
عليهم السلام.
ومن تظاهر بشئ من ذلك الانحراف قيل فيه أنه صاحب سنة، ومن أعل حديثا من أحاديث فضلهم أو راويا من رواته أو ادعى ولو بلا بينة ضعف الحديث أو وضعه، قيل: إنه من أنصر الناس للسنة!!

- وفي نظرية عدالة الصحابة للمحامي أحمد حسين يعقوب ص ١٦٩:

وحول المرجعية بعد وفاة النبي انقسم المسلمون إلى قسمين رئيسين، وكل قسم من هذين القسمين يزعم أنه على الحق المبين:
١ - التاريخيون: وهم الذين سوغوا ماجرى في التاريخ السياسي الاسلامي واعتبروه شرعيا من كل الوجوه، وبشكل خاص عهد الخلفاء الراشدين، ويعرفون بأهل السنة، واصطلاح التسنن وأهل السنة نشأ في العهد الاموي. وبالتحديد في زمن معاوية حيث انتصرت القوة على الشرعية، واستقر الامر نهائيا لمن غلب، ودانت الاكثرية الساحقة لهذا الغالب.
ومن هنا سمي ذلك العام بعام الجماعة، وسمي الذين دانوا لمن غلب بالجماعة وهم حزب الدولة، فهم وإن اختلفوا معها في بعض المواقف إلا أن السمة الغالبة هي موالاة الدولة، لان بيدها الارزاق فهي تعطيها لهم وتمنعها عمن يوالي غيرها، ومنجهة ثانية فإنهم قد اعتبروا الدولة رمزا لوحدة المسلمين...

الفصل ٥٦

جماعة من بني إسرائيل يحيون ميتاً ... في مسند عبد حميد ... بسند رجاله ثقات!

بقلم: **التلميذ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد بن حميد في مسنده ج١/ص٣٤٩: (حدثني بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الربيع بن سعد عن بن سابط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب ثم أنشأ يحدث قال خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرج لنا بعض الأموات يخبرنا عن الموت قال ففعلوا فبينا هم كذلك إذ طلع رجل رأسه من قبر بن عينيه أثر السجود فقال يا هؤلاء ما أردتم إلي فوالله لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله أن يعيدني كما كنت)

وهو مروي في غير هذا المصدر...

الفصل ٥٧

جزاء الصبر على البلاء وشكر النعمة والرضا بقضاء الله ... بسند حسن كالصحيح!

بقلم: **التلميذ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد صفحة ٤٠٥ بسند صحيح فقال:

(حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله (ثقة) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار (ثقة) عن إبراهيم بن هاشم (حسن البعض روايته وصححها البعض) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن مالك بن عطية (ثقة) عن داود بن فرقد (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن يا موسى ما خلقت خلقاً أحب إليّ من عبدي المؤمن، وإنما أبتليه لما هو خير له، وأعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر عبدي، فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي فأطاع أمري)

الفصل ٥٨

من صحيح مسلم ... الملائكة تحدث من ليس بنبي ... احتفظ به أيها الموالي لوقت الحاجة!

بقلم: **التلميذ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج مسلم في صحيحه ج٤/ص١٩٨٨ بسنده عن أبي هريرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته **ملكا** فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أنى أحببته في الله عز وجل قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه)

وهو مروي في صحيح ابن حبان ومسند أحمد وربما غير هذه المصادر..

التلميذ

الفصل ٥٩

ابن تيمية وإخباره بالغيب ...!

بقلم: **التلميذ**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب مدارج السالكين ج٢/ص٤٨٩- ٤٩٠، تأليف: محمد بن أبي بكر أيو ب الزرعي قال فيه: (... ولقد شاهدت من فراسة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أمورا عجيبة وما لم أشاهده منها أعظم وأعظم ووقائع فراسته تستدعي سفرا ضخما أخبر أصحابه بدخول التتار الشام سنة تسع وتسعين وستمائة وأن جيوش المسلمين تكسر وأن دمشق لا يكون بها قتل عام ولا سبي عام وأن كلب الجيش وحدته في الأموال **وهذا قبل أن يهم التتار بالحركة** .

ثم أخبر الناس والأمراء سنة اثنتين وسبعمائة لما تحرك التتار وقصدوا الشام أن الدائرة والهزيمة عليهم وأن الظفر والنصر للمسلمين **وأقسم على ذلك أكثر من سبعين يمينا فيقال له قل إن شاء الله فيقول إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا**.

وسمعته يقول ذلك قال فلما أكثروا علي قلت لا تكثروا **كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ أنهم مهزومون في هذه الكرة وأن النصر لجيوش الإسلام**

قال وأطعمت بعض الأمراء والعسكر حلاوة النصر قبل خروجهم إلى لقاء العدو وكانت فراسته الجزئية في خلال هاتين الواقعتين مثل المطر.

ولما طلب إلى الديار المصرية وأريد قتله بعد ما أنضجت له القدور وقلبت له الأمور اجتمع أصحابه لوداعه وقالوا قد تواترت الكتب بأن القوم عاملون على قتلك فقال **والله لا يصلون إلى ذلك أبدا** قالوا أفتحبس **قال نعم ويطول حبسي** ثم أخرج وأتكلم بالسنة على رؤوس الناس سمعته يقول ذلك.

ولما تولى عدوه الملقب بالجاشنكير الملك أخبروه بذلك وقالوا الآن بلغ مراده منك فسجد لله شكرا وأطال فقيل له ما سبب هذه السجدة فقال هذا بداية ذله ومفارقة عزه من الآن وقرب زوال أمره فقيل له متى هذا فقال لا تربط خيول الجند على القرط حتى تغلب دولته **فوقع الأمر مثل ما أخبر به** سمعت ذلك منه

وقال مرة **يدخل علي أصحابي وغيرهم فأرى في وجوههم وأعينهم أمورالا أذكرها لهم** فقلت له أو غيري لو أخبرتهم فقال أتريدون أن أكون معرفا كمعرف الولاة وقلت له يوما لو عاملتنا بذلك لكان أدعى إلى الاستقامة والصلاح فقال لا تصبرون معي على ذلك جمعة أو قال شهرا **وأخبرني غير مرة بأمور باطنة تختص بي مما عزمت عليه ولم ينطق به لساني وأخبرني ببعض حوادث كبار تجري في المستقبل ولم يعين أوقاتها وقد رأيت بعضها وأنا أنتظر بقيتها وما شاهده كبار أصحابه من ذلك أضعاف أضعاف ما شاهدته** والله أعلم.

أقول: ماذا يقول الوهابية عن الشيعي لو أخبر بمثل هذا عن أحد أئمته؟

الفصل ٦٠

بالله عليكم هل يجوز هذا اثناء الصلاة؟ البخاري

بقلم: **حسن شاهين**

٢١ مايو ٢٠١٠م

باب حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٤٠٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَىنُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ،فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ " إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ـ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ـ فَلاَ يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ،

وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ". ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ " أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا".

هل يجوز هذا والمصلي بين يدي الله تعالى؟؟!!

أضاف أيضاً حسن شاهين:

ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ أَخْبَرَنَامَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِصلى الله عليه وسلم رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ، ثُمَّأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلاَيَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى ".

٤١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ أَخْبَرَنَامَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّالْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى فِي جِدَارِالْقِبْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بُصَاقًا أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ.

اهكذا كان حال المصلين؟؟ فلا حول ولا قوة الابالله!! وهل الله تعالى قبال وجه المصلي اذا صلى كما ورد في الحديث؟؟ ام ان الله اقرب اليه من حبل الوريد او ان الله يحول بين المرء وقلبه؟؟

الفصل ٦١

النبي (ص) وزيارة قبور البقيع! البيهقي

بقلم: **حسن شاهين**

٢١ مايو ٢٠١٠م

باب زيارة القبور التي في بقيع الغرقدسنن البيهقي الكبرى > كتاب الحج

١٠٤٣٢ :حديث رقم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسمعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا إسماعيل بن جعفر المديني عن شريك بن نمير عن عطاء بن يسار عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: : (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و أتاكم ما تؤعدون غداً مؤجلون، و أنا إن شاء الله بكم لا حقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد.).

١٠٤٣٣ :حديث رقم

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا حامد بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسمعيل بن جعفر ح قال و أخبرني أبو الوليد أنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن

سعيد ثنا إسمعيل،: (فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى و يحيى بن أيوب و قتيبة .).

الفصل ٦٢

13 ملاحظة خطيرة في رواية من صحيح البخاري!

بقلم: **حسن شاهين**

٢١ مايو ٢٠١٠م

٣٧١٦

. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ . رضى الله عنها. أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِأَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَعِقْدٌ لِي،فَأَقَامَ رَسُولُاللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْتِمَاسِهِ،وَأَقَامَ النَّاسُمَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ،فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالُوا أَلاَ تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُأَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُواعَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صلىالله عليه وسلم وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ حَبَسْتِرَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلموَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍوَلَيْسَمَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَعَاتَبَنِي، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ،وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِيخَاصِرَتِي، فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَالتَّحَرُّكِ إِلاَّ مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى فَخِذِي،فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليهوسلم حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍفَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَتَيَمَّمُوا،فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُالْحُضَيْرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. فَقَالَتْعَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَتَحْتَهُ.

ماذا نلاحظ من هذه الرواية؟

١ –انشغال الرسول الاكرم ومن معه من الناس على التماس عقد عائشة الذي انقطع ضاع في البيداء!!

٢- التفات الناس الى شناعة فعلها وشكوها الى ابي بكر!!

٣- عدم التفات الرسول الى قبح عملها وترك الناس من غير ماء وذهابه لالتماس عقد عائشة!!

٤- وردت كلمة ماء سبع مرات في النص وهذا يدل على ان الناس كانوا يطلبون الماء للصلاة فلم يهتم الرسول لامرهم وذهب يلتمس عقد عائشة حتى شكى الناس الى ابي بكر انقياد الرسول لعائشة وما صنعت به!!

٥- ابو بكر يجد الرسول نائما على فخذ عائشة وقد نام ولا يبالي بالذي حصل مع القوم!!

٦- اهتمام ابو بكر بمطالب الناس واهتمامه بأمرهم اكثر من رسول الله!!

٧- توبيخ ابو بكر لعائشة يشتم منه اهانة لرسول الله (ص) لقوله حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء!!

٨- عتاب ابو بكر لزوجة الرسول بطريقة غليظة فأخذ يطعنها بخاصرتها ولا يمنعها من التحرك الا مكان رسول الله (ص)!!

٩- لم يلتفت الرسول الى ما يفعله ابو بكر مع عائشة بل بقي نائما حتى اصبح على غير ماء!!

١٠- كلمة اصبح على غير ماء توحي ان الرسول بقي نائما على فخذ عائشة حتى الصباح وترك الصلاة لعدم وجود الماء!!

١١- نزول اية التيمم والرسول نائم على فخذ عائشة!!

١٢- انتهاء القضية بمنقبة لال ابي بكر!! بقول اسيد بن الحضيرما هي باول بركتكم

يا ال ابي بكر!!

١٣- ايجاد العقد اخيرا تحت البعير!!

لعن الله الجهل وعفانا منه

وكتب أيضا حسن شاهين:

انظروا الى التناقض الواضح في صحيح البخاري بشأن نزول اية التيمم.

بالله عليكم ايهما نصدق؟؟!!

والروايتان صحيحتين!

لقد حيرتم الشيعة بتدليسكم..!!

٣٨١٩

. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رضى الله عنها أَنَّهَااسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلاَدَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلىالله عليه وسلم نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُالصَّلاَةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ صلى اللهعليه وسلم شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. فَقَالَلأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِأَمْرٌ قَطُّ إِلاَّ جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً.

الفصل ٦٣

حواء تسقي نبي الله آدم خمرا فيفقد عقله فيخرجهما الله من الجنة! خوش رواية الطبري!

بقلم: **حسن شاهين**

٢١ مايو ٢٠١٠م

كتاب تاريخ الطبري

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن سعيد بن المسيب قال سمعته يحلف بالله ما يستثني ما أكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن حواء سقته الخمر حتى إذا سكر قادته إليها فأكل منها فلما واقع آدم وحواء الخطيئة أخرجهما الله تعالى من الجنة وسلبهما ما كان فيه من النعمة والكرامة وأهبطهما وعدوهما إبليس والحية إلى الأرض فقال لهم ربهم اهبطوا بعضكم لبعض عدو

وكالذي قلنا في ذلك قال السلف من أهل العلم

حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدي قال حدثني من سمع ابن عباس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدو (١) قال آدم وحواء و إبليس والحية

حدثنا سفيان بن وكيع وموسى بن هارون قالا حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط عن

السدي في خبرذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطوا بعضكم لبعض عدو فلعن الحية فقطع قوائمها وتركها تمشي على بطنها وجعل رزقها من التراب وأهبط إلى الأرض آدم وحواء وإبليس والحية

حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا أبوعاصم قال حدثنا عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء وإبليس والحية

كتاب تاريخ الطبري الجزء ١ صفحة ٧٤

وكتب أيضاً ـ حسن شاهين ـ:

وتستمر مأساة نبي الله ادم عليه السلام...

حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى خلق الإنسان من عجل قال قول آدم حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم الجمعة خلق الخلق فلما أحيا الروح عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يا رب

استعجل بخلقي قبل غروب الشمس.

قال قال أبو جعفر قرأت على عبدان بن محمد المروزي قال حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أنس عن أبي العالية قال أخرج آدم من

الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة فقال

لي نعم لخمسة أيام مضين من نيسان

من كتاب تاريخ الطبري الجزء ١ صفحة ٧٧

الفصل ٦٤

لطيفة: : : آدم (عليه السلام) إجتهد فأخطأ!

بقلم: **سبط الرسول**

٢١ مايو ٢٠١٠م

إسماعيل حقي البروسوي (تفسير روح البيان، ج٣، ص: ١٤٦) – القرن الثاني عشر :-

((**قالا** اعترافا بالخطيئة و تسارعا الى التوبة **رَبَّنا** اى يا ربنا **ظَلَمْنا أَنْفُسَنا** اى ضررناها بالمعصية و عرضناها للاخراج من الجنة **وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا** تستر علينا ذنبنا **وَ تَرْحَمْنا** بقبول توبتنا **لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ** اى الهالكين الذين باعوا حظهم فى الآخرة بشهوة ساعة و هو دليل على ان الصغائر معاقب عليها ان لم تغفر و المغفرة مشكوك فيها فكان ذنب آدم صغيرة لانه لم يأكل من الشجرة قصدا لمخالفة حكم الله تعالى بل انما أكل بناء على مقالة اللعين حيث أورثت

فيه ميلا طبيعيا ثم انه كف نفسه عنه مراعاة لحكم الله الى ان نسى ذلك و زال المانع عن أكله

فحمله طبعه عليه و لانه انما اقدم عليه بسبب اجتهاد اخطأ فيه فانه ظن ان

النهى للتنزيه او ان الاشارة فى قوله وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ الى عين تلك الشجرة فتناول من

غيرها من نوعها و قد كان المراد بها الاشارة الى النوع))

الحمد لله

الفصل ٦٥

الصحابة يعلمون الغيب! في الصحاح!

بقلم: **حبيب الأسدي**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لطالما انكر بقية اخواننا في الاسلام على مدرسة اهل البيت ع انهم يعلمون الغيب!! لمجرد ان يحدث الامام ع عندنا عما يحدث الى يوم القيامة , وهاهم الاخوة السلفية يكفروننا وأحد اباب تكفيرنا عندهم هي هذه المسئلة وهذا واضح جدا لا ينكر

لكن كيف تروون في صحاحكم ان بعض الصحابة يعلم بم هو كائن الى يوم القيامة ولا يكون ذلك موجبا لكفر الراوي او المعتقد بصحة الرواية وانتم القائلون انا لا نرد شيئا جاءت به الثقات

واليكم ايها الاخوة والاخوات بعض مرويات القوم وكيف ان بعض الصحابة يعلم الغيب!!

اولا: عمرو بن أخطب:

ما جاء في صحيح مسلم: سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة ٢٨٩١ حدثنا محمد بن المثنى حدثني وهب بن جرير أخبرنا شعبة بهذا الإسناد نحوه ٢٨٩٢ وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر حدثني أبو زيد يعني عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن!!

ثانيا: حذيفة بن اليمان: وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال عثمان حدثنا وقال إسحاق أخبرنا جرير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه

٢٨٩١ من صحيح مسلم

بل هو يقول اصحابي ففيهم من هو غير حذيفة رض

ثم يظهر من هذه الروايات ان الرسول ص يعلم الغيب _ طبعا الكلام على وفق اعتقادات اخواننا السنة _

مع انهم يكفرون من يعتقد انه يعلم الغيب غير الله وهاهو مسلم معتقد جزما بصحة ما ينقله من روايات فلماذا تكفرون الشيخ الكليني ولا تكفرون مسلم صاحب الصحيح!!؟؟

الفصل ٦٦

يقول عثمان الخميس: صادقنا غير صادق الرافضة

بقلم: **الحاج القدس**

٢١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الامجد الرسول المسدد أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين.

يقول عثمان الخميس ان صادقهم لا يقول باحياء الموتى وصادقكم يحيي الموتي.

نحن نرى بأن الإمام الصادق عليه السلام امام جليل القدر معصوم وقطعا عندنا ولي من اولياء الله عز وجل.

اما ان عثمان الخميس يرى ان الصادق ليس من اولياء الله او ان عثمان الخميس من مخاذيل الزيدية و المعتزلة.

يقول ابن تيمية في النبوات: وقد يكون إحياء الموتى على يد أتباع الأنبياء كما وقع لطائفة من هذه الأمة. كتاب النبوات ص ٢٩٨.

يقول ابن حجر الهيتمي المكي في الفتاوى الحديثية: كرامات الأولياء حق عند أهل السنة والجماعة خلافاً للمخاذيل المعتزلة والزيدية. الفتاوى الحديثية ص ١٠٧،

١٠٨ ط. دار المعرفة / بيروت.

اذا كان عثمان يرى أن الإمام الصادق عليه السلام من أولياء الله فنرى هل يحيي الموتى ام لا وما معتقد عثمان بنظر ابن حجر الهيتمي.كرامات الأولياء حق عند أهل السنة والجماعة خلافاً للمخاذيل المعتزلة والزيدية.

يقول ابن حجر الهيتمي أثناء كلامه عن الأولياء وكراماتهم: ثم الصحيح أنهم ينتهون إلى إحياء الموتى خلافاً لأبي القاسم القشيري، ومن ثم قال الزركشي: ما قاله ضعيف، والجمهور على خلافه، وقد أنكر عليه حتى ولده أبو نصر في كتابه المرشد، فقال عقب تلك المقالة: والصحيح تجويز جملة خوارق العادات كرامة للأولياء، وكذا في إرشاد إمام الحرمين، وفي شرح مسلم للنووي تجوز الكرامات بخوارق العادات على اختلاف أنواعها، وخصها بعضهم بإجابة دعوة ونحوها، وهذا غلط من قائله وإنكار للحس، بل الصواب جريانها بانقلاب الأعيان ونحوه. الفتاوى الحديثية ص ١٠٨.

نسألكم الدعاء والعافية من الله

الفصل ٦٧

تكفير ابن باز في مسألة كروية ودوران الشمس

بقلم: **الحاج القدس**

٢١ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الأمجد والرسول المسدد أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ولعنة الله الدائمة على أعدائهم وظالميهم الى قيام يوم الدين.

اتعجب من مشايخ الوهابية كيف يقلبون الحق باطلا بالكذب وفي وضح النهار حيث أن الشيخ عدنان العرعور اتهم الموسوي بالكذب بموضوع تكفير ابن باز في مسألة كروية ودوران الشمس فعندالرجوع الى المصدر رأينا أن العرعور يكذب في وضح النهار وينفي تكفير ابن باز واليك النص من أصل كتابه

((فأقول قد دل القرآن الكريم، والأحاديث النبوية وإجماع علماء الإسلام، والواقع المشاهد على أنّ الشمس جارية في فلكها كما سخرها الله سبحانه وتعالى، وأنّ الأرض ثابتة قارة قد بسطها الله لعباده))١.

إلى أنْ قال: وقد نص علماء التفسير رحمة الله عليهم كابن جرير والبغوي وابن كثير

والقرطبي وغيرهم على ما دلت عليه الآيات المحكمات التي سبق ذكرها من جري الشمس، وسيرها في فلكها طالعة وغاربة، وسكون الأرض واستقرارها، وهكذا علماء الإسلام المعروفون المعتمد عليهم في هذا الباب وغيره قد صرحوا بما دل عليه القرآن الكريم من كون الشمس والقمر جاريين سائرين في فلكهما على التنظيم الذي نظمه الله لهما، وأنّ الأرض قارة ساكنة قد أرساها الله بالجبال وجعلها أوتاداً، فمن زعم خلاف ذلك وقال إنّ الشمس ثابتة لا جارية فقد كذّب الله، وكذّب كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد)) ١

الى أن قال ((وكل من قال هذا القول فقد كفر كفراً وضلالة، لأنه تكذيب الله وتكذيب للقرآن، وتكذيب للرسول ﷺ، لأنه عليه الصلاة والسلام قد صرح في الأحاديث الصحيحة أنّ الشمس جارية، ,أنه إذا غربت تذهب وتسجد بين يدي ربها تحت العرش كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وكل من كذّب الله سبحانه أو كذّب كتابه الكريم أو كذّب رسوله الأمين عليه الصلاة والسلام فهو كافر ضال يُستتاب فإنْ تاب وإلا قتل كافراً مرتداً، ويكون ماله فيئاً لبيت مال المسلمين))٢

(١) الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض ص٢١ طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط٢ سنة ١٣٩٥.

(٢) المصدر السابق ص٢٢ - ٢٣.

أقول: هل يوجد وهابي يدافع عن شيخة العرعور.

الفصل ٦٨

رويدك يا دمشقية على الحقائق المذهلة (الأكراد)

بقلم: **الحاج القدس**

٢١ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم وظالميهم الى قيام يوم الدين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تذكرون في سابق من الزمن حيث أن الدمشقية ومقاله المشهور عن لبن الرجل وتبجحه أن الرافضة يجوزون لبن الرجل وبعد اقتحامنا لغرفة الدمشقية وشرحنا له معنى لبن الرجل وبعد هذه الفضيحة رفع المقال والاخوة بهجر وضعوا التسجيل الشيق.
ومرة أخرى قرأت عن موضوع آخر وهو الأكراد من الجن الخ بحثة وطلب نشر مقاله في كل منتديات السنة وانا اساعده وانشره في المنتديات الشيعية.
إقتباس من موقع للوهابية:-
نداء هام وعاجل من الشيخ عبد الرحمن دمشقية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

واللعن الدائم على من قال بتحريف القرآن المبين.

إخواني الكرام:

مطالبة مني أرجو نشرها وتعميمها وإلزام كل منتدياتنا السنية بالعمل بها.

أرجو تثبت هذه المقالة في أول صفحات منتديات حوارهم وساحاتهم.

حيث إن الرافضة يراهنون في خيانتهم وتآمرهم مع الأمريكان على:

غفلة بعض إخواننا الأكراد عن خطر الرافضة.

وغفلة إخواننا الأكراد على أنهم عند الشيعة الرافضة ليسوا سوى مخلوقات من الجن.

وأنه لا تجوز مناكحتهم ولا مبايتعهم ولا الشراء منهم.

وهم يكتمون هذه الحقيقة الآن ويسكتون عنها حرصا على مكاسبهم السياسية.

إنني أطالب بشدة بنشر هذه المقالة وتثبيتها في كل موقع ومنتدى وأعلم يقينا أن هذه الفضيحة سوف تؤدي إلى صحوة إخواننا الأكراد.

لا ننسى أن الأكراد أنصار هذا الدين. وإن مرت عليهم أوقات يفترون فيها إلا أنني أشهد أنهم حماة الدين والمجاهدون فيه.

ولا ننسى البطل صلاح الدين الأيوبي الذي أسقط دولة الباطنيين الروافض ونصره الله بعدها مباشرة على الصليبيين.

والآن إلى الحقائق المذهلة وهي:

كيف يرى الشيعة الجنس البشري الكردي؟

الأكراد أصلهم من الجن

روى الكليني في الكافي عن ابى الربيع الشامي قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت: ان عندنا قوما من الاكراد، وانهم لا يزالون يجيئون بالبيع، فنخالطهم ونبايعهم؟ قال: يا ابا الربيع لا تخالطوهم، فان الاكراد حى من أحياء الجن، كشف

الله تعالى عنهم الغطاء فلا تخالطوهم» (الكافي٥/١٥٨ رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي ج١ ص٥٢٠ جواهر الكلام – الشيخ الجواهري ج ٣ ص ١١٦ من لايحضره الفقيه – الشيخ الصدوق ج ٣ ص ١٦٤ (تهذيب الأحكام – الشيخ الطوسي ٧/٤٠٥ - بحار الأنوار – العلامة المجلسي ج ١٠٠ ص ٨٣ - تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي ج ١ ص ٦٠١).

وفي رواية «ولا تنكحوا من الاكراد أحدا فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء» (الكافي للكليني٥/٣٥٢).

قال الطوسي «وينبغي أن يتجنب مخالطة السفلة من الناس والأدنين منهم، ولا يعامل إلا من نشأ في خير، ويجتنب معاملة ذوي العاهات والمحارفين. ولا ينبغي أن يخالط أحدا من الأكراد، ويتجنب مبايعتهم ومشاراتهم ومناكحتهم» (النهاية- الشيخ الطوسي ص ٣٧٣).

قال ابن إدريس الحلي «ولا ينبغي أن يخالط أحدا من الأكراد، ويتجنب مبايعتهم، ومشاراتهم، ومناكحتهم. قال محمد بن إدريس: وذلك راجع إلى كراهية معاملة من لا بصيرة له، فيما يشتريه، ولا فيما يبيعه، لأن الغالب على هذا الجيل، والقبيل، قلة البصيرة، لتركهم مخالطة الناس، وأصحاب البصائر» (السرائر - ابن إدريس الحلي ج ٢ ص ٢٣٣).

وقال يحيى بن سعيد الحلي «ويكره مخالطة الاكراد ببيع وشراء ونكاح» (الجامع للشرايع ص٢٤٥).

وقال الحلي «مسألة: يكره له معاملة الاكراد ومخالطتهم ويتجنب مبايعتهم ومشاركتهم ومناكحتهم لما رواه الشيخ عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام قلت ان عندنا قوما من الاكراد وانهم لا يزالون يجتنبون مخالطتهم ومبايعتهم فقال عليه السلام يا ابا ربيع لا تخالطوهم فان الاكراد حي من احياء الجن

كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطوهم وكذلك يكره معاملة اهل الذمة» (منتهى المطلب الحلي ج٢ص ١٠٠٣ تذكرة الفقهاء للحلي ج ١ ص ٥٨٦ جواهر الكلام - الشيخ الجواهري ج ٢٢ ص ٤٥٧ علل الشرائع - الشيخ الصدوق ج ٢ ص ٥٢٧:

وعن الصادق (ع) لا تنكحوا من الاكراد احدا فانهن حبس من الجن كشف عنهم العظاء» (تذكرة الفقهاء العلامة الحلي ج ٢ ص ٥٦٩).

لا تناكحوا الأكراد

وعن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتر من السودان أحدا، فإن كان لا بد فمن النوبة، فإنهم من الذين قال الله تعالى (ومن الذين قالوا أنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به) إنهم يتذكرون ذلك الحظ، وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد أحدا فإنهن جيش من الجن كشف عنهم الغطاء» (المهذب البارع لابن فهد الحلي٣/١٨٢ مسالك الأفهام الشهيد الثاني ج٣ ص ١٨٦ وانظر المهذب البارع لابن فهد الحلي ج٣ ص ١٨٢ تجد فيه بابا بعنوان (باب من كره مناكحته من الاكراد والسودان وغيرهم ج٥/ ٣٥٢ مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي ج ٨ ص ١٢٩ وسائل الشيعة (آل البيت) الحر العاملي ج ٠٢ ص ٨٤ وسائل الشيعة (الإسلامية) - الحر العاملي ج ٢١ ص ٣٠٧.

وينبغي ان يتجنب مخالفة السفلة من الناس والادنين منهم ولا يعامل الا من نشأ في الخير ويكره معاملة ذوي العاهات والمحارفين ويكره معاملة الاكراد ومخالطتهم ومناكحتهم» (كفاية الأحكام- المحقق السبزواري ص٨٤ الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج ٨١ ص ٤٠: و ج ٤٢ ص ١١١ جامع المدارك - السيد الخوانساري ج ٣ ص ١٣٧ - تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٧ ص ١١ وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ٧١ ص ٤١٦).

جامع الرواة - محمد علي الأردبيلى ج١ص ١٧٥ / ص و١٠٢ باب اختيار - الازواج وفي [في] في باب من كره مناكحته من الاكراد

هذا الموضوع منقول من منتدى الصارم المسلول على السحرة اعداء الله والرسول نقلته لما فيه من فائدة ان ظهر ليعلم اخواننا اهل السنة من الاكراد ما يعتقده الروافض فيهم فلا ينخدعوا بهم ولا يتوحدوا معهم ونسال الله تعالى ان يردنا الى دينه ردا جميلا انه ولي ذلك والقادر عليه

منقول

أقول: بغض النظر عن ارسال الرواية ولا اريد ان اتكلم عن السند او مفاد المتكلم قبل ان نرى رأي المدرسة السنية بالأكراد حتى لا يتبجح الأحمق بين الحمقى.

وجدت في مكان آخر حدثنا ابن أبي خالد عن أبيه قال: نزل علينا أبو هريرة رضي الله عنه ففسر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: [تقاتلوا قوما نعالهم الشعر] قال: هم البارزون يعني الأكراد وقوله تعالى: { تقاتلونهم أو يسلمون } يعني شرع لكم جهادهم وقتالهم فلا يزال ذلك مستمرا عليهم ولكم النصرة عليهم أو يسلمون فيدخلون في دينكم بلا قتال بل باختيار.

تفسير بن كثير ٤\٢٤٢.

١٩٣٠ - حدثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواما وجوههم كالمجان المطرقة وأن تقاتلوا قوما نعالهم الشعر

قد رأينا الأول وهم الترك ورأينا هؤلاء وهم الأكراد

قال الحسن فإذا كنت في أشراط الساعة فكأنك قد عاينته

الفتن للمروزي ٢\٦٨٤.

قال القابسي أي البارزون لقتال المسلمين يقال بارز وظاهر وقال أبو نعيم في مستخرجه هم الأكراد وقيل الديلم

فتح الباري ١١\٨٧.

أخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بالإسناد المذكور قال أبو هريرة وهم هذا البارز يعني الأكراد حديث عدي بن حاتم إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر لم يسم الرجلان فيما وقفت عليه لكن في دلائل النبوة

المصدر السابق ١١\٢٩٩.

وقتلنا نحوا من ثلاثمائة من العلوج والأكراد

الطبري ١٣\١٤٣.

اعتذر من الأخوان عن الإطالة وهذه الجرعة الاولى الخفيفة حيث انتظر من الدمشقية الرد لابدأ بالجرعة الأثقل فالأثقل. تحياتي واشواقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا شيخ عبد الرحمن الدمشقية انا حقيقة انصحك ان تنسلخ من حماقتك وتتجه نحو الانفتاح الفكري واترك عنك هذه الخصلة الدنيئة وهي السعي نحو اثارة الفتنة.

انظر شيخك الشوكاني ماذا يصف الاكراد وهذه جرعة حفيفة اضافية.

٤٩٦٩ - (الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كالنبي في أمته) أي يجب له من التوقير مثل ما للنبي صلى الله عليه وسلم في أمته منه أو المراد يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله

ولذلك ترى الأكراد والأتراك وأجلاف العرب مع قرب رتبتهم من البهيمة يوقرون الشيخ بالطبع (ت

ندعو الله ان يوحد شتات الامة.

الفصل ٦٩

الرجعة عند السنة

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

الرجعة عند السنة

صنف الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا كتاباً مستقلاً بعنوان: من عاش بعد الموت، وهو مطبوع. طبعة دار الجيل / بيروت سنة ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١- أخرج ابن أبي الدنيا بسنده عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: خرجت مرة لسفرة _ قال أبوبكر هو أبو يحي المدني هكذا قال كلثوم بن جوشن القسيري – فمررت بقبر من قبور الجاهلية، فإذا رجل قد خرج من القبر يتأجج ناراً في عنقه سلسلة من نار، ومعي إداوة من ماء. فلما رآني قال: يا عبد الله! اسقني.

قال: فقلت: عرفني، ودعاني بإسمي، أو كلمة تقولها العرب يا عبد الله، إذْ خرج على إثره رجل من القبر فقال: يا عبد الله لا تسقه، فإنه كافر.

ثم أخذ السلسلة، فاجتذبه وأدخله القبر.

قال: ثم أضافني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها قبر، فسمعت من القب صوتاً يقول: بول، وما بول، شن وماشن. فقلت للعجوز: ما هذا؟ قالت: كان زوجاً لي، وكان إذا بال لم يتق البول، وكنت أقول له ويحك!! إنّ الجمل إذا بال تفاجَّ [يعني

فرج بين رجليه] فكان يابى، فهو ينادي منذ يوم مات بول وما بول.
قلت: فما الشن؟!! قالت: جاءه رجل عطشان فقال: اسقني. فقال: دونك الشن. فإذا ليس فيه شيء، فخر الرجل ميتاً، فهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن، فلما قدمت على رسول الله ص أخبرته، فنهى أنْ يسافر الرجل وحده. من عاش بعد الموت ص ٧٣.
وأخرج ابن أبي الدنيا أيضاً: بسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: خرجت حاجاً أو معتمراً، حتى إذا كنت بالرويثة ومضى ثقلي أتيت الماء فسقيت راحلتي، وملأت إداوتي، فاجتمعوا إليّ يسائلوني، فقال رجل منهم: دعو الرجل، فقد مضى ثقله. فتركوني، فمررت بقبور موجهة إلى القبلة، فخرج منها رجل في عنقه سلسلة تشتعل ناراً، والسلسلة في يد شخص، فلما رأت الراحلة نفرت، فجعل ينادي: يا عبد الله صب علي الماء. فجعل الشخص يقول: يا عبد الله لا تصب عليه، فلا أدري أعرف إسمي، أو كقول الرجل للرجل: يا عبد الله، فالتفت، فإذا هو قد أدخله وإذا قد أهوى إليه فضربه. من عاش بعد الموت ص ٧٤، ٧٥.
وأخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث: خرجت رفقة مرة يسيرون في الأرض، فمروا بمقبرة، فقال بعضهم لبعض: لو صلينا ركعتين، ثم دعونا الله لعله يُخرج لنا بعض أهل هذه المقبرة، فيخبرنا عن الموت. قال فصلوا ركعتين، ثم دعوا، فإذا برجل خَلاسّي [أي بين البياض والسواد] قد خرج من قبر ينفض رأسه بين عينيه أثر السجود. فقال: يا هؤلاء!! ما أردتم إلى هذا؟؟!!، لقد مت منذ مئة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت إلى الساعة، فادعوا الله أنْ يعيدني كما كنت. من عاش بعد الموت ص ١١٩، ١٢٠.

والآثار التي ذكرها ابن أبي الدنيا وغيره كثيرة جداً لا يسع المجال لذكرها واستقصائها.

الفصل ٧٠

العروج إلى السماء السابعة

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

٥-العروج إلى السماء ص

٩- يقول ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال يعقوب بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب حدثنا سوار بن عبد الله حدثني أبي حدثنا إسحاق بن عيسى بن موسى عن بن الماجشون قال عرج بروح أبي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا نروح به فدخل إليه غاسل يغسله فرأى عرقا يتحرك من أسفل قدميه فتركه ومكث ثلاثا على حاله ثم نشع بعد فاستوى جالسا، فقال: ائتوني بسويق فشربه، فقلنا: أخبرنا ما رأيت قال: إلى السماء ص فقيل من هذا قال الماجشون. قيل: لم يأن له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبطت فرأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي أنه القريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال أنه عمل بالحق في زمن الجور.

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج١١ ص ٣٤١ رقم ٦٥٠

تهذيب الكمال للمزي ج٣٢ ص ٣٣٨.

٦-تعطيل الشمس عن الغروب

يقول ابن حجر الهيتمي: كما تواتر باليمن في الشيخ العارف إمام الفقهاء والصوفية في وقته إسماعيل الحضرمي نفع الله به أنه قال: من قبل قدمي الجنة، فلم يزل يقبل قدمه كل زائر وإنْ جلت مراتبه، ومن كراماته أنه كان داخلاً لزبيد وقد دنت الشمس للغروب، فقال لها: لا تغربي حتى ندخلها، فوقفت ساعة طويلة، فلما دخلها أشار إليها فإذا الدنيا مظلمة والنجوم ظاهرة ظهوراً تاماً. الفتاوى الحديثية ص ٣١٦.

ويقول أبو العباس الشرجي الزبيدي في ترجمة إسماعيل بن محمد الحضرمي: ومن ذلك ما يحكى عنه أنه قصد مدينة زبيد في بعض الأيام، فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد عن المدينة، فخشي أنْ تغلق الأبواب دونه، فأشار إلى الشمس أنْ تقف حتى بلغ مقصده، وهذه الكرامة مشهورة بين الناس مستفيضة، حتى أني رأيت بخط بعض ذريته يكتب فلان بن فلان بن فلان موقف الشمس، وإلى ذلك أشار الإمام اليافعي في مدحه بقوله:

هو الحضرمي نجل الولي محمد إمام الهدى نجل الإمام الممجد

ومن جاهه أومى إلى الشمس أنْ قفي فلم تمش حتى أنزلوه بمقعد

طبقات الخواص للزبيدي ص ٩٧، ٩٨.

وقال السبكي في ترجمة إسماعيل الحضرمي أيضاً: ومما حكي من كراماته واستفاض أنه قال يوماً لخادمه وهو في سفر: يتقول للشمس لتقف حتى نصل المنزل، وكان في مكان بعيد، وقد قرب غروبها، فقال لها الخادم: قال لك الفقيه إسماعيل قفي، فوقفت حتى بلغ مكانه، ثم قال للخادم: ما تطلق ذلك المحبوس، فأمرها الخادم بالغروب، فغربت وأظلم الليل في الحال. طبقات الشافعية الكبرى ج٨ ص ١٣٠، ١٣١ رقم ١١١٧ ط. دار إحياء الكتب العربية / القاهرة.

٧- الدخول في النار فتكون بردا وسلاماً

١- يقول ابن تيمية: وكان العنسي قد استولى على أرض اليمن في حياة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قتله الله على أيدي عباده المؤمنين، وكان قد طلب من أبي مسلم الخولاني أنْ يتابعه فامتنع، فألقاه في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً كما جرى لإبراهيم الخليل صلوات الله عليه، وذلك مع صلاته وذكره ودعائه لله مع سكينة ووقار. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٦٦٦، ٦٦٧.

٢- قال ابن كثير في البداية والنهاية: وروى ابن عساكر أنه كان قد عاهد أبا سليمان الدارني ألا يغضبه ولا يخالفه، فجاءه يوما وهو يحدث الناس فقال: يا سيدي هذا قد سجروا التنور فماذا تأمر فلم يرد عليه أبو سليمان لشغله بالناس ثم أعادها أحمد ثانية، وقال له في الثالثة: اذهب فاقعد فيه ثم اشتغل أبو سليمان في حديث الناس ثم استفاق فقال لمن حضره إني قلت لأحمد: اذهب فاقعد في التنور وإني أحسب أن يكون قد فعل ذلك فقوموا بنا إليه فذهبوا فوجدوه جالسا في التنور ولم يحترق منه شيء ولا شعرة واحدة. البداية والنهاية ج١٠ ص ٣٦٣ أحداث عام (٢٤٦هـ) ط. دار الريان للتراث / القاهرة سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨- الاجتماع بالنبي في عالم اليقظة

سئل ابن حجر الهيتمي كما في الفتاوى الحديثية: هل يمكن الآن الإجتماع بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في اليقظة والتلقي منه؟

فأجاب بقوله: نعم يمكن ذلك، فقد صرح بأنّ ذلك من كرامات الأولياء الغزالي والبارزي والتاج السبكي والعفيف اليافعي من الشافعية، والقرطبي وابن أبي جمرة من المالكية، وقد حكي عن بعض الأولياء أنه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثاً، فقال له الولي: هذا حديث باطل. قال: ومن أين لك هذا؟ قال: هذا النبي

صلى الله عليه (وآله) وسلم واقف على رأسك إني لم أقل هذا الحديث وكشف للفقيه فرآه. الفتاوى الحديثية ص ٢٩٧.

٩- طي الأرض

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك: أن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر بالقرافة: أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك على حتى أموت، قال فقلت: نعم. قال: فأخذ بيدي، وقال غمض عينيك، فغمضتهما فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة، ثم قال لي: افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمنا خديجة والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم، ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم. ثم قال لي: يا فلان ليس العجب من طي الأرض لنا، وإنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا. ثم قال لي: إن شئت تمضي معي، وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج. قال فقلت: اذهب مع سيدي فمشينا إلى باب المعلاة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا إلى سيدي عمر بن الفارض. شذرات الذهب ج٨ ص ٥٤ حوادث سنة (٩١١هـ) ط. دار الكتب العلمية / بيروت.

١٠- رؤية من في القبور والشفاعة لهم

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة إسماعيل بن محمد الحضرمي: وروي أنه مر يوماً على مقبرة، فبكى بكاءاً شديداً، ثم ضحك في الحال، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت أهل هذه المقبرة يعذبون، فبكيت لذلك، ثم سألت ربي أنْ يشفعني فيهم، فشفعني، فقالت صاحبة هذا القبر، وأشار إلى قبر

بعيد العهد بالحفر، وأنا معهم يا فقيه إسماعيل، أنا فلانة المغنية، فضحكت، وقلت: وأنت معهم. قال ثم أرسل إلى الحفار، وقال: هذا قبر من؟ فقال: قبر فلانة المغنية. طبقات الشافعية الكبرى ج٨ ص ١٣١ رقم ١١١٧، وراجع أيضاً: شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي ص ٢٠٥ ط.دار المعرفة / بيروت – دار المؤيد / الرياض سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١١- زيارة الكعبة للأولياء

يقول ابن عابدين الحنفي: وفي البحر الرائق عن عدة الفتاوى: الكعبة لو رفعت من مكانها لزيارة أصحاب الكرامة ففي تلك الحالة جازت الصلاة إلى أرضها. حاشية ابن عابدين ج١ ص ٦٤٥ ط. دار الفكر / بيروت، وراجع: البحر الرائق ج١ ص ٢٨٩ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٩٩٣.

ويقول الطحطاوي في حاشيته:... حتى لو رفعت الكعبة من مكانها لزيارة أصحاب الكرامة أو لغير ذلك ففي تلك الحالة جازت صلاة المتوجهين إلى أرضها. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ص ١٣٦ ط. دار الإيمان / دمشق.

١٢- نزول رقعة من السماء

قال ابن عساكر: أخبرني أبو المظفر الصوفي، أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثني أبو محمد المقرئ البغدادي، حدثنا جعفر بن محمد صاحب بشر قال: اعتل بشر بن الحارث فعادته آمنة الرملية من الرملة فإنها لعنده، إذ دخل أحمد بن حنبل يعوده فقال: من هذه؟ فقال: هذه آمنة الرملية بلغتها علتي فجاءتني من الرملة تعودني قال فسلها تدعو لنا قالت: اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما، فقال أحمد: فانصرفت، فلما كان من الليل طرحت إلي رقعة فيها

مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدينا مزيد. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٥ ص ٣٤٠.

الفصل ٧١

خرافات ابن تيمية

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

خرافات ابن تيمية

الطيران على المكنسة وبساط الريح والطيران على الحصان الطائر.

١-... فهذا أمر مقدور معروف للناس بالسحر وغير السحر , وكذلك ركوب المكنسة أو الخابية أو غير ذلك حتى تطير به , وطيرانه في الهواء من بلد الى بلد , وهذا فعل مقدور للحيوان , فان الطير تفعل ذلك والجن تفعل ذلك. كتاب النبوات ص١٠ طبعة دار القلم بيروت.

٢- ولو لم يكن متبعاً لذكره الذي أنزله وهو القرآن كان من أولياء الشيطان ولو طار في الهواء أو مشى على الماء، فإنّ الشيطان يحمله في الهواء، وهذا مبسوط في غير هذا الموضع.

> **مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ١٧٣.**

وتجد كثيرا من هؤلاء عمدتهم في اعتقاد كونه وليا لله انه قد صدر عنه مكاشفة في بعض الأمور أو بعض التصرفات الخارقة للعادة مثل أن يشير إلى شخص فيموت أو يطير في الهواء إلى مكة أو غيرها و يمشى على الماء أحيانا أو يملأ إبريقا من الهواء

أو ينفق بعض الأوقات من الغيب أو أن يختفي أحيانا عن أعين الناس أو أن بعض الناس استغاث به وهو غائب أو ميت فرآه قد جاءه فقضى حاجته أو يخبر الناس بما سرق لهم أو بحال غائب لهم أو مريض أو نحو ذلك من الأمور وليس في شيء من هذه الأمور ما يدل على أن صاحبها ولى لله بل قد اتفق أولياء الله على أن الرجل لو طار في الهواء أو مشى على الماء لم يغتر به حتى ينظر متابعته لرسول الله وموافقته لأمره ونهيه وكرامات أولياء الله تعالى أعظم من هذه الأمور وهذه الأمور الخارقة للعادة وان كان قد يكون صاحبها وليا لله فقد يكون عدوا لله فان هذه الخوارق تكون لكثير من الكفار والمشركين وأهل الكتاب والمنافقين وتكون لأهل البدع وتكون من الشياطين. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٢١٣، ٢١٤.

ومن هؤلاء من يأتيه الشيطان بأطعمة وفواكه وحلوى وغير ذلك مما لا يكون في ذلك الموضع ومنهم من يطير بهم الجني إلى مكة أو بيت المقدس أو غيرهما ومنهم من يحمله عشية عرفة ثم يعيده من ليلته فلا يحج حجا شرعيا بل يذهب بثيابه ولا يحرم إذا حاذى الميقات ولا يلبي ولا يقف بمزدلفة ولا يطوف بالبيت ولا يسعى بين الصفا والمروة ولا يرمى الجمار بل يقف بعرفة بثيابه ثم يرجع من ليلته، وهذا ليس بحج ولهذا رأى بعض هؤلاء الملائكة تكتب الحجاج فقال ألا تكتبونى فقالوا لست من الحجاج يعنى حجا شرعيا. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٢٨٦.

> **وكان يرى الناس خيل في الهواء ويقول هي الملائكة، وإنما كانوا جناً... مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٢٨٥.**

للمزيد من التفاصيل أضغط هنا

العلم بالمغيبات قد يكون لغير الله عزوجل وغير

أنبيائه وأوليائه

١-... وكذلك الاخبار ببعض الامور الغائبة مع الكذب في بعض الاخبار , فهذا تفعله الجن كثيرا مع الكهان وهو معتاد لهم مقدور بخلاف أخبارهم بما يأكلون... والرب قد أخبر في القرآن أن الشياطين تنزل على بعض الناس فتخبره ببعض الامور الغائبة.. كتاب النبوات ص ١٠ طبعة دار القلم بيروت.

٢-... وهو انه قد ادعى جماعة من الكذابين النبوة وأتو بخوارق من جنس خوارق الكهان والسحرة... وهذا الاسود العنسي الذي ادعى النبوة باليمن في حياة النبي (ص) واستولى على اليمن وكان معه شيطان سحيق ومحيق , وكان يخبره بأشياء غائبة الى ان قال: وكذلك الحارث الدمشقي ومكحول الحلبي وبابا الرومي لعنة الله عليهم , وغير هؤلاء كانت معهم شياطين كما هي مع السحرة والكهان.... كتاب النبوات ص ١٥٥-١٥٦.

الطيران والذهاب الى عرفات:

١-... من هؤلاء عددا كثيرا وليسو صالحين بل فيهم كفار ومنافقون وفساق وجهال لا يعرفون الشريعة والشياطين تحملهم وتطير بهم من مكان الى مكان , وتحملهم الى عرفات فيشهدون عرفات من غير احرام ولا تلبية ولا طواف بالبيت وهذا الفعل حرام.كتاب النبوات ص١٦٨.

٢-... وكذلك الطيران الهواء في الهواء فأن الجن لا تزال تحمل ناسا وتطير بهم من مكان... النبوات ص٢٩٦.

٤- اخذ الطعام من الغيب:

١-... ولم يأت النبي (ص) قط طعام من الغيب ولا شراب , وانما كان هذا قد يحصل لبعض اصحابه كما اتى حبيب بن عدي وهو اسير بمكة بقطف من عنب , وهذا الجنس ليس من خصائص الانبياء.كتاب النبوات ص١٦٩.

٥- الاخبار ببعض الامور الغائبة:

١-... واما اخبار الكهان ببعض الامور الغائبةلاخبار الشياطين لهم بذلك وسحر السحرة بحيث يموت الانسان من السحر , او يمرض او يمنع النكاح , ونحو ذلك مما هو باعانة الشياطين , فهذا امر موجود في العالم كثير معتاد يعرفه الناس , وليس هذا خرق للعادة , بل هو من العجائب الغريبة التي يختص بها بعض الناس... النبوات ص ٣٠٩

ابن تيمية يدعي أنّ النار يمكن أنْ تكون له بردا وسلاما

ويضع وصفة لرجال الإطفاء يدعي أنها تستخدم من قبل غير الصالحين

قلت للأمير أنا ما امتحنت هؤلاء لكن هم يزعمون أن لهم أحوالا يدخلون بها النار وان أهل الشريعة لا يقدرون على ذلك ويقولون لنا هذه الأحوال التي يعجز عنها أهل الشرع ليس لهم أن يعترضوا علينا بل يسلم إلينا ما نحن عليه سواء وافق الشرع أو خالفه وأنا قد استخرت الله سبحانه أنهم أن دخلوا النار ادخل أنا وهم ومن احترق منا ومنهم فعليه لعنة الله وكان مغلوبا وذلك بعد أن تغسل جسومنا بالخل والماء الحار فقال الأمير ولم ذاك قلت لأنهم يطلون جسومهم بأدوية يصنعونها من دهن الضفادع وباطن قشر النارنج وحجر الطلق وغير ذلك بالخل والماء الحار بطلت الحيلة وظهر الحق فاستعظم الأمير هجومي على النار وقال أتفعل ذلك فقلت له نعم قد استخرت الله في ذلك وألقى في قلبي أن افعله ونحن لا نرى هذا، وأمثاله ابتداء فان خوارق العادات إنما تكون لأمة محمد المتبعين له باطنا وظاهرا لحجة أو حاجة فالحجة لإقامة دين الله والحاجة لما لا بد منه من النصر والرزق الذي به يقوم دين الله وهؤلاء إذا اظهروا ما يسمونه إشاراتهم وبراهينهم التي يزعمون أنها تبطل دين الله وشرعه وجب علينا أن ننصر الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ونقوم في نصر دين الله

وشريعته بما نقدر عليه من أرواحنا وجسومنا وأموالنا فلنا حينئذ أن نعارض ما يظهرونه من هذه المخاريق بما يؤيدنا الله به من الآيات. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٤٥٩، ٤٦٠.

وقال أثناء مواجهته لبعض من يدعون أنهم من الأولياء بزعمه:

فقال ورفع صوته نحن لنا الأحوال وكذا وكذا، وادعى الأحوال الخارقة كالنار وغيرها واختصاصهم بها وأنهم يستحقون تسليم الحال إليهم لأجلها، فقلت: ورفعت صوتي وغضبت أنا أخاطب كل أحمدى من مشرق الأرض إلى مغاربها أي شيء فعلوه في النار فانا اصنع مثل ما تصنعون ومن احترق فهو مغلوب، وربما قلت: فعليه لعنة الله، ولكن بعد أن نغسل جسومنا بالخل والماء الحار، فسألني الأمراء والناس عن ذلك فقلت: لأن لهم حيلا في الاتصال بالنار يصنعونها من أشياء من دهن الضفادع وقشر النارنج وحجر الطلق فضج الناس بذلك فأخذ يظهر القدرة على ذلك فقال: أنا وأنت نلف في بارية بعد أن تطلى جسومنا بالكبريت فقلت: فقم وأخذت أكرر عليه في القيام إلى ذلك فمد يده يظهر خلع القميص فقلت: لا حتى تغتسل في الماء الحار والخل، فاظهر الوهم على عادتهم فقال: من كان يحب الأمير فليحضر خشبا أو قال حزمة حطب فقلت: هذا تطويل وتفريق للجمع ولا يحصل به مقصود بل قنديل يوقد وادخل إصبعي وإصبعك فيه بعد الغسل ومن احترقت إصبعه فعليه لعنه الله، أو قلت فهو مغلوب فلما قلت ذلك تغير وذل وذكر لي أن وجهه اصفر، ثم قلت لهم ومع هذا فلو دخلتم النار وخرجتم منها سالمين حقيقة ولو طرتم في الهواء ومشيتم على الماء ولو فعلتم ما فعلتم لم يكن في ذلك ما يدل على صحة ما تدعونه من مخالفة الشرع ولا على إبطال الشرع فان الدجال الأكبر يقول للسماء إمطرى فتمطر وللأرض انبتي فتنبت وللخربة أخرجي كنوزك فتخرج كنوزها تتبعه ويقتل رجلا ثم يمشى بين شقيه ثم يقول له قم فيقوم ومع هذا فهو دجال كذاب

ملعون لعنه الله ورفعت صوتي بذلك فكان لذلك وقع عظيم في القلوب. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٤٦٥، ٤٦٦.

النار تكون بردا وسلاما لغير الأنبياء

١- فأما أبا مسلم الخولاني وغيره صارت النار عليهم بردا وسلاما. النبوات ص٢٩٦

الفصل ٧٢

كلمات علماء السنة في ذم ابن تيمية

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

كلمات علماء السنة في ذم ابن تيمية

أبو بكر الحصني الشافعي

فممن صنف في الرد عليه وعلى ابن القيم السبكي فقد رد على ابن القيم وأستاذه ابن تيمية في كتاب السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل وعلق عليه وأكمله الكوثري نائب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية والذي كان فقهاء الأحناف المعروفين ([١])، وصنف أبو بكر الحصني الدمشقي الشافعي كتباً يرد فيه على ابن تيمية بعنوان دفع شُبه من شَبَه وتمرد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد([٢])، ومما جاء في هذا الكتاب قوله: قال بعض علماء الحنابلة في الجامع الأموي في ملأ من الناس: لو اطلع الحصني على ما اطلعنا عليه من كلامه لأخرجه من قبره وأحرقه... ([٣])

وقال أيضاً: ثم اعلم أنّ مثل هؤلاء قد لا يقدرون على مقاومة العلماء إذا قاموا في نحره، فجعل له مخلصاً منهم بأنّ ينظر إلى الأمر إليه في ذلك المجلس، فيقول له: ما عقيدة إمامك؟ فإذا قال: كذا وكذا، قال: أشهد أنها حق، ,أنا مخطيء، واشهدوا

أني على عقيدة إمامك، وهذا كان سبب عدم إراقة دمه، فإذا انفض المجلس أشاع أتباعه أنّ الحق في جهته ومعه، وأنه قطع الجميع، ألا ترون كيف خرج سالماً حتى حصل بسبب ذلك افتتان خلق كثير لا سيما من العوام، فلما تكرر ذلك منه علموا أنه إنما يفعل ذلك خديعة ومكراً، فكانوا مع قوله ذلك يسجنونه، ولم يزل ينتقل من سجن إلى سجن حتى أهلكه الله عز وجل في سجن الزندقة والكفر. ([٤])

وقال أيضاً: وأزيد على ذلك ما ذكره صاحب عيون التواريخ، وهو ابن شاكر، ويُعرف بصلاح الدين الكتبي، وبالتريكي، وكان من أتباع ابن تيمية، وضُرب الضرب البليغ لكونه قال لمؤذن في مأذنة العروس وقت السحر: أشركت، حين قال:

ألا يا رسول الله أنت وسيلتي إلى الله في غفران ذنبي وزلتي

وأرادوا ضرب عنقه، ثم جددوا إسلامه، ,إنما أذكر ما قاله لأنه أبلغ في حق ابن تيمية في إقامة الحجة عليه، مع أنه أهمل أشياء من خبثه ولؤمه، لما فيها من المبالغة في إهانة قدوته، والعجب أنّ ابن تيمية ذكرها، وهو سكت عنها، فمن ذلك ما أخبر به أبو الحسن علي الدمشقي في صحن الجامع الأموي عن أبيه قال: كنا جلوساً في مجلس ابن تيمية، فذكر ووعظ وتعرض لآيات الإستواء ثم قال: واستوى الله على عرشه كاستوائي هذا، قال: فوثب الناس عليه وثبة واحدة وأنزلوه من الكرسي وبادروا إليه ضرباً باللكم والنعال وغير ذلك حتى أوصلوه إلى بعض الحكّام، واجتمع في ذلك المجلس العلماء، فشرع يناظرهم، فقالوا إليه من الدليل على ما صدر منك؟ فقال: قوله تعالى:) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ((٥])، فضحكوا منه، وعرفوا أنه جاهل لا يجري على قواعد العلم... ([٦])

وكان من جملة ما نقله أبو بكر الحصني الشافعي حيث قال: ولنرجع إلى ما ذكره ابن شاكر في تاريخه في الجزء العشرين، قال: وفي سنة خمس وسبعمائة في ثامن

رجب عُقد مجلس بالقضاة والفقهاء بحضرة نائب السلطنة بالقصر الأبلق، فسُئل ابن تيمية عن عقيدته، فأملى شيئاً منها، ثم أحضر عقيدته الواسطية، وقرئت في المجلس، ووقعت بحوث كثيرة، وبقيت مواضع أخرى إلى مجلس ثان، ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثاني عشر من رجب، وحضر المجلس صفي الدين الهندي، وبحثوا، ثم اتفقوا على أنّ كمال الدين الزملكاني يحاقق ابن تيمية، ورضوا كلهم بذلك، فأفحم كما الدين ابن تيمية، وخاف ابن تيمية على نفسه، فأشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعي المذهب، ويعتقد ما يعتقده الإمام الشافعي، فرضوا منه بذلك، وانصرفوا، ثم إنّ أصحاب ابن تيمية أظهروا أنّ الحق ظهر مع شيخهم، وأنّ الحق معه، فأحضروا إلى مجلس القاضي جلال الدين القزويني، وأحضروا ابن تيمية، وصُفع، ورسم تعزيره، فشُفع فيه، وكذلك فعل الحنفي باثنين من أصحاب ابن تيمية... الخ. ([٧])

كلام ابن بطوطة

ونظير ما تقدم نقله ابن بطوطة في كتابه تحفة النظّار المعروف برحلة ابن بطّوطة، يقول في رحلته: وكان بدمشق من كبار فقهاء الحنابلة تقي الدين بن تيمية، كبير الشام، يتكلم في الفنون، إلا أنّ في عقله شيئاً، وكان أهل دمشق يعظمونه أشد التعظيم، ويعظهم على المنبر، وتكلم مرة بأمرٍ أنكره الفقهاء، ورفعوا إلى الملك الناصر، فأمر بإشخاصه إلى القاهرة، وجمع القضاة بمجلس الملك الناصر، وتكلم شرف الدين الزواوي المالكي، وقال: إنّ هذا الرجل قال كذا وكذا، وعدد ما أنكر على ابن تيمية، وأحضر العقود بذلك ووضعها بين يدي قاضي القضاة، وقال قاضي القضاة لابن تيمية: ما تقول؟ قال: لا إله إلا الله، فأعاد عليه، فأجاب بمثل قوله، فأمر الملك الناصر بسجنه، فسجن أعواماً، وصنف في السجن كتاباً في تفسير

القرآن سماه بـ < البحر المحيط >، في نحو أربعين مجلداً، ثم إنّ أمه تعرضت للملك الناصر وشكت إليه، فأمر بإطلاقه، إلى أنْ وقع ذلك منه ثانية، وكنت إذْ ذاك بدمشق، فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع ويُذكرهم، فكان من جملة كلامه أنْ قال: إنّ الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا، ونزل درجة من درج المنبر، فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء، ,أنكر ما تكلم به، فقامت العامة إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدي والنعال ضرباً كثيراً حتى سقطت عمامته، وظهر على رأسه شاشية حرير، فأنكروا عليه لباسها، واحتملوه إلى دار عز الدين بن مسلم قاضي الحنابلة، فأمر بسجنه وعزره بعد ذلك، فأنكر فقهاء المالكية والشافعية ما كان من تعزيره، ورفعوا الأمر إلى ملك الأمراء سيف الدين تنكز، وكان من خيار الأمراء وصلحائهم، فكتب إلى الملك الناصر بذلك، وكتب عقداً شرعياً على ابن تيمية بأمور منكرة، منها أنّ المطلق بالثلاث في كلمة واحدة لا تلزمه إلا طلقة واحدة، ومنها أنّ المسافر الذي ينوي بسفره زيارة القبر الشريف زاده الله طيباً لا يقصّر الصلاة، وسوى ذلك ما يشبهه، وبعث العقد إلى الملك الناصر، فأمر بسجن ابن تيمية بالقلعة، فسجن بها حتى مات في السجن. ([٨])

كلام الحافظ ابن حجر

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة:... فذكروا أنه ذكر حديث النزول، فنزل عن المنبر درجتين، فقال: كنزولي هذا، فنُسب إلى التجسيم ورده على من توسل بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أو استغاث، فأشخص من دمشق في رمضان سنة خمس وسبعمائة فجرى عليه ما جرى وحُبس مراراً... ([٩])

كلام ابن حجر الهيتمي

أولاً: ترجمة ابن حجر الهيتمي: قال فيه الشوكاني: وبرع في جميع العلوم خصوصاً فقه الشافعي، وصنف التصانيف الحسنة.

إلى أنْ قال: وكان زاهداً متقللاً على طريقة السلف، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، واستمر على ذلك حتى مات في سنة (٩٧٣). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج١ ص ٧٥ رقم ٦٧ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

وقال السخاوي: ولازم العز بن جماعة في كثير مما كان يقرأ عليه والولي العراقي في الفقه وأصوله والحديث والعربية، وكتب عنه أكثر أماليه...الخ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج٢ ص ١٤٧ رقم ٤١٦ ط. منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت.

ثانياً: كلامه في ابن تيمية:

قال ابن حجر الهيتمي: ابن تيمية عبد خذله الله وأضله، وأعماه وأصمه وأذله، وبذلك صرّح الأئمة الذين بينوا فساد أحواله وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتفق على إمامته وجلالته وبلوغه مرتبة الإجتهاد أبي الحسن السبكي وولده التاج والشيخ الإمام العز بن جماعة وأهل عصرهم وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية.

إلى أنْ قال: والحاصل أن لا يقام لكلامه وزن، بل يرمى في كل وعر وحزن، ويُعتقد فيه أنه مبتدع ضال ومضل، جاهل غال، عامله الله بعدله وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين. الفتاوى الحديثية ص ١١٤ ط. دار المعرفة / بيروت.

إلى أنْ قال: ولا زال يتبع الأكابر حتى تمالأ عليه أهل عصره ففسقوه وبدعوه، بل كفره كثير منهم، وقد كتب إليه بعض أجلاء أهل عصره علماً ومعرفة سنة خمس وسبعمائة من فلان إلى الشيخ الكبير إمام أهل عصره بزعمه...

إلى أنْ قال:

ولم يقنع بسب الأحياء حتى حكم بتكفير الأموات، ولم يكفه التعرض على من تأخر من صالحي السلف حتى تعدى إلى الصدر ألأول ومن له أعلى المراتب في الفضل، فيا ويح من هؤلاء خصماؤه يوم القيامة، وهيهات أنْ لا يناله غضب، وأنى له بالسلامة، وكنت ممن سمعه وهو على منبر جامع بالصالحية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إنّ عمر له غلطات وبليات وأي بليات، وأخبر عنه بعض السلف أنه ذكر علي بن أبي طالب d رضي الله عنه فقال: إنّ علياً d أخطأ في أكثر من ثلاثمائة مكان، فياليت شعري من أين يحصل لك الصواب إذا أخطأت علي d بزعمك كرم الله وجهه وعمر بن الخطاب، والآن قد بلغ هذا الحال إلى منتهاه والأمر إلى مقتضاه ولا ينفعني إلا القيام في أمرك ودفع شرك لأنك قد أفرطت في الغي ووصل أذاك إلى كل ميت وحي، وتلزمني الغيرة شرعاً لله ولرسوله، ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم ما يقوله العلماء، وهم أهل الشرع وأرباب السيف الذين بهم الوصل والقطع إلى أنْ يحصل منك الكف عن أعراض الصالحين رضي الله عنهم أجمعين. انتهى. الفتاوى الحديثية ص ١١٥، ١١٦.

وقال ابن حجر الهيتمي: وقال بعضهم: ومن نظر إلى كتبه لم ينسب إليه أكثر من هذه المسائل، غير أنه قائل الجهة وله في إثباتها جزء، ويلزم أهل هذا المذهب الجسمية والمحاذاة والاستقرار، أي فلعله في بعض الأحيان كان يصرح بتلك اللوازم، فنسبت إليه، وربما نسب إليه ذلك أئمة الإسلام المتفق على جلالته وإمامته وديانته وأنه الثقة العدل المرتضى المحقق المدقق، فلا يقول شيئاً إلا عن تثبت وتحقق ومزيد احتياط وتحر، سيما إنْ نسب إلى مسلم ما يقتضي كفره وردته وضلالته وإهدار دمه، فإنْ صح عنه مكفر أو مبدع يعامله الله بعدله وإلا يغفر لنا وله.

الفتاوى الحديثية ص ١١٧.

ويقول أيضاً: وإياك تصغي إلى ما في كتب ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية وغيرهما ممن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله، وكيف تجاوز هؤلاء الملحدون الحدود، وتعدوا الرسوم وخرقوا سياج الشريعة والحقيقة، فظنوا بذلك أنهم على هدى من ربهم وليسوا كذلك، بل هم على أسوأ الضلال، وأقبح الخصال، وأبلغ المقت والخسران، وأنهى الكذب والبهتان، فخذل الله متبعهم، وطهر الأرض من أمثالهم. الفتاوى الحديثية ص ٢٠٣، ٢٠٤.

([١]) وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها طبعة مكتبة زهران بالقاهرة سنة ١٩٩٣ م.

([٢]) وقد طبع هذا الكتاب بطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ، وطبعة المكتبة الأزهرية للتراث، وهي غير مؤرخة.

([٣]) دفع شُبه من شَبَه وتمرد ص ٣٤ ط. المكتبة الأزهرية للتراث.

([٤]) دفع شُبه من شَبَه وتمرد ص ٣٥.

([٥]) سورة طه: ٥.

([٦]) دفع شُبه من شَبَه وتمرد ص ٤١، ٤٢.

([٧]) دفع شُبه من شَبَه وتمرد ص ٤٣، ٤٤.

([٨]) رحلة ابن بطّوطة ص ١١٢، ١١٣ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٧هـ.

([٩]) الدرر الكامنة ج١ ص ١٥٤ رقم ٤٠٩.

الفصل ٧٣

مكانة علماء الصوفية عند السنة

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

مكانة علماء الصوفية عند السنة

أولاً: التعريف بأهم شخصيات الصوفية

وبيان مكانتهم عند السنة

١- الحافظ أحمد بن عبد الله المهراني المعروف بأبي نعيم الإصبهاني، صاحب كتاب حلية الأولياء، قال فيه الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، العلامة، شيخ الإسلام أبو نعيم، المهراني، الأصبهاني، الصوفي. ([١])

وقال فيه ابن تيمية: هو من أكبر حفاظ الحديث، ومن أكثرهم تصنيفات، وممن انتفع الناس بتصانيفه، وهو أجّل من أنْ يقال له: ثقة فإنّ درجته فوق ذلك. ([٢])

وقال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده. ([٣])

وقال السيوطي: الحافظ، الكبير، محدث العصر. ([٤])، وكلماتهم في مكانته وفضله كثيرة

وقد اعتبر أبو نعيم كبار الصحابة ومن ترجمهم ممن وصفهم بالفضل والصلاح وعظم

المنزلة من الصوفية، حيث قال في مقدمة كتابه: فقد استعنت بالله عز وجل وأجبتك إلى ما ابتغيت من جمع كتاب يتضمن أسامي جماعة من الصوفية وبعض أحاديثهم وكلامهم، من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم، من قرن الصحابة والتابعين، ومن بعدهم ممن عرف الأدلة والحقائق، وباشر الأحوال والطرائق... الخ. ([٥])

وشرح في مقدمة كتابه يشرح معنى التصوف وقواعدة.

٢- أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري، قال عنه الذهبي: الزاهد العارف، شيخ الصوفية([٦])، وقال أبو إسحاق الشاطبي: والحارث المحاسبي من كبار الصوفية المقتدى بهم ([٧])، وقال الحافظ أبو نعيم الإصبهاني: كان لألوان الحق مشاهداً ومراقباً، ولآثار الرسول ص عليه السلام مساعداً ومصاحباً، تصانيفه مدونة مسطورة، وأقواله مبوبة مشهورة، وأحواله مصححة مذكورة... الخ. ([٨])، وقال أبو القاسم القشيري: لا نظير له في زمانه علماً وورعاً ومعاملة وحالاً. ([٩]) وفي المقابل تكلم فيه بعض علماء السنة بسبب اشتغاله بعلم الكلام أو التصوف، قال الذهبي: وأما المحاسبي فهو صدوق في نفسه، وقد نقموا عليه بعض تصوفه وتصانيفه. ([١٠])

٣- عبد الكريم بن هوازن القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي أحد كبار علماء التصوف، يقول فيه الذهبي: الإمام، الزاهد، القدوة، إلى أنْ قال: الصوفي المفسر. ([١١])، وقال فيه الحافظ عبد الغافر الفارسي: الإمام مطلقاً، الفقيه، المتكلم، الأصولي، المفسر، الأديب، النحوي، الكاتب، الشاعر، لسان عصره، وسيد وقته، وسر الله بين خلقه، شيخ المشايخ، وأستاذ الجماعة، ومقدم الطائفة، ومقصود سالكي الطريقة، وبندار الحقيقة، وعين السعادة، وقطب السيادة، وحقيقة الملاحة، لم ير مثل نفسه، ولا رأى الراءون مثله من كماله وبراعته، جمع بين علمي

الشريعة والحقيقة، وشرح الشرح أصول الطريقة. ([١٢])

إلى أنْ قال: وأخذ طريق التصوف عن أبي علي الدقاق. ([١٣])

وقال أبو بكر الخطيب: وكتبنا عنه، وكان ثقة، وكان يقص، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي. ([١٤])

وقال السبكي: الإمام مطلقاً، وصاحب الرسالة، التي سارت شرقاً وغرباً، والبسالة التي أصبح بها نجم سعادته مشْرقاً، والأصالة التي تجاوز بها فوق الفرقد ورقى، أحد أئمة المسلمين علماً وعملاً، وأركان الملة فعلاً وقولاً، إمام الأئمة، ومجلِّي ظلمات الضلال المدلهمة، أحد من يُقتدى بهم في السنة، ويتوضح بكلامه طُرق النار وطُرق الجنة، شيخ المشايخ، وأستاذ الجماعة، ومقدم الطائفة، الجامع بين أشتات العلوم. ([١٥])

وقال أبو سعد السمعاني: الأستاذ الإمام، إلى أنْ قال: أحد مشاهير الدنيا بالفضل والعلم والزهد. ([١٦])

٤- أبو عبد الرحمن السّلمي محمد بن الحسين الأزدي، قال فيه الذهبي: الإمام، الحافظ، المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف. ([١٧])

وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي: شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جمع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة في علوم القوم، وقد ورث التصوف عن أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يُسبق إلى ترتيبه في غيره، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة أو أكثر.

إلى أنْ قال: وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ الكبار.([١٨])

وقال السبكي: كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان، له اليد الطولى في التصوف، والعلم الغزير، والسير على سنن السلف. ([١٩])

وقال الذهبي في ترجمته: قلت: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي حقائق تفسيره أشياء لا تسوغ أصلا، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. ([٢٠])

٥- الحسن بن علي بن محمد النيسابوري، أبو علي الدقاق، قال الحافظ عبد الغافر الفارسي: الأستاذ الشهيد، لسان وقته، وإمام عصره نيسابوري الأصل، تعلم العربية، وحصّل علم الأصول، وخرج إلى مرو، وتفقه بها على الخضري، وبرع في الفقه، ,أعاد على الشيخ أبي بكر القفال المروزي في درس الخضري، ولما استمع ما يحتاج إليه من العلوم، أخذ في العمل، وسلك طريق التصوف... الخ ([٢١]) وقال عنه الذهبي: شيخ الصوفية بنيسابور. ([٢٢])

٦- عبد الله بن محمد الهروي، أبو إسماعيل الأنصاري، من كبار علماء الصوفية، وصاحب كتاب منازل السائرين الذي اعتنى به المتصوفة.

يقول فيه ابن رجب الحنبلي: الفقيه، المفسر، الحافظ، الصوفي الواعظ، شيخ الإسلام. ([٢٣]) وقال فيه ابن تيمية: شيخ الإسلام مشهور، معظم عند الناس، هو إمام في الحديث والتصوف والتفسير، وهو في الفقه على مذهب أهل الحديث، يُعظم الشافعي وأحمد، ويقرن بينهما في أجوبته في الفقه ما يوافق قول الشافعي تارة وقول أحمد أخرى، والغالب عليه إتباع الحديث على طريقة ابن المبارك ونحوه. ([٢٤])

وقال فيه ابن الجوزي: وكان شديداً على أهل البدع، قوياً في نصرة السنة. ([٢٥])

وقال الذهبي: شيخ الإسلام، الإمام القدوة الحافظ الكبير. ([٢٦])

٧- أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال فيه الذهبي: الإمام الحافظ العابد الرباني العابد، شيخ الصوفية. ([٢٧])، وقال أيضاً: وكان صدوقاً، حسن المعرفة، من أوعية العلم، وكان في التأله صنفاً آخر.وقال عنه الدارقطني: ثقة فاضل ([٢٨])

وقال السيوطي: الحافظ، الزاهد، الحجة، شيخ الصوفية، أبو بكر النيسابوري، شيخ الحاكم، ثقة، فاضل، معروف بالحفظ، أملى زماناً، وصنف ألأبواب والشيوخ. ([٢٩])

٨- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، أبو حامد الغزالي، أحد كبار علماء التصوف، ومن كبار فقهاء السنة، قال فيه السبكي: الإمام الجليل، وقال: حجة الإسلام، ومحجة الدين التي يُتوصل بها إلى دار السلام، جامع أشتات العلوم، والمبرّز في المنقول منها والمفهوم، جرت الأئمة قبله بشأو، ولم تقع منه بالغاية، ولا وقف عند مطلبٍ وراءه مطلب لأصحاب البداية والنهاية. ([٣٠])

إلى أنْ قال: فكان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، كلمته شهد بها الموافق والمخالف، وأقر بحقيقته المعادي والمحالف. ([٣١])

وقال الذهبي: الإمام البحر، أعجوبة الزمان، زين الدين أبو حامد. ([٣٢])

إلى أنْ قال: صاحب التصانيف والذكاء المفرط. ([٣٣])

وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي: حجة الإسلام والمسلمين، إمام أئمة الدين، من لم تر العيون مثله لساناً وبياناً ونطقاً وخاطراً وذكراً وطبعاً، شدا طرفاً في صباه بطوس من الفقه على الإمام أحمد الراذكاني، ثم قدم نيسابور مختلفاً إلى درس إمام الحرمين.

إلى أنْ قال: وصار أنظر زمانه وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين، وكان الطلبة

يستفيدون منه، ويدّرس لهم ويرشدهم، ويجتهد في نفسه، وبلغ الأمر إلى أنْ أخذ في التصنيف. ([٣٤])

وقد اعتبره ابن تيمية من المعظمين لطريق الصوفية ([٣٥])، وعده فيمن سلكوا مسلك المتفلسفة من أهل التصوف والكلام. ([٣٦])، وقال عنه: وأبو حامد يميل إلى الفلسفة، لكنه أظهرها في قالب التصوف والعبارات الإسلامية، ولهذا رد علماء المسلمين عليه حتى أخص أصحابه أبو بكر بن العربي... الخ. ([٣٧])

٩- الجنيد بن محمد الهروي، أبو القاسم القايني، قال فيه الذهبي: الإمام القدوة المحدث أبو القاسم القايني، نزيل هراة وشيخ الصوفية([٣٨])، وقال عنه الحافظ أبو سعد السمعاني في الأنساب: إمام، فاضل، متدين، وصوفي، لطيف، ظريف، حسن السيرة، كثير الورع. ([٣٩])، وقال عنه أيضاً: كان إماماً، فاضلاً، متقناً، ورعاً عالماً، عاملاً بعلمه، كثير العبادة، دائم التهجد والتلاوة، ([٤٠]) إلى أنْ قال: وكان شيخ الصوفية في رباط فيروز آباد بظاهر هراة أربعين سنة ومقدمهم. ([٤١])

وقال عنه ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً، محدثاً صدوقاً، موصوفاً بالعبادة. ([٤٢])

وقال السبكي: شارك في الاسم والكنية، واسم الأب، والصوفية والتفقه سيد الطائفة أبا القاسم الجنيد رحمه الله. ([٤٣])

١٠- جعفر بن محمد بن نصير البغدادي، الخلدي، أبو محمد الخواص، قال فيه الذهبي: الشيخ الإمام القدوة، المحدث،، وقال أيضاً: كبير الصوفية المحدث ([٤٤])، شيخ الصوفية ([٤٥])، وقال فيه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني: السائح اللامح القوام، المزين بالأخلاق الحميدة، والآخذ بالوثائق الأكيدة، كتب الآثار، وصحب الأخيار الجنيد والثوري. ([٤٦])

١١- الجنيد بن محمد، أبو القاسم الخزاز، وهو من أركان التصوف المعروفين، ذكره السلمي في طبقات الصوفية وقال: وهو من ائمة القوم وسادتهم، مقبول على جميع

الألسنة ([٤٧])، وقال الذهبي: هو شيخ الصوفية ([٤٨])، وقال فيه ابن تيمية: فإنّ الجنيد بن محمد قدس الله روحه كان من أئمة الهدى. ([٤٩]) وقال الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بشأنه: المربى بفنون العلم، المؤيد بعيون الحلم، المنّور بخالص الإيقان وثابت الإيمان، العالم بمودع الكتاب، والعامل بحلم الخطاب، الموافق فيه للبيان والصواب. ([٥٠]) وقال أبو القاسم القشيري: سيد هذه الطائفة، وإمامهم. ([٥١])

١٢- عبد القادر الجيلاني، أحد أعاظم الصوفية، والقول بكراماته عند السنة من الأمور المعروفة المشهورة، قال فيه ابن قيم الجوزية: الشيخ الإمام العارف قدوة العارفين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه. ([٥٢])، وقال أيضاً: الشيخ عبد القادر الجيلاني المتفق على كراماته وآياته وولايته، المقبول عند جميع الفرق ([٥٣])، وقال ابن تيمية: والشيخ عبد القادر ونحوه من أعظم مشائخ زمانهم أمراً بالتزام الشرع، والأمر والنهي، وتقديمه على الذوق والقدر، ومن أعظم المشائخ أمراً بترك الهوى والإرادة النفسية.([٥٤])، وقال الذهبي: الزاهد، شيخ العصر، وقدوة العارفين، صاحب المقامات والكرامات، ومدرّس الحنابلة، محي الدين، انتهى إليه التقدم في الوعظ والكلام على الخواطر. ([٥٥])، وكلماتهم بشأنه كثيرة جداً.

([١]) سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ٤٥٤.

([٢]) مجموع الفتاوى ج١٨ ص ١٧.

([٣]) سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ٤٥٩.

([٤]) طبقات الحفاظ ص ٤٢٣ رقم ٩٥٨.

([٥]) حلية الأولياء ج١ ص ٣، ٤.

([٦]) سير أعلام النبلاء ج١٢ ص ١١٠.

([٧]) الإعتصام للشاطبي ج١ ص ٢٨٤ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٤٠٦ هـ.

([٨]) حلية الأولياء ج١٠ ص ٧٤ رقم ٤٦٥.

([٩]) الرسالة القشيرية ص ٤٢٨ ط. دار الخير/ دمشق – بيروت سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

([١٠]) ميزان الاعتدال ج١ ص٤٣٠ رقم ١٦٠٦.

([١١]) سير أعلام النبلاء ج١٨ ص ٢٢٧.

([١٢]) المنتخب من السياق ص ٣٣٤ رقم ١١٠٤ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٩هـ.

([١٣]) المنتخب من السياق ص ٣٣٥.

([١٤]) تاريخ بغداد ج١١ ص ٨٣ رقم ٥٧٦٣.

([١٥]) طبقات الشافعية الكبرى ج٥ ص ١٥٣ رقم ٤٧١.

([١٦]) الأنساب للسمعاني ج٤ ص ٥٠٣ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٨هـ.

([١٧]) سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ٢٤٧.

([١٨]) المنتخب من السياق ص ١٨ رقم ٤.

([١٩]) طبقات الشافعية الكبرى ج٤ ص ١٤٣ رقم ٣٢٠.

([٢٠]) سير أعلام النبلاء ج١٧ ص ٢٥٢.

([٢١]) المنتخب من السياق ص ١٧٩ رقم ٤٨١، طبقات الشافعية الكبرى ج٤ ص ٣٢٩ رقم ٣٨٤

([٢٢]) تذكرة الحفاظ ج٣ ص ١٠٦٤.

([٢٣]) ذيل طبقات الحنابلة ج١ ص ٥٠ رقم ٢٧.

([٢٤]) ذيل طبقات الحنابلة ج١ ص ٦٦.

([٢٥]) المنتظم ج١٦ ص ٢٧٨ رقم ٣٥٨٨ حوادث سنة ٤٨١ هـ.

([٢٦]) سير أعلام النبلاء ج١٨ ص ٥٠٣.

([٢٧]) سير أعلام النبلاء ج١٥ ص ٤٢٠.

([٢٨]) سير أعلام النبلاء ج١٥ ص ٤٢١.

([٢٩]) طبقات الحفاظ ص ٣٦٩ رقم ٨٣٨.

([٣٠]) طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص ١٩١، ١٩٢ رقم ٦٩٤.

([٣١]) طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص ١٩٤.

([٣٢]) سير أعلام النبلاء ج١٩ ص ٣٢٢.

([٣٣]) المنتخب من السياق ص ٧٣ رقم ١٦١.

([٣٤]) طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص ١٩٤.

([٣٥]) درء التعارض لابن تيمية ج٨ ص ٦٩ ط. دار الكنوز الأدبية / الرياض سنة ١٣٩١هـ.

([٣٦]) الصفدية لابن تيمية ج٢ ص ٢٦٤.

([٣٧]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج٤ ص ١٦٤.

([٣٨]) سير أعلام النبلاء ج٢٠ ص ٢٧٢.

([٣٩]) الأنساب للسمعاني ج٤ ص ٤٣٧.

([٤٠]) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ج١ ص ١٦٧ رقم ٩٠.

([٤١]) التحبير في المعجم الكبير ج١ ص ١٦٨.

([٤٢]) سير أعلام النبلاء ج٢٠ ص ٢٧٢.

([٤٣]) طبقات الشافعية الكبرى ج٧ ص ٤٥ رقم ٧٤٣.

([٤٤]) تذكرة الحفاظ ج٣ ص ٨٦٩.

([٤٥]) سير أعلام النبلاء ج١٥ ص ٥٥٨.

([٤٦]) حلية الأولياء ج١٠ ص ٣٨١ رقم ٦٥٥.

([٤٧]) طبقات الصوفية ص ١٥٥.

([٤٨]) سير أعلام النبلاء ج١٤ ص ٦٦.

([٤٩]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٢٣٩.

([٥٠]) حلية الأولياء ج١٠ ص ٢٥٥ رقم ٥٧١.

([٥١]) الرسالة القشيرية ص ٤٣٠.

([٥٢]) اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٧٥.

([٥٣]) الصواعق المرسلة ج٤ ص ١٢٧٩.

([٥٤]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١٠ ص ٤٨٨.

([٥٥]) العبر للذهبي ج٣ ص ٣٦ وفيات سنة ٥٦١هـ ط. دار الكتب العلمية / بيروت.

الفصل ٧٤

موقف علماء السنة من التصوف

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

الأم رالثاني

موقف علماء السنة من التصوف

اختلف علماء السنة حول نظرتهم للتصوف كاختلاف علماء الشيعة في نظرتهم إليه، وقد ذهب بعض علماء السنة إلى ذمه ولم يقبلوه كالحافظ ابن الجوزي الذي خصص قسماً كبيراً من كتابه تلبيس إبليس في الكلام على الصوفية، بيد أنّ هذا الموقف من التصوف لايمثل إجماع السنة ولا توافقهم، بل هم مختلفون في ذلك، فمقابل لوجود ذم للتصوف عند بعضهم، فإنّ البعض الآخر منهم إما كان من الصوفية كبعض من تقدم الكلام عنهم من أمثال القشيري وأبي نعيم الإصبهاني والحارث المحاسبي وغيرهم، أو قبل التصوف ودافع عنه، وممن لم يعتبر جميع المتصوفة من المبتدعة ابن تيمية، وقد ذهب إلى أنْ منشأ التصوف إنما كان في البصرة في أصحاب الحسن البصري الذي هو من كبار الفقهاء المعتمد عليهم عند السنة، حيث يقول:... وإذا عرف أنّ منشأ التصوف كان من البصرة وأنه كان فيها من يسلك طريق العبادة والزهد مما كان له فيه اجتهاد... ([١])

وبعد ذكر الإختلاف في أمر التصوف والمتصوفة قال:

والصواب أنهم مجتهدون في طاعة الله، كما اجتهد غيرهم من أهل طاعة الله، ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين، وفي كل من الصنفين من قد يجتهد فيخطيء فيتوب أو لايتوب. ([٢])

إلى أنْ قال: وقد انتسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة، ولكن عند المحققين من أهل التصوف ليسوا منهم كالحلاج مثلاً، فإنّ أكثر مشائخ التصوف أنكروه، وأخرجوه عن الطريق، مثل الجنيد بن محمد سيد الطائفة وغيره، كما ذكر ذلك الشيخ أبو عبد الرحمن السلّمي في طبقات الصوفية، وذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد. ([٣])

بل إنّ ابن تيمية يعتبر بعض علماء التصوف الكبار من العلماء الذين لا كلام في مقامهم ومكانتهم عند المسلمين، حيث يقول عن بعضهم: شيوخ المسلمين المحمودين عند المسلمين، كالجنيد بن محمد، وسهل بن عبد الله التستري. ([٤])

فالحاصل من كلام ابن تيمية أنّ التصوف منهج إجتهادي نشأ في مدرسة أوساط السنة، وأنّ في الصوفية جماعة من الصالحين والمجتهدين في طاعة الله عز وجل وأنّ أهل الشطح والبدع المنتسبين إليهم قد تبرأ منهم أهل التحقيق من الصوفية، بل يقول في شأنّ الزهاد الذين كانوا منشأ التصوف حسب وجهة نظره في البصرة:

فإذا قيل عن أولئك الزهاد والعباد من البصريين أنهم صديقون فهو كما يقال عن أئمة الفقهاء من أهل الكوفة أنهم صديقون أيضاً، كل بحسب الطريق الذي سلكه في طاعة الله ورسوله بحسب اجتهاده، وقد يكونون من أجلّ الصديقين بحسب زمانهم، فهم من أكمل صديقي زمانهم، والصديق في العصر الأول أكمل منهم... الخ. ([٥])

ويقول الفقيه الأصولي المعروف عند أهل السنة أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي صاحب كتاب الموافقات في مقام الدفاع عن التصوف:... الوجه الرابع من النقل ما جاء في ذم البدع وأهلها عن الصوفية المشهورين عند الناس، وإنما خصصنا هذا الموضع بالذكر وإنْ كان فيما تقدم من النقل كفاية لأنّ كثيراً من الجهال يعتقدون أنهم متساهلون في الإتباع وأنّ اختراع العبادات والتزام ما لم يأت في الشرع التزامه مما يقولون ويعملون عليه، وحاشاهم من ذلك أنْ يعتقدوه أو يقولوا به، فأول شيء بنوا عليه طريقتهم إتبّاع السنة واجتناب ما خالفها حتى زعم مذكرهم، وحافظ مأخذهم، وعمود نحلتهم أبو القاسم القشيري أنهم إنما اختصوا باسم التصوف انفراداً عن أهل البدع... الخ. ([٦])

إلى أنْ قال: وفي غرضي إنْ فسح الله في المدة وأعانني بفضله ويسر لي الأسباب أنْ ألخص في طريقة القوم أنموذجاَ يُستدل به على صحتها وجريانها على الطريقة المثلى، ,أنه إنما داخلتها المفاسد وتطرقت إليها البدع من جهة قوم تأخرت أزمانهم على عهد ذلك السلف الصالح وادعوا الدخول فيها من غير سلوك شرعي ولا فهم لمقاصد أهلها وتقولوا عليهم ما لم يقولوا به... الخ. ([٧])

ويقول في موضع آخر من كتاب الإعتصام الذي صنفه لبيان الفرق بين السنة والبدعة وضوابط كل منهما: وأما الكلام في دقائق التصوف فليس ببدعة بإطلاق، ولا هو مما صح الدليل بإطلاق، بل الأمر ينقسم. ([٨])

وممن دافع عن التصوف بقوة ابن خلدون، يقول في مقدمته المعروفة:

... فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده، وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا، اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة. ([٩])

إلى أنْ قال: فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والإنفراد عن الخلق والإقبال على العبادة اختصوا بمآخذ مدركةٍ لهم... الخ. ([١٠])

وقد صنف كتاباً مستقلاً يشرح فيه حقيقة التصوف ويدافع عنه سماه شفاء السائل وتهذيب المسائل، وبين فيه أنّ التصوف إهتمامه بباطن الشريعة في مقابل أنّ جملة من العلوم الإسلامية كالفقه دورها هو البحث في ظاهر الشريعة ([١١])، وقال في مقام الإستدلال على أهمية البحث في باطن الشريعة والإهتمام بها: ثم إنّ الصحابة رضوان الله عليهم لما شرح الله صدورهم للإسلام، وقبلوا من الهداية ما كانوا فيه على بينة من ربهم صرفوا الاهتمام إلى أعمال الباطن أكثر من أعمال الظاهر، فكانوا يراعون أنفاسهم، ويراقبون خطراتهم، ويحذرون غوائل قلوبهم... ([١٢])

إلى أنْ قال: فانفرد خواص السنة المحافظين على أعمال القلوب المقتدون بالسلف الصالح في أعمالهم الباطنة والظاهرة، وسموا بالمتصوفة. ([١٣])

إلى أنْ قال: ولما تميزت هذه الطائفة بما تميزت به من النظر في أفعال القلوب والإهتمام بها وتقديمها على أفعال الجوارح في الشرعيات والعاديات، كما قال الجنيد رضي الله عنه: إذا رأيت الصوفي يُعنى بظاهره فاعلم أنّ باطنه خراب، فاخصوا بهذا الاسم لقباً لهم وعلماً عليهم. ([١٤])

ويقول أبو الحسنات اللكنوي أثناء حديثه عن الإفراط والتعنت في الجرح: ومن ذلك جرح الذهبي في ميزانه وسير أعلام النبلاء وغيرهما من تأليفاته في كثير من الصوفية وأولياء الأمة، فلا تغتر به، ما لم تجده عند متوسطي الأجلة ومنصفي الأئمة موافقاً له، وذلك لما علم من عادة الذهبي بسبب تقشفه وغاية ورعه واحتياطه وتجره عن أشعة أنوار التصوف والعلم الوهبي الطعن على أكابر الصوفية الصافية، وضيق الطعن في مدح هذه الطائفة الناجية كما لا يخفى على من طالع كتبه. ([١٥])

ولكن الصحيح خلافاً لما قاله أنّ الذهبي كان يعظم علماء الصوفية ويذم من لديهم الشطح في نظره وقد تقدم مدح لجماعة من أعلامهم، ولذا قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في مقام الرد عليه:

والذي أدين الله به أنّ الحافظ الذهبي إمام من كبار أئمة العلم في الإسلام، وأنه صالح تقي ورع، وليس بالمعصوم، ويحب الصوفية الصالحين الأتقياء جداً، ويحسن الظن بهم، ويأمر بتحسين الظن بهم، وذلك عنوان دينه وورعه وتقواه وحبه لهم، ولكنه يحذَر ويحذِّر من شطحاتهم ومخالفاتهم...الخ ([١٦])

إلى أنْ قال: ومن شواهد حبه للصوفية الصالحين ودلائل تعلقه بمحبة أوليائه الصالحين أنك تراه في كتبه ومؤلفاته تنشرح نفسه عند ذكرهم، وينبسط لسانه وقلمه بالثناء عليهم، ويطيل نفسه بالمدح لهم والاسترواح بالحديث عنهم، ويطيل تراجمهم، ويتعرض لذكر كراماتهم والرؤى الصالحة لهم، وكتبه المطولة طافحة بذلك جداً. ([١٧])

وكلمات علماء السنة وفقهائهم في الدفاع عن التصوف كثيرة، وكذا كلماتهم في مدح المتصوفة التي تقدم بعضها عند ذكر التراجم المتقدمة، ويكفي أنّ عدداً كبيراً من علماء التصوف هم من كبار علماء السنة في الحديث أو الفقه أو غير ذلك من العلوم منهم أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الذي تقدمت ترجمته حيث يقول بشأنْ الصوفية في رسالته المعروفة بالرسالة القشيرية: لقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه، وفضلهم على كافة عباده بعد رسله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم، وجعل قلوبهم معادن أسراره، واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره، فهم الغياث للخلق، والدوائرون في عموم أحوالهم مع الحق بالحق، صفّاهم من أكدار البشرية، ورقاهم إلى محال المشاهدات بما تجلى لهم من حقائق الأحدية، ووفقهم للقيام بآداب العبودية، وأشهدهم مجاري أحكام الربوبية... الخ. ([١٨])

وبالجملة فنسبة ذم التصوف إلى السنة وأنه إنما وصل إليهم من خلال الشيعة أمر في غير محله، بل يختلف في ذلك علماء السنة، وقد قبله جماعة من كبار فقهائهم محدثيهم المعتمدين لديهم، بل الأمر أكثر من ذلك، فإنْ عدة من كبار أئمة

التصوف ومؤسسيه وأركانه الذين شيدوا بنيانه من كبار فقهاء السنة وأئمتهم، ومن الذين أجمعوا على وثاقتهم وجلالتهم، ولم يترددوا في الحكم عليهم بالثناء والمدح والاعتماد عليهم وتزكيتهم في العلم والعمل.

([١]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ١٦.

([٢]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ١٨.

([٣]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ١٨.

([٤]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٢٣٩.

([٥]) مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ١٧.

([٦]) الاعتصام ج١ ص ٨٩ ط. دار المعرفة سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، وص ٦٧ ط. دار الكتب العلمية سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

([٧]) الاعتصام ج١ ص ٩٠ ط. دار المعرفة وص ٦٧ ط. دار الكتب العلمية.

([٨]) الإعتصام ج١ ص ٢٠٧ ط. دار المعرفة، وص ١٥٠ ط. دار الكتب العلمية.

([٩]) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٦ الباب السادس، الفصل السابع عشر ط. دار الفكر / بيروت سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

([١٠]) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٦..

([١١]) شفاء السائل لابن خلدون ص ٣٧ ط. دار الفكر المعاصر / بيروت – دار الفكر / دمشق سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

([١٢]) شفاء السائل ص ٤٠.

([١٣]) شفاء السائل ص ٤٣.

([١٤]) شفاء السائل ص ٥٠.

([١٥]) الرفع والتكميل ص ٣١٠ ط.مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب سنة ١٤٠٧ هـ- ١٩٧٨م.

([١٦]) الرافع والتكميل ص ٣١١، راجع الهامش.

([١٧]) الرفع والتكميل ص ٣١١، راجع الهامش.

([١٨]) الرسالة القشيرية ص ٣٦ ط. دار الخير / دمشق – بيروت سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

الفصل ٧٥

يا أهل العامة، ما سبب رفضكم للرجعة؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

يا أهل العامة، ما سبب رفضكم للرجعة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

سؤال يجول في خاطري كلما تدبرت في آيات الله العزيز، وعند المرور بآيات تدل على الرجعة، أسأل:

يا أهل العامة، ما سبب رفضكم للرجعة؟

والسبب في إستغرابي من موقفكم، هذه الأمور التالية التي يذكرها القرآن الكريم:

أولاً: قال تعالى في سورة البقرة آية ٧٣:

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

أخرج الطبري في تفسيره ج: ١ ص: ٣٣٩، وكذلك بن كثيرة في تفسيره ج: ١ ص: ١١٠:

فقال اذبحوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فأسلوه من قتلك فقال لهم ابن أخي قال أقتله وآخذ ماله وأنكح ابنته فأخذوا

الغلام فقتلوه.

كانت الرجعة هنا، لكي يظهر الله القاتل ويظهر الحق، وفي نفس الوقت، يخبرنا الله جلّ وعلا بأن ذلك آية من آيات القدرة الإلهية.

فلماذا لا تعترضون..؟؟

ثانياً: قال تعالى في سورة البقرة آية ٢٥٩:

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

على أن ما قال (قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا) ليس جاحد وناكرٍ لقدرة الله عزّ وجلّ، بل هو ولي من أولياء الله، يقول القرطبي في تفسيره ج: ٣ ص: ٢٩٠:وظاهر اللفظ السؤال عن إحياء القرية بعمارة وسكان كما يقال الآن في المدن الخربة التي يبعد أن تعمر وتسكن أنى تعمر هذه بعد خرابها بالحق

ويكمل القرطبي فيقول:

هذا تلهف من الواقف المعتبر على مدينته التي عهد فيها لأهله وأحبته وضرب له المثل في نفسه بما هو أعظم مما سأل عنه والمثال الذي ضرب له في نفسه يحتمل أن يكون على أن سؤاله إنما كان على إحياء الموتى من بني آدم.

إذاً هذا الولي، لم يكن منكراً لقدرة الله عزّ وجل، ولكن الله أراه قدرته، فأماته وأحياه وأراه ذلك عياناً، فلماذا كان ذلك وهذا الولي لم ينكر ذلك، بل كان تلهفاً منه

للكيف..؟؟

ولتضح الصورة لكم جيداً، نأتي على التالي:

ثالثاً: قال تعالى في سورة البقرة، آية ٢٦٠:
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

بإذن الله سبحانه وتعالى، نبي الله إبراهيم عليه السلام يحيي الطيور بعد أن عجنهن وجعل على كل جبل منهن جزءً. نسأل لماذا، يقول نبي الله إبراهيم بعد سؤال الله عزّ وجل: أَوَلَمْ تُؤْمِن:
قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي..!!

ليطمئن قلب خليله عليه السلام، يحيي الله له الطير، ولا فرق بين إحياء بشرٍ أو طير، فكله سهلٌ يسير على الله، قال تعالى في سورة الأحقاف في الآية ٣٣: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

بعد هذا المرور القصير، أسأل:

يا أهل العامة، ما سبب رفضكم للرجعة؟

إذا كانت الرجعة لإظهار الحق، فلماذا لا تقبلون بها..؟؟

إذا كانت الرجعة لسبب أخبر الله به، فقال تعالى في سورة التوبة آية ٣٣: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. فلماذا لا تقبلون بها..؟؟

أريد سبباً وجيهاً، الله يحيي ميتاً لكي يظهر الحق للناس، الله يحيي ميتاً (أرمياء) كي يريه كيفية الإحياء، الله يحيي الموتى (الطيور) كي يطمئن قلبه خليله عليه السلام، فلماذا لا تقبلون بأن يحيي الله الموتى كي لِيُظْهِرَ دينه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ..؟؟

هل هناك نصٌ من الله ورسوله صلوات الله عليه وآله بمحالة وقوع ذلك..؟؟

إلي بالنص وأكون لكم من الشاكرين..!!

قال تعالى في سورة القصص آية ٥٠:

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

االلهم صل على محمدٍ وآل محمد، اللهم بحق الزهراء صلوات الله عليها روِّع قلب مَنْ روَّع قلب خادمة الزهراء صلوات الله عليها، اللهم ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترضي الولاة عنهم أبداً،

(مفجرالثورة)

الفصل ٧٦

الولاية التكوينية عند المخالفين (عشرة أجزاء)

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

قاعدة أهل السنة

يقول أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني (٦٦١-٧٢٨هـ) إن من يصل إلى هذه القدرة، لابد أن يكون مكملاً لولاية لله، أي أن الله وهبه هذه الولاية، فجاء في (مجموع فتاواه ج ١١ ص٢٨٣): ومما ينبغي أن يعرف أن الكرامات قد تكون بحسب الحاجة، فإذا إحتاج إليها الرجل لضعف ألإيمان أو المحتاج إياه أتاه منها ما يقوي إيمانه ويسد حاجته ويكون هو أكمل ولاية لله مستغنياً عن ذلك فلا يأتيه مثل ذلك لعلو درجته، وغناه عنها لا لنقص ولايته، ولهذا كانت هذه الأمور في التابعين أكثر منها في الصحابة بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدى الخلق وحاجاتهم، فهؤلاء أعظم درجة..!!

جاء (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج: ١ ص: ٧١٦) لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (١٠١٧-١٠٦٧هـ) خطف البارق وقذف

المارق للفقيه الا ي الوزارتين أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي المقتول كلاهما سنة أربعين وخمسمائة رد فيه على بن عرسه عرسة في رسالته في تفضيل العجم على العرب، علم الخفاء وهو علم يتعرف منه كيفية اخفاء الشخص نفسه عن الحاضرين بحيث يراهم ولا يرونه ذكره أبو الخير من فروع علم السحر وقال وله دعوات وعزائم الا ان الغالب على ظني ان ذلك لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا يترتب عليها ذلك عادة وكثير ما نسمع هذا لكن لم نر من فعله إلا أن خوارق العادات لا تنكر سيما من أولياء هذه الأمة انتهى.

ومثله في (أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ج: ٢ ص: ٢٧٥) لصديق بن حسن القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ): علم الخفاء هو علم يتعرف منه كيفية اخفاء الشخص نفسه عن الحاضرين بحيث يراهم ولا يرونه ذكره أبو الخير من فروع علم السحر وقال وله دعوات وعزائم إلا أن الغالب على ظني أن ذلك لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة أسباب يترتب عليها ذلك عادة وكثيرا ما نسمع هذا لكن لم نر من فعله إلا أن خوارق العادات لا تنكر سيما من اولياء هذه الامة انتهى.

إستنتاج

إذا الإعتقاد عندهم بأنه لا يمكن عمل ما هو خارقٌ للعادة إلا بالولاية والتي تكون بطريق خرق العادة (من غير أسباب يترتب عليها) كما أخبروا..!!

ولكننا نحن الشيعة نطلق عليه ما يمسى بمسطلح "الولاية التكوينية"، يقول بن تيمية بشأن التأثير الكوني عند الأولياء (مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٣٢٥): فمن يجتمع له الأمران بأن يؤتى من الكشف والتأثير الكوني ما يؤيد به الكشف والتأثير الشرعي، وهو علم الدين والعمل به، والأمر به، ويؤتى من علم الدين والعمل به ما يستعمل به الكشف والتأثير الكوني بحيث تقع الخوارق الكونية تابعة للأوامر الدينية أو أنْ تخرق له العادة في الأمور الدينية بحيث ينال من العلوم الدينية ومن العمل بها ومن الأمر بها ومن طاعة الخلق فيها ما لم ينله غيره في مطرد العادة، فهذا أعظم الكرامات والمعجزات وهو حال نبينا محمد صلى اله تعالى عليه (وآله) وسلم وأبي بكر الصديق وعمر وكل المسلمين، فهذا القسم الثالث هو مقتضى (إياك نعبد وإياك نستعين) إذ الأول العبادة والثاني هو الإستعانة، وهو حال نبينا محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم والخواص من أمته المتمسكين بشرعته ومنهاجه باطناً وظاهراً، فإنّ كراماتهم كمعجزاته لم يخرجها إلا لحجة أو حاجة..!!

ولم يستسغ ذلك علماء أهل السنة ما أطلقه الشيعة (وهو الحق) على هذه القدرة الخارقة، فقالوا كما جاء في (تفسير القرطبي ج: ١ ص: ٢٩٧): قال علماؤنا رحمة الله عليهم ومن أظهر الله تعالى على يديه ممن ليس بنبي كرامات وخوارق للعادات فليس ذلك دالا على ولايته خلافا لبعض الصوفية والرافضة حيث قالوا إن ذلك يدل على أنه ولي إذ لو لم يكن وليا ما أظهر الله على يديه ما أظهر..!!

لاحظ معي:

أولاً: هو يقول (علماء أهل السنة) ولم يذكر لنا هؤلاء العلماء حتى نراجع أقوالهم..!!

ثانياً: هو ينفي فقط أن تكون سلطته ممتدة وذلك في قوله (فليس ذلك دالا على ولايته)، وهذا لا ينفي أصل الأمر..!!

نتسائل:

ما هو إعتقادهم في هذه الكرامات، ولماذا أطلق عليها "كرامات" وليس "معاجز" كما نعرفها..!!

يقول بن كثير (الروضة الريا فيمن دفن بداريا ج: ١ ص: ٧٢ لعبدالرحمن بن محمد عمادالدين بن محمد العمادي (٩٧٨- ١٠٥١هـ)): ولا شك أن كرامات الأولياء من جنس معجزات أنبيائهم فمن طعن على الكرامات فقد طعن على المعجزات..!!

ويقول ابن حجر الهيتمي المكي في (الفتاوى الحديثية ص ١٠٨) والحاصل أنّ كرامة الولي من بعض معجزات النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، لكن لعظم إتباعه له أظهر الله بعض خواص النبي على يدي وارثه ومتبعه في سائر حركاته وسكناته.

ويقول الفخر الرازي (الأربعين في أصول الدين ج٢ ص ٢٠٢): إنّ حدوث الحبل لمريم من غير الذكر من خوارق العادات، وحضور الرزق عندها من غير

سبب ظاهر من خوارق العادات، وأنها ما كانت من الأنبياء فوجب أن يقال: أن تكون هذه الوقائع من كرامات الأولياء.

الكرامات إذاً تعني المعاجز ولكنهم فرقوا في التسمية فقط:
بمعنى، ما يصدر من الأنبياء من خوارق العادات يسمى معاجز
وما صدر من الأولياء من خوارق للعادات يسمى كرامات..!!

أمثلة على بعض هذه الأمور، كما جاء في (فيض القدير ج: ٤ ص: ٥٠٧) لعبد الرؤوف المناوي، نقلاً عن القرطبي:

قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم في رواية من بني إسرائيل أناس محدثون قال القرطبي الرواية بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن وهو من ألقي في نفسه شيء على وجه الإلهام والمكاشفة من الملإ الأعلى أو من يجري الصواب على لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة أو من إذا رأى رأيا أو ظن ظنا أصاب كأنه حدث به وألقى في روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالح عباده وهذه منزلة جليلة من منازل الأولياء..!!

نقاط عدة في هذا المقطع لا ينفيها أهل السنة:
١) الألهام من الملأ الأعلى..!!

٢) المكاشفة من الملأ الأعلى، والمكاشفة تعني الجهر من الملأ الأعلى لإخبار هذا الإنسان (الولي) فيعلم أن السماء تسدده يقيناً..!!

٣) جريان الصدق على اللسان، وأتساءل، هل هناك (مؤمن) لا يقصد أن يجري الصدق على لسانه..؟؟

٤) محادثة الملائكة (للولي)..!!

٥) الإصابة دوماً تعني التسديد الألهي وهذا صدقاً ما يلقي في روع (الولي) من عالم الملكوت، يقول بن تيمية (مجموع فتاوى بن تيمية ج ١١ ص٢٠٥): فقد ثبت أن لأولياء الله مخاطبات ومكاشفات..!!

٦) لا حصر وحجر الأمر الخارق للعادة على أحد إلا أولياء الله (يكرم الله بها من شاء من صالح عباده)..!!

٧) جريان هذه الأمور على يد شخصٍ تعني أنه نال منزلة جليلة من منازل الأولياء، بل يجري هذا على يد من هم أقل من أولياء الله عز وجل حسب الحاجة، كما أخبر بذلك بن تيمية (مجموع الفتاوى بن تيمية ج ١١ ص٢٨٣): ومما ينبغي أن يعرف أن الكرامات قد تكون بحسب الحاجة، فإذا إحتاج إليها الرجل لضعف ألإيمان أو المحتاج إياه أتاه منها ما يقوي إيمانه ويسد حاجته ويكون هو أكمل ولاية لله مستغنياً عن ذلك فلا يأتيه مثل ذلك لعلو درجته، وغناه عنها لا لنقص ولايته، ولهذا كانت هذه الأمور في التابعين أكثر منها في الصحابة بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدى الخلق وحاجاتهم، فهؤلاء أعظم درجة..!!

إذاً،لا مانع عندهم بأن يكون لولي من أولياء الله قدرة خارقة يكرمه الله سبحانه وتعالى بها..!!

بعد هذا المرور على ما يعتقده أهل السنة، نأتي بطرح نماذج من خوارق الأمور جرت على أيدي خلفائهم وعلمائهم..!!

بسم الله الرحمن الرحيم،

إحياء الأموات

القدرة على إحياء الأموات لا يستبعده المخالفون على أولياء الله حتى بن تيمية المعادي لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين حيث يقول في (كتاب النبوات ص ٢١٨):

فانه لا ريب أن الله خص الأنبياء بخصائص لا توجد لغيرهم ولا ريب أن من آياتهم ما لا يقدر أن يأتي به غير الأنبياء بل النبي الواحد له آيات لم يأت بها غيره من الأنبياء كالعصا واليد لموسى وفرق البحر، فإن هذا لم يكن لغير موسى وكانشقاق القمر والقرآن وتفجير الماء من بين الأصابع وغير ذلك من الآيات التي لم تكن لغير محمد من الأنبياء، وكالناقة التي لصالح فإن تلك الآية لم يكن مثلها لغيره وهو خروج ناقة من الأرض، بخلاف إحياء الموتى فانه اشترك فيه كثير من الأنبياء بل ومن الصالحين..!!

ويقول أيضاً (كتاب النبوات ص ٢٩٨):

وقد يكون إحياء الموتى على يد أتباع الأنبياء كما وقع لطائفة من هذه الأمة..!!

و يقول ابن حجر الهيتمي في (الفتاوى الحديثية، ص ١٠٨): ثم الصحيح أنهم ينتهون إلى إحياء الموتى خلافاً لأبي القاسم القشيري، ومن ثم قال الزركشي: ما قاله ضعيف، والجمهور على خلافه، وقد أنكر عليه حتى ولده أبو نصر في كتابه المرشد، فقال عقب تلك المقالة: والصحيح تجويز جملة خوارق العادات كرامة للأولياء، وكذا في إرشاد إمام الحرمين، وفي شرح مسلم للنووي تجوز الكرامات بخوارق العادات على اختلاف أنواعها، وخصها بعضهم بإجابة دعوة ونحوها، وهذا غلط من قائله وإنكار للحس، بل الصواب جريانها بانقلاب الأعيان ونحوه.

إحياء أم ولد للحاكم بعد جزعه عليها

يقول ابن العماد الحنبلي أثناء حديثه عن أبو بكر عبد الله باعلوي العيدروسي بعد أن مدحه نقلاً عن كتاب النور السافر (شذرات الذهب ج٨ ص ٦٣، النور السافر ص ٨٤): ومن كراماته أنه لما رجع من الحج دخل زيلع، وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق، فاتفق أنه ماتت أم ولد للحاكم المذكور، وكان مشغوفاً بها، فكاد عقله يذهب لموتها، فدخل عليه سيدي لما بلغه عنه شدة عنه من شدة الجزع ليعزيه ويأمره بالصبر، وهي مسجاة بين يديه، فعزاه وصبره، فلم يفد فيه ذلك وأكب على قدمي الشيخ يقبلهما، وقال: يا سيدي: إنْ لم يحي الله هذه مت أنا أيضاً، ولم تبق لي عقيدة في أحد، فكشف سيدي عن وجهها، وناداها باسمها، فأجابته لبيك، ورد الله روحها، وخرج الحاضرون، ولم يخرج سيدي الشيخ حتى أكلت مع سيدها الهريسة، وعاشت مدة طويلة.

تعليق:

ما هذه الولاية يا أصحاب العقول..!!

بمجرد أن نادى بإسمها، حتى قالت "لبيك"..!!

وأتساءل على ضوء هذا النقل، أنطقت قبل أن تدب الروح للجسد، أم هو فقط تقديمٌ وتأخيرٌ في النص..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

فليذهب مسيح بن مريم بخاصته من إحياء الموتى بإذن الله حيث شاء، فقد جاء باعلوي ونظراءه أمة كبيرة يشاركونه في المعجز، نعم: الفاصل بين المسيح وهؤلاء أربعة أصابع (إشارة إلى الحديث المعروف المروي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: بين الحق و الباطل أربعة أصابع. الفاصلة بين العين والأذن)

أحيت إبنها بعدما سمعت خبر موته

أخرج ابن أبي الدنيا في (من عاش بعد الموت ص ٢٨) بسنده عن أنس بن مالك: عدت شاباً من الأنصار، فما كان بأسرع أنْ مات، فأغمضناه، ومددنا عليه الثوب، فقال بعضنا لأمه: احتسبيه،قالت: وقد مات..؟؟ قلنا: نعم، قالت: أحق ما تقولون..؟؟ قلنا: نعم. فمدت يدها نحو السماء وقالت: اللهم إني آمنت بك، وهاجرت إلى رسولك، فإذا أنزلت بي شدة شديدة ففرجتها، فأسألك اللهم أنْ لا تحمل عليّ هذه المصيبة اليوم، قال: فانكشف الثوب عن وجهه، فما برحنا حتى أكلنا وأكل معنا.

تعليق:

هؤلاء قليلو الصبر على المصيبة والجزع ظاهرٌ على أفعالهم، غير عاجزين على إحياء الموتى، أين هؤلاء من أهل البيت صلوات الله عليهم، أين هم من القائل "اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى"..؟؟ ولكن أهل الصبر والإحتساب أعني بهم آل بيت محمد صلوات الله عليه وعلى آله يعجزون في إعتقادكم عن فعل هذه الأمور..؟؟ بلى، الأمر يتوقف إذا كان فيه كرامات لأهل البيت صلوات الله عليهم، وتقبلون هذه القدرة على أعداء الله سبحانه وتعالى، فقد جاء في (صحيح البخاري ج: ٦ ص: ٢٦٠٨): باب لا يدخل الدجال المدينة ٦٧١٣ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال ثم يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.. وراجع ذات الحديث في (صحيح مسلم ج: ٤ ص: ٢٢٥٦ باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه ح ٢٩٣٨، وأيضاً صحيح ابن حبان ج: ١٥ ص: ٢١٣ ح٦٨٠٢)..!!

إحياء المهر إلى أجلٍ هو مسميه

جاء في (المؤتلف والمختلف ج: ١ ص: ٣٤) لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني (٤٠٨-٥٠٧هـ):

الثالث منسوب إلى بصرى قرية من قرى الشام منهم أبو عبيد البسري الصوفي صاحب كرامات أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني قال سمعت محمد بن داود قال سمعت أبا بكر بن معمر قال سمعت ابن أبي عبيد البسري يحدث عن أبيه أنه غزا سنة من السنين فخرج في السرية فمات المهر الذي كان تحته فقال أبو عبيد فقلت يا رب أعرنيه حتى نرجع إلى بصرى يعني قريته فإذا المهر قائم فلما غزونا ورجعنا إلى بصرى قال أبو عبيد لابنه يا بني خذ السرج عن المهر فقلت له يا أبه هو عرق فإن أخذنا عنه السرج داخله الريح فقال يا بني هو همام فلما أخذت عنه السرج وقع فمات... وذكر ذلك أيضاً بن تيمية في (مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٢٨٠)..!!

تعليق:

لاحظ معي:

فقال أبو عبيد فقلت يا رب أعرنيه

نسأل، كيف يعيره مهر وهو ميت..؟؟

أليس لابد من إحياء ذلك المهر..!!

لم يسأل الله أن يحيي ذلك المهر، فكيف قام..؟؟

أتحرك من غير ورح تدب فيه..؟؟ وهذا أعجز من أن تُعاد الروح..!!

ومات متى ما أراد أن يموت في قوله:"حتى نرجع إلى بصرى"..!!

ألا يعني هذا بأن له ولاية (ولو لوقت معين)..؟؟

إحياء الحمار

وجاء في (الإصابة ج: ٣ ص: ٣٩٠) لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢):

٣٩٩٦ شيبان النخعي له إدراك روى إبراهيم الحربي من طريق مجالد عن الشعبي قال خرج رجل من النخع يقال له شيبان في جيش على حمار له في زمن عمر فوقع الحمار ميتا فدعاه أصحابه ليحملوه ومتاعه فامتنع فقام فتوضأ ثم قام ثم رأسه فقال اللهم إني أسلمت لك طائعا وهاجرت مختارا في سبيلك ابتغاء مرضاتك وإن حماري كان يعينني ويكفيني عن الناس فقوني به وأحيه لي ولا تجعل لأحد علي منة غيرك فنفض الحمار رأسه وقام فشد عليه ولحق بأصحابه.. وذكر مثل ذلك أيضاً بن تيمية في (مجموع فتاواه ج١١ ص ٢٨١) وبن كثير في (تاريخ ابن كثير ٦: ١٥٠، ٢٩٢) وسيأتي في تعليق العلامة الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس..!!

تعليق:

وهذا أوضح من مثلاً للإحياء منه في إحياء المهر ولو أن الرواية الأولى أعجز لعدم ذكر الإحياء في المسألة، بل ظهر منها أنه كان يتحرك دونما روح حيث قال (إنه همام)، فتأمل..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ليس عزيز على الله أن يخلق في مجاهيل أمة محمد صلى الله عليه وآله في عسكر عمر من يضاهي روح الله عيسى بن مريم يحيي الموتى بإذنه ولو كان المحيى حمارا، غير إن هذه وأمثالها تخص برجال زمان أبي بكر وعمر وعثمان

ومن بعدهم بمن يحبهم و يعتنق ولائهم، وإن جاء حديث في كرامة غيرهم فمن الصعب المستصعب قبوله، والعقل والشرع والمنطق والبرهنة تأباه، وهنالك يحق كل جبلة ولغط، ويجري كل ما يتصور من المناقشة في الحساب لماذا هي كلها؟ أنا لا أدري وإن كان المحاسب يدري.

وللقوم قصة حمار عدوها من دلائل النبوة ذكرها ابن كثير بالإسناد المتصل في تاريخه ٦: ١٥٠ ونحن نذكرها محذوف السند ونحيل البحث عنها إلى أولي الألباب من الأمة المسلمة: عن أبي منظور قال: لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج بغال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواق ذهب وفضة، وحمار أسود ومكتل، قال: فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار، فكلمه الحمار فقال له: ما اسمك؟ قال: يزيد بن شهاب، أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم إلا نبي، لم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، وقد كنت أتوقعك أن تركبني، قد كنت قبلك لرجل يهودي، وكنت أعثر به عمدا، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سميتك يعفور، يا يعفور! قال: لبيك. قال: تشتهي الإناث؟ قال: لا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه لحاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كان لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم..!!

إحياء الدجاجة

قال ابن حجر الهيتمي في (الفتاوى الحديثية ص ١٠٨): نقلاً عن اليافعي: قال اليافعي رضي عنه: صح بالسند المتصل إلى الشيخ القطب عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى أنّ أم شاب عنده دخلت عليه وهو يأكل في دجاجة، فأنكرت أكله الدجاجة وإطعامه ابنها أرذل الطعام، فقال لها: إذا صار ابنك بحيث يقول لمثل هذه الدجاجة قومي بإذن الله فقامت ولها أجنحة وطارت بها حق له أنْ يأكل الدجاج..!!

تعليق:

الشيخ القطب عبد القادر الجيلاني يريد أن يقول أنني أحيي الميت بإذن الله، وذلك آكل أفضل الطعام، ولذلك قال (أي ابن حجر الهيتمي) نقلاً عن اليافعي (الفتاوى الحديثية ص ٣٠٣): ومن المشهور ما روي مسنداً من خمس طرق عن جماعة من الشيوخ الأجلاء أنّ القطب الشيخ عبد القادر نفع الله به جاءت إليه إمرأة بولدها وخرجت عنه لله وله، فقبله ثم أمره بالمجاهدة، فدخلت عليه يوماً فوجدته نحيلاً مصفراً يأكل قرص شعير، فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه إناء فيه عظم دجاجة قد أكلها. فقالت: يا سيدي: تأكل لحكم الدجاج ويأكل ابني خبز الشعير، فوضع يده على ذلك الطعام وقال: قومي بالله محي العظام، فقامت الدجاجة سوية وصاحت، فقال الشيخ: إذا صار ابنك هكذا فليأكل الدجاج وماشاء..!!..!!

وقال اليافعي في مرآة الجنان ٣: ٣٥٦ : روى الشيخ الإمام الفقيه العالم المقري أبو الحسن علي بن يوسف بن جرير بن معضاد الشافعي اللخمي في مناقب الشيخ عبد القادر (الشيخ السيد عبد القادر بن أبي صالح موسى الحسني

الجيلاني، مؤسس الطريقة القادرية. من كبار المتصوفين، ولد في ٤٩١ بجيلان [وراء طبرستان] وانتقل إلى بغداد شابا، وتوفي سنة ٥٦١ ودفن ببغداد وقبره مشهور يزار) بسنده من خمس طرق، وعن جماعة من الشيوخ الجلة أعلام الهدى العارفين المقتنين للاقتداء، قالوا: جاءت امرأة بولدها إلى الشيخ عبد القادر فقالت له: يا سيدي! إني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك، وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك، فقبله الشيخ وأمره بالمجاهدة وسلوك الطريق، فدخلت أمه عليه يوما فوجدته نحيلا مصفرا من آثار الجوع والسهر، ووجدته يأكل قرصا من الشعير فدخلت إلى الشيخ فوجدت بين يديه إناء فيه عظام دجاجة مسلوقة قد أكلها، فقالت: يا سيدي! تأكل لحم الدجاج ويأكل ابني خبز الشعير؟ فوضع يده على تلك العظام وقال: قومي بإذن الله تعالى الذي يحيي العظام وهي رميم. فقامت الدجاجة سوية وصاحت، فقال الشيخ: إذا صار ابنك هكذا فليأكل ما شاء.

وقال بن حجر الهيثمي أيضاً في (الفتاوى الحديثية ص ٢٠٤): ومنه ما حكاه اليافعي رحمه الله وقال: مما علمناه بالسند الصحيح المتصل أنّ الشيخ عبد القادر الجيلاني أكل دجاجة، ثم لما لم يبق غير العظم توجه إلى الله في إحيائها، فأحياها الله وقامت تجري بين يديه كما كانت قبل ذبحها وطبخها..!! وراجع أيضاً تفريح الخاطر ص ٣٢.

تعليق:

لم تكن هذه الدجاجة ميتة فحسب، بل قد أُكلت، ولم يبق منها سوى العضام..!!

توجه إلى الله في إحيائها فأحياها بإذن الله

أتساءل ما السبب لجعله يحيها..؟؟ إن مثل هذا الأمور لابد أن يكون وراءها سبب يعللها..!!

أم كان ذلك من التفاخر..؟؟

يقول آية الله السيد جعفر مرتضى العاملي حفظه الله: إن هناك آيات كريمة قد ذكرت تحدي الناس للرسول بالمطالب التعجيزية، فلم يستجب النبي صلى الله عليه وآله لمطالبهم، لكونه بشراً وليس ملكاً، وهي قد جاءت رداً على ما يزعمونه من لزوم كون النبي من غير البشر، ولذلك عقب الله تعالى هذه الآيات بقوله: {وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا: أبعث الله بشراً رسولا. قل: لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلّنا عليهم من السماء ملكا رسولا} سورة الإسراء الآيات ٩٤ ـ ٩٥. ولأجل هذا نجد أنه صلى الله عليه وآله لم يستجب لمطالبهم التعجيزية لأن ذلك يعني ترسيخ اعتقادهم الخاطئ في نفوسهم وإقرارهم عليه بصورة عملية. علماً أنه قد ثبت في علم الكلام أنه لا يجب على النبي الاستجابة لكل المطالب من المعاجز الاقتراحية التي يطلبها آحاد أو جماعات القوم الذين بعث إليهم ويكفيه في إثبات صدقه معجزته التي يلقيها من تلقاء نفسه..!!

وأتسأءل ما الفرق بين فعله وفعل نبي الله عيسى عليه السلام (والذي يجب أن يكون بحكمة إن صح النقل عنه عليه السلام)، فقد جاء في (تفسير الطبري ج: ٣ ص: ٢٨٥): قال عيسى لليهودي بالذي أحيا هذه الشاة بعد ما أكلناها كم كان معك رغيفا فحلف ما كان معه إلا رغيف واحد فمروا بصاحب بقر فنادى عيسى فقال يا صاحب البقر أجزرنا من بقرك هذه عجلا قال ابعث

صاحبك يأخذه قال انطلق يا زفر فجيء به فانطلق فجاء به فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسرن عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم بإذن الله فقام وله خوار قال خذ عجلك قال ومن أنت قال أنا عيسى قال أنت السحار...!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

إن خاصة الأنبياء وفي الطليعة منها إحياء الموتى هل تتأتى لكل مرتاض، فلا يبقى بينه وبين النبي المرسل أي مائز؟ وهب إن الباحث تصور لصدورها من الأولياء اعتبارا آخر فتكون كرامة للولي ومعجزة للنبي الذي ينتحل شرعته، إلا أنه اعتبار اهتدى إليه الفكر بعد روية طويلة، لكنه لا خارج له تصل إليه العامة، فاطرادها بل وظهورها من غير اطراد يحط عندها من مقام النبوة لمحض المشاكلة الصورية، وكلما كان كذلك لا يمكن وقوعه.

ثم هل لأكل خبز الشعير وما جشب من الطعام بمحضه أن يوصل السالك إلى مرتبة يحيي فيها الموتى، وإن كان المولى سبحانه يعلم إنه متى بلغ إلى هذه المرتبة ألهاه أكل الدجاجة المسلوقة أكلا لما؟! وهل الرياضة شرط في حدوث القوة في النفس والملكات الفاضلة وليست شرطا في بقائها؟! أو ليس التلهي باللذايذ مزيحة لتلكم الأحوال النفسية كما كانت الرياضة مجتذبة لها؟ فاحف القول السؤال عن هذه المشكلات، فإن أجابوك فأخبرني.

أمات عصفوراً لأنه بال عليه

جاء في (الطبقات الكبرى للشعراني ج١ ص ١٢٧ رقم ٢٤٨) قال الشعراني أثناء كلامه عن عبد القادر الجيلاني: وتوضأ رضي الله عنه يوما فبال عليه

عصفور فرفع رأسه إليه وهو طائر فوقع ميتاً فغسل الثوب ثم باعه وقال: هذا بهذا.

تعليق:

ليس فقط إحياء الأموات بيدهم بل حتى إماتة الأحياء..!!

ثم أتساءل أطلب تعليلاً، ما ذنب هذا العصفور حتى يميته بمجرد أن بال عليه..؟؟

وهل البول على ثوبك يا جيلاني يعادل عندك إماتة حيٍ وبيعه أيضاً..؟؟

رد الشمس، علم الغيب، العروج إلى السماء، الكلام بعد الموت، طي الأرض...!!

بسم الله الرحمن الرحيم،

أمات رجلاً لكذبه عليه

جاء في (تذكرة الحفاظ ج: ١ ص: ٦٤) لمحمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨-٥٠٧هـ): ٥٤ ع مطرف بن عبد الله بن الشخير الإمام أبو عبد الله العامري الحرشي البصري كان رأسا في العلم والعمل وله جلالة في الإسلام ووقع في النفوس وروى غيلان بن جرير عنه ان رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم ان كان كاذبا فأمته فخر مكانه ميتا..!! وراجع أيضاً (تهذيب الكمال ج: ٢٨ ص: ٦٩) ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (٦٥٤-٧٤٣هـ)،: وقال مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير أنه كان بينه وبين رجل كلام فكذب عليه فقال مطرف اللهم إن كان كاذبا فأمته فخر مكانه ميتا فرفع ذلك

إلى زياد فقال قتلت الرجل قال لا ولكنها دعوة وافقت أجلا..!! وأيضاً (سير أعلام النبلاء ج: ٤ ص: ١٨٩) لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (٦٧٣-٧٤٨هـ)، وأيضاً (تهذيب التهذيب ج: ١٠ ص: ١٥٧) لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ)..!!

تعليق:

إن كان حقاً رأساً في العلم والعمل كما تقولون، لكان أولى أن يدعو للذي كذب عليه بالهداية والصلاح، فأي جلالة في الإسلام لشخص هكذا..؟؟ فما أقول فيمن تواطأوا للكذب على النبي صلوات الله عليه وعلى آله، فهل دعا عليهم نبي الرحمة..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ليس هذا المستجاب دعوته ببعيد في القسوة عن أبي مسلم الخولاني الذي أعمى المرأة من غير ذنب (سيمر ذلك إن شاء الله تعالى في سرد كرامات المخالفون)، والكذب وإن كان محرما لكن ليس الجزاء عليه إعدام صاحبه، وليس من السهل السائغ أن تستجاب دعوة كل غير معصوم على من عادى عليه وفيهم من رجال الغضب الثائر مثل أبي مسلم الخولاني ومطرف البصري، وإلا لوجب على الأمة المستجابة دعوتهم أن تدعو على الكذبة، وعلى الله أن يجيبهم بقتل رواة هذه القصص فتشاد وتعمر بقاع بأجداث كثيرين من الحفاظ وأئمة الحديث ورماة القول على عواهنه، حتى تستريح أمة محمد صلى الله عليه وآله من هذه السفاسف التي لا مقيل لها من الاعتبار، ولا لها نهاية.

عرج إلى السماء السابعة فرأى النبي ص
يموت ويحيى

جاء في (تهذيب التهذيب ج: ١١ ص: ٣٤٠) لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) في حديثه عن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي: ٦٥٠ م د ت ق مسلم وأبي داود والترمذي... وقال يعقوب بن شيبة ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ثنا سوار بن عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى بن موسى عن بن الماجشون قال عرج بروح أبي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا نروح به فدخل إليه غاسل يغسله فرأى عرقا يتحرك من أسفل قدميه فتركه ومكث ثلاثا على حاله ثم نشع بعد فاستوى جالسا فقال ائتوني بسويق فشربه فقلنا أخبرنا ما رأيت قال إلى السماء السابعة فقيل من هذا قال الماجشون قيل لم يأن له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبطت فرأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي أنه القريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال أنه عمل بالحق في زمن الجور..!!
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ الشام، وذكره ابن خلكان في تاريخه ٢: ٤٦١، واليافعي في مرآة الجنان ١: ٣٥١، وأبو الفلاح الحنبلي في شذرات الذهب ١: ٢٥٩.

تعليق:
وصوله إلى السماء السابعة (فهناك روايات تقول بأن بعض الأنبياء لم يصلوا إلى السماء السابعة)، فهذا أمر أعجب..!!

إشكال في قوله (فدخل إليه غاسل يغسله فرأى عرقا يتحرك)، أولم تعرج روحه إلى السماء السابعة..؟؟ إذاً كيف تحرك ذلك العرق..؟؟
فهل هناك إعجاز أعظم من هذا في حياة الأولياء..؟؟
إذاً لماذا تنكرون فضائل ومقامات أهل البيت صلوات الله عليهم، ألمسألة فقط عناد، أم حقد وعداء..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ما كنت أحسب أن يوجد في الأمة الإسلامية من يتهم الملك الموكل بقبض الأرواح بالجهل بآونة الوفيات، وقد وكل به من عند العزيز العليم فقال سبحانه: قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم (سورة السجدة: ١١) أو من يقذفه بالاستبداد في نزع روح أحد قبل إرادة المولى سبحانه وتعالى وفي الكتاب المنزل قوله: الله يتوفى الأنفس حين موتها (سورة الزمر: ٤٢) وهو الذي يحيي ويميت (سورة المؤمنون: ٨٠) وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا (سورة آل عمران: ١٤٥) لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين (سورة الدخان: ٨) هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى (سورة الأنعام: ٣) ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (سورة الأعراف: ٣٤) ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى (سورة النحل: ٦١) ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى (سورة فاطر: ٤٥) فيمسك التي قضى عليها الموت و يرسل الأخرى إلى أجل (سورة الزمر: ٤٢) إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون (سورة نوح: ٥٤). فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا (سورة فاطر: ٤٥).

كما إني ما كنت أشعر إمكان حركة جارحة من جوارح الميت بعد نزع روحه، فلم أدر بأي صلة بالروح المقبوضة كان يتحرك العرق الماجشوني خلال ثلاثة أيام، والي أي مركز حساس كانت صلة ذلك العرق النابض وما كنت أدري إن السموات العلى لها أبواب مغلقة يقف عندها ملك الموت في كل عروجه بروح من الأرواح فيستفتح فتفتح له. وليتني أدري هل هذا السير البطئ - ثلاثة أيام - لملك الموت في استصحابه روح الماجشون يخص بالماجشون فحسب أو هو الشأن المطرد في عامة الأرواح؟ نعم كل هذه تسوغها الدعاية إلى السلطات الأموية الغاشمة التي كانت تحكم على الأمة في تلكم الأيام..!!

رد الشمس

قال السبكي في " طبقات الشافعيين " ج ٥ ص ٥١: مما حكي من كرامات الحضرمي واستفاض: إنه قال يوما لخادمه وهو في سفر: قل للشمس تقف حتى نصل إلى المنزل. وكان في مكان بعيد وقد قرب غروبها فقال لها الخادم: قال لك الفقيه إسماعيل قفي. فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم: أما تطلق ذلك المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت، وأظلم الليل في الحال.

وقال اليافعي في (مرآة الجنان " ٤ ص ١٧٨): من كرامات إسماعيل الحضرمي وقوف الشمس له حتى بلغ مقصده لما أشار إليها بالوقوف في آخر النهار، وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الانتشار، ومنها: إنه نادته سدرة والتمست منه أن يأكل هو وأصحابه من ثمرها، وإليه أشرت بقولي:

هو الحضرمي نجل الولي محمد *** إمام الهدى نجل الإمام الممجد
ومن جاهه أومى إلى الشمس أن قفي *** فلم تمش حتى أنزلوه بمقصد

وقال ابن العماد في (شذرات الذهب " ٥ ص ٣٦٢): له [للشيخ إسماعيل الحضرمي] كرامات قال المطري: كادت تبلغ التواتر " إلى أن قال ": ومنها: إنه قصد بلدة زبيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها فخاف أن تغلق أبوابها فأشار إلى الشمس فوقفت حتى دخل المدينة وإليه أشار الإمام اليافعي بقوله:
هو الحضرمي نجل النبي محمد * إلى آخر البيتين المذكورين

تعليق:
عجب عجاب يظهر من القوم..!!
نراهم قد شمروا عن سواعدهم، وبرزت أنيابهم لتقطيع هذه الفضيلة لمولانا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، فتجد منهم طنينا وهمهمة في صحة الحديث، وعدم وقوع الواقعة، وعدم إمكانها، وما إلي ذلك من الأمور التي أرادوا بها إطفاء نور فضائله فضلاً عن نور شخصه صلوات ربي عليه، قال تعالى: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (٣٢) سورة التوبة..!!

وللباحث أن يستنتج من هذه القضية إن أخبت بها أن إسماعيل الحضرمي أعظم عند الله تعالى من النبي الأعظم ووصيه أمير المؤمنين، لأن رد الشمس لعلي كان بدعائه تارة وبدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم طوراً، وأما إسماعيل فقد أمر خادمه أن يأمرها بالوقوف ثم أمره بأن يفك قيد أسارها بأمرها بالانصراف، أو: أشار هو إليها بالوقوف فوقفت، هذه هي العظمة والزلفة إن

صحت الأحلام لكن العقلاء يدرون ورواة القصة أيضا يعلمون بأنها متى صيغت، ومهما لفقت، ولماذا نسجت.

تأخير أجله إلى حين يريد ويعلم الغيب

جاء في (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ١٢٩) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ: ٧٩ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أنا علي بن محمد الواعظ قال ثنا يوسف يعني ابن يزيد قال ثنا أسد قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده قال دعا سعد فقال يا رب إن لي بنين صغارا فأخر عني الموت حتى يبلغوا فأخر عنه الموت عشرين سنة..!!

وأيضاً في (صفوة الصفوة ج: ١ ص: ٣٦٠) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن جده قال دعا سعد فقال يا رب إن لي بنين صغارا فأخر عني الموت حتى يبلغوا فأخر عنه الموت عشرين سنة..!!

وأيضاً في (سير أعلام النبلاء ج: ١ ص: ١١٧) لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (٦٧٣-٧٤٨هـ) : حاتم بن إسماعيل حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده قال دعا سعد بن أبي وقاص فقال يا رب بني صغار فأخر عني الموت حتى يبلغوا فأخر عنه الموت عشرين سنة..!!

تعليق:

أولاً: وظاهر الحديث أنه كان يعلم بأن أجله قد حان، ولذلك قال بني صغار فأخر عني الموت، فجاء القول: فأخر عنه الموت عشرين سنة، أي أن أجله

كان قبل هذه العشرين سنة..!!
ثانياً: أليس الله عز وجل بأرحم من مخلوقاته..؟؟ أولا يعلم الله بأن عياله صغارا..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس :
ما أكرم أولاد سعد على الله وفيهم عمر بن سعد قاتل الإمام السبط الشهيد؟ فحقا كان على الله أن يستجيب دعوة سعد ويؤخر أجله حتى يربي من له قدم وأي قدم في قتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإبادة أهله.

وليتني أدري من الذي أخبر سعدا أو لبيبة أو من روى القصة ومن حفظها بأن سعدا قد أتاه أجله المحتوم الذي إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (سورة يونس ٤٩) و ما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا (سورة آل عمران: ١٤٥) فأخره الله عنه ببركة دعاءه عشرين عاما مدة معينة؟ هل تجد مثل هذا العلم عند العاديين من البشر أمثال سعد ولبيبة؟ وهل لكل ابن أنثى طريق إلى الكشف عن تلكم المغيبات؟ نعم ليس على الله بمستنكر أن يطلع على غيبه أي إنسان خلق جهولا سعيدا أو شقيا، عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. (سورة الجن: ٢٦، ٢٧)..!!

علم الغيب، رؤية الله عز وجل والكلامه معه سبحانه وتعالى، الكلام بعد الموت، الضحك بعد الموت...!!

بسم الله الرحمن الرحيم،

علم الغيب

جاء في (صحيح مسلم في كتاب الفتن، مسند أحمد ٥ ص ٣٨٦، البيهقي، تاريخ ابن عساكر ٤ ص ٩٤، تيسير الوصول ٤ ص ٢٤١، خلاصة التهذيب ٦٣، الإصابة ١ ص ٢١٨، التقريب ٨٢) وما أخرجه أحمد إمام مذهب الرجل في مسنده ج ٥ ص ٣٨٨ عن أبي إدريس قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة..!!

وذكر أحمد في (مسنده ١ ص ٤٨ و ٥١)، والطبري في (رياضه ٢ ص ٧٤) إخبار عمر عن موته بسبب رؤيا رآها، وما كان بين رؤياه وبين يوم طعن فيه إلا جمعة..!!

وفي (الرياض النضرة ج ٢ ص ٧٥) عن كعب الأحبار إنه قال لعمر. يا أمير المؤمنين اعهد بأنك ميت إلى ثلاثة أيام فلما قضى ثلاثة أيام طعنه أبو لؤلؤة فدخل عليه الناس ودخل كعب في جملتهم فقال: القول ما قال كعب..!!

وفي (الرياض النضرة ٢ ص ١٢٧، الإتحاف للشبراوي ٩٢): وإن تعجب فعجب إخبار الميت وهو يدفن عن شهادة عمر في أيام خلافة أبي بكر،أخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد الله الأنصاري قال: كنت فيمن دفن ثابت بن قيس وكان قتل باليمامة (بلدة باليمن على ستة عشر مرحلة من المدينة، وكانت وقعة اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتى عشر هجرية في خلافة أبي بكر) فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد،

عثمان البر الرحيم. فنظرنا إليه فإذا هو ميت. وذكره القاضي في " الشفاء " في فصل إحياء الموتى وكلامهم..!!

وفيه أيضاً: عن عبد الله بن سلام قال: أتيت عثمان وهو محصور أسلم عليه فقال:مرحبا بأخي مرحبا بأخي، أفلا أحدثك ما رأيت الليلة في المنام؟ فقلت: بلى. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل لي في هذه الخوخة - وأشار عثمان إلى خوخة في أعلى داره - فقال: حصروك؟ فقلت. نعم. فقال: عطشوك؟ فقلت: نعم. فأدلى دلوا من ماء فشربت حتى رويت، فها أنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديي وبين كتفي. فقال: إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم؟ فاخترت الفطر..!!

تعليق:

توجد في طي كتب الحفاظ ومعاجم أعلام القوم قضايا جمة في أناس كثيرين عدوها لهم فضلا وكرامة تنبأ عن علمهم بالغيب وبما تخفي الصدور، ولا يراها أحد منهم شركا، ولا يسمع من القصيمي ومن لف لفه فيها ركزا، وأمثالها في أئمة الشيعة هي التي جسها القوم، وألقت عليهم جشمها، وكثر فيها منهم الرطيط، وإليك جملة من تلكم القضايا..!!

وقد جهلوا بأن علم المؤمن بموته واختياره الموت واللقاء مهما خير بينه وبين الحياة ليس من المستحيل، ولا بأمر خطير بعيد عن خطر المؤمن فضلا عن أئمة المؤمنين من العترة الطاهرة، هلا يعلم الرجل ما أخرجه قومه في أئمتهم من ذلك وعدوه فضائل لهم؟

وأعجب من هذه كلها دعوى الرجل من القوم أنه يرى اللوح المحفوظ ويقرأه فتؤخذ منه تلكم الدعاوي الضخمة، وتذكر في سلسلة الفضائل، وتأتي في كتبهم حقايق راهنة من دون أي مناقشة في الحساب: قال ابن العماد في (شذرات الذهب ٨ ص ٢٨٦) في ترجمة المولى محيي الدين محمد ابن مصطفى القوجوي الحنفي المتوفى ٩٥٠ صاحب الحواشي على البيضاوي ومؤلفات أخرى: كان يقول إذا شككت في آية من القرآن أتوجه إلى الله تعالى فيتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لا أدري هما أي شئ ثم يظهر نور فيكون دليلا إلى اللوح المحفوظ فأستخرج منه معنى الآية.

وقال (أي ابن العماد) في (ج ٨ ص ١٧٨) في ترجمة المولى بخشي الرومي الحنفي المتوفى ٩٣١: رحل إلى ديار العرب فأخذ عن علمائهم وصارت له يد طولى في الفقه والتفسير (إلى أن قال): كان ربما يقول: رأيت في اللوح المحفوظ مسطورا كذا وكذا فلا يخطئ أصلا..!!

وقال اليافعي في (مرآة الجنان ٣ ص ٤٧١): إن الشيخ جاكير المتوفى سنة ٥٩٠ كان يقول: ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه مرفوعا في اللوح المحفوظ من جملة مريدي.

وقال أيضاً (ج ٤ ص ٢٥): كان الشيخ ابن الصباغ أبو الحسن علي بن حميد المتوفى ٦١٢ لا يصحب إلا من يراه مكتوبا في اللوح المحفوظ من أصحابه. وذكره ابن العماد في شذراته ٥ ص ٥٢.

توجد جملة كثيرة من هذه الأوهام الخرافية في طبقات الشعراني، والكواكب الدرية للنووي، وروض الرياحين لليافعي، وروضة الناظرين للشيخ أحمد الوتري وأمثالها.

يتكلم بعد الموت

جاء في (الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج: ٢ ص: ٥٤٧) ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣: ٨٤٤ زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك وذلك أنه غشي علي قبل موته وأسرى بروحه فسجى عليه بثوبه ثم راجعته نفسه فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان ثم مات في حينه روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة بن قعنب قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن سعيد ابن المسيب أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان بن عفان فسجى بثوب ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال أحمد أحمد في الكتاب الأول صدق صدق أبو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول صدق صدق عمر بن الخطاب

القوي الأمين في الكتاب الأول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت أربع سنين وبقيت اثنتان أتت الفتن وأكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم خبر بير اريس وما بير أريس قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب ثم هلك رجل من بني خطمة فسجى بثوب فسمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق وكانت وفاته في خلافة عثمان وقد عرض مثل قصته لأخي ربعي بن خراش أيضا... وراجع أيضاَ التاريخ الصغير ج: ١ ص: ٦١ ح ٢٢٨، تاريخ ابن كثير ٦: ١٥٦، الشفا للقاضي عياض، الروض الأنف ٢: ٣٧٠، الإصابة ١: ٥٦٥، ج ٢، ٢٤، تهذيب التهذيب ٣: ٤١٠، الخصائص الكبرى ٢: ٨٥، شرح الشفا للخفاجي ٣: ١٠٨ فقال: هذا مما روته الطبراني وأبو نعيم وابن مندة و رواه ابن أبي الدنيا عن أنس، وحكاه ص ١٠٥ عن ابن عبد البر وابن سيد الناس وابن الأثير والذهبي وابن الجوزي وابن أبي الدنيا..!!

تعليق:

يقول: وهو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك وذلك أنه غشي علي قبل موته وأسرى بروحه.

تناقض واضح: يقول في البدء أنه تكلم قبل موته، ومن ثم غشي عليه وأسري بروحه، كيف علم بأنه غشي عليه من أن روحه خرجت وهم عازمون على دفنه..؟؟ ويعقب بالقول: روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب..!! عجيب..!!

ثم ما باله لم يحفظ شيء في مولانا أميرالمؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام وقد دارت رحى الأمة لقتله وسفك دمه وأهل بيت صلوات الله عليهم..؟؟

أم أن ذلك راجع لسبب معين حيكت من أجله، ووطنت له الأقلام المغلوب على أمرها والراجية من الدنيا زخرفها وزبرجها..؟؟ أم هناك أمرٌ يجب إيضاحه..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

نعمت الدعاية إلى مبادئ اعتنقها القوم ولم يقتنعوا بابتداعها حتى دعموها بأمثال هذه، وللمنقب أن يسهب في القول هاهنا لكنا نحيله إلى روية القارئ ولنا أن نسائل صاحب هذا المهزأة: هل القيامة قد قامت يوم مات فيه ابن خارجة فكلم الله فيه الموتى؟ أو كان ذلك جوابا عن مسائلة البرزخ قد سمعه الملأ الحضور؟ أو أن عقيدة الإمامية في مسألة الرجعة قد تحققت فرجع ابن خارجة - ولم يكن رجوعه في الحسبان - لتحقيق الحقايق، غير أن تحقيقه إياها لم يعد التافهات؟ وهل كان ابن خارجة متأثرا من عدم إشادته بأمر خلافة الخلفاء إبان حياته وكان ذلك حسرة في قلبه حتى تداركه بعد الموت، وكان من كرامته على الله سبحانه أن منحه بما دار في خلده وهو ميت؟ أو أن الله تعالى كلمه لإقامة الحجة على الأمة وأراه من الكتاب الأول ما لم يره نبيه الرسول الأمين، وأرجأ هذا البلاغ لابن خارجة ومنحه ما لم يمنحه صاحب الرسالة الخاتمة؟ وليت شعري لو كان ابن خارجة كشفت له عن الحقايق الراهنة الثابتة في الكتاب الأول، وأذن له ربه أن يبلغ أمة محمد صلى الله عليه وآله ما فيه نجاحها ونجاتها، فلما ذا أخفى عليها اسم رابع الخلفاء الراشدين - أو الخليفة

الحق - ولم يذكره؟! أو من الذي أنساه إياه فجاء بلاغا مبتورا؟ أفتراه لم يأت ذكره في الكتاب الأول وما صدق وما صدق، وهو نفس النبي الأعظم في الكتاب الثاني، والمطهر بآية التطهير، وقد قرنت ولايته بولاية الله وولاية رسوله؟ إن هذا لشئ عجاب.

ولعلك لا تعجب من هذه الهضيمة بعد ما علمت أن سلسلة هذه الرواية تنتهي إلى سعيد بن المسيب ونعمان بن بشير وهما هما، وقد أسلفنا البحث عنهما وأنهما في طليعة مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام:

وهنا مشكلة أخرى لا تنحل ألا وهي: إن ابن خارجة توفي في عهد عثمان و أيام خلافته، فهل الصحابة العدول أو عدول الصحابة رأوا هذه المكرمة من كثب و صدقوها وأذعنوا بنبأ ابن خارجة العظيم، ثم نسوها مع قرب عهدهم بها كما نسوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم في مائة ألف أو يزيدون، وأصفقوا على بكرة أبيهم المهاجر منهم والأنصار على قتل عثمان بعد تلك الحجة البالغة وما شذ منهم محتجا على المتجمهرين عليه بنبأ ابن خارجة، كأن لم يكن شيئا مذكورا؟ وأنت تعرف مقدار عقلية أولئك الحفاظ ومكانتهم من العلم والدين والثقة بروايتهم أمثال هذه المخازي وعدهم إياها من الصحاح والمسانيد، قاتل الله الحب المعمي والمصم.

يضحك (بعد موته) بعدما علم أنه في الجنة

جاء في (شعب الإيمان ج: ١ ص: ٥٢٠) لأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ): ٩١٠ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن جعفر بن

عون أخبرني بكر بن محمد العابد عن الحارث الغنوي قال آلى ربع بن حراش أن لا يفتر عن أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره فما ضحك إلا بعد موته وآلى يتحقق ربعي بعده ألا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النار قال الحارث الغنوي فلقد أخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره وكنا نغسله حتى فرغنا منه..!!

وفي (تاريخ بغداد ج: ٨ ص: ٤٣٣) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ): أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جعفر بن عون أخبرني بكر بن محمد العابد عن الحارث الغنوي قال آلي الربيع بن حراش أن لا يفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره فما ضحك إلا بعد موته وآلى يتحقق ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النار قال الحارث الغنوي فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه..!! وراجع أيضاً (تهذيب الكمال ج: ٩ ص: ٥٦) ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ)، (صفوة الصفوة ج: ٣ ص: ٣٦) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ)..!!

تعليق:

لو إبتسم في إحتضاره لكان أولى لأن المؤمن يكشف عنه الحجاب في تلك اللحظة كما في الروايات..!! والضحك شيء أعظم من الإبتسام، جاء في لسان العرب ج: ١٠ ص: ٤٥٩: و الضَّحِكُ: ظهور الثنايا من الفرح..!!

يرى الله جل وعلى ويكلمه

جاء في (شعب الإيمان ج: ٣ ص: ٥٠١) لأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ): ٤٢٠٢ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا عبد الله العبدوي يقول حدثني ابو عمر عبد الرحمن بن أبي قرصافه بعسقلان قال سمعت أبا القاسم البزار يقول قال لي علي بن الموفق حججت نيفا وخمسين حجة فجعلت ثوابها للنبي ص وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولأبي وبقيت حجة واحدة قال فنظرت الى الموقف بعرفات وإلى ضجيج أصواتهم فقلت اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حجه فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له قال وبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي تبارك وتعالى في المنام فقال لي يا علي بن الموفق علي تتسخى قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم ومثلهم وأضعاف ذلك وشفعت كل رجل في أهل بيته وخاصته وجيرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة..!! وراجع أيضاً (حلية الأولياء ج: ١٠ ص: ٣١٢) لأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ، (تاريخ بغداد ج: ١٢ ص: ١١٢) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ)، (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج: ٢ ص: ٢٦٩) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المتوفى سنة ٨٨٤هـ،

(صفوة الصفوة ج: ٢ ص: ٣٨٦) لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): ٢٧٣ علي بن الموفق أبو الحسن العابد عن محمد بن أحمد بن المهدي قال سمعت علي بن الموفق ما لا أحصيه يقول اللهم إن كنت تعلم أني أعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وإن كنت تعلم أني أعبدك حبا

مني لجنتك وشوقا مني إليها فاحرمنيها وإن كنت تعلم أني أعبدك حبا مني لك وشوقا مني إلى وجهك الكريم فأبحنيه واصنع بي ما شئت قال وسمعته يقول خرجت يوما لأؤذن فأصبحت قرطاسا فأخذته ووضعته في كمي وأقمت وصليت فلما صليت قرأته فإذا فيه مكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا بن الموفق تخاف الفقر وأنا ربك..!!

تعليق:

الرجل يتحدث بثقة، وكأنه مقبولٌ عمله، ولا نكران، ولكن نتساءل:

لِمْ لَمْ يدعو الله أن يقبل حجهم، أم أنه يؤثر على نفسه (من دون خصاصة)، أم يحسب نفسه من أهل هذه الآية «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٩) سورة الحشر..؟؟

ثم أنه رأى الله في المنام، لا أدري أهو أكرم على الله من نبيه موسى عليه السلام حيث قال عز وجل: «وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»...(١٤٣) سورة الأعراف؛ فهل جاء أحدهم وقال مقولة مشابهة لمقولة عمر في أبو مسلم الخولاني: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به ما فعل موسى كليم الله..!!

كان حقا على البيهقي ولأصبهاييني الخطيب البغدادي وبرهان الدين وابن الجوزي أن يذكروا شطرا من حياة هذا الرجل بعد الكتاب المذكور المغمورة باليسار والنعمة لتكون تصديقا للخبر وشاهدا على صحة المزعمة، لكنهما أغفلا عن ذلك فلم يقم لنا شاهد ولا حجة..!!

في الإنتظار على قناة الولاية التكوينية عند المخالفين
نواصب مستجابي الدعوة، تفجير المياه من الصخر الصلد، الولاية على الأنهار.. إلخ

بسم الله الرحمن الرحيم،

لسان حال الغمام يقول لبيك أبا حفص..!!

جاء في (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ١٢٣) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ: ٦٩ أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر السلمي ثنا عطاء بن مسلم عن العمري عن خوات بن جبير قال أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين عدا بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك فما برح مكانه حتى مطروا فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا في يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتا أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص

تعليق:

في المقطع الأول: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك فما برح مكانه حتى مطروا نقول شخصاً دعا الله فأجابه.. ولكن:

الأمر الأول: أهذا الفعل (عدا بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين) به علة..؟؟

الأمر الثاني: أن الغمام قد تحرك ومر على هؤلاء الأعراب: دليلاً على أن سلطته على الغيم قد جرت، فهمت الغيم لينحو نحوه بالغيث..!!

الأمر الثالث: من "الأمر الثاني" يتضح بأن سلطته واضحة. أن يا أبا حفص "لبيك لبيك"..!!

ناصبي مستجاب الدعوة (مشروط)

جاء في (كرامات الأولياء ج١ ص: ٢١٩) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ في سياق ما وري من كرامات عبد الله بن شقيق إذنه: ١٩٠ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا محمد البزاز قال ثنا داود بن الزبرقان عن الجريري قال كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة فكانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فما تجوز ذلك الموضع حتى تمطر..!!

وأيضاً في (صفوة الصفوة ج: ٣ ص: ٢١٣) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): ٤٨٦ عبدالله بن شقيق البصري أبو عبد الرحمن سمع من عائشة رضي الله عنها وقال جاورت أبا هريرة سنة وقد روى عن عمر عن الجريري قال كان عبدالله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة

فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلاتجوز ذلك الموضع حتى تمطر وأيضاً في (تهذيب التهذيب ج: ٥ ص: ٢٢٣) لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) : ٤٤٤ ع ص الستة والنسائي في خصائص علي عبد الله بن شريك العامري الكوفي: قال بن أبي حاتم عن أبي زرعة ثقة وقال العجلي ثقة وكان يحمل على علي وقال الجريري كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر حكاه بن أبي خيثمة في تاريخه..!!

تعليق:

ما هذا الغلو الفاحش، ناصبي ومستجاب الدعوة..!!

لاحظ من نقله العسقلاني في تهذيبه: وقال العجلي ثقة وكان يحمل على علي:

ثقة لكنه يبغض مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، (يا علي لا يبغضك إلا منافق)..!!

مستجاب الدعوة وبشرط أيضاً: لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلاتجوز ذلك الموضع حتى تمطر..!!

{سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ} (١٥٩) سورة الصافات..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

لعلك لا تستبعد إجابة دعوة ولي من أولياء الله وتراها غير عزيز على المولى سبحانه كرامة لصالحي عباده، بيد إن هذه النسبة تبعد من العقيلي بعد المشرقين بعد ما عرفه الملأ ممن نصب العداء لسيد العترة قال ابن خراش: كان

عثمانيا يبغض عليا، وقال أحمد بن حنبل: كان يحمل على علي، راجعوا (تهذيب التهذيب ٥: ٢٥٤)..!!

فأي كرامة لابن أنثى لا يوالي سيد العرب أمير المؤمنين فضلا عن أن يعاديه بعد ما ثبت عن النبي الأقدس من الدعوة المستجابة بقوله في علي عليه السلام: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه..!!

وبعد عهد النبي صلى الله عليه وآله إليه سلام الله عليه إنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق وبعد قوله صلى الله عليه وآله: يا علي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق وبعد قوله صلى الله عليه وآله: لا يحب عليا المنافق، ولا يبغضه مؤمن وبعد قوله صلى الله عليه وآله: لولاك يا علي! ما عرف المؤمنون بعدي وبعد قوله صلى الله عليه وآله: والله لا يبغضه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان وبعد قوله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي. راجعوا (مستدرك الحاكم ٣ ص ١٢٨ وصححه ووثق الذهبي رواته) وبعد قوله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك، راجعو (مستدرك الحاكم ٣ ص ١٣٥ وصححه) وبعد قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، راجعوا (مستدرك الحاكم ٣ ص ١٤٢ صححه الحاكم والذهبي) إلى أحاديث جمة..!

فكيف يسع لمسلم يصدق رسول الله صلى الله عليه وآله في أقواله هذه أن يذعن بكرامة ابن شقيق مبغض علي عليه السلام والمتحامل عليه بالوقيعة فيه،

ويراه مستجاب الدعوة، نافذ المشيئة في السحاب. نعم يسوغه الغلو في الفضائل لا عن دراية وأما الجريري راوي هذه المهزأة فقد عرفت في ما مر في هذا الجزء: إنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، وهذه الرواية من آيات اختلاطه.

تفجير الماء من الصخر الصلد وإيقافه

جاء في (معجم البلدان ج: ١ ص: ٢٨٩) لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: إيران هو شطر الذي قبله وقد جاءت في بعض الشعر هكذا والمراد بها وبالتي قبلها واحد إيرياذ ولفظ العجم بها إيراوه قرية بينها وبين طبس خمسة عشر فرسخا على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل وأعناب وتفاح وأصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي في غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية عندها مشهد عليه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر لصاحب الإيرياذي وكانت وفاته بعد الخمسمائة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها أن أهل قريته سألوه أن يستسقي لهم في محل أصابهم فسجد ودعا الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفقت بماء عذب صاف وفارت فورانا شديدا فوضع الشيخ يده على الماء وقال له اسكن فسكن بإذن الله أخبرني بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغداي وقال شاهدت العين وشربت من مائها وزرت قبر هذا الشيخ مرارا ووجدت عنده روحا وقبولا تاما وعليه نور كثير..!!

تعليق:

لا بأس بأن يدعو الله ليفجر لهم الماء من الصخر الصلد، ولكن، في هذا النقل، نجد دلالة يجب الوقوف عندها بتأمل: (فوضع الشيخ يده على الماء

وقال له اسكن فسكن بإذن الله)

هنا دلالة واضحة على أمر (كن)، وهو قوله للماء المتدفق (أسكن)..!!

ألا يعني هذا بأن له ولاية والتي يطلق عليها بالمصطلح الإسلامي "الولاية التكوينية"..!!

كَشَفَ الماء بعد فيضانه

وجاء في (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج: ٢ ص: ٢٠٠) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المتوفى سنة ٨٨٤هـ: ٦٨٩ عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي الفقيه العارف لصاحب أبو عمرو صحب شرف الإسلام ابن عبد الواحد بدمشق ثم ارتحل إلى مصر واستوطن بها إلى أن مات... وحكى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الضرير الفقيه الشافعي قال كان الشيخ أبو عمرو بن مرزوق من أوتاد مصر وكان شائع الذكر ظاهر الكرامات زاد النيل في سنة زيادة عظيمة كادت مصر تغرق وأقام على الأرض حتى أيس من الزرع فضج الناس بالشيخ أبي عمرو ابن مرزوق فأتى إلى وصيروا النيل وتوضأ منه فنقص في الحال نحو ذراعين ونزل عن الأرض حتى انكشفت وزرع الناس في اليوم الثاني

تعليق:

(توضأ منه فنقص في الحال)

لم يصرح هذا النقل بأنه دعا لينكشف الماء..!!

ما إن لمس الماء حتى كان ما كان من أمره، أليست هذه من مدلول "الأمر" أن يا أرض إبلعي ماءك..!!

جريان نهر النيل بعد توقفه..!!

جاء في (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ١١٩) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ: أنا محمد بن أبي بكر قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال لما حسنة مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من أشهر العجم فقالوا أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها فقال وما ذاك قالوا إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال له عمرو إن هذا مما لا يكون في الإسلام إن الإسلام يهدم ما قبله قال فأقاموا بؤونة وأبيب ومسرى والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما قبله وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك قال فألقى البطاقة في النيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تعالى تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم

تعليق:

من خلال هذه الرواية: نيل مصر وكما أخبر عنه " ومسرى والنيل لا يجري قليلا

ولا كثيرا"، نسلط الضوء على الآتي:

أولاً: ما الداعي بأن أكتب على بطاقة تلك الكلمات وأُلقيها في النهر..؟؟

ثانياً: لم لا يسأل الله سبحانه وتعالى مباشرة، ليجري النيل..؟؟

ثالثاً: ما هي العلة في تلك البطاقة..؟؟

رابعاً: هذه العبارة: (من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر)، تبين لنا:

١- أن نيل مصر يفهم ما يقول له عمر بن خطاب، وقد كان الخطاب موجهٌ إليه مباشرة..!!

٢- أليس له سلطاناً على نيل مصر..!!

خامساً: جريان النيل حتى اليوم، سلطانه عليها في حياته وبعد مماته..!!

إنكشاف نهر النيل بمجرد أن توضأ منه

وجاء في (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج: ٢ ص: ٢٠١) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح: وحكى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الضرير الفقيه الشافعي قال كان الشيخ أبو عمرو بن مرزوق من أوتاد مصر وكان شائع الذكر ظاهر الكرامات زاد النيل في سنة زيادة عظيمة كادت مصر تغرق وأقام على الأرض حتى أيس من الزرع فضج الناس بالشيخ أبي عمرو ابن مرزوق فأتى إلى وصيروا النيل وتوضأ منه فنقص في الحال نحو ذراعين ونزل عن الأرض حتى انكشفت وزرع الناس في اليوم الثاني

تعليق:

(توضأ منه فنقص في الحال)

لم يصرح هذا النقل بأنه دعا لينكشف الماء..!!

ما إن لمس الماء حتى كان ما كان من أمره، أليست هذه من مدلول "الأمر" أن يا أرض إبلعي مائك..!!

ومن تعليق لطيف لإحدى الأخوات على هذه النقل:
تقول ساخرة: ماذا لو إغتسل من ماء النهر..؟؟ فهل سيبقى منه شيء..؟؟

تفجير الماء بغمزة رجلٍ في الأرض

جاء في (تذكرة الحفاظ ج: ١ ص: ١٣٠) لمحمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨-٥٠٧هـ) : ١١٧ ع أيوب بن أبي تميمة كيسان الإمام أبو بكر السختياني البصري الحافظ أحد الأعلام كان من الموالي سمع عمرو بن سلمة الجرمي وأبا العالية الرياحي وسعيد بن جبير وأبا قلابة وعبد الله بن شقيق وابن سيرين وعدة وعنه شعبة ومعمر والحمادان والسفيانان ومعتمر بن سليمان وابن علية وخلق كثير قال بن المديني له نحو ثمانمائة حديث وقال شعبة كان أيوب سيد العلماء وقال بن عيينة لم ألق مثله وقال حماد بن زيد هو أفضل من جالست وأشده اتباعا للسنة وروى وهيب عن الجعد أبي عثمان أنه سمع الحسن يقول أيوب سيد شباب أهل البصرة قال بن عون لما مات محمد بن سيرين قلنا من ثم قلنا أيوب قال بن سعد كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا وقال أبو حاتم ثقة لا يسأل عن مثله...قال بن عقيل في شمائل الزهاد أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الربيع سمعت أبا يعمر بالري يقول كان أيوب في طريق مكة فأصاب الناس عطش وخافوا فقال أيوب تكتمون علي قالوا نعم فدور دائرة ودعا فنبع الماء فرووا وسقوا الجمال ثم أمر يده على الموضع فصار كما كان قال أبو الربيع فلما رجعت إلى البصرة حدثت حماد بن زيد بهذا فقال حدثني عبد

الواحد بن زياد أنه كان مع أيوب في هذه السفرة التي كان هذا فيها عن النظر بن كثير السعدي حدثنا عبد الواحد بن زيد قال كنت مع أيوب فعطشت عطشا شديدا فقال تستر علي فقلت نعم فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة في الطاعون وله ثلاث وستون سنة

وجاء في (حلية الأولياء ج: ٣ ص: ٥) لأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ: حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن موسى الحرشي قال ثنا النضر بن كثير السعدي قال ثنا عبدالواحد بن زيد قال كنت مع أيوب السختياني على حراء فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك في وجهي فقال ما الذي أرى بك قلت العطش وقد خفت على نفسي قال تستر علي قلت نعم قال فاستحلفني فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حيا قال فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء قال فما حدثت به أحدا حتى مات قال عبدالواحد فأتيت موسى الاسواري فذكرت له ذلك فقال ما بهذه البلدة أفضل من الحسن وأيوب

وجاء في (صفوة الصفوة ج: ٣ ص: ٢٩٤) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): عبد الواحد بن زيد قال كنت مع أيوب على حراء فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك فى وجهي فقال ما الذى أرى بك قلت العطش قد خفت على نفسى قال تستر على قلت نعم فاستحلفنى فحلفت له

أن لا أخبر عنه مادام حيا قال فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معى من الماء قال فما حدثت به أحدا حتى مات

تعليق:

من النقلين نعرف ما يلي بعد أن أصابهم العطش:

يقول عبدالواحد ين زيد –الذي شهد المشهد-:

فغمز برجله على حراء فنبع الماء..!!

أليست هذه خارقة للعادة وهي من فعل "أمر"، بأن غمز برجله على الأرض فنبع الماء من وقتها..!!

وفي الرواية:

ثم أمر يده على الموضع فصار كما كان

وهنا كسابقتها، أن يا أرض إبلعي مائك، بفعل "أمر"..!!

أقوة نظرٍ أم قوة صوتٍ أم طوي للأرض

وجاء في (الاعتقاد ج: ١ ص: ٣١٤) لأحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا حمزة بن العباس العقبي ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بعث جيشا وأمر عليهم رجلا يدعى سارية قال فبينا عمر يخطب قال فجعل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وإن الصائح ليصيح يا سارية

الجبل يا سارية الجبل فشددنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر إنك كنت تصيح بذلك..!!

تعليق:
ومن خلال هذه الرواية، يتضح لنا أن ما جرى خارجٌ عن نطاق القوانين الطبيعية، دعنا نسلط الضوء على ما يأتي:

الأمر أولاً: كيف رأى عمر بن الخطاب وهو في المدينة الجيش الذي كان في إيران..؟؟

هنا يكون إحتمالان:

الأول: أن يكون بصر عمر بن خطاب خارقاً بحيث رأى الجيشان وما يحوطهما، أو

الثاني: أن يكون قد طوى الأرض –بفعل أمر- حتى أصبحت أرض إيران في متناوله فرأى الجيشان وما يحوطهما..!!

الأمر ثاني: كيف أسمع عمر بن الخطاب صوته للجيش الذي كان يقوده سارية..؟؟

هنا يكون عدة إحتمالات:

الأول: أن يكون لعمر بن خطاب سلطة على الريح، فساقت كلامه إلى مسامع الجيش في إيران، أو

الثاني: كما قلنا آنفاً أن يكون قد طوى الأرض –بفعل أمر- حتى أصبحت أرض إيران في متناوله فرأى الجيشان وما يحوطهما، وبذا أسمع صوته للجيش..!!

فما المانع هنا من تحقق ذلك فيما إذا كان فيه مصلحة للإسلام والمسلمين؟

وفيما إذا اعتقدنا بأنّها كانت بإذن من الله عز وجل , بل بإرادته وقوته , وما وجود الخليفة عمر بن الخطاب إلا سبباً ووسيطاً للفيض الألهي؟

يقول عبد القاهر البغدادي في (أصول الدين ص ١٨٤، ١٨٥): أنكرت القدرية كرامات الأولياء على وجه ينقض العادة، وأثبتها الموحدون لاستفاضة الخبر عن صاحب سليمان في إتيانه بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف إليه، ومنها رؤية عمر رضي الله عنه على منبره بالمدينة جيشه بنهاوند، حتى قال يا سارية الجبل وسمع سارية ذلك الصوت على مسافة زهاء خمسماية فرسخ حتى صعد الجبل وفتح منه الكمين للعدو، وكان ذلك سبب الفتح..!!

ويقول سعد الدين التفتازاني في (شرح المقاصد ج٥ ص ٧٤، ٧٥): والثاني: ما تواتر معنا وإنْ كانت التفاصيل آحاداً من كرامات الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الصالحين، كرؤية عمر رضي الله عنه على المنبر جيشه بنهاوند حتى قال: يا سارية الجبل، وسمع سارية ذلك.

ولكن القول كما سيأتي:

ولاية عمر على العناصر الأربعة
الماء والهواء و التراب والنار

جاء في (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج٢ ص ٣٣٧) للسخاوي رقم (٣٢٤٠): قال: وترجمته تحتمل مجلدا ضخما وممن أفردها الذهبي في نعم السمر في سيرة عمر وقد أطاعته العناصر الأربع فإنه كتب لنيل مصر وقد بلغه أن عادته أن لا يوفي إلا ببنت تلقى فيه فقطع الله من كتابه هذه العادة المذمومة والهوى حيث بلغ صوته إلى سارية والتراب حين زلزلت الأرض فضربها بالدرة فسكنت والنار حيث قال لشخص أدرك بيتك فقد احترق.انتهى..!!

وفي (مآثر الإنافة في معالم الخلافة ج٢ ص٣٠٦) للقلقشندي، يقول ضمن خطبة له: ((...والفاروق الشديد في الله بأسا واللين في الله جانبا والموفى للخلافة حقا والمؤدى للإمامة واجبا والقائم في نصرة الدين حق القيام حتى عمت فتوحه الأمصار مشارقا ومغاربا وأطاعته العناصر الأربعة إذ كان لله طائعا ومن الله خائفا وإلى الله راغبا...إلخ.))انتهى..!!

تعليق:

ما هذه العظمة...؟؟!!

توقف قلمي أن أكتب لمثله

وعجز لساني أن أتحدث عن شخصيته،

وما جرى على يده إلا قليل وما خفي كان أعظم...!!

ألمثل عمر ولاية كهذه وهو هو ولا تكون لأهل بيت العصمة والوحي صلوات الله عليهم أجمعين..؟؟

بالله عليكم، أفتقبلون بكرامة لعمر بن الخطاب وهو هو، وتردون كرامات وفضائل لمولانا أمير المؤمنين وسيد الخلق أجمعين بعد الرسول الأمين صلوات الله عليه وعلى آله، {قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} (٣٥) سورة يونس..!! ظلموك في ولادتك، وفي حياتك وبعد مماتك يا سيدي يا أمير المؤمنين..!!

في الإنتظار على قناة الولاية التكوينية عند المخالفين
طوي الأرض،السلطة على الحيوانات، الطيران من بلد لآخر، المشي على البحر والنهر..إلخ

• ◆ •

تعقيب: **مفجر الثورة**

بسم الله الرحمن الرحيم،

طوى الأرض فذهب إلى عرفة وطاف بمكة في ليلة واحدة من بغداد

جاء في (سير أعلام النبلاء ج: ١٧ ص: ٦١٢) لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (٦٧٣-٧٤٨هـ): في حديثه عن (القزويني) الإمام القدوة العارف شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن القزويني البغدادي

الحربي لصاحب، قال: وحدثني علي بن محمد الطراح الوكيل قال رأيت الملك أبا طاهر بن بويه قائما بين يدي الشيخ أبي الحسن يومىء بالجلوس فيأبى ثم سرد له ابن المجلي كرامات منها شهوده عرفة وهو ببغداد ومنها ذهابه إلى مكة فطاف ورجع من ليلته

تعليق:

نتسائل:

كيف شهد عرفة وهو ببغداد..؟؟

هل يطوي بالأرض فيكون هناك في لحظة..؟؟

أم هل له وسيلة أخرى يكون بها هناك..؟؟

أليست هذه ولاية له ليكون من أمره ما كان..؟؟

طوى الأرض حتى كان في مكة وكان في مصر

قال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ج٨ ص ٥٤): وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك: أن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر بالقرافة: أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك على حتى أموت، قال فقلت: نعم، قال: فأخذ بيدي، وقال غمض عينيك، فغمضتهما فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة، ثم قال لي: افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمنا خديجة والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم، ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم. ثم قال لي: يا فلان ليس العجب من طي الأرض لنا، وإنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا. ثم قال لي: إن شئت تمضي معي، وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج. قال فقلت: اذهب مع سيدي

فمشينا إلى باب المعلاة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا إلى سيدي عمر بن الفارض..!!

تعليق:

طي الأرض بالنسبة للمخالفين لمذهب أهل البيت صلوات الله عليهم شيءٌ يمكن الحدوث، ولا غرابة، ولكن عندما نقول بأن أهل البيت صلوات الله عليهم لهم تلك القدرة، نكون مغالين..؟؟ عندما نقول بأن مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف وصلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، تُطوى له الأرض، نكون قد قلنا منكر بل قلنا ما يجعلنا مشركين في نظركم... عجبي بتقلب أمركم متى ينقضي..!!

طوى له الأرض وآتى به ولا يعلم ما حدث

جاء في (حلية الأولياء ج: ٨ ص: ٣٦٢) لأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـحدثنا ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت أبا سليمان الرومي يقول سمعت خليلا الصياد يقول غاب ابني محمد فجزعت أمه عليه جزعا شديدا فأتيت معروفا فقلت أبا محفوظ قال ما تشاء قلت ابني محمد غاب وجزعت أمه عليه جزعا شديدا فادع الله أن يرده عليها فقال اللهم ان السماء سماؤك والأرض أرضك وما بينهما لك فأت به قال خليل فأتيت باب الشام فاذا ابني محمد قائم منبهر قلت محمد قال يا ابت كنت الساعة بالأنبار. وراجع أيضاً (صفوة الصفوة ج: ٢ ص: ٣٢٢)، (تاريخ بغداد ج: ١٣ ص: ٢٠٧)..!!

تعليق:

ما أسرع أن أستجيب له، حتى أن الرجل لا يدري ما حصل حتى وصل للشام وكان

بالأنبار، والأنبار، مدينة قرب بلخ. ومدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ..!!

عجبا العقول تسوغ مثل هذا لكل معروف ومنكر، ولا تسوغه في مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم حضر تغسيل سلمان بالمدائن وكان سلام الله عليه بالمدينة..!!

سلطة على الحيوانات

الذهاب إلى مكة والعودة في ليلة واحدة

جاء في (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج: ٢ ص: ٣٩١) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المتوفى سنة ٨٨٤هـ : ٩١٩ محمد بن الحسن بن جعفر الراذاني المقرىء الفقيه لصاحب صحب القاضي أبا يعلى وكان زاهدا ورعا عالما بالقراءات وغيرها وممن تفقه عليه قال ابن السمعاني كان فقيها مقرئا من الزهاد المنقطعين والعباد الورعين مجاب الدعوة صاحب كرامات وأراد مرة أن يخرج إلى الصلاة فجاء ابنه وهو صغير فقال يا ابي أريد غزالا ألع به فسكت الشيخ وقال غدا يجيئك غزال فلما كان الغد جاء غزال ووقف على باب الشيخ وجعل يضرب بقرنه الباب إلى أن فتحوا له ودخل فقال الشيخ لابنه يا بني جاءك الغزال ورئي بعرفة في سنة لم يحج فيها ولم يخرج من بلده وصله إنسان بالطلاق أنه رآه فيها فأخبر الشيخ بذلك فقال أجمعت الأمة قاطبة على أن إبليس عدو الله يسير من المشرق إلى المغرب في افتتان مسلم أو مسلة في لحظة واحدة فلا ينكر العبد من عباد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود ثم التفت إلى الحالف وقال طب نفسا فإن زوجتك معك حلال توفي يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة

تعليق:

أولاً القول: فسكت الشيخ وقال غدا يجيئك غزال فلما كان الغد جاء غزال ووقف على باب الشيخ وجعل يضرب بقرنه الباب إلى أن فتحوا له ودخل فقال الشيخ لابنه يا بني جاءك الغزال

نتساءل:

أكان إتصال حدسي وإلهامي وباطني بين الشيخ وبين الغزال في لحظة اللحظة التي سكت فيها الشيخ..؟؟

أله سلطة على الغزال، ليأتي في موعدٍ قد حدده مسبقاً "بقوله غداً يجيئك غزال.."..؟؟

ثانياً القول: فلا ينكر العبد من عباد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود

أكان من أمره أن يطوي الأرض فيكون في مكة..؟؟

أم كانت له وسيلة أخرى يمكن بها أن يصل إلى مكة في ليلة ويعود إلى المكان الذي أتى منه..؟؟

ثالثاً القول: طب نفسا فإن زوجتك معك حلال

نتساءل:

هل أخبر الشيخ بأنه حلف بالطلاق إذا كان كاذباً..؟؟

فإذا لم يخبره، فكيف علم بما دار بصدر هذا الإنسان..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

في وسع الباحث أن يؤلف من أمثال هذه القصص المبثوثة في طي الكتب والمعاجم تأليفا حافلا...!! ويستفاد منها إن الولي الذي من عليه بطي الأرض له أن يأخذ معه

من شاء وأراد من أخلاءه وخدمه، فتطوى لصاحبه الأرض أيضا كرامة لذلك الولي الصالح فضلا عن نفسه، وهذه كلها لا يناقش فيها مهما لم يكن الولي الموصوف من العترة الطاهرة وإلا فهناك كل الجدال والمناقشة، وكل الهوس والهياج. ما عشت أراك الدهر عجبا..!!

لم يكن هذا النكير بدعا مما جاء به القوم في كثير من فضائل مولانا أمير المؤمنين وآله العترة الطاهرة عليهم السلام فإن هناك شنشنة مطردة في واحد واحد منها بالتهكم تارة، وبالتفنيد أخرى، وبالوقيعة في السند طورا، وبالاستبعاد المجرد آونة، وبالمناقشة في الدلالة مرة، ففي كل يوم يطرق سمعك هتاف معتوه، أو عقيرة متعصب، أو ضوضاء من حانق، أو لغط من معربد، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. مع أن القوم يثبتون أمثال هاتيك الفضايل لغير رجالات أهل البيت عليهم السلام، من غير أن يضطرب لهم بال، أو تغلي عليها مراجل الأحقاد، أو تمد إليها يد الجرح والتعديل، أو تتبعها كلمة الغمز بالرمي بالغلو أو الافتعال، وإليك نبذا منها.

سلطة على الحوانات

قال الإمام أبو محمد ضياء الدين الوتري في (روضة اللناظرين ص ٣٦): قال الشيخ عقيل بن شهاب الدين أحمد المنبجي العمري أحد أحفاد عمر بن الخطاب، وكان يلقب بالغواص: أعطاني الله الكلمة النافذة في كل شئ، ثم داخله وجد فقام: وقال: يا هوام! يا حجارة! يا شجر! صدقوني، فإني ما ادعيت باطلا، فوفدت الوحوش من الجبل وقد ملأ زئيرها وصراخها البقاع ودارت به، ورقصت الحجارة، فهذه صاعدة وهذه نازلة، واشتبكت الأغصان بعضها ببعضها، ثم حضر فسكت وعاد كل لما كان عليه.

وقال (روضة الناظرين ص ٣٥): كان يلقب بالغواص، وذلك لأنه مر بجماعة من تلامذة شيخه السروجي بالفرات، ففرش سجادته على الماء وجلس عليها وغاص بالماء إلى الجانب الآخر، ثم ظهر من الماء، ولا بلل بثيابه، فذكر ذلك إخوانه لشيخه مسلمة السروجي فقال: عقيل غواص. فاشتهر بذلك..!!

تعليق:

لما كان (كما يزعمون) من أحفاد عمر بن خطاب، كان لابد من تكريمه، وجعله خلفاً لجده عمر الذي له السيطرة والولاية على العناصر الأربعة، فقد توارثها أباً عن جد..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

حقا إن تأثير هذا الرجل في المواليد الثلاث أقوى من تأثير الله سبحانه في تصديقها إياه إن حققت المزاعم والتافهات، فقد جاء في الذكر الحكيم: و إن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. (سورة الاسراء: ٤٧) وسبح لله ما في السموات والأرض (سورة الصف: ٢) ولله يسجد ما في السموات والأرض (سورة النحل: ٥٢) والنجم والشجر يسجدان (سورة الرحمن: ٧) ألم تر إن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس (سورة الحج: ١٩) ومع ذلك لم يسمع أحد للوحوش والدواب نعيقا، وللشجر هفيفا، وللأحجار صعودا وهبوطا، بعنوان السجدة و التسبيح، فهو لا محالة إما بلسان ملكوتي، أو بعنوان جعل الاستعداد، أو الشهادة التكوينية التي لا تفارق كل موجود على حد قول القائل: وفي كل شئ له آية * تدل على إنه واحد وعليه ينزل قوله تعالى: شهد الله أنه لا إله إلا هو. أي خلق ما يشهد له بأحد الوجوه المذكورة، وإلا فهي دعوى لا شهادة لها إن أريد بها ظاهرها. أو إن للموجودات في

تسبيحها وسجودها لغة وأطوارا لا يحسها البشر، إلا من اصطفاه الله من عباده المنتجبين، وعلمه منطق الطير، وعرفه لغة الحجر والشجر والهوام، لكن الشيخ الغواص أعطاء الله الكلمة النافذة في كل شئ حتى زارت وصرخت له الوحوش، ورقصت الحجارة، واشتبكت أغصان الأشجار، فحظيت بسماعها ورؤيتها آذان أولئك الغالين في فضائله ومقلهم، فحيى الله منحة المولى سبحانه لعبده أكثر مما عنده، ولك إمعان النظر وتدقيق البحث حول السجادة والغوص، وهذه كلها سهلة غير مستصعب على الشيخ مهما كان حفيد عمر الخلفية، هكذا يخلق أو يختلق الغلو الفضائل، وافقت العقل أم لم توافق..!

جمع حافتي نهر للعبور
محاكاة مع الأسد

جاء في (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ٢٤٦) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ سياق ما روي من كرامات عبد الله بن منير المروزي: ٢٢٨ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو شجاع الفضل بن العباس بن الحصيب التميمي قال ثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل فكان الناس يقولون إنه يمشي على الماء فقيل له يا أبا محمد إنك تمشي على الماء قال أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان

تعليق:

المسجد وكما هو واضح يفرقه عن الناس ماء (النهر)، فكيف بإمكان المرء أن

يذهب لذلك المسجد..؟؟

قالوا: إنه يمشي على الماء

فقال: أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان

أمره أعظم من أن يمشي إنسانٌ على الماء، أليس له سلطة بأن يجعل حافتي النهر مجتمعتان..!!

قال (أي يحيى بن بدر القرشي) وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه فيجمع شيئا مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيعيش به قال فخرج يوما مع أصحابه فإذا هو بالأسد رابض على الطريق فقيل له هذا الأسد فقال لأصحابه قفوا ثم تقدم هو وحده إلى الأسد فلا ندري ما قال له فقام الأسد فمر فقال لأصحابه مروا

تعليق:

يقولون: فلا ندري ما قال له

أي أنه تحدث للأسد بلغة لم يفهما أولئك الذين كانوا معه

يقول: فقام الأسد فمر فقال لأصحابه مروا

أي لا خوفٌ عليكم..!!

يتضح لكم بأنه له سلطة على الأسد، وله القدرة على فهم ومحاكاة الأسد..

يقول عبد القاهر البغدادي في (أصول الدين ص ١٨٤، ١٨٥): أنكرت القدرية كرامات الأولياء على وجه ينقض العادة، وأثبتها الموحدون لاستفاضة الخبر عن صاحب سليمان في إتيانه بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف إليه... إلى أن يقول: ومنها قصة سفينة مولى سول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الأسد، وقصة عمير

الطائي مع الذيب حتى قيل له كليم الذيب، وقصة أهبان بن صيفي وأبي ذر الغفاري مع الوحش وما أشبه ذلك كثير مما حُرمه أهل القدر بشؤم بدعتهم.

السباع تعرف الخليفة الصالح من الطالح

قال اليافعي في (روض الرياحين - ص ١٦٥): حكي إنه لما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخلافة قال رعاء الشاة في رأس الجبال: من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس؟ فقيل لهم: وما أعلمكم بذلك؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كف الذئاب والأسد عن شياهنا.

تعليق:

أتساءل:

أكفت السباع عن الشياه حين كان الأنبياء خلفاء في الأرض، أولم يأتهم بإن السباع لا تكف عن بني آدم فضلاً عن الشياه، قال تعالى في قصة يوسف عليه السلام عن لسان نبيه يعقوب عليه السلام: «قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ»...(١٣) سورة يوسف..!!

ثم هل عمر بن عبدالعزيز أكرم عند الله من رسوله الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله أوصيائه والأنبياء السابقين..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ما أعرف السباع المفترسة في القرون الخالية بصالح الخلفاء من طالحهم، حتى كفت عن الفرس والعدوان جريا على الصالح العام؟ وما أجهل به الانسان الظلوم الجهول حتى حاد عنه وخاصمه وعانده وحاربه وقاتله؟ ولو كانت هذه السيرة مطردة في السباع في كل أدوار الحياة، ولم يكن هذا الشعور الحي من خاصة سباع عصر

عمر بن عبد العزيز ورعاءه؟ لكانت لها أن تفني شياه الدنيا ولم تبق منها شيئا يوم معاوية ويزيد وهلم جرا، أو ارجع إلى الوراء القهقرى..!!

الطيران من بلد لآخر

الفئران ترحل بطلب منه

وقال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ج٨ ص ١٨٧) نقلاً عن المناوي: توفي شمس الدين محمد السروي الشهير بابن الحمائل سنة ٩٣٢، وكان كثير الطيران من بلد لآخر، وكان يغلب عليه الحال ليلا، فيتكلم بألسنة غير عربية من عجم وهند ونوبة وغيرها. ومن كراماته (أي محمد السروي المشهور) أنه شكا له أهل بلد كبير الفأر في مقات البطيخ، فقال لرجل: ناد في الغيط رسم لكم محمد بن أبي الحمائل أن ترحلوا فلم يبق فيها فأر..!!

تعليق:

لا أدري بم كان يطير..!!

أبأجنحة أم كانت له سلطة على الريح كما كانت لنبي الله سليمان عليه السلام حيث يقول: «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ»...(٨١) سورة الأنبياء، أم قدرته قد فاقت قدرة الأنبياء عليهم السلام..؟؟

ثم ما هذه القدرة العجيبة (الليلية فقط) والتي يتحدث لألسنة غير عربية حتى مع الحيوانات..؟؟

ثم ما هذه السلطة والولاية على الحيوانات (الفئران)... حتى أنها فهمت قول الرجل وعرفت محمد السروي المشهور بعد إخبارهم بسمه وبرسالته..!!

سبحان الله..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

تصك الآذان مكرمة الطيران من بلد إلى آخر، ولم تجدها في الأمم السالفة حتى في معاجز الأنبياء، مرحبا بأمة محمد صلى الله عليه وآله يوجد فيها من يطير بلا جناح موهوب لجعفر بن أبي طالب عليهما السلام الذي يطير به في الجنة، أو يتجول به في ذلك العالم اللطيف، ولا بدع إذ الأمة للرقي والتقدم، ويوم جعفر غير يوم أبي الحمائل، واكتشافات القرن العشرين غير القرون الأولى وعصور الأمم الغابرة. ومن غلبة الحال على أهل الحال ليلا يتأتى التوسع في اللغات، ويمكن للرجل التكلم بأي لغة، إذا الليل له شأن من الشأن، ولغاتها غير لغات النهار، وهناك جزر ومد، ولف ونشر على قسميه: مرتبا ومشوشا، نعوذ بالله من هذيان الليل، وسفه النهار. ولو كان في تلك البلدة لفيف من الهر لاحتمل تصديق هجرة الفئران، ولأغنوا الناس عن معجزة السروي، لكن كفيت الهررة القتال بابن الحمائل، فمرحبا به وبرسمه..!!

الحشرات والدواب تنحذر للوادي

جاء في (تذكرة الحفاظ ج: ٣ ص: ١١٧٢) لمحمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨-٥٠٧هـ): ١٠٢٥ الوخشى الحافظ الامام الجوال أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر البلخي... وقال عمر بن علي السرخسي كنت مراهقا وقت موت الوخشى فحضرته فلما وضع في القبر سمعنا صيحة فقيل خرجت الحشرات من المقبرة وكان في طرفها واد انحدرت اليه وابصرت العقارب والخنافس وهي منحدرة في الوادي والناس ما يتعرضون لها..!!

> وذكره أيضاً الذهبي في (سير أعلام النبلاء ج: ١٨ ص: ٣٦٥)...فراجع..!!

تعليق:

أتنحذر الدواب بعيداً عن قبره ولا تنحذر لعن فبر من هو خير من مشى على الأرض،

أعني بذلك رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أو نفسه أعني أمير المؤمنين عليا صلوات الله عليه أو سبطيه الحسن والحسين صلوات الله عليهما..!!

أي فضل لك عليهم..؟؟

أليس في نفسك شيءٌ يا ذهبي عن هذه المنقبة أيضاً كما هو حالك مع فضائل أمير المؤمنين عليه أفضلا الصلاة والسلام..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

د ع الحشرات تنحدر، وانظر إلى عقل هذا الحافظ راوي هذه المهزأة فإنه يخبت إلى مثل هذه الأسطورة ويراها مدحا لرجال قومه، فما بال العقارب و الخنافس لم تغادر مقبرة المدينة الطيبة وبقيعها الغرقد ومسجدها الأعظم ولم تنحدر إلى الوادي وكأنها أنست بها، غير إن حشرات مقبرة الوخشي تفر عنه؟! هذا عقل الذهبي وروايته وتراه لما يقف على منقبة من مناقب مولانا أمير المؤمنين ولم ترقه ولا يجد في سندها ومتنها غمزا يتخلص منها بقوله: إن في نفسي منها شيئا. راجع تلخيص المستدرك..!!

في الإنتظار على قناة الولاية التكوينية عند المخالفين

السير على الماء، التحول من مخلوق لمخلوق آخر، تحويل الشيء ذهباً وغيره...إلخ

بسم الله الرحمن الرحيم

يضع البساط على البحر فيصلي عليه

جاء في (تاريخ بغداد ج: ٦ ص: ٨٦) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ): ٣١٢٠ إبراهيم بن سعد أبو إسحاق العلوي أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد الى الشام فاستوطن بلادها ويحكى عنه كرامات

وعجائب، أخبرني إسماعيل بن أحمد الحيري أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال إبراهيم بن سعد العلوي أبو إسحاق كان حسنيا من أهل بغداد وكان يقال له الشريف لصاحب وكان أستاذ أبي الحارث الاولاسي حكي عنه أبو الحارث قال كنت معه في البحر فبسط كسائه على الماء وصلى عليه

تعليق:

عقلاً: نتساءل:

هل البساط يطفو على الماء وعليه ما هو كافٍ لإغراقه..؟؟

أليس ذلك خارقٌ لنظام الطبيعة..؟؟ أليس ذلك من سلطته وقدرته وولايته فتمكن من الصلاة على البساط..؟؟

مشى الجيش كله على الماء، وضمان عودة ما ضاع

جاء في (الروضة الريا فيمن دفن بداريا ج: ١ ص: ٧٢) لعبدالرحمن بن محمد عمادالدين بن محمد العمادي (٩٧٨- ١٠٥١هـ): وعن بن عساكر عن حميد بن هلال العدوي قال حدثني ابن عمي قال خرجت مع أبي مسلم الخولاني في جيش فأتينا على نهر عجاج منكر فقلنا لأهل القرية أين المخاضة فقالوا ما كانت ههنا مخاضة قط ولكن المخاضة أسفل منكم على ليلتين فقال أبو مسلم اللهم أجزت بني إسرائيل البحر وإنا عبادك في سبيلك فأجزنا هذا النهر اليوم ثم قال اعبروا بسم الله قال ابن عمي وأنا على فرس فقلت لأقذفنه أول الناس خلف أبي مسلم قال فوالله ما بلغ الماء بطون الخيل حتى عبر الناس كلهم، ثم وقف فقال يا معشر المسلمين هل ذهب لأحدكم شيء فأدعوا الله تعالى يرده..!؟؟ أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٧: ٣١٧.

قال ابن كثير:

وهذه مشابة لمعجزة نوح عليه السلام في مسيره من وبمعجزة موسى عليه السلام في فلق البحر وهذه فيها ما هو أعجب من جهة مسيرهم على متن الماء حائل ومن جهة أنه ماء جار فالمسير عليه أعجب من السير على الماء القار فهذا خارق والخارق لا فرق بين أن يكون في بحر أو نهر بل كونه في نهر عجاج كالبرق الخاطف ولم يصل إلى بطون الخيل أعظم وأعجب ولا شك أن كرامات الأولياء من جنس معجزات أنبيائهم فمن طعن على الكرامات فقد طعن على المعجزات

تعليق:

الأمر فيه نظر:

الأمر الأول: سيرهم على ماءٍ جارٍ لم يبلغ بطون الخيل خارق للقوانين الطبيعية، ولا يكون إلا بولاية وسلطة

الأمر الثاني: في قوله (يا معشر المسلمين هل ذهب لأحدكم شيء فأدعوا الله تعالى يرده)، قلت ما بال إنسان عاصٍ لله منهم، فهل يستجيب له هكذا..؟؟ أم لأبي مسلم الخولاني ضمانة بذلك على الله سبحانه وتعالى..؟؟

الأمر الثالث: إعتراف بن كثير نفسه بذلك في قوله: وهذه فيها ما هو أعجب من جهة مسيرهم على متن الماء حائل ومن جهة أنه ماء جار فالمسير عليه أعجب من السير على الماء القار فهذا خارق.. ولم يصل إلى بطون الخيل أعظم وأعجب..!!

الأمر الرابع: من هو أبو مسلم الخولاني..؟؟ ولم هذا الغلو في حقه..؟؟ سيأتي الكلام في ذلك.. فترقب!!

أربعة آلاف تمشي على الماء

جاءفي (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ١٤٩) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ في سياق ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي ١٠٧ أخبرنا

عبد الوهاب بن علي بن نصر قال ثنا يوسف بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن أبي شيخ قال ثنا أبو الفضل يعني المؤدب قال أنا يحيى بن ورد قال حدثني أبي قال حدثني عدي بن الفضل قال حدثني سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل ضريب ابن نفير قال كنت مرافقا للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلى البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشا شديدا حتى خشينا على أنفسنا الهلاك وما ندري الأرض فذكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا قال فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتى أتينا على خليج من البحر ماخيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فالتمسنا سفنا فلم نجد فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أجرنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا باسم الله قال أبو هريرة فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة وكان الجيش أربعة آلاف فلما جزنا قال هل تفقدون شيئا قالوا لا قال فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة الله عليه قال أبو هريرة فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما دفناه تلاومنا في دفنه وقالوا ينبشه كلب أو سبع فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره..!! وراجع تاريخ ابن كثير ٦: ١٥٥، نزهة المجالس ٢: ١٩١، وأوعز إليها ابنا الأثير وحجر في أسد الغابة ٤: ٧، والإصابة ٢: ٤٩٨ فقالا: خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها..!!

تعليق:

أي رجلٍ هو:

١)تمطر السماء بدعاءه كلمح البصر.

٢) يجوز البحر ويجوز معه أربعة آلاف ولا تبتل قدم ولا خف ولا حافر.

٣) هل له من العظمة أن فرق الله بينه وبين الأرض، فصعد إلى السماء مثلاً بروحه

وجسده إلى جنب الله سبحانه وتعالى..؟؟ ثم أتسائل:
هل هو أكرم على الله من لأنبياء والصالحين وفيهم الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله حتى لا يكون جسده تحت التراب..؟؟
٤) إشكال: أي سبعٍ سيبش قبر إنسانٍ وقد دفن في عمق..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:
نحن لا ننبس هاهنا ببنت شفة ولا نحوم حول إسناده الباطل، ولا نؤاخذ رواة القصة بقولهم في الحضرمي: هذا خير البشر. وإنه كذب فاحش يخالف ما أجمعت عليه الأمة، وليس على الله بعزيز أن يجعل أفراد جيش جهزه عمر كلها صاحب كرامة، لكنا لا نعرف معنى قولهم: إن هذه الأرض تلفظ الموتى، أي أرض هذه؟ وفي أي قطر هي؟ وهل هي تعرف بهذه الصفة عند الملأ؟ وهل هي شاعرة بخاصتها هذه أو لا تشعر؟ وهل هي باقية عليها إلى يومنا هذا؟ وكيف شذت عن بقاع الأرض بهذه الخاصة؟ ولماذا هي؟ وكيف تخلفت عن ذاتيها في خصوص هذا المقبور؟ وهل كان الرجل في القبر لما نبشوه مجللا بالأنوار وقد أعشتهم عن رؤيته فحسبوه مفقودا، أو إنه غادر القبر إلى جهة لا تعرف، وترك فيه أنواره؟ أنا لا أدري، وهل في منة الراوي أو مدرن القصة أو مفتعلها أو من قاصها الجواب عن هذه الأسئلة؟

المشي على الماء

جاء في (تاريخ بغداد ج: ٦ ص: ٨٦) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ): أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الأصبهاني حدثنا الحسن بن يحيى بن حمويه الكرماني بمكة قال قال أبو الحسن التمار قال أبو الحارث الاولاسي خرجت من حصن أولاس أريد البحر فقال بعض إخواني لا تخرج فاني قد هيأت لك عجة حتى تأكل قال فجلست وأكلت معه

ونزلت الى الساحل فإذا أنا بإبراهيم بن سعد العلوي قائما يصلى فقلت في نفسي ماأشك الا أنه يريد أن يقول أمشي معي على الماء ولئن قال لي لأمشين معه فما استحكمت الخاطر حتى سلم ثم قال هيه يا أبا الحارث امشي على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشي فغاصت رجلي فالتفت الي وقال يا أبا الحارث العجة أخذت برجلك

تعليق:

وهنا أيضاً:

المشي على الماء، أليس خارقاً للعادة..؟؟ إليس له الولاية على الماء لكي يمشي عليه فيحمله وهو من عدم الغرق ضامن..؟؟

يتطور من حال إلى حال

ذكر بن العماد في (شذرات الذهب ٧: ٢٥٠) و المناوي في (طبقاته) في ترجمة أبي علي حسين الصوفي المتوفى ٨٦١: كان كثير التطور يدخل عليه إنسان فيجده سبعا، ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا، ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحا، أو فيلا وهكذا. وقال آخرون: كان التطور دأبه ليلا ونهارا حتى في صورة السباع والبهائم، ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا، ورموه على كوم بعيد، فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته، ومكث بخلوة في غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب...!!

تعليق:

كأنني أشاهد فلماً سينمائياً بطله أبو علي حسين الصوفي..!!

ثم ما هذه القدرة التي يتطور بها من حال إلى حال..؟؟

ثم ما الحكمة في جعله يحيى بعد تقطيعه..؟؟ وكأن المخالفون يريدون إثبات

الرجعة التي يعتقد بها شيعة محمدٍ وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين..!!
ثم ما هذه الطبيعة الإعجازية التي لم يسبقه لها إنس ولا جان في البقاء دون طعامٍ أو شراب هذه المدة الطويلة والطويلة..؟؟
ولكن: قولوا في المخالفين ما شئتم..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:
من لي بمعتوه يصدق هذه الأفائك؟ متى سمعت بإنسان يتطور بصور الكواسر والبهائم كالشياطين التي تتشكل بأشكال مختلفة حتى الكلب والخنزير؟ أو رجل حي بعد ما قطع بالسيوف إربا إربا؟ أو بشر عاش على الطوي أربعين عاما؟

هذه هي الحقيقة الراهنة لكن علماء الأمة قالوا قولا في أوليائها ولا سبيل إلى رده، لأنه قول عالم في ولي..!!

ينجي المستغيثين

ذكر شمس الدين العيدروسي في (النور السافر ص ٨٤) عن الأمير مرجان أنه قال: كنت في نفر من أصحاب لي في محطة صنعاء الأولى فحمل علينا العدو فتفرق عني أصحابي وسقط بي فرسي لكثرة ما أثخن من الجراحات فدار بي العدو حينئذ من كل جانب فهتفت بالصالحين، ثم ذكرت الشيخ أبا بكر رضي الله عنه، وهتفت به فإذا هو قائم، فوالله العظيم لقد رأيته نهارا، وعاينته جهارا، أخذ بناصيتي وناصية فرسي، وشالني من بينهم حتى أوصلني المحطة، فحينئذ مات الفرس ونجوت أنا ببركته رضي الله عنه ونفع به..!!

تعليق:
ما هذه اللطائف من عجائبكم أيها المخالفون..؟؟

ألستم تقولون بأن هذا كفر (أنتم أيها الوهابيون)..؟؟
إقرأوا ما يقول هذا الرجل: فهتفت بالصالحين
فلم لم يستصرخ برب العالمين..؟؟
ولم يذكر الله قط في موقفه هذا، بل قال: ثم ذكرت الشيخ أبا بكر رضي الله عنه، وهتفت به فإذا هو قائم، فوالله العظيم لقد رأيته نهارا، وعاينته جهارا، أخذ بناصيتي وناصية فرسي، وشالني من بينهم حتى أوصلني المحطة..!!

عجبي عجبي من عجائب*** قومٍ غيبوا لآل محمد فضائل
ورضوا بما جاء به *** الداني من كل بر وفاجر

تحويل الباذنجان ذهباً

جاء في (صفوة الصفوة ج: ٢ ص: ٥٠٧) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): عابد آخر عن أبي الحسن بن خيرون صاحب أبي بكر عبد العزيز قال قال لي أبو بكر عبد العزيز كنت مع أستاذي يعني أبا بكر الخلال وأنا غلام مشتد فأجتمع جماعة يتذاكرون بعد عشاء الآخرة فقال بعضهم لبعض أليس مقبل يعني رجلا أسود كان ناطورا بباب حرب لنا مدة ما رأيناه فقاموا يقصدونه وقال لي أستاذي يعني الخلال لا تبرح أحفظ الباب فتركتهم حتى مضوا وأغلقت الباب وتبعتهم فلما بلغنا بعض الطريق قال أستاذي هو ذا أرى وراءنا شخصا آخر قفوا فقالوا لي من أنت فأمسكت فزعا من إستاذي فقال أحدهم لأستاذي بالله عليك إلا تركته فتركني ومضيت معه فدخلنا إلى قراح فيها باذنجان مملوء والأسود قائم يصلي فسلموا وجلسوا إلى أن سلم وأخرج كيسا فيه كسر يابسة وملح جريش قال كلوا فأكلوا وتحدثوا وأخذوا يذكرون كرامات الأولياء وهو ساكت فقال واحد من الجماعة يا مقبل قد زرناك فما تحدثنا بشيء فقال أي شيء أنا ونصف شيء عندي أحدثك

أنا أعرف رجلا لو سأل الله تعالى أن يجعل هذا القراح الباذنجان ذهبا لفعل فوالله ما أستتم الكلام حتى رأينا القراح يتقد ذهبا فقال له أستاذي يعني الخلال يا مقبل لأحد سبيل أن يأخذ من هذا القراح أصلا واحدا فقال له خذ وكان القراح مسقيا فأخذ أستاذي الأصل فقلعه ما فيه ذهبا فوقعت من الأصل باذنجانة صغيرة وشيء من الورق فأخذته وبقاياه معي إلى يومي قال ثم صلى ركعتين وسأل الله تعالى فعاد القراح كما كان وعاد كان ذلك الأصل أصل باذنجان آخر

تعليق:

علماء الكيمياء والفيزياء إجتهدوا ليصروا الحديد ذهباً، فما إستطاعوا.. ولنا أن نقول:

الأمر الأول: تصيير الباذنجان ذهباً خالصاً: ألا يعني بأمر خارقٍ للعادة كان على يديه..؟؟

الأمر الثاني: (فقال له أستاذي يعني الخلال يا مقبل لأحد سبيل أن يأخذ من هذا القراح أصلا واحدا فقال له خذ)، يدل على:

١- إن سؤال الخلال يقوله (لأحد سبيل) يعني أن الأمر ذاته مستحيل..!!

٢- أمر الإمكان كان من هذا الرجل بقوله "خذ"..!!

الأمر الثالث: عودت القراح كما كان عليه "بل" رجوع أصل آخر للباذنجان، فتأمل..!!

فأخبروني، أهذا أمرٌ طبيعي، أم أنه خارقٌ للعادة..؟؟

جعل الأرض كلها ذهباً وهو يعلم الغيب

جاء في (الروض الفائق ص ١٢٦): عن الحسن البصري رحمة الله عليه قال: كان بعبادان رجل فقير أسود يأوي إلى الخرابات فحصل معي شيء فطلبته فلما وقعت

عينه علي تبسم وأشار بيده إلى الأرض فصارت الأرض كلها ذهبا تلمع ثم قال: هات ما معك. فناولته وهالني أمره فهربت..!!

تعليق:

من خلال هذا النقل يتضح لي أمور، منها:

١- أولا هذا الرجل الفقير يعلم الغيب، فقد علم ما جاء من أجله الحسن البصري..!!

٢- هذا الرجل الفقير له قدرة خارقة بأن يجعل الأرض ذهباً بمجرد أن يشير إليها بيده..!!

٣- إشكالٌ، إذا كانت له القدرة على جعل الأرض ذهباً، فلماذا يقول للبصري هات ما عندك، رغم أن الذي فعله من المفترض أن يكون مبتغاه (أني ليست بحاجة لك ولا لغيرك إلا الله عز وجل، وما فعلت هذا إلا لأخبرك بأني بخير والحمد لله) ولكن ما صدر منه لا يليق..!!

تحويل الخمر عسلاً

جاء في (الإصابة في تمييز الصحابة ج: ٢ ص: ٢٥٤) لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢) قال: وروى بن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة قال أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا وفي رواية له من هذا الوجه مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرا..!! وراجع أيضاً سير أعلام النبلاء ج: ١ ص: ٣٧٦، كرامات الأولياء ج: ١ ص: ١٤٢، تاريخ ابن كثير ٧: ١١٤..!!

تعليق:

هذه الكرامات للفجار من هذه الأمة والذين قتلوا المؤمنين أمثال مالك بن نويرة ونزوا على زوجته..!!

ولكن عندما تقول في حق الطيبين الطاهرين آل بيت محمدٍ صلوات الله عليهم حقً وفضل، أجابوك بأن هذا غلو وهذا لا ميكن حدوثه وهذا غير صحيح، و و و..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

إقرأ صحيفة حياة خالد السوداء مما مر في الجزء السابع ص ١٥٦- ١٦٨ ط ١ وسل عنه بني جذيمة ومالك بن نويرة وامرأته، وسل عنه عمر الخليفة، حتى تعرفه بعجره وبجره، ثم احكم بما تجد الرجل أهلا له..!!

تحويل الحصى تبر

جاء في (تذكرة الحفاظ ج: ١ ص: ١٨٥) لمحمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨-٥٠٧هـ): ع حيوة بن شريح الامام القدوة أبو زرعة التجيبي المصري شيخ الديار المصرية، وروى احمد بن سهل الأردني عن خالد بن الفزر قال كان حيوة بن شريح من البكائين وكان ضيق الحال جدا فجلست وهو متخل يدعو فقلت لو دعوت أن يوسع عليك فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فأخذ حصاة فرمى الي بها فإذا هي والله تبرة ما رأيت أحسن منها وقال ما خير في الدنيا الا الآخرة ثم قال هو اعلم بما يصلح عباده فقلت وما اصنع بهذه قال استنفقها فهبته والله ان أرد..!!

تعليق:

تحويل الخصى تبرا، من دون دعاء، تبركت بيده حين رماها فما خرجت من يده إلى وهي تبرة...!! ولا ننكر أن يحصل ذلك بإذن الله سبحانه وتعالى، ولكن عندما غلب

الهوى نفوسهم في رد فضائل وكرامات آل بيت محمدٍ صلوات الله عليه وعلى آله، كان لابد أن نعجب من أفعالهم قبل أقوالهم..!! والله المستعان..!!

في الإنتظار على قناة الولاية التكوينية عند المخالفين
من يعرف الإسم الأعظم، يشتري حوراء من الله، الإخبار بما يراه النائم وعجائب أخرى...!!

<b>

بسم الله الرحمن الرحيم،

كرامات ظاهر وباطنة ويعرف الإسم الأعظم

جاء في (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج: ١ ص: ٢٥٤) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المتوفى سنة ٨٨٤هـ:

٢٤٧ إسماعيل بن إبراهيم بن على الفراء الصالحى بسفح الجبل كان صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة ومعاملات باطنة صحب الشيخ الفقيه اليونينى ويقال إنه يعرف الاسم الأعظم مات فى جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة

تعليق:

نتساءل:

ماهي تلك الكرامات الظاهرة..؟؟

ما هي الكرامات الباطنة..؟؟

لابد أنها أمور خارج عن الأمور الطبيعية، بل وعجيبة، وذلك قيل عنه أنه يعرف الإسم الأعظم..!!

إشترى حوراء من الله بأربعة آلاف ختمة

جاء في (تاريخ بغداد ج: ٨ ص: ٤٦١) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ) في حديثه عن ٤٥٧٧ زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله أبو يحيى الناقد، قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني بها حدثنا معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني قال قال أبو زرعة الطبري قال أبو يحيى الناقد اشتريت من الله حوراء بأربعة آلاف ختمة فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول وفيت بعهدك فها أنا التي قد اشتريتني فيقال إنه مات عن قريب..!!

تعليق:

كم المدة التي إستغرقها لختم القرآن أربعة آلاف ختمة..؟؟ ولا عجب إن قالوا في يوم وليلة أو أكثر أو أقل من ذلك، فإن من الممكن عند القوم أن يختمها في بضع دقايق فإن أبا مدين المغربي كان يختم في اليوم والليلة سبعين ألف ختمة، وقد جاء مثلاً في (شرح معاني الآثار ج: ١ ص: ٣٤٦) لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي (٢٢٩-٣٢١هـ) حيث يقول: وأما قول بن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك إنما سمى المفصل لتفصلوه فإن ذلك لم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يحتمل أن يكون ذلك من رأيه فإن كان ذلك من رأيه فقد خالفه في ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه لأنه كان يختم القرآن في ركعة...وأيضاً راجع (المغني ج: ١ ص: ٢٩٣) لعبد

الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد (٥٤١- ٦٢٠هـ). وفي (الثقات ج: ٣ ص: ٤٠) لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ في حديث عن تميم الداري وكان يختم القرآن في ركعة..!!

ثم هل الله سبحانه وتعالى يعطي العبد بشيء..؟؟ وهو جل وعلى يقول: «تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ»...(٢٧) سورة آل عمران...!!

ثم هل الله جل وعلى محتاج لختمة من القرآن الكريم حتى يقايضك ويعطيك حوراء (في الحياة الدنيا)..؟؟

الإخبار بما يراه النائم

جاء في (تاريخ بغداد ج: ١ ص: ٢٧٦) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ) و (صفوة الصفوة ج: ٢ ص: ٤٧٦) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): وعن أبي طاهر محمد بن علي العلاف قال عملا أبا الحسين إبن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان أبو الفتح بن القواس جالسا إلى جنب الكرسي فغلبه النعاس فنام فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه فقال له أبو الحسين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال أبو الحسين لذلك أمسكت عن الكلام خوفا أن تنزعج وتنقطع عما كنت فيه أو كما قال.. وذكره أيضاً الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٦٧٣-٧٤٨هـ) في (سير أعلام النبلاء ج: ١٦ ص: ٥٠٨): الخطيب حدثنا شرف الوزراء أبو القاسم حدثني أبو طاهر بن العلاف قال عملا ابن

سمعون وهو يعظ وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسي فنعس فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح فقال له أبو الحسين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال لذلك امسكت خوفا ان تنزعج...!!

تعليق:

وما مثلك إلا مثل نبي الله دانيال عليه السلام ونبي الله يوسف عليه السلام {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} (٤٣) سورة يوسف... يمكنك أيها الملك أن تسأل إبن سمعون فيجيبك قبل أن تقوم من مكانك..!!

يقول بن سمعون: لذلك امسكت خوفا ان تنزعج..!!

أتساءل، ألم ينم أبو الفتح القواس وأنت تخطب..؟؟ فأي أزعاجٍ كان يمكن أن يقطع نومه..؟!

ولعمري ما نام أبو الفتح إلا من خطبتك التي رفعتها..!! لله درك..!!

الإخبار بما في الخواطر

قال أبو محمد ضياء الدين الوتري في (روضة الناظرين ص ١٣٣) في ترجمة الشيخ محمد الغزالي الموصلي الشهير بالغزلاني (وذلك لأن الغزلان لا زالت كانت تزوره وتأنس به، راجع نفس الصفحة) المتوفى ٦٠٥ نقلا عن الشيخ محمد أبي عبد الله بن تاج ابن القاضي يونس الموصلي أنه قال: كنا مع جماعة من ثقات علماء الموصليين بزيارة الشيخ محمد الغزلاني قدس الله سره

وكان الوقت وقت المغرب، وقد أظلم الغار الذي هو فيه فثقل ذلك على الجماعة فكشف ما في خواطرهم وتبسم وقال: ما عندنا زيت ولا لنا سراج، ثم أشار إلى شجرة أمام الغار، فلمعت أغصانها نورا أضاء منه الجبل، فوالله ما بتنا ليلة أبهج وأكثر أنسا عندنا من تلك الليلة..!!

تعليق:

أي إسمٍ أعظمٍ ملكت يا غزالي حتى عرفت ما في نفوس القوم..؟؟

ثم ما هذه الولاية التي بها جعلت أغصان الشجرة أنواراً تُضيء الجبل..؟؟

ولعمري إن من كان حولكم من الإنس والجن والحيوانات ظنوا بأن الصبح قد تنفس وطلعت الشمس..!!

يعلم حوائج زائريه وهو في قبره

قال ابن العماد في (شذرات الذهب ٧: ٢٩٢): توفي أبو القاسم محمد بن إبراهيم من بيت بني جمعمان سنة ٨٥٧ وكان إماما مجتهدا وانتهت إليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها: إنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره، وإذا قصده أحد في حاجة توجه إلى قبره فيقرأ عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه.

تعليق:

للعين حقٌ أن تدمع عندما تقرأ مثل هذا..!!

ولكن لو قلنا بأن أهل البيت صلوات الله عليهم أبواب الله التي منه تؤتى، يعطي الله بواسطتهم الخير إن سأل بجاههم، ما لقينا إلا الغلو جواباً منكم..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:
زلة العالم يضرب بها الطبل، وزلة الجاهل يخفيها الجهل..!!

عجائب سهل التستري

ذكر الشعراني في (طبقات الأخيار ١: ١٥٨) نقلا عن كتاب (الجواهر) لسهل بن عبد الله التستري المتوفى ٢٨٣ أنه قال: أشهدني الله تعالى ما في العلى وأنا ابن ست سنين، ونظرت في اللوح المحفوظ وأنا ابن ثمان سنين، وفككت طلسم السماء وأنا ابن تسع سنين، ورأيت في السبع المثاني حرفا معجما حار فيه الجن والإنس ففهمته، وحمدت الله على معرفته، وحركت ما سكن وسكنت ما تحرك بإذن الله تعالى وأنا ابن أربع عشرة سنة..!!

تعليق:
ما فضل الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله في الإسراء والمعراج من فضائلك يا سهل..؟؟
وليت شعري، ما كان منه حينما بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً..؟؟ أفكان شفيعا للأمة بل هل أصبح نبياً ما جاء بما جاء به لا قبله ولا بعده من الجن والأنس..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:
ليت شعري متى ما أشهد الله ما في العلى نبيه الأعظم صاحب الرسالة الخاتمة؟ ومتى ما نظر صلى الله عليه وآله في اللوح المحفوظ وفك طلسم السماء؟ وهل رأى ذلك الحرف المعجم الذي حار فيه الجن والإنس وفهمه،

وهل حرك وسكن بإذن الله؟ أيم الله إن هذه الأساطير المشمرجة لا يبوح بها إلا من يتخبطه الشيطان من المس وإن هي إلا سم ناقع على روح الاسلام، تمس كرامة الأولياء، وتشوه سمعة الأمة المسلمة، وتسود صحيفة تاريخها عند الأمم، وتضحك الملأ على عقلية أولئك المؤلفين الذين جمعت بيراعهم أشتات التاريخ الاسلامي..!

جبال الحروف
يأخذ قبساً من نار من القمر..!!

وجاء في (روض الرياحين لليافعي ١٧٢) عن سهل بن عبد الله قال: صعدت جبل قاف فرأيت سفينة نوح مطروحة فوقه. و قيل لأبي يزيد رضي الله عنه: هل بلغت جبل قاف؟ فقال: جبل قاف أمره قريب بل جبل كاف وجبل صاد وجبل عين وهي محيطة بالأرض حول كل أرض جبل بمنزلة حائطها، وجبل قاف بهذه الأرض وهي أصغر الأرضين، وهو أيضا أصغر الجبال، وهو جبل من زمردة خضراء وقيل: إن خضرة السماء من خضرته. وروي: إن الدنيا كلها خطوة للولي. وحكي: إن وليا من أولياء الله تعالى احتاج إلى النار فرفع يده إلى القمر فاقتبس منه جذوة في خرقة كانت معه..!!

تعليق:
هل سفينة نبي الله نوح عليه السلام لازالت راسية فوق الجبل لم تذهب أكثر من معالمها..؟؟
ثم هل خضرة السماء من خضرة الجبل كما يزعم..؟؟ أفتضحك العالم الغربي والشرقي بأن يقولوا علماء المسلمين لا علم له بالعلوم الطبيعية والظواهر

الطبيعية..!!

ثم أسأل الذي حاك هذه القصة، هل القمر كتلة نارية حتى يأخذ منها بقيس..؟؟ أم أنه مرآة لشعاش الشمس..؟؟

جاء من هو أفضل عن الله من نبيه موسى الكليم عليه السلام حيث قال: «إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ»...(٧) سورة النمل، فهذه الأمة بها من يأتي بنار من القمر..؟؟

ثم كيف وصل إلى القمر، هل كان يطال كل شيء..؟؟ بلى عندما نعلم بأنه عَرج إلى السماء سابقاً وهو بن ست سنين..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

حقا قيل: الجنون فنون: وأيم الله يميت القلب ويجلب الهم ضياع التاريخ الاسلامي بيد هؤلاء المعشوذين الذين شوهوا صحائفه بأمثال هذه الترهات التي لم يخلق مثلها في أساطير الأولين..!!

له نخلة يحدثها، ويعلم الغيب

جاء في (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج: ٢ ص: ١٥٠) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المتوفى سنة ٨٨٤هـ: قال الشيخ موفق الدين لم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر ولا رأيت أحدا يعظم في أصل الدين أكثر منه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام إنه لم تتواتر كرامات أحد من المشايخ إلا الشيخ عبد القادر فإن كراماته نقلت بالتواتر وذكر الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلي أنه حكى له الشيخ ابن غريبة أن الوزير ابن هبيرة قال له

الخليفة يريد المقتفى وقد شكى من الشيخ عبد القادر وقال إنه يستخف بي ويذكرني وله نخلة في رباطه تتكلم ويقول يا نخلة لا تتعدي أقطع رأسك إنما يشير إلي تمضي إليه وتقول له في خلوة ما يحسن بك أن تتعرض للإمام أصلا وأنت تعرف حرمة الخلافة قال الشيخ أبو الحسن فذهبت إليه فوجدت عنده جماعة فجلست أنتظر خلوة منه فسمعته يتحدث ويقول في أثناء كلامه نعم أقطع رأسها فعرفت أن الإشارة إلي فقمت وذهبت فقال لي الوزير بلغت فأعدت عليه ما جرى فبكى الوزير وقال لا نشك في صلاح الشيخ عبد القادر

تعليق:

لنا نقطتين في هذا الأمر

النقطة الأولى: لم ينفي هذا النقل أن تلك النخلة تحدثه، والدليل على ذلك قوله (نعم أقطع رأسها)، أي أن هذه النخلة عزيزة عليَّ ولكن أقطعها إذا كنت تريد قول الحق وهو أني لا أستخف بالخليفة..!!

النقطة الثانية: علمه بالغيب، وذلك من أمور

١- كيف أن علم بقدوم الرجل إليه..؟؟

٢- كيف علم بأنه قد جيء به ليقول الصدق أو تُقطع رأس تلك النخلة..؟؟

٣- هل علم بالحديث الذي دار بين هذا الرجل والوزير..؟؟

النخلة تحمل بقلم

جاء في (مختصر طبقات الحنابلة ص ١١): قال أبو طالب علي بن أحمد: دخلت يوما على أبي عبد الله وهو يملي وأنا أكتب فاندق قلمي فأخذ قلما فأعطانيه فجئت بالقلم إلى أبي علي الجعفري فقلت: هذا قلم أبي عبد الله

أعطانيه فقال لغلامه: خذ القلم فضعه في النخلة عسى تحمل. فوضعه فيها فحملت.

تعليق:

نتساءل:

ما هي كرامات وعظمة هذا الرجل حتى يأتي أبو يعلى الجعفري فيقول ما قال إيماناً بأن ذلك شيءٌ لا محالة فيه كرامة لهذا الرجل..؟؟

ثم ما هي هذه العظمة بأن قلماً خاص به ومس يده يكون له هذه الأعجاز..؟؟

في الإنتظار على قناة الولاية التكوينية عند المخالفين

الولاية عى النار وفيه (عمر يستغيث بغير الله)، يتأمرون على الملكين منكر ونكير...إلخ

بسم الله الرحمن الرحيم،

الولاية على النار

جاء في (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ١٥٧) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ: في سياق حديثه عن كرامات تميم الداري رحمة الله عليه ١١٣ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا الفضل بن حباب الجمحي قال ثنا محمد بن

عنبسة الخزاعي قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء أن معاوية بن حرمل ختن مسيلمة الكذاب قال قدمت المدينة فبقيت ثلاثة أيام لا أطعم شيئا فأتيت عمر بن الخطاب فقال اذهب فانزل على خير أهل المدينة فدخلت المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه وشماله فذهب بهما إلى منزله فإذا هو تميم الداري فصليت إلى جنبه فضرب بيده إلي وإلى أخي فذهب بنا إلى منزله ووضعت المائدة وجيء بالطعام فأكلنا أكلا شديدا فلبثنا أياما فخرجت نار من غار في الحرة فجاء عمر بن الخطاب فقال يا تميم أنت لها فقال يا أمير المؤمنين أنا وما عسى أن أكون أنا قال أقسمت عليك لما قمت فقام فاتبعته فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه فقال عمر رضي الله عنه ما من شهد كمن لم يشهد وما من رأى كمن لم ير..وأخرجه أبو نعيم في (الدلائل ص٢١٢) عن معاوية بن حرمل، وأخرجه البيهقي عنه، قال: خرجت نار بالحرة، وذكر نحوه كما في (البداية ج٦ ص١٥٣)، وأخرجه البغوي عنه، قال: قدمت على عمر فقلت: يا (كذا)، تائب من قبل أن يقدر عليَّ، فقال: من أنت؟ فقلت: معاوية بن حرمل خَتَن مسيلة (أي زوج ابنته)، قال: إذهب فانزل على خير أهل المدينة، قال: على تميم الداري، فبينا نحن نتحدث؛ إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم، فقال: يا تميم، أخرج: فقال: وما أنا؟ وما تخشى أن يبلغ من أمري؟ فصغر نفسه، ثم قام فحاشها حتى أدخلها الباب الذي خرجت منه، ثم إقتحم في أثرها، ثم خرج فلم تضره.. كذا في (الإصابة ج٣ ص ٤٩٧)، وأخرجه أبو نعيم في (الدلائل ص ٢١٢) عن ضمرة عن مرزوق مختصراً، وفي روايته: فقال عمر: لمثل هذا نحبك با أبا رقية..!!

تعليق:

بهذا النص، نجد أن النار تطيع تميم الداري، فله ولاية عليها لا محال..!!

فهل كانت النار تدافع عن نفسها حتى غلبها وأدخلها مخرجها..؟؟

وأتساءل، عمر بن خطاب له ولاية على العناصر الأربعة، فلم لم يستخدم ولايته على النار هنا..؟؟ أم كان فقط يريد إظهار كرامة وفضل تميم..؟؟

ثم هل أشرك عمر بن خطاب عندما أراد إخماد النار.. فلم يطلب من الله أن يطفئها بل ذهب وسأل تميم..؟؟

وأتساءل، إذا كان تميم الداري هو خير أهل المدينة، كان أولى أن يكون مكانك يا عمر بن خطاب..؟؟

الجلوس في النار

لا تحرقه النار كنبي الله إبراهيم الخليل ع

جاء في (الروضة الريا فيمن دفن بداريا ج: ١ ص: ٧٩) لعبدالرحمن بن محمد عمادالدين بن محمد العمادي (٩٧٨- ١٠٥١هـ) نقلاً عن ابن كثير: وقد وقع حصول بن أبي الحواري مع شيخه أبي سليمان الدارني رضي الله عنهما الآتي ذكرهما قريبا قصة تشبه هذه وكلاهما ساكن داريا كما رواه ابن عساكر في ترجمة أحمد بن أبي الحواري بسنده وجه أنه جاء إلى أستاذه أبي سليمان الداراني يعلمه أن التنور قد سجروه وأهله ينتظرون ما يأمرهم به فوجده يكلم الناس وهم حوله فأعلمه بذلك فلم يلتفت إليه واشتغل عنه بالناس ثم أعلمه ثانيا فلم يلتفت إليه ثم أعلمه ثالثا فقال له أبو سليمان اذهب واجلس فيه واشتغل أبو سليمان بالناس فذهب أحمد إلى التنور وهو يضطرم نارا والحاصل فيه فكان

عليه برداً وسلاماً وما زال جالساً حتى فرغ أبو سليمان من كلامه فقال لمن حوله قوموا بنا إلى أحمد فإني أظنه قد ذهب إلى التنور والحاصل فيه امتثالاً لما أمرته به فذهبوا فوجدوه جالساً فيه فأخذه أبوسليمان بيده وأخرجه رضي الله عنهما..!!

تعليق:

لا أدري لمن ينسب هذا الإعجاز، ألسليمان الداراني أم لأحمد الحواري..؟؟

وذلك من وجهين:

الوجه الأول: سليمان الداراني إستخدم ولايته على النار فجعلها برداً وسلاماً على أحمد الحواري وكان ضامناً سلامته..!! أو

الوجه الثاني: أحمد الحواري إستخدم ولايته على النار فجعلها برداً وسلاماً عليه..!!

وكلا الوجهين إعجاز خارقٌ لقوانين الطبيعة..!!

بل قال بن تيمية بأن ذلك جائز حتى على من لم يكن من الصالحين (فقط لأنه من أمة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله)، فجاء في (مجموع فتاوى ابن تيمية ج١١ ص ٤٥٩) قلت للأمير أنا ما امتحنت هؤلاء لكن هم يزعمون أن لهم أحوالا يدخلون بها النار وان أهل الشريعة لا يقدرون على ذلك ويقولون لنا هذه الأحوال التي يعجز عنها أهل الشرع ليس لهم أن يعترضوا علينا بل يسلم إلينا ما نحن عليه سواء وافق الشرع أو خالفه وأنا قد استخرت الله سبحانه أنهم أن دخلوا النار ادخل أنا وهم ومن احترق منا ومنهم فعليه لعنة الله وكان مغلوبا وذلك بعد أن تغسل جسومنا بالخل والماء الحار فقال الأمير ولم ذاك قلت لأنهم يطلون جسومهم بأدوية يصنعونها من دهن الضفادع وباطن قشر النارنج

وحجر الطلق وغير ذلك بالخل والماء الحار بطلت الحيلة وظهر الحق فاستعظم الأمير هجومي على النار وقال أتفعل ذلك فقلت له نعم قد استخرت الله في ذلك وألقى في قلبي أن افعله ونحن لا نرى هذا، وأمثاله ابتداء فان خوارق العادات إنما تكون لأمة محمد المتبعين له باطنا وظاهرا لحجة أو حاجة فالحجة لإقامة دين الله والحاجة لما لا بد منه من النصر والرزق الذي به يقوم دين الله وهؤلاء إذا اظهروا ما يسمونه إشاراتهم وبراهينهم التي يزعمون أنها تبطل دين الله وشرعه وجب علينا أن ننصر الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ونقوم في نصر دين الله وشريعته بما نقدر عليه من أرواحنا وجسومنا وأموالنا فلنا حينئذ أن نعارض ما يظهرونه من هذه المخاريق بما يؤيدنا الله به من الآيات.

جاء في (الاستيعاب ٢: ٦٦٦، صفة الصفوة ٤: ١٨١، تاريخ ابن عساكر ٧: ٣١٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ٤٦، تاريخ ابن كثير ٨: ١٤٦، شذرات الذهب ١: ٧٠، تهذيب التهذيب ١٢: ٢٣٦): دعا الأسود العنسي - المتنبي - أبا مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب اليمني التابعي المتوفى ٦٠ / ٦٢ فأجج الأسود نارا عظيمة وألقى فيها أبا مسلم فلم تضره، وأنجاه الله منها، فكان يشبه بإبراهيم الخليل، فوفد على أبي بكر مسلما فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به ما فعل بإبراهيم خليل الله..!!

وفي لفظ ابن كثير: فقدم على الصديق فأجلسه بينه وبين عمر وقال له عمر: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أري في أمة محمد من فعل به كما فعل بإبراهيم الخليل وقبله بين عينيه..!!

تعليق:

هل الأمة ناقصة وبها رسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله وهو أفضل الكائنات على الإطلاق حتى يأتي أحدهم ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أري في أمة محمد من فعل به كما فعل بإبراهيم الخليل وقبله بين عينيه..!!؟؟

ثم ما هذا التشبيه القبيح، من هو أبو مسلم الخولاني لكي يقاس ويقارن بنبي الله إبراهيم عليه السلام..؟؟

أم لأنه من أعوان الطليق بن الطليق الباغي، فقيل فيه ما قيل..؟؟

وعندما يروي شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم بأن موالٍ لأمير المؤمنين عليه السلام يدخل التنور بأمر الإمام عليه الصلاة والسلام، فتكون النار برداً وسلاماً على هذا الرجل، يكون الشيعة مغالين..!! سبحانك يا رب، لا حول ولا قوة إلا بك..!!

الحريق والغريق وكرامة أحمد بن حنبل

روى ابن الجوزي في (مناقب أحمد ص ٢٩٧) بإسناده عن فاطمة بنت أحمد قالت: وقع الحريق في أخي صالح وكان قد تزوج إلى قوم مياسير فحملوا إليه جهازا شبيها بأربعة آلاف دينار فأكلته النار فجعل صالح يقول: ما غمني ما ذهب مني إلا ثوب لأبي كان يصلي فيه أتبرك به وأصلي فيه قالت: فطفى الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد أكلت النار ما حواليه والثوب سليم.

قال ابن الجوزي:

قلت: وهكذا بلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي إنه وقع الحريق

في دارهم فاحترق ما فيها إلا كتابا كان فيه شيء بخط أحمد. وقال: قلت: ولما وقع الغرق ببغداد في سنة أربع وخمسين وخمسمأة وغرقت كتبي سلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد.

وقال الذهبي في ذيل العبر عند ذكر ما وقع سنة ٧٢٥، واليافعي في المرآة: ومن الآيات أن مقبرة الإمام أحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فإن الماء دخل في الدهليز علو ذراع ووقف بإذن الله وبقيت البواري عليها غبار حول القبر، صح هذا عندنا، وجر السيل أخشابا كبارا وحيات غريبة الشكل..!!

وأيضاً في (سير أعلام النبلاء ج: ١١ ص: ٢٣٠) لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) في حديثه عن أحمد بن حنبل: أبو بكر بن شاذان حدثنا أبو عيسى أحمد بن يعقوب حدثتني فاطمة بنت أحمد بن حنبل قالت وقع الحريق في بيت اخي صالح وكان قد تزوج بفتية فحملوا اليه جهازا شبيها بأربعة آلاف دينار فأكلته النار فجعل صالح يقول ما غمني ما ذهب الا ثوب لابي كان يصلي فيه اتبرك به وأصلي فيه قالت فطفئ الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد اكلت النار ما حوله وسلم؛ قال ((ابن الجوزي)) وبلغني عن قاضي القضاة...إلخ..!!

قلت (أي الذهبي) وكذا استفاض وثبت ان الغرق الكائن بعد العشرين وسبع مئة ببغداد عام على مقابر مقبرة أحمد وان الماء دخل في الدهليز علو ذراع ووقف بقدرة الله وبقيت الحصر حول قبر الامام بغبارها وكان ذلك اية..!! وراجع أيضاً مرآة الجنان ٤: ٢٧٣، شذرات الذهب ٦: ٦٦، صلح الإخوان للخالدي ص ٩٨..!!

تعليق:

أكل شيء له علاقة بأحمد بن حنبل لا يحترق..؟؟

ثم ما بال الماء بزعمكم لا يقرب للضريح..؟؟

أولم يكن من فضل سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه وعلى آله أن الماء إنحسر عن قبره بوم أراد نواصب بني أمية والعباس إغراقه..؟؟ أفكان هذا النقل تغطية أو مساواتكم للإمام صلوات الله عليه وعلى آله بالمجسم بن حنبل..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

وكفى شاهدا على صدق هذه الكرامة عدم وجود أي أثر من ذلك المرقد المعظم اليوم، وقد جرفته السيول، وعفت رسمه، كأن لم يكن، وغدا حديث أمس الدابر..!!

يدعو فتلد المرأة بل يغير ما في رحمها من حمل

جاء في (سنن البيهقي الكبرى ج: ٧ ص: ٤٤٣) لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) : ١٥٣٣٤ أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء حدثني أحمد بن غسان ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي قال ثم بينما مالك بن دينار يوما جالس إذ جاءه رجل فقال يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم إلا أنا أنبياء ثم دعا ثم قال اللهم هذه المرأة إن كان ريح فأخرجها عنها الساعة وإن كان جارية فأبدلها بها غلاما

فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسول إلى الرجل فقال أدرك امرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط بن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت أسراره..!!

وأيضاً في (كرامات الأولياء ج: ١ ص: ٢١٦) لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ: في سياق ما روي من كرامات أبي يحيى مالك بن دينار رحمة الله عليه: ١٨٤ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال أنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا أبو شعيب صالح بن حمدان الدعاء قال حدثني أحمد بن غسان قال ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي قال بينما مالك بن دينار يوما جالس إذ جاءه رجل فقال يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين...إلخ..!! وذكر ذلك القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن ج: ٩ ص: ٢٨٧)..!!

تعليق:

أمور عدة تظهر من هذه الرواية، منها:

١) ما هي عظمة مالك بن دينار حتى يقول (ما يرى هؤلاء القوم إلا أنا أنبياء) فأخبرونا ما وصل إليه هذا الرجل حتى يعتقد البعض بأنه وصلة تلك الرتبة (النبوة)..؟!

٢) القرآن الكريم يقول: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} (١٥) سورة الأحقاف، فهل يصل الحمل إلى أربع سنين، وهو مخالف للقرآن الكريم..؟؟ إلا اللهم كان ولياً من أولياءه فحفظه من كيد أعدائه، أو أظهر به إعجازاً أظهاراً لدعوته..!!

٣) هل كانت المرأة حاملا بجارية أم بغلام..؟؟

٤) فإذا كانت جارية، فبدعاء بن دينار وقدرته وعظمته وكرامته عند الله، أبدلها الله بغلام..!!

٥) العجيب أن به أسنان وأسراره باقية، فعلى ماذا كان يتغذى وهو بن أربع سنين، أم كان يأكل من بدن أمه..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ليس من المستحيل التلفظ بالمحال، لكن التقوى أو الحياء يزع كل منهما الانسان عن أن يلهج بما هو خارج عن مستوى المعقول. ألا من مسائل هذا الراوي عن إن رحم المرأة هل فيها تمطط فتبلغ من السعة ما يقل ابن أربع سنين وقد استوت أسنانه ونبت شعره ويركب الرقاب؟ وهب إن فيها تمططا فهل ما يحويها من بنية البدن له مثل ذلك التمطط؟ فيجب عليه أن يكون في هيئة الحامل إذن تضخما أكثر من النساء العاديات، فهل كانت أم الغلام هكذا؟ أو إنها بقيت على حالتها وهي كرامة أخرى لأحد من عباد الله؟ سبحان الذي تولى كلائة هذه المرأة المسكينة عن أن تنكسر عظامها، وتنقطع عروقها، وينفتق جلدها ولحمها، وقد فعل سبحانه ما أراد في الزمن من الماضي. ورحم الله مالك بن دينار لولا دعائه للمرأة المسكينة لكان يبقى جنينها في بطن أمه أربعين عاما أو إلى ما شاء الله. ثم هل كان المولود في بطن أمه أنثى فأبد له دعاء ابن دينار ذكرا؟ أو أنه كان ذكرا ولا صلة للدعاء المذكور به، وأن الله هو الذي يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور؟ وإن من المقطوع به إن في تلك الساعة كان قد أفرزت خلقة المولود وصور مثاله فلم يبق فيه بعد مجال للتغير والتأثر وإنه إما ذكر أو أنثى، فلا محل من الإعراب لدعاء ابن دينار: [وإن

كان في بطنها جارية فأبدلها بها غلاما] غير أنه دعا، وهل كانت له هذه الدعوة المستجابة بعد الولادة أخذا بقوله: إنك تمحو ما تشاء وتثبت؟ لعلها له وليس على الله بعزيز، ولا يسئل عما يفعل، وهو على كل شئ قدير..!!

دعا عليها فأعمى بصرها بسبب تافه

جاء في (تاريخ بن عساكر ٧: ٣١٧): كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل داره فكان في وسطها كبر فيدخل فينزع ردائه وحذاءه وتأتيه إمرأته بطعام فيأكل فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها ود (كذا) تنكت به الأرض فقال لها: مالك؟ فقالت: الناس بخير وأنت أبو مسلم لو إنك أتيت معاوية فيأمر لك بخادم ويعطيك شيئا تعيش به؟ فقال: اللهم من أفسد علي أهلي فاعم بصره. وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم الخولاني فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم. فبينا هذه المرأة في منزلها إذا أنكرت بصرها فقالت: سراجكم طفئ؟ فقالوا: لا. فقالت: إنا لله، ذهب بصري، فأتت إلى أبي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه حتى دعا الله فرد بصرها ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها..!!

تعليق:

ما هذا السبب الذي من أجله أعمى بصر المرأة المسكينة..؟؟

وهل طلبت إلا ما يطلبه الباقي وهو من أتباع الطليق الباغي بن الطليق..؟؟

فما أسرع الإستجابة لأعداء الله..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ما أقسى صاحب هذه المعاجز حيث أعمى امرأة مسلمة من غير ذنب تستحق لأجله مثل هذه العقوبة؟ فإن مراجعة معاوية كبقية المسلمين وهو أميرهم فيما حسبوه -والرجل في الرعيل الأول من شيعته- للتوسيع عليه ليس فيها اقتراف مأثم ولا اجتراح سيئة تستحق المسكينة عليها التنكيل بها، فهلا دعا الله سبحانه أن يهديها وامرأته أن يثبت قلبيهما على الصبر والتقوى إن كان يعلم من نفسه إجابة دعوته؟ لكنه أبى إلا القسوة، أو أن المغالي في فضله افتعل له ذلك ذاهلا عن إن ما افتعله يمس كرامة الرجل، ونحن نجل ساحة قدس المولى سبحانه عن أن تكون عنده إجابة لمثل هذه الدعوة الصادرة عن الجهل.

يتكلم رأسه بعد قطعه

جاء في (تاريخ بغداد ج: ٥ ص: ١٧٨) لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ) و (تهذيب الكمال ج: ١ ص: ٥١٣) ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) و (سير أعلام النبلاء ج: ١١ ص: ١٦٨) لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) : في الحديث عن الخزاعي الامام الكبير الشهيد أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثهم الخزاعي المروزي، يقول: بعد ان مدوا له رأسه بحبل وهو مقيد ونصب رأسه بالجان الشرقي وتتبع اصحابه فسجنوا قال الحسن بن محمد الحربي سمعت جعفر بن محمد الصائغ يقول رأيت أحمد بن نصر حين قتل قال رأسه لا اله الا الله قال المروذي سمعت أحمد ذكر أحمد بن نصر فقال رحمه الله لقد جاد بنفسه وعلق في اذن أحمد بن نصر ورقه فيها هذا راس أحمد

بن نصر دعاه الامام هارون إلى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فأبى الا المعاندة فعجله الله إلى ناره وكتب محمد بن عبد الملك وقيل حنق عليه الواثق لأنه ذكر للواثق حديثا فقال تكذب فقال بل انت تكذب وقيل انه قال له يا صبي ويقول في خلوته عن الواثق فعل هذا الخنزير ثم ان الواثق خاف من خروجه فقتله في شعبان سنة احدى وثلاثين وكان أبيض الراس واللحية ونقل عن الموكل بالرأس انه سمعه في الليل يقرأ يس وصح انهم اقعدوا رجلا بقصبة فكانت الريح تدير الرأس إلى القبلة فيديره الرجل قال السراج سمعت خلف بن سالم يقول بعدما قتل ابن نصر وقيل له الا تسمع ما الناس فيه يقولون ان رأس أحمد بن نصر يقرأ فقال كان رأس يحيى يقرأ وقيل رئي في النوم فقيل ما فعل الله بك قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله فضحك الي

تعليق:

كيف لا يعجب المرء من قومٍ رفضوا كرامات وفضائل أهل البيت صلوات الله عليهم، ولكن مع الأسف، وافقوا عليها في حق غيرهم، لا، ولكن لما كان يبهظهم وأمثالهم ما يؤثر من أن رأس مولانا أبي عبد الله الحسين السبط الشهيد صلوات الله عليه كان يقرأ القرآن الكريم على عامل السنان، ولقد كانت هذه الأكرومة متسالما عليها في العصور الخالية، فنحتوا هذه الأفائك تجاهها تخفيفا لتلك المنزلة الكريمة الخاصة ببضعة المصطفى صلى الله عليه وآله..!!

أحمد بن حنبل يخاطب منكر ونكير

ذكر ابن الجوزي في (مناقب أحمد ص ٤٥٤): عن عبد الله بن أحمد يقول: رأيت أبي في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: جاءك منكر

ونكير؟ قال: نعم، قالا لي: من ربك؟ قلت: سبحان الله أما تستحيان مني؟ فقالا لي: يا أبا عبد الله! أعذرنا بهذا أمرنا..!!

تعليق:

لا أدري أأباه يستثني نفسه من سؤال منكر ونكير إياه..؟؟

ثم من الذي يستجوب من..؟؟ أبن حنبل يستوجب الملكان العظيمان..؟؟

ثم ما هذا الإعتراض على أمر الله..؟؟ أولم يعلم بأن ذلك جارٍ وأنهما مكلفان بذلك من قبل الله عز وجل..؟؟

وأتساءل:

هل كان منه هذا الموقف أيضاً يوم جاء لقبض روحه ملك الموت عزرائيل..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ما أجرأ الإمام على الملكين الكريمين في ذلك المأزق الحرج؟ وما أجهله بالناموس المطرد من سؤال القبر وإنه بأمر من الله العلي العزيز؟ حتى جابه الملكين بذلك القول الخشن، ما أحمد وما خطره؟ وقد جاء في الرواية: إن عمر ارتعد منهما لما دخلا عليه

قال السيد الجرداني في (مصباح الظلام ج ٢ ص ٥٦): إن الله تعالى أعطى عليا علم البرزخ فلما مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس علي على قبره ليسمع قوله للملكين، فلما دخلا عليه ارتعد منهما ثم أجاب فقالا له: نم. فقال: كيف أنام وقد أصابني منكما هذه الرعدة؟ وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن أشهد عليكما الله وملائكته أن لا تدخلا على مؤمن إلا في أحسن صورة ففعلا. فقال له علي بن أبي طالب: نم يا ابن الخطاب! فجزاك

الله من المسلمين خيرا لقد نفعت الناس في حياتك ومماتك...اقرأ واضحك..!!

وفي (طبقات ابن سعد ٣: ٢٠٦، تاريخ بغداد ١٤: ٢١٥، تاريخ عمر لابن الجوزي ص ٩٩، كنز العمال ٦: ٣٣١): وكان عمر بمحل من المهابة على حد قول عكرمة: إنه دعا حجاما فتنحنح عمرو كان مهيبا فأحدث الحجام، فأعطاه عمر أربعين درهما..!!

وعلى الملكين أن يشكرا الله سبحانه على أن كف الإمام عن أن يصفعهما فيفقأ عينهما كما فعل موسى بملك الموت في مزعمة أبي هريرة فرجع إلى ربه فقال:أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله إليه عينه. كما في سنن النسائي ٤: ١١٨.. راجع صحيح البخاري ١: ١٥٨ في أبواب الجنائز، و ج ٢: ١٦٣ باب وفاة موسى، صحيح مسلم ٢: ٣٠٩ باب فضائل موسى، مسند أحمد ١: ٣١٥، العرائس للثعلبي ص ١٣٩..!!

وفي لفظ الطبري في تاريخه ١: ٢٢٤ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى أتى موسى فلطمه ففقأ عينه قال: فرجع فقال: يا رب! إن عبدك موسى فقأ عيني، ولولا كرامته عليك لشققت عليه. فقال: ائت عبدي موسى فقل له: فليضع كفه على متن ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة، وخيره بين ذلك وبين أن يموت الآن. قال: فأتاه فخيره فقال له موسى: فما بعد ذلك؟ قال: الموت. قال: فالآن إذا. قال: فشمه شمة قبض روحه، قال: فجاء بعد ذلك إلى الناس خفيا.

وأخرج الحكيم الترمذي (مختصر تذكرة القرطبي ص ٢٩) مرفوعا: إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى جاء موسى فلطمه ففقأ عينه فصار يأتي الناس بعد ذلك خفية. ذكره الشعراني في..!!

ما أعيى هذا الملك [المأخوذ فيه البأس والشدة من الله شديد البطش] حتى تمكن منه إنسان فصفعه وفقأ عينه؟ ثم لم يزل الخوف مزيج نفسيته حتى تخفى عن الذين هم في قبضته، ورهن تصرفه، حيث وكل بهم وبقبض أرواحهم، ولا كرامة لهم على الله ككرامة موسى النبي عليه السلام فيحاذر الصفعة منهم.

وإن تعجب فعجب إن مرسل ملك الموت وهو الله سبحانه لم لم يعطه بأسا يفوق كل بأس وهو يعلم من خلق، وإن فيهم من يجرأ على رسوله فيصفعه فيفقأ عينه، وفيهم من يخافه الرسول فيخفي نفسه عنه؟ أكان ذلك غفلة؟ أم أن خزانة القدرة قد نفدت؟ أم لم يكن يعلم ما يقع - وهو علام الغيوب - حتى وقعت الواقعة؟ أم لم يكن في صفوف الموظفين بعالم الملكوت أي تدريب حتى يتمكنوا مقابلة الشدايد إلى عهد موسى، ثم اطرد التدريب بإخفاء الموظف نفسه عند تنفيذ وظيفته؟! تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا..!!

وهلم معي إلى النبي المعصوم موسى على نبينا وآله وعليه السلام ونراه كيف يتجرأ على ملك الموت، وهو يعلم إنه رسول من الله العظيم، وإنه إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، وإنه لا تجديه الصفعة والفقأة، وعلى فرض أن يهرب عنه هذا الرسول أو ينسحب عنه بانتظام فإنه يأتيه غيره أشد منه بأسا، لأن الله سبحانه مميته لا محالة، ولا مرد لمجري قضائه، وهب إنه

تخلص من بأس هذا الملك فهل يتخلص من بأس مرسله المنتقم القهار، وقد أثار غضبه بمجابهة ممثله؟ أبعد الله الإفك والزور عليه سبحانه وعلى رسوله وملائكته، وانتقم من كل أفاك أثيم.

أضف إلى ذلك كله ما قاله سيدنا الحجة شرف الدين العاملي في كتاب أبي هريرة ص ٨٦ مما لفظه: ونحن لم برئنا من أصحاب الرس وفرعون موسى وأبي جهل وأمثالهم ولعناهم بكرة وأصيلا؟ أليس ذلك لأنهم آذوا رسل الله حين جاؤوهم بأوامره؟ فكيف نجوز مثل فعلهم على أنبياء الله وصفوته من عباده؟ حاشا لله إن هذا لبهتان عظيم. ثم إن من المعلوم إن قوة البشر بأسرهم، بل قوة جميع الحيوانات منذ خلقها الله تعالى إلى يوم القيامة لا تثبت أمام قوة ملك الموت فكيف (والحال هذه) تمكن موسى عليه السلام من الوقيعة فيه؟ وهلا دفعه الملك عن نفسه، مع قدرته على إزهاق روحه، وكونه مأمورا من الله تعالى بذلك؟ ومتى كان للملك عين يجوز أن تفقأ؟! ولا تنس تضييع حق الملك وذهاب عينه ولطمته هدرا إذ لم يؤمر الملك من الله بأن يقتص من موسى صاحب التوراة التي كتب الله فيها: إن النفس بالنفس، والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسن بالسن والجروح قصاص (إشارة إلى الآية ٤٥ من سورة المائدة وقد وجدنا في الفقرة الـ ٢٣ من الأصحاح ٢١ من اصحاحات الخروج من التوراة الموجودة في أيدي اليهود والنصارى في هذه الأيام ما هذا لفظه: إن حصلت أذية تعطى نفسا بنفس، وعينا بعين، وسنا بسن، ويدا بيد، ورجلا برجل، وكيا بكي، وجرحا بجرح، ورضا برض).

ولم يعاتب الله موسى على فعله هذا بل أكرمه إذ خيره بسببه بين الموت والحياة سنين كثيرة بقدر ما تواريه يده من شعر الثور؛ وما أدري ما الحكمة في ذكر شعر الثور بالخصوص؟! الخ..!!

الإمام مالك يأمر منكر ونكير بالتنحي

وللإمام مالك موقف خطر مع الملكين العظيمين: منكر ونكير، لا يقل عن موقف الإمام أحمد معهما ذكره الشعراني في (الميزان ١: ٤٦) قال: لما مات شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ناصر الدين اللقاني رآه بعض الصالحين في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: لما أجلسني الملكان في القبر ليسألاني أتاهم الإمام مالك فقال: مثل هذا يحتاج إلى سؤال في إيمانه بالله ورسوله؟ تنحيا عنه، فتنحيا عني..!!

تعليق:

ما أعجب هذا أيها المخالفون..!!

الله يأمر الملكين بسؤاله وأنت يا مالك ترد أمر الله عز وجل..؟؟ يااااااااا للعجب..!!

ثم أليس يعلم الله بإيمان المرء، فلو كان خالصاً مخلصاً لكان الله أولى به منهما من البدء..!!

ثم هل هناك سؤالان فقط في القبر..؟؟ وهما: الإيمان المرء بالله ورسوله صلوات الله عليه وعلى آله حتى يقول مالك ما قال.. أم أن الملكين سألا هذين السؤالين ومن ثم قاطعهما مالك يقوله ذاك..؟؟

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس :

ألا من معبر يعبر هذه الأحلام؟

ولعل كل فرد من المعبرين يقول:

أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين. وإن اتخذها الحفاظ كأصل مسلم استندوا إليها عند المغالاة في الفضائل. كأن الملكين لم يكن عندهما عرفان بمن يحتاج إلى سؤال في إيمانه، ولم يكن هنالك ناموس مطرد من المولى سبحانه يتبعانه، أعوذ بالله من ضئولة العقل..!!

في الإنتظار على قناة الولاية التكوينية عند المخالفين

يجلس مجلس القحاب والعياذ بالله ويُغفر له بدمعة، المشي على الماء، تقطعت السيوف في يده،

بسم الله الرحمن الرحيم

يجلس مجلس القحاب والعياذ بالله ويُغفر له بدمعة

جاء في (صفوة الصفوة ج: ٢ ص: ٣٠٨) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): ٢٥٦ منصور بن عمار بن كثير أبو السرى الواعظ أصله من خراسان قال أبو عبد الرحمن السلمي هو من أهل مرو وقيل هو من أهل بوشنج وقيل من البصرة سكن بغداد عن أبي سعيد بن يونس قال كان منصور بن عمار في قصصه وكلامه شيئا عجبا لم يقص على الناس مثله وعن سليم بن منصور قال رأيت أبي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال إن الرب قربني وأدناني وقال لي يا شيخ السوء تدري لم غفرت لك قلت لا يا إلهي قال إنك

جلست للناس يوما مجلسا القحاب فبكى فيه عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت أهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن وهبت له..!!

تعليق:

أولاً: ما هذا الخطاب من رب العزة والجلال الذي لا يقبل من شخص عادي فكيف بالله وهو هو..؟؟

ثانياً: أوليس الله قد غفر له كما يقول..؟؟ إذا لماذا يمن الله عليه بالقول مبتدءاً (يا شيخ السوء تدري لم غفرت لك)..؟؟ بلى، من الله المنة جميعاً، ولكن ليس من أخلاق المرء بأن يقول لمن أعطى، أعطيتك وأعطيتك..!!

ثالثاً: أيكون عبدٌ من عباد الله المخلصين في مجلس للـ(قحاب) والعياذ بالله..؟؟ فما الذي أتى بهذا العبد لهذا المجليس..؟؟ فإن لم يكن من المخلصين وكان من الضالين، فما سبب بكاءه، فهل في هذا المجلس القذر ما يذكر الضال بالله عز وجل..؟؟

يقول الله تعالى {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} (١٧) سورة الحجرات، فإذا كان هذا الأمر معاباً، فكيف يصدر من رب العزة والجلالة..؟؟

غفرانك يا رب..!!

ينزل بكوز ماء من السماء وآخر جالس في الهواء

جاء في (صفوة الصفوة ج: ٤ ص: ٢٧٠) لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ): نبهان بن المغلس قال أخبرني حذيفة بن قتادة المرعشي

قال كنت في المركب فكسر بنا فوقعت أنا وامرأة على لوح من ألواح المركب فمكثنا سبعة أيام فقالت المرأة أنا عطشى فسألت الله تعالى أن يسقينا فنزلت علينا من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت فرفعت رأسي إلى السلسلة فرأيت رجلا جالسا في الهواء متربعا فقلت من أنت قال من الإنس قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال آثرت مراد الله عزوجل على هواي فأجلسني كما تراني لا نحفظ لحذيفة مسندا وكان مشغولا بالرعاية عن الرواية وقد صحب الثوري وتوفي سنة سبع و مائتين..!!

تعليق:

إعجازان:

الإعجاز الأول: نزول الكوز فيه ماء بسلسلة من السماء..!!

الإعجاز الثاني: جلوس ذاك الرجل في الهواء..!!

لسنا ننكر نعمة الله ومنته على خلقه، ولكن دائماً نتساءل، لماذا نكران حدوث ذلك لأهل البيت صلوات الله عليهم..؟؟ أوليسو أكرم مَن مشى على الأرض..؟؟ فلماذا تنكرون عليهم ما جرى علي أيديهم من خوارق العادات..؟؟ وإن تعجب فعجب من أقوام يقبلون هذا ويُبْهِظُهم حديث البساط لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه...!!

يمشي في الهواء

قال الحافظ ابن كثير في (تاريخه ١٣ : ٩٤): ذكروا إن - الشيخ عبد الله اليونيني المتوفى ٦١٧ - كان يحج في بعض السنين في الهواء، وقد وقع هذا لطائفة كبيرة من الزهاد وصالحي العباد، ولم يبلغنا هذا عن أحد من أكابر العلماء، وأول

من يذكر عنه هذا حبيب العجمي، وكان من أصحاب الحسن البصري ثم من بعده من الصالحين رحمهم الله أجمعين..!!

تعليق:

قد رفعت عنه المشقة في الحج، فلا يخطو خطوة ولا يحرك يد، وقد عفي من الإصطدام بالحجيج، فكأنه يحج لوحده..!!

ثم بابن كثير، هلا زودتنا بأسماء الزهاد وصالحي العباد، حتى نتزود بذكرهم في بحثنا هذا..!!

آليتم على أنفسكم أن لا تكون منقبة لأهل البيت صلوات الله عليهم إلا رددتموها، وقبلتم بصدورها من من هم أدنى منهم (والكل أدنى منهم بللا ريب) حتى مِن مَن ناصبهم العداء..!!

قال الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي قدس:

ليس بعجيب من ابن كثير أن يخبت إلى أمثال هذه الأعاجيب، و يشوه بها صحيفة تاريخه، ويرتفع صخبه متى وقف على منقبة من مناقب أهل البيت عليم السلام هي أدنى من هذه الموهومات التي يمجها الاعتبار، ويحيلها العقل، لكن الحب والبغض يعميان كما إنهما يصمان..!!

تقطعت وإندقت في يده تسعة أسياف

جاء في (تاريخ الأمم والملوك ج: ٢ ص: ٣١٩) لمحمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) : حدثنا عبيد الله قال حدثني عمي عن سيف والسري عن شعيب عن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وكان قدم

مع جرير على خالد قال أتينا خالدا بالحيرة وهو متوشح قد شد ثوبه في عنقه يصلي فيه وحده ثم انصرف فقال الصرود في يدي تسعة أسياف يوم مؤتة ثم صبرت في يدي صفيحة يمانية فما زالت معي..!!

وأيضاً في (مكارم الأخلاق ج: ١ ص: ٦١) لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي (٢٠٨-٢٨١هـ) : ١٧٥ حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس قال قال خالد بن الوليد ثم لقد رأيتني يوم مؤتة تقطعت في يدي تسعة أسياف وصيرت في يدي صفيحة لي يمانية..!!

تعليق:

هذا الرجل الذي عرف بتاريخه الأسود، ودعنا نلفت النظر إلى ما جاء في صحيح البخاري ج: ٤ ص: ١٥٧٧ ح٤٠٨٤: حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال إنها سرية الأنصاري..!!

برغم ذلك يروا عنه الشيء العجيب من الكرامات: وقفة هنا:
الوقفة الأولى: على الأقل لو ضرب في يده السيف وتأذى ولم تنقطع يده لكان أمر عجيب.. ولكن:
الوقفة الثانية: السيوف التسعة تقطعت في يده وهذا أعجب..!!
لم ترضون النقل الذي شاع وظهرت عوالمه من أن مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام تنزع الأسهم من بدنه في صلاته ولا يشعر، وهو غارقٌ في لقاء رب عز وجل..؟؟

الخاتمة

وأختم البحث بقول للشيخ عبدالحسين الأميني أعلى الله مقامه، يقول:
إن الغاية الوحيدة هو تعريف الملأ الديني بالغلاة في الفضائل، ومن ذا الذي يحق له هذا الاسم (الغالي)؟ هل هو في أولئك الذين تمسكوا بحجزة أهل بيت الوحي الرافلين في حلل الفضائل والفواضل، الممدوحين بلسان الوحي، ومنطق الذكر الحكيم، ونصوص نبي الاسلام عند فرق المسلمين جمعاء، ولقد طأطأت لهم المفارق، وخضعت لهم الرقاب، ولم يبقوا في مستوى المآثر و المفاخر مرتقى إلا وتسنموه، ولا مبوأ كرامة إلا وحلوا فيه؟!

أو هل تجد الغالي في هؤلاء الذين ذكرناهم أم في المقتصين أثر قوم ليس لهم نصيب من الفضل إلا أحاديث مفتعلة، وفخفخات كاذبة، وتمحلات باردة، وأساطير مسطرة، ولهم تاريخ حشوه المخازي تمضي معه الهفوات أينما سلك؟!.

ومن هوان الدهر إن المربي بهؤلاء عن حدودهم، والمثبت لهم ما لا يثبته لهم العقل والمنطق، وما هو خارج عن طورهم، ومبائن لنفسياتهم لا يعد غاليا، ولكنما الغلاة هم المتحيزون إلى فئة الوحي، وأسرة النبوة، ومنبسق أنوار الهدى، الذين لا يطيش سهمك في أي مأثرة من مآثرهم؟ ولا يخفق ظنك في أي من تقدمهم ورقيهم ونبوغهم، وهم المخولون من المولى سبحانه بأكثر من ذلك النزر اليسير الذي ذكرته لهم الرواة، ولهجت به أئمة الحديث، وحفاظ الأثر في المستفيض والمتواتر من الصحاح والمسانيد.

وإنما عقدنا هذه الأبحاث الضافية لتنوير البصائر وتنبيه الأفكار، حتى يميز القارئ الغالي من القالي، وما دعمته البرهنة الصحيحة الصادقة، مما أثبتته التافهات، ونسجته يد الافتعال والاختلاق. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآبائكم، ما نزل الله بها من سلطان، فانتظروا إني معكم من المنتظرين.

نكتفي بهذا القدر، ونترك القارئ المخالف مع نفسه وعقله ليقول الحق الذي أنكره علماؤه على أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ووصفوا شيعتهم بالغلاة والعياذ بالله..!!

والحمد لله رب العالمين

نسألكم الدعاء

مفجرالثوره

<b/>

الفصل ٧٧

ما حقيقة حديث_ولدني أبو بكر مرتين_؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

ما حقيقة حديث_ولدني أبو بكر مرتين؟

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ما حقيقة حديث (ولدني أبو بكر مرتين)

الجواب: إن هذا الحديث الذي تتحدث عنه هو مما يستدل به أهل السنة على الشيعة لتصويب خلافة أبي بكر، فراجع ما ذكره ابن حجر الهيثمي، وفضل بن روزبهان الصواعق المحرقة ص٨٤ ط دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٨هـ وكلام ابن روزبهان في دلائل الصدق ج١ ص٧٦.

وقد رد عليهم علماؤنا الأبرار رحمهم الله تعالى استدلالاتهم تلك.

ولا حاجة إلى ذكر ما استدل به أولئك، وما أجاب به هؤلاء.. راجع على سبيل المثال: إحقاق الحق للتستري ص٦٤ ـ ٦٧ ودلائل الصدق ج١ ص٨٢ و٨٣

والصوارم المهرقة ص٢٥٣ والبحار ج٢٩ ص٦٥١. فإن هذا ليس هو محط نظرنا هنا..

فإن هذه الكلمة: (ولدني أبو بكر مرتين) قد نسبت إلى الإمام الصادق عليه السلام في بعض كتب أهل السنة وهي في الأكثر كتب التراجم، ووردت أيضاً في بعض آخر من غيرها. على طريقة إلقاء الكلام على عواهنه، من دون نظر ومناقشة إسناده، صحة وضعفاً

راجع: تهذيب التهذيب ج٢ ص١٠٣ وتذكرة الحفاظ ج١ ص١٦٦ وعمدة الطالب ص١٧٦ مطبعة الصدر سنة ١٤١٧هـ قم وغاية الاختصار ص١٠٠ وكشف الغمة ج٢ ص١٦١ ط سنة ١٣٨١ هـ. المطبعة العلمية قم المقدسة عن الجنابذي وعن جواهر الكلام لابن وهيب ص١٣ وسير أعلام النبلاء ج٦ ص٢٥٥ والصواعق المحرقة ص٨٤ وأورده السيد الخوئي في مستند العروة كتاب الخمس ج١ ص٣١٧ وتنقيح المقال ج٣ ص٧٣ وعن الدر المنثور ج١ ص٢٤٠ ولم أجده.

فالرواية اذن سنية، وليست شيعية، وهي كما ذكرها الدارقطني التالية:

الدارقطني: عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، عن محمد بن الحسين الحنيني، عن عبد العزيز بن محمد الأزدي، عن حفص بن غياث قال: سمعت جعفر بن محمد يقول:

(ما أرجو من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين..) تهذيب الكمال ج٥ ص٨١ و٨٢ وراجع: سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٥٩ وطبقات الحفاظ ج١ ص١٦٧ ونقل عن تاريخ دمشق ج٤٤ ص٤٥٥.

ونقول:

إننا نسجل هنا على هذا الحديث النقاط التالية:

أولاً: قد ذكر القرماني: أن أم الإمام الصادق عليه السلام هي (أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي سمرة) أخبار الدول وآثار الأول (مطبوع بهامش الكامل في التاريخ سنة ١٣٠٢ هـ) ج١ ص٢٣٤.

وعدم ورود القاسم بن محمد بن أبي سمرة في كتب الرجال لا يعني أنه شخصية موهومة، إذ ما أكثر الشخصيات الحقيقية التي أهمل التاريخ ذكرها لأكثر من سبب..

> **ولعل هذا هو السبب في أن الشهيد قد اكتفى بالقول: (أم فروة بنت القاسم بن محمد) راجع: البحار ج٤٧ ص١.**

ثانياً: هناك جماعة ـ ومنهم الجنابذي ـ تقول: إن أم فروة هي جدة الإمام الباقر عليه السلام لأمه، وليست زوجته، ولا هي أم الإمام الصادق عليه السلام

راجع: كشف الغمة ج٢ ص١٢٠ ط سنة ١٣٨١ هـ المطبعة العلمية ـ قم وناسخ التواريخ، حياة الإمام الصادق ج١ ص١١ والبحار ج٤٦ ص٢١٨.

ولعل شهرة القاسم بن محمد بن أبي بكر تجعل اسمه دون سواه يسبق إلى ذهن الرواة، فإذا كتبوا القاسم بن محمد، فإنهم يضيفون كلمة (ابن أبي بكر)، جرياً على الإلف والعادة.

أضف إلى ذلك:

أن القاسم بن محمد أكثر من رجل، كما يعلم من مراجعة كتب التاريخ والتراجم..

ثالثاً: إن الرواية ضعيفة السند، فإنها ـ كما قلنا ـ لم ترو من طرق شيعة أهل البيت عليهم السلام، فكيف صح لهذا البعض أن ينسب هذا القول إلى الإمام عليه السلام من دون أن يَتثبَّت من صحة الرواية؟!

رابعاً: إن الإمام الصادق عليه السلام ليس بحاجة إلى الشفاعة ليرجوها من أبي بكر..

خامساً: إن شفاعة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، هي التي ترتجى وتطلب، فكيف يطلب حفيد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الشفاعة من أبي بكر، ويترك جدّه الرسول صلى الله عليه وآله؟!

وأبو بكر ومن هم على شاكلته بحاجة إلى شفاعته صلى الله عليه وآله..

فهو صلى الله عليه وآله الذي يشفع لمن يستحق الشفاعة، ويساق من لا يستحقها إلى الجحيم، وإلى العذاب الأليم..

ولماذا رجا شفاعة أبي بكر، ولم يرج شفاعة سلمان مثلاً؟

فإن كان قد تعلق أمله بشفاعة أبي بكر، وعلي، لأجل القرابة، فهو أمر يستحيل أن يمر في ذهن الإمام عليه السلام خصوصاً وأن القرآن الكريم قد صرح برفض هذا المنطق وأدانه، فقد قال تعالى: يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ..آية ٣٤-٣٦ من سورة عبس!

وقال تعالى: لاَ يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً...آية ٨٧ من سورة مريم!

فالقرابات النسبية مجردةً إذن ليست هي المعيار.

كما أن الشفاعة إنما هي مقام ومنصب يعطيه الله لأشخاص معينين، هم صفوة الخلق، قد عهد الله إليهم بالشفاعة بالمذنبين من أمته.. والإمام الصادق عليه السلام هو أحد هؤلاء الصفوة الذين يشفعون في الأمة بدون ريب..

سادساً وأخيراً: إن بيت أبي بكر قد عرف بالمهانة والذل، فلاحظ ما يلي:

١. قال عوف بن عطية:

وأما الأ لأمان بنو عدي وتيم حين تزدحم الأمور

فلا تشهد بهم فتيان حرب ولكن ادن من حلب وعير

كذا في المصدر وهذا من الإقواء الذي قد يحصل في بعض الموارد.

إذا رهنوا رماحهم بزبد فإن رماح تيم لا تضير...راجع: طبقات الشعراء لابن سلام ص٣٨.

٢. ذكر البلاذري: أن أبا سفيان قال لعلي عليه السلام: (يا علي بايعتم رجلاً من أذل قبيلة من قريش) راجع: أنساب الأشراف، قسم حياة النبي صلى الله عليه وآله ص٥٨٨.

٣. حين بويع أبو بكر نادى أبو سفيان: (غلبكم على هذا الأمر أذل أهل بيت في قريش).

وفي نص الحاكم: (ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة، وأذلها ذلة؟! يعني أبا بكر)

راجع: الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ج٣ ص٩٨ والمصنف للصنعاني ج٥ ص٤٥١ ومستدرك الحاكم ج٣ ص٧٨ عن ابن عساكر، وأبي أحمد الدهقان وراجع: الكامل لابن الأثير ج٢ ص٣٢٦ وتاريخ الأمم والملوك ج٢ ص٩٤٤ والنزاع والتخاصم ص١٩ وكنز العمال ج٥ ص٣٨٣ و٣٨٥ عن ابن عساكر وأبي أحمد الدهقان.

٤. حج أبو بكر ومعه أبو سفيان، فرفع صوته عليه، فقال أبو قحافة:

اخفض صوتك يا أبا بكر عن ابن حرب.

فقال أبو بكر:

(يا أبا قحافة، إن الله بنى في الإسلام بيوتاً كانت غير مبنية، وهدم بيوتاً كانت في الجاهلية مبنية. وبيت أبي سفيان مما هدم)

راجع: النزاع والتخاصم ص١٩ والغدير للعلامة الأميني ج٣ ص٣٥٣ عنه.

٥. قد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله عن محمد بن أبي بكر رحمه الله: أنجب النجباء من أهل بيت سوء، محمد بن أبي بكر

راجع: رجال الكشي ص٦٣ ط جامعة مشهد عنه في قاموس الرجال ج٩ ص١٩ ط جماعة المدرسين.

وبمعناه غيره..

وبعدما تقدم نقول:

لو فرضنا صحة هذه الرواية، أعني رواية: ولدني أبو بكر مرتين، وقد عرفت أنها غير صحيحة جزماً، لكن فرض المحال ليس بمحال.

وكذا لو صح انتساب الإمام عليه السلام إلى أبي بكر من جهة أمه، وقد تقدم ما يوجب الريب في ذلك.

نعم، لو صح ذلك كله، فلا بد من حملها على أنه عليه السلام أراد بيان أمر واقع. ربما لأجل دفع الشر عن ضعفاء شيعته..

ولم يقل ذلك اعتزازاً منه بالانتساب إلى أبي بكر، وإلى بيته، فإن من ينتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يفتخر بالانتساب إلى أحد سواه، وكيف يفتخر ويعتز بمن ظلم جدته الزهراء عليها السلام، وأوصل إليها أعظم الأذى، حتى ماتت شهيدة مظلومة واجدة عليه، هاجرة له؟!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
جعفر مرتضى العاملي... حفظه الله

ومن بحث آخر، موجود في موقع رؤوف أون لاين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله على ما أنعم و له الشكر على ما ألهم.
و أفضل الصلاة و أزكى التسليم على خير الخلائق أجمعين محمد و آله الطاهرين.
و اللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال المعاند:

لو كان الشيعة من أتباع جعفر الصادق لما اتهموا أبا بكر حيث قال الصادق: ولدني أبو بكر مرتين.

و الجواب على هذه الشبهة:

١- قال جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) في كتابه " عمدة الطالب في أنساب آل أبى طالب " ص ١٩٥ (وأمه أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد بن أبى بكر. وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، ولهذا كان الصادق " ع " يقول: ولدنى أبو بكر مرتين ويقال له عمود الشرف) انتهى.

٢- قال العلامة المجلسي — عليه الرحمة - في بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٦٥١:

وقال صاحب إحقاق الحق رحمه الله تعالى: إن الحكاية عن كشف الغمة افتراء على صاحبه، وليس فيه من الرواية عين ولا أثر... ثم نقل عن الكتاب المذكور قول الصادق عليه السلام: ولدني أبو بكر مرتين، وزاد فيه لفظا: الصديق...انتهى.

٣- جاء في حاشية بحار الأنوار:

قال في كشف الغمة ٢ / ٣٧٨ نقلا عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي - وهو من أعلام العامة - قال في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام :.. وأمه أم فروة، واسمها: قريبة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها: أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولذلك قال جعفر عليه السلام: ولقد ولدني أبو بكر مرتين.

وانظر: إحقاق الحق ١ / ٦٤ و ٦٦ - ٦٧ . فلفظ الصديق من الحافظ لا الصادق عليه السلام...انتهى.

و الحاصل أن بحار الأنوار ينقله عن كشف الغمة , الذي ينقله بدوره عن الجنابذي و هو من أهل السنة , و قد ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢٢ ص ٣١.

٤- دأب كثير من المؤلفين على نقل هذا الحديث بدون أي سند , و من هؤلاء المزي في تهذيب الكمال ج ٥ ص ٧٥ , و ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٨٨ .

و النتيجة أنه لم يثبت نسبة هذا الحديث إلى الإمام الصادق عليه السلام -. كما أن الحديث لا يخلو من غرابة , إذ الولادة مرتين باعتبار أمه و أمها , و هذا غريب.

فلماذا لم يدخل في العد أبناء أبي بكر (محمد و عبد الرحمن) و لا حفيده القاسم!!؟.

مضافاً إلى أن وجود أي إنسان في سلسلة أجداد الإمام المعصوم لا يدل على تبرئته.

و ها هم أهل السنة و الجماعة يعتقدون بكفر أبي الرسول و أمه , كما يعتقدون بكفر أبي طالب , فإذا كانت الولادة و النسل دليل على الطهارة و العدالة فليجر هذا

الدليل في حق أبوي الرسول و أبي طالب أيضاً.

و هنا نقطتان لا بأس بالتذكير بهما:

أولاً : تعتقد الشيعة بضرورة طهارة نسب الرسول و الإمام (آباء و أمهات) من العهر و الزنا , فالشيعة تقول بأن جميع أجداد و جدات الرسول و الإمام من نكاح صحيح لا سفاح.

ثانياً : تعتقد الشيعة بأن آباء الرسول والإمام من الموحدين لا المشركين. و لا يشمل هذا أجداده من ناحية الأم بل يختص بالأصلاب التي مرّت بها نطفته فتأمل

تحياتي للمطبلين لهذا الحديث السني الضعيف،

يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شِيءٍ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيء، اْكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي
اللهم صل على محمدٍ وآل محمد، اللهم بحق الزهراء صلوات الله عليها روِّع قلب مَنْ روَّع قلب خادمة الزهراء صلوات الله عليها، اللهم ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترضي الولاة عنهم أبداً،
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ, تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الذّي لا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالعَظَمَةِ وَالجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الكِبْرِيَاءِ وَالمَلَكُوتِ مَوْلاي اسْتَسْلمْتُ إلَيْكَ فَلا تُسَلِمْنِي وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلا تَخْذُلنِي وَلَجَأتُ إلى ظِلْكَ البَسَيطِ فَلا تَطْرَحْنِي أَنْتَ مَطْلَبِي وَإلَيْكَ مَهْرَبِي تَعْلَمُ مَا أُخْفِي وَمَا أُعْلِن وَتَعْلَم خَائِنَة الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُدُور فَأمْسِك اللَّهُمَّ عَنِي أَيْدِيَ الظَالِمِينَ مِنَ الجِنَّة وَالنَّاسِ أَجْمَعِين وَاشْفِنِي وَعَافِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِي وَفَاطِمَة وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِي وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِي وَمُحَمَّدٍ وَعَلِي وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِح عَلَيْهِمُ السَّلام

الفصل ٧٨

هل صحيح ما نقلوه من أن زيداً بن الإمام زين العابدين عليه السلام سمى الشيعة بالروافض؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

واللعن على أعدائهم أجمعين

هل صحيح ما نقلوه من أن زيداً بن الإمام زين العابدين عليه السلام سمى الشيعة بالروافض؟

إدعى أعداء آل محمد صلوات الله عليه وآله وسلم زوراً وبهتاناً بأن زيداً بن الإمام زين العابدين صلوات الله عليه قد أطلق على الشيعة كلمة «رافضة» وذلك في سنة ١٢٢هـ، وجعلوا منها كلمة شتم وسب يُعاب بها على شيعة آل محمد صلوات الله عليه وآله وسلم!

وإليك بيان بهذا الأمر وتفنيده:

يقول عبد القادر بن بدران الدمشقي (ت١٣٤٦هـ) في كتابه المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، في طبعته الثانية، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج١: ص:٩٧:

والرافضة وهم الذين يتبرأون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة الأربعة إلا

علي وعمار والمقداد وسليمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء... إلى أن يقول:

والزيدية وهم رافضة وهم الذين يتبرأون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي رضي الله عنه برا كان أو فاجرا حتى يغلب أو يقتل والخشبية وهم يقولون بقول الزيدية وهم فيما يزعمون ينتحلون آل محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا بل هم المبغضون لآل محمد صلى الله عليه وسلم دون الناس إنما الشيعة لآل محمد المتقون أهل السنة والأثر من كانوا وحيث كانوا الذين يحبون آل محمد صلى الله عليه أصحاب محمد لا يذكرون أحدا منهم بسوء ولا عيب ولا منقصة فمن ذكر أحدا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بسوء أو طعن عليهم أو تبرأ من أحد منهم أو سبهم أو عرض بشتمهم فهو رافضي خبيث مخبث...إنتهى بعين لفظه (راجع أيضاً طبقات الحنابلة ج: ١ ص: ٣٣)..!!

بعد هذا الكلام نسأل:

إذا كان علماؤكم يطلقون ذات الكلمة على الزيدين، فكيف توافقون على قولهم هذا ومعناه أن زيداً والزيديين روافض أيضاً؟

معاوية يطلق كلمة الرافضة على شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه

في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٦١: أن معاوية كتب إلى عمرو بن العاص:

أما بعد. فإنه قد كان من أمر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك، فقد سقط إلينا مروان في رافضة أهل البصرة..إلخ!

ومثل ذلك ما في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٤، فسمي الشيعة بالرافضة، لأنهم رفضوا الانقياد لأولئك الحكام المتغلبين.

المغيرة بن سعيد هو من أطلق تلك التسمية لأن الشيعة رفضته وذلك سنة ١١٩هـ

ينقل الطبري، مطبعة الاستقامة ج ٦ ص ٤٩٨: أن التسمية كانت من المغيرة بن سعيد، لما رفضته الشيعة.. وكانت قضيته سنة ١١٩ هـ.

بل التسمية جاءت قبل سنة ١٢٢هـ و١١٩هـ

جاء في المحاسن للبرقي ص ١١٩ طبع النجف، باب الرافضة: أن الشيعة كانوا يشكون إلى الباقر المتوفى سنة ١١٤ أن الولاة قد استحلوا دماءهم وأموالهم باسم: «الرافضة» الخ.

يقول بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) في لسان الميزان ج: ٣ ص: ٤٢٧: رقم١٦٧٦:... محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن داود عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال لي الشعبي ائتني بزيدي صغير اخرج لك منه رافضيا كبيرا...إلخ!

والشعبي متوفى سنة ١٠٤هـ!

وفي كتاب: روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار ص ٤٠، أن الشعبي قال: «أحبب آل محمد ولا تكن رافضياً، وأثبت وعيد الله، ولا تكن مرجئياً.».

التسيمة جاءت قبل سنة ١٠٠هـ

جاء في المحاسن والمساوي للبيهقي ص ٢١٢، طبع دار صادر وأمالي السيد المرتضى ج ١ ص ٦٨ هامش: أن لما أنشد الفرزدق أبياته المشهورة في الإمام زين العابدين صلوات الله عليه، المتوفى سنة ٩٥ هـ قال عبد الملك بن مروان المتوفى سنة ٨٦ هـ للفرزدق:

أرافضي أنت يا فرزدق؟

وكل ذلك كان قبل قضيتي زيد والمغيرة ابن سعيد بزمان بعيد!

التسمية من الله جلّ وعلا إدخرها للشيعة

رواية عن الإمام الصادق صلوات الله عليه فيها المدح الكثير للشيعة

جاء في كتاب الكافي ج: ٨ ص: ٣٤: ح٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَ قَدْ خَفَرَهُ النَّفَسُ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا النَّفَسُ الْعَالِي فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبِرَ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي مَعَ أَنَّنِي لَسْتُ أَدْرِي مَا أَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ فَقَالَ يُكْرِمُ اللَّهُ الشَّبَابَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ قَالَ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً دُونَ الْعَالَمِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّا قَدْ نُبِزْنَا نَبْزاً انْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَ مَاتَتْ لَهُ أَفْئِدَتُنَا وَ اسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوُلَاةُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ

لَهُمْ فُقَهَاؤُهُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الرَّافِضَةُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُمْ سَمَّوْكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاكُمْ بِهِ أَمَا عَلِمْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ ضَلَالُهُمْ فَلَحِقُوا بِمُوسَى ع لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ هُدَاهُ فَسُمُّوا فِي عَسْكَرِ مُوسَى الرَّافِضَةَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ كَانُوا أَشَدَّ أَهْلِ ذَلِكَ الْعَسْكَرِ عِبَادَةً وَ أَشَدَّهُمْ حُبّاً لِمُوسَى وَ هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتِهِمَا ع فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى ع أَنْ أَثْبِتْ لَهُمْ هَذَا الِاسْمَ فِي التَّوْرَاةِ فَإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُمْ بِهِ وَ نَحَلْتُهُمْ إِيَّاهُ فَأَثْبَتَ مُوسَى ع الِاسْمَ لَهُمْ ثُمَّ ذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ هَذَا الِاسْمَ حَتَّى نَحَلَكُمُوهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَفَضُوا الْخَيْرَ وَ رَفَضْتُمُ الشَّرَّ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فِرْقَةٍ وَ تَشَعَّبُوا كُلَّ شُعْبَةٍ فَانْشَعَبْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله وسلم وَ ذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبُوا وَ اخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكُمْ وَ أَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَ الْمُتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِكُمْ مَنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةٌ وَ لَمْ يُتَجَاوَزْ لَهُ عَنْ سَيِّئَةٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِكَةً يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا يُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ فِي أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا اسْتِغْفَارُهُمْ وَ اللَّهِ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَكُمْ مِنْ وَلَايَتِنَا وَ إِنَّكُمْ لَمْ تُبَدِّلُوا بِنَا

غَيْرَنَا وَ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَغَيَّرَكُمُ اللَّهُ كَمَا غَيَّرَهُمْ حَيْثُ يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شِيعَتَنَا وَ عَدُوَّنَا فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ فَنَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ عَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ شِيعَتَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيّاً ع وَ شِيعَتَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا إِلَّا الْأَئِمَّةَ ع وَ شِيعَتَهُمْ فَهَلْ

سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْآيَةِ النَّبِيُّونَ وَ نَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ فَتَسَمَّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ إِذْ حَكَى عَنْ عَدُوِّكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ وَ اللَّهِ مَا عَنَى وَ لَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ شِرَارَ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ وَ فِي النَّارِ تُطْلَبُونَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ؟

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَ هِيَ فِينَا وَ فِي شِيعَتِنَا وَ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِشَرٍّ وَ لَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَ هِيَ فِي عَدُوِّنَا وَ مَنْ خَالَفَنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بُرَآءُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ حَسْبِي..إنتهى!

والحمد لله رب العالمين،

حرر في يوم الجمعة، ١١ شوال، ١٤٢٧هـ

مفجرالثورة

الفصل ٧٩

مالك بن أنس يغني، وهو أحد الأئمة الأربعة لأهل سنة الجماعة

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

مالك بن أنس يغني، وهو أحد الأئمة الأربعة لأهل سنة الجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

واللعن على أعدائهم أجمعين

أحد الأئمة الأربعة، يغني وهو يعلم بحرمة الغناء، ومن قبل يرمي الفسق والفحشاء على من يُغني، وذلك فيما سأضعه كوثيقة من كتاب قصص العرب ج٤:ص٤٤، تأليف محمد أحم د جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبوالفضل إبراهيم، وقد طبع لأول مرة في ربيع الآخر سنة ١٣٥٩هـ، مايو سنة ١٩٣٩!

أنقل لكم ما جاء في كتاب الأغاني للأصفهاني ج١: ص١٨٥-١٨٦:{كان مالك بن أنس يكره الغناء} : أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عمن بالمدينة يكره الغناء، فقال: من قنعه الله بخزيه مالك بن أنس، ثم حلف له إنه سمع مالكاً يغني:

سليمى أزمعت بينا...فأين تقولها أينا

في عرس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حنظلة.. إنتهى!

بلى، يقول في حقه، من قنعه الله بخزيه وذلك لأنه كان يغني!

بل إن مالك نفسه يعترف ويقول «نشأت وأنا غلام حدث أتتبع المغنين وآخذ عنهم»، ولولا قباحة وجهه لما قرب من الدين، وأتسأءل: أين والده أنس؟ ماذا كان يفعل تجاه ولده؟ هل كان يربيه أم لا؟ قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (٦) سورة التحريم

حرر في: ١٧ شهر رمضان، ١٤٢٧هـ
مفجرالثورة

الفصل ٨٠

يا عثمان الخميس، كلوا ياذنجان إيه؟!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لعن الله ناصبي العداء لمحمد وآله المعصومين الطاهرين،

عثمان الخميس ينكر علينا وجود مثل هذه الأحاديث، فإذا بكتبهم تحوي نفس الأحاديث وزيادة عليها أيضاً،

عثمان خ. لا يريد البحث عن حديث صحيح بل كل ما يرد، فهذا الحديث وارد عندكم فخذ وتسلى:

الفردوس بمأثور الخطاب ج: ٣ ص: ٢٤٤

٤٧١٨ أنس بن مالك كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنها أول شجرة نبت بالله عز وجل ٤٧٢٠ أبو هريرة كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن أكلها على أنها إذا كانت داء و من أكلها على ألفها دواء كانت دواء

مفجرالثوره

الفصل ٨١

تعريف الناصبي عند السنة ... لا يفوتكم يا شيعة أمير المؤمنين ع...! - (ج1ج2ج3ج4)

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمدٍ وآل محمد الطيبين الطاهرين
واللعن على أعدائهم أجمعين لعناً دائماً سرمداً

شاء الله عز وجل أن يوقع أعداء محمد وآل محمد صلوات الله عليهم في سوء ظمائرهم، فأظهر على لسانهم تعريف الناصبي، فكان - ما إن تحققه - تمسكهم بقبضة من حديد لا ينفكون منها أبداً، وقبل ذكر تلخيص لتلك الأقوال، أذكر تعريف الناصبي الذي هو في إعتقادنا (نحن الشيعة الإثنى عشرية):

• الناصبي هو من نصب العداوة لآل البيت بعد أن عرف حقهم وأفضليتهم..!!
• الناصبي من هو يجاهد لإبعاد أي فضيلة عن آل البيت، ويجاهد في دفعها لغيرهم..!!
• الناصبي هو الذي نصب العداوة لشيعة أهل البيت صلوات الله عليهم وتظاهر في

القدح فيهم، على ما أخبر به على بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام (معاني الأخبار: ص ١٠٤):

" ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحدا يقول أنا أبغض محمد وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وتتبرئون من عدونا !!.."

وهو الحق المدلول عليه باخبار العترة الاطهار صلوات الله عليهم إذ أنك نادارً ما تجد شخصٍ يجاهر بعدائه لأهل البيت صلوات الله عليهم، ولكنك تعرفه بإظهار عداوته لشيعتهم..!!

• عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام (الحدائق الناضرة: ج ٥ ص ١٨٧):

" الناصبي شر من اليهودي فقيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: إن الناصبي يمنع لطف الإمامة وهو عام واليهودي يمنع لطف النبوة وهو خاص ".

• المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام (معاني الأخبار: ص ١٠٤):

" ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحدا يقول أنا أبغض محمد وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وتتبرئون من عدونا !!.."

وهاتين الروايتين تركزان على ذات الناصب والملاك في ثبوت النصب..!!

وكل هذا مصداقاً للحديث النبوي الشريف:

«يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»

عندما تبحث (كمحقق) عن معرفة ما إذا كان هذا الشخص أو ذاك ناصبياً أم لا، عليك بتتبع حياته وتاريخه على ضوء الحديث الشريف «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»..!!

ومن الناحية الفقهية مثلاً على سبيل لا الحصر (وليس بأجمعها محط إتفاق بين علمائنا رحم الله الماضين وأيد الباقين - أمين -):

• في باب عدد النجاسات يذكر:

الغلاة والنواصب والخوارج.

• وفي باب الأسئار كذلك.

• في كتاب الخمس يذكر في ضمن مسألتين:

- أنه يلحق بالمحارب في جواز أخذ أمواله أم لا؟

- أنه لا يجوز أن يعطى من الخمس وإن كان فقيرا..!!

• في باب الزكاة يذكر إلحاقا بالمخالف في عدم جواز الاعطاء من الزكاة لاشتراط الإيمان - بالمعنى الأخص - في المستحق.

• في كتاب الجهاد يذكر أن حكمه حكم المرتد أو المحارب أم لا؟

• في كتاب النكاح يذكر عدم جواز تزويجه.

بعض الروايات:

• رواية ابن أبي يعفور (وسائل الشيعة: باب ١١ من أبواب الماء المضاف والمستعمل):

"لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام، فإن فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر إلى سبعة آباء، وفيها غسالة الناصب ".

• وعنه أيضاً (علل الشراع: ١ / ٢٩٢، الوسائل: ١ / ٢٢٠ باب ١١ حديث ٥):

" إياك أن تغتسل من غسالة الحمام، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه ".

• عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله (الوسائل: ٦ / ٣٤٠ باب ٢ مما يجب فيه الخمس حديث ٦):

" خذ مال الناصب حيث ما وجدته ".

• عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال (الوسائل: ١٤ / ٤٢٣ طبعة دار إحياء التراث):

قال له الفضيل: أزوج الناصب؟ قال: لا ولا كرامة ".

• عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال (الوسائل: ٤ / ٤٢٤ طبعة دار إحياء التراث):

" لا يتزوج المؤمن الناصبة ولا يتزوج الناصب المؤمنة ".

• عن الفضيل بن يسار قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام (الوسائل: ١٥ / ١٨٧ باب ٧٧ طبعة دار إحياء التراث):

" رضاع اليهودية والنصرانية خير من رضاع الناصبية ".

• مرفوعا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال (الوسائل: ١٦ / ٤٣٠، طبعة دار إحياء التراث):

" من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام، فقلت له: هلك إذن كثير من الناس، فقال إنما عنيت بقولي " من مثل مثالا " من نصب دينا غير دين الله ودعا

الناس إليه، وبقولي: " من اقتنى كلبا " مبغضا لأهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه، من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام ".

وهناك تقسيمات أيضاً يذكرها فقهاء الشيعة بالنسبة للناصبي منها: الجاهل، المخالف، المرتد، الكافر، العارف المعاند، وكل له أحكامه عندهم..!!

فتعريفهم (أعني السنة وحتى أتباع بن تيمية) للنواصب يصب في هذا القول وهو: من نصب العداء لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، كما نال منه من سبٍ أو إنتقاص أو لم يعده من الخلفاء..إلخ..!!

وأما حكم الناصب عند العامة فنظرا لكون الملاك الذي تحقق عندهم هو لمن كان مبغضا لعلي مظهرا لعداوته فلا شك في أن كل حكم يصدر في حق شخص ما أو فرقة كذلك هو الحكم في حق الناصب بما له من معنى، لأن أغلب العامة يدعون حب الآل ويمقتون المبغض لهم..!!

جاء في كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه ج: ٣٥ ص: ١٨

قاعدة

قال النبى صلى الله عليه و سلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه أو الملك من يشاء لفظ أبي داود من رواية عبد الوارث و العوام تكون الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون الملك تكون الخلافة ثلاثين سنة ثم تصير ملكا و هو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة و عبد الوارث بن سعيد و العوام بن حوشب و غيره عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و رواه أهل السنن كأبى داود و غيره و اعتمد عليه الإمام أحمد و غيره فى تقرير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة و ثبته أحمد و استدل به على من توقف فى خلافة علي من أجل افتراق

الناس عليه حتى قال أحمد من لم يربع بعلي فى الخلافة فهو أضل من حمار أهله و نهى عن مناكحته و هو متفق عليه بين الفقهاء و علماء السنة و أهل المعرفة و التصوف و هو مذهب العامة، وإنما يخالفهم فى ذلك بعض أهل الأهواء من أهل الكلام و نحوهم كالرافضة الطاعنين فى خلافة الثلاثة أو الخوارج الطاعنين فى خلافة الصهرين المنافيين عثمان و علي أو بعض الناصبة النافين لخلافة علي أو بعض الجهال من المتسننة الواقفين فى خلافته..!!

وللأسف الشديد لم نرهم يطبقون هذا التعريف على من هو مقدسٌ عندهم ولو على حساب نص وأحاديث رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله..!!

فعند قراءتي لكلمات بعض علماء السنة والتي تعرف الناصبي، وجدت التعاريف بالإضافة للتعريف الأساس، كما يلي:

أولاً: هم الذين اعتقدوا بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما قتل عثمان أو كان أعان عليه..!!

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402728881

ثانياً: هم معاوية وأتباعه الذين أظهروا عداوتهم لأمير المؤمنين صلوات الله عليه وحاربوه..!!

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402731286

ثالثاً: هم الذين يشتمون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وينالون منه..!!

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402731472

رابعاً: هم الذين يقولون بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يكن مصيباً يف حروبه..!!

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402732494

قال ابن قتيبة الدينوري في كتابه "الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية" ص٤١ : (... ولقد رأيت هؤلاء - يعني النواصب - أيضاً حين رأوا غلو الرافضة في حب علي وتقديمه. قابلوا ذلك أيضا بالغلو في تأخير علي كرم الله وجهه وبخسه حقه، ولحنوا في القول، وإن لم يصرحوا إلى ظلمه، واعتدوا عليه بسفك الدماء بغير حق، ونسبوه إلى الممالأة على قتل عثمان رضي الله عنه، وأخرجوه بجهلهم من أئمة الهدى إلى جملة أئمة الفتن، ولم يوجبوا له اسم الخلافة لاختلاف الناس عليه، وأوجبوها ليزيد ابن معاوية لإجماع الناس عليه، واتهموا من ذَكَرَه بغير خير. انتهى..!!

إذا ما ذكرناه من تعريف النواصب ثابت بقول ابن قتيبة أيضاً..!!

من الأمور التي يعجب منها المسلم (وقد ذكرت بعضها في الروابط أعلاه) توثيقهم للناصبي وأخذ الدين منه، ضاربين بأحاديث الرسول صلوات الله عليه عرض الحائط، دعني أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

تحفة الأحوذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) ج: ٩ ص: ٣١٠٦٤ باب قوله أخبرنا الليث بن سعد عن أزهر بن عبد الله الحرازي الحمصي يقال هو أزهر بن سعيد تابعي حسن الحديث لكنه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه كذا في الميزان، فراجع (ميزان الإعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ٣٢٢)..!!

> وكذا في المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ٦٥

٥١٤ د ت س ازهر بن عبد الله عن عبد الله بن بسر صدوق لكنه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه

وأيضاً في عون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ج: ١٣ ص: ٢٩١

وفي الخلاصة أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحميري الحمصي ناصبي صدوق اللهجة انتهى

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله (٦٧٣-٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ٨٢ ٢٧ حريز بن عثمان قل من يوجد في الشاميين في إتقانه واحد لكنه ناصبي نسأل الله السلامة إلا أنه لا يسب

وكذا في المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ١٥٤ ١٣٥٨ خ عه حريز بن عثمان الرحبي الحمصي تابعي صغير ثبت لكنه ناصبي

وأيضاً في الكاشف لحمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ٣١٩٩٨٦ حريز بن عثمان الرحبي المشرقي الحمصي ورحبة بطن من حمير عن عبد الله بن بسر وخالد بن معدان وراشد بن سعد وعنه يحيى الوحاظي وعلي بن عياش وعلي بن الجعد ثقة له نحو مائتي حديث وهو ناصبي مات خ

ميزان الإعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ج: ٢ ص: ٤١٥٢٤٣٩ خالد بن عبد الله القسري الدمشقي البجلي الأمير عن أبيه عن جده صدوق لكنه ناصبي بغيض ظلوم قال ابن معين رجل سوء يقع في علي

وكذا في المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ٢٠٣

١٨٥٥ عخ د خالد بن عبد الله القسري عن أبيه وجده صدوق لكنه ناصبي جلد

ميزان الإعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ج: ٤ ص: ١٠٤

٤٣٤٣ ت عبد اللة بن سالم د س الأشعري الحمصي عن محمد بن زياد الألهاني ومحمد بن الوليد الزبيدي قال يحيى بن حسان التنيسي ما رأيت بالشام أنبل منه وقال أبو داود كان يقول علي أعان على قتل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وجعل يذمه أبو داود يعني أنة ناصبي وقال النسائي ليس به بأس

لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢ت) ج: ١ ص: ٣٨٥

١٢٠٦ أسد بن وداعة شامي من صغار التابعين ناصبي يسب قال بن معين كان هو وأزهد الحراني وجماعة يسبون عليا وقال النسائي ثقة انتهى وبقية كلام بن معين من رواية الدوري عنه وكان ثور لا يسب عليا فإذا لم يسب جروا برجله ونقله أبو العرب وقال بعده من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون وذكره بن حبان في الثقات وقال روى عن شداد بن أوس روى عنه أهل الشام وكان عابدا قتل سنة ست أو سبع وثلاثين ومائة وقال أبو حاتم روى عنه معاوية بن صالح والفرج بن فضالة وجابر بن غانم..!!

لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢ت) ج: ٢ ص: ١٠٣

٤١٧ ز جرير بن عثمان من أهل المدينة ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى وقال كان فقيها صالحا أعرف الناس بالمواريث قلت وهذا شديد الإلتباس بحريز بن عثمان الرحبي المخرج له في الصحيح ذاك بالمهملة وله ثم الزاي وهذا كالجادة وذاك ناصبي وهذا رافضي...!! ركز، ناصبي مخرج له في الصحيح..!!

تحفة الأحوذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) ج: ٤ ص: ٣٩٢

قوله حدثنا الزبير بن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة المكسورة واخره مثناة وثقه أحمد وابن معين عن أبي لبيد اسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ابن الزبار بفتح الزاي وتثقيل الموحدة وآخره راء صدوق ناصبي من الثالثة

سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ٥ ص: ٣٧٣

١٦٩ الفأفاء الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء وقد روى عنه عمرو بن دينار مع تقدمه وثقه أحمد وابن معين وكان مرجئا ينال من علي رضي الله عنه

ميزان الإعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ج: ٧ ص: ٤٥

٩١١٩ ت نعيم بن أبي هند م س ت ق صدوق قال أبو حاتم قيل للثوري لم لم تسمع من نعيم بن أبي هند قال كان يتناول عليا رضي الله عنه قلت ولأبيه أبي هند النعمان بن أسماء الأشجعي صحبه و نعيم لون غريب كوفي ناصبي قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وقال الفلاس مات سنة عشر و مائة

المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ج: ١ ص: ٣٤٢

٣٢١٦ م عه عبد الله بن شقيق إذنه ثقة ناصبي كان سليمان التيمي سيء الرأي فيه

تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ج: ١ ص: ٤٦٤

٥٦٨١ لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي بن زياد بفتح الزاي وتثقيل الموحدة وآخره راء الأزدي الجهضمي أبو لبيد البصري صدوق ناصبي من الثالثة

وأيضاً في نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ) ج: ٦ ص: ٥

الحديث الأول أخرجه أيضا الترمذي وابن ماجه والدارقطني وفي إسناد من عدا البخاري سعيد بن زيد أخو حماد وهو مختلف فيه عن أبي لبيد لمازة بن زبار وقد قيل أنه مجهول لكنه قال الحافظ أنه وثقه ابن سعد وقال حرب سمعت أحمد يثني عليه وقال في التقريب أنه ناصبي جلد..!!

كُتب على أعداء آل بيت محمدٍ صلوات الله عليه وعلى آله الشقاء في الدنيا والآخرة..!!

اللهم نسألك الثبات على ولايتهم أولياءك محمدٍ وآل محمد صلوات الله عليهم والبراءة من أعدائهم (آمين)..!!

مفجرالثوره

بسم الله الرحمن الرحيم،

جاء في تهذيب التهذيب للعسقلاني ج: ٨ ص: ٤١٠ في حديثه عن من أسمه لمازة

٨٣١ د ت ق أبي داود والترمذي وابن ماجة لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي أبو لبيد البصري روى عن عمر وعلي وعبد الرحمن بن سمرة وعروة بن أبي الجعد وأبي موسى وكعب بن سور وأنس بن مالك... إلى أن جاء قوله:

وقد كنت استشكل توثيقهم الناصبي غاليا وتوهينهم الشيعة مطلقا ولا سيما أن عليا ورد في حقه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلى منافق

ويكمل حديثه بالقول:

ثم ظهر لي في الجواب عن ذلك أن البغض ها هنا مقيد بسبب وهو كونه نصر

النبي صلى الله عليه وسلم لأن من الطبع البشري بغض من وقعت منه إساءة في حق المبغض والحب بعكسه وذلك ما يرجع إلى أمور الدنيا غالبا والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه إله تعالى الله عن إفكهم والذي ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حق الأنصار وأجاب عنه العلماء أن بغضهم لأجل النصر كان ذلك علامة نفاقه وبالعكس فكذا يقال في حق علي وأيضا

ويكمل القول:

فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهورا بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الإخبار والأصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن عليا رضي الله عنه قتل عثمان أو كان أعان عليه فكان بغضهم له ديانة بزعمهم ثم انضاف إلى ذلك أن منهم من قتلت أقاربه في حروب علي.. إنتهى

أولاً: كان يستشكل على أنفسهم بتوثيق الناصبي وتوهين الشيعي مطلقاً

ثانياً: ما أسرع أن عاد على ضلاله وتعصبه في تحريف معنى حديث الرسول صلوان الله عليه وعلى آله

ثالثاً: الناصبي على الأشهر والمعروف: من يوصف بالنصب يكون مشهورا بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة

رابعاً: الأصل عنده: أن الناصبة اعتقدوا أن عليا رضي الله عنه قتل عثمان أو كان أعان عليه فكان بغضهم له ديانة بزعمهم..!!

على هذا الأساس:

نتسائل: هل عائشة ومن جاء على وقعها من النواصب..؟؟

جاء في الاعتقاد للبيهقي ج: ١ ص: ٣٧٢سمعت الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وهو يذكر ما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه ومحاسنه ودلالات صدقه وقوة دينه وصحة بيعته قال ومن كبارها أنه لم يدع ذكر ما عرض له فيما أجرى إليه عبد الرحمن وإن كان يسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي ثم ذلك وفي ذلك ما يوضح أنه لو عرض له في أمر أبي بكر وعمر شيء واختلف له فيه سر وعلن لبينه بصريح أو نبه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له ثم فعل عبد الرحمن ما فعل قال الشيخ وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا أن بعض الناس صور لهما أن عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا إلى عائشة أم المؤمنين وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان والإصلاح بين الناس بتخلية علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فجرى الشيطان بين صليت حتى اقتتلوا ثم ندموا على ما فعلوا وتاب أكثرهم فكانت عائشة تقول وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل ولد الحرث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت وروي أنها ما ذكر مسيرها قط إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني كنت نسيا منسيا..!!

وهل معاوية وبن العاص (وهذا مفروغٌ منه بالنسبة لي) نواصب على ذاك

الأساس..؟؟

جاء سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ٣ ص: ٧٣

المدائني عن جويرية بن أسماء أن عمرو بن العاص قال لابن عباس يا بني هاشم لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك أطعتم فساق العراق في عيبه وأجزرتموه مراق أهل مصر وآويتم قتلته فقال ابن عباس إنما تكلم لمعاوية إنما تكلم عن رأيك وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما أما أنت يا معاوية فزينت له ما كان يصنع حتى إذا حصر طلب نصرك فأبطأت عنه وأحببت قتله وتربصت به وأما أنت يا عمرو فأضرمت عليه المدينة وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه فلما أتاك قتله أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية فبعت دينك بمصر فقال معاوية حسبك عرضني لك عمرو وعرض نفسه..!!

جاء في الفتن لنعيم بن حماد ج: ١ ص: ١٥٥

حدثنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد عن عبد الكريم أبي أمية سمع جابر بن زيد الأزدي سمع عليا رضى الله عنه يقول ما أمرت بقتل عثمان ولا أحببته ولكن بنوا عمي اتهموني فأرسلت اعتذرت فأبوا أن يقبلوا فأبوا أن يقبلوا فعبدت فصمت..!!

أقول للعسقلاني:

لقد ضربتهم بيدٍ من حديد ومزقتهم تمزيقا...!!

مفجرالثوره

بسم الله الرحمن الرحيم،
اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ الطيبين الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جاء في فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ج: ١٣ ص: ٥٣٧:

تنبيه وقع لابن بطال في وصف الخوارج خبط أردت التنبيه عليه لئلا يغتر به وذلك انه قال يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي أنهم خرجوا ببدعتهم عن الإسلام الى الكفر وهم الذين قتلهم علي بالنهروان حين قالوا انك ربنا فاغتاظ عليهم وأمر بهم فحرقوا بالنار فزادهم ذلك فتنة وقالوا الآن تيقنا انك ربنا إذ لا يعذب بالنار الا الله انتهى وقد تقدمت هذه القصة لعلي في الفتن وليست للخوارج وانما هي للزنادقة كما وقع مصرحا به في بعض الإشارة ووقع في شرح الوجيز للرافعي ثم ذكر الخوارج قال هم فرقة من المبتدعة خرجوا على علي حيث اعتقدوا انه يعرف قتلة عثمان ويقدر عليهم ولا يقتص منهم لرضاه بقتله ومواطأته إياهم ويعتقدون ان من اتى كبيرة فقد كفر واستحق الخلود في النار ويطعنون لذلك في الأئمة انتهى
وليس الوصف الأول في كلامه وصف الخوارج المبتدعة وانما هو وصف النواصب أتباع معاوية بصفين واما الخوارج فمن معتقدهم تكفير عثمان وانه قتل بحق ولم يزالوا مع علي حتى وقع التحكيم بصفين فأنكروا التحكيم وخرجوا على علي وكفروه وقد تقدم القول فيهم مبسوطا في كتاب الفتن... إنتهى..!!

إذا العسقلاني يصرح ههنا بأن:

أولاً: بأن الخوارج يعتقدون بكفر عثمان (رغم أن من يعتقد بذلك أيضاً عائشة بنت أبي بكر وغيرها من الصحابة، وليس هذا موضوعنا)..!!

ثانياً: النواصب (وهو موضوعنا) هم من وقف ضد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حرب صفين، وهم:

معاوية بن أبي سفيان وعمرو (بن أبي سفيان) ومن تبعهم في تلك الواقعة..!!

وأتساءل:

لم لا يقول أيضاً أنهم من وقف ضد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حرب الجمل..؟؟

أحب قوماً فمال لهم فأبعدهم، وكره آخرون فمال عليهم فقبحهم (أقول: وهم كذلك حقاً)..!!

مفجرالثوره

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ الطيبين الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جاء في الاستيعاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ج: ٢ ص: ٤٩٣

حدثنا خلف بن قاسم بن أصبغ حدثنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن ابي أسامة حدثنا ضمرة عن الشيباني قال لما وقعت الفتنة قال الناس اقتدوا بهؤلاء الثلاثة ربيعة بن عمرو الجرشي ومروان الأرجي ومرثد بن نمران قال الشيباني وقتل ربيعة بن عمرو الجرشي بمرج راهط ذكر ابن أبي حاتم ربيعة الجرشي هذا فقال قال بعض الناس له البغوي وليس له البغوي قال أبو المتوكل الناجي سألت ربيعة الجرشي وكان يفقه الناس زمن معاوية قال أبو عمر وأما ربيعة بن يزيد السلمي فكان من النواصب يشتم عليا رضي الله عنه

وفي الجزء: ٢ ص: ٤٩٥:

٧٦٧ ربيعة بن يزيد السلمي ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم وكان من النواصب يشتم عليا قال أبو حاتم الرازي لا يروي عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير قال ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئا

وجاء في الإصابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ج: ٢ ص: ٤٧٧: ٢٦٣٧ ربيعة بن يزيد السلمي قال البخاري له البغوي وقال بن حبان يقال إن له البغوي وقال العسكري قال بعضهم إن له البغوي وقال بن عبد البر في آخر ترجمة ربيعة الجرشي أما ربيعة بن يزيد السلمي فكان من النواصب يشتم عليا قال أبو حاتم لا يروى عنه ولا كرامة ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئا انتهى وقد استدركه بن فتحون وأبو علي الغساني وابن معوز على أبي عمر اعتمادا على قول البخاري

يتبين لنا بأن النواصب أيضاً:
هم من يشتوم وينالون من مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما..!!
وقد كتبنا موضوعاً خاصاً بذلك، وأثبتنا أن معاوية، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم من المنافقين قد شتموا مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأثبتنا أيضاً بأن من يشتمه، فهو يشتم الله سبحانه وتعالى ورسوله صلوات الله عليه وعلى آله، ومن يشتمها فهو كافر بلا ريب..!!
للإطلاع على الموضوع، إضغط هنا

بقي موضوع واحد ليكتمل تعريف النواصب (لكنه سيشمل الكثير والكثير، من الصحابة مروراً بأصحاب المذاهب الأربعة، مروراً ببن تيمية والوهابية) ثم سنجمع كل المواضيع في موضوع واحد بعدها..!!

مفجرالثوره

بسم الله الرحمن الرحيم،
اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ الطيبين الطاهرين

السلام على محبي آهل البيت صلوات الله عليهم ورحمة الله وبركاته،

في البدأ أحب أن أذكر قولاً لأحد علماء السنة، يصرح فيه بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه إمام حق منصوصٌ عليه من قبل الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله وأن يقاتل على التأويل كما قاتل رسول الله صلوات الله عليه وعلى

آله على التنزيل، فقال علاء الدين الكاساني (ت٥٨٧ هـ) بدائع الصنائع ج: ٧ ص: ١٤٠: وكذا قاتل سيدنا علي رضي الله عنه أهل حروراء بالنهروان بحضرة الصحابة رضي الله عنهم تصديقا لقوله عليه الصلاة والسلام لسيدنا علي إنك تقاتل على التأويل كما تقاتل على التنزيل والقتال على التأويل هو القتال مع الخوارج ودل الحديث على إمامة سيدنا علي رضي الله عنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم شبه قتال سيدنا علي رضي الله عنه على التأويل بقتاله على التنزيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتاله بالتنزيل فلزم أن يكون سيدنا علي محقا في قتاله بالتأويل فلو لم يكن إمام حق لما كان محقا في قتاله إياهم ولأنهم ساعون في الأرض بالفساد فيقتلون دفعا للفساد على وجه الأرض وإن قاتلهم قبل الدعوة لا بأس بذلك لأن الدعوة قد بلغتهم لكونهم في دار الإسلام ومن المسلمين أيضا ويجب على كل من دعاه الإمام إلى قتالهم أن يجيبه إلى ذلك ولا يسعه التخلف إذا كان عنده غنا وقدرة لأن طاعة الإمام فيما ليس بمعصية فرض فكيف فيما هو طاعة والله سبحانه وتعالى الموفق.. إنتهى.

وأضيف بأن حرب الإمام علي صلوات الله عليه هو حرب الرسول الأعظم صلوات الله عليه وهذا يشمل جميع حروب الإمام صلوات الله عليه فمن رفع السيف في وجهه كإنما رفعها (بل رفعها فعلاً) في وجهه صلوات الله عليه وعلى آله..!!

راجع مدلولات هذا الحديث على هذا الرابط.. إنقر هنا

أعود لطرح الموضوع الذي يخص تعريفاً آخر من النواصب، فقد جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي ج: ٤ ص:٤٦٧: قاتل عمار

وسالبه في النار قتلته طائفة معاوية في وقعة صفين ضربته عادية المزني برمح فسقط فجاء آخر فاحتز رأسه فاختصما إلى عمرو بن العاص ومعاوية كل يقول أنا قتلته فقال عمرو إنكما في النار

فائدة قال ابن حجر حديث تقتل عمارا الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وأم سلمة وأبو هريرة وابن عمر وعثمان وحذيفة وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وأمية وأبو اليسر وعمار نفسه وغالب الإشارة كلها صحيحة أو حسنة وفيه علم من أعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد على النواصب الزاعمين أن عليا لم يكن مصيبا في حروبه... إنتهى...(راجع قول بن حجر في فتح الباري ج: ١ ص: ٥٤٣)..!!

النواصب هم من زعموا بأن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليس مصيباً في حروبه، وما أكثر هؤلاء (وإلى يومنا هذا)، فلنذكر أمثلة لذلك:

١) من خرج على الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حرب الجمل متمثلة في:أ- طلحة ومن تتبعه.

ب- عائشة بنت أبي بكر ومن تبعها.

فهؤلاء إعتبروا أنفسهم بخروجهم على الإمام صلوات الله عليه مصيبين وبالتالي فهم يعتبرون الإمام صلوات الله عليه مخطئاً... فراجع هذا الرابط للميزيد.. إنقر هنا

٢) من تخلف عن بيعة الإمام صلوات الله عليه وجلس قعيداً في بيته ولم يشارك في الحرب، فجاء في الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ) ج: ١٦ ص: ٣١٩: الخامسة قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى

تفيء إلى أمر الله أمر بالقتال وهو فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين ولذلك تخلف قوم من الصحابة رضي الله عنهم عن هذه المقامات

١) كسعد بن أبي وقاص و

٢) عبد الله بن عمرو و

٣) محمد بن مسلمة، وغيرهم ((يقول ين تيمية في (منهاج السنة ٦ / ٣٣٣) وأما قتال الجمل وصفين، فقد ذكر علي (رضي الله عنه) أنه لم يكن معه نص من النبي (صلى الله عليه وسلم)، وإنما كان رأيا، وأكثر الصحابة لم يوافقوه على هذا القتال))..!!

ثم قال (أي القرطبي) كلامٌ بلا دليل:

وصوب ذلك علي بن أبي طالب لهم واعتذر إليه كل واحد منهم بعذر قبله منه..!! أقول: وهذا كلام لا دليل عليه..!!

٣) ومن علماء السنة من يعتقد بعدم صحة خروجه صلوات الله عليه:

أ) أبو حنيفة: ذكر علاء الدين الكاساني (ت٥٨٧ هـ) في بدائع الصنائع ج: ٧ ص: ١٤٠: وما روي عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه إذا وقعت الفتنة بين المسلمين فينبغي للرجل أن يعتزل الفتنة ويلزم بيته محمول على وقت خاص وهو أن لا يكون إمام يدعو إلى القتال وأما إذا كان فدعاه يفترض عليه الإجابة لما ذكرنا.. إنتهى.

ب) ومالك،

ج) وأحمد بن حنيل، كما جاء في (منهاج السنة ٤ / ٣٩٠) لابن تيمية: وأما السلف والأئمة فيقول أكثرهم كأبي حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم: لم يوجد شرط قتال الطائفة الباغية. ويقول أيضاً: إن أبا حنيفة ومالكا وأحمد وغيرهم كانوا يقولون بأن شرط البغاة لم يكن حاصلا في هؤلاء حتى يحاربهم علي (عليه السلام).. إنتهى..أي أن هؤلاء لا يرون الصواب في خروج الإمام صلوات الله عليه..!!

د) الشافعي، فقد جاء في بدائع الصنائع ج: ٧ ص: ١٤٠-١٤٢ لعلاء الدين الكاساني (ت٥٨٧ هـ): وأما الباغي إذا أصاب شيئا من ذلك من أهل العدل فقد اختلفوا فيه قال أصحابنا إن ذلك موضوع وقال الشافعي رحمه الله وجه قوله أن الباغي جان فيستوي في حقه وجود المنعة وعدمها لأن الجاني يستحق التغليظ دون التخفيف ولنا ما روي عن الزهري أنه قال وقعت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فاتفقوا أن كل دم استحل بتأويل القرآن فهو موضوع وكل مال استحل بتأويل القرآن فهو موضوع وكل فرج استحل بتأويل القرآن فهو موضوع ومثله لا يكذب فانعقد الإجماع من الصحابة رضي الله عنهم على ما قلنا وإنه حجة قاطعة

والمعنى في المسألة ما نبه عليه الصحابة رضي الله عنهم وهو أن لهم في الاستحلال تأويلا في الجملة وإن كان فاسدا لكن لهم منعة والتأويل الفاسد ثم قيام المنعة يكفي لرفع الضمان كتأويل أهل الحرب ولأن الولاية من الجانبين منقطعة لوجود المنعة فلم يكن الوجوب مفيدا لتعذر الاستيفاء فلم يجب ولو فعلوا شيئا من ذلك قبل الخروج وظهور المنعة أو بعد الانهزام وتفرق الجمع يؤخذون به لأن المنعة إذا انعدمت الولاية وبقي مجرد تأويل فاسد فلا يعتبر في

دفع الضمان ولو قتل تاجر من أهل العدل تاجرا آخر من أهل العدل في عسكر أهل البغي أو قتل الأسير من أهل العدل أسيرا آخر أو قطع ثم ظهر عليه فلا قصاص عليه لأن الفعل لم يقع موجبا لتعذر الاستيفاء وانعدام الولاية كما لو قطع في دار الحرب لأن عسكر أهل البغي في حق انقطاع الولاية ودار الحرب سواء والله عز وجل أعلم..!!

طالما أنهم يعتبرون إراقة تلك الدماء التي كانت في صف مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه موضوعة، إذا فهذا يعني بإعتقادهم بعدم أصابته، ولو كان كذلك، لكان الأمر في قولهم كما هو في الخوارج لعنهم الله، (فتأمل)..!!

٤) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريذ (٢١٣-٢٧٦هـ)، حيث قال في تأويل مختلف الحديث ج: ١ ص: ١٥٦: فأما قوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإنه أمر بذلك الجميع منا بعد الإصلاح وبعد البغي وأمر الواحد والاثنين والثلاثة إذا لم يجتمع ماؤنا على الإصلاح بينهما أن نلزم منازلنا ونقي أديانا بأموالنا وأنفسنا... وهذا تصريحٌ بعدم صواب خروج الإمام صلوات الله عليه في معركة الجمل وغيرها..!!

٥) بن تيمية (وقد مر شيءٌ من قوله) ومن وافق قوله من المتأخرين، وأضيف هذا القول: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه ج: ٣٥ ص: ٧٠ : و كما ثبت عنه أيضا فى الصحيح أنه قال عن الحسن إبنه إن ابنى هذا سيد و سيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين فأصلح الله به بين شيعة علي و شيعة معاوية وأثنى النبى صلى الله عليه و سلم على الحسن بهذا الصلح الذى كان

على يديه و سماه سيدا بذلك لأجل أن ما فعله الحسن يحبه الله و رسوله و يرضاه الله و رسوله و لو كان الاقتتال الذي حصل بين المسلمين هو الذى أمر الله به و رسوله لم يكن الأمر كذلك بل يكون الحسن قد ترك الواجب أو الأحب الى الله و هذا النص الصحيح الصريح يبين أن مافعله الحسن محمود و مرضى لله و رسوله..إنتهى.. وهذا يعني أن الإمام صلوات الله عليه لم يك مخطئَ فقط عند بن تيمية في خروجه بل عاصي والعياذ بالله..!!

ويقول أيضاً (منهاج السنة ٧ / ٥٧):
أن القتال كان قتال فتنة بتأويل، لم يكن من الجهاد الواجب ولا المستحب..!!
وهناك كلمات أخرى قالها في هذا الصدد فراجعها في كتابه الفاسد منهاج السنة..!!

وأمثاله الكثير والكثير، كالوهابي عثمان (أو سمير) الخميس، الذي يقول كما يقول به بن تيمية..!!

على قول بن حجر الذي ذكرناه أعلاه، فالنواصب كثر على ما ذكره في تهذيب التهذيب ج: ١ ص: ٨١:

١٦٦ م ع مسلم والأربعة أبان بن تغلب الربعي أبو سعد الكوفي روى عن أبي إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وفضيل بن عمر والفقيمي وأبي جعفر الباقر وغيرهم وعنه موسى بن عقبة وشعبة وحماد بن زيد وابن عيينة وجماعة قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد أبو حاتم وقال الجوزجاني زائغ مذموم المذهب مجاهر وقال أبو بكر بن منجويه مات سنة وقال بن عدي له نسخ عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو في الرواية صالح لا بأس به قلت هذا قول منصف

وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين هو

١) اعتقاد تفضيل علي على عثمان

٢) وأن عليا كان مصيبا في حروبه

٣) وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما

٤)وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا...!!

إذا في عرف المتقدمين من المخالفين لأهل البيت صلوات الله عليهم (ولا حصر لي لهم) أن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان مخطئاً في حروبه، وبهذا يثبت لنا بأن أولئك هم نواصب على قول العسقلاني أعلاه والذي جاء في كتابه فتح الباري ج: ١ ص: ٥٤٣، حيث قال: ورد على النواصب الزاعمين أن عليا لم يكن مصيبا في حروبه..!!

وهذا يعني أن عقيدة المخالفين لأهل البيت صلوات الله عليهم هي عكس هذه العقيدة فنقول:

١) الإعتقاد بعدم تفضيل علي على عثمان

٢) وأن عليا لم يكن مصيبا في حروبه

٣) وأن مخالفه مصيب في تقديم الشيخين وتفضيلهما

٤) أن عليا ليس أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦) وهذا يعني بأن الكثير والكثير من المخالفين لمذهب أهل البيت صلوات الله عليهم يعتقدون بأن من يقول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان مصيباً في حروبه (بالإضافة إلى الشروط المتبقية) فهو شيعي، وبذا يكون إعتقادهم هو أن

الإمام صلوات الله عليه لم يكن مصيباً في حروبه وبذا يكونوا هم بهذا التعريف نواصب..!!

اللهم نسألك الثبات على ولايتهم والبراءة من أعدائهم

مفجرالثوره

الفصل ٨٢

« مقارنة بين الوهابية و اليهود »...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

«مقارنة بين الوهابية و اليهود»

هناك تشابه كبيرٌ بين الوهابية واليهود في أمور عدة نستعرض أهمها كلٌ على حدة –إن شاء الله-.

أولاً:

حقدهم ومعاداتهم للإسلام والمسلمين:

الكل يعلم بأن اليهود هم أشد الناس حقداً على الإسلام والمسلمين وليس من داعٍ للإسترسال بشأنهم، فقد صرح بذلك القرآن الكريم، فقال جل وعلى:
«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليهود وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ»...المائدة/٨٢.

الوهابية ومن ضيق أفقهم وصدورهم وحقدهم الدفين على الإسلام والمسلمين، رسخوا هذا الحقد لمصلحة اليهود والصهيونية على وجه التحديد، فمن لاحظ

ويلاحظ لهجتهم ونبرتهم في فعلهم وخطاباتهم وتعنتهم يجد فيهم هذا الحقد وضيق الأفق والبغض والهمجية والتخلف بكل معانيها.

وأكبر وأعظم دليلٍ على ذلك، موافقتهم على زرع جرثومة الفساد والغدة السرطانية على أرض فلسطين الحبيبة، ومن جهة آخرى حاربوا وواجهوا حركات التحرر بكل الوسائل، وبإعتقادي أنهم هم الموساد الخفي على كل الأراضي العربية والإسلامية، فهم الأيادي اللعينة التي يحركها الغرب لمواجهة الصحوة الإسلامية المتصاعدة اليوم ومساندة الأنظمة العميلة والمنافقة التي تتولى قمع الصحوة الإسلامية بالنار والحديد.

ولا غرابة في ذلك إذ أنهم أصلا واحداً لا يتفرع، وهذا مصطلح مني لهم "يهووهابية" أو "صهيووهابية"، فمحمد بن عبدالوهاب ينحدر من أسرة يهودية كانت من يهود الدونمة في تركيا التي جاءت و إنخرطت في الإسلام بقصد الإساءة إليه والهرب من السلطات العثمانية آنذاك.

والأمر الآخر هو حربهم ضد "حزب الله" اللبناني الشيعي الإثنا عشري والذي ذل آباءهم اليهود في جنوب لبنان فأخرجهم مدحورين خائبين، يجرون أذيال الهزيمة التي كان لابد لهم منا!!

وكما تعلمون بأنهم (٩٩% منهم) حرموا العمليات الإستشهادية فداءاً لبني صيهون. وهنا وقفة مع المسيحيين الذين عرفوا نتاج وبركة هذا الجهاد فأفتوا وحثوا المسيحين على أداء هذه العلميات الإستشهادية، وكما قال الشيخ أحمد ياسين أن هناك من إنضم إلى صفوفنا من المسيحيين المستعدين لأداء العلميات الإستشهادية. وأحيلك عزيزي القارئ إلى المقال الذي وضعته منذ يومين أو ثلاثة وهو يحمل عنوان:

صفعة أورثوذكسية لكل من يحرم العمليات الإستسشهادية!!

ومن هؤلاء الوهابية المشهورين بالنصب والعداء للمسلمين هو عثمان الخميس الذي أفتى بحرمة العمليات الإستشهادية ولا يستبعد ذهاب أولئك المجاهدين للنار بسبب ذلك الجهاد. والله المستعان

ثانيا:

إرتكابهم للمجازر البشعة في حق المسلمين الأبرياء على مر العصور ولازالوا.

ولا يخفى عليكم المجازر التي إرتكبها اليهود في حق النبيين والصالحين، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:

«وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ»...البقرة/٦١.

وقال جل وعلى في موضع آخر بسم الله الرحمن الرحيم:

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»...آل عمران/٢١.

وقتل الأنبياء كان ديدنهم وفعلهم الذي لا يُتسترر عليه على مدى العصور، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:

«وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَ فَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ»...البقرة/٨٧.

ومجازرهم مستمرة للآن في حق رافعي كلمة "لا إله إلا الله" وحتى جميع البشر غيرهم. فهذه مجازر صبرا وشاتيلا، ومجزرة خان يونس ومجزرة الخليل و... ومجزرة دير ياسين ومجزرة قانه... ومجزرة جنين التي أدهشت العالم فجعلوا المخيم وكأن زلزالاً مدمراً قد ضرب أركانه وهد بنيانه... وتلك الجرائم البشعة من بقر بطون النساء وقتل الأطفال الأبرياء وسبيهم... إلخ

والوهابية هم على هذا النهج بل زادوا على ذلك بكثير، نذكر لكم مجزرة إغرورقت العيون لها بالدموع الحارة والمرة، مجزرة كربلاء:

(سنة ١٢١٦ ه) وفيها سار سعود بالجيوش المنصورة والخيل العتاق المشهورة من جميع حاضر نجد وباديها والجنوب والحجاز وتهامة وغير ذلك وقصد أرض كربلاء ونازل أهل بلد الحسين. وذلك في ذي القعدة فحشد عليها المسلمون وتسوروا جدرانها ودخلوها عنوة وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت. وهدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين. وأخذوا ما في القبة وما حولها وأخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر وكانت مرصوفة بالزمرد. واليواقيت والجواهر وأخذوا جميع ما وجدوا في البلد من أنواع الأموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك ما يعجز عنه الحصر ولم يلبثوا فيها إلا ضحوة وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال وقتل من أهلها قريب ألفي رجل. ثم إن سعود ارتحل منها على الماء المعروف بالأبيض فجمع الغنائم وعزل أخماسها وقسم باقيها في المسلمين غنيمة للراجل سهم وللفارس سهمان ثم ارتحل قافلا إلى وطنه.

راجع

عنوان المجد، ص ١٢١ - ١٢٢.

ويقول الدكتور همايون همتي: وفي داخل المدينة ارتكبوا الكثير من الأعمال الوحشية من تدمير ونهب وفساد، فكانوا يقتلون كل من يصادفهم من دون أية رحمة ولا شفقة، ونهبوا جميع الدور. لم يغامرهم في هذه المذبحة أي عطف على الشيخ والشاب والصغير والكبير والمرأة والرجل، بحيث لم ينج أحد من قسوتهم البربرية "، أنظر، الوهابية نقد وتحليل، ص ١٤٨. يقول الباحث رايمون في تقرير له حول فاجعة كربلاء: " رأينا مؤخرا في المصير الرهيب الذي كان من نصيب ضريح الإمام الحسين مثالا مرعبا على قساوة تعصب الوهابيين. فمن المعروف أنه تجمعت في هذه المدينة ثروات لا تعد ولا تحصى وربما لا يوجد لها مثيل في كنوز الشاه الفارسي، لأنه كانت تتوارد على ضريح الحسين طوال عدة قرون هدايا من الفضة والذهب والأحجار الكريمة وعدد كبير من التحف النادرة... وحتى تيمورلنك صفح عن هذه الحضرة، وكان الجميع يعرفون إن نادر شاه قد نقل إلى ضريح الإمام الحسين وضريح الإمام علي قسما كبيرا من الغنائم الوافرة التي جلبها من حملته على الهند وقدم معه ثروته الشخصية وهاهي الثروات الهائلة التي تجمعت في الضريح الأول تثير شهية الوهابيين وجشعهم منذ أمد طويل. فقد كانوا دوما يحلمون بنهب هذه المدينة وكانوا واثقين من نجاحهم لدرجة أن دائنيهم حددوا موعد تسديد الديون في ذلك اليوم السعيد الذي تتحقق فيه أحلامهم. وها قد حل هذا اليوم في الأخير وهو (٢٠ نيسان - أبريل ١٨٠٢ م) فقد هجم ١٢ ألف وهابي فجأة على ضريح الإمام الحسين وبعد أن استولوا على الغنائم الهائلة التي لم تحمل لهم مثلها أكبر الانتصارات تركوا ما تبقى للنار والسيف. وهلك العجزة والأطفال والنساء جميعا بسيوف هؤلاء البرابرة. وكانت قساوتهم لا تشبع ولا ترتوي فلم يتوقفوا عن القتل حتى سالت الدماء أنهارا.. وبنتيجة هذه الكارثة الدموية هلك أكثر من أربعة آلاف شخص... ونقل الوهابيون ما نهبوه على أكثر من أربعة آلاف جمل. وبعد النهب

والقتل دمروا كذلك ضريح الإمام وحولوه إلى كومة من الأقذار والدماء. وحطموا خصوصا المنابر والقباب لأنهم يعتقدون بأن الطابوق الذي بنيت منه مصبوب من ذهب، أنظر أرشيف السياسة الخارجية لروسيا (١٨٠٣ الإضبارة ٢٢٣٥ ص ٣٨ - ٤٠) نقلا عن تاريخ العربية السعودية، لفاسيليف، ص ١١٦ – ١١٧.

وكتب السيد محسن الأمين عن وقعة الحاج اليماني يقول (كشف الارتباب، ص ٥٣ – ٥٤):

في هذه السنة (١٣٤١ ه). إلتقى الوهابيون بالحاج اليماني وهو أعزل من السلاح وجميع آلات الدفاع وهم في الطريق وأعطوهم الأمان ثم غدروا بهم فلما وصلوا إلى سفح جبل مشى الوهابيون في سفح الجبل واليمانيون تحتهم فعطفوا على اليمانيين وأطلقوا عليهم الرصاص حتى قتلوهم عن بكرة أبيهم وكانوا ألف إنسان ولم يسلم منهم غير رجلين هربا وأخبرا بالحال.

وطبعا غنموا واستولوا على ما كان عندهم وقسموه بينهم للراجل سهم وللفارس سهمان.

وقبل سنتين أو ثلاث قتل أحد القائمين على مسجد في الأحساء ضرباً على أيديهم داخل المسجد بعد رفعه للشهادة الثالثة!!

ولا تنسوا مجزرتهم في مزار الشريف، حيث شهدوا عليهم حتى السنة، ولقد بان الإستغراب على الصحفي السعودي ×××× عندما حكى ما رأى على قناة الشرق الأوسط قائلا:

"والله رأيتهم بأم عيني يبقرون بطون النساء..." وذبحوا الأطفال ذبح النعاج بلا رأفة ورحمة.

إن الذي يقرأ ما كتبه بعض الكتاب الشيعة من هذه المنطقة حول ما يتعرض له مجتمعهم من اضطهاد ومضايقة، لا يسعه إلا أن يصرخ عاليا، ويعلن رفضه لهذه الممارسات اللاإنسانية، التي تسحق كرامة الإنسان، وتعتدي على أهم حق من حقوقه ألا وهو حق الاختيار العقائدي والديني!!

يقول السيد محسن الأمين:

" أما سبي ذراري المسلمين فهو مقتضى قواعد المذهب الوهابي الذي أساسه ومبناه ومحوره الذي يدور عليه، التسوية بين عبدة الأصنام وبين المسلمين في الإشراك بالعبادة. وقد صرح الصنعاني في تطهير الاعتقاد في عدة مواضع بما يدل على ذلك حيث قال: ومن فعل ذلك (أي الاستغاثة وما يجري مجراها) لمخلوق فهذا شرك في العبادة وصار من تفعل له هذه الأمور إلها لعابديه وصار الفاعل عابدا لذلك المخلوق وإن أقر بالله وعبده فإن إقرار المشركين بالله وتقربهم إليه لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب سفك دماءهم وسبي ذراريهم ونهب أموالهم. وقال في موضع آخر فمن رجع وأقر، حقن عليه دمه وماله وذراريه ومن أصر فقد أباح الله منه ما أباح لرسول الله (ص) من المشركين. وحكى الجبرتي في تاريخه في حوادث (سنة ١٢١٧ ه). أنهم أي الوهابية لما دخلوا الطائف قتلوا الرجال وأسروا النساء والأطفال. قال: وهذا دأبهم مع من يحاربهم.

ثالثاً:

السيطرة على المجال الديني والإعلامي

من المعلوم أن اليهود من أشد الناس حرصاً على الدنيا، وقد أخبر القرآن عنهم قائلاً بسم الله الرحمن الرحيم:

«وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ»...البقرة/٩٦.

ومع حرصهم هذا إلا أنهم وطنوا من الأموال الطائلة ما يبقيهم أحياء يستعبدون الآخرين. والحاضر يحكي ذلك إذ أنهم يسيطرون على مصادر الأموال ويتحكمون في وسائل الإعلام حتى الإعلام العربي منها فضلا عن الغربي أو الأجنبي.

فكان بذلك مصدراً يعول عليه لترسيخ برتوكولاتهم الصهيونية المتشددة الخالية من الإنسانية القاضية على حقوق الإنساء مسلما كان أو غير مسلم وها نحن نرى الفقر المدقع الذي يعشه العالم الذي تسيطر عليه القوى الإستعمارية والتي تدار بأيدٍ يهودية صهيونية خفية.

وهاهم بنو وهاب على هذا المقام المنحط الأدنى، فمبتغاهم تعدو تحقيق السيطرة والتوجيه للشأن الديني العام في العالم الإسلامي والتحكم به. ومن ثم التحكم في ظاهرة الصحوة الإسلامية التي أصبحت تشكل الهم الاستراتيجي الأكبر لجميع دوائر الأمن في العالمين الشرقي والغربي، ومن ضمنهم بلا شك مجمل الحكومات الإسلامية. علما بأن هذا الحكم في المجال الديني والسيطرة عليه سيؤدي بالضرورة إلى التحكم في المجال السياسي العام. فالمؤسسة الدينية الوهابية " السلفية " التي تباشر حركة الدعوة وتمدها بما تحتاجه من كتب وفتاوى، هي مؤسسة مملوكة لأسرة آل سعود الحاكمة في الرياض. تأتمر بأمرها وتنتهي بنهيها، وتخضع في النهاية لمفردات الاستراتيجية السياسية لهذه الدولة. وأي انتصار للدعوة السلفية في أرجاء العالم يمكن أن تستثمره بالنتيجة السياسة السعودية. وبالتالي فأي تحكم أو توجيه للصحوة الإسلامية اليوم لا يمكنه أن يخلو من التأثير السياسي المباشر أو غير المباشر للدولة السعودية. ولا أحد ينكر مدى التشابك والعمق الذي يميز علاقة

الدولة السعودية بالغرب في المجالين السياسي والاقتصادي. وإذن فمسألة انحراف الصحوة الإسلامية عن أهدافها، أو توجيهها خلاف ما يريده لها أبناءها المخلصون، تبقى مسألة تثير الكثير من التساؤلات ويلفها الغموض. ويكفي أن نعلم أن القرآن قد صرح وفي قوله الصدق والحق، بأن اليهود والنصارى لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم.

وهم جمعوا قوتهم لأجل هذه الأهداف، وإستخدموا:

(١) نشر الجهل في داخل الأوساط الإسلامية.

(٢) تحريف مسار الصحوة الإسلامية.

(٣) إشعال الفتن المذهبية... وغيرها من الأمور التابعة لمبتغاهم.

رابعاً:

زرع الكراهية والبغضاء بين أبناء الديانات ضد المسلمين وبين المذاهب الإسلامية أنفسها.

اليهود وعلى مر العصور يعملون بزرع الفتن بين أبناء الأديان وخصوصا الإسلامية حتى ظهروا لنا بمقولة "أنتم معادون للسامية"، وقد أطلقوا هذه الكلمة على كل من يقف بطريقهم حتى المسيحيين المعتدلين والطلبين بالسلام الحقيقي وهو خرجوهم من أرض فلسطين الحبيبة لو يختص ذلك بهجومهم على المسلمين.

ومن ناحية آخرى وعلى نفس النهج، سلك الوهابيون هذا الطريق وهذا الأسلوب الذي ورثه الخلف عن السلف، والذي يجعل من العنف والتهجم على المخالفين ورميهم بكل أنواع السباب والشتائم ونهش أعراضهم، النهج القويم الذي يتم من خلاله نشر عقائد وأفكار دعاة السلفية. فإثارة الفتن ونشر البغضاء بين فئات المجتمع الإسلامي. وتعميق الخلافات المذهبية وصولا إلى الطائفية البغيضة، غدت من مميزات التحرك السلفي. فحيث تستعر نار الطائفية والخلافات المذهبية،

تجد هناك دون شك أو ريب عقل سلفي وهابي حنبلي يؤجج هذه النار ويمدها بالوقود كي تشتعل أكثر وتدوم. ولا شك أن هذه النار قد أحرقت مساحات واسعة من أراضي التفاهم والتسامح التي كانت سائدة بين مجمل الفرق والمذاهب الإسلامية. خصوصا بين الشيعة والسنة. فلم يسمع عن قلاقل واضطرابات بين التجمعات السكانية الشيعية والسنية. مثلا في مناطق تواجدهم معا إلا بعد ما نفخ العقل السلفي في بوق الطائفية البغيض فبدأ السني يسمع من أفواه الدعاية السلفية أن الشيعي كافر مرتد يسبب أصحاب النبي محمد (ص)، في المقابل وجد الشيعي نفسه محاصرا بدعاوي التكفير والردة أينما حل وتوجه. ولنا أن نتصور حجم المأساة، ففي باكستان والهند والعراق تعيش الملايين من الناس في تداخل وانسجام، تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. يتزاوجون في ما بينهم، ويستحل الشيعي مأكل ومشرب السني ويحرم دمه وماله وعرضه. لكن هذا الانسجام تحول في الآونة الأخيرة وخصوصا في باكستان والهند إلى تباغض وأحقاد، راح ضحيتها عشرات القتلى من الطرفين وأحرقت المساجد. وما زالت نار الفتنة يتصاعد لهيبها ويكبر حجمها، دون أن يكون هناك أمل في إخمادها أو التقليل من انتشارها. فالأطنان من الكتب والفتاوى في تكفير الشيعة والتهجم على مذهبهم تنزل إلى الأسواق باستمرار وتتابع. والفضل كل الفضل لأموال النفط السلفي التي توزع وتدفع بسخاء لكل مرتزق يستطيع أن يغدي هذه المعركة الخسيسة، بين فئات المجتمع الإسلامي الواحد.

يقول حمزة الحسن: إن معظم الحروب الطائفية التي نشهدها في كل مكان في العالم إنما مولت بأموال النفط السعودي، بل إن الحروب السنوية في باكستان لم تثرها إلا الجماعات المتحالفة والمدعومة من السعودية، وقد وصل أعلام آل سعود الطائفي إلى كل الدنيا، إذ أن مهمة المؤسسات الدينية الرسمية السعودية ومهمة

أعلام السعوديين، هو إثارة الفتنة والبلبلة في صفوف المسلمين لكي يدعوا بعدئذ أنهم حماة " السنة " وما هم كذلك. الشيعة في المملكة العربية السعودية، مؤسسة البقيع لإحياء التراث، ط ١٩٩٣ ١ م، ج ٢ ص ١٤٩.

خامساً

نقض العهد

بدأت المفاوضات مع اليهود منذ ظهور الإسلام، فكانت مفاوضاتهم تؤدي بهم إلى ما لا يحمدون عقباه بعد ما كان منهم من نقضٍ للعهود. قال تعالى في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم:

«الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ»...البقرة/٢٧.

وقال جل وعلى أيضا بسم الله الرحمن الرحيم:

«الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ»...الأنفال/٥٦.

وفي آية أخرى بسم الله الرحمن الرحيم:

«وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»...الرعد/٢٥.

وذكر تاريخ اليهود غني عن التعريف، ولذا نذكر نقض العهود من قبل الوهابية:

وأستمحكم العذر في هذا الشأن، فلن أذكر ما فعله الوهابية من نقض العهود لأن ذلك سيؤذي إلى ذكر أشياء وأشياء تبين من وضع أيديهم في أيدي هؤلاء وفقط أذكر نقضهم العهد مع أمير مكة المكرمة لأن تفصيل هذه الأمور غير مرحب به في الساحة وأضيف ما ذكره السيد محسن الأمين عن وقعة الحاج اليماني يقول

(كشف الارتباب، ص ٥٣ – ٥٤):

في هذه السنة (١٣٤١ ه). إلتقى الوهابيون بالحاج اليماني وهو أعزل من السلاح وجميع آلات الدفاع وهم في الطريق وأعطوهم الأمان ثم غدروا بهم فلما وصلوا إلى سفح جبل مشى الوهابيون في سفح الجبل واليمانيون تحتهم فعطفوا على اليمانيين وأطلقوا عليهم الرصاص حتى قتلوهم عن بكرة أبيهم وكانوا ألف إنسان ولم يسلم منهم غير رجلين هربا وأخبرا بالحال.

وأخيرا وليس آخراً:

الحوار مع الوهابية والمفاوضات مع اليهود

المفاوضات مع اليهود بدأت من ذمن بعيد، ولكن تختص بالحديث بالمفاوضات التي جرت بينهم وبين الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الذي عراهم من نواياهم الخبيثة وكشفهم حتى أخرجهم من أرض الجزيرة أو يسلموا له الأمر وقد حصل.

ولكن ذاك مع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، فالمفاوضات التي تجري اليوم عرفت اليهود بمن هم ضعيفي النفوس وقصيري النفس، فأصبحت هي بدورها تتصف بهذه الأمور:

(١) النفس الطويل.

(٢) المراوغة وتضييع الوقت أو إكتسابه لنيل ما يطلبون.

والذين أعترفوا بهذه الغدة السرطانية، باعوا كل ما فاوضوا عليه، كما هو الحال في فلسطين، فلم يبق شيء للمساومة إلا البقية الباقية من الأرض المقدسة.

ومن ناحية ثانية، الذين لم يعترفوا بهذا الكيان أمثال حزب الله اللبناني الشيعي سددهم الله وحفظهم، توقف ذلك التفاوض وأصبح الحزب العظيم هو من يضع

الشروط وهو الذي يحدد الحدود حتى أجلاهم عن الأرض اللبنانية والذين كانوا قابعين بها من الشمال وحتى الجنوب قبل ذلك فجعلهم كعصف مأكول.

وهو نفس الحال بالنسبة للوهابية، إستخدموا وسائل الحوار المشروعة منها وغير المشروعة فبسطوا فكرهم الضال على بسطاء المسلمين وإستعبدوهم بتخاريفهم وأراجيزهم البالية فجعلوهم شرٌ يخاف على المسلمين منه.

ولما وصل الحوار مع الشيعة زلزلت أركانهم وتحطم كيانهم وكشفت أسرارهم وما يضمرون من حقد على المسلمين بنشر تلك الأفكار التي ما أنزل الله بها من سلطان، فكانت الشيعة سيف الله المسلط على رقابهم لبيان زيفهم وضلال معتقداتهم، وها نحن نشهد في كل ساحات الحوار الوهابية منها قبل الشيعية وكيف خسروا ما بنوه طوال تلك السنين بسبب الحوار مع شيعة آل بيت محمد صلوات الله عليهم.

هذا القليل القليل من شأنهم وإتساق وتماثل وجهتهم ومصدرهم، فلعنة الله على القوم الظالمين

الفصل ٨٣

يقول علامة أهل سنة الجماعة المتوفي 329ه
أدخلوابيوت المخنثين ولا تدخلوا على الرافضة!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد والعن اعداء آل محمد من الاولين والاخرين

وهذا الخلف من ذاك السلف..

قال العرعور: أدخلوا الخمارات ولا تدخلوا غرف الرافضة!!

و قالها قديما البربهاري: **أدخلوا بيوت المخنثين** ولا تدخلوا بيوت المخالفين!!

يقول أبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري أمام أهل السنة والجماعة في عصره (كما في الغلاف)المتوفي سنة ٣٢٩ه في كتابه شرح السنة صـ ١١٥ - صـ ١١٦:

((ورأى يونس بن عبيد ابنه وقد خرج من عند صاحب هوى، فقال:
(يا بني من أين جئت؟ قال من عند فلان، **قال يا بني! لأن أراك خرجت من بيت**

خنثى ، أحب إلي من أن أراك تخرج من بيت فلان وفلان، **و لأن تلقى الله زانياً فاسقاً سارقاً خائناً، أحب إلي من أن تلقاه بقول فلان** وفلان)(١)، **يقول البربهاري: ألا ترى يونس بن عبيد قد علم أن الخنثى لا يضل ابنه عن دينه** ، وأن صاحب البدعه يضله حتى يكفر؟!)).انتهى

(١) قال المحقق: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠/٣-٢١) و الخطيب في تاريخ بغداد (١٧٢/١٢-١٧٣)، وإبن بطة في الأبانة الكبرى ٤٦٤، والآجري في الشريعة ٢٠٦١ نحوه، بسند صحيح.

(وهو من المصادر المعتمدة عند الوهابية وقد طبعوه عدة طبعات) / تحقيق خالد بن قاسم الردادي / دار السلف في شارع السويدي العام الرياض / ودار العصيمي للتوزيع والنشر في الرياض السويدي / طبعة مزيدة و مصححة ٢٠٠٠م.

فلماذا تدخلون أيها الوهابية غرف الرافضة **أذهبوا إلى بيوت المخنثين والخمارين و كونوا زناة فسقة و اسرقوا وكونوا خونة ولا تدخلوا غرف الرافضة!!**

لماذا لا تسمعون الكلام

لماذا لا تسمعون الكلام

لماذا لا تسمعون الكلام!!

انتوا شو سويتوا فيهم

بحث مستبصر إماراتي

الفصل ٨٤

وهابية تسأل الشيخ: كيف أخبر صغيري عن معنى الشيعة؟!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد و ألعن من ناصبهم وشيعتهم العداء سراً و علانية الى يوم الدين

أثناء تصفحي لمواقع الوهابية أجد إحدى الوهابيات تسأل عن كيفية غسيل دماغ الأطفال ضد الشيعة و هذا يبين مدى ضعف هؤلاء القوم حتى يستعملوا هكذا أساليب رخيصة دنيئة!

أتركم مع السؤال و الإجابة و لكم التعليق!

كيف يخبر الصغير عن معنى الشيعة

لي ابن أخت ويبلغ من العمر ٨ سنوات وفاجأني مرة إذ سألني قائلاً من هم الشيعة؟ لم أدر ما أقول له إلا أني قلت له ستعرف بعد أن تكبر! ولكنه لم يرض بهذه الإجابة ,

وبعد أن قال له ابن أخي الصغير-عمره ١٠ سنوات- أنا سنة، بادله قائلا: وأنا شيعة.
فما هي الإجابة التي تتماشى مع سنه ويقتنع بها؟.

الجواب

الحمد لله
إذا سأل الطفل عن الشيعة قيل له هؤلاء أناس غير جيدين، يعملون المعاصي والمخالفات،
ويسبون أصحاب نبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وزوجاته، الذين هم أفضل الناس بعد الأنبياء ونحن لا نحبهم لأجل ذلك، ولو فرض أنه رآهم في التلفاز يتمسحون بالقبور أو يحتفلون بعاشوراء،

قيل له:

هذا الذي يعملونه لا يجوز، ونحن لا نعبد إلا الله تعالى، ولا نسجد لقبر ولا لغيره من المخلوقات،
ولا نضرب أنفسنا ولا أبناءنا،
وهكذا يفهم الطفل أن هؤلاء القوم غير مرضيين، بل مخطئون منحرفون، وعلى قدر انتباه الطفل وإدراكه تكون المعلومة الموجهة له.

ولتصحيح ما جرى، يقال له:

نحن سنّة، أي نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نبتدع في ديننا،
ولا نفعل كما يفعل هؤلاء، ولو
أمكن أن يشاهد الطفل شيئا من مخالفات الشيعة، ليقترن التحذير منهم بالصورة الموضحة،

كان حسنا، وبإمكانك الوقوف على شيء من ذلك من خلال المواقع الموثوقة التي تحذّر من الشيعة وتبيّن ضلالهم.

والله أعلم.

الإسلام سؤال وجواب **للشيخ محمد صالح المنجد**

٤٥٦٣٨/http://www.islam-qa.com/ar/ref

و ماورد صحيح و للإسف الشديد فقد تربينا على أن الشيعة كفار و العياذ بالله و أنهم أسوء و أقذر و أخس خلق الله و العياذ بالله و أنظروا اليوم نُدرس مذهبهم بعد أن هدانا الله للحق بفضله بطرق عجيبة ونحن في قعر دار الوهابية!

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

الفصل ٨٥

إبن تيمية: الجن يحبوني و يكرموني ويخدموني ويتشكلون بصورتي وأنا في الحبس!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد و ألعن أعدائهم من الأولين والآخرين..

يقول شيخ اليهود و المخرفين إبن تيمية ما نصه:

(ما بين القوسين هو من كلام المحقق)

((و دخلت الشياطين في أنواع من ذلك، فتارة يأتون الشخص في النوم يقول أحدهم أنا أبو بكر الصديق، وأنا أتوبك (أي أجعلك تتوب وترجع إلي) و أصير شيخك!

و أنت تتوب الناس ويلبسه فيصبح و على رأسه ما ألبسه، فلا يشك أن الصديق جاءه ولا يعلم أنه الشيطان!

و قد جرى مثل هذا لعدة من المشايخ بالعراق و الجزيرة و الشام، وتارة يقص شعره في النوم فيصبح فيجد شعره مقصوصاً!
و تارة يقول: أنا الشيخ فلان، فلا يشك أن الشيخ نفسه جاءه و قص شعره!

وكثيراً ما يستغيث الرجل بشيخه الحي أو الميت فيأتونه في صورة ذلك الشيخ، وقد يخلصونه مما يكره فلا يشك أن الشيخ نفسه جاءه!

أو أن ملكاً تصور بصورته وجاءه ولا يعلم أن ذلك الذي تمثل إنما هو الشيطان لما أشرك بالله أضلته الشياطين، و الملائكة لا تجيب مشركاً.

و تارة يأتون إلى من هو خال في البرية، وقد يكون ملكاً أو أميراً كبيراً و يكون كافراً، وقد انقطع عن أصحابه و عطش و خاف الموت، فيأتيه في صورة إنسي ويسقيه و يدعوه إلى الإسلام و يتوبه فيسلم على يديه ويتوبه و يطعمه و يدله على الطريق، ويقول من انت فيقول أنا فلان و يكون في موضع.

كما جرى مثل هذا لي!

كنت في مصر و قلعتها (أي مسجوناً) و جرى مثل هذا إلى كبير (أي رجل كبير له مكانة مثل الأمير). من الترك من ناحية الشرق و قال له ذلك الشخص أنا ابن تيمية!
(أي جاءه جني بشكل شخص و قال له أنا ابن تيمية) فلم يشك ذلك الأمير أني أنا هو!

و أخبر بذلك ملك ماردين، وأرسل بذلك ملك ماردين إلى ملك مصر رسولاً و كنت في الحبس، فاستعظموا ذلك **و أنا لم أخرج من الحبس!**

و لكن كان هذا (أي ذلك الشخص) **جنياً يحبنا**، فيصنع بالترك التتر مثل ما كنت أصنع بهم لما جاءوا إلى دمشق، كنت أدعوهم إلى الإسلام فإذا نطق أحدهم

بالشهادتين أطعمتهم ما تيسر، فعمل معهم مثل ما كنت أعمل، **وأراد بذلك إكرامي** ليظن ذاك أني أنا الذي فعلت ذلك.!!

قال لي طائفة من الناس: فلم لا يجوز أن يكون ملكاً (أ ي من الملائكة لا من الشياطين).

قلت: لا إن الملك لا يكذب **وهذا قال أنا ابن تيمية** وهو يعلم أنه كاذب في ذلك.)) انتهى.

صـ٦ ١١ - صـ ١١٧.

الفرقان بين الحق و الباطل: تأليف شيخ الإسلام إبن تيمية: تقديم و تحقيق الشيخ قاضي الشرع الشريف في لبنان حسين يوسف غزال: دار إحياء العلوم بيروت: طبعة الثالثة ١٩٨٧-١٤٠٧هـ

الشياطين تتشكل بصورة ابو بكر و تخدع مشايخ السنة وتجعلهم مشائخ و تستطيع التأثير عليهم مادياً بقص شعورهم و تخوفيهم و إغاثتهم في البراري!!

و قد جرى كل ذلك لإبن تيمية!!

الجن تحب وتكرم إبن تيمية و تخدمه و تتشكل بصورة إبن تيمية وهو في الحبس!!

و تذهب للإمراء و تقول له أنا إبن تيمية إكراماً للشيخ فلله يا لها من كرامات!!

ولكن إن قلنا يجري مثل ذلك وأعظم لأهل البيت عليهم السلام قالوا غلو غلو شرك !!

سؤال للوهابية:

إذا أحد مشايخكم قتل أو زنا أو لاط و قد رأيتموه يفعل هذه الكبائر كيف تعرفون إذا كان جني أو شيخكم

الفاعل وهو ينكر ويقول الجني تشكل بصورتي كما تشكل بصورة ابن تيمية؟!

لله دركم يا سلفية!!

بحث قاهر النواصب: مستبصر إماراتي

الفصل ٨٦

قربى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ,,, معناها عند قريش و معناها عند بني هاشم!

بقلم: **المهند**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

ما معنى موقف قريش؟؟

من صحيح مسلم:

١٣٩ - (١٨١٢) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز. قال:

كتب نجدة بن عامر الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم، هل يقسم لهما؟ وعن قتل الولدان؟ وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم؟ وعن ذوي القربى، من هم؟ فقال ليزيد: اكتب إليه. فلولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه. اكتب: إنك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم، هل يقسم لهما شيء؟ وإنه ليس لهما شيء. إلا أن يحذيا. وكتبت تسألني عن قتل الولدان؟ وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم. وأنت في تقتلهم. إلا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله. وكتبت تسألني عن اليتيم، متى ينقطع عنه

اسم اليتم؟ وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويؤنس منه رشد. وكتبت تسألني عن ذوي القربى، من هم؟ وإنا زعمنا أنا هم. فأبى ذلك علينا قومنا.

لاحظوا:

وكتبت تسألني عن ذوي القربى، من هم؟ وإنا زعمنا أنا هم. فأبى ذلك علينا قومنا.

ابن عباس رضوان الله تعالى عليه يقول: نحن ذوي القربى!!

لكن قريش تأبى ذلك!!

الفصل ٨٧

رواية في صحاح السنة ,,, فيها الولاية التكوينية

بقلم: **المهند**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

صحيح البخاري، الإصدار ٢.٠٣ - للإمام البخاري

٣٤٧٢ - حدثني محمد بن بشار: حدثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة: أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم:
أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا، وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: (اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق، وشهيدان).

يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للجبل: اثبت أحد!!

المهند

الفصل ٨٨

رجوع الحمير إلى الدنيا عند أهل السنة

بقلم: **البحر الزخار**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

رجوع الحمير إلى الدنيا عند أهل السنة

لقد روى أهل السنة في كتبهم كثيراً من الأحاديث الصحيحة التي تدل على الرجعة إلا أنهم هداهم الله أصروا على إنكارها.

ونحن سنذكر جملة من تلكم الأحاديث. منها:

أخرج أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب (من عاش بعد الموت) بسنده عن الشعبي أن قوماً أقبلوا من اليمن متطوّعين في سبيل الله، فنفق حمار رجل منهم، فأرادوه أن ينطلق معهم فأبى، فقام فتوضأ وصلى، فقال: اللهم إني جئت من الدفينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وإني أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور، لا تجعل لأحد علي منَّة، وإني أطلب إليك أن تبعث لي حماري. ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحمار ينفض أذنيه، فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: شأني أن الله بعث لي حماري. قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع بالكناسة ـ يعني بالكوفة (راجع كتاب من عاش بعد الموت

للحافظ ابن أبي الدنيا، ص ٣١. ونقله ابن كثير عنه في البداية والنهاية ٦/١٦١ وقال: قال البيهقي: هذا إسناد صحيح).

قلت: إن الشيعة عندما يروون أمثال ذلك في حق أئمتهم يكون ذلك غلوّاً فيهم، وأما رواية هذه الرواية وغيرها في حق رجل مجهول من اليمن فإنه لا يكون غلواً، فلا أدري لمَ باؤكم تجر، وباء غيركم لا تجر؟

نعم، باء غيرهم لا تجر بسبب البغض المستتر والعداء المضمر لأهل البيت عليهم السلام.

وللطيف في الأمر أنهم أنكروا رجعة المؤمنين وأقروا برجعة البهائم والحمير، فهل يعتقدون أن الله تعالى قادر على إرجاع الحمير دون المؤمنين؟؟

فما هو جوابهم على ذلك؟؟

للكلام تتمة فانتظرها...

قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

الطبعة التي ذكرت اعتمدتها هي طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق: الدكتور أحمد أبو ملحم و دكتور علي نجيب عطوي و الأستاذ فوزي السيد و الأستاذ مهدي ناصر الدين و الأستاذ علي عبد الساتر

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

وتجده في طبعة أخرى في ٦/١٥٣ مكتبة المعارف بيروت

وهو موجود في كرامات النبي (ص) تحت عنوان: حديث فيه كرامة لولي من هذه الأمة.

تتمة ما كتبناه فيما تقدم من أنه يوجد في كتب أهل السنة ما يدل على الرجعة التي يعتقد بها الشيعة:

فمن ذلك أيضاً:

٢ ـ رجوع فصيل ناقة صالح:
قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن في بيان أقوال علماء أهل السنة في دابة الأرض: فأول الأقوال أنه فصيل ناقة صالح، وهو أصحُّها...
إلى أن قال: وذلك أن الفصيل لما قُتلت الناقة هرب، فانفتح له حجر فدخل في جوفه، ثم انطبق عليه، فهو فيه حتى يخرج بإذن الله عز وجل (الجامع لأحكام القرآن ١٣/٢٣٥).

قلت: إن كان فصيل ناقة صالح قد مات لما دخل في جوف الحجر فحياته بعد ذلك إقرار بالرجعة للبهائم، وإن كان الفصيل لم يمت فبقاؤه هذا العمر الطويل جائز في حق البهائم.

والعجب أن أهل السنة شنّعوا على الشيعة القول بالرجعة لأئمة أهل البيت عليهم السلام وسائر المؤمنين وبعض المنافقين، وأقرّوا برجعة بعض البهائم. وكذلك أنكروا بقاء الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وأقرّوا ببقاء البهائم عمراً أطول من عمره عليه السلام، وما عشت أراك الدهر عجباً.

٣. رجوع أبي جهل إلى الدنيا:
أخرج البيهقي في دلائل النبوة بسنده عن الشعبي أن رجلاً قال لرسول الله (ص): إني مررت ببدر فرأيت رجلاً يخرج من الأرض، فيضربه رجل بمقمعة معه، حتى يغيب في الأرض، ثم يخرج فيُفعل به مثل ذلك، قال ذلك مراراً. فقال رسول الله (ص): ذاك أبو جهل بن هشام يعذَّب إلى يوم القيامة (دلائل النبوة ٣/٨٩. البداية والنهاية ٣/٢٩٠.)

فما رأي أهل السنة في ذلك؟؟
ألا تدل هذه على وقوع الرجعة في هذه الأمة؟؟

تتمة للبحث بعضاً من الأحاديث الدالة على وقوع الرجعة في هذه الأمة:
منها: ما أخرجه البيهقي بسنده عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن زيد بن خارجة الأنصاري، ثم من بني الحارث بن الخزرج، توفي زمن عثمان بن عفان، فسُجّي بثوبه، ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلم ثم قال: أحمد أحمد في الكتاب الأول، صدق صدق أبو بكر الصديق، الضعيف في نفسه، القوي في أمر الله، في الكتاب الأول، صدق صدق عمر بن الخطاب، القوي الأمين في الكتاب الأول، صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم، مضت أربع، وبقيت اثنتان أتت بالفتن، وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة، وسيأتيكم عن جيشكم خبر بئر أريس، وما بئر أريس.
قال يحيى: قال سعيد: ثم هلك رجل من بني خطمة فسُجّي بثوبه، فسُمع جلجلة في صدره، ثم تكلم فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق.
قال البيهقي: هذا إسناد صحيح، وله شواهد. (راجع دلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٥. البداية والنهاية ٦/١٦٤.)
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٥٤٧: زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك... وهو الذي تكلَّم بعد الموت لا يختلفون في ذلك، وذلك أنه غُشي عليه قبل موته، وأُسري بروحه، فسُجّي عليه بثوبه، ثم راجعته نفسه، فتكلَّم بكلام حُفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان، ثم مات في حينه. روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٣٥٤: وهذا زيد هو الذي تكلم بعد الموت في أكثر الروايات، وهو الصحيح.

وممن عاش بعد الموت أيضاً ربيع بن حراش:

قال ابن سعد في الطبقات ٦/١٢٧: ربيع بن حراش الذي تكلم بعد الموت.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٣/٤٥٦: ربيع بن حراش أخو ربعي بن حراش الذي تكلم بعد الموت، وذُكِر أمره لعائشة فقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: إنه يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خير التابعين.

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة بسنده عن ربعي بن حراش، قال: أتيتُ فقيل لي: إن أخاك قد مات. فجئت فوجدت أخي مسجّى عليه ثوب، فأنا عند رأسه أستغفر له وأترحم عليه، إذ كشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليك. فقلت: وعليك. فقلنا: سبحان الله أبعد الموت؟! قال: بعد الموت، إني قدمت على الله عز وجل بعدكم فتُلُقّيت بروح وريحان وربٍّ غير غضبان، وكساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، ووجدت الأمر أيسر مما تظنون، فلا تتكلوا، إني استأذنت ربي عز وجل أن أخبركم وأبشّركم، فاحملوني إلى رسول الله (ص) فقد عهد إليّ ألا أبرح حتى ألقاه. ثم طفي كما هو.

قال البيهقي (دلائل النبوة ٦/٤٥٤): هذا إسناد صحيح لا يشك حديثيٌّ في صحته.

أقول أنا البحر الزخار: أليس رجوع هذا الصحابي وذلك التابعي إلى الحياة من بعد الموت هو عين الرجعة التي ينكرها أهل السنة؟ لأنا لا نعني بالرجعة إلا الرجوع إلى الحياة من بعد الموت، وأما التفاصيل فهذا شيء آخر لا نتكلم الآن فيه.

وعليه فإذا كانت الرجعة قد وقعت بعد زمان النبي (ص) كما دل عليها ما تقدم فلماذا أنكرها أهل السنة جملة وتفصيلاً في هذه الأمة؟؟

أليس هذا رداً للأحاديث الصحيحة بغير حق وبلا حجة؟؟

وإكمالاً للبحث السابق، نقول:
لقد روي أيضاً عندهم أن قوماً آخرين غير زيد والربيع تكلموا بعد الموت.

قال البيهقي: وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة.
وأخرج بسنده عن عبد الله بن عبيد الأنصاري، أن رجلاً من قتلى مسيلمة تكلم فقال: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عثمان الأمين الرحيم. لا أدري أيش قال لعمر(دلائل النبوة ٦/٥٨. من عاش بعد الموت، ص ١٩).

وأخرج أيضاً بسنده عن عبد الله بن عبيد الأنصاري قال: بينما هم يثورون القتلى يوم صفين أو يوم الجمل، إذ تكلم رجل من الأنصار من القتلى، فقال: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان الرحيم. ثم سكت.

أقول: والأحاديث التي رووها في ذلك كثيرة جداً لا يسعنا استقصاؤها، وقد ألّف ابن أبي الدنيا في ذلك كتاباً أسمَّاه (من تكلم بعد الموت)، جمع فيه وقائع كثيرة، فراجعه تجد فيه العجائب.

ثم إن زيد بن خارجة وغيره ممن زعموا أنهم تكلموا بعد الموت إن كانوا قد رُدَّت لهم أرواحهم فهذا إقرار بالرجعة، وإن كانت أرواحهم لم تُردّ إليهم، بل تُكُلِّم على لسانهم، فقولهم لا يكون حجة،لأنه ليس بقول صحابي، ولا يُعلَم قول مَن هو؟ فلعله قد جرى على لسانهم قول شيطان، أو قول واحد من نواصب الجن، بقرينة إغفاله ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جميع الروايات التي رووها، أو لعل القضية من أصلها مختلقة كما هو الراجح، فإن كثيراً من تلك الروايات مروي عن الشعبي، وهو ضعيف عندنا، وإن كان ثقة عندهم يُحتَج به عليهم.

ألا تدل كل تلك الأحاديث الصحيحة عندهم على الرجعة؟؟
فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

الآيات القرآنية الدالة على وقوع الرجعة في المستقبل:

منها: قوله تعالى[وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ] النمل، الآية ٨٣.

فإن الحشر هو البعث إلى الحياة من بعد الموت، والفوج هو الزمرة والجماعة، والآية دالة بوضوح على أن الله سيحشر من كل أمة جماعة من المكذبين بآيات الله، ولا ريب في أنه لا يراد بهذا الحشر البعث العام لجميع الخلائق يوم القيامة، لأن البعث يوم القيامة لا يكون خاصاً بفوج دون فوج، بل هو عام لجميع الناس كما قال جل شأنه [وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا] سورة الكهف، الآية ٤٧.

فلا بد أن يكون هذا الحشر الخاص واقعاً في الحياة الدنيا وقبل الحشر العام، وهذا هو المراد بالرجعة.

فالآية واضحة الدلالة على ذلك، إلا أنه لما كان معناها يتنافى مع عقيدة أهل السنة في إنكار الرجعة، فإن بعض مفسّري أهل السنة فرَّوا من بيانها، مكتفين من الآية ببيان معنى (الفوج) و(يوزعون) كما صنع الطبري ٢٠/١٢ والقرطبي ١٣/٢٣٨ في تفسيرهما، والسيوطي في الدر المنثور ٦/٣٨٤، وابن الجوزي في زاد المسير ٦/١٩٤، والواحدي في تفسيره ٢/٨١٠ وغيرهم.

وآخرون منهم ذكروا أن المراد بهذا الحشر هو الحشر للعذاب بعد الحشر الكلي الشامل لكافة الخلق (فتح القدير ٤/١٥٤. تفسير أبي السعود ٦/٣٠٢).

وهذا تكلّف واضح، بل هو خلاف ظاهر الآية، فإن الآية أثبتت حشراً خاصاً بأفواج من المكذّبين، ولم تُثبت أن هذا الحشر وقع قبله حشر عام آخر، ولو كان الأمر كذلك لما كان وجه لتخصيص هؤلاء بالحشر وقد حُشروا في جملة غيرهم، ثم لا أدري كيف يُحشَر هؤلاء المكذبون مرة ثانية بعد الحشر الأول العام لجميع الخلائق، والحال أن حشر عامة المكذبين يكون للعذاب، فلمَ خُصَّ هؤلاء بالحشر دون غيرهم من المكذبين؟!

وكيف كان فالآية واضحة الدلالة على الرجعة، وصرفها عن ذلك ردّ لآيات الكتاب العزيز بالأهواء والظنون والخيالات.

تكملة للبحث نقول:

من الآيات الدالة على الرجعة قوله تعالى [قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ] سورة غافر، الآية ١١.

وذلك أن هؤلاء القائلين أثبتوا لأنفسهم الحياة مرتين والموت مرتين: أما الحياة الأولى فهي حياتهم الأولى بعد الولادة، وهذه الحياة أعقبها موت، ثم حصلت لهم حياة أخرى بعد موتهم الأول بالرجعة، ثم حصل لهم موت آخر بعد الحياة الثانية.

هذا ما ينبغي أن تحمل عليه الآية الشريفة.

وهذا المعنى بعينه هو معنى قوله تعالى [كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ] البقرة: ٢٨، فإن الإحياء الأول هو ما حصل بالولادة، وهذا أعقبه الموت، ثم حصل إحياء آخر بالرجعة، ثم بعده بعث يوم القيامة دل عليه قوله: [ثم إليه ترجعون].

وكل ما قالوه خلاف ذلك فهو لا يخلو عن إشكال.

أما ما قاله السدي واختاره الجبائي والبلخي من أن الإماتة الأولى في الدنيا، والثانية في البرزخ إذا أحيي للمسألة قبل البعث يوم القيامة.

فيرد عليه أن الحياة في البرزخ للمساءلة ليست مرادة لهؤلاء القائلين، فإنها لا عمل فيها ولا يكتسب فيها المرء ثواباً ولا إثماً، مع أن الآية تدل على أنهم قد ارتكبوا في كلا الحياتين آثاماً اعترفوا بها، ولهذا قالوا [فاعترفنا بذنوبنا] يعني بما ارتكبناه من الإثم في هاتين الحياتين، [فهل إلى خروج من سبيل] أي فهل ثمة سبيل إلى رجوع ثالث للحياة الدنيا، لعلنا نتدارك بعض ما فاتنا من الطاعة.

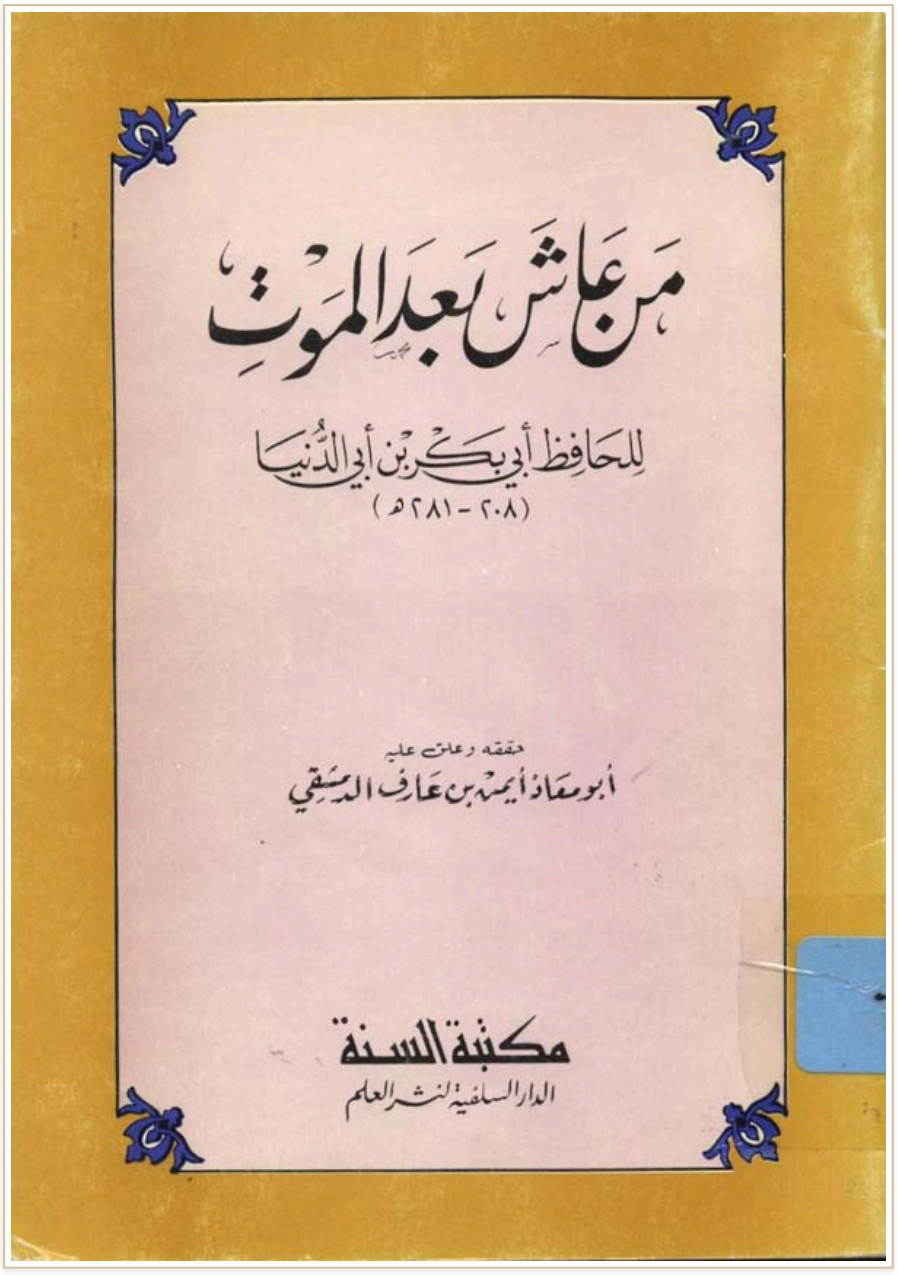
وقال قتادة: الإماتة الأولى حال كونهم نطفاً، فأحياهم الله، ثم يميتهم، ثم يحييهم يوم القيامة.

ومراده أن الناس حال كونهم نُطَفاً كانوا موتى فهذا هو الموت الأول، ثم لما تكامل خلقهم حصلت لهم الحياة الأولى، ثم حصلت لهم الإماتة الثانية، ثم لما بعثهم الله يوم القيامة حصلت لهم الحياة الثانية.

وهذا الرأي فيه من التكلف ما لا يخفى، فإنا لو سلمنا أنهم حال كونهم نطفاً يصدق عليهم أنهم موتى إلا أنا لا نسلِّم بأنهم يوصفون بأنهم قد أميتوا، فإن الإماتة لا بد لتحققها من سبق الحياة، فلا يمكن إماتة الميت، مع أن الآية نصَّت على حصول الإماتة لا على تحقق الموت.

وهناك آيات أخر كثيرة إلا أن فيما ذكرناه كفاية. وبهذا يتم البحث والحمد لله رب العالمين.

فما هو جواب إخواننا أهل السنة على كل ما قلناه؟؟


مَن عَاشَ بَعدَ المَوتِ
لِلحَافِظ أبي بكر بن أبي الدُّنيا
(٢٠٨ - ٢٨١ هـ)
حققه وعلق عليه
أبو معاذ أيمن بن عارف الدمشقي
مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم

شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان رجل إذا كلمته أمه نهق في وجهها ثلاثاً ثم قال لها: إنما أنت حمار! فمات فكان يخرج من قبره كل يوم بعد صلاة العصر يخرج من قبره رأس حمار إلى صدره فينهق ثلاثاً ثم يعود إلى قبره!!

٢٨– حدثنا عبد الله نا [١] إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن بجير وغيرهما قالا [٢]: نا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعْبي: أن قوماً أقبلوا من اليمن متطوعين في سبيل الله فنفق حمار رجل منهم فأرادوا أن ينطلق معهم فأبى، فقام فتوضأ وصلى فقال[٣]: اللهم إني جئتُ من الدثينة[٤] مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك وإني أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا[٥] تجعل لأحد عليَّ مِنَّة، وإني أطلب/ إليك أن تبعث لي حماري. ثم قام إلى الحمار فضربه فقام الحمار ينفض أذنيه! فأسرجه وألجمه ثم ركبه فأجراه فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟! قال: شأني أن الله بعث لي حماري! قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع – أو يباع – بالكناسة[٦]!

١٦٧

(١) في م : قال حدثنا .
(٢) في م : قالوا .
(٣) في م : ثم قال .
(٤) في م : الدفينة، وقد وقع اضطراب في هذه اللفظة في مصادر التخريج .
(٥) في م : فلا .
(٦) الكناسة: موضع مشهور بالكوفة. (من دلائل البيهقي).

[٢٨] إسناده صحيح. أخرجه المصنف أيضاً في كتاب « مجابي الدعوة » (رقم٤٩)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٤٩/٦). وإسناده صحيح . والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في البداية (١٧٥/٦) وعزاه للمصنف .

الفصل ٨٩

علماء من أهل السنة وُصفوا بالانحراف... لماذا؟

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

علماء من أهل السنة وُصفوا بالانحراف

(من قبل أهل السنة أنفسهم)

لماذا؟

بقلم: صوت الاستقامة

تمهيد:

جميع المسلمين يعتقدون أنهم متمسكون بالكتاب والسنة، وبناء عليه تعتقد كل فرقة أنها المهتدية، وعلى الصراط المستقيم، وأن ما عداها، حتى في دائرة الفرق الإسلامية، أهل ضلالة، وربما كُفر أيضاً.. وكلٌّ يدَّعي وصلاً بليلى..!

وهناك أدلة يمكن طرحُها على عدم تمسك بعض الفرق بالكتاب والسنة؛ إلاَّ أنَّ من أكثر الأدلة إقناعاً: كون الهداية لم تتحقق بالنسبة للعديد من العلماء، وباعتراف الإطار العلمائي للفرق التي ينتسبون إليها..

ونحن - في هذا المقال - نريد أن نقرأ عن أولئك الأشخاص الذي تمَّ اتهامهم بالضلال والانحراف، وهم من علماء أهل السنة، والذين اتهموهم هم علماء أهل السنة أنفسهم..

ما هو الهدف من هذا الموضوع؟

الهدف من هذا الموضوع هو أن نؤكِّد صحة الاستدلال المنسوب إلى تلميذ الإمام الصادق عليه السلام، أقصد: هشام بن الحكم رحمه الله تعالى؛ لأنه - رضوان الله تعالى عليه - استدل بتضليل المسلمين بعضهم بعضاً، ليثبت أنَّ الكتاب والسنة لم يكونا كافيين لتأمين الهداية، ولكن كانت هناك حاجة لأمر ثالث ينضم إلى الكتاب والسنة، وهو الإمام المعصوم..

ونحن في هذا الموضوع نريد أن نقول:
ليس فقط أنَّ المسلمين كفروا وضللوا بعضهم بعضاً، بل إنَّ علماء أهل السنة اعترفوا بضلال العديد من علمائهم، أي علماء أهل السنة أنفسهم..

وبناء عليه نريد أن نسائلهم:
إذا كنتم أنتم المتمسِّكون بالكتاب والسنة، فلماذا يبرز فيكم هؤلاء الضالون، علماً أنهم من الطراز العلمائي، وليسوا من جهلة العوام..؟
فعليكم أن تعترفوا أنَّ عدم التفافكم حول أئمة هُداة، هو السبب في بروز هذه العينات الضالة في علمائكم..

ولنبدأ باستعراض نماذج الضالين في علماء أهل السنة:

١ - محمد بن شجاع الثلجي (فقيه العراق وشيخ الحنفية): مبتدع، يضع الأحاديث، كافر، زائغ عن الدين...

شذرات الذهب ج٢/ص١٥١

"ومحمد بن شجاع بن الثلجي فقيه العراق وشيخ الحنفية سمع من إسماعيل ابن علية وتفقه بالحسن بن زياد اللؤلؤى وصنف واشتغل وهو متروك الحديث توفي ساجدا في صلاة العصر وله نحو من تسعين سنة قاله في العبر

وقال في المغني محمد بن شجاع بن الثلجي الفقيه قال ابن عدي كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك".

توفي سنة: ٢٦٦.

وترجم له في طبقات الحنفية (٢/ ٦٠) فقال: "وكان فقيه أهل العراق فى وقته والمقدم فى الفقه والحديث وقراءة القرآن".

وترجم له الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٩ / ١٩٥)، وفيه أن أحمد بن حنبل قال عنه: "مبتدع صاحب هوى".

وفيه أن القواريري قال عنه: "هو كافر". وفيه أن الساجي قال: "أما الثلجي فكان كذاباً، احتال في إبطال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده؛ نصرةً لمذهبه". وفيه أن ابن عدي قال: "كان يضع أحاديث التشبيه". وفيه أن الأزدي قال: "كذاب لا تحل الرواية عنه؛ لسوء مذهبه وزيغه عن الدين".

٢ - أبو بشر أحمد بن محمد الكندي المروزي (الحافظ، الإمام، المحدِّث): أحد الوضاعين الكذابين.

مرآة الجنان ج٢/ص٢٨٧ لليافعي: "الحافظ أبو بشر أحمد بن محمد الكندى

المروزى. روى عن محمود ابن آدم وطائفة. وهو أحد الوضاعين الكذابين، مع كونه مُحدِّثًا إمامًا في السنة والرد على المبتدعة".

وكذا ذكر في "شذرات الذهب" (٢/٢٩٨).

٣ - أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري (الحافظ، شيخ الصوفية، بلغت تصانيفه مائة): يضع للصوفية.

شذرات الذهب ج٣/ص١٩٦:

"أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري الصوفي الحافظ، شيخ الصوفية. صحب جده أبا عمر بن نجيد، وسمع الأصم وطبقته، وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك. وبلغت تصانيفه مائة. قال محمد ابن يوسف النيسابوري القطان: كان يضع للصوفية...".

٤ - أبو الوفاء بن عقيل الظفري (الإمام، العلامة، البحر، شيخ الحنابلة، صاحب التصانيف...): انحرف عن السنَّة.

سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٤٣ فما بعدها:

"ابن عقيل: الإمام العلامة البحر، شيخ الحنابلة، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري، الحنبلي المتكلم، صاحب التصانيف، كان يسكن الظفرية، ومسجده بها مشهور..."

إلى أن قال:

"ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة..."

إلى أن قال:

"وأخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبان صاحبي أبو الحسن البصري، فانحرف عن السنة".

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك (الإمام، العلامة، شيخ المتكلمين): كان يقول: النبي ليس في الجنة!!

جاء في سير أعلام النبلاء (١٧/٢١٤ فما بعدها):

"١٢٥ - ابن فورك الإمام العلامة الصالح، شيخ المتكلمين، أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني..." إلى أن يقول الحافظ الذهبي في (١٧/٢١٦): "ونقل أبو الوليد الباجي أن السلطان محمودًا سأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله، وأما اليوم فلا. فأمر بقتله بالسم. وقال ابن حزم: كان يقول: إنَّ روح رسول الله قد بطلت، وتلاشت، وما هي في الجنة".

٦ - أبو علي الحسن بن علي الأهوازي (الشيخ الإمام): الله خلق نفسه من عَرَق الخيل!!

في كتاب اللآلئ المصنوعة للسيوطي/ كتاب التوحيد:

والأهوازي جمع في كتاب له في الصفات سماه كتاب البيان في شرح عقود أهل الإيمان أودعه أحاديث منكرة كحديث أن الله تعالى لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت ثم خلق نفسه من ذلك العرق مما يجوز أن يروى ولا يحل أن يعتقد، وكان مذهبه مذهب السالمية يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي له رأيه وحديث إجراء الخيل موضوع وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل فقبله من لا عقل له ورواه وهو مما يقطع ببطلانه شرعاً وعقلاً وقال في تبيين كذب المفترى كان الأهوازي من أكذب الناس. وقال الذهبي في الميزان صنف الأهوازي كتاباً في المصنفات لو لم يجمعه

لكان خيراً له فإنه أتى بموضوعات وفضائح وكان يحط على الأشعري وجمع تأليفاً في ثلبه والله أعلم.

٧ - أبو يعلى بن الفراء (الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة): يُشبِّه الله بخلقه، ويعتقد بالتجسيم..

فقد ألّف كتاباً باسم "إبطال تأويل الصفات" احتوى الواهي والموضوع من الأحاديث فيما يرتبط بموضوع معرفة صفات الباري عزّ وجل، وفي ذلك يقول الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٨/٩٠): "جمع كتاب إبطال تأويل الصفات فقاموا عليه لما فيه من الواهي والموضوع".

وقال ابن الأثير الجزري في "الكامل في التأريخ" (٨/٣٧٨): "وهو مُصنِّف كتاب الصفات، أتى فيه بكلِّ عجيبة، وترتيبُ أبوابه يدلُّ على التجسيم المحض تعالى الله عن ذلك".

وقال فضيلة السيد السقّاف المُعاصر في "دفع شُبه التشبيه" لابن الجوزي: ص١١٢، الحاشية (٤٠): "وفيه من أنواع التجسيم العجبُ العُجاب، وعندنا نُسخةٌ خطِّيّةٌ منه رأينا فيها طامّات غريبة..".

ولذلك قال شيخ الحنابلة ورئيسُهم أبو محمّد التميمي (٤٨٨ هـ): "خَرِيَ أبو علي الفراء على الحنابلة خريةً لا يغسلُها الماء". انظر: "الكامل في التأريخ" لابن الأثير (٨/٣٧٨) دار الكتب العلمية ـ بيروت.

والقاضي أبو يعلى مِن الثلاثة الذين قال عنهم ابنُ الجوزي في "دفع شُبه التشبيه" ص٩٨ ـ ١٠٠، دار الإمام النووي: "فصنَّفوا كتباً شانُوا بها المذهب، ورأيتُهم نزلوا إلى مرتبة العوامِّ، فحملوا الصفات على مُقتضى الحسِّ. فسمعوا أنّ الله تعالى خلقَ آدم على صورته، فأثبتوا له صورةً ووجهاً زائداً على الذات، وعينين وفماً ولهوات وأضراساً

وأضواءً لوجهه هي السُّبُحات ويدين وأصابع وكفّاً وخنصراً وإبهاماً وصدراً وفخذاً وساقين ورجلين".

وكتاب ابن الجوزي "دفع شُبه التشبيه" ردٌّ على كتاب القاضي أبي يعلى "إبطال تأويل الصفات" ومُرتَّبٌ على أدلَّته وأبوابه..

٨ - أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي (شيخ الإسلام، الإمام، القدوة، الحافظ الكبير): مشبِّه، يعتمد الأحاديث الباطلة..

وصفه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٨/٥٠٣) بـ: "شيخ الإسلام الإمام القدوة، الحافظ الكبير".

ألَّف كتاباً يدلُّ على التجسيم فحشاه بالأحاديث الباطلة، وفي ذلك يقول الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٨/٥٠٩): "كدَّر كتابَه (الفاروق في الصفات) بذكر أحاديث باطلة يجب بيانُها وهتكُها..".

٩ - أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني (الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة): مُشبِّه، مُجسِّم...

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٥)، فوصفه بـ "الإمام العلامة، شيخ الحنابلة".

وهو ثالث الثلاثة الذين قال عنهم ابن الجوزي في "دفع شبه التشبيه" ص٩٨ - ١٠٠: "فصنَّفوا كتباً شانُوا بها المذهب، ورأيتُهم نزلوا إلى مرتبة العوامِّ، فحملوا الصفات على مُقتضى الحسِّ. فسمعوا أنّ الله تعالى خلقَ آدم على صورته، فأثبتوا له صورةً ووجهاً زائداً على الذات، وعينين وفماً ولهوات وأضراساً وأضواءً لوجهه هي السُّبُحات ويدين وأصابع وكفّاً وخنصراً وإبهاماً وصدراً وفخذاً وساقين ورجلين".

١٠ - ابن تيمية (شيخ الإسلام): من غلاة النواصب، مبتدع، ضالٌّ، مضل، جاهل...

قال الحافظ الغماري في كتابه (فتح الملك العلي) متحدثاً عن مشكلة اشتراط النواصب شرطًا جديدًا لقبول الرواية، في ص٦١ ـ ٦٢:

(وأما اشتراط كونه روى ما لا يُؤيد بدعته فهو من دسائس النواصب التي دسوها بين أهل الحديث ليتوصّلوا بها إلى إبطال كل ما ورد في فضل علي عليه السلام؛ وذلك أنهم جعلوا آية تشيع الراوي وعلامة بدعته هو روايته فضائل علي عليه السلام كما ستعرفه، ثم قرروا أن كل ما يرويه المبتدع مما فيه تأييد لبدعته فهو مردود ولو كان من الثقات. والذي فيه تأييد التشيع في نظرهم هو فضل علي وتفضيله، فينتج من هذا أن لا يصح في فضله حديث كما صرح به بعض من رفع جلباب الحياء عن وجهه من غلاة النواصب كابن تيمية وأضرابه، ولذلك تجدهم عندما يضيق بهم هذا المخرج ولا يجدون توصّلاً منه إلى الطعن في حديث لتواتره أو وجوده في الصحيحين، يميلون به إلى مسلك آخر وهو التأويل وصرف اللفظ عن ظاهره، كما فعل حريز بن عثمان في حديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وكما فعل ابن تيمية في أكثر ما صح من فضائله...) انتهى ما أردنا نقله.

فقد وصف الحافظ الغماري ابن تيمية الحراني بالناصبي، ووصفه بكونه رفع جلباب الحياء عن وجهه.

وقال ابن حجر الهيتمي في ١ ـ الفتاوى الحديثية ص١٥٦ـ ١٥٧:

(ابن تيمية عبد خذله الله وأضله وأعماه وأصمّه وأذلّه، وبذلك صرّح الأئمة الذين بينوا فساد أحواله وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتفق على إمامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد أبي الحسن السبكي و ولده التاج

والشيخ الإمام العز بن جماعة وأهل عصرهم، وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية، ولم يقصر اعتراضه على متأخري الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما كما يأتي.

والحاصل أن لا يقام لكلامه وزن بل يرمى في كل وعْرٍ وحزن، ويعتقد فيه أنّه مبتدع ضالٌّ مضل جاهل غالٍ، عامله الله بعدله، وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين) انتهى.

وللسيد العلامة المعاصر حسن بن علي السقاف كلام شديد في حاشيته على كتاب (إرغام المبتدع الغبي) للغماري، وكذا في كتابه (صحيح شرح العقيدة الطحاوية)، فليراجع هنالك، فإنه كلام صريح في تكفير الرجل وإلحاقه بالمنافقين فضلا عما دون ذلك من الأمور العظام مما هو دون ذلك...

١١ - عبد المجيد بن الإمام عبد العزيز بن أبي رواد (العالم، القدوة، الحافظ، شيخ الحرم): من المرجئة هو وكثير من علماء الأمّة!!

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٣٤):

"عبد المجيد بن الإمام عبد العزيز بن أبي رواد، العالم القدوة الحافظ الصادق، شيخ الحرم..." إلى أن قال: "وقال أحمد: كان فيه غلو في الإرجاء" إلى أن يقول الذهبي في (٩/ ٤٣٦): "وقد كان على الإرجاء عدد كثير من علماء الأمة".

١٢ - أبو جعفر السمناني (العلامة، قاضي الموصل): يجوز أن يرتد النبي بعد أداء الرسالة!!

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥١):

"العلامة، قاضي الموصل، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، السمناني الحنفي..." إلى أن قال: "وذكر [أي ابن حزم] عنه تجويزه الردة على

الرسول بعد أداء الرسالة، نعوذ بالله من الضلال. توفي أبو جعفر بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاث وثمانون سنة...".

١٣ - الحنابلة في بغداد: مُجسّمة، مشبّهة.

ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص٣١١ مُتحدثًا عن جماعة من الحنابلة في بغداد:

"وأبو إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل وإنه ينزل بذاته ويتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط وعليه تاج يلمع وفي رجليه نعلان من ذهب".

١٤ - (الصحابة والتابعين والأئمة): كفّروا بعضهم بعضاً!!

يقول الذهبي في مقدمة كتابه " الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم " ص٢٣:

"وما زال يمر بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة، فبعض الصحابة كفَّر بعضهم بتأويل ما، والله يرضى عن الكل ويغفر لهم، فما هم بمعصومين...".

١٥ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة (صاحب التصانيف، ثقة، فاضل...): مُشبِّه، منحرف عن العترة الطاهرة..

في كتاب ميزان الاعتدال (٢ / ٥٠٣):

"عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، صاحب التصانيف، صدوق، قليل الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا. وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القُتَبي كذاب.

قلت: هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله.

ورأيت في مرآة الزمان أن الدارقطني قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه، منحرف عن العترة، وكلامه يدل عليه. وقال البيهقي: كان يرى رأي الكرامية. وقال ابن المنادي: مات في رجب سنة ست وسبعين ومائتين...".

١٦ - أبو الفتح الشهرستاني (شيخ أهل الكلام، صاحب التصانيف، برع في الفقه، إمام...): مُتّهم بالإلحاد...

سير أعلام النبلاء ج٢٠/ص٢٨٦ ـ ٢٨٨

الشهرستاني الأفضل محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني أبو الفتح

شيخ أهل الكلام والحكمة وصاحب التصانيف

برع في الفقه على الإمام أحمد الخوافي الشافعي وقرأ الأصول على أبي نصر بن القشيري وعلى أبي القاسم الأنصاري

وصنف كتاب نهاية الإقدام وكتاب الملل والنحل

وكان كثير المحفوظ قوي الفهم مليح الوعظ

وقال في التحبير هو من أهل شهرستانة كان إماما أصوليا عارفا بالأدب وبالعلوم المهجورة قال وهو متهم بالإلحاد غال في التشيع

وقال ابن أرسلان في تاريخ خوارزم عالم كيس متفنن ولولا ميله إلى أهل الإلحاد وتخبطه في الاعتقاد لكان هو الإمام وكثيرا ما كنا نتعجب من وفور فضله كيف مال إلى شيء لا أصل له.

١٧ - ابن حجر العسقلاني (الحافظ، شيخ الإسلام): عنده انحرافات عقدية!

لا يخفى على أحد شُهرة ابن حجر العسقلاني، صاحب فتح الباري شرح صحيح

البخاري، وصاحب تهذيب التهذيب، وصاحب: لسان الميزان.. وغيرها.
ومع ذلك يعتقد سلفية هذا العصر أنّ الحافظ العسقلاني كان ضالاً في العديد من النقاط، وبالتحديد في شرحه "فتح الباري"؛ ولذا خرج أخيراً كتاب باسم: "التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري"، كتبه: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، مع تقريظ لكبار علماء السلفية: عبدالعزيز بن باز، وعبدالله بن عقيل، وصالح الفوزان، وعبدالله بن منيع، وعبدالله الغنيمان. وكُتب على غلافه: وهو إكمال لما بدأه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز على الفتح بإشارته ومتابعته مراجعته وقراءته. ط: دار الوطن، ودار الشبل – الرياض، وعندي منه الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٨ – سيد قطب (صاحب التفسير الشهير: في ظلال القرآن): عنده انحرافات عقدية!

وتفسير سيد قطب أشهر من نار على علم، ومع ذلك يرى السلفية أنه كان ضالاً مُضلاً، فقد ألف ربيع بن هادي عمير المدخلي، كتاباً باسم: "أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب وفكره". وهدف الكتاب هو بيان ضلالات سيد قطب في مختلف المجالات.. وقد طبع الكتاب في السعودية من قبل: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، وعندي منه الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٩ – علماء أهل السنة في المائة الثالثة فما بعدها: يعتقدون ببعض العقائد الباطلة..

قال التويجري في كتابه "عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن" ص٦، دار اللواء – الرياض، ط: الثانية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م. قال بعد أن ذكر بأن مذهب الجهمية هو إرجاع الضمير في "صورته" (ضمن: إن الله خلق آدم على صورته) إلى غير الله تعالى، قال:

"وهو قول الجهمية ومن تبعهم على قولهم الباطل من علماء أهل السنة في المائة الثالثة فما بعدها. وقد ذهب إليه كثير من الأكابر المشهورين وأصحاب المصنفات الكثيرة في أنواع العلوم, وقانا الله وسائر المسلمين من اتباع زلاتِهم...".

هذا ما سمح به تتبع عاجل، واستقراء غير كامل.. وقد حان لنا بعد هذه القائمة من المحكوم عليهم بالضلال والانحرافات العقدية، أن نتساءل:

إذا كان الأئمة وحُفّاظ الحديث ومشايخ الإسلام ومُفسِّروا القرآن... وغيرها من العناوين التي تعبر عن الطرازي العلمائي في إطار أهل السنة.. أقول: إذا كان هؤلاء يضلون بالرغم من تبحرهم في علوم السنة والقرآن، فأين هو الخلل؟

جواب السؤال ـ حتى لا ننتظر كثيرًا ـ موجودٌ في حديث الثقلين..

فتحقق المسألة.. هدانا الله وإياك إلى الصراط المستقيم..

الفصل ٩٠

هل خُلِقتْ حوّاء من ضلع آدم عليه السلام؟

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

هل خُلِقتْ حوّاء من ضلع آدم عليه السلام؟

تَمهيد:

من المواضيع التي يتساءل عنها الناس، وهي ترتبط بتاريخ نشوئهم من جهة، وبالنصوص الدينية من جهة أخرى: مسألة خلق أمِّنا حوّاء.. فهل خُلقت من تراب، كما خُلق أبونا آدم عليه السلام، أم أنّها خُلقت بنحو آخر؟

الأقوال في المسألة:

هناك فكرتان حول هذا الموضوع، إحداهما – وهي التي يرتئيها علماء أهل السنة والجماعة -: هي القائلة بأنّ خلق حواء كان من أحد أضلاع آدم اليُسرى، وفي مصادرهم روايات تدل على هذا.

والفكرة الأخرى هي القائلة بأنَّ خلق حواء كان من تراب، مع احتمال أن يكون ترابُها ذا علاقة تكوينية بضلع آدم الأيسر. وهي الفكرة السائدة في الوسط العلمائي

للشيعة الإمامية، وهم يستندون في رأيهم هذا إلى روايات مصادرهم أيضاً.

ومثال الروايات التي في مصادر أهل السنة والجماعة: ما رواه البخاري في صحيحه (٤/١٠٣):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ: أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا.

وأخرجه البخاري ثانياً في (٦/١٤٥)، وأخرجه مسلم في (٤/١٧٨) ... وغيرهما.

ويمكن تتبع ألفاظ روايات الباب عند أهل السنة في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (٤/٣٠٣ - ٣٠٤).

وهدفُنا في هذه الدراسة المقتضبة أن نتساءل عن حصيلة هذه المسألة وما يرتبط بِها من روايات في كتب شيعة أهل البيت عليهم السلام.

وقد وردت عدَّة روايات ذات دلالة ظاهرة، وبعضها لا يخلو من صراحة، على مثل ما قال بِها الاتجاه السني، في حين توجد روايات يمكن أن تغيِّر مسار هذه الدلالة، وفيما يلي نستعرض كلا النوعين من الروايات.

الفئة الأولى: الروايات الموافقة لما قال به أهل السنة والجماعة:

١ – قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه (٤/٣١):

"وَرَوَى السَّكُونِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ (ع)، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ع) كَانَ يُوَرِّثُ الْخُنْثَى فَيَعُدُّ أَضْلاعَهُ؛ فَإِنْ كَانَتْ أَضْلاعُهُ نَاقِصَةً مِنْ أَضْلاعِ النِّسَاءِ بِضِلْعٍ، وَرَّثَ مِيرَاثَ الرَّجُلِ؛ لأَنَّ الرَّجُلَ تَنْقُصُ أَضْلاعُهُ عَنْ ضِلْعِ النِّسَاءِ بِضِلْعٍ؛ لأَنَّ حَوَّاءَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ (ع) الْقُصْوَى الْيُسْرَى فَنَقَصَ مِنْ أَضْلاعِهِ ضِلْعٌ وَاحِد".

أقول: ربط النقصان العضوي التكويني بمسألة خلق أحدهما من ضلع الآخر، صريحٌ في أن المقصود هو نفس ما ارتآه أهلُ الخلاف. وحمل الرواية على التقية لا يتم إلا بالتفكيك بين الحكم والتعليل الذي ذُيِّلت به الرواية.

٢ – أورد الشيخ الطبرسي في "مستدرك الوسائل" (١٤/٢٥٥) عن القطب الراوندي في "لب اللباب" عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: "خُلقت المرأة من ضلع أعوج، إن أقمتها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج".

أقول: ربط الخلقة من ضلع أعوج بمسألة الطبيعة النفسية، يزعزع ظهور (من ضلع أعوج) في معنى الضلع العضوي التكويني؛ فلعل المراد الإشارة إلى معادلة تكوينية في خلقة المرأة النفسية، لا في خلقتها العضوية؛ فتكون الرواية غير صالحة لمعارضة النوع الثاني من الروايات، بل تصلح للانضمام للفئة الثانية التي عنوناها بالمحايدة.

٣ – وفي علل الشرائع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ضمن حديث طويل): "مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي فَضَلَتْ مِنْ ضِلْعِهِ الْأَيْسَر".

وهذه معارضة للأولى صراحةً؛ لأن الأولى تفترض أنَّ خلقة حواء من الضلع أوجبت نقصان ضلع، كأن الضلع استهلك تماماً في خلقة حواء، في حين أن هذه الرواية تدل على أن خلقة حواء لم تتم عبر استهلاك ولا استثمار ضلع من أضلاع آدم عليه السلام، بل كل ما هنالك أن طينة الضلع الأيسر، هي نفسها الطينة التي خُلقت

منها حواء، فلا وجه مع هذا إلى القول بأن خلقتها تستوجب نقصان ضلع من آدم عليه السلام كما تدل عليه الرواية الأولى.

٤ – وفي الاختصاص للشيخ المفيد (بغير إسناد) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من ضلعه الأيسر". ويظهر أن هذه هي رواية العلل السابقة نفسها.

٥ – وفي جامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردي (٢٠/٣٢٦) عن تحفة الإخوان للمولى الفاضل المولى سعيد المزيدي: عن أبي بصير عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (في حديث طويل) قال فلما نام آدم عليه السلام خلق الله من ضلع جنبه الأيسر مما يلي الشراسيف، وهو ضلع أعوج، فخلق منه حواء، وإنما سميت بذلك لأنها خلقت من حي، وذلك قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها)..." الخ الراية. والرواية في مستدرك الوسائل: ١٤/٣٢٤ عن المصدر نفسه.

٦ – وفي بحارالأنوار ج١١، ص١١٥ – ١١٦، عن تفسير العياشي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع): قَالَ خُلِقَتْ حَوَّاءُ مِنْ قُصَيْرَا جَنْبِ آدَمَ، وَالْقُصَيْرَا هُوَ الضِّلْعُ الأَصْغَرُ، وَأَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ لَحْماً.

٧ – وفي بحارالأنوار ج١١، ص١١٦، عن العياشي قال: وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) قَالَ: خُلِقَتْ حَوَّاءُ مِنْ جَنْبِ آدَمَ وَهُوَ رَاقِدٌ.

٨ – وفي بحارالأنوار ج١١، ص١١٦، عن العياشي أيضاً قال: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنَ الْمَاءِ وَ الطِّينِ فَهِمَّةُ آدَمَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ فَهِمَّةُ النِّسَاءِ في الرِّجَالِ فَحَصِّنُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ.

٩ - في تفسير القمي بسند صحيح (٢/١١٤ - ١١٥): حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً). قال: إنَّ الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب، وخلق زوجته من سنخه، فبرأها من أسفل أضلاعه، فجرى بذلك الضلع بينهما نسب، ثم زوجها إياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر، فذلك قوله نَسَباً وَ صِهْراً، فالنسب يا أخا بني عجل: ما كان من نسب الرجال، والصهر ما كان بسبب النساء.

ومن طريقين عن ابن محبوب: الشيخ الكلينى فى الكافي (٥/٤٤٢)، قال: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً: عن ابن محبوب... به (مع اختلاف طفيف في اللفظ).

وطريق الشيخ الكليني الثانية إلى ابن محبوب صحيحة أيضاً.

وهذه الرواية لا تخلو من إجمال من جهة كونِها تدل على ضلع موضعه من أسفل الأضلاع، فكأنه شيء غير الأضلاع، فنحتمل أن يكون الضلع لم يُعَدّ من الأضلاع باعتبار ما بعد الاستلال، أو أن الضلع ليس ضلعاً بتمامه بل جزءاً من ضلع؛ ولذا لم يُعدّ ضلعاً في عبارة، ثم عدَّ ضلعاً في عبارة ثانية.. كما أن كون خلق حواء من الضلع هو الوجه في جريان النسب بين آدم وحواء يوحي بأن ذلك الجزء الذي خلقت منه هو نفس ما يوجب أن يكون الولد منسوباً إلى أبيه، وهذا – مضافاً إلى إبْهامه – يوحي بأن المراد من الضلع ليس هو الضلع المتبادر إلى الذهن، بل عنصراً ذا ارتباط بالضلع، وإلاّ فإن الضلع المعروف ليس هو الموجب لجريان النسب.. فهذه النساؤلات توجب إبْهاماً وإجمالاً في الرواية.

وتحصَّل من ذلك أن هناك روايات عديدة دالة على ما قال به أهل الخلاف في هذا الموضوع، على إشكاليات في دلالة بعضها.

الفئة الثانية: الروايات المحايدة:

ثمَّة روايات غير صريحة لا في جانب الإثبات، ولا في جانب النفي، وهي التالية:

١ – في بحار الأنوار (١٢/٩٧) عن تفسير القمي بسنده (أبي [ثقة إمامي جليل على التحقيق] عن النضر [بن سويد: ثقة إمامي جليل] عن هشام [بن الحكم على الأرجح، أو بن سالم، وكلاهما: إمامي ثقة جليل] فالسند صحيحٌ) عن الصادق عليه السلام أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: "إنما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إن تركتها استمتعت بها، وإن أقمتها كسرتها".

٢ – وفي الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (والسند صحيح) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ مَثَلُ الضِّلْعِ الْمُعْوَجِّ إِنْ تَرَكْتَهُ انْتَفَعْتَ بِهِ وَ إِنْ أَقَمْتَهُ كَسَرْتَهُ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ.

٣- وفي الكافي أيضاً: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (ع) شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِ سَارَةَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ مَثَلُ الضِّلْعِ الْمُعْوَجِ، إِنْ أَقَمْتَهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ اصْبِرْ عَلَيْهَا.

هذا ما وقفتُ عليه في هذا النوع، وهذه المجموعة لا تتنافى مع المجموعة الأولى؛ إذ لا تنافي بين الالتزام بكونها خُلقت من الضلع الأعوج، والالتزام بكونِها مثل الضلع الأعوج، بل الثاني يصلح كالنتيجة للأول. كما أنّها لا تدعم القول النافي

لمفاد المجموعة الأولى، أي لا تؤيِّد الفئة الثالثة الآتية، وإن كانت تنسجم معها أيضاً.. فالخلاصة إلى هنا: أنَّ ثبوت أيٍّ من القولين لا يعارض هذه المجموعة، فهي محايدة.

الفئة الثالثة: الروايات التي تنفي ما ذهب إليه أهل الخلاف وتعارض المجموعة الأولى:

١ – الرواية التي أوردها العلامة المجلسي في بحار الأنوار (١١/١١٥) عن [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَهْبٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَكَانَ أَلْقَى عَلَيْهِ النُّعَاسَ وَأَرَاهُ ذَلِكَ فِي مَنَامِهِ، وَهِيَ أَوَّلُ رُؤْيَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، فَانْتَبَهَ وَهِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ...

٢ – الرواية التي في بحارالأنوار ج: ١١ ص: ١١٦ عن تفسير العياشي عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (ع): مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ حَوَّاءَ؟ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ هَذَا الْخَلْقُ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا مِنْ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ آدَمَ، فَقَالَ: كَذَبُوا، كَانَ يُعْجِزُهُ أَنْ يَخْلُقَهَا مِنْ غَيْرِ ضِلْعِهِ؟! فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهَا؟ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ طِينٍ فَخَلَطَهَا بِيَمِينِهِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، فَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ مِنَ الطِّينِ فَخَلَقَ مِنْهَا حَوَّاءَ.

٣ – رواية من لا يحضره الفقيه ٣/٣٧٩: رُوِيَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) عَنْ خَلْقِ حَوَّاءَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أُنَاساً عِنْدَنَا يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ الْأَيْسَرِ الْأَقْصَى، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، أَيَقُولُ مَنْ يَقُولُ هَذَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْقُدْرَةِ مَا يَخْلُقُ لِآدَمَ زَوْجَةً مِنْ غَيْرِ ضِلْعِهِ... الخ الرواية.

على مستوى أقوال العلماء:

وقال العلامة المجلسي معلِّقاً على الفئة الثالثة (البحار ١١/١١٦):

"فالأخبار السابقة [يقصد التي تثبت الخلق من الضلع] إمَّا محمولة على التقيَّة، أو على أنَّها خُلقت من طينة ضلع من أضلاعه".

أقول: هذا الحمل وجيهٌ، ويناسب بعض روايات الفئة الأولى، إلاّ أن بعضها، كالرواية الأولى، آب عن هذا الحمل.

وقال السيِّد نعمة الله الجزائري في "قصص الأنبياء" تعليقاً على رواية العياشي الأخيرة بعد أن أوردها في كتابه (ص٢٨):

"أقول هذا الخبر معمول عليه بين أصحابنا رضوان الله عليهم، وما ورد من أنه خلق من ضلع من أضلاعه وهو الضلع الأيسر القصير، محمول على التقية، أو على التأويل، أو بأن يراد أن الطينة التي قررها الله سبحانه لذلك الضلع، خلق منها حواء لأنَّها خلقت منه بعد خلقه".

وقال الشيخ الصدوق (من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢) في تفسير بعض الأخبار التي ظاهرها أن حواء خلقت من ضلع آدم (وهي الرواية الأولى في المجموعة الأولى):

"إِنَّ حَوَّاءَ خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ (ع)، وَكَانَتْ تِلْكَ الطِّينَةُ مُبْقَاةً مِنْ طِينَةِ أَضْلَاعِهِ، لا أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِهِ بَعْدَ مَا أُكْمِلَ خَلْقُهُ فَأُخِذَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلاعِهِ الْيُسْرَى فَخُلِقَتْ مِنْهَا..."الخ كلامه.

وهذا القول يؤيِّد ما نسبه السيد نعمة الله الجزائري إلى الأصحاب رضوان الله عليهم، إلاّ أنه يعكِّر صفو ذلك ما ذكره الشيخ الطوسي – رحمه الله - في التبيان (١/١٥٩)

حيث قال:

"وروي أن الله تعالى ألقى على آدم النوم، وأخذ منه ضلعاً، فخلق منه حواء وليس يمتنع أن يخلق الله حواء من جملة جسد آدم بعد أن لا يكون جزء، أو مما لا يتم كون الحي حياً إلاَّ معه؛ لأنَّ ما هذه صفته لا يجوز أن ينقل إلى غيره، أو يخلق منه حيٌّ آخر من حيث يؤدِّي إلى أن لا يصل الثواب إلى مستحقه، لأن المستحقَّ لتلك الجملة بأجمعها وهذا قول الرماني وغيره من المفسِّرين، ولذلك قيل للمرأة: ضلع أعوج، وقيل سميت امرأة لأنها خلقت من المرء". انتهى

فشيخ الطائفة لا يرى مانعاً من القول بذلك بشرط:

١ – ألاّ يكون المأخوذ من آدم مما هو جزءٌ من بدنه، بمعنى الجزء الذي يحتاجه الإنسان في خلقته وتكامل أجزاء بدنه.

٢ – ألاّ يكون المأخوذ جزءاً تتقوّم به حياة الإنسان، كالقلب مثلاً، أو الدماغ.

وهذا يجعلنا نقول إنَّ الشيخ الطوسي - رحمه الله - لم يكن بصدد تأييد قول أهل الخلاف، بل كان بصدد نفيه؛ وذلك لأنَّ قولهم قائم على دعوى أنَّ حواء خُلقت من جزء من بدن آدم، بصورة أشبه بعملية جراحية ربانية، وهذا ما ينفيه الشيخ في شرطه الأول.

كما أنَّ ما طرحه شيخ الطائفة يفتح أمامنا باب التساؤل في نقطتين:

الأولى: لماذا يتم خلق حواء بهذا النحو؟ هل نحتمل أن يكون القول بهذا يستند - ولو بغير وعي – إلى اعتقاد محدودية قدرة الله تعالى؟ وهذا التساؤل يكتسب ثقلاً حين نلاحظ أن في الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ما يوجِّه الاعتراض اللاذع إلى أصحاب هذا القول انطلاقاً من افتراض أنهم بنوا قولهم على

هذا الاعتقاد الفاسد، ففي الرواية التي قرأنها آنفاً من كتاب "من لا يحضره الفقيه" عن الإمام الصادق عليه السلام: "...أَيَقُولُ مَنْ يَقُولُ هَذَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْقُدْرَةِ مَا يَخْلُقُ لِآدَمَ زَوْجَةً مِنْ غَيْرِ ضِلْعِهِ".

الثانية: أنَّ الذي وقع – على فرض وقوعه – هو أخذ ضلع من أضلاع آدم التي خلقت في بدنه، بهدف تأمين خلقة حواء.. وهذا يجعلنا نتساءل:

إذا كان آدم بحاجة في خلقته إلى تلك الضلع، فلماذا يستل الله هذا العضو بعملية جراحية لأجل حواء، في حين أنه قادر على خلق حواء بنحو لا يستلزم إجراء عملية جراحية لآدم؟

ثمَّ إنَّنا إذا قلنا أنَّ كلام الشيخ الطوسي يُفهم منه تأييد لنظرية أهل الخلاف، ولو على نحو نفي المانعية بشروط، فإنه لا ينبغي لنا أن نتصوَّر أن الشيخ الطوسي بصدد صياغة نظره الأخير فيما يرتبط بالمسألة؛ لأنَّ كتاب التبيان بصدد مناقشة الطوائف الأخرى من الأمة الإسلامية (التفسير المقارن)، ممن لا يعتقدون بمرجعية أهل البيت عليهم السلام، فلا نستبعد أن يكون ما طرحه شيخ الطائفة - رحمه الله - إنما ينطلق على أساس محاورة الطرف الآخر في ضوء مبانيه وتصوُّراته، وليس على أساس القناعات النهائية لشيخ الطائفة نفسه.

خلاصة الدراسة:

والخلاصة أنَّ أهل السنَّة يعتقدون بأنَّ حواء خُلقت من ضلع آدم، ولديهم روايات صحيحة السند على أساس رأيهم.. إلا أن هذه النظرية لم تثبت في إطار مذهب الشيعة الإمامية، ومع أن هناك روايات في كتب الإمامية تدل على المضمون السني، إلا أنَّ معظمها ضعيفة السند، كما أنها تتعارض مع روايات أخرى، ويعتقد علماء

الشيعة أن المقصود بالخلق من الضلع هو الخلق من الطينة التي خلق منها الضلع، هذا إذا لم نحمل الروايات التي تحدّثت عن الضلع على محمل التقيَّة.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٩١

أحاديث في مصادر السنة تثبت أن الشيعة هم الفائزون

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

أحاديث في مصادر السنة تثبت أن الشيعة هم الفائزون

هناك عشرات الأحاديث التي بشّرت الشيعة بالجنة، ومن ذلك ما رواه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (٤٢/٣٣٣): عن أبي سعيد الخُدري أنَّه قال: "نظر النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليٍّ فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة".

وقد اتفق السنة والشيعة على رواية هذا المضمون، أي بشارات النبي صلى الله عليه وآله وسلم للشيعة بالفوز والجنّة.. وإليك جزءاً من قائمة المصادر السنية لذلك:

١ – فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢/٧٧٣) برقم (١٠٦٨).

٢ – تفسير الطبري (٣٠/٣٣٥) برقم (٢٩٢٠٨).

٣ - الذرية الطاهرة للحافظ الدولابي: ١٢٠ - ١٢١.

٤ - المعجم الكبير للطبراني: (١/٣١٩ - ٣٢٠).

٥ - المعجم الأوسط للطبراني: (٤/١٨٧)، (٧/٣٤٣).

٦ - جزء الحافظ ابن الغطريف: ٨١ - ٨٢.

٧ - المستدرك للحاكم النيسابوري: (٣/١٧٤ - ١٧٥).

٨ - تاريخ بغداد للحافظ الخطيب البغدادي: (١٢/٢٨٤).

٩ - مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي الشافعي: ١١٣، ١٥٧ - ١٥٨، ١٧٩ - ١٨٠، ١٨٣ - ١٨٤.

١٠ – شواهد التنْزيل للحاكم الحسكاني: (١/١٧٨)، (٢/٢٩٥، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤).

١١ – المناقب للموفق بن أحمد: ٧٣، ١١٣، ١٢٩، ١٥٩، ٢٦٥ - ٢٦٦، ٢٩٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١.

١٢ - تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر: (١٤/١٦٩)، (٤٢/٦٥، ٣٣٢، ٣٣٣).

وهي عبارة عن ٤٧ حديثاً، من ٣١ طريقاً، عن ١٣ صحابياً. فالرواية متواترة بلا ريب.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٩٢

أَبو بَكر وَ الإخبار عَما في بَطنِ زَوجَتهِ هل يَملُك جِهاز السونار

بقلم: **الحاج وعد**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

ذَكَرتها عَلى المُستَقلةِ فأين جَوابِكَ يا شَيخ عَرعور

ابن تيمية في مجموع الفتاوى [جزء ١١ - صفحة ٣١٨]

وَأَمَّا الْمُعْجِزَاتُ الَّتِي لِغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ " بَابِ الْكَشْفِ وَالْعِلْمِ " فَمِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ فِي قِصَّةِ سَارِيَةَ وَإِخْبَارِ أَبِي بَكْرٍ بِأَنَّ بِبَطْنِ زَوْجَتِهِ أُنْثَى وَإِخْبَارِ عُمَرَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ وَلَدِهِ فَيَكُونُ عَادِلًا

الفصل ٩٣

الذهبي: يقول بدعاءِ سَعد البعير دافعَ عن علي عَلَيْهِ السَّلاَم

بقلم: **الحاج وعد**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٦ للذهبي

عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ:

أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ عَلِيٍّ، فَنَهَاهُ سَعْدٌ، فَلَمْ يَنْتَهِ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَ بَعِيْرٌ نَادٌّ، فَخَبَطَهُ حَتَّى مَاتَ.

وَلِهَذِهِ الوَاقِعَةِ طُرُقٌ جَمَّةٌ، رَوَاهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي (مُجَابِيّ الدَّعْوَةِ).

وَرَوَى نَحْوَهَا: الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ.

وَحَدَّثَ بِهَا أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

وَرَوَاهَا ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَسْوَدِ.

وَقَرَأْتُهَا عَلَى عُمَرَ بنِ القَوَّاسِ، عَنِ الكِنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ القَاضِي، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ حُضُوْراً، أَنْبَأَنَا ابْنُ مَاسِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُسلمٍ، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ.

وَحَدَّثَ بِهَا: ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ.

وَرَوَاهَا ابْنُ جُدْعَانَ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، فَجَعَلَ سَعْدٌ يَنْهَاهُ، وَيَقُوْلُ:

لاَ تَقَعْ فِي إِخْوَانِي.

فَأَبَى، فَقَامَ سَعْدٌ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَدَعَا.

فَجَاءَ بُخْتِيّ يَشُقُّ النَّاسَ، فَأَخَذَهُ بِالبلاَطِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ وَالبلاَطِ حَتَّى سَحَقَهُ، فَأَنَا رَأَيْتُ النَّاسَ يَتْبَعُوْنَ سَعْداً، يَقُوْلُوْنَ:

هَنِيْئاً لَكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ! اسْتُجِيْبَتْ دَعْوَتُكَ.

قُلْتُ: فِي هَذَا كَرَامَةٌ مُشْتَرَكَة بَيْنَ الدَّاعِي وَالَّذِيْنَ نِيْلَ مِنْهُم.

وهذه حية تدافع عن أبي هريرة

أبو هريرة عنده حية!

سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/٦١٩)

عُرف ابو هريرة ان لديه هرة واليكم حية ابو هريرة

قَالَ الحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا المَعْمَرِ المُبَارَكَ بنَ أَحْمَدَ، سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ يُوْسُفَ بنَ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيَّ الفَقِيْهَ، سَمِعْتُ الفَقِيْهَ أَبَا إِسْحَاقَ الفَيْرُوْزَابَادِيَّ، سَمِعْتُ القَاضِي أَبَا الطَّيِّبِ يَقُوْلُ:

كُنَّا فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ بِجَامِعِ المَنْصُوْرِ، فَجَاءَ شَابٌّ خُرَاسَانِيٌّ، فَسَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةِ المُصَرَّاةِ، فَطَالَبَ بِالدَّلِيْلِ، حَتَّى اسْتَدَلَّ بِحَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الوَارِدِ فِيْهَا، فَقَالَ - وَكَانَ حَنَفِيّاً -: أَبُو هُرَيْرَةَ غَيْرُ مَقْبُوْلِ الحَدِيْثِ.

فَمَا اسْتَتَمَّ كَلاَمَهُ حَتَّى سَقَطَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ عَظِيْمَةٌ مِنْ سَقْفِ الجَامِعِ، فَوَثَبَ النَّاسُ مِنْ أَجْلِهَا، وَهَرَبَ الشَّابُّ مِنْهَا وَهِيَ تَتْبَعُهُ.

فَقِيْلَ لَهُ: تُبْ تُبْ.

فَقَالَ: تُبْتُ.

فَغَابَتِ الحَيَّةُ، فَلَمْ يُرَ لَهَا أَثَرٌ.

إِسْنَادُهَا أَئِمَّةٌ.

الفصل ٩٤

الوهابية نواصب لأنهم يفرحون في عاشوراء على قول ابن تيميه

بقلم: **باب مدينة العلم علي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

يتخذون الوهابية من العاشر و التاسع من محرم يوم فرح لأنهم يفروحون لأن الله انقذ نجا نبي الله موسى (ع) فماذا حكم ذالك الفرح لدى شيخكم أبن تيمية:

مجموع فتاوى ابن تيمية - المجلد الخامس والعشرون - (٤٨٣ من ٦٤٥)
وسئل شيخُ الإسلام عما يفعله الناس في يوم عاشوراء من الكحل، والاغتسال، والحِنَّاء، والمصافحة، وطبخ الحبوب، وإظهار السرور، وغير ذلك إلى الشارع، فهل ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح أم لا ؟ وإذا لم يرد حديث صحيح في شيء من ذلك، فهل يكون فعل ذلك بدعة أم لا ؟ وما تفعله الطائفة الأخرى من المأتم والحزن والعطش، وغير ذلك من الندب والنياحة، وقراءة المصروع، وشق الجيوب. هل لذلك أصل أم لا ؟

يقول في مقدمة الأجابه.
الحمد لله رب العالمين، لم يرد في شيء من ذلك حديث صحيح عن النبي صلى

الله عليه وسلم، ولا عن أصحابه، ولا استحب ذلك أحد من أئمة المسلمين، لا الأئمة الأربعة ولا غيرهم، ولا روى أهل الكتب المعتمدة في ذلك شيئاً، لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين، لا صحيحاً ولا ضعيفاً، لا في كتب الصحيح /ولا في السنن ولا المسانيد، ولا يعرف شيء من هذه الأحاديث على عهد القرون الفاضلة.

.وبعده نأخذ الشاهد لأن الأجابه طويلة.

فعارض هؤلاء قوم إما من النواصب المتعصبين على الحسين وأهل /بيته، وإما من الجهال الذين قابلوا الفاسد بالفاسد، والكذب بالكذب، والشر بالشر، والبدعة بالبدعة، فوضعوا الآثار في شعائر الفرح والسرور يوم عاشوراء كالاكتحال والاختضاب، وتوسيع النفقات على العيال، وطبخ الأطعمة الخارجة عن العادة، ونحو ذلك مما يفعل في الأعياد والمواسم، فصار هؤلاء يتخذون يوم عاشوراء موسمًا كمواسم الأعياد والأفراح، وأولئك يتخذونه مأتمًا يقيمون فيه الأحزان والأتراح، وكلا الطائفتين مخطئة خارجة عن السنة، وإن كان أولئك أسوأ قصدًا وأعظم جهلاً، وأظهر ظلمًا، لكن الله أمر بالعدل والإحسان، وقد قال النبي صلى الله عليه سلم: (إنه من يعش منكم بعدي فسيري اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة).

http://www.al-eman.com/islamlib/view...52&CID=493#s11

الفصل ٩٥

لماذا لا يرتدي الوهابية العمائم كالمسلمين؟

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

كثيرا ما نرى المخالفين بجهلهم يسخرون من علماء الشيعة.. و ينعتونهم بأصحاب العمائم و غير ذلك من الألفاظ.. و التي غرضها التحقير و الإستهانة و الإستهزاء

و لكن وجب علينا ان نسأل اولئك القوم.. لماذا لم تقتدوا بسنة النبي و اهل بيته و اصحابه و سنة العرب اجمعين في ارتداء العمامة؟؟

ومن الذي تمسك بهذه السنة.. الشيعة ام الوهابية؟؟

وهذه مجموعة من الروايات نبين فيها سنة النبي و أهل بيته و أصحابه و التابعين.. و كيف ان القوم احتقروا الشيعة بذلك لأنهم تمسكوا بهذه السنة..

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

(سنن ابن ماجه ج٨ - ص٨٤) حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه

وسلم **يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء**

قال الألباني: صحيح

الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام

(السنة لأبي بكر بن الخلال -ص٤٥١) أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر، عن ابن الحنفية، قال: كان علي عند أحجار الزيت، قال: فقيل له: هذا الرجل مقتول، قال: فذهب فضبطنا، قال: فقلنا: إن القوم يريدون أن يرتهنوك، **فأخذ عمامة له سوداء** فرمى بها إليهم، ثم قال: «اللهم لم أقتل ولم أمال»

قلت انا ناصر الحسين: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك وهو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد

و للرواية شاهد آخر ما رواه بن أبي شيبة في مصنفه ج٦ -ص٤٤

(حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الانصاري قال: رأيت على علي **عمامة سوداء** يوم قتل عثمان)

الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

(السنن الكبرى للنسائي ج٥ - ص١١٢) اخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال خرج إلينا الحسن بن علي **وعليه عمامة سوداء** فقال لقد كان فيكم بالامس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد يعني رايته حتى يفتح الله عليه ما ترك دينارا ولا درهما إلا سبعمائة درهم أخذها

من عطائه كان أراد أن يبتاع بها خادما لاهله ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا

قلت أنا ناصر الحسين: إسناده حسن.. رجاله ثقات غير هبيرة بن يريم صدوق

الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

(المعجم الكبير للطبراني ج٣- ص١٦٨) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، والحسين بن يزيد الطحان، قالا: حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي، قال: رأيت الحسين بن علي **وعليه عمامة** خز قد خرج شعره من تحت العمامة

قلت: إسناده حسن رجاله ثقات غير المطلب بن زياد و السدي صدوقان.. و السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن

الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

(الغيلانيات - لأبي بكر الشافعي - ص٨٣) حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال ثنا القعنبي، ثنا محمد بن هلال قال: «رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما **يعتم بعمامة بيضاء** فيرخي عمامته من وراء ظهره»

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات

السيد الجليل ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

(مصنف بن أبي شيبة ج٦ -ص٤٥) حدثنا أبو بكر قال حدثنا الفضل بن دكين عن عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على ابن الحنفية **عمامة سوداء**

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم

الصحابي أنس بن مالك

(المصنف لإبن ابي شيبة ج٦ - ص ٤٦) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن عبد السلام بن شداد أبي طالوت قال: رأيت **على أنس بن مالك عمامة** خز

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال البخاري و مسلم غير عبد السلام من رجال ابو داود

الفقيه المشهور الحسن البصري

(المصنف لإبن ابي شيبة - ج٦ - ص٤٧) حدثنا أبو بكر قال حدثنا شبابة عن سليمان قال: رأيت الحسن **يعتم بعمامة سوداء** قد أرخاها طرفها خلفه

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم

الفقيه الفاضل القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة

(مصنف إبن ابي شيبة - ج٦ - ص١٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عباد بن العوام عن ابن عون قال: **رأيت على القاسم عمامة** علمها حرير أبيض

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم و ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان

ناصر الحسين

الفصل ٩٦

من قصص الخرافة والغلو ... فراريج مشوية! تطير!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

(طبقات الأولياء) ج١ - ص٧٦:

(فرج بن موفق بن عبد الله الدماميني **كان وليا عظيم الشأن، وكان عبدا حبشيا، اصطفاه الله**.

ولما اشترى مكث **ستة اشهر لا يأكل ولا يشرب**، فضربه سيده، فلم يتأثر، فحسبه مجنونا، فاستندب من ضربه، وقال للجنية: " اخرجي! "، فيقول: " خرجت! " يعني نفسه، فقيد.

فلما تكاثرت كراماته أحضرت عنده فراريج مشوية، فقال لها: " طيري! " **فطارت أحياء بإذن الله**.

وكان يكتب اسمه في الحروز **تبركا**...)

للتأنيس فقط.. نذكر ترجمة ابن الملقن الذي طعن به العنكبوت السني مشكورا

ورد في تهذيب الكمال للمزي (ابن الملقن سراج الدين أبو علي عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، الامام الكبير صاحب التصانيف

المشهورة. أجازه المزي، وتخرج بالحافظ علاء الدين مغلطاي، وكان أكثر أهل عصره تصنيفا)

ورد في إكمال تهذيب الكمال للمغلطاي (الإمام الفقيه أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المذهب المعروف بابن الملقن توفى عام ٨٠٤)

ورد عند لحظ الألحظاظ للمكي (ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله عرف بابن النحوي لان أباه كان عالما بن أخذه عنه الأسنائي وغيره فلهذا كان يكتب بخطه عمر بن أبي الحسن النحوي فاشتهر بذلك في بلاد اليمن الأنصاري الوادي آشي الأندلسي الأصل ثم المصري نزيل القاهرة الشافعي الامام العلامة الحافظ شيخ الاسلام وعلم الأئمة الاعلام عمدة المحدثين وقدوة المصنفين سراج الدين أبو علي)

ورد عند الزركلي في الاعلام (عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي، المعروف بابن الملقن: من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال)

الفصل ٩٧

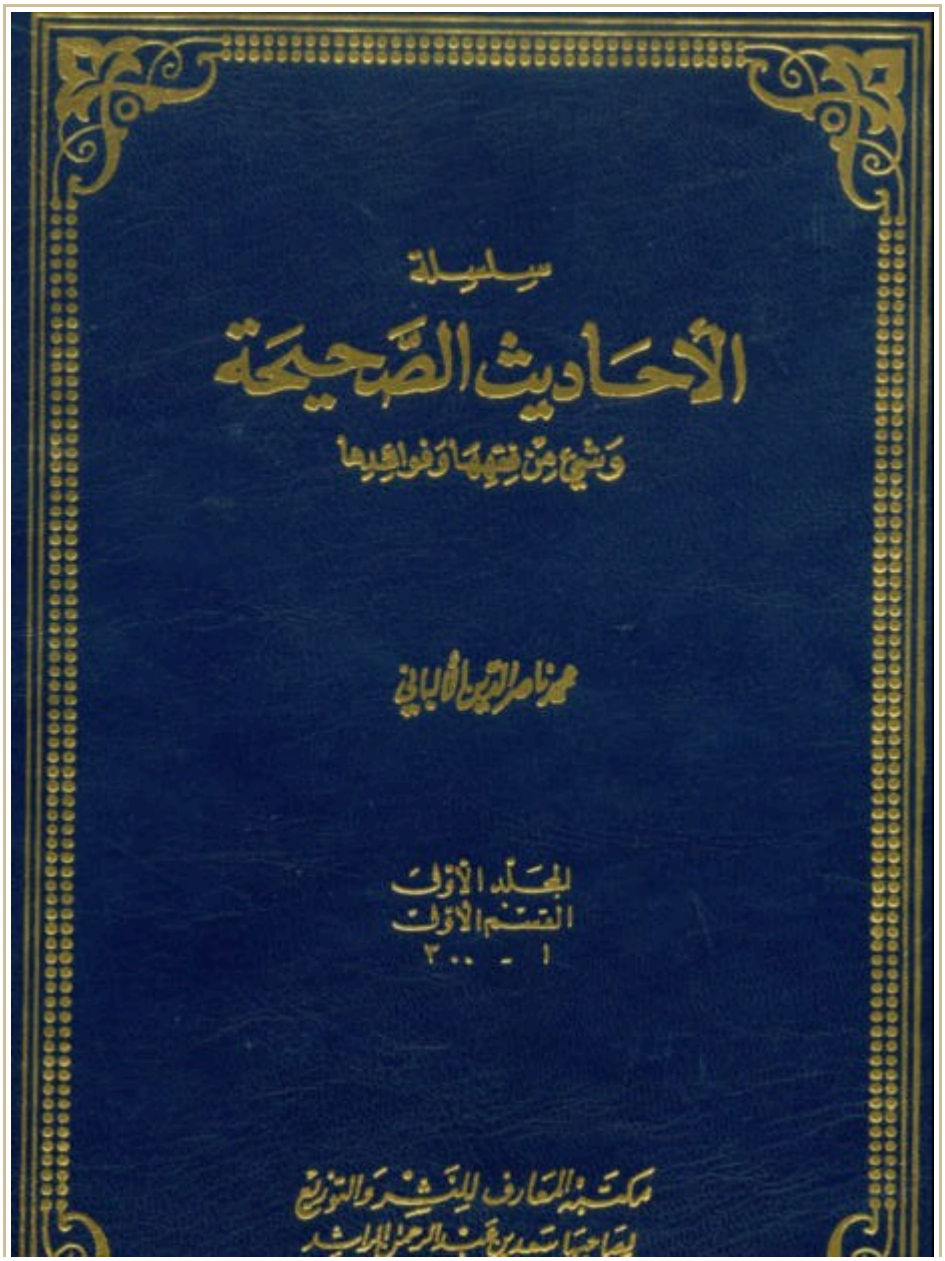
الألباني يفضح الوهابية ويبين أفعالهم عند بيت الله الحرام (وثيقة)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

على غرار الأحداث الجارية في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. وما يفعله الوهابية مع المسلمين.. أطلعني أخي (محامي اهل البيت) على وثيقةٍ مهمة تبين أفعال الوهابية عند بيت الله الحرام.. و إليكم ما قاله شيخهم (الألباني)...


سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها
محمد ناصر الدين الألباني
المجلد الأول
القسم الأول
١ - ٢٠٠
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع



ما فعل، ولات حين مندم.

هذا؛ وقد بلغنا أن هناك فكرة أو مشروعاً لتوسيع المطاف حول الكعبة، ونقل مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى مكان آخر، فأقترح بهذه المناسبة على المسؤولين أن يبادروا إلى توسيع الكعبة قبل كل شيء، وإعادة بنائها على أساس إبراهيم عليه السلام؛ تحقيقاً للرَّغبة النبويَّة الكريمة المتجلِّية في هذا الحديث، وإنقاذاً للناس من مشاكل الزحام على باب الكعبة الذي يشاهد في كل عام، ومن سيطرة الحارس على الباب، الذي يمنع من الدخول مَن شاء ويسمح لمن شاء؛ من أجل دريهمات معدودات[1]!

هذا ما يفعله الوهابية عند بيت الله الحرام

٤٤ - (خِيارُكُم مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ).

رواه لُوين في «أحاديثه» (٢٥ / ٢): ثنا عبيدالله بن عمر عن عبدالله بن محمد ابن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال:

m07amy aHl aLBeEt

قال عمر لصهيب: أي رجل أنت؛ لولا خصال ثلاث فيك! قال: وما هن: قال: اكتنيتَ وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام. قال: أما قولك: اكتنيتَ ولم يولد لك؛ فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى. وأما قولك: انتميت إلى العرب ولست منهم، وأنت رجل من الروم؛ فإني رجل من النمر بن قاسط، فسبَتْني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام عرفتُ نسبي. وأما قولك: فيك سرف في الطعام؛ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (فذكره).

وهكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٢٢٧)، والحاكم (٤ / ٢٧٨) وصحَّحه ووافقه الذهبي، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٤٤/ ٧٣١٠)، وابن عساكر أيضاً

(١) قلت: ثم بلغنا أنه تحقَّق المشروع المذكور، فنقل المقام إلى مكان بعيد عن الكعبة، ولم يُبْنَ عليه، وإنما وضع فوقه صندوق بلوري، بحيث يرى المقام من تحته، فلعلَّهم يحقِّقون أيضاً اقتراحنا هذا. والله الموفق.

الفصل ٩٨

من يثبت لنا نبوة يوشع بن نون ... من خلال القرآن الكريم! (إلى السلفية)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

عظم الله لكم الأجر لذكرى استشهاد إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام.

كثيرا ما يشكل المخالفين على شيعة أهل البيت بعدم وجود آية محكمة في القرآن الكريم تفيد إمامة الإمام علي و الأئمة المعصومين من ولده عليهم السلام.. و كأن السنة الثابتة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم لا تفيد علما ولا عملا!

و نحن إن شاء الله سنرد هذا الإشكال عليهم بمثله..

فنقول أن النبوة بإتفاق أهل القبلة منزلة عظيمة، عدها الإمامية أعلى الله مقامهم ثالث أصل من أصول الدين، و عدها المخالفين الركن الرابع من أركان الإيمان

وأتفق الفريقان على أن جاحد نبوة أحد منهم عليهم السلام كافر بلا ريب

حيث ذكر الرازي في تفسيره ج١١-ص٩٣:

(فثبت أن من لم يقبل نبوة أحد منهم لزمه **الكفر بجميعهم**)

وعليه.. يكون خارج عن ملة الإسلام!

الآن سنثبت نبوة أحد الأنبياء على مبنى المخالفين من السنة النبوية.. و المطلوب منهم إثبات نبوته من خلال القرآن الكريم بآية محكمة و إلا كيف يكفر جاحده من دون أن ينص الله تبارك وتعالى على نبوة هذا النبي!

مع العلم أن الله ذكر حتى المستحبات الصغيرة في كتابه الكريم!! فكيف لا يذكر هذا النبي؟؟ إذ يترتب عليه كفر و إيمان

روى مسلم في صحيحه ج٥-ص١٤٥:

(حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **غزا نبي من الأنبياء** فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولما يبن ولا آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا فادنى للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك **فقال للشمس أنت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها على شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه**... الخ)

و روى أحمد في مسنده ج٢-ص ٣٢٥ وغيره، بسند معتبر صححه الأرنؤوط و ابن الجوزي و غيرهم:

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع** ليالي سار إلى بيت المقدس)

و عليه.. يكون يوشع بن نون نبي من الأنبياء بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مجموع الروايتين!

و ذهب إلى هذا غير واحد من أعلام المخالفين منهم:

ابن كثير، أورد فصلا بعنوان:

> **(ذكر نبوة يوشع) قصص الأنبياء ج٢- ص١٩٩**

ابن حجر:

> **(قوله: "غزا نبي من الأنبياء" أي أراد أن يغزو، وهذا النبي هو يوشع بن نون) الفتح ج٩-ص٣٨٢**

نكتفي بهذا و ننتظر من يثبت لنا نبوته من القرآن بآية **محكمممممممة**

(هذه بتلك)

سلام

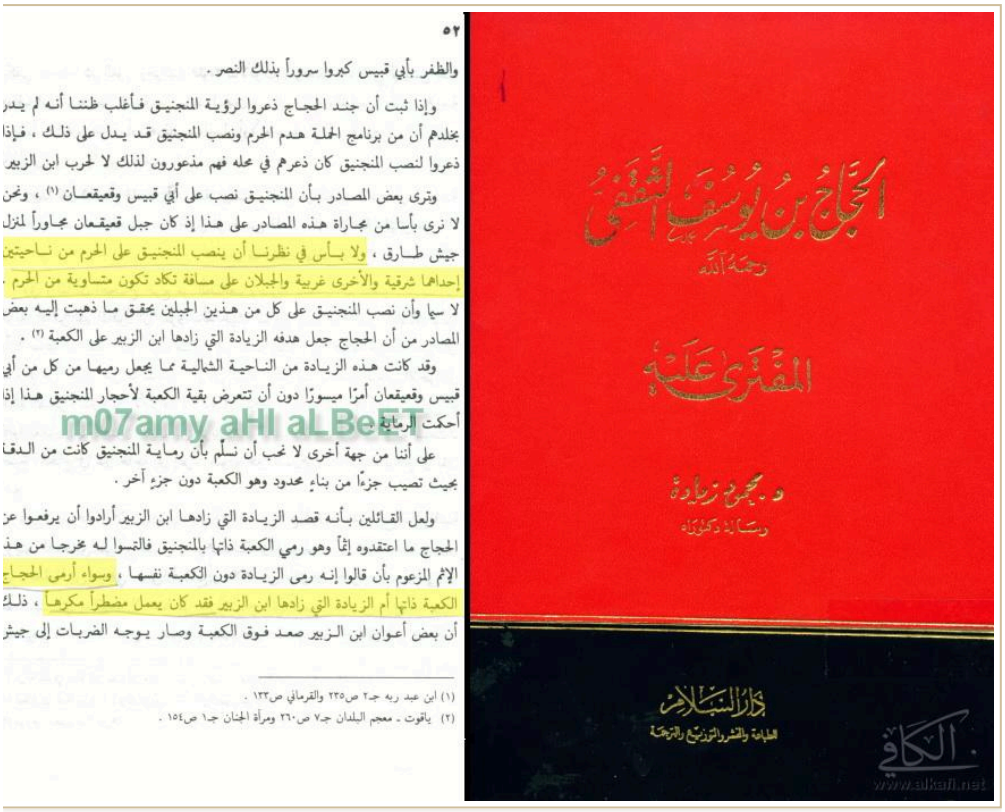
الفصل ٩٩

أحد دكاترة الوهابية لا يرى بأسا أن تضرب الكعبة بالمنجنيق! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

هكذا وصل الحال بالوهابية، دفاعا مستميتا عن الظلمة و السفاكين و موافقتهم بضرب البيت الحرام بالمنجنيق!! و إليكم أيها الأخوه الدليل على ذلك...



٥٢

والظفر بأبي قبيس كبروا سروراً بذلك النصر .

وإذا ثبت أن جند الحجاج ذعروا لرؤية المنجنيق فأغلب ظننا أنه لم يدر بخلدهم أن من برنامج الحملة هدم الحرم ونصب المنجنيق قد يدل على ذلك ، فإذا ذعروا لنصب المنجنيق كان ذعرهم في محله فهم مذعورون لذلك لا لحرب ابن الزبير .

وترى بعض المصادر بأن المنجنيق نصب على أبي قبيس وقعيقعان (١) ، ونحن لا نرى بأساً من مجاراة هذه المصادر على هذا إذ كان جبل قعيقعان مجاوراً لمنزل جيش طارق ، ولا بأس في نظرنا أن ينصب المنجنيق على الحرم من ناحيتين إحداهما شرقية والأخرى غربية والجبلان على مسافة تكاد تكون متساوية من الحرم . لا سيما وأن نصب المنجنيق على كل من هذين الجبلين يحقق ما ذهبت إليه بعض المصادر من أن الحجاج جعل هدفه الزيادة التي زادها ابن الزبير على الكعبة (٢) .

وقد كانت هذه الزيادة من الناحية الشمالية مما يجعل رميها من كل من أبي قبيس وقعيقعان أمرًا ميسورًا دون أن تتعرض بقية الكعبة لأحجار المنجنيق هذا إذا أحكمت الرماية

على أننا من جهة أخرى لا نحب أن نسلّم بأن رماية المنجنيق كانت من الدقة بحيث تصيب جزءًا من بناءٍ محدود وهو الكعبة دون جزءٍ آخر .

ولعل القائلين بأنه قصد الزيادة التي زادها ابن الزبير أرادوا أن يرفعوا عن الحجاج ما اعتقدوه إثمًا وهو رمي الكعبة ذاتها بالمنجنيق فالتمسوا له مخرجا من هذا الإثم المزعوم بأن قالوا إنه رمى الزيادة دون الكعبة نفسها ، وسواء أرمى الحجاج الكعبة ذاتها أم الزيادة التي زادها ابن الزبير فقد كان يعمل مضطراً مكرهاً ، ذلك أن بعض أعوان ابن الزبير صعد فوق الكعبة وصار يوجه الضربات إلى جيش

(١) ابن عبد ربه جـ٢ ص٢٣٥ والقرماني ص١٣٣ .
(٢) ياقوت ـ معجم البلدان جـ٧ ص٢٦٠ ومرآة الجنان جـ١ ص١٥٤ .

الحجاج بن يوسف الثقفي
رحمه الله
المفترى عليه
د. محمد مرسي زيادة
رسالة دكتوراه
دار السلام
الطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

m07amy aHl aLBeT
الكافي
www.alkafi.net

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. فحتى يدافع هذا الوهابي عن الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله.. لا يرى بأسا ان يضرب بيت الله الحرام بالمنجنيق!!

ملاحظة: زودنا بالمصدر و المعلومة أخي محامي أهل البيت.

الفصل ١٠٠

بحث شامل عن صيام يوم عاشوراء (من مصادر أهل السنة والجماعة)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

نجد كثيراً من أهل السنّة والجماعة- لهم حرص شديد واهتمام بالغ بصيام يوم عاشوراء، بينما لا نجد هذا الاهتمام البالغ والمؤكّد في صيام غيره من أيّام السنة.

والسؤال هنا: هل صيام يوم عاشوراء مستحب؛ بمعنى هل ثبت استحبابه على نحو الخصوص، أم أنّه كسائر أيام السنة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

بملاحظة الأحاديث التي رواها أهل السنة والجماعة فيما يخص صيام يوم عاشوراء يمكن أن نستفيد ما يلي:

١- أنه يوم كان يصومه أهل الجاهلية(١).

٢- أنه يوم كان يصومه اليهود وقد اتّخذوه عيداً لهم(٢).

٣- يُستفاد من بعض الروايات استحباب صيامه وندبه، فلمّا فُرِضَ شهر رمضان

تُرك(٣).

٤- يُستفاد من عدّة روايات النهي عن صومه على نحو الخصوص، وعدم متابعة اليهود وأهل الجاهليّة في صومه(٤).

وبملاحظة ما روي عن أهل البيت (عليهم السلام) يُمكن أن نستفيد منها ما يلي:

١- أن صومه كان قبل شهر رمضان، فلما فُرض شهر رمضان تُرك، والمتروك بدعة.

٢- أن بني أميّة لمّا قتلوا الإمام الحسين (ع) اتّخذوه يوم عيد لهم، فاهتموا بصومه على نحو الخصوص دون سائر أيام السنة.

٣- استحباب الإمساك فيه عن الأكل والشرب إلى وقت الظهر، وهو الوقت الذي استشهد فيه الإمام الحسين (ع)، ثم الإفطار بعد ذلك؛ مواساةً للحسين وآل الحسين (عليهم السلام).

والتحقيق: بعد فرض صحّة الروايات – وسنثبت بطلانها كما سيأتي- أن صيامه على نحو الخصوص كان صياماً مستحبّاً قبل فرض شهر رمضان، وهو مذهب الشافعي.

فعن عائشة قالت: " إنّ يوم عاشوراء كان يُصام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه"(٥).

وعن عبد الله بن عمر عنه (ص): "إنّ هذا يوم كان يصومه الجاهلية"(٦).

أمّا القول بكونه واجباً، كما هو اختيار أبي حنيفة فبعيد للغاية، وإن دل على ذلك، إيماء بعض الروايات، لكن بملاحظة كل الروايات –المفروض صحتها- تكون النتيجة لا محال استحبابه وندبه.

نسخ الاستحباب الخاص

أما بعد فرض شهر رمضان فإنّ هذا الاستحباب الخاص قد نُسخ، فمُحال صيامه بعد ذلك كبقيّة أيام السنة.

قال ابن مسعود: " إنما هو يوم كان رسول الله يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان تُرك"(٧).

قال محي الدين النووي (٦٧٦هـ): "قوله: " فلما فُرض رمضان تُرك" أي ترك تأكّد الاستحباب، وكذا قوله "فمن شاء صام ومن شاء أفطر"(٨).

وقالت عائشة: " كان يوم عاشوراء يوماً يصومه رسول الله (ص) في الجاهلية، فلما قدم النبي (ص) المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان رمضان هو الفريضة، وترك عاشوراء"(٩).

النهي عن صيامه بالخصوص

دلّت عدّة من الروايات على أنّ تعهّد صيامه على نحو الخصوص وارتقابه طيلة السنة؛ مجاراة وتشبّه باليهود وأهل الجاهليّة، وهو عمل منهي عنه بلا ريب.

فعن ابن عباس قال: "حين صام رسول الله (ص) يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنّه يوم تعظّمه اليهود والنصارى؟! فقال رسول الله (ص): فإذا كان العام المُقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع"(١٠).

وعنه أيضاً قال: " قال رسول الله (ص) صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود، صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً "(١١).

فمن تعنّى وانتظر بلهفة لصيام عاشوراء على نحو الخصوص؛ فقد تشبّه باليهود وأهل الجاهليّة، ومعنى قوله (ص) "صوموا قبله وبعده" هو نفي للخصوصيّة لهذا اليوم على وجه التحديد، وأنه كسائر أيام السنة.

قال الطحاوي (٣٢١هـ): " قوله لأصومنّ عاشوراء يوم التاسع أخبار منه على أنه يكون ذلك اليوم يوم عاشوراء وقوله لأصومنّ يوم التاسع يحتمل لأصومنّ يوم التاسع

مع العاشر أي لئلا أقصد بصومي إلى يوم عاشوراء بعينه كما يفعل اليهود ولكن أخلطه بغيره فأكون قد صمته بخلاف ما تصومه اليهود"(١٢).

وقال الفقيه الحنفي علاء الدين السمرقندي (٥٣٩هـ): "وكذا صوم عاشوراء مفرداً: مكروه عند بعض أصحابنا(١٣)، لأنّه تشبّه باليهود"(١٤).

وعليه فالرّوايات المرويّة في ثواب صيام عاشوراء وتعهده والتأكيد عليه –إن سلمنا جدلاً بصحتها- إنما كانت قبل فرض شهر رمضان لا بعده، لأنّه بعد فرض صيام رمضان تُرك صيام عاشوراء، فلم يُصبح له استحباب خاص ومؤكّد، بل أصبح كبقيّة أيام السنة، هذا أفضل ما يُمكن أن يجمع بين الأحاديث المختلفة والمتباينة.

كما أنّه ثمّة خلاف في تحديده، فعن ابن عباس أنّه اليوم التاسع(١٥)، واختاره ابن حزم(١٦)، والذي عليه الأكثر أنّه العاشر، وفي رواية حسنة(١٧) أنّه أول السنة الشمسيّة، ويؤيّد ذلك أنّ كلمة "عاشوراء" مصطلح إسلامي لا وجود له في الجاهليّة.

الخلل في الروايات

ومن يُلقي نظرة على الروايات الواردة في صيام عاشوراء يجد التهافت والخلل واضحاً، فبعضها يدلّ على أنّه (ص) صامه في المدينة متابعة لليهود، ولم يكن يعلم به.

فعن ابن عباس قال: " قدم رسول الله (ص) المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسئلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون فنحن نصومه تعظيماً له، فقال النبي (ص): نحن أولى بموسى منكم، فأمر بصومه"(١٨).

وأخرى تقول أنّه (ص) صامه مع المشركين في الجاهليّة، وثالثة أنّه لمّا صامه قالوا له: أنّه يوم تعظّمه اليهود، فوعد (ص) أن يصوم اليوم التاسع في العام المقبل فلم يأتي العام المقبل حتّى توفى الله رسوله الكريم (ص)(١٩)، كما أنّ كلمة عاشوراء إنّما كانت بعد استشهاد الإمام الحسين (ع)، ولم يكن لها ذكر قبل ذلك، قال ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ): "عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم، وهو اسم إسلامي"(٢٠).

وفي كتاب (القاموس الفقهي) للدكتور سعدي أبو حبيب: "عاشوراء: اليوم العاشر من شهر المحرم عند جماهير العلماء، وهو اسم إسلامي لا يُعرف في الجاهليّة".

ولقد كان (ص) حريصاً على مخالفة اليهود، حتى قالوا: إنّ محمّداً يريد أن لا يدع من أمرنا شيئاً إلاّ خالفنا فيه(٢١).

وليس في شريعة اليهود قديماً وحديثاً صوم يوم عاشوراء، ولم يتّخذوه عيداً لهم ومناسبةً سنويّة.

كل ذلك يجعلنا نشكّك في صحّة الروايات الواردة في صوم يوم عاشوراء، وإن كان لابد من التّسليم بها، فهي روايات كانت قبل فرض شهر رمضان.

النتيجة من كلّ ما تقدّم

أنّ صيام يوم عاشوراء –إن سلّمنا جدلاً بصحة الروايات- إنّما كان مستحبّاً على نحو الخصوص قبل أن يُفرض شهر رمضان، فلمّا فُرض، نُسخ هذا الاستحباب المؤكّد؛ فأصبح كبقيّة الأيام، والروايات الدّالة على فضل صيام يوم عاشوراء إنّما كان بلحاظ قبل فرض شهر رمضان.

وعليه فالاهتمام – الآن – بصوم هذا اليوم على نحو الخصوص، وارتقابه من عام إلى آخر، هو تفعيل لشعائر اليهود وأهل الجاهليّة، ومجاراةً وتعاضداً مع آل أميّة وآل زياد

لقتلهم الإمام الحسين (ع).

فعن جعفر بن عيسى قال: "سألت الرضا (ع) عن صوم يوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألني!! ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين (ع)، وهو يوم يتشاءم به آل محمّد (ص) ويتشاءم به أهل الإسلام، واليوم الذي يتشاءم به أهل الإسلام لا يُصام ولا يُتبرّك به".

وعن نجيّة العطّار، قال: "سألت أبا جعفر الباقر (ع) عن صوم عاشوراء؟ فقال: صوم متروك بنزول شهر رمضان والمتروك بدعة. قال نجيّة: فسألت أبا عبد الله الصادق (ع) من بعد أبيه (ع) عن ذلك، فأجابني بمثل جواب أبيه، ثمّ قال: أما إنّه صوم ما نزل به كتاب ولا جرت به سُنّة إلاّ سُنّة آل زياد بقتل الحسين (ع)".

فما نراه اليوم من البعض من ترك الصّيام طوال العام والتعنّي والاهتمام لخصوص هذا اليوم هو من مصاديق التشبّه باليهود وأهل الجاهليّة – كما هو صريح الروايات المتقدّمة- وفرحاً بما حلّ بآل البيت (ع) في كربلاء، وتفعيل شعائر قتلة الحسين (ع).

قال العالم السّلفي محمد ناصر الدين الألباني: " وهكذا سائر طرق الحديث، مدارها على متروكين أو مجهولين، ومن الممكن أن يكونوا من أعداء الحسين رضي الله عنه، الذين وضعوا الأحاديث في فضل الإطعام، والاكتحال، وغير ذلك يوم عاشوراء، معارضة منهم للشيعة الذين جعلوا هذا اليوم يوم حزن على الحسين رضي الله عنه، لأن قتله كان فيه.

ولذلك جزم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بأن هذا الحديث كذب، وذكر أنه سئل الإمام أحمد عنه، فلم يره شيئا، وأيد ذلك بأن أحدا من السلف لم يستحب التوسعة يوم عاشوراء، وأنه لا يعرف شيء من هذه الأحاديث على عهد القرون

الفاضلة، وقد فصل القول في هذا في " الفتاوى " (٢ / ٢٤٨ - ٢٥٦)، فراجعه، وقد نقل المناوي عن المجد اللغوي أنه قال: " ما يروى في فضل صوم يوم عاشوراء، والصلاة فيه، والإنفاق، والخضاب، والادهان، والاكتحال بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه"(٢٢).

وقال تقي الدين المقريزي (٨٤٥هـ) بعد أن ذكر أن الشيعية في مصر أيام الدولة الفاطميّة كانوا يتّخذون يوم عاشوراء يوم حزن، إلى أن يقول:

"فلمّا زالت الدولة [حكم الفاطميين] اتّخذ الملوك من بني أيّوب يوم عاشوراء يوم سرور ويوسعون فيه على عيالهم ويتبسطون في المطاعم ويصنعون الحلاوات ويتّخذون الأواني الجديد ويكتحلون ويدخلون الحمام، جرياً على عادة أهل الشام، التي سنّها الحجّاج في أيّام عبد الملك بن مروان، ليرغموا به آناف شيعة علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، الذين يتخذون يوم عاشوراء يوم عزاء وحزن على الحسين بن علي، لأنه قتل فيه وقد أدركنا بقايا مما عمله بنو أيّوب، من اتّخاذ يوم عاشوراء يوم سرور وتبسّط..."(٢٣).

فنرى من خلال ما سبق، أنّ الصيام وإظهار الفرح والسرور في يوم عاشوراء ما هي إلاّ صنيعة بني أميّة والنّواصب فرحاً بمقتل الإمام الحسين (ع).

خلاصة الكلام

بعد فرض صحّة الروايات الواردة في صيام عاشوراء –وقد تقدّم الخلل فيها- يُمكن أن يُقال:

أنّ صيامه كان مستحبّاً على نحو الخصوص، فلمّا فُرض شهر رمضان نسخ استحبابه الخاص، فأصبح كسائر الأيّام، فليس في صيامه فضيلة ومزيّة تختلف عن بقيّة الأيام.

ولمّا قُتل الحسين (ع) اتّخذه بنو أميّة عيداً لهم فصاموه وأكّدوا على صيامه وأصبح ذلك شعاراً لفرحهم بقتل الحسين (ع) وسمّوه بيوم الظفر، فمن تعنّى الصيام لهذا اليوم على وجه الخصوص وارتقبه من بين سائر أيام السنّة فهو ممن شايع وتابع على قتل الحسين (ع) ورضي به، إذ هو بعد نسخ استحبابه الخاص كبقيّة الأيام، فما هو المبرر للاعتناء بصيامه –دون أيام السنة- غير متابعة ومآزرة بني أمية وتفعيلاً لشعارهم، وقهراً لمن بكى وحزن على الحسين (ع) في هذا اليوم.

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجامع الصحيح، (بيروت: دار الفكر [د.ت])، ج٣، ص ١٤٦باب صوم يوم عاشوراء.

(٢) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٥٠ باب صوم يوم عاشوراء.

(٣) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر نفسه، ج ٣، ١٤٨ باب صوم يوم عاشوراء.

(٤) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر نفسه، ج ٣، ١٥١ باب صوم يوم عاشوراء.

(٥) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٤٧ باب صوم يوم عاشوراء.

(٦) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٤٨ باب صوم يوم عاشوراء.

(٧) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المكان نفسه.

(٨) محي الدين بن شرف النووي، المجموع، (بيروت: دار الفكر، [د.ت])، ج ٦، ص ٣٨٤

(٩) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج٣، ص ١٤٦ باب صوم يوم عاشوراء.

(١٠) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج٣، ص ١٥١ باب صوم يوم عاشوراء.

(١١) محمد بن اسحاق بن خزيمة، صحيح ابن خزيمة؛ تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٣، ص٢٩١ باب الأمر بأن يُصام قبل عاشوراء.

(١٢) أحمد بن محمد الطحاوي، شرح معاني الآثار؛ تحق: محمد زهري النجار، (ط٣، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج٢، ص٧٨ باب صوم عاشوراء.

(١٣) علماء المذهب الحنفي.

(١٤) علاء الدين السمرقندي، تُحفة الفقهاء، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية)، ج١، ص٣٤٣ كتاب الصوم.

(١٥) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج٣، ص ١٥١ باب صوم يوم عاشوراء.

(١٦) علي بن محمد بن حزم، المحلى، (بيروت: دار الفكر)، ج٧، ص١٧ مسألة رقم ٧٩٣

(١٧) شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار الفكر)، ج٤، ص٢١٥.

(١٨) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج٣، ص ١٤٩ باب صوم يوم عاشوراء.

(١٩) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج٣، ص ١٥١ باب صوم يوم عاشوراء.

(٢٠) ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث؛ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (ط٤، إيران: مؤسسة إسماعيليان، [د.ت])، ج٣، ص ٢٤٠ باب العين مع الشين.

(٢١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المصدر السابق، ج٣، ص ١٦٩ باب المذي.

(٢٢) محمد ناصر الدين الألباني، تمام المنّة، (ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ)، ص ٤١١ - ٤١٢

(٢٣) تقي الدّين أبي العباس أحمد المقريزي، الخطط المقريزيّة، (ط٢، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينيّة، ١٩٨٧م)، ج١، ص ٤٩٠.

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

" قُل لّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"

(الشورى / ٢٣)

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

نسألكم الدعاء،

الفصل ١٠١

نص مهم للمؤرّخ المقريزي الشافعي يفضح فيه بنو أميّة وبنو العبّاس

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- قال المؤرّخ الشهير تقي الدّين المقريزي (٨٤٥ هـ):

" فانظر رحمك الله كيف لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم القرابة في النسب وحدها قرابة معتبرة في أحكام الله عز وجل ما لم تقترن بها القرابة الدينية، فإنه كما قد رأيت أخرج بني أمية من ذوي القربى مع كونهم بني أبيه عبد مناف بن قصي، لما كان من عداوتهم له في دين الله تعالى وتكذيبهم لما جاء به من النبوة والرسالة، وكيف جعل بني المطلب بن عبد مناف من ذوي القربى لأجل مسالمتهم له في الجاهلية وتسرعهم إلى مناصرته ومؤازرته وموالاته ومعاضدته وأنهم لم يربؤوا بأنفسهم عن نفسه، بل أمدوه بأنفسهم حيث تخلى عنه الناس ودخلوا معه الشعب مؤمنهم وكافرهم، فالمؤمن دينا والكافر حمية، وتأمل ذلك يظهر لك منه فائدتان إحداهما: أن العبرة بقرابة الدين لا بقرابة الطين.

والثانية: أن مجرد القرابة ليس بشيء، وقد قيل أقرب الوسائل المودة وأبعد النسب البغضاء قال: وأرى القرابة لا تقرب قاطعا وأرى المودة أكبر الأسباب وقال الأعشى: ولا تطلبن الود من متباعد ولا تأمنن ذي بغضة إن تقربا فإن القريب من يقرب نفسه لعمر أبيك الخير لا من تنسبا فإذا أقرب الوسائل المودة، وأبعد النسب العقوق، وقد قال تعالى:

" إنما المؤمنون إخوة " (١) فقاربت(٢) ولاية الإسلام بين الغرباء. وقال تعالى: " إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح"(٣) فباعد به بين القرابة.

ثم إني أقول يا عجبا كيف يستحق خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته شرعا من لم يجعل له حقا في سهم ذي القربى، أم كيف يقيم دين الله من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونابذه وكايده وبذل جهده في قتله؟!

وليت إذ ولي بنو أمية الخلافة عدلوا وأنصفوا، بل جاروا في الحكم وعسفوا واستأثروا بالفئ كله وحرموه بني هاشم جملة، وزادوا في العتو والتعدي حتى قالوا إنما ذو القربى قرابة الخليفة منهم، وحتى قرروا عند أهل الشام أنه لا قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرثونه إلا بني أمية، فلما قام بالأمر أبو العباس عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس المنعوت بالسفاح، وقتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم آخر خلائف بني أمية وأزال دولتهم دخل عليه مشيخة من أهل الشام، فقالوا والله ما علمنا أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة يرثونه إلا بني أمية حتى وليتم فقال إبراهيم بن مهاجر:

أيها الناس اسمعوا أخبركم ** عجبا زاد على كل عجب

عجبا من عبد شمس إنهم ** فتحوا للناس أبواب الكذب

ورثوا أحمد فيما زعموا ** دون عباس وعبد المطلب
كذبوا والله ما نعلمه يحرز ** الميراث إلا من قرب

وحتى صعد الحجاج بن يوسف يوما أعواد منبره وقال على رؤوس الأشهاد: أرسولك أفضل أم خليفتك؟ يعرض بأن عبد الملك بن مروان بن الحكم أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعه جبلة بن زحر قال: لله علي ألا أصلي خلفه أبدا، وإن رأيت من يجاهده لأجاهدنه معه، فخرج مع عبد الرحمن بن الأشعث وقتل معه. ولقد اقتدى بعدو الله الحجاج في كفره ابن شفى(٤) الحميري: فإنه قام بمجلس هشام بن عبد الملك، وقال أمير المؤمنين خليفة الله وهو أكرم على الله من رسوله فأنت خليفة ومحمد رسول الله. وحتى أن يوسف بن عمر عامل هشام قال في خطبته يوم الجمعة: إن أول من فتح على الناس باب الفتنة وسفك الدماء علي وصاحبه الزنجي، يعني عمار بن ياسر رضي الله عنه. فهذا كما ترى وإلى الله المشتكى.

وقد خرّج الحاكم من حديث سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل: " وأحلوا قومهم دار البوار"(٥) قال: هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين. قال الحاكم: هذا حديث صحيح(٦).
وسئل علي رضي الله عنه عن بني أمية وبني هاشم فقال: هم أكثر وأنكر وأمكر، ونحن أفصح وأصبح وأسمح(٧). وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حشرج بن نباته قال حدثني سعد بن جمهان قلت لسفينة إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم. فقال: كذب بنو الزرقاة بل هم ملوك من أشد أشد الملوك وأول الملوك معاوية(٨).

وما زلت طول الأعوام الكثيرة أعمل فكري في هذا وأشباهه التي يطول ذكرها، وأذاكر به من أدركت من مشيخة العلم ومن لقيت من حملة الآثار ونقلة الأخبار، فلا أجد في طول عمري سوى رجلين: إما رجل عراه ما عراني وساءه ما قد دهاني فهو يحذو في المقال حذوي ويشكو من الألم شكواي. وإما رجل يرتع في ميدان تقليده ويجول في عرصات تهوره وتفنيده، فلا يزيدني على التهويل والهدر الطويل، إلى أن اتضح لي والحمد لله وحده سبب أخذ بني أمية الخلافة ومنعها بني هاشم، وذلك أن إعجاز الأمور لا تزال أبدا تالية لصدورها، والأسافل من كل شئ تابعة لأعاليها، وكل أمر كان خافيا إذا انكشف سببه زال التعجب منه، وما بعد على من بعد سبب أخذ بني أمية الخلافة وتقدمهم فيها على بني هاشم إلا من أجل الإعراض عن الاعتناء بتعرف أوائل ذلك، وقلة البحث عن غوامضه، وإن الشيء لم يوضع في مواضعه وإنما سلك فيه الكافة - إلا قليلا - مذهب التعصب، الواجب على العاقل بعد معرفة ما خفي من السبب الاذعان والتسليم وترك الاعتراض فماذا بعد الحق إلا الضلال". ا.هـ.

(١) الحجرات، ٤٩ / ١٠.

(٢) في نسخة: فقارنت.

(٣) هود، ١١ / ٤٦.

(٤) في نسخة: ابن شقي، بالقاف.

(٥) إبراهيم، ١٤ / ٢٨.

(٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين وبهامشه التلخيص؛ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ / ١٩٩٠)، ٢ / ٣٨٣، حديث رقم ٣٣٤٣ وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

(٧) نهج البلاغة: خطب وحكم الإمام علي (ع)؛ شرح محمد عبده، (ط١، قم: دار الذخائر، ١٤١٢هـ)، ٤ / ٢٨، حكمة رقم ١٢٠.

(٨) ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩)، ٧ / ٢٧١، حديث رقم ٣٦٠٠٥.

المصدر

المقريزي الشافعي، تقي الدّين أحمد بن علي (٨٤٥ هـ)

النزاع والتّخاصم بين بني أميّة وبني هاشم؛ تحقيق: السيد علي عاشور، [لا طب]، [لا ت]،

ص ٧٠ - ٧٤.

[ترتيب الهوامش وتخريجها للطبعات الحديثة: بو هاشم الموسوي].

الفصل ١٠٢

من هلوسات ابن تيمية: جني تصور بصورتي وأنا محبوس وجاء إلى الأمير وقال أنا ابن تيمية

بقلم: **عدو المنافقين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

هذا دليل ننقله من كلمات ابن تيمية نفسه ويدل على أنه مجنون وموسوس وفي غير طبيعته

ولو صار الجن رجالاً يقومون بالأعمال فهذا يعني أنهم مثلاً قد يرتكبون جرائم مثلاً فيتم نسبتها إلى الأشخاص الآخرين

وهذا تخاريف من ابن تيمية تثبت أنه كان موسواً ومخرفاً وغير صاحي وإلا لجاز لبعض البشر في المحاكم أن يدعوا أن جنياً هو من قام بهذا أو ذاك

اقرأ ما يقوله ابن تيمية ومع رابط المصدر من كتابه من موقع وهابي:

الكتاب: دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية (مختارات)

المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس

((وكثيرا ما يستغيث الرجل بشيخه الحي أو الميت فيأتونه في صورة ذلك الشيخ وقد يخلصونه مما يكره فلا يشك أن الشيخ نفسه جاءه أو أن ملكا تصور بصورته وجاءه ولا يعلم أن ذلك الذي تمثل إنما هو الشيطان لما أشرك بالله أضلته الشياطين

والملائكة لا تجيب مشركا

وتارة يأتون إلى من هو خال في البرية وقد يكون ملكا أو أميرا كبيرا ويكون كافرا وقد انقطع عن أصحابه وعطش وخاف الموت فيأتيه في صورة إنسي ويسقيه ويدعوه إلى الإسلام ويتوبه فيسلم على يديه ويطعمه ويدله على الطريق ويقول من أنت فيقول أنا فلان ويكون في موضع

كما جرى مثل هذا لي كنت في مصر في قلعتها وجرى مثل هذا إلى كثير من الترك من ناحية المشرق وقال له ذلك الشخص أنا ابن تيمية فلم يشك ذلك الأمير أني أنا هو وأخبر بذلك ملك ماردين وأرسل بذلك ملك ماردين إلى مصر رسولا وكنت في الحبس فاستعظموا ذلك وأنا لم أخرج من الحبس ولكن كان هذا جنيا يحبنا فيصنع بالترك التتر مثل ما كنت أصنع بهم لما جاؤوا إلى دمشق كنت أدعوهم إلى الإسلام فإذا نطق أحدهم بالشهادتين أطعمتهم ما تيسر فعمل معهم مثل ما كنت أعمل وأراد بذلك إكرامي ليظن ذاك أني أنا الذي فعلت ذلك

قال لي طائفة من الناس فلم لايجوز أن يكون ملكا قلت لا إن الملك لا يكذب وهذا قد قال أنا ابن تيمية وهو يعلم أنه كاذب في ذلك

وكثير من الناس رأى من قال إني أن الخضر وإنما كان جنيا...إلخ))

الكتاب: دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية (مختارات)

المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس

الناشر: مؤسسة علوم القرآن - دمشق

الطبعة الثانية، ١٤٠٤

تحقيق: د. محمد السيد الجليند

عدد الأجزاء: ٣

http://islamport.com/w/tym/Web/3224/154.htm

الفصل ١٠٣

من غلو أهل السنة نشارة الخشب والتراب تصبح دقيقا كرامة للتابعي الزاهد

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
وإلعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

لو أن هذه الرواية جاءت في إمام من الأئمة عليهم السلام في مصادرنا لأصبحنا مارقين عن الإسلام
مغالين كفرة

بستان العرافين للنووي (باب في كرامات الأولياء ومواهبهم) فصل في منثور حكايات في المواهب والكرامات

(أبو مسلم الخولاني رضي الله عنه
وأخبرنا شيخنا أبو البقاء الحافظ قال: أخبرنا أبو محمد أخبرنا أبو بكر أخبرنا الخطيب أخبرنا الحسن بن محمد البزاز أخبرنا محمد بن جعفر الآدمي أخبرنا محمد بن

موسى الشطوبي أخبرنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال:

-قالت امرأة أبي مسلم: - يعني الخولاني - يا أبا مسلم! ليس لنا دقيق! قال: عندك شيء؟ قالت: درهم بعنا به غزلاً. قال: أبغنيه أي أعطينيه وهاتي الجراب فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام، فوقف عليه سائل فقال: يا أبا مسلم تصدق عليَّ فهرب منه وأتى حانوتاً آخر، فتبعه السائل، فقال: تصدق علينا! فلما أضجره أعطاه الدرهم، ثم عمد إلى الجراب فملأه من نحاتة النجارين مع التراب! ثم أقبل إلى باب منزله فنقر الباب، وقلبه مرعوب من أهله فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب! فلما فتحته إذا هي بدقيق حوَّاري، فعجنت وخبزت، فلما ذهب من الليل الهويُّ جاء أبو مسلم فنقر الباب، فلما دخل وضعت بين يديه خواناً وأرغفة حوّاري! فقال: من أين لكم هذا؟ فقالت: يا أبا مسلم من الدقيق الذي جئت به! فجعل يأكل ويبكي!.

-قلت: ما أنفس هذه الحكاية وأكثر فوائدها!. أي النووي

وقوله: "الجراب" بكسر الجيم وفتحها، لغتان الكسر أفصح.

وقوله: الحواري هو بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء وتخفيف الياء، وهو الأبيض.

وقوله: الهوي هو بكسر الواو، وتشديد الياء، وأما الهاء فتفتح وتضم لغتان: الفتح أفصح وأشهر، وهو قطعة من الليل [قيل] يجوز ربعه [أ] وثلثه.

وقوله: خواناً هو بضم الخاء وكسرها، لغتان الكسر أفصح وأشهر، وهو عجمي معرب، وجمعه أخونة وخوان.

-وأما أبو مسلم صاحب هذه الكرامة رضي الله عنه، فاسمه: عبد الله بن ثوب، بثاء مثلثة مضمومة، ثم واو مفتوحة مخففة، ثم باء موحدة. ويقال: ابن ثواب، ويقال:

ابن أثوب، ويقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن عوف، ويقال: ابن مسلم، ويقال: اسمه يعقوب بن عوف والصحيح المشهور ما قدمناه. -وهو من أهل اليمن سكن الشام بداريا بالقرية المعروفة بجانب دمشق، وكان من كبار زهاد التابعين وعبادهم وصالحيهم، وأهل الكرامات الظاهرات، والأحوال السنية المتظاهرات.

-وكان قد رحل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق، فجاء فلقي أبا بكر الصديق، وعمر وغيرهما من الصحابة، رضي الله عنهم.

ص ١٧٦.٧

نشارة الخشب والتراب تصبح دقيقا كرامة للزاهد التابعي

السؤال الذي يخطر ببالي ما الذي جعل ابا مسلم يفكر في ملأ الجراب نشارة وتراباً

هل كان يظن أن زوجته خرقاء بلهاء

أم أنه كان قد سأل الله تعالى تحويل هذا الخليط إلى دقيق فاخر ابيض

أم أنه قد إستعمل الشعوذة و السحر لتحويل التراب إلى دقيق فاخر

الحمد لله

وأعجبتني مقولة أحد الأخوة الأعضاء عندما قال (بما معناه) ما وجدت شبهة للنواصب ضعيفة ضدنا إلا ووجدتها ثابتة عليهم من مصادرهم

الفصل ١٠٤

إنتاج الإرهاب في صحيح البخاري

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لو أردنا تتبع أصول الإرهاب لوجدنا أن الكتب الحديثية السنية تساهم في هذا الجانب مساهمة كبيرة وتربّي جيلاً بعد جيل وتزرع فيهم هذه النزعة الخسيسة، ومن أظهر هذه الكتب كتاب البخاري، إذ أن هذا الكتاب فيه موارد من موارد زرع ثقافة الإرهاب في النفوس.

ونستطيع أن نذكر مورداً من موارد من هذه الموارد التي تربّت عليها فئام من الناس:

حَدَّثَنَا اَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ اَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ فَاِنْ اَبَى فَلْيَمْنَعْهُ فَاِنْ اَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَاِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ.

وَقَالَ اَبُو سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا صَلَّى فَاَرَادَ اَحَدٌ اَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَاِنْ اَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ وَفَعَلَهُ اَبُو سَعِيدٍ.

حَدَّثَنَا اَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ اَنَّ اَبَا سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَا ادَمُ بْنُ اَبِي اِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ رَاَيْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي اِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ فَاَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي اَبِي مُعَيْطٍ اَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ اَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا اِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ اَبُو سَعِيدٍ اَشَدَّ مِنْ الْاُولَى فَنَالَ مِنْ اَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا اِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ اَبِي سَعِيدٍ وَدَخَلَ اَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ مَا لَكَ وَلِابْنِ اَخِيكَ يَا اَبَا سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا صَلَّى اَحَدُكُمْ اِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ فَاَرَادَ اَحَدٌ اَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَاِنْ اَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَاِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ.

ولنشر إلى ماقاله القوم في شرحهم لتلك الأحاديث، فقد اختلفوا في حقيقة القتال: قال في الفتح: واستنبط ابن ابي جمرة من قوله " فانما هو شيطان " ان المراد بقوله " فليقاتله " المدافعة اللطيفة لا حقيقة القتال، قال: لان مقاتلة الشيطان انما هي بالاستعاذة والتستر عنه بالتسمية ونحوها، وانما جاز الفعل اليسير في الصلاة للضرورة، فلو قاتله حقيقة المقاتلة لكان اشد على صلاته من المار.

وقال في الفتح: و قوله: (فليقاتله) اي يزيد في دفعه الثاني اشد من الاول.

قال: واجمعوا على انه لا يلزمه ان يقاتله بالسلاح، لمخالفة ذلك لقاعدة الاقبال على الصلاة والاشتغال بها والخشوع فيها ا ه.

واطلق جماعة من الشافعية ان له ان يقاتله حقيقة، واستبعد ابن العربي ذلك في " القبس " وقال: المراد بالمقاتلة المدافعة.

وقال في الفتح: واغرب الباجي فقال: يحتمل ان يكون المراد بالمقاتلة اللعن او التعنيف.

وتعقب بانه يستلزم التكلم في الصلاة وهو مبطل، بخلاف الفعل اليسير.

ويمكن ان يكون اراد انه يلعنه داعيا لا مخاطبا، لكن فعل الصحابي يخالفه، وهو ادرى بالمراد.

وقد رواه الاسماعيلي بلفظ " فان ابى فليجعل يده في صدره ويدفعه " وهو صريح في الدفع باليد.

ونقل البيهقي عن الشافعي ان المراد بالمقاتلة دفع اشد من الدفع الاول، وما تقدم عن ابن عمر يقتضي ان المقاتلة انما تشرع اذا تعينت في دفعه، وبنحوه صرح اصحابنا فقالوا: يرده باسهل الوجوه، فان ابى فباشد، ولو ادى الى قتله.

فلو قتل فلا شيء عليه لان الشارع اباح له مقاتلته، والمقاتلة المباحة لا ضمان فيها.

ونقل عياض وغيره ان عندهم خلافا في وجوب الدية في هذه الحالة.

http://www.al-eman.com/hadeeth/viewc...#SR1ى-فليقاتله

##########

التعليق:

١- لا شك أن المقاتلة والدفع لهما معنى واضح، إذ المجازية مستبعدة هنا، فلا بد من الحمل على الحقيقة، وتكون على وزان (فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلا نفسك) (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم)، وبالتالي فلا معنى لكلام ابن جمرة السابق.

٢- إجماع القوم على عدم لزوم استخدام السلاح كما مرّ في عبارة الفتح لا تنفي جوازها، بل هذا ما أكّده الشافعية من أن للمصلي قتال المار حقيقة.

٣- لا فرق في جواز القتال بين أن نقول تدرّج في رد المار بين يديك أيها المصلي إلى أن تصل إلى حالة القتل، وبين أن نقول: إذا مرّ بين يديك المار فقاتله حتى لو أدى إلى قتله، لأن المقاتلة أمر مباح.

٤- إن سبب قتال المصلي للمار بين يديه لأن المارّ قد ارتكب ذنباً كبيراً، وقد نصّ القوم على أن المار بين المصلي قد ارتكب ذنباً كبيراً، وعقابه هو المقاتلة

في النهاية.

٥- لا شك أن مقاتلة المؤمن أعظم جرماً من المرور بين يديه، وحالة الاقبال على الصلاة والاشتغال بها والخشوع فيها لا يبرّر ذلك مطلقاً.

٦- ولو فرضنا أن المرور بين يدي المصلي جريمة كبيرة فهل يقابل ذلك بأزيد من مثلها من الجرائم!!

٧- حكم القوم ببطلان الصلاة في حال مرور المرأة أو الحمار أو الكلب الأسود، وبنقصان الثواب إذا مرّ غير ذلك وعدم بطلانها، ولا ندري كيف تكون هذه الصلاة التي يكون فيها بطلان للصلاة وقتال للمرأة وغيرها وكيف سيدفع في نحر تلك المرأة وغيرها!! إن هذا لشيء عجاب.

٨- هذه الروايات التي عمل بها القوم لها ما يعارضها من روايات تجيز المرور بين يدي المصلي وعدم قطع الصلاة وبطلانها حتى ولو كان المار بين يدي المصلي امرأة بل ولو كانت مستلقية بين يديه!!
ففي البخاري:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنْ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ فَقَالَ لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا قَالَتْ وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ح قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ.

٩- لو راجعت كتب الشيعة لما وجدت هذا الغثاء الذي تزخر به هذه الكتب، بل فيها أنه (ادرءوا ما استطعتم) وفسّر الدرء هنا بوضع سترة أو حاجز وما شابه ذلك، وليس فيها ما يدل على نقطة إرهاب ومستمسك لأصحابه.

والحمد لله رب العالمين.

أخوكم البحراني السيد الهاشمي.

الفصل ١٠٥

نظرية خوارج العصر التكفيرية (نصوص مختارة لأقطابهم)

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

النصوص التكفيرية لخوارج العصر:

لا شك أن ازدياد الهجمة التكفيرية على المسلمين من قبل المنظرّين الخوارج الذين تعاقبوا لها الدور الأكبر في خلق حالة الإرهاب الموجودة حالياً وعلى مستوى واسع، وهذه النصوص التكفيرية صدرت من أصحاب أفكار ملعونة نتنة لا يهمها شيء إلا تكفير المسلمين جميعاً بدون استثناء وإن كان نصيب الشيعة من ذلك التكفير هو نصيب الأسد!!

وإليكم نصوص التكفيريين:

١- سعيد حوّى في كتابه (جند الله ثقافة وأخلاقاً):

(هل العالم الإسلامي في حالة ردة؟ والجواب: يقول الله تعالى: (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر) إن هذه الآية نص صريح في الحكم بالردة على كل من أطاع الكافرين ولو في بعض أمره، فالآية اعتبرت مرتداً من أعطى لمن كره ما أنزل الله الطاعة في بعض الأمر، والواقع الذي نرى عليه كثير من ذراري المسلمين أنهم أعطوا الطاعة الكاملة في كل شيء لطبقات من الكفار، مستحلين ذلك غير شاعرين بالكفر أو شاعرين ومنهم من أعطى الطاعة لكافر صريح ومنهم من أعطاها لمنافق والأمثلة أكثر من أن تحصى).

وقال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فهذه الآية صريحة في تكفير من لم يحكم بما أنزل الله.. وبعض العلماء يجعلها فيمن يفضلون على حكم الله حكماً آخر أو يستحلون الحكم بغير ما أنزل الله، وعلى أي وجه حملنا الآية فإن تطبيقاتها في العالم الإسلامي كثيرة حتى أصبح الحكم بغير ما أنزل الله هو السمة الأصيلة في كل نظم الحكم الموجودة في العالم الإسلامي تقريباً.

إنه لا السلطة التنفيذية ولا التشريعات ولا القضاء ولا القوانين ولا اللوائح إسلامية، فبماذا نحكم على أصحاب ذلك كله؟

على ضوء ما مر نستطيع أن نقول أن في العالم الإسلامي اليوم ردة أو ترك قليل أو كثير لهذا الدين إلا قليلاً، ومع وجود مسلمين تركوا ولم يرتدوا فإن طابع الردة هو الذي صبغ حياة العالم الإسلامي على اعتبار أن أجهزة الحكم كلها تقريباً

آلت إلى يد مرتدين أو منافقين أو كافرين أصليين.
ونتيجة لذلك فقد تمّ انحسار الإسلام عن الحياة انحساراً تاماً تقريباً).
مقتطفات من ص ١ - ١٠.

٢- سيد قطب: (أبو التكفير المعاصر) في كتابه (معالم في الطريق):
إن وجود الأمة الإسلامية يعتبر قد انقطع منذ قرون كثيرة، فالأمة المسلمة ليست أرضاً كان يعيش فيها الإسلام وليست قوماً كان أجدادهم في عصر من العصور يعيشون بالنظام الإسلامي، إنما الأمة المسلمة جماعة من البشر تنبثق حياتهم وتصوراتهم وأوضاعهم وأنظمتهم وقيمهم وموازينهم كلها من المنهج الإسلامي، وهذه الأمة بهذه المواصفات قد انقطع وجودها منذ انقطاع الحكم بشريعة الله من فوق الأرض جميعاً، ولا بد من إعادة وجود هذه الأمة لكي يؤدي الإسلام دوره المرتقب في قيادة البشرية مرة أخرى) ص ٨.
(إن المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم، وإذا أردنا التحديد الموضوعي قلنا أنه كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده متمثلة هذه العبودية في التصور الإعتقادي وفي الشرائع القانونية، وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في إطار المجتمع الجاهلي جميع المجتمعات القائمة اليوم في الأرض فعلاً) ص ٩٨.
(وأخيراً يدخل في إطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها أنها مسلمة، وهذه المجتمعات لا تدخل في هذا الإطار لأنها تعتقد بألوهية غير الله، ولا لأنها تقدم الشعائر التعبدية لغير الله أيضاً، ولكنها تدخل في هذا الإطار لأنها لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها، فهي وإن لم تعتقد بألوهية أحد إلا الله الله تعطي أخص خصائص الألوهية لغير الله، فتدين بحاكمية غير

الله، فتتلقّى من هذه الحاكمية نظمها وشرائعها وقيمها وموازينها وعاداتها وتقاليدها وكل مقومات حياتها تقريباً، والله سبحانه يقول عن الحاكمين بغير ما أنزل الله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ص ١٠١.

(نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم، كل ما حولنا جاهلية، تصورات الناس وعقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم موارد ثقافتهم فنونهم آدابهم شرائعهم وقوانينهم حتى الكثير مما نحسبه ثقافة إسلامية ومراجع إسلامية وفلسفة إسلامية وتفكير إسلامي هو كذلك من صنع الجاهلية) ص ٢١.

(كذلك ينبغي أن يكون مفهوماً لأصحاب الدعوة الإسلامية أنهم حين يدعون الناس لإعادة إنشاء هذا الدين يجب أن يدعوهم أولاً إلى اعتناق العقيدة حتى ولو كانوا يدعون أنفسهم مسلمين وتشهد لهم شهادات الميلاد أنهم مسلمون) ص ٤٠.

(ولتكن هذه القضية هي أساس دعوة الناس إلى الإسلام كما كانت هي أساس الإسلام أول مرة، هذه الدعوة التي تكفّل بها القرآن المكي طوال ثلاثة عشر عاماً) ص ٤٠

ويقول: (إن الإسلام لا يجاهد إلا للدفاع واصفاً إياهم بالمهزومين روحياً وعقلياً تحت ضغط الواقع البائس لذراري المسلمين الذين لم يبق لهم من الإسلام إلا العنوان ويحسبون أنهم يسدون إلى هذا الدين جميلاً بتخليهم عن منهجه وهو إزالة الطواغيت كلها من الأرض جميعاً وتعبيد الناس لله وحده وإخراجهم من العبودية للعباد إلى العبودية لرب العباد بالتخلية بينهم وبين هذه العقيدة بعد تحطيم الأنظمة السياسية الحاكمة أو قهرها حتى تدفع الجزية وتعلن استسلامها والتخلية بين جماهيرها وهذه العقيدة تعتنقها أولا تعتنقها بكامل حريتها) ص ٦٥.

(إن إعلان ربوبية الله وحده للعالمين معناها الثورة الشاملة على حاكمية البشر في كل صورها وأشكالها وأنظمتها وأوضاعها والتمرد الكامل على كل وضع في أرجاء الأرض الحكم فيه للبشر بصورة من الصور، ذلك أن الحكم الذي مرد الأمر فيه للبشر ومصدر السلطات فيه هم البشر هو تأليه للبشر يجعل بعضهم لبعض أرباباً من دون الله، إن هذا الإعلان معناه انتزاع سلطان الله المغتصب وردّه إلى الله، إن معناه تحطيم مملكة البشر لإقامة مملكة الله في الأرض) ص ٦٧.

(إن الإنطلاق بالمذهب الإلهي تقوم في وجهه عقبات مادية من سلطان الدولة ونظام المجتمع وأوضاع البيئة، وهذه كلها هي التي ينطلق الإسلام ليحطمها بالقوة كي يخلو له وجه الأفراد من الناس يخاطب ضمائرهم وأفكارهم بعد أن يحررها من الأغلال المادية ويترك لهم بعد ذلك حرية الإختيار) ص ٨٥

٣- محمد عبد السلام فرج نقلا عن كتابه: الفريضة الغائبة (الجهاد) قال:

{الحاكم بغير ما أنزل الله}

والأحكام التي تعلو المسلمين اليوم هي أحكام الكفر بل هي قوانين وضعها كفار وسيروا عليها المسلمين ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة.. ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) (٥. ٤٤).

فبعد ذهاب الخلافة نهائياً عام ١٩٤٢واقتلاع أحكام الإسلام كلها واستبدالها بأحكام وضعها كفار.. أصبحت حالتهم هي نفس حالة التتار كما ثبت في تفسير بن كثير لقوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة (٥.٥٠) ((أفحكم

الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)).. قال ابن كثير: (ينكر الله تعالى على من خرج من حكم الله الحكم المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات التي وصفها الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات مما يصنعونها بآرائهم وأهوائهم، وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية المأخوذة من ملكهم جنكيز خان الذي وضع لهم الياسق وهو عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الإسلامية وغيرها وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظرة وهواه فصارت شرعاً متبعاً يقدمونه على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن فعل ذلك كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله فلا يحكم سواه من كثير ولا قليل).. ابن كثير الجزء الثاني ص ٦٧.. وحكام العصر قد تعددت أبواب الكفر التي خرجوا بها من ملة الإسلام بحيث اصبح الأمر لا يشتبه على كل من تابع سيرتهم هذا بالإضافة إلي قضية الحكم.

يقول شيخ الإسلام بن تيمية في كتاب الفتاوى الكبرى باب الجهاد ص ٢٨٨ الجزء الرابع: ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ إتباع غير دين الإسلام أو إتباع شريعة غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب كما قال تعالى [إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً](٤. ١٥٠).

{حكام المسلمين اليوم في ردة عن الإسلام}

فحكام هذا العصر في ردة عن الإسلام تربوا على موائد الاستعمار.. سواء الصليبية أو الشيوعية أو الصهوينة فهم لا يحملون من الإسلام إلا الأسماء وإن صلى وصام وادعى أنه مسلم، ويقول ابن تيمية ص ٢٩٣: (وقد استقرت السنة بان عقوبة المرتد اعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعددة منها أن المرتد يقتل وإن كان عاجز عن القتال بخلاف الكافر الأصلي الذي ليس هو من أهل القتال فانه لا يقتل عند أكثر العلماء كأبي حنيفة ومالك وأحمد ولهذا كان مذهب الجمهور أن المرتد يقتل كما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد ومنها أن المرتد لا يرث ولا يناكح ولا تأكل ذبيحته بخلاف الكافر الأصلي إلى غير ذلك من الأحكام، وإذا كانت الردة عن أصل الدين أعظم من الكفر بأصل الدين، فالردة عن شرائعه أعظم من خروج الخارج الأصلي عن شرائعه)، إذاً فما موقف المسلمين من هؤلاء؟!

يقول ابن تيمية أيضاً في نفس الباب ص ٢٨١: كل طائفة خرجت عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة فإنها يجب قتالها باتفاق أئمة المسلمين، وإن تكلمت بالشهادتين فإذا اقروا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلوات الخمس وجب قتالهم حتى يصلوا وإن امتنعوا عن الزكاة وجب قتالهم حتى يؤدوا الزكاة كذلك وإن امتنعوا عن صيام شهر رمضان أو حج البيت العتيق وكذلك إن امتنعوا عن تحريم الفواحش أو الزنا أو الميسر أو الخمر أو غير ذلك من محرمات الشريعة وكذلك إن امتنعوا عن الحكم في الدماء والأموال والأعراض والأبضاع ونحوها بحكم الكتاب والسنة، وكذلك إن امتنعوا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار إلى أن يسلموا ويؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكذلك إن أظهروا البدع المخالفة للكتاب والسنة واتباع السلف مثل أن يظهروا

الإلحاد في أسماء الله وآياته أو التكذيب بآيات الله وصفاته والتكذيب بقدره وقضائه أو التكذيب بما كان عليه جماعة المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين، أو الطعن في السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان أو مقاتلة المسلمين حتى يدخلوا في طاعتهم التي توجب الخروج عن شريعة الإسلام وأمثال هذه الأمور قال تعالى [وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله] ولهذا قال تعالى: [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله]..

وهذه الآيات نزلت في أهل الطائف لما دخلوا في الإسلام والتزموا بالصلاة والصيام ولكن امتنعوا عن ترك الربا فبين الله لهم أنهم محادون له ولرسوله إذا لم ينتهوا عن الربا، والربا هو آخر ما حرمه الله وهو ما لا يؤخذ برضا صاحبه، فإذا كان هؤلاء محاربين لله ورسوله يجب جهادهم فكيف لمن يترك كثيراً من شعائر الإسلام أو أكثرها كالتتار، وقد اتفق علماء المسلمين على أن الطائفة إن امتنعت عن بعض واجبات الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها إذا تكلموا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلاة والزكاة وصيام شهر رمضان أو حج البيت العتيق أو من الحكم بينهم بالكتاب والسنة أو عن تحريم الفواحش أو الخمر أو نكاح ذوات المحارم أو من استحلال النفوس والأموال بغير حق أو الربا أو الميسر أو الجهاد للكفار أو عن ضربهم الجزية على أهل الكتاب ونحو ذلك من شرائع الإسلام فإنهم يقاتلون عليها حتى يكون الدين كله لله.

{المقارنة بين التتار وحكام اليوم }

١. واضح من قول ابن كثير في تفسير قوله تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) ص ٦ بهذا الكتاب، أنه لم يفرق بين كل من خرج عن الحكم بما أنزل الله أياً من كان وبين التتار.. وفي الحقيقة أن كون التتار يحكمون بالياسق الذي اقتبس من شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الإسلامية وغيرها وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه.. فلا شك أن الياسق أقل جرماً من شرائع وضعها الغرب لا تمت للإسلام بصلة ولا لأي من الشرائع.

٢ وفي سؤال موجه إلى شيخ الإسلام ابن تيمية من مسلم غيور.. يقول السائل واصفاً حالهم للإمام (هؤلاء التتار الذين يقدمون إلى الشام مرة بعد مرة وقد تكلموا بالشهادتين ولم يبقوا على الكفر الذي كانوا عليه في أول الأمر،فهل يجب قتالهم؟ وما حكم من قد أخرجوه معهم كرهاً أي أنهم يضمون المسلمين إلى صفوف جيشهم كرهاً.. التجنيد الإجباري؟وما حكم من يكون مع عسكرهم من المنتسبين إلى العلم والفقه والتصوف ونحو ذلك؟ وما يقال فيمن زعم أنهم مسلمون والمقاتلون لهم مسلمون وكليهما ظالم فلا يقاتل مع أحدهما.. وهي نفس الشبهة الموجودة الآن وسوف يتم توضيحها إن شاء الله: الفتاوى الكبرى ص ٢٨٠، ٢٨١مسألة (٥١٦).

٣. ويقول ابن تيمية في وصف التتار (ولم يكن معهم في دولتهم مولى لهم إلا من كان من شر الخلق إما زنديق منافق لا يعتقد دين الإسلام في الباطن أي أن يظهر الإسلام وأما من هؤلاء من هو شر أهل البدع كالرافضة والجهمية والاتجارية ونحوه وهم أصحاب البدع وإما من أفجر الناس وافسقهم وهم في

بلادهم مع تمكنهم لا يحجون البيت العتيق وإن كان فيهم من يصلي ويصوم فليس الغالب عليهم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة).. أليس ذلك هو الكائن؟

٤. وهم يقاتلون على ملك جنكيز خان (اسم ملكهم) فمن دخل في طاعتهم جعلوه وليهم وإن كان كافر، ومن خرج عن ذلك جعلوه عدواً لهم وإن كان من خيار المسلمين،لا يقاتلون على الإسلام ولا يضعون الجزية والصغار بل غاية كثير من المسلمين منهم من أكابر أمرائهم ووزرائهم أن يكون المسلم عندهم كمن يعظمونه من المشركين من اليهود والنصارى.. الفتاوى ص ٢٨٦.
ملحوظة: أليست هذه الصفات هي نفس الصفات لحكام العصر هم وحاشيتهم الموالية لهم الذين عظموا أمر الحكام أكثر من تعظيمهم لخالقهم.

٥. وفي ص ٢٨٧ يضيف شيخ الإسلام واصفاً الموالين لجنكيز خان فيكتب بمن كان فيما يظهره من الإسلام يجعل محمداً كجنكيز خان وإلا فهم مع إظهارهم للإسلام يعظمون أمر جنكيز خان كما كان يقاتلون المسلمين بل أعظم أولئك الكفار يبذلون له الطاعة والانقياد ويجعلون إليه الأموال ويقربون له بالنيابة ولا يخالفون ما يأمرهم به إلا كما يخالف الخارج عن طاعة الإمام للإمام، وهم يحاربون المسلمين ويعادونهم أعظم معاداة ويطلبون من المسلمين الطاعة لهم وبذل الأموال والدخول فيما وضعه لهم الملك الكافر المشرك المشابه لفرعون أو النمرود ونحوهم بل هو أعظم فساداً في الأرض منهم.

٦. يضيف ابن تيمية ويقول (من دخل في طاعتهم الجاهلية وسنتهم الكفرية كان صديقهم، ومن خالفهم كان عدوهم، ولو كان من أنبياء الله ورسله وأوليائه) ص ٢٨٨.

٧. ويضيف شيخ الإسلام متكلماً عن القضاة في عصر التتار فيقول: وكذلك وزيرهم السفيه الملقب بالرشيد يحكم على هذه الأصناف ويقدم شرار المسلمين كالرافضة والملاحدة على خيار المسلمين أهل العلم والإيمان حتى يتولى قضاء القضاة من كان أقرب إلى الزندقة والإلحاد والكفر بالله ورسوله بحيث تكون موافقة للكفار والمنافقين من اليهود والقرامطة والملاحدة والرافضة على ما يريدون أعظم من غيره ويتظاهرون من شريعة الإسلام بما لابد له منه لأجل من هناك من المسلمين حتى أن وزيرهم هذا الخبيث الملحد المنافق صنف مصنف مضمونه (أن النبي صلى الله عليه وسلم رضي بدين اليهود والنصارى وانه لا ينكر عليهم ولا يذمون ولا ينهون عن دينهم ولا يؤمرون بالانتقال إلى الإسلام) واستدل الخبيث الجاهل بقوله [قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين] وزعم أن هذه الآية تقضي أنه يرضى دينهم. قال وهذه الآية محكمة ليست منسوخة).. ص ٢٨٩، ٢٨٨ الفتاوى الكبرى.

أليست هذه النصوص الصادرة من أصحاب الفكر الملعون هي السائدة عند المتطرفين السلفيين والوهابية الحاقدين الذين ينقمون على المجتمع الإسلامي وبالذات الشيعي؟!! نعم إنها النصوص التي نادى بها الخوارج في زمن أمير المؤمنين صلوات الله عليه - لا فرق -، نعم إنها تعبّر عن خلل بنيوي واستبداد سياسي وقمعي وانحراف أخلاقي رهيب وفشل ذريع في جميع المستويات، لأن السائر على غير بصيرة كالسائر على سراب بقيعة لم تزده شدة السير إلا بعداً.

الفصل ١٠٦

ابن تيمية وجواز كفر الأنبياء عليهم السلام ووقوعه

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم

أعتذر من الأخوة إن كان أحدهم قد طرح هذا الموضوع من قبل، وهذا الموضوع هو يتعلق بمقولة ابن تيمية حول جواز كفر الأنبياء بل وقوعه، وهو أمر خطير جداً، إذ نكتشف المنظومة السلفية القائمة على التكفير حتى لأنبياء الله تعالى وإن غطّوا هذا بقضية التوبة، وذلك من أجل التبرير لولاتهم وخلفائهم المغتصبين لخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله والطعن في أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وإليكم ما يقوله ابن تيمية في هذا المجال:

(الخامس انه لو قيل انه لم يسجد لصنم لأنه اسلم قبل البلوغ فلم يسجد بعد إسلامه فهكذا كل مسلم و الصبي غير مكلف، و إن قيل انه لم يسجد قبل إسلامه فهذا النفي غير معلوم و لا قائله ممن يوثق به، و يقال ليس كل من لم يكفر أو من لم يأت بكبيرة أفضل ممن تاب عنها مطلقا، بل قد يكون التائب

من الكفر و الفسوق أفضل ممن لم يكفر و لم يفسق كما دل على ذلك الكتاب العزيز، فإن الله فضّل الذين
أنفقوا من قبل الفتح و قاتلوا على الذين أنفقوا من بعد و قاتلوا و أولئك كلهم اسلموا بعد الكفر، و هؤلاء فيهم من ولد على الإسلام و فُضّل، و قد ذكر الله في القران أن لوطا آمن لإبراهيم و بعثه الله نبيا، و قال شعيب: (قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها و ما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا) و قال تعالى: و قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا)
و قد اخبر الله عن اخوة يوسف بما اخبر، ثم نبّاهم بعد توبتهم و هم الأسباط الذين امرنا أن نؤمن بما أوتوا في سورة البقرة و آل عمران و النساء، و إذا كان في هؤلاء من صار نبيا فمعلوم أن الأنبياء أفضل من غيرهم، و هذا مما تنازع فيه الرافضة و غيرهم، و يقولون من صدر منه ذنب لا يصير نبيا و النزاع فيمن أسلم أعظم، لكن الاعتبار بما دل عليه الكتاب و السنة، و الذين منعوا من هذا عمدتهم أن التائب من الذنب يكون ناقصا مذموما لا يستحق النبوة و لو صار من أعظم الناس طاعة، و هذا هو الأصل الذي نوزعوا فيه، و الكتاب و السنة و الإجماع يدل على بطلان قولهم فيه.

منهاج سنة ابن تيمية ج ٧ ص ١٣٤ وما بعدها

وقال في فتاواه ج ١٥ ص ٢٩:

وقال شيخ الإسلام...:

قوله سبحانه: {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ رَبُّنَا} [الأعراف: ٨٨، ٨٩]، ظاهره دليل على أن شعيبا والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم؛ لقولهم:{أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ}، ولقول شعيب: أنعود فيها {أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ}، ولقوله: {قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم} فدل على أنهم كانوا فيها. ولقوله:{بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللّهُ مِنْهَا}.

فدل على أن الله أنجاهم منها بعد التلوث بها؛ ولقوله: {وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ رَبُّنَا}، ولا يجوز أن يكون الضمير عائدًا على قومه؛ لأنه صرح فيه بقوله: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ}؛ ولأنه هو المحاور له بقوله: {أَوَلَوْ كُنَّا} إلى آخرها، وهذا يجب أن يدخل فيه المتكلم، ومثل هذا فى سورة إبراهيم: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ} الآية [إبراهيم:١٣].

/ وَقَالَ شيخ الإسلام

هذا تفسير آيات أشكلت حتى لا يوجد فى طائفة من كتب التفسير إلا ما هو خطأ فيها، ومنها قوله:{لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا} الآية [الأعراف: ٨٨] وما فى معناها.

التحقيق: أن الله ـ سبحانه ـ إنما يصطفى لرسالته من كان خيار قومه حتى فى النسب، كما فى حديث هرقل. ومن نشأ بين قوم مشركين جهال، لم يكن عليه

نقص إذا كان على مثل دينهم، إذا كان معروفًا بالصدق والأمانة، وفعل ما يعرفون وجوبه، وترك ما يعرفون قبحه.

قال تعالى:{وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} [الإسراء: ١٥]، فلم يكن هؤلاء مُسْتَوْجبين العذاب، وليس فى هذا ما يُنَفِّر عن القبول منهم؛ ولهذا لم يذكره أحد من المشركين قادحًا.

وقد اتفقوا على جواز بعثة رسول لا يعرف ما جاءت به الرسل قبله من النبوة والشرائع، وأن من لم يقر بذلك بعد الرسالة فهو كافر، / والرسل قبل الوحى لا تعلمه فضلاً عن أن تقر به، قال تعالى: {يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ} الآية [النحل: ٢]، وقال: {يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى

مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ} [غافر: ١٥]، فجعل إنذارهم بالتوحيد كالإنذار بيوم التلاق، وكلاهما عرفوه بالوحى.

وما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم بُغِّضَت إليه الأوثان، لا يجب أن يكون لكل نبى، فإنه سيد ولد آدم، والرسول الذى ينشأ بين أهل الكفر الذين لا نبوة لهم يكون أكمل من غيره، من جهة تأييد الله له بالعلم والهدى، وبالنصر والقهر، كما كان نوح وإبراهيم.

ولهذا يضيف الله الأمر إليهما فى مثل قوله: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ} الآية [الحديد: ٢٦] {إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ} الآية [آل عمران: ٣٣] وذلك أن نوحًا أول رسول بعث إلى المشركين، وكان مبدأ شركهم من تعظيم

الموتى الصالحين. وقوم إبراهيم مبدأه من عبادة الكواكب، ذاك الشرك الأرضى، وهذا السماوى؛ ولهذا سد صلى الله عليه وسلم ذريعة هذا وهذا.

هذه كلمات ابن تيمية في جواز الكفر على الأنبياء بل وقوعها، وما أعظمها من جرأة على أنبياء الله تعالى، وما أقبحها من قلة حياء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الفصل ١٠٧

بسند صحيح: الشام خيرة الله من أرضه «لا مكة ولا المدينة» - (وثيقة!)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، بتعليق الالباني (٣/٣٦٨):

" ٦٢٦٧ - [١١] (صحيح)

عن ابن حوالة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق ". فقال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله. إن أدركت ذلك. فقال: " عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل لي بالشام وأهله ". رواه أحمد وأبو داود ".

وفي صحيح الترغيب والترهيب للالباني (٣/١٠٧):

" ٣٠٨٧ - (صحيح)

وعن ابن حوالة وهو عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الأمر أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق

قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك فقال عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل وفي رواية تكفل لي بالشام وأهله

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد ". انتهى

وهذا شاهد آخر له في تاريخ دمشق لابن عساكر (١/٦٩):

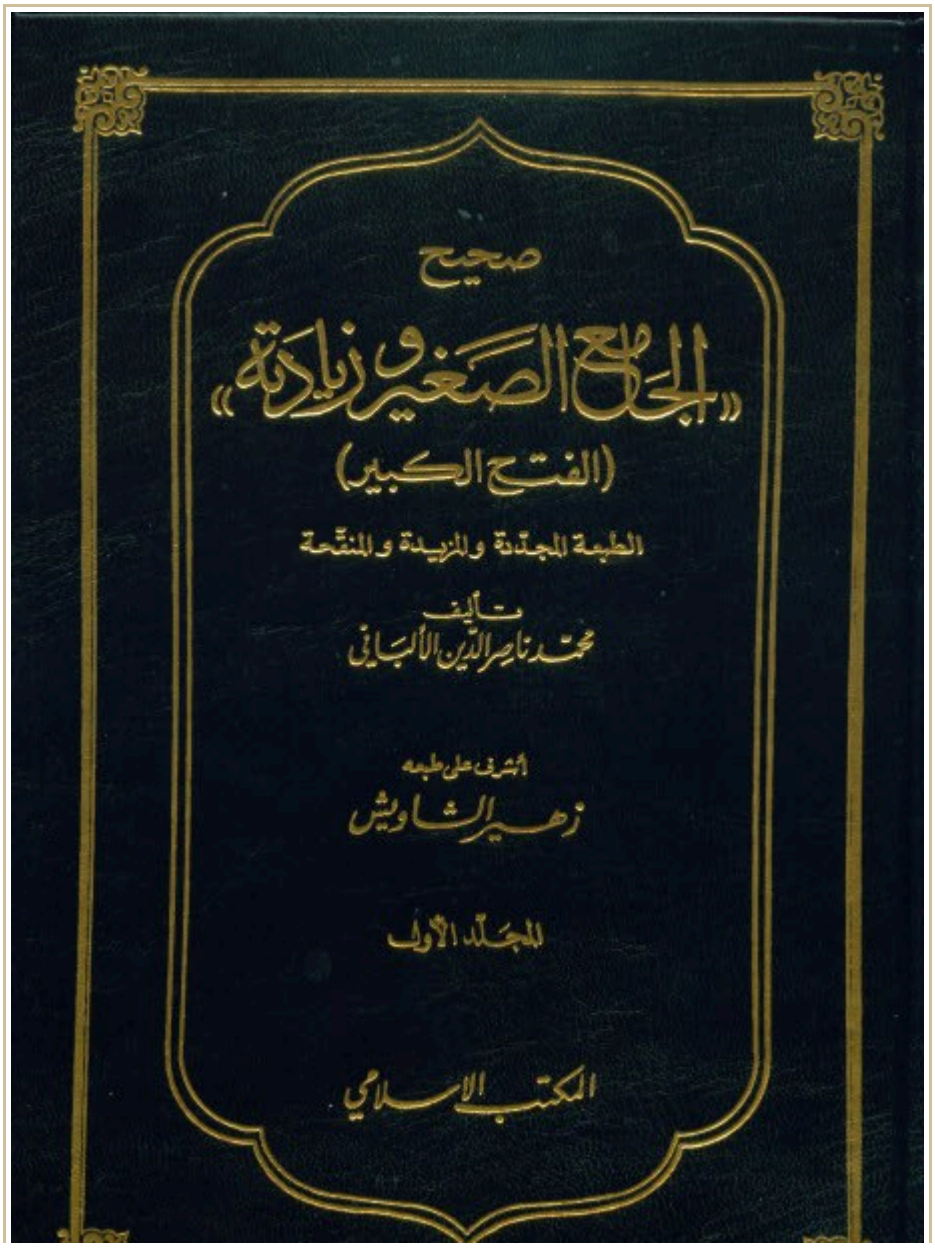
"وأما حديث صالح فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن إجازة وحدثني أبو مسعود عبد الرحمن بن علي بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن المعلى وأحمد بن أنس بن مالك أنبأنا هشام بن عمار نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه قال نبأنا أبو عبد السلام صالح بن رستم مولى بني هاشم عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال يا رسول الله خر لي بلدا أكون فيه فلو علمت أنك تبقى لم أختر على قربك قال عليك بالشام ثلاثا فلما رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) كراهته لها قال هل تدري ما يقول الله تعالى في الشام إنه يقول يا شام يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرة عبادي أنت سوط نقمتي وسوط عذابي أنت الأنذر... إلى آخره".

راحت عليكم لا مكة ولا المدينة ولا كربلاء

الشام الشام

جابر المحمدي،

وثيقة


صحيح
«الجامع الصغير وزيادته»
(الفتح الكبير)
الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
أشرف على طبعه
زهير الشاويش
المجلد الأول
المكتب الإسلامي

سُفهاءُ الاحلام، يقولونَ مِنْ خيرِ قولِ البريَّةِ، يقرؤونَ القُرآنَ، لا يُجاوزُ حناجرهم، يمرقونَ منَ الدينِ كما يمرقُ السَّهْمُ منَ الرَّميةِ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ في قتلهم أجراً لمنْ قتلهم عندَ اللهِ يومَ القيامةِ».

(صحيح) (ق) عن علي. الارواء ٢٤٧٠

٣٦٥٥ - ١٤٤٠ - «سيروا، هذا جَمْدَانُ، سبقَ المفردونَ الذَّاكرونَ اللهَ كثيراً والذاكراتُ».

(صحيح) (حم، م) عن أبي هريرة. المشكاة ٢٢٦٢، مختصر مسلم ١٨٩١

٣٦٥٦ - «سَيُشَادُّ هذا الدِّينُ برجالٍ ليسَ لهمْ عندَ اللهِ خلاقٌ

(صحيح) (السلسلة الصحيحة ٤٩: حم، الصحيحة

m07aMy aHl alBeET

٣٦٥٧ - ١٤٤١ - «سَيصَّدَّقونَ ويُجاهدونَ إذا أسلموا».

(صحيح) (د) عن جابر[1]. الصحيحة ١٨٨٩: حم

٣٦٥٨ - «سَيصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمم: الأشرُ والبَطرُ والتكاثرُ والتشاحنُ في الدنيا، والتباغضُ والتحاسدُ، حتى يكونَ البَغي».

(حسن) (ك) عن أبي هريرة. الصحيحة ٦٨٠

٣٦٥٩ - ١٤٤٢ - سَيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جُنوداً مُجندةً، جُندٌ بالشامِ، وجُندٌ باليمنِ، وجُندٌ بالعراقِ، عَليكَ بالشامِ، فإنها خِيرةُ اللهِ منْ أرضه، يجتبي إليها خيرَتَهُ من عبادهِ، فإنْ أبيتم فعليكم يَمنكم، واسقُوا مِنْ غُدركُمْ، فإنَّ اللهَ قَدْ تَوكلَ لي بالشَّامِ وأهله».

(صحيح) (حم، د) عن عبد الله بن حوالة. فضائل الشام رقم ٢: الطحاوي، ك، الربعي

هذا يعني أن الشام أفضل من مكة والمدينة !!!

(١) الأصل «سيصدقون» من التصديق، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من الصدقة، وهو بإدغام تاء المضارعة في الصاد، وهذا لفظه عند احمد، ولفظ أبي داود: «سيتصدقون» بفك الإدغام.

- ٦٨٢ -

تعقيب: **فهد المتروك**

اقول.

.يا رسول الله قم للطف وانظر ما جرى.. لحسين السبط ملقى عاريا فوق الثرى

يا رسول الله ماتوا عطشى..وحسين السبط ضمآن الحشى

اين جند وهم قتلوا واسروا ابناء رسول الله!! اي خير الجند وهم من رفع السيف امام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد كان خليفه المسلمين وقد قال عنه صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق..

الفصل ١٠٨

عبد الله بن عمرو بن العاص: الشيطان فرخ بمصر بإسناد صحيح

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

المصنف لعبد الرزاق(١١/٢٥١) بهذا السند:

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال موضع قدم إبليس بالبصرة وفرخ بمصر أقول نواف: وهذا إسناد صحيح،

ولا يقال إن عبد الرزاق قد اختلط، فقد روى عنه يحيى بن معين نفس هذا الأثر في تاريخ الدوري، وهو من سمع منه قبل الإختلاط اتفاقا

أقول لعبد الله بن عمرو بن العاص: حرام عليك، دي مصر أم الدنيا

تعقيب: **فهد المتروك**

وقال تعالى عنها ادخلوها امنين..وذكرت بصوره جيده ليس كما تصورها اخي عموما جهد تشكر عليه

الفصل ١٠٩

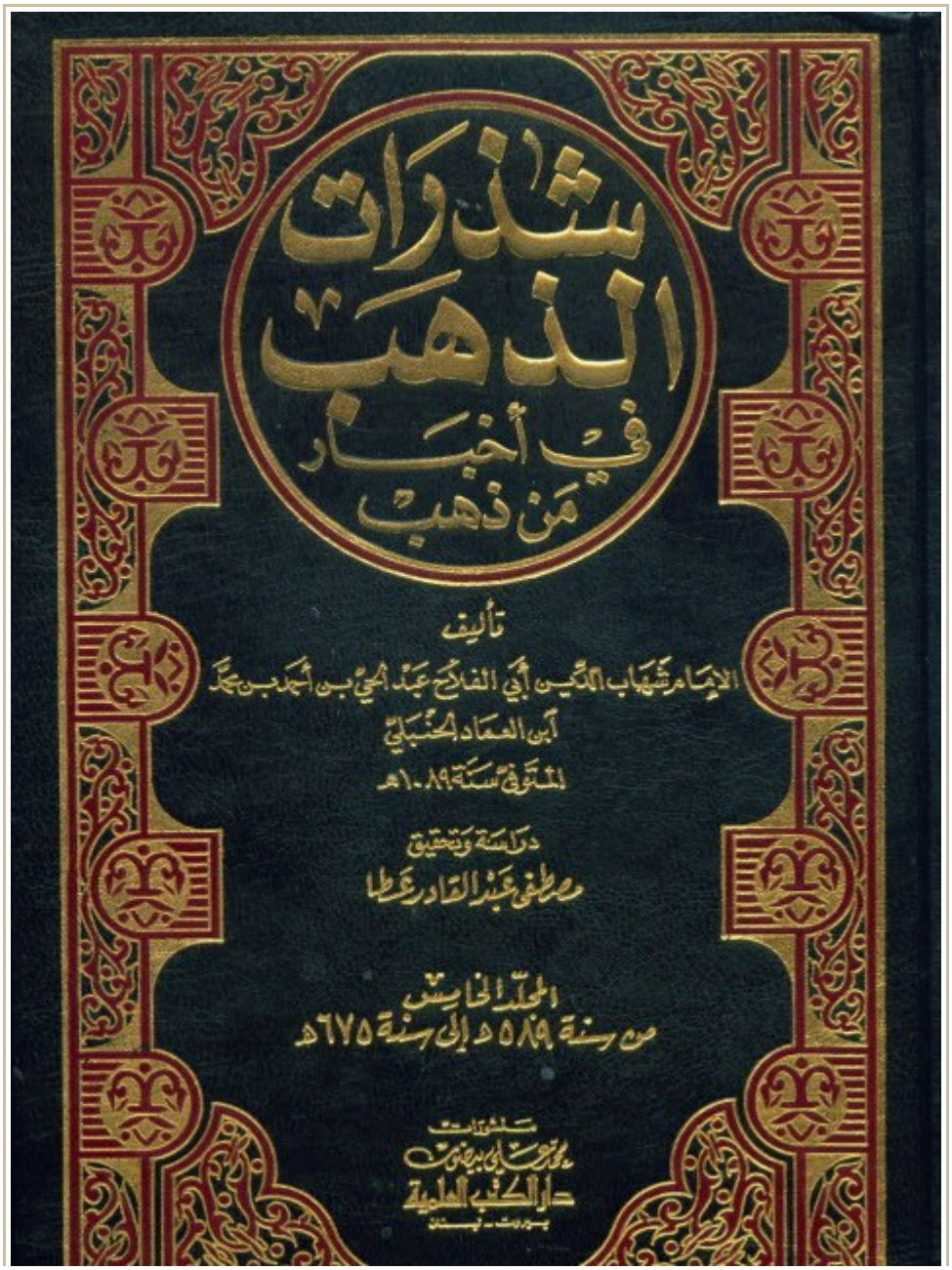
قصة السواك العجيب ---- للكبار فقط 18+ ---- [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ندخل بالموضوع مباشرة.. الوثيقة:


شذرات الذهب
في أخبار من ذهب
تأليف
الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد
ابن العماد الحنبلي
المتوفى سنة ١٠٨٩هـ
دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا
المجلد الخامس
من سنة ٥٨٩هـ إلى سنة ٦٧٥هـ
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



نرجوا من الوهابية عدم إستعمال السواك فيما بصرهم

سنة خمس وستين وستمائة

فيها، كما قال ابن خلكان: بلغنا من جماعة يوثق بهم وصلوا إلى دمشق من أهل بصرى أن عندهم قرية يقال لها: دير أبي سلامة، كان بها رجل من العربان فيه استهزاء زائد وجهل. فجرى يوما ذكر السواك وما فيه من الفضيلة، فقال: والله ما أستاك إلا من المخرج، فأخذ سواكا وتركه في دبره، فآلمه تلك الليلة، ثم مضى عليه تسعة أشهر وهو يشكو من ألم البطن والمخرج.

ثم أصابه مثل طلق الحامل ووضع حيوانا على هيئة الجرذون، ورأسه مثل رأس السمكة، وله أربع أنياب بارزة وذنب طويل مثل شبر وأربع أصابع، وله دبر مثل دبر الأرنب، ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات، فقامت ابنة ذلك الرجل فشجت رأسه فمات، وعاش ذلك الرجل بعده يومين ومات، وهو يقول: هذا الحيوان قتلني وقطع أمعائي، وشاهد ذلك الحيوان جماعة من تلك الناحية وخطيب المكان.

وفيها: توفي خطيب القدس كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد[1] **النابلسي الشافعي**. ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع بدمشق من القاسم بن عساكر، وحنبل، وكان صالحا متعبدا متزهدا. توفي بدمشق في ذي القعدة.

وفيها: إسماعيل الكوراني[2]، بالضم، وباء، نسبة إلى كوران، قرية بإسفرايين. العلامة الزاهد، شيخ كبير القدر، مقصود بالزيارة، صاحب ورع وصدق وتفتيش على دينه. أدركه أجله بغزة في رجب. قاله الذهبي.

وفيها: بركة بن تولى بن جنكزخان المغلي. سلطان مملكة القفجاق، الذي أسلم وراسل الملك الظاهر، وكسر ابن عمه هولاكو. توفي وهو في عشر الستين، وملك بعده ابن أخيه منكوتمر.

وفيها: الأمير مقدم الجيوش، ناصر الدين حسين بن عزيز القيمري[3]. الذي أنشأ

(١) انظر: (الوافي بالوفيات ٢١٧/٨ - ٢١٨، العبر ٢٧٩/٥).
(٢) انظر: (الإعلام بوفيات ٢٧٨، العبر ٢٨٠/٥، ذيل مرآة الزمان ٣٦٤/٢).
(٣) انظر: (البداية والنهاية ٢٥٠/١٣، دول الإسلام ١٧٠/٢، العبر ٢٨٠/٥).

m0ZaMy aHlaLBeET

• ◆ •

تعقيب: **فهد المتروك**

هههههههههههههههههههههههه

الفصل ١١٠

من أكاذيب عائشة: مسجد رسول الله يتحوّل إلى مرقص والعياذ بالله

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٣ يوليو ٢٠١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

كثيرة هي الأحاديث المكذوبة الطاعنة في الرسول الخاتم صلّى الله عليه وآله روتها عائشة بنت أبي بكر، وهذا نموذج من أكاذيبها.

. روى مسلم النيسابوري (٢٦١هـ) في صحيحه بسنده:

"عن عائشة قالت: جاء حبش **يَزْفِنون** في يوم عيد **في المسجد**؛ فدعاني النبي (ص) فوضعت رأسي على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبهم حتّى كنت أنا التي أنصرف عن النظر إليهم"(١).

ما معنى كلمة (يَزْفِنون)؟

. قال النووي الشافعي (٦٧٦هـ) في شرحه على صحيح مسلم:

" قولها جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد: هو بفتح الياء واسكان الزاي وكسر الفاء ومعناه يرقصون"(٢).

. وقال الزبيدي الحنفي (١٢٠٥هـ):

"[زفن]: زفن يزفن زفنا: رقص ولعب؛ ومنه حديث قدوم وفد الحبشة: فجعلوا يزفنون ويلعبون، أي يرقصون"(٣).

نلاحظ من الحديث التّالي:

أ- أنّ مسجد الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله تحوّل إلى مرقص والعياذ بالله.

ب- أنّ النبيّ الأعظم صلّى الله عليه وآله -والعياذ بالله- لم ينكر فعل هؤلاء الحبش من لهو ورقص في مسجده؛ بل دعا زوجته عائشة إلى أن تنظر إلى حفلة رقص هؤلاء الأحباش وفي مسجده والعياذ بالله.

* روى الشيخ الصدوق بسنده:

عن جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول:

"ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعائشة"(٤).

اللهمّ إنّا نتبرأ إليك من عائشة وإفكها،

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجامع الصحيح، (بيروت، دار الجيل، لا ت)، ج٢، ص٢٢، حديث (٢١٠٣).

(٢) محيي الدين النووي، شرح صحيح مسلم، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧/ ١٩٨٧)، ج٦، ص١٨٦.

(٣) محب الدين الزبيدي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤/ ١٩٩٤)، ج١٨، ص٢٦٠-٢٦١، مادة (زفن).

(٤) محمّد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدُرر الأئمّة الأطهار، (ط١، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، ١٤٢٩/ ٢٠٠٨)، ج٢، ص٣٦٣، حديث (١١).

الفصل ١١١

السنة يجيزون الزواج من الجنية! فلماذا الاستشكال على تزويج جنية لعمر؟

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

الجن قد يتزواجون مع البشرية فلماذا استنكار الامر؟

*قال الشيخ ابن تيمية (للدخول على صفحة الكلام): (وقد يتناكح الإنس والجن وهذا كثير معروف، وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عنه، وكره أكثر العلماء مناكحة الجن . وهذا يكون وهو كثير أو الأكثر عن بغض ومجازاة) . (مجموع الفتاوى - ١٩ / ٣٩) .

*قال الألوسي (للدخول على صفحة الرواية): (ونفي طمثهن عن الإنس ظاهر، وأما عن الجن فقال مجاهد والحسن: قد تجامع الجن نساء البشر مع أزواجهن إذا لم يذكر الزوج اسم الله تعالى، فنفى هنا جميع المجامعين، وقيل: لا حاجة إلى ذلك، إذ يكفي في نفي الطمث عن الجن إمكانه منهم، ولا شك في إمكان جماع الجني إنسية، بدون أن يكون مع زوجها غير الذاكر اسم الله تعالى) . (روح المعاني - ٢٧ / ١١٩) .

* قال الفخر الرازي(للدخول على صفحة الكلام): (ما الفائدة في ذكر الجان، مع أن الجان لا يجامع؟ فنقول: ليس كذلك، بل الجن لهم أولاد وذريات، وإنما الخلاف في أنهم: هل يواقعون الإنس أم لا؟ والمشهور أنهم يواقعون، وإلا لما
كان في الجنة أحساب ولا أنساب، فكان مواقعة الإنس إياهن كمواقعة الجن من حيث الإشارة إلى نفيها) . (التفسير الكبير - ٢٩ / ١٣٠) .

* قال ابن الجوزي في قوله تعالى: (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ) وفي الآية على أن الجني يغشى المرأة كالإنسي) . (زاد المسير في علم التفسير - ٨ / ١٢٢) .

*قال بدر الدين العيني الحنفي.. الكتاب: عمدة القاري شرح صحيح البخاري.. (الدخول على صفحة الكتاب)
(وقال الشيخ أبو العباس صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الناس أو يبول على بعضهم أو يصب ماء حارا ويقتل بعضهم وإن كان الإنس لا يعرف ذلك)

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١١٢

بن عبد الوهاب: الشيعة ابناء زنا وكفار

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

كتاب الرد على الرافضة. تأليف: محمد بن عبد الوهاب. قرأها وعلق عليها: محمد مال الله. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ. الصفحة رقم:٢٦

فهؤلاء الإمامية خارجون عن السنة بل الملّة، واقعون في الزنا وما أكثر ما فتحوا على أنفسهم أبواب الزنا في القُبُل والدبر، **فما أحقهم بأن يكونوا أولاد الزنا**، حمانا الله وإياكم معاشر الإخوان من إتباع خطوات الشيطان .

الفصل ١١٣

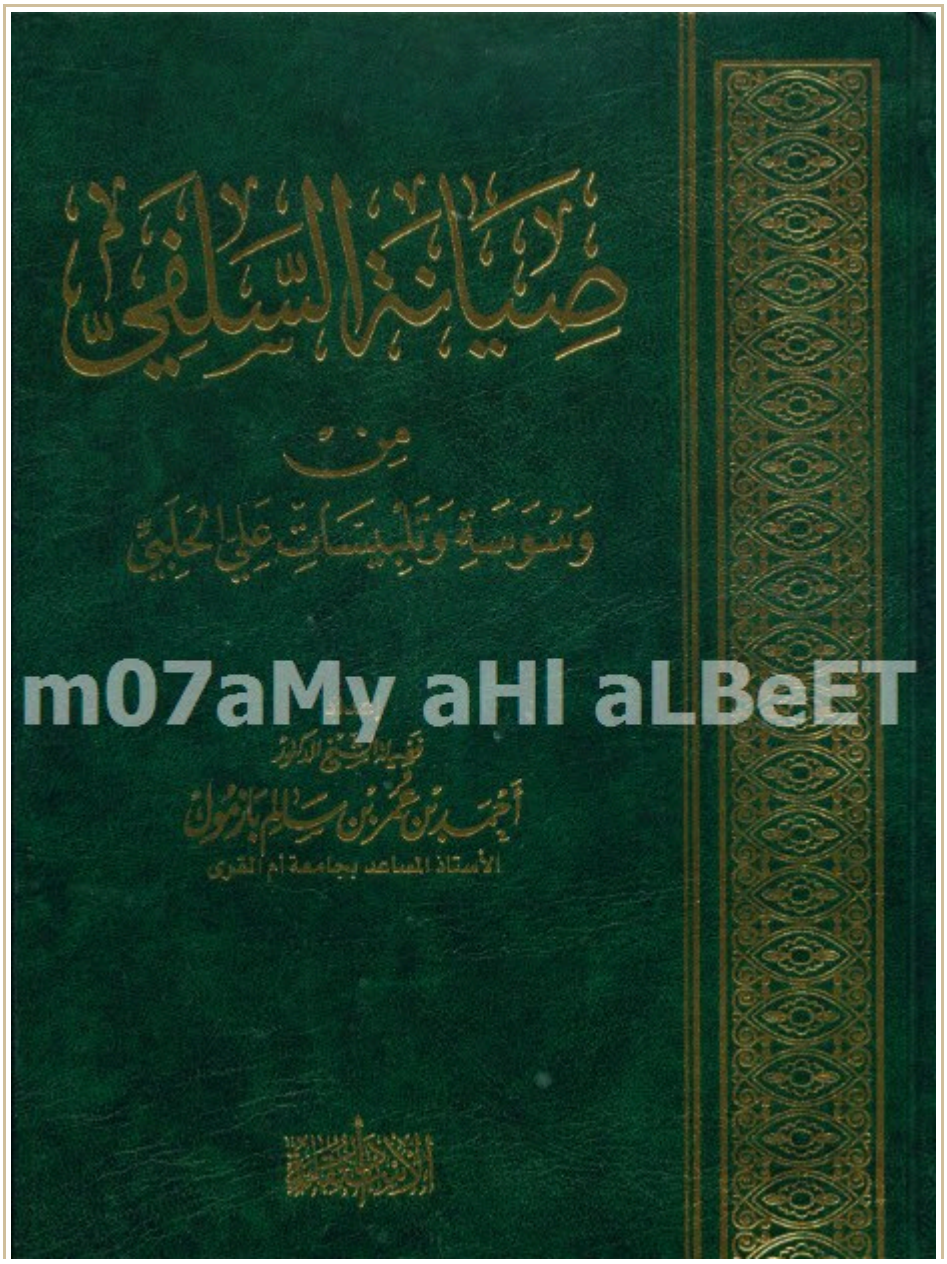
طعن علماء الوهابية في شيخهم عدنان العرعور ... (وثيقة) - هدية محامي اهل البيت

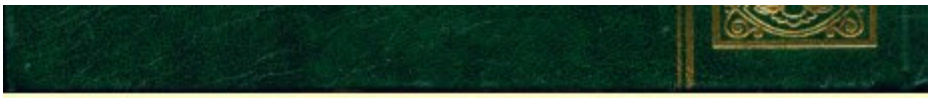
بقلم: **ناصر الحسين**

٩ أغسطس ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ندخل في الموضوع مباشرة مع الوثيقة التالية...


صيانة السلفي
من
وسوسة وتلبيسات علي الحلبي
m07aMy aHl aLBeET
تقديم الشيخ الدكتور
أحمد بن عمر بن سالم بازمول
الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى



تكفيري»[١].

هل سيأخذ الوهابية بطعن مشايخهم في العرعور ؟

كلام العلماء في أعيان الحلبي من أهل السنة

مشايخ الأردن

قال الشيخ العلامة أحمد بن يحيىٰ النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ: هؤلاء معدودون من السلفيين؛ ولكن [illegible] أبا الحسن، ومعدودون المغراوي، ومن [illegible] المغراوي التكفيري؛ فإنَّ عليه ملاحظات، ولا نستطيع أن نقول فيه أنَّه يؤخذ عنهم العلم. انتهىٰ.

m07aMy aHl alBeET

عدنان عرعور[٢]

قال الشيخ العلامة أحمد بن يحيىٰ النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ: عدنان عرعور يظهر منه أنه حزبي، ويأوي الحزبين، ويتكلم علىٰ السلف، ويريد جرح السلفيين، ويريد أن يقدح في السلفيين، لكنه يحامي عن المبتدعين انتهىٰ.

وقال الشيخ صالح الفوزان – حفظه الله تعالىٰ –: هو أصلًا ما هو بعالم، هو جاء للمملكة – السعودية – مثل الحرفي أو محترف ثُمَّ أظهر ما عنده... أنصح الشباب السلفي بمقاطعته وعدم حضور دروسه هو وأمثاله انتهىٰ.

وقال الشيخ عبدالمحسن العباد – حفظه الله تعالىٰ –: أنا نَصيحَتي لكُم أنَّكُم لا تَشتَغلُونَ بِكلامِه ولا بِقواعِدِه ولا تَلتفتُونَ إلىٰ ما عندَهُ، لأنَّ عندَه تخليط، وأنا سبقَ وأن إطَّلعتُ علىٰ شيءٍ من كلامِه وَرَأيتُ فيهِ كلامًا مَا يَصلح ولا يَنبَغي، ولهذا ينبَغي اجتنابُ

(١) تنبيه الفطين (٦٧) لسعد الزعتري.

(٢) وقد رد عليه الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي في مواطن متعددة من دروسه وأجوبته، وكتب انقضاض الشهب السلفية على أوكار عدنان الخلفية.

وهناك مقالات كثيرة في شبكة سحاب السلفية في الرد على أباطيله.

يعني كلامه وعدم الاهتمَامِ والاشتغالِ بِهِ، والإنسَان يَشتغل بِكَلام العُلمَاء المحقِقين مثل أشرطَة الشيخ ابنُ باز والشيخ العُثيمين وأشرطَة الشيخ الفَوزَان وأشرطَة الشَّيخ عَبد العزيز آل الشيخ وغيرهم منَ المشَايخ المعتمدين والمأمون جانبهم.وأما الأخ عدنان عرعور فأنا سبق وأن اطلعت علىٰ شيء من كلامه ورأيت أن عنده تخليط ما يصلح أن يلتفت إليه ولا أن يشتغل بكلامه،... والله ما ينبغي أن تحضروا دروسه.... مادام أن هذا وضعه ما يصلح أن تحضر دروسه انتهىٰ

وقال الشيخ عبيد الجابري - حفظه الله تعالىٰ -: ثبت عندنا أنّ عدنان عرعور هذا قطبيٌّ محترق، وبضاعته في أوروبا وفي أمريكا - يعني في الغرب - هي نشر فكر سيد قطب، ويعاونه في هولندا أحمد سلاّم، أظنه شاميًا انتهىٰ.

وقال الشيخ عبيد الجابري: الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الشامي الأثري يزكي من ليس أهلًا للتزكية، بل يزكي ضُلالًا عُرِفَ ضلالهم، مثل عدنان عرعور...انتهىٰ

m07aMy aHl aLBeET

محمد المغراوي (٢)

قال الشيخ ابن عثيمين عن المغراوي: هذا رجل ثوري، هذا رجل ثوري... انتهىٰ

وقال الشيخ العلامة أحمد بن يحيىٰ النجمي رَحِمَهُ اللهُ: إنَّ الفكر الذي سجَّله المغراوي في هذه الوريقات؛ ما هو إلّا فكرٌ سروري؛ تكفيري خارجي... للمغراوي... أخطاء تبين

ارتباطه بالحزبيين المعاصرين، وارتباط الحزبيين المعاصرين بالخوارج السابقين؛ الذين يكفرون المسلمين بالمعاصي، والبدع، ويخرجونهم من الإسلام بذلك، وبالتالي يحكمون عليهم بالخلود في النار... اتَّضح بهذا أنَّ المغراوي تكفيري. انتهىٰ.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا: الذي أعرفه عن محمد المغراوي أنه تكفيري، وأبو إسحاق

(١) هناك الكثير من المقالات العلمية في الرد على أباطيله وكشف حقيقته في شبكة سحاب السلفية.

الآن هل سيأخذ الوهابية بتلك الفتاوى الصادرة من كبار مشايخهم وعلماءهم وفقهاءهم على رأسهم صالح الفوزان؟

أم سيعتبرونها غيرة تيوس كالعادة!!؟؟

هذا ما أطلعني عليه أخي أبو يوسف محامي أهل البيت حفظه الله، ويعدكم إن شاء الله بمفاجآت أخرى ووثائق أخرى خلال شهر رمضان المبارك

• ◆ •

تعقيب: **يعسوب الدين-12**

السلام عليكم..

احسنت اخي..

وما التوفيق إلا من عند الله..

الفصل ١١٤

ابن تيمية يقر باحياء الموتى للأولياء و الصالحين ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٧ أكتوبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام عليكم

إذا قلنا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يحي بإذن الله تعالى و بقدرته تعالت ضحكات السلفية استهزاءا...

لنأخذ جولة على ما ورد عندهم...

مجموع فتاوى ابن تيمية المجلد الحادي عشر (٢٢٧ من ٦٤٥)

http://www.al-eman.com/islamlib/viewchp.asp?BID=252&CID=227&SW=امهلوني#SR1

ورجل من [النخع] كان له حمار فمات في الطريق فقال له اصحابه: هلم نتوزع متاعك على رحالنا، فقال لهم: امهلوني هنيهة ،ثم توضا فاحسن الوضوء وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا له حماره فحمل عليه متاعه.

> **و مثل هذه " الكرامة " ذكرها ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة ج٣ ص ٢٢٧ رقم ٣٩٨٨.**

http://www.al-eman.com/islamlib/viewchp.asp?BID=397&CID=44#s44

شيبان النخعي له إدراك، روى إبراهيم الحربي من طريق مجالد، عن الشعبي قال: خرج رجل من النخع يقال له شيبان في جيش على حمار له في زمن عمر فوقع الحمار ميتا فدعاه أصحابه ليحملوه ومتاعه فامتنع، فقام فتوضأ ثم قام على رأسه فقال: اللهم إني أسلمت لك طائعا وهاجرت مختارا في سبيلك ابتغاء مرضاتك وإن حماري كان يعينني ويكفيني عن الناس فقوني به وأحيه لي ولا تجعل لأحد علي منة غيرك،فنفض الحمار رأسه وقام فشد عليه ولحق بأصحابه...

كتاب مجموع الفتاوى، الجزء ١١، صفحة ٣٢٥.

والتأثيرالكونى ما يؤيد به الكشف والتأثير الشرعى وهو علم الدين والعمل به والأمر به ويؤتى من علم الدين والعمل به ما يستعمل به الكشف والتأثير الكونى بحيث تقع الخوارق الكونية تابعة للاوامر الدينية أو ان تخرق له العادة فى الأمور الدينية بحيث ينال من العلوم الدينية ومن العمل بها ومن الأمر بها ومن طاعة الخلق فيها وما لم ينله غيره فى مطرد العادة فهذه أعظم الكرامات والمعجزات وهو حال نبينا محمد وأبى بكر الصديق وعمر و كل المسلمين

فهذا القسم الثالث هو مقتضى اياك نعبد واياك نستعين إذ الاول هو العبادة والثانى هو الاستعانة وهو حال نبينا محمد والخواص من أمته

المتمسكين بشرعته ومنهاجه باطنا وظاهرا فان كراماتهم كمعجزاته لم يخرجها الا لحجة أو حاجة فالحجة ليظهر بها دين الله ليؤمن الكافر ويخلص المنافق ويزداد الذين آمنوا إيمانا فكانت فائدتها اتباع دين الله علما وعملا

كالمقصود بالجهاد والحاجة كجلب منفعة يحتاجون إليها كالطعام والشراب وقت الحاجة إليه أو دفع مضرة عنهم ككسر العدو بالحصى الذى رماهم به فقيل له (وما

رميت إذ رميت ولكن الله رمى (وكل من هذين يعود إلى منفعة الدين كالأكل والشراب وقتال العدو والصدقة على

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...me=11&page=325

و كذلك يقول في كتاب النبوات، الجزء ١، صفحة ٢١٨.

محمدا رسول الله قال نعم فألقاه في النار فصارت عليه بردا وسلاما فكرامات الصالحين هي مستلزمة لصدقهم في قولهم ان محمد رسول ولثبوت نبوته فهي من جملة آيات الانبياء وآياتهم وما خصهم الله به لا يكون لغير الانبياء واذا قال القائل معجزات الانبياء وآياتهم وما خصهم الله به فهذا كلام مجمل فانه لا ريب أن الله خص الانبياء بخصائص لا توجد لغيرهم ولا ريب ان من آياتهم ما لا يقدر ان يأتي به غير الانبياء بل النبي الواحد له آيات لم يأت بها غيره من الانبياء كالعصا واليد لموسى وفرق البحر فإن هذا لم يكن لغير موسى وكانشقاق القمر والقرآن وتفجير الماء من بين الأصابع وغير ذلك من الآيات التي لم تكن لغير محمد من الانبياء وكالناقة التي لصالح فإن تلك الآية لم يكن مثلها لغيره وهو خروج ناقة من الارض **بخلاف احياء الموتى فانه اشترك فيه كثير من الانبياء بل ومن الصالحين** وملك سليمان لم يكن لغيره كما قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فطاعة الجن والطير وتسخير الريح تحمله من مكان الى مكان له ولمن معه لم يكن مثل هذه الآية لغير سليمان وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من نبي من الانبياء إلا وقد أوتي من الآيات ما آمن على مثله البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة وهو من حين أتى بالقرآن وهو بمكة يقرأ على الناس قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فقد ظهر أن من آيات الانبياء

ما يختص به النبي ومنها ما يأتي به عدد من الانبياء ومنها ما يشترك فيه الانبياء كلهم ويختصون به وهو الاخبار عن الله بغيبه الذي لا يعلمه الا الله قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا لكن ما يظهر على المؤمنين بهم من الآيات بسبب الايمان بهم فيه قولان قال طائفة ليس ذلك من آياتهم وهذا قول من يقول من شرط المعجزة أن تقارن دعوى النبوة لا تقدم عليها ولا تتأخر عنها كما قاله هؤلاء الذين يجعلون خاصة المعجزة التحدي بالمثل وعدم المعارضة

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=373&id=217

نكتفي و إلا فهناك الكثير غير هذه الأدلة..

فلماذا كرامة الامام علي باحياء الموتى بإذن الله تعالى و بقدرته خرافة

و احياء الحمار للنخعي و احياء الموتى بواسطة أبو بكر و عمر و المسلمين كرامة و معجزة..؟

الفصل ١١٥

النسائي والشافعي ضحية ضرب من اتباعهم

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٢ أكتوبر ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النسائي مات مدقوقا بخصيته، والشافعي مات مضروبا حتى الموت من اصحاب المذهب المالكي!

وابو حنيفة لا دين له عند مالك

النسائي:

١- في تهذيب الكمال الجزء الاول صفحة ٣٣٨

http://islamport.com/d/1/trj/1/136/3044.html

[وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ سمعت علي بن عمر يقول كان أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة فسئل عن فضائل معاوية فأمسك عنه فضربوه في الجامع فقال أخرجوني إلى مكة فأخرجوه إلى مكة وهو عليل وتوفي بها مقتولا شهيدا، قال الحاكم أبو عبد الله ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره فحدثني محمد بن إسحاق الأصبهاني قال

سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فسئل بها عن معاوية بن أبى سفيان وما روي من فضائله فقال ألا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل **فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى اخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة**]

٢- في كتاب ضعفاء ومتروكي النسائي قال الجزء الاول صفحة ١٣٩ :

http://islamport.com/d/1/trj/1/57/806.html

[وأبو عبد الرحمن كان كثير التردد على الشام يمر بها حاجا، كما أقام بها فترة من حياته يذكرون في ذلك أنه كان حاكما لحمص، وقد لمس من أهل الشام تعصبا لمعاوية و إيثارا للاموية وهجوما على علي بن
أبي طالب، فدفعه ذلك إلى أن يصنف كتاب " خصائص علي " رجاء أن يهديهم الله به.

ولا بد أن كثيرا من الناس كان يتعرض له، ويتحرش به، وكان أبو عبد الرحمن لا يؤثر الدعة والمهادنة، بل كان على العكس من ذلك يعمد إلى الاجوبة التي تثير الخصوم وتؤجج نار الحفيظة في نفوسهم.

قيل له: ألا تخرج فضائل معاوية؟ فقال: وماذا أخرج حديث " اللهم لا تشبع بطنه " فسكت السائل.

وقد فارق النسائي مصر عام ٣٠٢ ه واتجه إلى دمشق، واجتمع الناس عليه في المسجد الجامع وأكثرهم من حاسديه وكارهي مذهبه، فسألوه أن يحدثهم عن فضائل معاوية، فقال: أما يكفي معاوية أن يذهب رأسا برأس حتى يروى له فضائل، فقاموا إليه **يطعنونه في خصيته** حتى أخرجوه من المسجد.]

٣- في ترجمة له في كتاب سبل الرشاد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي في هامش الجزء الاول صفحة ٣١٠:

[أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام.
وجال في البلاد واستوطن مصر، فحسده مشايخها، فخرج إلى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه، فضربوه في الجامع، وأخرج عليلا، فمات.
ودفن ببيت المقدس، وقيل: خرج حاجا فمات بمكة.]

الشافعي:

http://sh.rewayat2.com/adab/Web/4539/006.htm

في كتاب معجم الأدباء للحموي: الجزء الثاني صفحة ٣٥١
[كان سبب قدومه إلى مصر أن العباس بن عبد الله بن العباس بن موسى بن عبد الله ابن العباس استصحبه فصحبه، وكان العباس هذا خليفة لأبيه عبد الله على مصر، ولم يزل الشافعي بمصر إلى أن ولي السري ابن الحكم البلخي - من قوم يقال لهم الزط - مصر واستقامت له، وكان يكرم الشافعي ويقدمه ولا يؤثر أحداً عليه، وكان الشافعي محبباً إلى الخاص والعام لعلمه وفقهه، وحسن كلامه وأدبه وحلمه، وكان بمصر رجل من **أصحاب مالك بن أنس** يقال له فتيان فيه حدة وطيش، وكان يناظر الشافعي كثيراً ويجتمع الناس عليهما، فتناظرا يوماً في مسألة بيع الحر وهو العبد المرهون إذا أعتقه الراهن ولا مال له غيره، فأجاب الشافعي بجواز بيعه على أحد أقواله، ومنع فتيان منه، لأنه يمضي عتقه بكل وجه وهو أحد أقوال الشافعي، فظهر عليه الشافعي في الحجاج، فضاق فتيان بذلك ذرعاً فشتم الشافعي شتماً قبيحاً فلم يرد عليه الشافعي حرفاً ومضى في كلامه في المسألة، فرفع ذلك رافع إلى السري،

فدعا الشافعي وسأله عن ذلك وعزم عليه فأخبره بما جرى، وشهد الشهود على فتيان بذلك، فقال السري: لو شهد آخر مثل الشافعي. على فتيان لضربت عنقه، وأمر فتيان فضرب بالسياط وطيف به على جمل وبين يديه مناد ينادي: هذا جزاء من سب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم إن قوماً تعصبوا لفتيان من سفهاء الناس وقصدوا حلقة الشافعي حتى خلت من أصحابه وبقى وحده، **فهجموا عليه وضربوه فحمل إلى منزله**، فلم يزل فيه عليلاً حتى مات في الوقت المقدم ذكره.]

وتم ذكر هذه القضية في كتاب رجال ومناهج في الفقه الإسلامي الأئمة الأربعة" تأليف:محمد زكي الدين محمد قاسم

ابو حنيفة:

وضعت بموضوع سابق شرح واسع حول ابو حنيفة واقوال العلماء فيه وكذلك الاخوة الموجودين ماقصروا

وانقل الشاهد من موضوعي

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم، قل حدثنا مالك بن انس يقول: **إن أبا حنيفة كاد في الدين، ومن كاد في الدين فليس له دين**.

الفصل ١١٦

الرد على شبهة الله يقول شعرا واتهام المخالفين للسيد الفالي، ، ،

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

قامت قيامة المخالفين على السيد الفالي حينما روى ما قاله علماء المخالفين في مناجاة الله لفاطمة بنت أسد حين ولدت سيد الانام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ها هي (أم موسى الجديدة) أو (مريم البكرية) أقصد أم أبو بكر وصلت لدرجة مريم المقدسة سلام الله عليها أن الله يحكي لها شعرا وهي تلد أبو بكر،

روى ابن حديدة الأنصاري قائلاً: «وروى محمد بن ظفر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اجتمع المهاجرون والأنصار عند رسول الله فقال أبو بكر: وعيشك يا رسول الله أني لم أسجد لصنم قط! فغضب عمر بن الخطاب وقال: تقول: وعيشك يا رسول الله إني لم أسجد لصنم قط؛ وقد كنتَ في الجاهلية كذا وكذا سنة!فقال أبو بكر رضي الله عنه: إني لما ناهزت الحلم أخذني والدي أبو قحافة وانطلق بي إلى مخدع فيه الأصنام فقال: هذه آلهتك الشم العلى فاسجد لها وخلاّني ومضى.

فدنوتُ من الصنم فقلت: إني جائع فأطعمني، فلم يجبني! فقلت: إني عار فاكسني، فلم يجبني! فأخذت صخرة فقلت: إني ملق عليك هذه الصخرة فإن كنت إلهاً فامنع نفسك، فلم يجبني!

فألقيتُ عليه الصخرة فخرَّ لوجهه وأقبل أبي فقال: ما هذا يا بني؟! فقلت هو الذي ترى! فانطلق بي إلى أمي فأخبرها، فقالت: دعه، فهو الذي ناجاني الله تعالى به! فقلتُ يا أمَّه ما الذي ناجاك به؟ قالت: ليلة أصابني المخاض لم يكن عندي أحد، فسمعت هاتفاً يهتف أسمع الصوت ولا أرى الشخص وهو يقول:

يا أمة الله على التحقيق!

أبشري بالولد العتيق!

اسمه في السماء صديق!

لمحمد صاحب ورفيق!

قال أبو هريرة رضي الله عنه: فلما انقضى كلامه نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّم عليه وقال: صدق أبو بكر فصدّقه! ثلاث مرات»! (المصباح المضيء لابن حديدة الأنصاري ص١٦)

و الملا علي القاري أورد هذا الأثر في كتابه غير أنه اقتطع منه النص الذي يذكر غضب عمر على صاحبه أبي بكر وتكذيبه إياه! (راجع مرقاة المفاتيح للقاري ج١٧ ص٣٣٤)

** العجيب أن الابيات التي قالها السيد الفالي من كتبهم أيضا وهي بميلاد ولي الله أميرالمؤمنين ولكن تم تحريفها لتصبح لعتيق باشا!

الفصل ١١٧

ابن باز: أكثر المسلمين عبدوا مع الله غيره وصرفوا خالص حقه لسواه (تكفير!)

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

كنت أطالع كتاب العقيدة لابن باز فهالني ما قرأت حيث كفر معظم المسلمين.

قال ابن باز الوهابي في كتاب " العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام " تحت عنوان "أهم هذه الأركان وأعظمها شهادة أن لا إله الا الله "،

((وقد سبق بيان أن الله خلق الثقلين لهذا الاصل الاصيل وأمرهم به وأرسل به رسله وأنزل به كتبه فتأمل ذلك جيداً وتدبره كثيرا ليتضح لك ما وقع فيه أكثر المسلمين من الجهل العظيم لهذا الأصل الاصيل حتى عبدوا مع الله غيره وصرفوا خالص حقه لسواه فالله المستعان))

المصدر: كتاب "العقيدة الصحيحة ونواقض الاسلام لابن باز ص٨ - دار الطباعة والنشر الاسلامية - مصر.

أين أنتم يا مسلمين؟

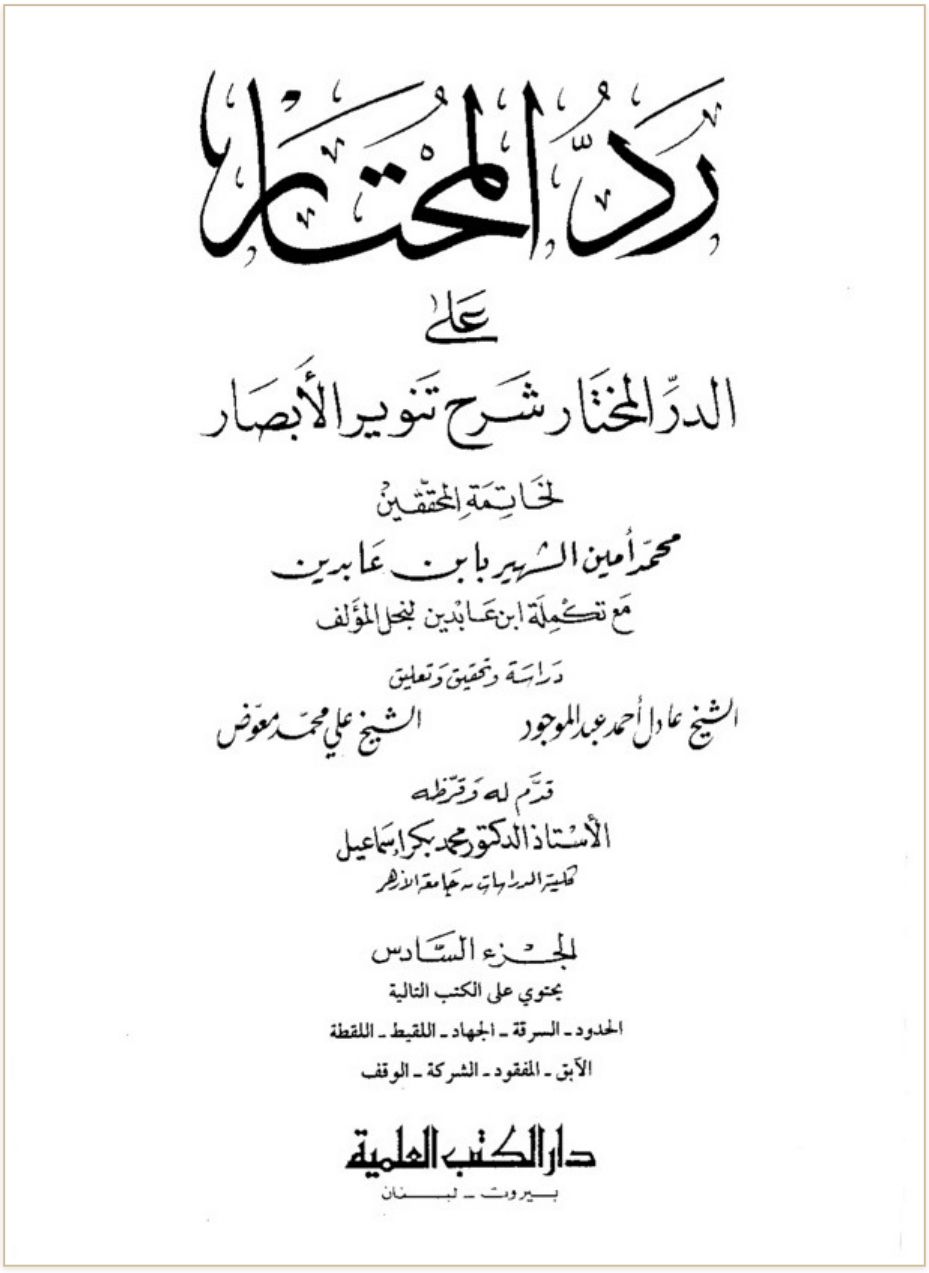
هل أكثر المسلمين سقطوا بالشرك؟

الفصل ١١٨

إمام الأحناف ابن عابدين: الوهابية هم خوارج زماننا قتلوا أهل السنة وعلمائهم [وثيقة]

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٧ نوفمبر ٢٠١٠م



رد المحتار

على

الدر المختار شرح تنوير الأبصار

لخاتمة المحققين

محمد أمين الشهير بابن عابدين

مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل

كلية الدراسات العليا جامعة الأزهر

الجزء السادس

يحتوي على الكتب التالية

الحدود - السرقة - الجهاد - اللقيط - اللقطة

الآبق - المفقود - الشركة - الوقف

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

باطل كفر أو معصية توجب قتاله بتأويلهم، ويستحلون دماءنا وأموالنا ويسبون نساءنا، ويكفرون أصحاب نبينا ﷺ، وحكمهم حكم البغاة بإجماع الفقهاء كما حققه في الفتح، وإنما لم نكفرهم لكونه عن تأويل وإن كان باطلاً،

الواقع بينه وبين معاوية وقالوا: إن الحكم إلا لله، ومذهبهم أن مرتكب الكبيرة كافر؛ وأن التحكيم كبيرة لشبه قامت لهم استدلوا بها مذكورة مع ردها في كتب العقائد.

مَطْلَبٌ فِي اتِّبَاعِ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ ٱلْخَوَارِجَ فِي زَمَانِنَا

قوله: (ويكفرون أصحاب نبينا ﷺ) علمت أن هذا غير شرط في مسمى الخوارج، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا عليّ رضي الله تعالى عنه، وإلا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه، كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون، واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم، حتى كسر الله تعالى شوكتهم وخرّب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين وألف. قوله: (كما حققه في الفتح) حيث قال: وحكم الخوارج عند جمهور الفقهاء والمحدثين حكم البغاة. وذهب بعض المحدثين إلى كفرهم. قال ابن المنذر: ولا أعلم أحداً وافق أهل الحديث على تكفيرهم، وهذا يقتضي نقل إجماع الفقهاء.

مَطْلَبٌ فِي عَدَمِ تَكْفِيرِ ٱلْخَوَارِجِ وَأَهْلِ ٱلْبِدَعِ

وقد ذكر في المحيط أن بعض الفقهاء لا يكفر أحداً من أهل البدع. وبعضهم يكفر من خالف منهم ببدعته دليلاً قطعياً ونسبه إلى أكثر أهل السنة، والنقل الأول أثبت؛ نعم يقع في كلام أهل مذهب تكفير كثير، لكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المجتهدون بل من غيرهم.

مَطْلَبٌ: لَا عِبْرَةَ بِغَيْرِ ٱلْفُقَهَاءِ: يَعْنِي ٱلْمُجْتَهِدِينَ

ولا عبرة بغير الفقهاء، والمنقول عن المجتهدين ما ذكرنا، وابن المنذر أعرف بنقل مذاهب المجتهدين اهـ. لكن صرح في كتابه المسايرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من أصول الدين وضرورياته: كالقول بقدم العالم، ونفي حشر الأجساد، ونفي العلم بالجزئيات، وأن الخلاف في غيره كنفي مبادئ الصفات، ونفي عموم الإرادة، والقول بخلق القرآن الخ. وكذا قال في شرح منية المصلي: إن سابّ الشيخين ومنكر خلافتهما ممن بناء على شبهة له لا يكفر، بخلاف من ادعى أن عليّاً إله وأن جبريل غلط، لأن ذلك ليس عن شبهة واستفراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى اهـ. وتمامه فيه.

ترجمة ابن عابدين

. قال المؤرّخ إسماعيل باشا البغدادي في ترجمة ابن عابدين:

"ابن عابدين: السيد محمد امين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدمشقي الحنفي المفتى العلامة الشهير بابن عابدين ولد سنة ١١٩٨ وتوفى سنة ١٢٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين والف" (١).

. قال خير الدين الزركلي:

"ابن عابدين

(١١٩٨ - ١٢٥٢ هـ = ١٧٨٤ - ١٨٣٦ م)، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي: فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره. مولده ووفاته في دمشق.

له (رد المحتار على الدر المختار - ط) خمس مجلدات، فقه، يعرف بحاشية ابن عابدين، و (رفع الانظار عما أورده الحلبي على الدر المختار) و (العقود الدرية في تنقيح الفتاوي الحامدية - ط) جزآن، و (نسمات الأسحار على شرح المنار - ط) أصول، و (حاشية على المطول) في البلاغة، و (الرحيق المختوم - ط) في الفرائض، و (حواش على تفسير البيضاوي) التزم فيها أن لا يذكر شيئا ذكره المفسرون، و (مجموعة رسائل - ط) مجلدان، وهي ٣٢ رسالة، و (عقود اللآلي في الأسانيد العوالي - ط) وهو ثبته" (٢).

(١) إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة ١٩٥٥)، ج٢، ص٣٦٧.

(٢) خير الدين الزركلي، الأعلام، (ط٥، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ج٦، ص٤٢.

الفصل ١١٩

من تاريخ الجبرتي الحنفي: الملف الأسود للوهابيّة منذ نشأتهم وحتّى عام 1808م

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٢ نوفمبر ٢٠١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

هذه صفحات من تاريخ الوهابيّة الأسود منذ نشأتهم واشتداد أمرهم عام (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م) وحتّى عام (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م) وهي مدّة ست سنوات وقد يظن القارئ أنّها فترة قليلة لكن سيعرف كم من الجرائم الّتي ارتكبها أتباع ابن عبد الوهاب أحفاد بني أميّة خلالها. وقد وضعنا عنواناً يتناسب مع كلّ حدث وجريمة ارتكبه الوهابيين، وفي نهاية كلّ مقطع نضع الجزء والصفحة من المصدر الّذي اعتمدناه وهو "تاريخ الجبرتي".

المصدر الّذي اعتمدناه هو:

الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن برهان الدين)، **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، بيروت، دار الجيل، لا ت.

نبذة عن المؤرّخ

قال خير الدّين الزركلي في ترجمته للمؤرّخ:

(الجبرتي)

(١١٦٧-١٢٣٧هـ = ١٧٥٤-١٨٢٢م)

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي: مؤرخ مصر، ومدون وقائعها وسير رجالها، في عصره. ولد في القاهرة وتعلم في الأزهر، وجعله (نابليون) حين احتلاله مصر من كتبة الديوان. **وولي إفتاء الحنفية في عهد محمد علي**. وقتل له ولد فبكاه كثيرا حتى ذهب بصره، ولم يطل عماه فقد عاجلته وفاته، مخنوقا.

وهو مؤلف (عجائب الآثار في التراجم والاخبار - ط) أربعة أجزاء، ويعرف بتاريخ الجبرتي، ابتدأه بحوادث سنة ١١٠٠ هـ وانتهى سنة ١٢٣٦هـ، وقد ترجم إلى الفرنسية. وله (مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس - ط) في جزأين وترجم إلى الفرنسية وطبع بها.

ونسبة الجبرتي إلى (جبرت) وهي الزيلع في بلاد الحبشة. ولخليل شيبوب، كتاب (عبد الرحمن الجبرتي - ط) في سيرته. [الأعلام: ج٣، ص٣٠٤].

بسم الله نبدأ

١- ظهور أمر محمّد بن عبد الوهاب

[محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسبع عشره هجرية ١٢١٧هـ]

استهل بيوم الاثنين فيه تواترت الاخبار بحصول الصلح العمومي بين القرانات جميعا ورفع الحروب فيما بينهم وفيه ترادفت الأخبار بأمر عبد الوهاب وظهور شأنه من مدة ثلاث سنوات من ناحية نجد) ودخل في عقيدته قبائل من العرب كثيرة وبث دعاته في أقاليم الأرض ويزعم أنه يدعو إلى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ويأمر بترك البدع التي ارتكبها الناس ومشوا عليها إلى غير ذلك. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٥٢٥-٥٢٦].

٢- هروب العلماء من مكّة المكرّمة بسبب بطش وإجرام الوهابيّة

[شهر شعبان سنة ١٢١٧ هـ]

وفيه حضرت جماعة من أشراف مكة وعلمائها هروبا من الوهابيين وقصدهم السفر إلى إسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهابيين ويستنجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا لنصرهم عليهم فذهبوا إلى بيت الباشا والدفتر دار(*) وأكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتنقل الناس أخبارهم وحكاياتهم. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٥٤٨]

(*) دفتر دار: مصطلح يوناني-فارسي يطلق على المعني بحسابات الدولة.

٣- أولاد شريف مكّة يستنجدون من عدوان الوهابيّة

[شهر شوال سنة ١٢١٧ هـ]

وفي يوم الخميس خامس عشرينه خرج شريف باشا في موكب جليل ونصب وطاقه عند بركة الشيخ قمر فأقام به إلى أن يسافر إلى جدة من القلزم وانتقل خليل أفندي الرجائي الدفتردار إلى دار شريف باشا بالازبكية وفي غايته حضر أولاد الشريف سرور شريف مكة هروبا من الوهابيين ليستنجدوا بالدولة فنزلوا ببيت المحروقي بعدما قابلوا محمد باشا والي مصر وشريف باشا والي جدة. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٥٥٠]

٤- من عادات الوهابيّة قتل المسلمين من الرجال وأسر النساء والأطفال الذين لا حول لهم ولا قوّة

[شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٢١٧ هـ]

وفي يوم الجمعة خامس عشره حضرت مكاتبات من الديار الحجازية يخبرون فيها عن الوهابيين انهم حضروا إلى جهة الطائف فخرج إليهم شريف مكة الشريف غالب فحاربهم فهزموه فرجع إلى الطائف وأحرق داره التي بها وخرج هاربا إلى مكة فحضر الوهابيون إلى البلدة وكبيرهم المضايفي نسيب الشريف وكان قد حصل بينه

وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهابيين وطلب من مسعود الوهابي(*) أن يؤمره على العسكر الموجه لمحاربة الشريف ففعل فحاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فأخذ البلدة الوهابيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأسروا النساء والأطفال وهذا دأبهم مع من يحاربهم. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٥٥٤]

(*) كذا في المصدر والصحيح: ابن سعود الوهابي.

٥- الوهابيّة تهدم القباب والأبنية حول الكعبة المشرّفة

[شهر محرّم الحرام سنة ١٢١٨ هـ]

وفي يوم الأحد حضر الشريف عبد الله ابن سرور وصحبته بعض أقاربه من شرفاء مكة وأتباعهم نحو ستين نفرا وأخبروا انهم خرجوا من مكة مع الحجاج وان عبد العزيز بن مسعود الوهابي(*) دخل إلى مكة من غير حرب وولى الشريف عبد المعين أميرا على مكة والشيخ عقيلا قاضيا وأنه هدم قبة زمزم والقباب التي حول الكعبة والابنية التي أعلى من الكعبة وذلك بعد ان عقد مجلسا بالحرم وباحثهم على ما الناس عليه من البدع والمحرمات المخالفة للكتاب والسنة وأخبروا ان

> **الشريف غالبا وشريف باشا ذهبا إلى جدة وتحصنا بها وانهم فارقوا الحجاج في الجديدة. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٥٨٥-٥٨٦]**

(*) كذا في المصدر والصحيح عبد العزيز بن سعود.

٦- الوهابيّة يمنعون الماء عن أهل جدّة إقتداءً بأسلافهم الأمويين لعنهم الله تعالى

[شهر جمادي الثانية سنة ١٢١٨ هـ]

وفي هذا الشهر تحقق الخبر بجلاء الوهابي عن جدّة ومكّة ورجوعه إلى بلاده وذلك بعد أن حاصر جدّة وحاربها تسعة أيام وقطع عنها الماء ثم رحل عنها وعن مكّة

ورجع الشريف غالب إلى مكة وصحبته شريف باشا ورجع كل شيء إلى حاله الأول ورد المكوس والمظالم. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٦٠٤-٦٠٥]

٧- الوهابيين يهدمون القباب المقدّسة

[شهر رجب الفرد سنة ١١٢٠ هـ]

وفيه وردت الأخبار بأن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد حصارها نحو سنة ونصف من غير حرب بل تحلقوا حولها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الاردب الحنطة بها مائة ريال فرانسة فلما اشتد بهم الضيق سلموها ودخلها الواهبيون(*) ولم يحدثوا بها حدثا غير منع المنكرات وشرب التنباك في الأسواق وهدم القباب ما عدا قبّة الرسول صلى الله عليه [وآله] وسلم. [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص٩١]

(*) كذا في المصدر والصحيح: ودخلها الوهابيون.

٨- تكفير الوهابيّة للحجاج المصريين

[شهر صفر سنة ١٢٢٢هـ]

وفي يوم الجمعة خامس عشره حضروا باسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة هكذا وردت فمروا بهم من وسط الشارع الأعظم وأما الرؤوس فمروا بها من طريق باب الشعرية وعدتها نيف وثلاثون رأسا موضوعة على نبابيت رشقوها بوسط بركة الازبكية مع الرؤس الأولى صفين على يمين السالك من باب الهواء إلى وسط البركة وشماله وفيه وفيه وصل ثلاث دوات من جدة إلى ساحل السويس فيها أتراك وشوام وأجناس آخرون وذكروا أن الوهابي نادى بعد انقضاء الحج أن لا يأتي إلى الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذقن وتلافي المناداة قوله تعالى *(يا أيها الذين آمنوا

إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)* واخرجوا هؤلاء الواصلين إلى مصر. [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص١٩٣-١٩٤]

٩- الوهابيّة ينهبون ممتلكات المدينة المنوّرة

[شهر ذي الحجّة سنة ١٢٢٣هـ]

قد رأينا شدة احتياج ملوك زماننا واضطرارهم في مصالحات المتغلبين عليهم من قرانات الإفرنج وخلو خزائنهم من الأموال التي افنوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم ورفاهيتهم فيصالحون المتغلبين بالمقادير العظيمة بكفالة احدى الفرق من الإفرنج المسالمين لهم واحتالوا على تحصيل المال من رعاياهم بزيادة المكوس والمصادرات والطلبات والاستيلاء على الأموال بغير حق حتى افقروا تجارهم ورعاياهم ولم يأخذوا من هذه المدخرات شيئا بل ربما كان عندهم أو عند خونداتهم جوهر نفيس من بقايا المدخرات فيرسلونه هدية إلى الحجرة ولا ينتفعون به في مهماتهم فضلا عن اعطائه لمستحقه من المحتاجين وإذا صار في ذلك المكان لا ينتفع به أحد الا ما يختلسه العبيد الخصيون الذين يقال لهم اغوات الحرم والفقراء من أولاد الرسول وأهل العلم والمحتاجون وأبناء السبيل يموتون جوعا وهذه الذخائر محجور عليها وممنوعة منها إلى أن (حضر الوهابي واستولى على المدينة وأخذ تلك الذخائر فيقال انه عبى أربعة سحاحير من الجواهر المحلاة بالألماس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك اربع شمعدانات من الزمرد وبدل الشمعة قطعة الماس مستطيلة يضيء نورها في الظلام ونحو مائة سيف قراباتها ملبسة بالذهب الخالص ومنزل عليها الماس وياقوت ونصابها من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها من الحديد الموصوف كل سيف منها لا قيمة له وعليها دمعات باسم الملوك والخلفاء السالفين وغير ذلك. [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص٢٤٩-٢٥٠]

١٠- كما هي عادة الأمويين أتباع ابن عبد الوهاب يمنعون الماء عن الناس

[واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٢٤هـ]

في ثالث عشرة حضر المعلم غالي واحمد أفندي وبكتاش وغيرهم من غيبتهم وحضر أيضا في اثرهم المعلم جرجس الجوهري وقد تقدم انه خرج من مصر هاربا إلى الجهة القبلية واختفى مدة ثم حضر بأمان إلى الباشا وقابله واكرمه ولما حضر نزل في بيته الذي بحارة الونديك وفرشه له المعلم غالي وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس مسلمهم ونصرانيهم وعالمهم وجاهلهم للسلام عليه وفي يوم الثلاثاء عشرينه وصل الباشا على حين غفلة إلى مصر في تطريدة وقد وصل من اسيوط إلى ناحية مصر القديمة في ثلاثين ساعة وصحبته ابنه طوسون وبونابارته الخازندار وسليمان أغا الوكيل سابقا لاغير فركبوا حميرا متنكرين حتى وصلوا إلى القلعة من ناحية الجبل وطلع من باب الجبل وعند طلوعه من السفينة امر ملاحيها أن لايذكروا لاحد وصوله حتى يسمعوا ضرب المدافع من القلعة ثم طلع إلى سرايته ودخل إلى الحريم فلم يشعروا به الا وهو بالحريم وعند ذلك امر بضرب المدافع وأشيع حضوره فركب كتخدا بك وغيره مسرعين لملاقاته ثم بلغهم طلوعه إلى القلعة فرجعوا على اثره وكان الخواجا محمود حسن البزرجان خرج لملاقاته قبل وصوله بثلاثة أيام إلى ناحية الآثار واخرج معه مطابخ واغناما واستعد لقدومه استعدادا زائدا وذهب تعبه في الفارغ البطال ثم بعد وصول الباشا بثلاثة أيام وصلت طوائف العسكر وعظائمهم ومعهم المنهوبات من الغلال والأغنام والفحم والحطب والقلل وأنواع التمر وغير ذلك حتى أخشاب الدور وأبوابها وفي يوم الاثنين وصل حسن باشا وطوائف الارنؤد وصالح قوج والدلاة والترك ووصل أيضا شاهين بك الألفي وصحبته محمد بك المنفوخ المرادي ومحمد بك الإبراهيمي وهم الذين حضورا في هذه المرة من المخالفين وقيل أن البواقي اخذوا مهلة لبعد التحضير واما إبراهيم بك تابع الأشقر ومحمد أغا تابع مراد

بك الصغير وصحبتهما عساكر فذهبا إلى ناحية السويس بسبب وصول طائفة من العربات قالوا إنها من التابعة للوهابيين حضروا وأقاموا عند بئر الماء ومنعوا السقيا منها. [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص٢٧٦-٢٧٧]

١١- الوهابيّين يكفّرون من يخالفهم

[واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٦هـ]

في منتصفه وصلت هجانة ومعهم رؤوس قتلى ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة مضمونها انهم وصلوا إلى ينبع البر في حادي عشرين شوال واجتمع هناك العسكران البري والبحري وانهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهابية وتسمى قرية السويق وفر ابن جبارة هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم مقيمون وقت تاريخه في منزله الينبع منتظرين وصول الذخيرة وعاق المراكب ريح الشتاء المخالف وانه ورد عليهم خبر ليلة أربعة عشر شهره بأن جماعة من كبار الوهابية حضروا بنحو سبعة آلاف خيال وفيهم عبد الله ابن مسعود وعثمان المضايفي ومعهم مشاة قصدوا أن يدهموا العرضي على حين غفلة فخرج إليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاة وعساكر فوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال (والوهابية يقولون: هاه يا مشركون) وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين هجينا من الهجن الجياد محملة أدوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا ملخص ما ذكره وفي الأجوبة التي حضرت. [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص٣٣٥-٣٣٦]

١٢- إكرام سلطان المغرب المناصر لدعوة محمد بن عبد الوهاب

[واستهل شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧هـ]

في رابعه وصل الحجاج المغاربة ووصل أيضا مولاي إبراهيم ابن السلطان سليمان

سلطان المغرب(*) وسبب تأخّرهم إلى هذا الوقت انهم اتوا من طريق الشام وهلك الكثير من فقرائهم المشاة وأخبروا انهم قضوا مناسكهم وحجوا وزاروا المدينة واكرمهم الوهابية إكراما زائدا وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر. [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص٣٤٥]

(*) السلطان المولى سليمان (١٢٣٨ هـ) سلطان المغرب الأقصى، سليمان بن محمد بن عبدالله العلوي، أبو الربيع، بويع بفاس سنة ست ومائتين وألف من الهجرة، بعد وفاة أخيه يزيد ابن محمد إثر معركته مع أخيه هشام، وكان من المناصرين لدعوة محمّد بن عبد الوهاب.

١٣- هروب العلماء وأشراف مكة من وحشيّة الوهابيين

[استهل شهر شعبان بيوم السبت سنة ١٢١٧هـ]

فيه شرعوا في عمل متاريس جهة الجيزة وقبضوا على أناس كثيرة من ساحل مصر القديمة ليسخروهم في العمل وفيه حضر الكثير من العساكر المجاريح وجمع الباشا النجارين والحدادين وشرع في عمل شركفلك فاشتغلوا فه ليلا ونهارا حتى تمموه في خمسة أيام وحملوه على الجمال وأنزلوه المراكب وسفروه إلى دمنهور

في سادسه وفي عاشره كتبوا عدة أوراق وختم عليها المشايخ ليرسلوها إلى البلاد خطأ بالمشايخ البلاد والعربان مضمونها معنى ما تقدم وكتبوا كذلك نسخا وألصقت بالأسواق وذلك بإشارة بعض قرناء الباشا المصرلية وهي بمعنى التحذير والتخويف لمن يسالم الامراء المصرلية وخصوصا المغضوب عليهم مطرودين السلطنة للعصاة إلى آخر معنى ما تقدم.

وفي هذه الأيام كثرت الغلال حتى غصت بها السواحل والحواصل ورخص سعرها حتى بيع القمح بمائة وعشرين نصفا الاردب واستمرت الغلال معرمة في السواحل

ولا يوجد من يشتريها وكان شريف أفندي الدفتردار أنشأ أربعة مراكب كبار لغلال الميري ولما حصلت النصرة للمصرلية على العثمانية خصوصا هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم واستعدادهم ضبغوا فيهم واحتكروها ووقفوا على سواحل النيل يمنعون الصادر والوارد منهم ومن غيرهم وأما الباشا فإنه سخط على العساكر وصار يلعنهم ويشتمهم في غيابهم وحضورهم وفيه حضرت جماعة من أشراف مكّة وعلمائها هروبا من الوهابيين وقصدهم السفر إلى إسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهابيين ويستنجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا لنصرهم عليهم فذهبوا إلى بيت الباشا والدفتردار وأكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتنقل الناس أخبارهم وحكاياتهم. [تاريخ الجبرتي: ج٢، ص٥٤٧-٥٤٨]

١٤- الوهابيين يقطعون الأرزاق وينهبون الحجرة الشريفة

[شهر ذي الحجّة ١٢٢٣هـ]

ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري معتلين بمنع الوهابي الناس عن الحج والحال ليس كذلك فإنه لم يمنع أحدا يأتي الحج على الطريقة المشروعة وانما يمنع من يأتي بخلاف ذلك من البدع التي لا يجيزها الشرع مثل المحمل والطبل والزمر وحمل الأسلحة وقد وصل طائفة من حجاج المغاربة وحجوا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشيء ولما امتنعت قوافل الحج المصري والشامي (وانقطع عن أهل المدينة ومكّة ما كان يصل إليهم من الصدقات والعلائف والصرر التي كانوا يتعيشون منها خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونسائهم ولم يمكث الا الذي ليس له ايراد من ذلك واتوا إلى مصر والشام ومنهم من ذهب إلى إسلامبول يتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرمين لتعود لهم الحالة التي كانوا عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيابات والخدم في الوظائف التي بأسماء رجال

الدولة كالفراشة والكناسة ونحو ذلك ويذكرون أن الوهابي استولى على ما كان بالحجرة الشريفة من الذخائر والجواهر ونقلها وأخذها). [تاريخ الجبرتي: ج٣، ص٢٤٧-٢٤٨]

تمّ بحمد الله تعالى،

والحمد لله ربّ العالمين،
اللهمّ طهّر بلاد الحرمين من أتباع ابن عبد الوهاب المشركين بحقّ آل محمّد الطاهرين،
اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

الفصل ١٢٠

آراء علماء السنة في ابن تيمية حسب نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني

بقلم: **حسن العلوي**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

آراء علماء السنة في ابن تيمية حسب نقل الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة:

الرأي الاول: أنه مجسم

الرأي الثاني: أنه زنديق

الرأي الثالث: أنه منافق

الرأي الرابع: أنه كان يريد الإمامة العظمى

ولعله يمكننا الجمع بين هذه الآراء، ولاتنافي بينها، لأنه صرح بجميعها، فيصح وصفه بها.

قال الحافظ ابن حجر في (الدرر الكامنة ج١ ص١٥٥ - ١٥٦) ط. دار الجيل بيروت / وهو يتحدث عن إبن تيمية:

((... **فمنهم من نسبه إلى التجسيم** لما ذكر في العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك كقوله أن اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله وأنه مستوٍ على العرش بذاته فقيل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال أنا لا أسلم أن التحيز والانقسام من خواص الأجسام فالذم بأنه يقول بتحيز في ذات الله

ومنهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله أن النبي صلّى الله عليه وسلّم لا يستغاث به وأن في ذلك تنقيصاً ومنعاً من تعظيم النبي صلّى الله عليه وسلّم وكان أشد الناس عليه في ذلك النور البكري فإنه لما له عقد المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين يعذر فقال البكري لا معنى لهذا القول فإنه إن كان تنقيصاً يقتل وإن لم يكن تنقيصاً لا يعذر

ومنهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في علي ما تقدم ولقوله أنه كان مخذولا حيث ما توجه وأنه حاول الخلافة مراراً فلم ينلها وإنما قاتل للرياسة لا للديانة ولقوله أنه كان يحب الرياسة وأن عثمان كان يحب المال ولقوله أبو بكر أسلم شيخاً يدري ما يقول وعلي أسلم صبياً والصبي لا يصح إسلامه على قول وبكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل ومات ما نسيها من الثناء على... وقصة أبي العاص ابن الربيع وما يؤخذ من مفهومها فإنه شنع في ذلك فألزموه بالنفاق لقوله صلّى الله عليه وسلّم " ولا يبغضك إلا منافق "

ونسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى فإنه كان يلهج بذكر ابن تومرت ويطريه فكان ذلك مؤكداً لطول سجنه وله وقائع شهيرة وكان إذا حوقق وألزم يقول لم أر هذا إنما أردت كذا فيذكر احتمالاً بعيداً.))

هنيئا لكم يا وهابية في اتباع رجل اجتمعت فيه هذه المواصفات: مجسم، زنديق، منافق، يسعى للامامة الكبرى.

الفصل ١٢١

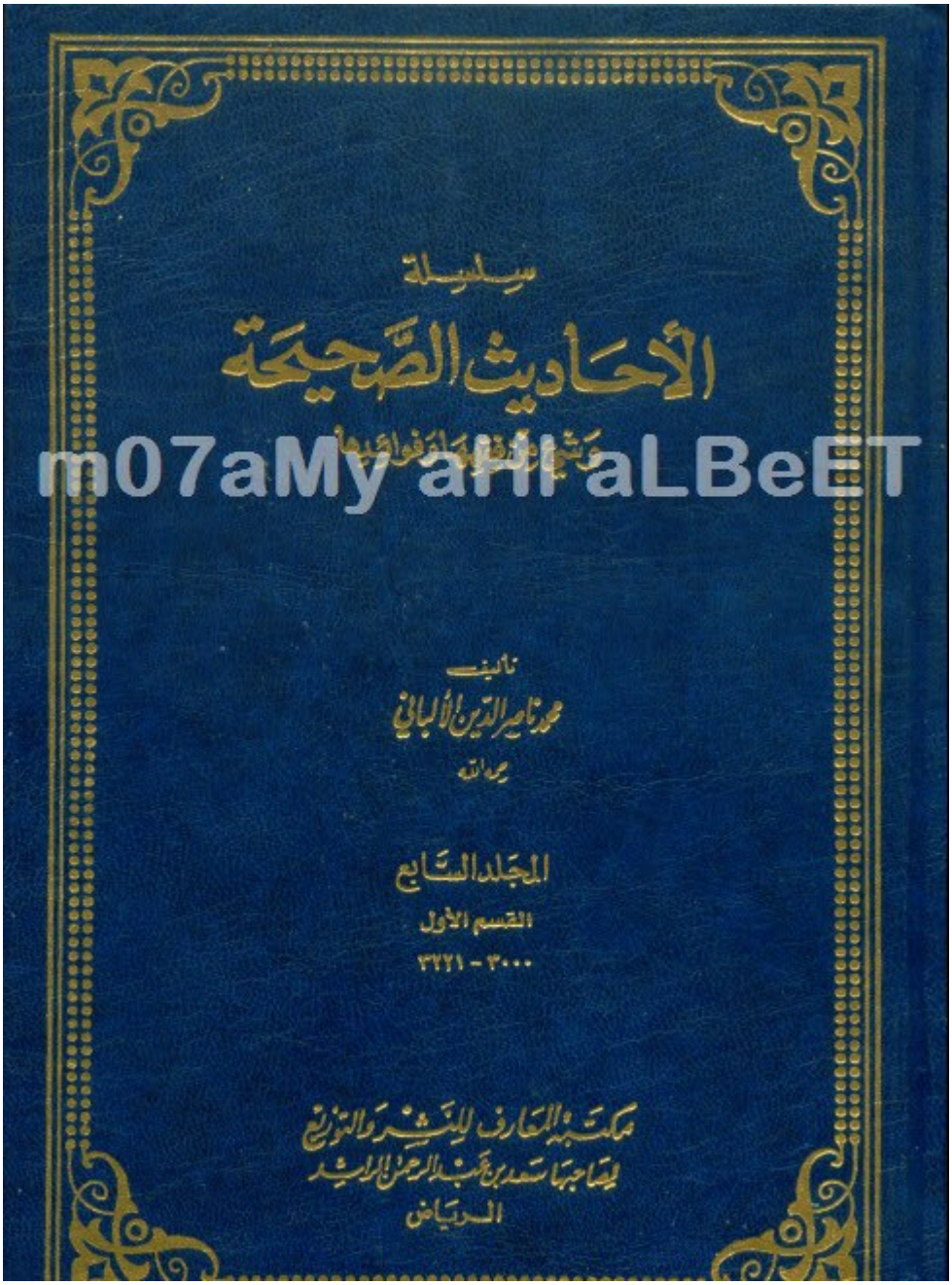
جبريل عليه السلام ينزل على أحد الصحابة ويتكلم معه! (وثيقة)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي وشيخي محامي أهل البيت أبو يوسف - حفظه الله - على هذه الوثيقة:


سلسلة
الأحاديث الصحيحة
m07aMy aHl aLBeET
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله
المجلد السابع
القسم الأول
٣٠٠٠ - ٣٢٢١
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض



جبريل عليه السلام ينزل على صحابي .. فهذا أمر طبيعي
وإذا نزل على أحد من أهل البيت "ع" فهو غلو أليس كذلك يا وهابية ؟ ! !

٣١٣٥ ـ (ذاكَ جبريلُ عليه السلامُ ، وإنَّ منكم لرِجَالاً لو أنَّ أحدَهم يقسمُ على اللهِ لأبرَّه)

أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠٦/٣ ـ ٣٠٧ ـ الكشف) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/١٢ ـ ١٢) و«الأوسط» (١٥٣/١/١ ـ ٢٨٧٣) ، ومن طريقه : الضياء في «المختارة» (٢١٢/٥٩/١ ـ ٢) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧٦/٧) من طرق عن محمد بن عبدالوهاب الحارثي : ثنا يعقوب القَمِّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار ، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل ، فلما استأذن عليه دخل عليه فلم ير أحداً ، فقال له رسول الله ﷺ : سمعتك تكلم غيرك ؟ قال : يا رسول الله ! لقد دخلت الداخل اغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى ، فدخل علي داخل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه ، قال . . . فذكره . وقال البزار ـ والطبراني ـ نحوه :

«لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد حسن ، الحارثي هذا ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٣٢٢/٨ ـ ٣٢٣) برواية جمع من الثقات والحفاظ عنه ، ثم روى عن الحافظ أبي علي صالح ابن محمد ـ جزرة ـ[1] أنه قال : «ثقة» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨٣/٩) برواية الحافظ عبدالله بن محمد البغوي ، ثم قال :

«ربما أخطأ» .

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣٢٢/٨ – ٣٢٣) و«تذكرة الحفاظ» .

٣٧٣

m07aMy aHl aLBeET

كثير من الوهابية يستشكلون كيف ينزل جبريل عليه السلام على السيدة الزهراء عليها السلام.. وعرضت حلقة على المستقلة في التشنيع على الإمامية أعلى الله كلمتهم من أجل ذلك

بينما نجدهم يروون ويصححون أن جبريل عليه السلام نزل على صحابي وتكلم معه!! وهذا لا إشكال ولا غلو ولا بطيخ

فاعلموا أن مشكلة الوهابية -خوارج العصر- لا تكمن في كيفية ذلك.. إنما مشكلتهم مع أشخاص أهل البيت عليهم السلام

أطلعني على ذلك أبو يوسف حفظه الله وأوصاني بالسلام عليكم..

• ◆ •

تعقيب: **متم نوره**

[type=٩٥٦١٤٢]

يااخوتي في الولايه لاتعجبو منهم فهم اتباع الشاب الامرد واضحي العدا لمحمدواله الاطهار مكذبين لكل منقبه تخص اهل بيت النبوة فشيخهم ابن تيميه قائدهم في النصب. ملحوظه للمتامل الفطن بدا العدا مع اميرالمؤمنين وكانت خلاصه الشيطنه في معاويه ويختم العدا مع صاحب العصر والزمان وتكون خلاصه الشيطان في السفياني

[type/]

الفصل ١٢٢

إتحاف المؤمنين الأحباب بمن (لعله تاب)!

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

تجد القوم إذا فعل الشيعي فعلاً ما قامت الدنيا ولم تقعد ولكن لو فعل السني خطأ فإن العذر له جاهز...

ورأينا ذلك مؤخرا بالمطبلين في كل مكان خرجوا (لنصرة عائشة) وحينما رأوا ما قاله علمائهم بحقها... أُلْجموا وسكتوا وصار يقولون (لعله ويمكن وقد..إلخ) ومللنا هذه الإسطوانة المشروخة..

كذلك ديدن سلفهم الذهبي... يذكر كفريات وشنائع قومه ولأنهم ليسوا شيعة فالعذر موجود (لعله تاب)

سنذكر بعض شنائعهم وكيف يبررون لهم وما شد انتباهي للبحث هو أن عالم محدث يسب النبي صلى الله عليه وآله وينعته بالجاهل والعذر له معروف... (لعله تاب)!

السلام عليك يا رسول الله وحاشاك..

الإمام الراوي المصنف الثقة يرى القدر.. والعذر له (لعله تاب)!!

سير أعلام النبلاء (ج٦ / ص٤١٤)

قال الذهبي في ترجمة سعيد بن أبي عروبة الذي عرفه بـ (الامام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية) وهو من رواة البخاري ومسلم ما يلي:

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمان.

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما.

الإمام صالح بن محمد المعروف بصالح جزرة يسيء للنبي (ص) بقوله قليل البصر بالطب أي جاهل به..والعذر (لعله تاب)!!

سير أعلام النبلاء (ج ١٤ / ص٢٩)

قال الذهبي عنه: الإمام الحافظ الكبير الحجة، محدث المشرق.

قال الحاكم: سمعت أبا النضر الطوسي يقول: مرض صالح جزرة، فكان الأطباء يختلفون إليه، فلما أعياه الأمر، أخذ العسل والشونيز، فزادت حماه، فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول: بأبي أنت يا رسول الله، ما كان أقل بصرك بالطب.

قلت: هذا مزاح لا يجوز مع سيد الخلق، بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالطب النبوي، الذي ثبت أنه قاله على الوجه الذي قصده فإنه قاله بوحي، " فإن الله لم ينزل داء، إلا وأنزل له دواء " فعلم رسوله ما أخبر الأمة به ولعل صالحا قال هذه الكلمة من الهجر في حال غلبة الرعدة، فما وعى ما يقول، أو لعله تاب منها، والله يعفو عنه.

قلت: لعن الله من سبّ رسول الله (ص) وحشى الله قلبه وقبره نيرانا...

الإمام زاهر بن طاهر يخل بالصلاة... والعذر له (لعله تاب)!!

سير أعلام النبلاء (ج ٢٠ / ص ١١)

قال الذهبي عنه: الشيخ العالم، المحدث المفيد المعمر، مسند خراسان.

قال أبو سعد السمعاني: كان مكثرا متيقظا، ورد علينا مرو قصدا للرواية بها، وخرج معي إلى أصبهان لا شغل له إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلق، وكان يعرف الأجزاء، وجمع ونسخ وعمر، قرأت عليه " تاريخ " نيسابور في أيام قلائل، كنت أقرأ فيه سائر النهار، وكان يكرم الغرباء، ويعيرهم الاجزاء، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالا ظاهرا وقت خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان، اجتهد حتى يقعد، لا يفتضح بترك الصلاة، وظهر الامر كما قال وجيه، وعرف أهل أصبهان ذلك، وشغبوا عليه، وترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه، وأنا فوقت قراءتي عليه " التاريخ " ما كنت أراه يصلي، وعرفنا بتركه الصلاة أبو القاسم الدمشقي، قال: أتيته قبل طلوع الشمس، فنبهوه، فنزل لنقرأ عليه، وما صلى، وقيل له في ذلك، فقال: لي عذر، وأنا أجمع الصلوات كلها، ولعله تاب، والله يغفر له

الإمام اللص السارق يغل الكتب ويقف على المشعوذين.. والعذر له (لعله تاب)

سير أعلام النبلاء (ج ٢٠ / ص٥٢٦)

قال عنه الذهبي: الشيخ الامام العلامة المحدث.

قال ابن النجار (٥): كان بخيلا متبذلا، يلعب بالشطرنج على الطريق، ويقف على المشعوذ، ويمزح...قال ابن النجار: سمعت المبارك بن المبارك النحوي يقول: كان ابن الخشاب إذا نودي على كتاب، أخذه وطالعه، وغل ورقه، ثم يقول: هو مقطوع، فيشتريه برخص.قلت: لعله تاب.

الذهبي - تذكرة الحفاظ (ج ٢ / ٤٤٤):

٨ ٤٥٠ / ٣٢ خ م د س ق - عثمان ابن ابى شيبة الحافظ الكبير أبو الحسن عثمان

بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الكوفى صاحب المسند والتفسير. سمع شريكا وهشيما واسماعيل بن عياش وابن المبارك وطبقتهم. وعنه الجماعة سوى الترمذي وابو يعلى واحمد بن الحسن الصوفى وجعفر الفريابى والبغوى وخلق كثير. قال ابن معين: ثقة مأمون وسئل عنه احمد بن حنبل فقال: ما علمت الاخيرا. قلت: له افراد وغرائب وقد اكثر عنه البخاري وكان مزاحا حتى في ما يتصحف من القرآن، ولعله تاب. قال ابراهيم بن ابى طالب جئته فقال لى: إلى متى لا يموت اسحاق بن راهويه؟ فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا؟ قال: دعني فلو مات لصفا لى جرير بن عبد الحميد. قلت: عاش بعد اسحاق ستة اشهر، ومات في اول سنة تسع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى،

الإمام الثقة عثمان بن أبي شيبة يهزأ بالقرآن... ولعله تاب!

(ميزان الاعتدال ج٣/٣٧)

وقال أحمد بن كامل القاضى: حدثنا أبو شيخ الاصبهاني محمد بن الحسن، قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة: بطشتم خبازين. وقال محمد بن عبيد الله بن المنادى، قال لنا عثمان بن أبي شيبة: ن والقلم - في أي سورة هو؟ وقال مطين: قرأ عثمان بن أبي شيبة: فضرب لهم سنور له ناب، فردوا عليه، فقال: قراءة حمزة عندنا بدعة. وقال يحيى بن محمد بن كأس النخعي: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الخصاف،قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة تفسيره.فقال: جعل السفينة[في رجل أخيه]، فقيل: إنما هو السقاية. فقال: أنا وأخى أبو بكر لا نقرأ لعاصم. قلت: فكأنه كان صاحب دعابة.**ولعله تاب وأناب.**

الإمام الرازي يؤلف كتاب في السحر ولعله تاب!!

(ميزان الاعتدال ٣ / ٣٤٠)

الفخر بن الخطيب.صاحب التصانيف، رأس في الذكاء والعقليات، لكنه عرى من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث حيرة، نسأل الله أن يثبت الايمان في قلوبنا.وله كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم، سحر صريح، فلعله تاب من تأليفه إن شاء الله تعالى.

الإمام المفسر من فطاحل المذهب الحنفي شريب للخمر... ولعله تاب!

(لسان الميزان ج٥/ ص٢٤٣)

لم يكف التبرير حتى ترحم عليه!!

محمد بن عبد الحميد السمرقندي الملقب بالعلاء العالم تركه أبو سعد بن السمعاني لإدمانه شرب الخمر فما روى عنه انتهى قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلاً مناظراً بارعاً تفقه على الإمام الأشرف وصنف تصنيفاً في الخلاق وكان يملي التفسير لقيته بسمرقند فلم يتفق لي أن أسمع منه لأنه كان مدمناً للخمر ثم قدم علينا مرو فسمعت منه قال ابن النجار سمعت ابن حلسا يحكي أن العلاء العالم قال ليس في الدنيا راحة إلا في كتاب أطالعه وباطية خمر أشرب منها ولد هذا في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وكان من فحول الفقهاء على مذهب أبي حنيفة **رحمه الله ولعله تاب**

حريز بن عثمان الثقة الذي يسب الإمام عليّ عليه سلام الله... لعله تاب!!

(لسان الميزان ج٥ / ص٣٧٤)

وفي الجملة حريز قيل إنه تاب.

أحد محدثي السنة وأمرائهم يظلم المسلمين ويضطهدهم ويصادر أموالهم.. وربما تاب!!

[التحبير في المعجم الكبير للإمام السمعاني - ترجمة أبو القاسم السَّوْري]

أبو القاسم إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة النيسابوري السّوري من أهل نيسابور.

ولي الأعمال الجليلة واتصل بالسلطان وارتبطه الأمير قماج التركي والي بلخ لخدمته. وكان يحبسه ويطلقه ويصادره ويخلع عليه، ويطرده ويقربه إلى أن قتل الأمير وكان محبوساً بترمذ فأطلق واتصل بالعسكر الغز وقدم معهم وفي شكلهم، وشرع في مصادرة المسلمين واستخراج الأموال منهم والمبالغة فيه والمخاشنة مع العلماء والأئمة والزجر لهم، وكان ظالماً على نفسه وعلى المسلمين، وفي وقت هذه الإستخراجات ما كان يأكل بالنهار ويقول إني صائم ويطلب من الصلحاء الخبز ليفطر عليه، وكان فيما بينهم إلى أن توجهوا إلى هراة ومحاصرتها ورجعوا إلى بلخ وخلص الله المسلمين منه وصلب. **ولكنه كان صحيح السماع** مواظباً على الصلوات وأدائها في الجماعة. سمع عثمان ابن محمد المَحْمِي وأبا بكر بن خلف، وأبا القاسم إسماعيل بن عبد الله السَاوي، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي، وغيرهم.

وتركه أولى وإسقاطه أحرى غير أني ذكرته ليعرف حاله وربما تاب في آخر عمره وإن لم تنفع التوبة مع مظالم العباد.

الذهبي - ميزان الاعتدال (ج ٢ / ٥١٥):

- [صح] عبدالله بن أبى نجيح [ع] المكى، صاحب التفسير. أخذ عن مجاهد، وعطاء، وهو من الائمة الثقات. وقال يحيى القطان: لم يسمع التفسير كله من مجاهد، بل كله عن القاسم بن أبى بزة. وقال العقيلى: حدثنا آدم بن موسى، سمعت البخاري قال: عبدالله بن أبى نجيح كان يتهم بالاعتزال [والقدر. وقال ابن

المدينى: كان يرى الاعتزال] وقال أحمد: أفسدوه بأخرة. وكان جالس عمرو بن عبيد. وقال علي: سمعت القطان يقول: كان ابن أبى نجيح من رءوس الدعاة. وقال ابن المدينى أيضا: أما الحديث فهو فيه ثقة. وأما الرأى فكان قدريا معتزليا، وقد ذكره الجوزجانى فيمن رمى بالقدر، هو وزكريا بن إسحاق، وشبل بن عباد، وابن أبى ذئب، وسيف بن سليمان. قلت: في هؤلاء ثقات، وما ثبت عنهم القدر أو لعلهم تابوا.

هذه إضافة أخرى على ما أوردناه من التماس العذر لمن كان يسب الإمام علي وهو حريز بن عثمان لعنه الله.

(مقدمة الفتح ١/ ٣٩٣)

وقال البخاري قال أبو وابنه كان حريز يتناول من رجل ثم ترك قلت فهذا أعدل الأقوال فلعله تاب وقال بن عدي كان من ثقات الشاميين وإنما وضع منه بغضه لعلي.

صحابي منافق... ولعله تاب!!

قال ابن حجر في (فتح الباري ج ٥/ ص ١٧٨)

وَالْجَدّ – قلت: يعني الجد بن قيس صحابي رمي بالنفاق - بِفَتْحِ الْجِيم وَتَشْدِيد الدَّال هُوَ اِبْن قَيْس بْن صَخْر بْن خَنْسَاء بْن سِنَان بْن عُبَيْد بْن عَدِيّ بْن غَنْم بِسُكُونِ النُّون اِبْن كَعْب بْن سَلِمَة بِكَسْرِ اللَّام، يُكَنَّى أَبَا عَبْد اللَّه، لَهُ ذِكْر فِي حَدِيث جَابِر أَنَّهُ حَمَلَهُ مَعَهُ فِي بَيْعَة الْعَقَبَة. قَالَ اِبْن عَبْد الْبَرّ: كَانَ يُرْمَى بِالنِّفَاقِ، **وَيُقَال: إِنَّهُ تَابَ** وَحَسُنَتْ تَوْبَته، وَعَاشَ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَة عُثْمَان.

يعني يمكن تاب!!

يقال!!

صحابي يذمه النبي... وما المانع من أنه تاب؟!

روى البخاري في صحيحه:

٥٥٧٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ

قلت: المقصود بالحديث أن الرجل الذي ذمه النبي هو عُيَيْنَة بْن حِصْن بْن حُذَيْفَة بْن بَدْر الْفَزَارِيُّ كما نقل ابن حجر عن ابن بطال في أول شرحه للحديث.

قال ابن حجر في (فتح الباري ج١٠ / ص ٤٥٥)

وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ: فِي هَذَا الْحَدِيث إِشَارَة إِلَى أَنَّ عُيَيْنَةَ الْمَذْكُور خُتِمَ لَهُ بِسُوءٍ؛ لِأَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِتَّقَى فُحْشه وَشَرّه، أَخْبَرَ أَنَّ مَنْ يَكُون كَذَلِكَ يَكُون شَرّ النَّاس مَنْزِلَة عِنْدَ اللَّه يَوْم الْقِيَامَة. قُلْت: وَلَا يَخْفَى ضَعْف هَذَا الِاسْتِدْلَال، فَإِنَّ الْحَدِيث وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُوم فَمَنْ اِتَّصَفَ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَة فَهُوَ الَّذِي يَتَوَجَّه عَلَيْهِ الْوَعِيد، وَشَرْط ذَلِكَ أَنْ يَمُوت عَلَى ذَلِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ عُيَيْنَةَ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ؟ وَاللَّفْظ الْمَذْكُور يَحْتَمِل لِأَنْ يُقَيَّد بِتِلْكَ الْحَالَة الَّتِي قِيلَ فِيهَا ذَلِكَ، وَمَا الْمَانِع أَنْ يَكُون تَابَ وَأَنَابَ؟ وَقَدْ كَانَ عُيَيْنَة اِرْتَدَّ فِي زَمَن أَبِي بَكْر وَحَارَبَ ثُمَّ رَجَعَ وَأَسْلَمَ وَحَضَرَ بَعْض الْفُتُوح فِي عَهْد عُمَر، وَلَهُ مَعَ عُمَر قِصَّة ذُكِرَتْ فِي تَفْسِير الْأَعْرَاف، وَيَأْتِي شَرْحهَا فِي كِتَاب الِاعْتِصَام إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى، وَفِيهَا مَا يَدُلّ عَلَى جَفَائِهِ.

قلت: كلام القرطبي صحيح في كون المذكور مختوم له بسوء وذلك لقول النبي أنه سيكون من شر الناس منزلة يوم القيامة.. فكيف يختم له بالخير؟
ولكن ابن حجر ملك الترقيع.. فهذه مهنته فهو لديه مذهب بالٍ فأنى لي أن لا يرقع؟!

أبو العتاهية يسمي إحدى ابنتيه (اللّٰه) - والعياذ بالله - والآخرى (الرحمن)... ويقال تاب!!

(فيض القدير للمناوي ١/٢٨٥)
ومن العجائب التي لا تخطر بالبال ما نقله ابن بريدة عن بعض شيوخه أن أبا العتاهية كان له ابنتان سمى إحداهما اللّٰه والأخرى الرحمن وهذا من أعظم القبائح وأشد الجرائم والفضائح وقيل إنه تاب.

ما ضرك يا أبا العتاهية لو كنت رافضيا للقيت ما يسوءك فقط

إمام سني يمشي سكران بالشارع... لعله تاب!

الوافي بالوفيات للصفدي - ترجمة أبو بكر خطيب بغداد.

قال ياقوت في " معجم الأدباء " ونقلت من خط أبي سعد السمعاني ومنتخبه لمعجم شيوخ عبد العزيز بن محمد النخشبي قال: ومنهم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب يخطب في بعض قرى بغداذ، حافظ فهم ولكنه كان يتهم بشرب النبيذ، كنت كلما لقيته بدأني بالسلام فلقيته في بعض الأيام فلم يسلم علي ولقيته شبه المتغير، فلما جاز عني لحقني بعض أصحابنا وقال لي: لقيت أبا بكر الخطيب سكران، فقلت له: لقد لقيته متغيراً واستنكرت حاله ولم أعلم أنه سكران **ولعله قد تاب إن شاء اللّٰه**

الفصل ١٢٣

بلوغ الأرب في تخريج أحاديث ذم العرب

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يفتأ الوهابية أن يرددوا ما يقوله كبار مهرجيهم وسفهائهم فهم أتباع كل ناعق ويرددون في الآونة الأخيرة أحاديث قتال و ذم للعرب وأن الإمام المهدي سيقاتل العرب ويستغلون النعرات العرقية فنقول هذا لا إشكال فيه أبدا إذ أن جده رسول الله قاتل الكفار منهم.

وهل قتاله للعرب يعني قتاله لأهل الإسلام... كلا جزماً...بل للكفار منهم والنواصب، والعجيب بالأمر أن الوهابية تغافلوا عن أحاديث ذم العرب في كتبهم فتارة رسول الله يدعو على حي من أحيائهم وتارة يصف بعض قبائلهم بالشر وتارة أنهم للهلاك أسرع وسيبادون عن بكرة أبيهم فيكونوا قلة.

فإن احتجوا أن المقصود أن المقصود بالعرب هم الكفار فنقولومن سيقاتلهم الإمام الحجة هم الكفار النواصب فلم تعيبون الناس بما فيكم أم أنبائكم تجر وبائنا لا تجر!!

وفي هذا البحث جمعنا ما صحّ من كتبهم ونقلت بعض ما خطته الأيادي المؤمنةالكريمة وسأعلق في حال الأحاديث التي تحط من قدر العرب.

الحديث الأول:

قال رسول الله (ص):أسرع قبائل العرب فناء قريش، و يوشك أن تمر المرأة بالنعل، فتقول: إن هذا نعل قرشي ".

السلسلة الصحيحة للألباني– ح رقم ٧٣٨.

الحديث الثاني:

وَنَاهُ مُحَمَّدٌ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ:أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُوعَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ثُمَّ تَرَكَهُ.

البحر الزخار بمسند البزار ج ١٣ / ص ٤٢٠.

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ،حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو دَوْسٍ الْيَحْصَبِيُّ،حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِذٍ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ: نَجْرَانُ، وَبَنُو تَغْلِبَ ".

مسند أحمد بن حنبل، ج ٣٢، ص ١٨٨، وقال الأرناؤوط: صحيح، وهذا إسناد حسن.

الحديث الرابع:

قال رسول الله (ص): تطلع الرايات السود قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا فقال: إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٥١٠ ح٤٨٣٤ وتعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم وصححه القرطبي في التذكرة.

الحديث الخامس:

قنت رسول الله صلى الله عليهوسلم شهرا بعد الركوع، يدعوا على أحياء من العرب.

صحيح البخاري،ج ٥، ص ١٠٥، ح ٤٠٨٩.

الحديث السادس:

أسرع قبائل العرب فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالبعل فتقول هذا بعل قرشي. و رجاله رجالالصحيح.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١، ص ٢٨، مكتبة المقدسي – القاهرة.

الحديث السابع:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَاسَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ قَالَ: وَكَانَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ» فَعَلِمْتُ أَنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَنَّ الْعَجَمَ نُسِبَ إِلَى قُرَاهَا

مسند أبي يعلى، ح رقم ٦٨٣٤

[حكم حسين سليم أسد]: إسناده جيد.

الحديث الثامن:

قال رسولالله (ص):يا علي إن أنت وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرةالعرب

مسند أحمدبتحقيق أحمد شاكر ٢/٧١

قال: إسناده صحيح.

الحديث التاسع:

قال رسول الله (ص):ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل.

صحيح الترمذي للألباني / ٣٩٣٠

الحديث العاشر:

قال رسول الله (ص):يبايع لرجل ما بين الركن و المقام،و لن يستحل البيت إلا أهله،فإذا استحلوه، فلا يسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا و هم الذين يستخرجون كنزه.

السلسلةالصحيحة رقم الحديث ح ٥٧٩.

الحديث الحادي عشر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، جَارِهِمْ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: «كَانَ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو أُمَيَّةَ وَثَقِيفٌ وَبَنُو حَنِيفَةَ»

مسند أبي يعلى ح ٧٤٢١

[حكم حسين سليم أسد]: إسناده حسن

الحديث الثاني عشر:

تلا رسول الله (ص) هذه الآية (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله على منكب سلمان وقال: هذا وقومه.

صحيح الترمذي للألباني – ٣٢٦٠

قلت: كما معلوم هذا فيه انتقاص كبير للعرب وفق نظرية الوهابية القومية العصبية فلم الفرس

ولم الاستبدال على منطق عرقي؟

الحديث الثالث عشر:

وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلميقول: يا نعايا العرب يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية.

صحيح الترغيب والترهيب ج٢، ص ٣٠٤.

قال الألباني: حسن

الحديث الرابع عشر:

ثنا أبو الربيع ثنا هشيم أخبرنا مجالد عن الشعبي عن مرزوق عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أي العرب أسرع فناء قال قومك قالت قلت وكيف ذلك قال يستجلبهم الموت وينفسهم على الناس

ظلال الجنة – ح١٥٣٧

الحديث الخامس عشر:

أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران أبو العوام القطان قال حدثنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب..الخ.

صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني، ح رقم ٣٠٩٤.

أقول: هذا قد ثبت عن أنس وقد ثبت بسند آخر ارتداد العرب بقول عائشة والقول الفصل في الحديث أورده لنا الأخ الأستاذ ناصر الحسين حفظه الله.

على كل حال فهذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بهذا اللفظ:

(حدثنا يزيد بن هارون عن عبد العزيز بن عبد الله بنأبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عائشةأ نها كانت تقول: توفى رسول الله (ص) فنزل بأبي بكر ما لو نزل بالجبال لهاضها، اشرأب النفاق بالمدينة، وارتدت العرب، فو الله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وفنائها في الاسلام، وكانت تقول مع هذا: ومن رأى عمر بن الخطاب عرف أنه خلق غناء للاسلام، كان والله أحوذيا نسج وحده، قد أعد للامور أقرانها)

أقول:وهذا إسناد رجاله ثقات وأرجو أن يكون ابن أبي عون سمع ذلكمن محمد بن القاسم ليصح إسناده

فقد روى ابن أبي عمر في مسنده كما نقل ابن حجر في المطالب ج١١-ص١٦٣:

(ثنا الدراوردي، ثنا عبد الواحد بن أبي عون، عن موسى بن مناح، قال: كان أبو القاسم بن محمد رجل صدق، صموتا، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز قال: اليوم تنطق العذراء من خدرها، سمعت عمتي عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: «لماقبض النبي صلى الله عليه وسلم، ارتدت العرب قاطبة، واشرأب القوم، عاد أصحاب محمدصلى الله عليه وسلم كأنهم معزى طيرت في حش، فوالله ما اختلفوا في لفظة... الخ)

أقول:بهذا الطريق يتبين أن ابن أبي عون سمعه من موسى بن مناح وهذا ترجم له البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرح ولا تعديل و ذكره ابن حبان في الثقات

وله طريق آخر ذكره الطبراني في الصغير ج٣-ص١٨٧:

(حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، حدثنا عبد الله بن جعفر المديني، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة نحوه)

ولو صح أن عبد الله بن جعفر في السند أعلاه هو المديني فهوضعيف

ويحتمل أن يكون هو عبد الله بن جعفر المخرمي الثقة

فقد روى عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ج١-ص٢٠٠:

(حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو معمر إسماعيل قثنا عبد الله بن جعفر،عن عبد الواحد بن أبي عون، وعبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت:قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب، فنزل بأبيما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها، ارتدت العرب واشرأب النفاق بالمدينة، فواللهما اختلف الناس في نقطة إلا طار أبي بحظها وعنائه)

أقول:لو رجعنا إلى تلاميذ عبد الواحد كما ذكرهم المزي سنجد عبدالله بن جعفر المخرمي

فالظاهر أن ماهو موجود عند الطبراني تصحيف(المخرمي(أصبح) المديني)

وعليه يكون هذا السند صحيح لمتابعة عبيد الله بن عمر لعبد الواحد.. وعبيد الله هذا ثقة ثبت لا يدلس سمع من القاسم بن محمد بن أبي بكر

وذكر المحقق وصي الله بن محمد عباس أن عبد الله بنجعفر هو الرقي! ولا أراه كذلك فإن صح فهو ثقة أيضا.

الحديث السادس عشر:حديث الرايات السود

هذا تعليق موقع إسلام ويب على حديث الرايات السود.

وهذا رابط الفتوى

http://www.islamweb.net/ver2/fatwa/ShowFatwa.php?Option=FatwaId&lang=A&Id=27618

السؤال: ورد ذكر الرايات السود في أكثر من حديث فمنهم؟ ومتى يأتون؟ وماهو معتقدهم؟ وماذا سيفعلون؟أرجو الإجابة في أسرع وقت ممكنولكم مني الدعاء.

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أمابعد:

فالحديث الذي فيه ذكر الرايات السود حديث صحيح أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد والحاكمفي المستدرك،ولفظابن ماجه من حديث ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق **فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم**... ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي،وقال ابن كثير: هذا إسناد قوي صحيح، وقال الألباني: الحديث صحيح المعنى دون قوله: فإن فيها خليفة الله المهدي.

قال ابن كثيررحمه الله: والمراد بالكنزالمذكور في هذا السياق كنز الكعبة يقتتل عنده ليأخذوه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتيكون آخر الزمان، فيخرج المهدي، ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامرا... وقال أيضاً: ويؤيد بناس من أهل المشرق ينصرونه، ويقيمون سلطانه، ويشيدون أركانه، وتكون راياتهم سودا أيضاً،

وهو زي عليه الوقار، لأن رايةالرسول صلى الله عليه وسلم كانت سوداء يقال لها: العقاب.

قال ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخرساني فاستلب بها دولة بني أمية،بل رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي.

وراجع الفتوى رقم: ١٥٨٣٨.

والله أعلم.

انتهى النقل

هل تعلمون ياوهابية ماذا يعني قتلا لم يقتله قوم؟يعني أكبر مما فعله أي قوم بأي قوم آخرين: أكبرمما فعله المغول بأهل بغداد والأمريكان بالهنود الحمر: الحديث الذي صححه علماءهميتحدث عن إبادة جماعية للعرب على يد خليفة اللهالمهدي!!

ومن ثم يتهمون الشيعة الموالين لأهلالبيت عليهم السلام بأنهم عنصريين ضد العرب... ووالله مذهبهم الذي أخذوه من الفرسهو أشد المذاهب والأديان عنصرية تجاه العرب...

أقول – محمد علي -: قبل أن أختم أود أن أقول كلمة أنني تمنيت أن لا أخط حرفا في هذه الصفحات لأنني جبلت على محبة المؤمنين وأهل الإسلام دون النظر للعرق واللون والجنس ولكن الوهابية يجيشون المشاعر لحرب عرقية وطائفية فنسأل الله أن يهلكهم.

وأود التذكير بنقل بسيط عن الأخوة وهو:

في صحيح مسلم – باب فضل فارس.

في صحيح البخاري – باب جهل العرب.

والسلام عليكم.

الفصل ١٢٤

الضربات الحيدرية في كشف أكاذيب التحفة الاثنى عشرية

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الكذب دين الوهابية ومستحسن في أخلاقهم، ولأنهم أهل الفجور في الخصام يضطرون لاختراع الأكاذيب بحق مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وقد طالعت الكتاب الموسوم أدناه مطالعة سريعة وعلى عجالة وارتأيت بتعريف العامة بمدى جهله بمذهب أهل البيت عدا عن كذبه المكرر.

من كتاب مختصر التحفة الاثنى عشرية – للمؤلف الكذاب شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي – لعنه الله -.

ترجمه للعربية / غلام محمد بن يحيى بن محيي الدين بن عمر الأسلمي لعنه الله.

اختصره وهذبه / محمود شكري الآلوسي لعنه الله.

الطبعة التي اعتمدتها (ط – وقف الإخلاص).

سنورد كل كذبة مسبوقة برقم الصفحة.

الكذبة الأولى.

ص١٢

الحادية عشرة: الامامية: وهم يقولون أن الأمير كان شريكا للنبي في نبوته ورسالته.

ولتعرف مدى جهله فقد فرق بين الجعفرية والاثناعشرية والإمامية فقال:

ص٢١:

الثانية والثلاثون: الاثنا عشرية.. وفي نفس الصفحة قال: الجعفرية!

الكذبة الثانية.

ص٣٣

ابن قتيبة صاحب المعارف رافضي عنيد.

الكذبة الثالثة.

ص ٤٧:

ولا يعتبرون العدالة في إطلاق الصحيح فإنهم يقولون رواية مجهول الحال صحيحة.

الكذبة الرابعة.

ص٦٣:

إن منهم من كان يعتقد أن الله تعالى جسم ذو ثلاثة أبعاد كالهشامين وشيطان الطاق والميثمي.

الكذبة الخامسة.

ص٦٤:

ومنهم من كان من النصارى كزكريا بن إبراهيم النصراني.
قلت: هذا أسلم كما نص على ذلك السيد الخوئي.

الكذبة السادسة.

ص٨١:
الرابع منها أن الله تعالى قادر على كل شيء، خالف الشيخ الطوسي والشريف المرتضى وجمع كثير من الامامية في ذلك فإنهم قالوا إن الله لا يقدر على عين مقدور العبد.

الكذبة السابعة.

ص ٨٥:
ومذهب الامامية مأخوذ من زندقة المجوس، فإنهم قائلون بالاثنين أحدهما خالق الشرور ويسمونه أهرمن، والآخر خالق الخيرات ويسمونه يزدان.

الكذبة الثامنة.

ص١٠٦:
العقيدة الرابعة: أن الأنبياء لا بد لهم من معرفة الواجبات الإيمانية قبل البعثة وبعدها... وقد أجمع على هذه العقيدة جماهير المسلمين واليهود والنصارى إلا الامامية.

الكذبة التاسعة.

ص ١٩٣:
اعلم أن الامامية قائلون بانحصار الائمة ولكنهم مختلفون في مقدارهم فقال بعضهم خمسة وبعضهم سبعة وبعضهم ثمانية.

الكذبة العاشرة.

ص ١٩٩:

الاثناعشرية معتقدون بالإمامة إلى الإمام العسكري بالاتفاق ثم اختلفوا فقالت الجعفرية بامامة جعفر بن علي.

الكذبة الحادية عشرة.

ص ٢١٠:

تجويز علمائهم السجود للسلاطين الظلمة فإن باقر المجلسي وعلماءهم الآخرين قرروها لهم.

الكذبة الثانية عشرة.

ص٢٧٧:

ويجوزون المتعة الدورية وان كان الاثناعشرية ينكرون هذا لكن يقول محققوهم أنها ثابتة في كتبنا.

الكذبة الثالثة عشرة.

ص٢٣٨:

مالك بن نويرة شتم أهل الاسلام.

الكذبة الرابعة عشرة.

ص٢٥٠:

أين ثبت أن عمر رفع الصوت؟ - يعني على النبي -.

الكذبة الخامسة عشرة.

ص٢٨٣:

فمن ذلك انكارهم كرامات الأولياء.

الكذبة السادسة عشرة.

نفسها:

ومن ذلك يجعلون من الدقيق شبح إنسان ويملأون جوفه دبسا أو عسلا ويسمونه باسم عمر ثم يمثلون حادث مقتله ويشربون ما فيه من عسل بزعم أنه دم عمر.

الكذبة السابعة عشرة.

ص٢٨٤:

ويستحسنون التسمية بكلب علي وكلب حسين.

الكذبة الثامنة عشرة.

ص٢٩٨:

الرافضة لا ترى على النساء عدة.

ص ٥٠:

والقرآن المعروف غيرُ معتد به عند أئمتهم بزعمهم.

ص٥٤:

ومقتداهم على الإطلاق عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني الذي كان شراً من إبليس.

ص ٨٢:

وقالت الاثناعشرية ما هو موجود اليوم في أيدي المسلمين محرف ومبدل ومزاد فيه ومحذوف منه. - يعني القرآن -

باسمه تعالى،

نواصل أكاذيب هذا الفاجر:

ص ٢٥٨ بالهامش عن الوليد بن عقبة:

وبهذه الثقة التي نالها الوليد من أبي بكر وعمر ولاه عثمان ولاية الكوفة وكان من خير ولاتها عدلاً ورفقاً وإحسانا.

قلت: لا أدري هل هذه الصفات تنطبق على من ترجم له الذهبي بسير أعلام النبلاء هكذا:

وَكَانَ سَخِيّاً، مُمَدَّحاً، شَاعِراً، وَكَانَ يَشْرَبُ الخَمْرَ، وَقَدْ بَعَثَهُ عُمَرُ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ.

وَقَبْرُهُ بِقُرْبِ الرَّقَّةِ.

قَالَ عَلْقَمَةُ: كُنَّا بِالرُّوْمِ وَعَلَيْنَا الوَلِيْدُ، فَشَرِبَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَحُدَّهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ:

أَتَحُدُّونَ أَمِيْرَكُم، وَقَدْ دَنَوْتُم مِنْ عَدُوِّكُم، فَيَطْمَعُوْنَ فِيْكُم؟

وَقَالَ هُوَ:

لأَشْرَبَنَّ وَإِنْ كَانَتْ مُحَرَّمَةً... وَأَشْرَبَنَّ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمَا

قلت - محمد علي -: وأيضا من فسقه الإمام علي يصير ملأ ولايته إحساناً... فمن نصدق علي الذي يقول عنه فاسق أم هذا الكذاب؟

قال الذهبي: رَوَى: ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ الوَلِيْدُ بنُ عُقْبَةَ لِعَلِيٍّ: أَنَا أَحَدُّ مِنْكَ سِناناً، وَأَبْسَطُ لِساناً، وَأَمْلأُ لِلْكَتِيبَةِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: اسْكُتْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ.

فَنَزَلَتْ: {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً) [السَّجْدَةُ (١): ١٨].
قُلْتُ – الذهبي -: إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ، لَكِنَّ سِيَاقَ الآيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي أَهْلِ النَّارِ.

قلت - محمد علي -: لا أدري هل نصدق علي بن أبي طالب أم صاحب الأكاذيب!

قال الكذاب بخصوص قتل عثمان وموقف الصحابة:

ص ٢٦٦:

ومنها أن الصحابة كلهم كانوا راضين بقتله ويتبرأون منه حتى تركوه بعد قلته ثلاثة أيام والجواب أن هذا كله كذب صريح وبهتان فضيح.

قلت: هذا ما أجاد به الأخ نواف!

روى الحاكم في مستدركه قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و علي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: جاء طلحة و الزبير فقال لهم الناس ما جاءكم قالوا نطلب دم عثمان قال الحسن أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون و الله ما قتل عثمان غيركم قال: فلما جاء علي الكوفة و ما كان للقوم عقول فيقولون أيها الرجل إنا و الله ما ضمناك.

أقول نواف: وهذا إسناد صحيح، و لا يقال إن الحسن كان يدلس و يرسل بل كان كما قال حاضرا الواقعة شاهدا عليها.

يعني عيني عينك يكذب ويقول الصحابة لم يرضوا!!

وننقل من موقع الدرر السنية حديثاً صحيحاً

قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا وأتاه اثنا عشر رجلا منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وإن رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير اسكتي فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير صيحي ما بدا لك أن تصيحي قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن ها هنا رجل صالح

الراوي:مالك بن أنس المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/٩٨

خلاصة حكم المحدث:رجاله ثقات

فأين بقية الصحابة عنه مدى ثلاثة أيام؟

وأنقل من مشاركة للأخ ناصر الحسين:

أعترف طلحة إذ روى ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح في ج٨-ص٧١٠:

(حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم ابن جابر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يوم الجمل يقول: إنا كنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد بدا من المبايعة)

قال ابن منظور في لسان العرب ج١٣-ص١٦٠:

(والمُداهَنة والإِدْهانُ المُصانَعة واللِّين وقيل المُداهَنة إِظهارُ خلاف ما يُضمِر والإِدْهانُ الغِش ودَهَن الرجلُ إذا نافق)

فهل عرفتم مدى كذبه؟

قال الكذاب في ص ٢٧٠:حول نفيه لندم عائشة عن جرمها بقتال علي بن أبي طالب عليه السلام

ومنها أن عائشة كانت تقول في آخر الحال: قاتلت علياً ووددت أني كنت نسياً منسياً والجواب أن هذه الرواية ما صحت بهذا اللفظ والذي صح أنها كانت تذكر يوم الجمل وتبكي بكاء شديداً حتى يبتل معجرها المبارك بالدموع لاستعجالها وترك التأمل.

قلت: هذا كذب محض وقد صحت بهذا اللفظ وقد تمنت انها كانت نسياً منسياً الذي أنكره هذا الدجال فقد روى البخاري المدلس في صحيحه (كتاب تفسير القرآن - باب قوله: ولولا إذ سمعتمه..):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

قَبْلَ مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ قَالَتْ أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ فَقِيلَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ ائْذَنُوا لَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكِ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنْ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ فَقَالَتْ **دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نِسْيًا مَنْسِيًّا

ص ٢٨٦:

وكقولهم إن أهل السنة شر من اليهود والنصارى ذكر ذلك ابن المعلم وغيره.

قلت: أين قال ذلك الشيخ المفيد؟

ص ٢٨٧:

ومن تعصباتهم أن أهل السنة عندهم أنجس من اليهود والنصارى.

قلت: نحتاج لهذه الفتوى بذا اللفظ!!

ص ٢٩٨:

واليهود حرفوا التوراة و كذلك الرافضة حرفوا القرآن.

قلت: يعني بفهم هذا الكافر أن الرافضة حرفوا القرآن وهو ينقض على الله بتعهده بحفظه فكيف يحرفه بشر والله حافظه؟

ص ٣٠٦ - وهي من كلام محب الدين الخطيب -:

ومن أحط أكاذيب التاريخ زعم الزاعمين أن أصحاب رسول الله كان يضمر العداوة يعضهم لبعض.

قلت: كذب محض بل كفروا بعضهم كما نص على ذلك الذهبي وكذّب علي المغيرة ووصف الوليد بن عقبة بالفاسق وسبق ذكر تآزر بعضهم على عثمان.

فهلّا كفوا عن ترويج هذه الأكاذيب؟

الفصل ١٢٥

كذبة وهابية: الأشاعرة من فرق الشيعة! (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

مع الوثيقة!

الاشاعرة شيعة!!

أظن أبو الحسن الاشعري بيقلد السيد القائد؟


رواية
حقائق التاريخ
فرق الشيعة
معتقداتهم -أفكارهم -مواقع انتشارهم
نفوذهم -أبرز شخصياتهم -ما لهم وما عليهم
الاسماعيلية
الزيدية
الإباضية
المعتزلة
الخوارج
الإثنا عشرية
المارقة والحرورية
العلويون والنصيريون
الدروز
الأشاعرة
دار الحياة
للنشر والتوزيع
محمد عبد الحليم عبد الفتاح

الفصل ١٢٦

(مجزرة لمصعب بن الزبير) قتل خمسة آلاف رجل غدراً بعد أن أعطاهم الأمان! بسند صحيح!

بقلم: **جمال آل محمد**

١٨ يناير ٢٠١١م

السند صحيح رجاله ثقات:

مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا محمد بن كناسة قال حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال أتى مصعب بن الزبير عبد الله بن عمر وهو يطوف بين الصفا والمروة فقال من أنت فقال بن أختك مصعب بن الزبير قال صاحب العراق قال نعم جئتك لأسألك عن قوم خلعوا الطاعة وسفكوا الدماء وحثوا الأموال فقوتلوا فغلبوا فدخلوا فتحصنوا فيه ثم سألوا الأمان فأعطوه ثم قتلوا قال وكم العدة قال خمسة آلاف قال فسبح بن عمر عند ذلك وقال الله يا بن الزبير لو أن رجلا أتى ماشية للزبير فذبح منها في عداة خمسة آلاف أكتب تراه مسوفا قال نعم قال فتراه إسرافا في بهائم لا تدري ما الله وتستحله ممن هلل الله يوما واحدا

سير أعلام ا لنبلاء

ثم إن مصعبا أساء، فأمن بقصر الامارة خلقا، ثم قتلهم غدرا، وذبحت عمرة بنت النعمان بن بشير صبرا، لانها شهدت أن زوجها المختار عبد صالح.

أقول: لم يذكر الذهبي العدد! خمسة آلاف... غدراً

الآن مع هذا الحديث الصحيح:

دلائل النبوة:

٢٨٣٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا زائدة [بن قدامة]، عن السدي، عن رفاعة القتباني، قال: كنت أقوم بالسيف على رأس المختار بن أبي عبيد فسمعته يوما يقول: قام جبريل من هذه النمرقة. فأردت أن أسل سيفي فأضرب عنقه، فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن حمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من أمن رجلا على نفسه فقتله فأنا من القاتل بريء، وإن كان المقتول كافرا» قال: فتركته. وكذلك رواه سفيان الثوري، وأسباط بن نصر. وغيرهما عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

تعليق:

الحديث جئت به لمن سيقول إن المختار كان كذاباً إلخ مما وضعه رواة بني أمية مما تتكذبه الوقائع والأحاديث الصحيحة،

فالحديث يبين أن الغادر بريء منه رسول الله صلى الله عليه وآله وإن كان المقتول كافراً

الفصل ١٢٧

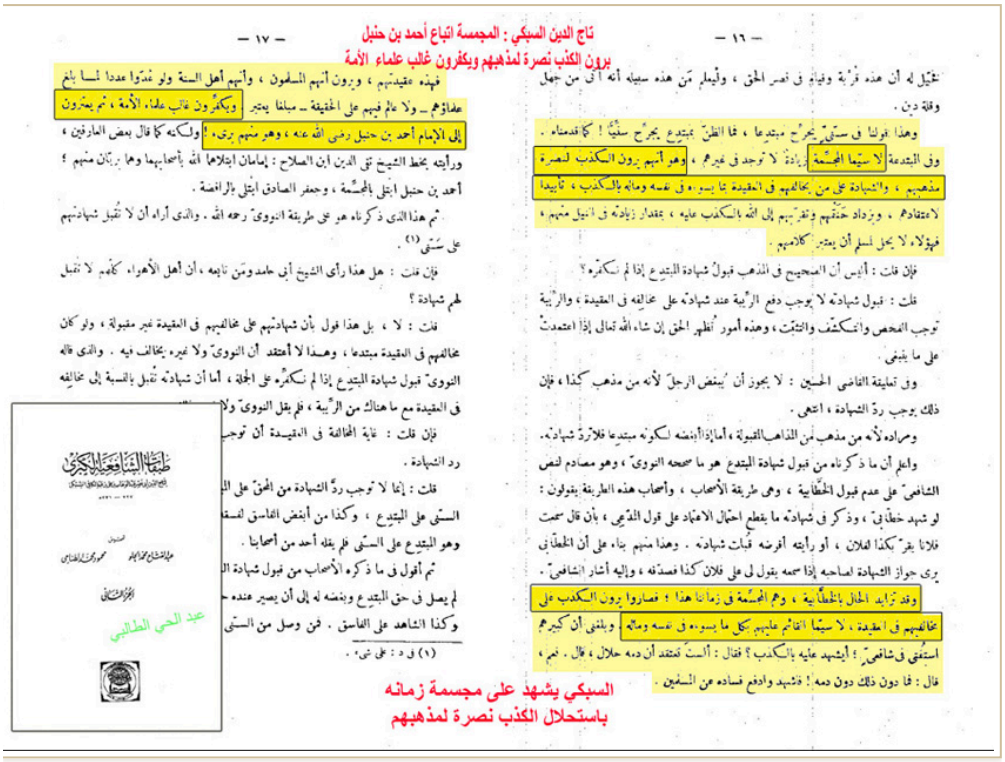
[وثيقة] السبكي: ' المجسمة ' يرون الكذب لنصرة مذهبهم ويكفرون أغلب علماء الأمة

بقلم: **عبدالحي**

٢٦ يناير ٢٠١١م

تاج الدين السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)

المجسمة المنتسبين لأحمد بن حنبل يرون الكذب لنصرة مذهبهم ويكفرون أغلب علماء الأمة


تاج الدين السبكي : المجسمة اتباع أحمد بن حنبل
يرون الكذب نصرة لمذهبهم ويكفرون غالب علماء الأمة
السبكي يشهد على مجسمة زمانه
باستحلال الكذب نصرة لمذهبهم

• ◆ •

تعقيب: **ابو عقيل**

بارك الله فيك

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

لعن الله من اذى محمدا وال محمد المعصومين

تعقيب: **البايلوجي1**

وأقبل جبريل يقول مفاخرا * لميكال: من مثلي وقد صرت منهم؟! ٣٠فمن مثلهم في العالمين وقد غدا * لهم سيد الأملاك جبريل يخدم؟!ومن ذا يساويهم بفضل ونعمة * من الناس والقرآن يؤخذ عنهم؟!أبوهم أمير المؤمنين وجدهم * أبو القاسم الهادي النبي المكرمهم شرعوا الدين الحنيفي والتقى * وقاموا بحكم الله من حيث يحكموخالهم إبراهيم والأم فاطم * وعمهم الطيار في الخلد ينعم ٣٥إلى الله أبرا من رجال تتابعوا * على قتلهم يا للورى كيف أقدموا؟!حموهم لذيذ الماء والورد مفعم * وأسقوهم كأس الردى وهو علقموعاثوا بآل المصطفى بعد موته * بما قتل الكرار بالأمس منهموثاروا عليه ثورة جاهلية * على أنه ما كان في القوم مسلم

الفصل ١٢٨

كيف نفرِّقُ بين: مشهد [العزة] ومشهد [الذلة]؟! (صدام)

بقلم: **مسهّر**

٢٦ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل على محمد وآله الطاهرين

= مشى الطاغية إلى حبل المشنقة بخطى قصيرة متقاربة!

لكنَّ!

قراءة الناس لهذا المشهد المختصر جاءت متفاوتة!

. فمنهم من يرى أن الطاغية قد كان في أروع صورة حيث التماسك والثبات والشجاعة!

. ومنهم من يرى عكس ذلك فقد كان الطاغية في صورة ذليلة منكسرة خانعة!

. ومنهم من وقف حائرا فذهب يستقصي عن بعض التفاصيل التي لم تظهر لعله يصل إلى صورة كاملة ليستطيع بعدها من الحكم على المشهد!

ولكن:

. أين الصواب من بين وجهات النظر المتفاوتة جدا؟!

ولتحد يد الفكرة نصوغ هذا السؤال:

. كيف نفرق بين مشهد العز / ومشهد الذل؟!

. هل (العزة) و (الذلة) حالة (خارجية)؟

= أي:

. هل المرجع في انتزاع مفهوم (العزة . أو الذلة) ما نشاهده في الخارج فقط؟

= **للتوضيح:**

إذا وقعت عينك على صورتين لشخصين (مقتولين) وقد تمزقت أشلاء كلٍّ واحد منهما!

. ماالذي يجعلك تصف الأول بأنه شهيد قد (أكرمه الله بالشهادة)؟!

. ومماالذي يجعلك تصف الآخر بأنه قتيل قد (انتقم الله منه شر انتقام)؟!

. هل ا لصورة الخارجية هي مانعتمده . فقط . في توصيف الحالتين؟

بالطبع (لا)!

لأن الجثتين ممزقتان بمستوى واحد وبشكل متشابه!

. إذا كان الحال كذلك فما هو المرجع في تشخيص الحالتين؟!

. لماذا اختلف التوصيف بين الحالتين؟!

= الجواب:

إن المرجع الذي يعتمد في التفريق بين الحالتين هو (القضية) التي قُتل في سبيلها كل واحد ,

من أجل ذلك فإننا نلجأ إلى وضع كل صورة في (إطارها الفكري وسياقها التاريخي) لتكون الصورة الخارجية معبرة بموضوعية عن **جمالها أو قبحها!**

فهي في هذا الإطار تكتسب صفتها (الحقيقية) لأن الصورة الخارجية هي (جزء) من (قضية) وليست منقطعة عن سياقها!

إن مشهد الطاغية وهو يسير إلى حبل المشنقة هو (جزء صغير) من لوحة فنية(كبيرة) ترافقه وهو يخطو خطواته القصيرة!

أي أن هذا المشهد ليس هو كل الصورة بل جزء منها!

ومن يرى غير ذلك فهو (سطحي ساذج) وإنسان جاهل يفتقد (حسن البصيرة)!!

. ماهي الصورة الكاملة لمشهد الطاغية؟

تكتمل الصورة عندما نضعها في هذا الإطار:

١. تاريخ الطاغية.

٢. القانون الإلهي الذي يتحكم بالطغاة.

إن الصورة تكتمل بالجمع بين هذين العنصرين (التاريخ) و(القانون الإلهي)

قال تعالى:

{ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا } (١٦) سورة الإسراء

فقوله تعالى (فَفَسَقُواْ فِيهَا)

يمثل الجزء المتعلق بتحرك الطغاة على الواقع وبه يتكون (تاريخهم).

وقوله تعالى:

(فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)

يمثل الجزء المتعلق بـ (القانون الإلهي) المحيط والمسيطر على مصير الطغاة.

= المشهد الكامل :

. إنني حين أنظر للطاغية وهو يمشي ببطء نحو حبل المشنقة!

وحين يتركز نظري على (يد السجان) وقد أمسك ب (عنق الطاغية) وهو يقوده بـ (طواعية) إلى (حتفه) دون أدنى (مقاومة) مع هذه الحركة القصيرة والتي تقترب فيها (البداية من النهاية)!

فإن الذي يتحرك أمام ناظري هما: (التاريخ ـ والقانون الإلهي)!

إن هذين العنصرين هما اللذان (يتحكمان) في هذا المشهد!

وهما اللذان يسيطران سيطرة تامة على حركة (الطاغية) ويجعلانه يسير / مستسلما / طائعا!

فليس (أمريكا) ولا (الحكومة العراقية) ولا (السجّان) ولا (شجاعة الطاغية) لاشئ من ذلك مسيطر على الحدث!

ولا أحد من البشر يسيطر على هذا المشهد!

. إنها القضية التي تتجلى فيها القدرة المطلقة لله:

{ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ } (٥) سورة البلد

. وهي اللحظة التي اكتمل فيها الاستدراج:

{ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا **سَنَسْتَدْرِجُهُم** مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ } (١٨٢) سورة الأعراف

فقد تم [الاستدراج] عبر الحقبة التاريخية التي قضاها الطاغية في (السفك والهتك) ففي عمق هذه الأفعال الإجرامية يكمن (الاستدراج)!

إلى أن بلغ مرتبة أحاطت به خطيئته:

{ بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً **وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ** فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (٨١) سورة البقرة

. مامعنى أن (تحيط) به الخطيئة؟!

إن اللحظة التي تبلغ عندها مسيرة الطاغية أن (تحيط) به (الخطيئة) يكون قد استفذ كل (إرادته / واختياره ووسائله) في تحقيق (ذاته) مقابل إرادة (الله تعالى)!

وبعد أن يقطع الطاغية هذا الشوط الطويل من طغيانه يكون قد وصل نقطة [تتوقّف] عندها [إرادته] واختياره / وتفقد وسائله صلاحيتها على الفعل!
فيكون غير قادر على (المضي قدما) وغير قادر على (التراجع)!!

= نعم:

تتوقف إرادة الطاغية فليس اللحظة ملكا له لأنه دخل في دائرة تسيطر عليها (سنن التاريخ ـ إرادة الله تعالى)

ـ فالموقف لم يكن موقف الشجاع البطل!

ـ ولا موقف الثابت المطمئن!

جاهل أحمق , ومكابر أشِرٌ من يصف الطاغية بذلك!

فهو لم يكن يمشي نحو (المشنقة) بإرادته لأنه لايملك الخيار , فكيف يقال بإنه شجاع!

وليس بين يديه قضية (مقدسة) ليقال إنه مطمئن ثابت!

ـ إن من استحضر ـ عند لحظة الإعدام ـ تاريخ الطاغية بإنصاف وموضوعية ,

ـ ثم أدرك بعمق ووعي إحاطة الله سبحانه ومراقبته تعالى لأفعال الطغاة ,

سيطمئن أن هذه الصورة التي تتحرك أمامه هي صورة (انتصار)!

تتنصر فيها (سنة الله) و(عدل الله) على (الظلم) و (الظالمين)!

وسيفرح بهذه الحقيقة:

{ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ }

ولكن:

(وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٨) سورة المنافقون!!

إن من يحاول أن ينفخ في (شهادة الطاغية) بعد أن تشهد لحظة الإعدام ليبني عليها برجا من التوبة بناه الطاغية وأن هذه توبة وأن الله تعالى يقبلها!

هذا المنطق مصدره هذه المجموعات: ١.

١. أصحاب النظرة السطحية والذين لاتتجاوز قدرتهم على النظر موطئ أقدامهم وهؤلاء يصفهم القرآن بـ (الذين في قلوبهم مرض)

{ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ } (٥٣) سورة الحج

فهم سريعوا التأثر والانجرار مع الصيحات المرتفعة دون وعي!

٢. أصحاب النفسيات المريضة التي نشأت وترعرعت على العبودية للطغاة فهي تميل إليهم وتبكي عليهم ومثل هؤلاء كثيرون في أوساط المسحوقين والمستعبدين!
وهؤلاء يصفهم القرآن بـ (المستضعفين)!

{ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ } (٣١) سورة سبأ

هم صنف من المستضعفين يمثلون الأرضية التي تقوم عليها حكومات الطغاة!

٣. أو نفعيون عاشوا على موائد الطاغية وشاركوه في مشروعه الظالم فهم مشدودون معه في المصير!
وهؤلاء يصفهم القرآن بـ (المترفين ـ و الملأ)!

{ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ } (٣٤) سورة سبأ

{ وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ } (١٢٧) سورة الأعراف

هذه الأصناف الثلاثة هي التي تشوَّه الموازين وتضِّيع الحقوق وتفسد منظومة العدل!

ومثل هؤلاء بعيدون كل البعد عن روح الإسلام وقيمه العادلة , ولو تُرك التشريع لهم لفسدت السماوات والأرض!

إنهم الذين يمتطي الشيطان على ظهورهم لينفخ في حدث إعدام الطاغية لتتحول القضية العادلة إلى قضية ظالمة , ويصير الظالم مظلوما!

إن المجموعة الثالثة هم (جنود الشيطان) يتحركون بشكل أكبر في الميدان وهم الذين يتلبس بهم الشيطان فينطق على ألسنتهم:

{ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ } (١٦) سورة الأعراف

ويستعملون عدة أساليب:

١. **(التزيين)**:

{ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } (٣٩) سورة الحجر

٢. (الاستفزاز) أي الاستثارة:

{ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ } (٦٤) سورة الإسراء

مما يدهش المتابع والمتامل كيف تجلت هذه الأساليب الشيطانية لحظة إعدام الطاغية!

فالتزيين:

قد لاح في تسويق الشهادة التي نطق بها لحظة الإعدام وكأنها شهادة صدرت من أحد أولياء الله المخلصين وقد سعت هذه الجماعة في تسليط الضوء على الشخصية من خلال هذه الشهادة الجوفاء وكأن تاريخه من هنا يبدأ وعلى هذه ينتهي!

والاستفزاز:

ومما يثر الدهشة هذا المقطع من الآية الكريمة (بصوتك)!
فمن تابع بدقة كيف تم عرض المشهد في وسائل الإعلام وكيف تمت صياغة التعليقات على الحدث يشعر بأن (صوت الشيطان) رفيع جدا وذلك حين سمعه الجميع وهو يصرخ لـ (يستفز) ضعفاء النفوس قائلا:
(اسمعوا الصلاة على محمد وآل محمد)!

وبالفعل فقد كانت (الصلاة على محمد وآل محمد) مصدرا لفزع القوم وهاجوا كالشياطين لإثارة كل النعرات الطائفية والقومية وأطلقوا كل التهديات ضد من أطلق (الصلوات)!

وفي أجواء نعيق الشياطين تحولت (الصلوات) إلى ظاهرة كفرية تريد القضاء على الأمة المسلمة في رموزها!!

في مثل هذه الأجواء وأمام هذه الأحداث يتسلل الشيطان لينفخ نفخة لها القدرة على النفاذ في النفوس الضعيفة لتحرفها عن روح الحدث وتجرهم كالبهائم إلى وليمة من العلف تسر القطيع السائب وتشغله عن وليمة الكرام التي حملها الحدث الكبير المؤثر في النفوس الكبيرة التي تتلقفه بوعي!

إن لحظة إعدام الطاغية هي لحظة تاريخية قد نقل لنا القرآن الكريم درسا في هذه المادة من أجل تحصين المؤمنين الواثقين من وعد ربهم في نصرهم على طغاة الزمان!

{ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (٩٠) سورة يونس

(حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ) (قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

فهل استطاع الطاغية بهذه الشهادة أن يدخل في حصن (لا إله إلا الله)؟!

(أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني * فمن جاء منكم بشهادة: ألا إله إلا الله بالإخلاص , دخل حصني * ومن دخل حصني أمن من عذابي) كلمة الله ـ الشهيد السيد حسن الشيرازي ص ٣٠

إن القرآن في مثل هذا الحدث يحفظ لنا نموذجا تربويا تثقيفيا على صعيد (العدل)!

فالقرآن حين لايقبل مثل هذه الشهادة يوضح لنا السبب:

{ آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ } (٩١) سورة يونس

فسبب رفض هذه الشهادة هو (تاريخ الطاغية) الذي حاول القوم أن يغيّبوه ويُلغوه خلف غبار الحدث :

وقد سبق الحديث في بداية الموضوع أن الطاغية قد أحاطت به خطيئته فهو في الحقيقة صار محاطا بسياج غليظ لا يمكنه الخروج من هذه الإحاطة فقد صار في

(حصن الخطيئة) ولايستطيع الخروج!

فكيف يستطيع الدخول في حصن (لا إله إلا الله) قبل الخروج من (حصن الخطيئة)!

وكيف السبيل إلى الخروج من حصن الخطيئة وقد هجم عليه الموت وهو في سياج الجرائر والجرائم؟!

{ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ } (١٨) سورة النساء

ليطمئن المؤمنون أن الأصوات المرتفعة في الخارج هي مزامير الشيطان!

دمتم بسلام

مسهّر

الفصل ١٢٩

(قل سيروا... ثم انظروا)[القصر] ثم [الجحر]؟!

بقلم: **مسهّر**

٢٦ يناير ٢٠١١م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكل حين وأنتم في منجاة من ظلم الطغاة

ومتّع الله المؤمنين بالخلاص من الظالمين!

إنها من نعم الله تعالى التي لاتعد ولاتحصى...
أن يرى المستضعفون كيف ينتقم الله لهم ممن ظلمهم!!

(قل سيروا... ثم انظروا) [القصر] ثم [الجحر]؟!؟

كيف يجب أن نقرأ حدث سقوط الطاغية؟

للسياسة نصيب كبير من الحضور في نقل المشهد فتخرج القصة إلى الناس في صياغة (سياسية) خدّاعة.. أو (إعلامية) مضَلِلة.!
هذه الصياغات تنظر إلى الأحداث وكأنها (مائدة) تأكل منها ماتشتهيه وتلفظ منها ماتتعيَّفه!

وبقراءة النهايات التاريخية بعيون السياسة أو الإعلام ستغيب القوة الحقيقية التي تتحكم في هذا السقوط!!

إن السنن التاريخية هي الحاضر الأول وهي اليد الطولى التي تتحكم في نهايات الطغاة..!

فليس للصدفة موطئ قدم..!

وليس للأماني والأحلام والأهواء تدّخلٌ في تسيير الأحداث نحو نهاياتها.!

لن تُطوى صفحة الطاغية كما يحلو له..!

ولن ترتسم سطورها كما يشاء أعوانه ومناصروه..!

إن نهاية طاغية مثل (صدّام) هي نهاية تقع تحت سيطرة سماوية متحكمة , تنفذ قوانينها بقوة في نقل المقدمات إلى الختام..!

إن قراءة الخاتمة قراءة قرآنية هي الكفيلة أن تفسّر لنا بعض الملابسات في الحدث..!

فقد يستشكل البعض:

كيف تحصل هذه النهاية على يد (الأمريكان) الذين صنعوا (صداما) وأهلّوه وفرشوا الأرض تحت قدميه حتى يطغى..!

فمثل هذه النهاية جاءت وفق إرادة (أمريكية)!

أو يحاول (الإعلام) المناصر (للطاغية) أن يضفي أولوانا من التشكيك والتعتيم على الحقائق ليشوِّهها فهي لاتناسبه ولاتسعده ولاترضيه!!

في ظلال هذه النظرة يتم تفسير معظم الأحداث على أنها (مسرحية) ليس فيها شئ يمكن تصديقه!

ولكن مهما تسنى للسياسة أن تخدع.. أو للإعلام أن يضلِّل سيظل الهتاف القرآني معلنا أن النهاية كانت حتمية أمسكت بزمامها يد القدرة الإلهية التي جعلت للظلم مسارا لايمكن الخروج من نفقه المظلم إلا بالوصول إلى آخره نحو نهاية مرسومة بدقة وغاية لايمكن تبديلها..!

لنصغي إلى القرآن وهو يدعونا (للنظر):

(قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين)الأنعام ١١

(وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم) الحجر٤

(وكأين من قرية هي أشد من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلاناصر لهم) محمد ١٣

إنها دعوة للسير وتحقيق النظر ليرى الإنسان:
كيف كانت نهاية (الطغاة) نهاية مدبرة من قبل الله تعالى فلها (وقت) محدد (لايستطيع) أحد أن يقاوم ساعة الموعد..!

ثم أن هناك (نظاما وقانونا) يسيطر على مجريات الأحداث:

(كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون إلا بأنفسهم ومايشعرون) الأنعام ١٢٣

وقوله تعالى:
(وإذا أرنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها العذاب فدمرناها

تدميرا) الإسراء ١٦

يبدأ نفاذ القانون السماوي متحكماً في مسار التاريخ من حين يعلن الإنسان إرادته للفساد ونفيره نحو الإفساد!

فتأتي إرادة الله لتصوغ النهاية مبتدئة باستجماع المقدمات:

(كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها).

و مثلها:

و (أردنا أن نهلك)

فقوله (جعلنا و أردنا) يدل دلالة واضحة على أن هناك سنة تاريخية تسير بتحكم وسيطرة ونفوذ..!

وبالنظر مليّاً إلى صيغة الجمع في قوله (أكابر مجرميها) ولم يقل (أكبر مجرم) وكذلك: (أمرنا مترفيها) ولم يقل: (المترف)!

فماذا وراء استعمال صيغة الجمع في مثل هذه المواضع..؟

بصيغة أخرى:

ماضرورة الجمع؟ لماذا لايكفي (مجرم واحد) حتى ينزل العذاب؟!

الذي يمكن أن نفهمه من هذه الصيغ هو أن العذاب النازل أو الذي يراد إنزاله مقرون بمقدمات لابد من أن تتكامل وأن تتظافر..!

وفي هذا إشارة خفية تدل على أن النهاية المرسومة لاتأتي إلا ضمن ضوابط دقيقة لابد منها فهي ليست عشوائية..!

وكلما كان العذاب النازل عذابا شديدا واستئصاليا فإن قانونه الضابط له يميزه عن غيره من ألوان العذاب..!

فاستئصال (أمة أو مجتمع أو نظام) يتطلب مجموعة من الأسباب والعلل متى ماتظافرت وتحققت فإن عذابا شديدا في الانتظار..!

ولنضرب لهذا مثالا:

فحين يراد القضاء على جماعة من الناس يكفي أن نجمعهم في مكان واحد فإنهم سيموتون حتما مادام أحدهم مصابا بالإيدز والعياذ بالله والثاني بالملاريا والثالث بالحمى والرابع بوباء كبدي والخامس بالسل وكهذا للجميع...!
فوضع مثل هؤلاء المصابين في مكان واحد سيؤيدي إلى كارثة حتمية.. كذلك هو قوله تعالى (أمرنا مترفيها) أي جمعناهم وكثرناهم في قرية واحدة.. وقوله (جعلنا أكابر مجرميها)..!
إن المجرم الطاغية هو إنسان موبوء يلاحقه ذنبه بلون من ألوا ن العذاب...
لابد أن يصل هذا السهم القاتل في لحظة معينة...
فإذا اجتمع جماعة من الطغاة في مكان واحد وكان خلف كل واحد منهم عذابه وناره وجحيمه فإن اكتمال عددهم واكتمال لحظة نزول عذاب على كل واحد منهم سيوف يجعل ذلك المكان قطعة من العذاب وقطعة من الجحيم..!

بعد ذلك لنأتِ إلى التدقيق في مشهد نهاية الطاغية..!

أمامنا أكثر من نموذج فلنأخذ (فرعون)!

كيف كانت نهايته؟
قال تعالى:

(وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنتْ به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين * ألئن وقد عصيتَ قبلُ وكنتَ من المفسدين * فاليوم نُنَجّيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون) يونس ٩٠ ٩٢

هذا هو الفصل الختامي لنهاية فرعون الطاغية..!

فقد أعمى الطغيان بصره وبصيرته.. فقد ركب البحر وهو يلاحق (موسى) عليه السلام..!
وكأنه لايعلم أن هذا بحر وإن انشق (لموسى ع) فتلك معجزة خاصة بموسى ع ليس لك يافرعون؟!

إنها معجزة وليس أمرا طبيعيا..!
فلماذا لم ينتبه فرعون ولم يلتفت إلى هذه الحالة الاستثنائية فأصرَّ بملاحقة (موسى ع) في هذا الظرف وفي هذا المكان؟!

إن فرعون هو ملك البلاد وهو أعرف بالمكان و أعرف بطبيعة هذا البحر..!
فحين وجد أمرا غير طبيعي أما كان له أن يتوقف ويتراجع.؟!

من الدروس التي تعرضها لنا الآية الكريمة:
أن القدر المحتوم وهو الغرق لفرعون كان قد حصل رغم أن هناك مايشير إلى إمكانية وقوعه!!

فالحاجز الذي حدث في الماء وعبر عليه (موسى ع) كان بفعل قام به (موسى ع) وهو ما أشارت إليه الآية (اضرب بعصاك البحر) فكان على فرعون أن يتوقف عند

هذا الحد فلا يتابع المسير خلف موسى ع لأن الأمر غير طبيعي؟!
ولكن هل استطاع فرعون أن يفلت من هذا القدر؟!

مثل هذا القصص القرآني هو نفسه مايحدث في (العراق) ففيها تدور الأحداث مع الرحى وهي (أمريكا) حول قطبها وهو الطاغية (صدام) وفي انكسار (القطب) سيتبعه انهيار(الرحى) ولو بعد حين..!
فمابال أمريكا تكسر (قطبها) في المنطقة الذي (به) تدور دوائرها؟!

هي حلقة من حلقات المسير نحو النهاية الحتمية التي تجري على مرأى ومسمع من نفس الطغاة والمردة!

فهم يمشون إلى مصيرهم وكأنهم مقيدين بسلاسل وأغلال..!

سنعود لنقرأ على مكث نهاية الطاغية ..!

(...فاليوم نُنَجّيك ببدنك ...)

لايفوتك أخي الكريم / أن فرعون هو رمز للعلو والإفساد في الأرض فمرة نقتبس من سيرته عبرة لنهاية حقبة لمملكة الطغيان بالكامل...!

فهو صورة يمكننا أن نستوحي منها نهاية ممالك الطغاة (كأمريكا / ونظام البعث)..!

= ومرة نقتبس من هذه السيرة نهاية شخص الطاغية في مشهد منفرد خاص للملك (فرعون / وصدام)

(فاليوم نُنَجّيك ببدنك)!

انتهى فرعون غرقا وفي نهايته بداية العبرة..!

في مشهد الختام تتلخص قصة (السنّة التاريخية) التي كانت تحيط بفرعون..!

ففرعون ذلك الطاغية الذي ادعّى الربوبية فقال (أنا ربكم الأعلى) يتحول إلى دُمية حقيرة تلعب بها الأمواج لتقذفه على الساحل..!

فيأتي ختام هذه الحقبة المريرة من تاريخ البشرية لهذا الطاغية مدفوعا نحو غاية قد وقع أسيرا ورهينا لها لايمكن له أن يفلت من قدرها فقد كبّلته سنن التاريخ التي تتحكم في نهاية الطغاة بصورة مهينة فيأتيه الخطاب: (فاليوم نُنَجّيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون)...!

إذاً: كون الطاغية ينتهي ضمن أحداث معينة فذلك يشير إلى أن هذه النهاية لم تأتِ صدفة ولم تصل إلى الناس دون إرادة تسيطر عليها وقوة تتحكم فيها..
فنهاية فرعون بالغرق وليس بالخسف ولا بالحريق ذلك من أجل (الإبقاء على بدنه) ليكون (آية لمن خلفه)!

إن تاريخ الطاغية فيه الكثير من الأوهام والأباطيل التي ظل الطاغية عاكفا على ترويجها ودسّها في عقول وقلوب المساكين عبر تاريخه المظلم وعلى رأسها إدعاؤه (الربوبية)...!

في ظل هذه التنشئة الظالمة التي تريد أن تحرف الفطرة التي فُطِر عليها الناس فتمسخهم مسخا ليصلوا إلى درجة لايرون إلا مايراه الطاغية (ما أريكم إلا ما أرى) ٢٩ / غافر
فيندك وينصهر وجودهم في وجوده فلا يبقى مهنم سوى أشباحهم وصورهم فتغيب ذواتهم وإراداتهم...!

من هنا تأتي نهاية أمثال هؤلاء الطغاة بشكل ذليل مهين وحقير للغاية..
لأن الانقلاب الذي يحدثه الطغاة في عقول الناس لايمكن أن يزول إلا بنهاية خاصة تتكفل بإزالة ماعلق بالأذهان من المسخ والتبديل في المكونات الطبيعية للنفوس المستضعفة..!

إن المشهد الذي ظهر فيه طاغية العراق وهو في حفرة تحت الأرض في خربة حقيرة لم تكن تلك النهاية صدفة ولا خاضعة لحساب الطاغية نفسه..!
ولم يكن ذلك من صنع (الأمريكان) وإن كان يسعدهم ذلك..!

هذه النهاية حتى لو علم بها الطاغية نفسه قبل أن يقع فيها ما كان له أن يفلت منها فقد تضافرت حساباته لتقهره وتجبره على قبول (القبر) مسكناً مؤقتا صنعه لنفسه...!

= ماباله لم يقبل اللجوء في أي دولة...؟!

= ماباله لم يستسلم وهو في القصر..؟!

= ماباله لم يهرب مع زوجته؟!

= ماباله لم يقاوم بالسلاح..؟!

= ماباله لم يجتمع مع أولاده في منزل واحد؟!

= من كان يجرؤ أن يقترح على الطاغية أن يذهب إلى هذه الخربة المهينة المذلة..؟!

= من كان يتجاسر أن يقول للطاغية عليك أن تبقى تحت الأرض...!

طوال عمره لم يثق بأحد من حراسه في القصر رغم وجود الكثير من الوسائل التي يمكنه أن يختبر بها حراسه..!

فكيف وثق بهم أن يدفنوه تحت الأرض في تلك الخربة وهو لايملك من الأمر شيئاً..؟!

كيف سمحت له نفسه أن يقيم في التراب كالفئران والجرذان والأفاعي..؟!

لقد تمنى بعض السقط من الناس أن يكون هذا الطاغية قد قاوم إلى أن يموت حتى يقال عنه إنه بطلٌ ورمزٌ قد (استشهد) في الدفاع عن الكرامة والوطن..!!

ولكن هيهات للأماني والأباطيل أن تصوغ النهاية...

فقد أخرجته (سنة التاريخ) من [القصر] كما تستخرج (القمامة) وقذفت به في مزبلة (التاريخ)..!

(فاليوم نُنَجّيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون)

حين يصف الله تعالى المجرمين بأنهم (لايشعرون) في قوله تعالى:

(كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون إلا بأنفسهم ومايشعرون) الأنعام ١٢٣

لانفهم من هذا فقط أن المجرمين تغلب عليهم الغفلة في الأمور الخارجية..!

بل إنهم قد يكونون متيقظين وملتفتين لمايدور حولهم...لأن هؤلاء المجرمين كما تقول الآية تصفهم بأنهم (يمكرون) فالمكر شغلهم الشاغل..!

والذي ينشغل بالمكر طبيعته يعتمد على التخطيط والحساب فهو يجتهد ليحصل على أهدافه وأطماعه فهو لايترك أهدافه للصدف أبدا..!

إن الذي(لايشعرون) به هو نفاذ القوانين في جوهر كل فعل واختزال كل فعل لأثره..
لذلك فالذين (يمكرون) هم في الحقيقة واقعون في قبضة (القانون التكويني) الذي يختزله فعل (الذنب)

ولايعلم أحد عن حقيقة هذه القوانين كيف تتركب وكيف تخضع الموجودات لها.
لذلك أوضح الله تعالى السبيل وأرشد الإنسان أن يحذر ويخاف..!

والطريق الوحيد لتحصيل المنفعة أوالنجاة من خطر هذه القوانين التي انضبط عليها نظام الوجود هو أن يحقق الإنسان العبودية لله تعالى.

فليس في وسع الإنسان أن يدرك كل دقائق هذا التنظيم في الخير أو الشر والسبيل الوحيد لذلك أن يستجيب الإنسان لله سبحانه وتعالى ويسلك طريق الهدى كما أراد له الله تعالى.

إن طاغية العراق كان يشد ظهره بالشيطان الأكبر (أمريكا)...

كان يقيم حسابته على الاستعانة بالظالم الأكبر..!

لكن أنّى له أن يحسب ما لايشعر به وهو حساب الركون للظالمين ومافيه من العذاب.؟!

(ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) هود ١١٣

هل كان يشعر ذلك الطاغية بهذه (الحقيقة)!

هاهي تتجسد للعيان في مشهد جلي يستمتع به كل ناظر ويسعد به كل مبصر!

هاهي نار الذين ظلموا تحيط به من كل جانب..!

وماهي من صنع الذين ظلموا..!

إنها من تسخير الله لكل ذرات هذا الكون المنضبطة ضمن قوانين دقيقة.. تسير فيه البدايات
(الظالمة) إلى نهاياتها قسرا...!

وختاما:

إن كل ذرات هذا الكون تعمل لانتصارالحق وإزهاق الباطل...!

إن (الماء) الذي حمل (موسى ع) وهو في (المهد) بعد أن (قذفته أمه) وهي وجلة عليه حمله (الماء) إلى الساحل (سالماً)..!

هو:
نفس (الماء) الذي أغرق (فرعون) وهو في (الملك) (محاطا بجنوده) فقذف به (الماء) على الساحل (هالكا)..!

مسهّر

الفصل ١٣٠

يااهل السنة افيدونا الشمس في الجنة ام في النار

بقلم: **تقوى القلوب**

٢٤ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِ على محمد وال محمد

المطلع على كتب اهل السنة يجد من الاحاديث التي لاتطرق باب العقل فيشاهد كم هائل من الاسرائليات فيه
وكم من التناقضات التي ينقض بعضها البعض

صحيح البخاري - كتاب بدأ الخلق - باب صفة الشمس والقمر

٣٠٢٧ - حدثنا: محمد بن يوسف ، حدثنا: سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر (ر) قال: قال النبي (ص) لأبي ذر حين غربت الشمس : أتدري أين تذهب قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها: إرجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم .

الرابط:

http://hadith.al-islam.com/Page.aspx...ID=24&PID=3031

صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة يس - باب والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

٤٥٢٤ - حدثنا: أبو نعيم، حدثنا: الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر (ر) قال: كنت مع النبي (ص) في المسجد عند غروب الشمس فقال: يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فذلك قوله تعالى: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم .

الرابط:

http://hadith.al-islam.com/Page.aspx...ID=24&PID=4554

الداني - السنن الواردة في الفتن - باب ما جاء في طلوع الشمس

٧١٠ - حدثنا: سلمون بن داود، قال:، حدثنا: عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي، بمكة، قال:، حدثنا: علي بن عبد العزيز، قال:، حدثنا: أبو نعيم، قال:، حدثنا: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله (ص) في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: إطلعي مكانك فذلك قوله: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم.

الرابط:

http://www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?HadithID=575108

الشمس تسجد لله تحت العرش؟؟

هل تعرج الشمس للسماء السابعة كل يوم؟؟
وماحال الجنة ان مرت بها الشمس هل تحترق بنارها ام لا

كون العرش فوق الجنة والجنة في السماء السابعة؟؟

مسلم في صحيحه (٤١٣٦) عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الأَنْصَارِ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "... وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا " فهذا ظاهر جداً في أن العرش وحملته فوق جميع السماوات. ومن ذلك مَا أَخْرَجَهُ اِبْن خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحه (١٠٥) وفي كتاب التوحيد له (رقم ٥٩٤) عَنْ اِبْن مَسْعُود رضي الله عنه قَالَ: " بَيْن السَّمَاء الدُّنْيَا وَاَلَّتِي تَلِيهَا خَمْسمِائَةِ عَام , وَبَيْن كُلّ سَمَاء مسيرة خَمْسمِائَةِ عَام. وَفِي رِوَايَة " وَغِلَظ كُلّ سَمَاء مَسِيرَة خَمْسمِائَةِ عَام , وَبَيْن السماء السَّابِعَة وَبَيْن الْكُرْسِيّ خَمْسمِائَةِ عَام , وَبَيْن الْكُرْسِيّ وَبَيْن الْمَاء خَمْسمِائَةِ عَام , وَالْعَرْش فَوْق الْمَاء وَاَللَّه فَوْق الْعَرْش وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْء مِنْ أَعْمَالكُمْ " وصححه الذهبي في العلو (ص٦٤) وابن القيم في اجتماع الحيوش الإسلامية (ص ١٠٠).
وما أخرجه الذهبي في كتاب العلو كما في مختصره (٣٥)عن عبد الله بن عمرو

قال: جعل الله فوق السماء السابعة الماء، وجعل فوق الماء العرش " وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح.

ثم يجاء بالعابدة المطيعة لله فتلقى في النار

والاغرب من هذا ان علمائهم لم يقرروا بعد افي النار هي ام في الجنة

لاحظ التناقض في الاقوال:

حدثنا أبو معشر الدارمي قال: حدثنا هدبة قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشمس والقمر ثوران عقيران في النار.

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة قال: حدثنا الصلت بن مسعود قال: وحدثنا جعفر بن أحمد بن فارس قال: حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا درس بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

قال: حدثنا أبو يحيى الرازي قال: حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة عن مجالد عن بيان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ قال: يكور الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم في البحر، ثم يرسل عليها نارا فتنفخها فتصير نارا؛ فذلك قوله عز وجل: وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ .

قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرّمي قال: حدثنا ورد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن طلحة عن جابر عن مسلم بن يناق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر، ثم أخبرهما أنهما في النار فلم يستطيعا ملجأ.

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حمزة قال: حدثنا حماد بن محمد السلمي أبو القاسم المروزي قال: حدثنا أبو

عصمة نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بينما هو جالس ذات يوم إذ أتاه رجل فقال: يا ابن عباس سمعت بالعجب من كعب الأحبار -رحمه الله تعالى-؛ يذكر في الشمس والقمر.

قال: وكان ابن عباس رضي الله عنهما متكئا فاحتفز ثم قال: وما ذاك؟ قال: زعم أنه يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في النار. قال عكرمة -رحمه الله تعالى- فطارت من ابن عباس رضي الله عنهما شظية ووقعت أخرى غضبا. ثم قال: كذب كعب ثلاثا. هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام. جل وعز، جل وأكرم أن يعذب على طاعته. ألم تر إلى قول الله عز وجل: وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ؟ يعني دءوبهما في طاعته؛ فكيف يعذب عبدين أثنى عليهما أنهما دائبان في طاعته؟ قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريته. ما أجرأه على الله عز وجل، وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل.

ثم استرجع مرارا. ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض، فظل كذلك ما شاء الله. ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود، ثم قال: ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما؟ قال: قلنا: نعم. يرحمك الله تعالى. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال: إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحكاما، ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه. فأما ما كان سابق علمه أن يدعهما شمسا فإنه خلقهما مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها. وما كان في سابق علمه أن يطمسهما ويحولهما قمرا؛ فإنه خلقها دون الشمس في العظم. ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من الأرض.

فلو ترك الله عز وجل الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر لم يعرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، وكان لا يدري الأجير متى يعمل ومتى يأخذ أجرته؟

ولا يدري الصائم إلى متى يصوم؟ ومتى يفطر؟ ولا تدري المرأة متى تعتد؟ ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم؟ ولا متى وقت حجهم؟ ولا يدري المديان متى حل دينه؟ ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم؟ ومتى يسكنون لراحة أجسادهم؟ فكان الرب جل جلاله أنظر لعباده وأرحم بهم. فأرسل جبريل عليه السلام فأمر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات، وطمس عنه الضوء. وبقي فيه النور. فذلك قوله تعالى: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ الآية. فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو. ثم خلق الله عز وجل للشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلاثمائة وستون عروة.

ووكل الله عز وجل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا؛ قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى. ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل السماء الدنيا؛ قد تعلق بكل عروة من تلك العرى ملك منهم. وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض، وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في المشرق طينة سوداء، وثمانين ومائة عين في المغرب مثل ذلك طينة سوداء؛ تفور غليا كغلي القدر إذا ما اشتد غليانها. فذلك قوله تعالى: تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ .

وإنما يعني حمئة سوادا من طين. وكل يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد؛ ما بين أولها مطلعا وأولها مغربا أطول ما يكون النهار في الصيف. وآخرها مطلعا ومغربا أقصر ما يكون النهار في الشتاء. فذلك قوله تعالى: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ يعنى: آخرها هاهنا وآخرها هاهنا وترك ما بين ذلك من المغارب والمشارق، ثم جمعها بعد ذلك فقال: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

فذلك عدة تلك العيون كلها. وخلق الله عز وجل بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ؛ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بأمر الله تعالى، لا يقطر منه قطرة. والبحور

كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم انطباقه في الهواء، مستو كأنه جبل ممدود ما بين المشرق والمغرب؛ فتجري الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر؛ فذلك قوله عز وجل: كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ .

والفلَك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر. والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دون ذلك البحر لأحرقت كل شيء في الأرض حتى الصخور والحجارة، ولو بدا القمر من دون ذلك البحر لافتتن به أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شاء الله أن يعصمه من أوليائه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فقال: علي بن أبي طالب رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ذكرت مجرى الخنس مع الشمس والقمر.

وقد أقسم الله عز وجل بالخنس في القرآن إلى ما كان من ذكرك اليوم. فما الخنس؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لعلي هن خمس كواكب البرجيس وزحل وعطارد وهرم والزهرة. فهذه الكواكب الخمس طالعات جاريات مثل الشمس والقمر في الفلك غاربات معها.

فأما سائر الكواكب كلها فمعلقات من السماء كتعليق القناديل في المساجد. فهن يدرن مع السماء دورانا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله عز وجل. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك هاهنا مرة وهاهنا مرة. وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة وبياضها مرة هاهنا ومرة هاهنا. فذلك دوران السماء، ودوران الكواكب معها كلها سواء هذه الخنس. ودورانها اليوم كما ترونها وفلك صلاتها ودورانها يوم القيامة في سرعة دوران الرحى من أهوال يوم القيامة وزلازله. فذلك قوله تعالى: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ .

فإذا طلعت الشمس؛ فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها، ومعها ثلاثمائة

وستون ملكا ناشرو أجنحتهم في الفلك يجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس لله عز وجل على قدر ساعات النهار. والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطوال والقصير في الشتاء كان ذلك أم الصيف. أو ما بينهما في الخريف والربيع. فإذا أحب الله عز وجل أن يبتلي الشمس والقمر ويري العباد آية من الآيات يستعتبهم رجوعا عن معاصيه وإقبالا على طاعته؛ خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر. فإذا أراد أن يعظم الآية ويشتد تخويف العباد؛ وقعت الشمس كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء. فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم. وذلك المنتهى من كسوفها.

وإذا أراد الله عز وجل أن يجعل آية دون آية؛ وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء، ويبقى سائر ذلك على العجلة؛ فهو كسوف دون كسوف، وبلاء الشمس والقمر، وتخويف العباد واستعتاب الرب عز وجل. أيّ ذلك كان صارت الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين: فرق منها يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس؛ وهم في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار أو ساعات الليل ليلا كان أو نهارا؛ لئلا يزيدوا في طولها شيء. وقد ألهمهم الله تعالى على ذلك وجعل لهم تلك القوة. والذي ترون من خروج الشمس بعد الكسوف قليلا قليلا من ذلك السواد الذي يعلوها هو غمر ماء ذلك البحر.

فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها، فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة. وذلك حين يتجلى للعالم ثم يحمدون الله عز وجل على ما قواهم كذلك. ويتعلقون بعرى العجلة ويجرونها بإذن الله تعالى في لجة ذلك البحر؛ حتى إذا ما بلّغوها المغارب أدخلوها تلك العين، وتسقط في أفق السماء في العين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: وعجبت من خلق الله عز وجل وما بيّن.. من القدرة فيما لم يخلق أعجب من ذلك وأعجب فذلك قول جبريل عليه السلام لسارة

أتعجبين من أمر الله؟

وذلك أن الله عز وجل خلق مدينتين: إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب. على كل مدينة منها عشرة آلاف باب، ما بين كل بابين فرسخ. وأهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بهود وأهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بصالح.

واسم المدينة التي بالمشرق بالسريانية برقيسا وبالعربية جابلق واسم المدينة التي بالمغرب بالسريانية برجيسا وبالعربية جابرس ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل في الحراسة؛ عليهم السلاح ومعهم الكراع، ثم لا تنوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم ينفخ في الصور.

والذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس -جميع أهل هذه الدنيا- وقْع الشمس حين تطلع وحين تغرب. ومن ورائهم ثلاث أمم: منسك وتأويل وتاريش ومن دونهم يأجوج ومأجوج وإن جبريل عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله وإلى عبادته فأبوا أن يجيبوني وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس.

ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين، فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأجابوا وأنابوا فهم إخواننا في الدين؛ من أحسن منهم فهو مع محسنكم، ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم. ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته؛ فأبوا علي ذلك وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله؛ فكفروا بالله وكذّبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار.

فإذا غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة. وتحبس تحت العرش، فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها؟ فتكسى

ضوءها. فإذا كان القمر فنوره على مقادير ساعات الليل والنهار. ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة العليا وبين السفلى درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة؛ فتنحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء.

فإذا ما وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح، فإذا انحدرت في بعض تلك العيون فذلك حين يضيء الصبح، فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء؛ فذلك حين تطلع الشمس. كذلك مطلعها ومغربها بين أولها عينا إلى آخرها عينا في الطلوع والغروب. فذلك تمام ستة أشهر. ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين في الطلوع والغروب إلى آخرها عينا؛ فذلك تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة وستون يوما وثلاثمائة وستون ليلة. وخلق الله عز وجل عند المشرق حجابا من الظلمة؛ فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى يوم تصرم.

فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وكّل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب، ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلا قليلا. وهو يراعي الشفق فإذا غاب الشفق وأرسل الظلمة كلها. ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء ويجوزان ما شاء الله خارجا في الهواء؛ فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل؛ حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل.

فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق، وضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه، ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذا تناولها من الحجاب بالمشرق، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع. فمن هنالك ظلمة الليل. وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور، وانقضت الدنيا. فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب،

فلا تزال الشمس والقمر كذلك من مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت العرش.

حتى يأتي الوقت الذي وقّت الله عز وجل التوبة لعباده، وتكثر المعاصي في الأرض ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد ويفشو المنكر، ولا ينهى عنه أحد. فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحر إليها جواب؛ حتى يوافقها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع، فلا يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس وليلتين القمر.

فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من أنفسهم؛ فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي، ثم يقوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي وِرده، فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك. فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى السماء فإذا هو ليل مكانه، والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت إلى أماكنها من أول الليل فينكر ذلك ويظن فيه الظنون. فيقول: خففت قراءتي؟ أم قصرت صلاتي؟ أم قمت من قبل حين؟

قال: ثم يدخل فيعود إلى مصلاه.فيصلي نحوا من صلاته ليلته الثانية. ثم ينظر فلا يرى الصبح، ويخرج أيضا؛ فإذا هو بالليل مكانه؛ فيزيده ذلك إنكارا، ويخالطه الخوف، ويظن في ذلك الظنون من الشر. ثم يقول: لعلي قصرت صلاتي أو خففت قراءتي وقمت من أول الليل. ثم يعود وهو وجل مشفق خائف لما يتوقع من هول تلك الليلة؛ فيصلي أيضا مثل ورده كل ليلة قبل ذلك، ثم ينظر فلا يرى الصبح. فيخرج الثالثة فينظر إلى السماء؛ فإذا هو بالنجوم قد استدارت مع السماء فصارت عند أول الليل فيشفق عند ذلك شفقة المؤمن العارف. لما كان يحذر فيستخفه الحزن وتستخفه الندامة، ثم ينادي بعضهم بعضا وهم قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون؛

فيجتمع المتهجدون أو المجتهدون من أهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم، ويجأرون إلى الله عز وجل بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة.

فإذا ما تم لهما مقدار ثلاث ليال أرسل الله عز وجل إليهما جبريل فيقول: إن الرب عز وجل يأمركما أن ترجعا إلى مغاربكما فتطلعا منه، وأنه لا ضوء لكما عندنا ولا نور.

قال: فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل وخوف يوم القيامة؛ بكاء يسمعه أهل السبع سماوات ومن دونهما، وأهل سرادقات العرش وحملة العرش من فوقها، ويبكون جميعا لبكائهما مع ما يخالطهما من خوف الموت، وخوف يوم القيامة؛ فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما.

وبينهما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز وجل، والغافلون في غفلتهم؛ إذ نادى منادٍ: ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب؛ فينظر الناس فإذا هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك؛ فذلك قول الله عز وجل: وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وذلك قوله: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا، ويتصارخ أهل الدنيا، وتذهل الأمهات عن أولادهن والأجنة عن ثمرات قلوبهم. وتشتغل كل نفس بما أتاها.

فأما الصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ، ويكتب لهم عبادة. وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ، ويكتب عليهم حسرة. فإذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منتصفها جاءهما جبريل فأخذ بقرونهما فردهما إلى المغرب فلا يغربهما من مغاربهما من تلك العيون، ولكن يغربهما من باب التوبة.

قال عمر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما باب التوبة؟ قال: يا عمر خلق الله باب التوبة خلف المغرب؛ له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر. ما بين المصراع إلى المصراع الأخير مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع. فذلك

باب مفتوح مذ يوم خلق الله عز وجل خلقه إلى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما، فلم يتب عبد من عباد الله عز وجل توبة نصوحا مذ خلق الله عز وجل آدم إلى ذلك اليوم؛ إلا ولجت تلك التوبة من ذلك الباب، ثم ترتفع إلى الله عز وجل.

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وما التوبة النصوح؟ قال: أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله عز وجل، ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع. قال: فيغربها جبريل عليه السلام في ذلك الباب، ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما صدع قط. فإذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد عند ذلك توبة ولا تنفعه حسنة يعملها في الإسلام إلا من كان قبل ذلك محسنا. فإنه يجري له وعليه ما كان يجري قبل ذلك.

فذلك قوله عز وجل: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ الآية. قال أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله، أنا وأهلي فداك فكيف بالشمس والقمر يومئذ؟ وفيما بعد ذلك؟ وكيف بالناس والدنيا؟ قال: يا أبي فإن الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك.

وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمها فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الأنهار، ويغرسون النبت ويبنون البنيان. وأما الدنيا لو نتج فيها رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ في الصور.

قال حذيفة رضي الله عنه: يا نبي الله جعلني الله فداك؛ فكيف هم عند النفخ في الصور؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا حذيفة والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لينفخن في الصور، ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه فلا يسرع فيه الماء. ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه. ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولا يتبايعانه. ولتقومن الساعة والرجل قد رفع

لقمته إلى فيه فلا يطعمها. ثم تلا هذه الآية وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .
فإذا قامت القيامة قضى الله تعالى بين الناس، وميز بين أهل الجنة والنار ولم يدخلوها بعد. إذ يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر فيجاء بهما أسودين مكورين قد وقعا في زلازل وبلابل؛ ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمن تبارك وتعالى، وإذا كانا حيال العرش خرا لله ساجدين فيقولان: إلهنا.

هذا الحديث الطويل كما سمعنا يظهر أنه مُتَلَقى من الإسرائيليات، أو من وضع القصاص الذين يسردون قصصا طويلة في مواعظهم وأماكن تجمعاتهم. وإلا فلا يصح هذا الذي كله مرفوعا، فيه جُمَلٌ قد جاء ما يدل على صحتها. ولكن الأغلب بهذا السياق أنه لم يثبت. ومع ذلك فإنهم يذكرون هذه الأحاديث ولو كانت ضعيفة؛ لأجل التخويف والترغيب والترهيب، وبيان المواعظ التي يتعظ بها مَنْ يسمعها.

http://ibn-jebreen.com/book.php?cat=...09&subid=32636

فسؤالي هل اعتاد علماء القوم على تخويف الناس ببث الاسرائيليات على انها حديث رسول الله صلوات الله عليه واله؟؟

الفصل ١٣١

آثار اليهود في كتب السنة

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم يا كريم.

يزعم السلفية أنه في دين الله مذهب آل محمد عليهم السلام يدٌ يهودية قد تلاعبت به، وقد فند الأخوة بعض هذه الشبهات ومنها هذه الشبهة.
(يد فاطمة عند الشيعة و يد الرب عند اليهود..!!)

ولا أدري لم يفتري السلفية بهذه التأويلات الركيكة؟ ولم يحاولون إلصاق اليهودية بدين الإسلام، وعندهم من الآثار ما ينبئ بأن لليهود يد كبيرة في التلاعب بالسنة النبوية الشريفة.

١- الحديث الأول:

روى أحمد في مسنده (ج ٤، ص ١٩٤،ح رقم ٢٣٦٣ - ط مؤسسة الرسالة)

(حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: " كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ

رُءُوسَهُمْ " قَالَ: " **وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُعْجِبُهُ مُوَافَقَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي بَعْضِ مَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ،** فَسَدَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ)

شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ولم الاستنكار علينا ما دام عقيدة السلفية استحباب موافقة أهل الكتاب ما لم يأتي نهي؟

٢- الحديث الثاني:

روى مسلم في صحيحه (ج ٤، ص ٢١٩٧، ح رقم ٢٨٦٥، دار احياء التراث - بيروت)

(عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: " أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، **وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ،** وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، **وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا** ...إلخ)

مصدر آخر: هنا

لماذا يبغض العرب والعجم ويأمر بأن يحرق قريش بينما يحب بقايا أهل الكتاب؟!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفصل ١٣٢

الوهابية وعلم المنطق ... أما آن أن تتوبوا ؟!. (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

لا يختلف عاقلان على أن علم المنطق من العلوم العقلية التي تفيد البشرية في مباحثاتها وتسوق المناظر المنافح عن قوله لأفصح بيان وأجود مقال... عدا عن تنمية الفكر.
وكذلك لا ينكر عاقل أن للشيعة باع طويل في تنقيح هذه العلوم، وسبقوا الكثيرين في هذه المجالات، وكان أكبر أثر لهذا أن ظهرت نجاعة هذه الأفكار في مناظراتهم، حتى صاروا مثلاً يحتذى به.

لكن كما يقول المثل (لولا الغيرة ما حملت النسوان)، فرأيت بعض المقلدة من الوهابية لا سيما (أعرابي شبكة السرداب) يحاولون أن يظهروا على قومهم بمظهر (**المفكر المنطقي الإسلامي الحاذق**)، فابتلاهم الله بما ابتلى به أخي الحبيب أسد الحجاز من التمنطق المودي للتزندق، فرأيت أن أجمع فتاوى علماء السنة والوهابية في تحريمه علّني أكسب في هؤلاء الوهابية المناطقة أجراً.

والهدف الأصلي لهذا المقال... هو بيان كيفية الانغلاق الفكري لعلماء السلفية، فكل ما يتعلق بالعقل والفكر يغلقونه ليبقى عوامهم كالهمج الرعاع أتباع كل سلفي.!

*** قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (ج٥، ص ٣٤٤)**

(فَصَحِيحُ الْمَنْطِقِ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَبَاطِلُ الْمَنْطِقِ أَوْقَعَهُمْ فِي غَايَةِ الْكَذِبِ وَالْجَهْلِ بِاَللَّهِ {وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ})

نفس الكتاب (ج٩، ص ٥)

(مَا تَقُولُونَ فِي " الْمَنْطِقِ " وَهَلْ مَنْ قَالَ إنَّهُ فَرْضُ كِفَايَةٍ مُصِيبٌ أَمْ مُخْطِئٌ؟.

فَأَجَابَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَمَّا الْمَنْطِقُ: فَمَنْ قَالَ: إنَّهُ فَرْضُ كِفَايَةٍ وَإِنْ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِهِ خِبْرَةٌ فَلَيْسَ لَهُ ثِقَةٌ بِشَيْءٍ مِنْ عُلُومِهِ فَهَذَا الْقَوْلُ فِي غَايَةِ الْفَسَادِ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةِ التَّعْدَادِ مُشْتَمِلٌ عَلَى أُمُورٍ فَاسِدَةٍ وَدَعَاوَى بَاطِلَةٍ كَثِيرَةٍ لَا يَتَّسِعُ هَذَا الْمَوْضِعُ لِاسْتِقْصَائِهَا. بَلْ الْوَاقِعُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا: أَنَّك لَا تَجِدُ مَنْ يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يَنْظُرَ فِي عُلُومِهِ بِهِ وَيُنَاظِرَ بِهِ إلَّا وَهُوَ فَاسِدُ النَّظَرِ وَالْمُنَاظَرَةِ كَثِيرُ الْعَجْزِ عَنْ تَحْقِيقِ عِلْمِهِ وَبَيَانِهِ. فَأَحْسَنُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ كَلَامُ الْمُتَكَلِّمِ فِي هَذَا: أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ هُوَ وَأَمْثَالُهُ فِي غَايَةِ الْجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ وَقَدْ فَقَدُوا أَسْبَابَ الْهُدَى كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَا يَرُدُّهُمْ عَنْ تِلْكَ الْجَهَالَاتِ إلَّا بَعْضُ مَا فِي الْمَنْطِقِ مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ صَحِيحَةٌ فَإِنَّهُ بِسَبَبِ بَعْضِ ذَلِكَ رَجَعَ كَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ عَنْ بَعْضِ بَاطِلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ حَقٌّ يَنْفَعُهُمْ وَإِنْ وَقَعُوا فِي بَاطِلٍ آخَرَ. وَمَعَ هَذَا فَلَا يَصِحُّ نِسْبَةُ وُجُوبِهِ إلَى شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ بِوَجْهِ مِنْ الْوُجُوهِ. إذْ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ فَإِنَّمَا أَتَى مِنْ نَفْسِهِ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ حَتَّى احْتَاجَ إلَى الْبَاطِلِ. وَمِنْ الْمَعْلُومِ: أَنَّ الْقَوْلَ بِوُجُوبِهِ قَوْلُ غُلَاتِهِ وَجُهَّالِ أَصْحَابِهِ. وَنَفْسُ الْحُذَّاقِ مِنْهُمْ لَا

يَلْتَزِمُونَ قَوَانِينَهُ فِي كُلِّ عُلُومِهِمْ بَلْ يُعْرِضُونَ عَنْهَا. إمَّا لِطُولِهَا وَإِمَّا لِعَدَمِ فَائِدَتِهَا وَإِمَّا لِفَسَادِهَا وَإِمَّا لِعَدَمِ تَمَيُّزِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ الْإِجْمَالِ وَالِاشْتِبَاهِ. فَإِنَّ فِيهِ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً هِيَ لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعِرٍ لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ.

وَلِهَذَا مَا زَالَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَأَئِمَّةُ الدِّينِ يَذُمُّونَهُ وَيَذُمُّونَ أَهْلَهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِهِ حَتَّى رَأَيْت لِلْمُتَأَخِّرِينَ فُتْيَا فِيهَا خُطُوطُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْيَانِ زَمَانِهِمْ مِنْ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ فِيهَا كَلَامٌ عَظِيمٌ فِي تَحْرِيمِهِ وَعُقُوبَةِ أَهْلِهِ.. إلخ)

*** قال السيوطي في كتابه (الحاوي للفتاوى، ج١، ص ٣٠٠)**

(فَنُّ الْمَنْطِقِ فَنٌّ خَبِيثٌ مَذْمُومٌ، يَحْرُمُ الِاشْتِغَالُ بِهِ، مَبْنِيٌّ بَعْضُ مَا فِيهِ عَلَى الْقَوْلِ بِالْهَيُولِي الَّذِي هُوَ كُفْرٌ، يَجُرُّ إلَى الْفَلْسَفَةِ وَالزَّنْدَقَةِ، وَلَيْسَ لَهُ ثَمَرَةٌ دِينِيَّةٌ أَصْلًا، بَلْ وَلَا دُنْيَوِيَّةٌ - نَصَّ عَلَى مَجْمُوعِ مَا ذَكَرْتُهُ أَئِمَّةُ الدِّينِ، وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ - فَأَوَّلُ مَنْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَنَصَّ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إمَامُ الْحَرَمَيْنِ، وَالْغَزَالِيُّ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، وابن الصباغ - صَاحِبُ الشَّامِلِ - وَابْنُ الْقُشَيْرِيِّ، ونصر المقدسي، والعماد بن يونس، وحفده، وَالسِّلَفِيُّ، وابن بندار، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وابن الأثير، وَابْنُ الصَّلَاحِ، وابن عبد السلام، وأبو شامة، والنووي، وابن دقيق العيد، والبرهان الجعبري، وأبو حيان، والشرف الدمياطي، والذهبي، والطيبي، والملوي، والأسنوي، وَالْأَذْرُعِيُّ، والولي العراقي، والشرف بن المقري، وَأَفْتَى بِهِ شَيْخُنَا قَاضِي الْقُضَاةِ شرف الدين المناوي، وَنَصَّ عَلَيْهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمَالِكِيَّةِ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ - صَاحِبُ الرِّسَالَةِ - وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الطَّرْطُوشِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، وَأَبُو طَالِبٍ الْمَكِّيُّ - صَاحِبُ قُوتِ الْقُلُوبِ وأبو الحسن بن الحصار، وأبو عامر بن الربيع، وأبو الحسن بن حبيب، وأبو حبيب المالقي، وابن المنير، وابن رشد، وابن أبي جمرة، وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ.

وَنَصَّ عَلَيْهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَنَفِيَّةِ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ، والسراج القزويني، وَأَلَّفَ فِي ذَمِّهِ كِتَابًا - سَمَّاهُ: " نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِ الْمُشْفِقِ لِمَنِ ابْتُلِيَ بِحُبِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ " وَنَصَّ عَلَيْهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَنَابِلَةِ ابن الجوزي، وسعد الدين الحارثي، والتقي ابن تيمية، وَأَلَّفَ فِي ذَمِّهِ وَنَقْضِ قَوَاعِدِهِ مُجَلَّدًا كَبِيرًا - سَمَّاهُ " نَصِيحَةُ ذَوِي الْأَيْمَانِ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْطِقِ الْيُونَانِ " وَقَدِ اخْتَصَرْتُهُ فِي نَحْوِ ثُلُثِ حَجْمِهِ - وَأَلَّفْتُ فِي ذَمِّ الْمَنْطِقِ - مُجَلَّدًا سُقْتُ فِيهِ نُصُوصَ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلُ هَذَا الْجَاهِلِ: إِنَّ الْمَنْطِقَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، يُقَالُ لَهُ: إِنَّ عِلْمَ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ الْعُلُومِ لَيْسَتْ فَرْضَ عَيْنٍ بِالْإِجْمَاعِ، بَلْ هِيَ فَرْضُ كِفَايَةٍ، فَكَيْفَ يَزِيدُ الْمَنْطِقُ عَلَيْهَا؟! فَقَائِلُ هَذَا الْكَلَامِ: إِمَّا كَافِرٌ، أَوْ مُبْتَدِعٌ، أَوْ مَعْتُوهٌ لَا يَعْقِلُ.

وَقَوْلُهُ: إِنَّ تَوْحِيدَ اللَّهِ مُتَوَقِّفٌ عَلَى مَعْرِفَتِهِ مِنْ أَكْذَبِ الْكَذِبِ، وَأَبْلَغِ الِافْتِرَاءِ، وَيَلْزَمُ عَلَيْهِ تَكْفِيرُ غَالِبِ الْمُسْلِمِينَ الْمَقْطُوعِ بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ الْمَنْطِقَ فِي نَفْسِهِ حَقٌّ لَا ضَرَرَ فِيهِ لَمْ يَنْفَعْ فِي التَّوْحِيدِ أَصْلًا، وَلَا يُظَنُّ أَنَّهُ يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا مَنْ هُوَ جَاهِلٌ بِالْمَنْطِقِ لَا يَعْرِفُهُ؛ لِأَنَّ الْمَنْطِقَ إِنَّمَا بَرَاهِينُهُ عَلَى الْكُلِّيَّاتِ، وَالْكُلِّيَّاتُ لَا وُجُودَ لَهَا فِي الْخَارِجِ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى جُزْئِيٍّ أَصْلًا، هَكَذَا قَرَّرَهُ الْمُحَقِّقُونَ الْعَارِفُونَ بِالْمَنْطِقِ، فَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ هَذَا الْقَائِلُ اسْتَدْلَلْنَا بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْمَنْطِقَ، وَلَا يُحْسِنُهُ، فَيَلْزَمُ بِمُقْتَضَى قَوْلِهِ أَنَّهُ مُشْرِكٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ التَّوْحِيدَ مُتَوَقِّفٌ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ لَمْ يَعْرِفْهُ بَعْدُ. فَإِنْ قَالَ: أَرَدْتُ بِذَلِكَ أَنَّ إِيمَانَ الْمُقَلِّدِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ إِيمَانُ الْمُسْتَدِلِّ قُلْنَا: لَمْ يُرِيدُوا بِالْمُسْتَدِلِّ عَلَى قَوَاعِدِ الْمَنْطِقِ، بَلْ أَرَادُوا مُطْلَقَ الِاسْتِدْلَالِ، الَّذِي هُوَ فِي طَبْعِ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى فِي طَبْعِ الْعَجَائِزِ، وَالْأَعْرَابِ، وَالصِّبْيَانِ، كَالِاسْتِدْلَالِ بِالنُّجُومِ عَلَى أَنَّ لَهَا خَالِقًا، وَبِالسَّمَاءِ، وَالْأَنْهَارِ، وَالثِّمَارِ، وَغَيْرِهَا، وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْطِقٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَالْعَوَامُّ وَالْأَجْلَافُ كُلُّهُمْ مُؤْمِنُونَ بِهَذَا الطَّرِيقِ.

وَقَوْلُهُ: إِنَّ لِلْمُتَكَلِّمِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ هَذَا شَيْءٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا لِلْقُرْآنِ، الَّذِي هُوَ كَلَامُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَإِنْ أَرَادَ هَذَا الْجَاهِلُ أَنْ يُلْحِقَ الْمَنْطِقَ - الَّذِي هُوَ مِنْ وَضْعِ الْكُفَّارِ - بِكَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا، وَالْعَجَبُ مِنْ حُكْمِهِ عَلَى اللَّهِ بِالْبَاطِلِ، وَالْإِخْبَارُ بِمَقَادِيرِ الثَّوَابِ لَا يُتَلَقَّى إِلَّا مِنْ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

*** قال مجموعة من علماء نجد قرن الشيطان في (الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج ١، ص ٢٢٨)**

(ونحرص على كتب الحديث، خصوصا: الأمهات الست، وشروحها، ونعتني بسائر الكتب، في سائر الفنون، أصولا، وفروعا، وقواعد، وسيرا، ونحوا، وصرفا، وجميع علوم الأمة. ولا نأمر بإتلاف شيء من المؤلفات أصلا، إلا ما اشتمل على ما يوقع الناس في الشرك، كروض الرياحين، أو يحصل بسببه خلل في العقائد، كعلم المنطق، فإنه قد حرمه جمع من العلماء)

قال الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ١، ص ١٨٧) ناقلا كلام محمد بن عبد الهادي في ابن حزم وكيف أنه جهمي جلد لأنه انخرط بعلم المنطق.

(ولكن تبين لي منه أنه جهمي جلد، لا يثبت معاني أسماء الله الحسنى إلا القليل، كالخالق، والحق، وسائر الأسماء عنده لا يدل على معنى أصلا، كالرحيم والعليم والقدير، ونحوها، بل العلم عنده هو القدرة، والقدرة هي العلم، وهما عين الذات، ولا يدل العلم على شيء زائد على الذات المجردة أصلا وهذا عين السفسطة والمكابرة. وقد كان ابن حزم قد اشتغل في المنطق والفلسفة، وأمعن في ذلك، فتقرر في ذهنه لهذا السبب معاني باطلة ".)

العلماء المحرمين لعلم المنطق كما ورد من البحث:

١- ابن تيمية.

٢- محمد بن إدريس الشافعي.

٣- إمام الحرمين.

٤- الغزالي.

٥- ابن الصباغ.

٦- ابن القشيري.

٧- نصر المقدسي.

٨- العماد بن يونس.

٩- ابن بندار

١٠- ابن عساكر

١١- ابن الصلاح

١٢- ابن عبد السلام

١٣- النووي

١٤- ابن دقيق العيد

١٥- البرهان الجعبري

١٦- أبو حيان

١٧- الشرف الدمياطي

١٨- الذهبي

١٩- الطيبي

٢٠- الملوي

٢١- الأسنوي

٢٢- الأذرعي

٢٣- الولي العراقي

٢٤- الشرف بن المقري
٢٥- شرف الدين المناوي
٢٦- ابن أبي زيد
٢٧- أبو بكر بن العربي
٢٨- أبو بكر الطرطوسي
٢٩- أبو الوليد الباجي
٣٠- أبو طالب المكي
٣١- أبو الحسن بن الحصار
٣٢- أبو عامر بن الربيع
٣٣- أبو الحسن بن حبيب
٣٤- أبو حبيب المالقي
٣٥- ابن المنير
٣٦- ابن رشد
٣٧- ابن أبي جمرة
٣٨- أبو سعيد السيرافي
٣٩- السراج القزويني
٤٠- ابن الجوزي
٤١- سعد الدين الحارثي
٤٢- محمد بن عبد الهادي
٤٣- عامة من أهل المغرب.
٤٤- علماء قرن الشيطان نجد.

والله بعد هذا الكلام يجب على الأخ أسد الحجاز إذا سمع أعرابي السرداب زميلنا يقول

(الحكم على الشيء فرع تصوره) أن يرجمه ومن ثم يسحله بالشوارع شارع شارع زنقة زنقة.!

والحمدُ للهِ رب العالمين،

الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ
فِي
الأَجْوِبَةِ النَّجْدِيَّةِ

مَجْمُوعَةُ رَسَائِلَ وَمَسَائِلَ عُلَمَاءِ نَجْدٍ الأَعْلَامِ
مِنْ عَصْرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا

جَمْعُ
الفَقِيرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ العَاصِمِيِّ النَّجْدِيِّ
الحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللهُ
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزءُ الأوّل

كِتَابُ العَقَائِدِ

مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض ، فلا مناقضة لعدم دعوى الاجتهاد ، وقد سبق جمع من أئمة المذاهب الأربعة ، إلى اختيارات لهم في بعض المسائل ، مخالفين للمذهب ، الملتزمين تقليد صاحبه .

ثم إنا نستعين على فهم كتاب الله ، بالتفاسير المتداولة المعتبرة ، ومن أجلها لدينا : تفسير ابن جرير ، ومختصره لابن كثير الشافعي ، وكذاالبغوي ، والبيضاوي ، والخازن ، والحداد ، والجلالين ، وغيرهم . وعلى فهم الحديث ، بشروح الأئمة المبرزين : كالعسقلاني ، والقسطلاني ، على البخاري ، والنووي على مسلم ، والمناوي على الجامع الصغير .

ونحرص على كتب الحديث ، خصوصاً : الأمهات الست ، وشروحها ؛ ونعتني بسائر الكتب ، في سائر الفنون ، أصولاً ، وفروعاً ، وقواعد ، وسيراً ، ونحواً ، وصرفاً ، وجميع علوم الأمة .

ولا نأمر باتلاف شيء من المؤلفات أصلاً ، إلّا ما اشتمل على ما يوقع الناس في الشرك ، كروض الرياحين ، أو يحصل بسببه خلل في العقائد ، كعلم المنطق ، فإنه قد حرمه جمع من العلماء ، على أنا لا نفحص عن مثل ذلك ، وكالدلائل ، إلّا إن تظاهر به صاحبه معانداً ، أتلف عليه ؛ وما اتفق لبعض البدو ، في اتلاف بعض كتب أهل الطائف ، إنما صدر منه لجهله ، وقد زجر هو ، وغيره عن مثل ذلك .

٢٢٨

منع المنطق = قفل المخ

هذا دين الأعراب

باسمه تعالى،

المنطق مدخل للتشكيك بالعقائد ومن ثم الترفض.!!

أدرك نفسك أيها الوهابي... قبل أن تزل قدم بعد ثبوتها

يقول عثمان عيسى في مقالة بعنوان (حتى لا يُقال كان السودان بلداً سنياً) في مجلة البيان - العدد ١٦٦ - الرابط هنا.. عن كيفية نشر الترفض بالسودان من خلال دورات.

(رابعاً: دورات في المنطق:

يدرس فيها كتاب خلاصة المنطق) وهو مدخل للتشكيك في عقائد الطلاب, فبه يبدؤون, ثم يدخلون في الفقه المقارن, **ثم يُخرِجون الطلاب من السُنَّة إلى الرفض, والله المستعان)**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بعض الوهابية في البالتوك والمنتديات بدؤوا بالاستماع لدروس المنطق لاية الله السيد كمال الحيدري أعزه الله،

وهذه كلمة مهمة للضال المبتدع ابن الصلاح في فتاويه ص٢١٠ ما نصّه:

"وأما المنطق فهو مدخل الفلسفة ومدخل الشر شر وليس الاشتغال بتعليمه وتعلمه مما أباحه الشارع ولا استباحه أحد من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين والسلف الصالحين وسائر من يقتدي به من أعلام الأئمة وسادتها وأركان الأمة وقادتها قد برأ الله الجميع من مغرة ذلك وأدناسه وطهرهم من أوضاره

وأما استعمال الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية فمن المنكرات المستبشعة والرقاعات المستحدثة وليس بالأحكام الشرعية والحمد الله فالافتقار إلى

المنطق أصلا وما يزعمه المنطقي للمنطق من أمر الحد والبرهان فقعاقع قد أغنى الله عنها بالطريق الأقوم والسبيل الأسلم الأطهر كل صحيح الذهن لا سيما من خدم نظريات العلوم الشرعية ولقد تمت الشريعة وعلومها وخاض في بحار الحقائق والدقائق علماؤها حيث لا منطق ولا فلسفة ولا فلاسفة ومن زعم أنه يشتغل مع نفسه بالمنطق والفلسفة لفائدة يزعمها فقد خدعه الشيطان ومكر به فالواجب على السلطان أعزه الله وأعز به الإسلام وأهله أن يدفع عن المسملين شر هؤلاء المشائيم ويخرجهم من المدارس ويبعدهم ويعاقب على الاشتغال بفنهم ويعرض من ظهر منه اعتقاد عقائد الفلاسفة على السيف

أو الاسلام لتخمد نارهم وتنمحي آثارها وآثارهم يسر الله ذلك وعجله ومن أوجب هذا الواجب عزل من كان مدرس مدرسة من أهل الفلسفة والتصنيف فيها والإقراء لها ثم سجنه وألزامه منزله ومن زعم أنه غير معتقد لعقائدهم فإن حاله يكذبه والطريق في قلع الشر قلع أصوله وانتصاب مثله مدرسا من العظائم جملة والله تبارك وتعالى ولي التوفيق والعصمة وهو أعلم " انتهـ

((ومن زعم أنه يشتغل مع نفسه بالمنطق والفلسفة لفائدة يزعمها فقد خدعه الشيطان ومكر به))

((ومن زعم أنه يشتغل مع نفسه بالمنطق والفلسفة لفائدة يزعمها فقد خدعه الشيطان ومكر به))

هل سمعتم يا بني وهبون

قال الذهبي في سير اعلام النبلاءج ١٨ ص٢٠٢ في ترجمة ابن حزم بعدما غسل شراعه:

"قلت: ومن تواليفه: كتاب " تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل "، وقد أخذ المنطق - أبعده الله من علم - عن: محمد بن الحسن المذحجي، وأمعن فيه، فزلزله

في أشياء، ولي أناميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة، ولكن لا أكفره، ولا أضلله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين". انتهـ

قلت: هل تعلمون أن ابن حزم له كتيب صغير في علم المنطق أسماه (التقريب في المنطق)

قد خبص فيه الحابل بالنابل

وخلط أبجديات علم المنطق في بعضها فهو لم يتقن هذا العلم أصلا!!

ومع هذا يقول الذهبي فيه: أخذ علم المنطق!

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحسنتم وأجدتم..

والمصيبة أنّ عامة أهل السنّة أهل المذاهب الأربعة والسلفية وغيرهم، هم أول من تمنطق لمعرفة دين الله، وحسبك أنهم قائلون بالقياس في معرفة دين الله؛ أعني القسم الثالث منه المسمّى بتخريج المناط، الذي أجمع ألأنبياء والمرسلون والأئمة المعصومون على أنّه باطل في باطل وأنّه طريقة اليهود في التشريع..

والذي يزيد الطين بلة أنّ ابن تيمية حرم المنطق من أنّ كل بحوثه سفسطة ومنطق واه، لا يقره لا أرسطو ولا ابن سينا ولا ابن رشد..

أنا شيعي